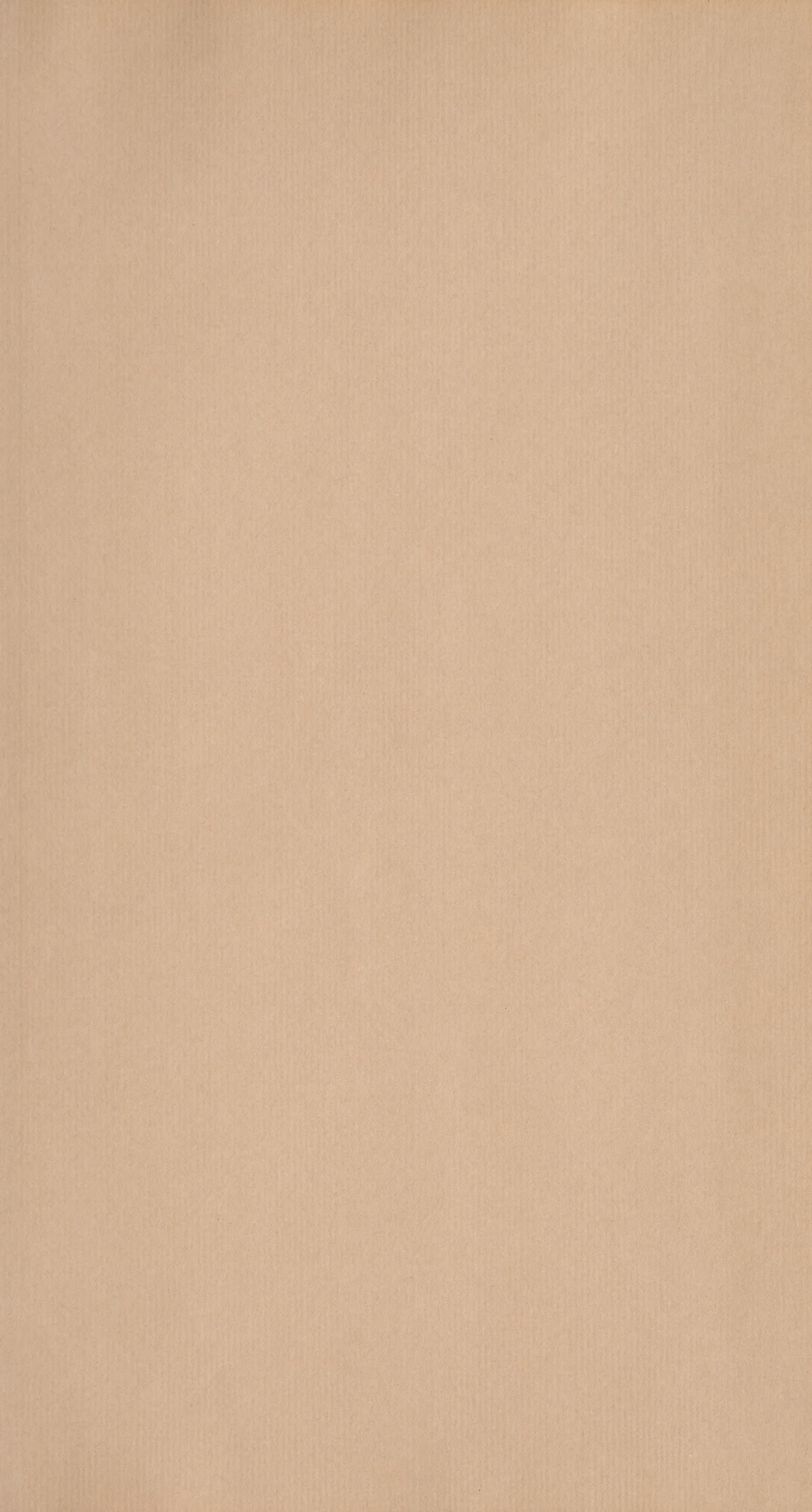






1

شرح ترياق

AL-ANṢĀRĪ,

SHARḤ AL-TIRYĀQ AL-FĀRŪQ

1270

بسم الله الرحمن الرحيم

جعل بنا اشرف الابدان والهمه
ونبات وحيوان والصلاة
سيد ولد عدنان الذى تداوى وسقى
بالادوية وان القران وكان ذلك دليلا
فى علم الابدان وعلم الاديان ولذلك ورد

عبد العظيم الانصارى نفع الله به
النظر القاضى الرئيس او حد دهره بين
القواعد الشرعية والقوانين الحكمية من
علوم الصناعة الطبية مهذب الدين
ذكر الترياق الفاروق وما ذكر فيه
ممن المتقدمون عند لكن الناس الى اسلاف
واتفاق وتسوح فى تركيبه
وجهلت فضايله المشهورة
وصح فلم يبق منه الا الاسم وعدل
كتاب الكبار كالمثرود يطوس
على نسخ سهلة معتذرين بانا نبتغى ان
هو اسهل وجودا واكثر استعمالا شرط
استوا الدوايين فى المنفعة
الترياق العظيم والفاروق المكرم

2

فـالـه عزمن نعمه والمتقلد جزيل منـّـه
المتطبب عفا الله عنه ان شغفه بما جمع الناس فيـه من كتب
المصنفة ودواوينهم المولفة ليجمع منها مقالة جامعة لاقاويله
المتفقة والمختلفة متحريا فيها حسن الترتيب ليكن لايجازها
لا يفضي الى خلل وبسطها فيما يجب لا يفضي لي مللا واذا انظر فيها
لم يحتج الى غيرها فاسعف بما اجتمع من مشاهير مصنفات
اهل التحصيل واشار الى كيفية ترتيبه لا على الاجمال
والتفصيل فجات جامعة لكل شارد
كل قول الى قايله وان عدل عن
فيها ايضاح المعاني باسهل عبارة

المقابلة

الترياقة عنه ويتحى كبعض المعاجين الباب ٢٨ فى الاختصاص بهذه
المنافع هل ذلك بالكيفية ام بصورته النوعية والخاصية
الباب ٢٩ فى كيفية عجنه وخلطه وتخميره ومدة ذلك
الباب فى مقدار وزنه ووزن كل واحد من مفرداته
الباب فى تشكيك على الترياق والجواب عنه الباب
فى مزاج الترياق فى كم درجة يكون بعد تركيبه الباب ٣٣
فى عدد الكتب المنقولة منها هذه المقالة الباب ٣٤
فى ذكر الخطب واوائل الكتب المنقولة منها هذه المقالة ٥
الباب ٣ فى تركيب النسخة التى اخترناها من ج عن اندروماخس
الباب الاول فى شرح اسمه ورسمه وكيف سمى بهذا الاسم اعنى الترياق
ولقب بالفاروق والمخلص والحافظ اما رسمه فيرسم بانه دواء
مركب تركيبا صناعيا شانه اذا ورد على بدن الانسان تقوية
الروح والحرارة الغريزية وحفظ الصحة وازالة الامراض و
التخليص من الادوية القتالة وسموم الحيوانات ذوات السموم واما شرح
اسمه ولمية تسميته ترياقا فقد قيل ان كل حيوان ينهش فاسمه
فى اللغة اليونانية تريا والادوية القتالة تسمى فى لغتهم قا ولما كان هذا
الدواء ينفع من الادوية القتالة وسموم ذوات النهش اشتق اسمه
من ذلك فسمى ترياقى وقيل سمى بهذا الاشتقاق لانه قد وقع فيه
لحوم الافاعى وهى تسمى تريا لانها من ذوات النهش والسم ويقع فيه شئ
من الادوية القتالة كالافيون وذلك داخل فى جنس ما يسمى قا ثم ان العرب
اصلحت هذا الاسم وعربته وتكلمت على هذا المثال درياق وترياق لغتان والجيم

يسمون ماهذا سبيله فادزهر ومعناه الذى يقاوم السم وبعضهم يخص
باسم التریاق ماهذا سبيله من المركبات وباسم الفادزهر المفردات من المطبوعات
ومنهم من يرى ان المفردات من المعدنيات تسمى فادزهر ومن النبات تسمى ترياقا
وقيل ان اندروماخس القديم هو الذى اشتق له هذا الاسم اعنى الترياق
اذ كان هو المبدع له وان اندروماخس القريب العهد هو الذى لقبه
فاروقا اذ كان هو المكمل له واشتقاق تلقيبه بهذا اللقب
اما لان جميع الترياقات قد تفرقت ادويتها فيه واما لانه
يفرق بين السموم وطبيعة البدن ومما سمى به هذا الترياق غالينوس
وغاليبيس قال جالينوس فى رسالته الى قيصر ان اندروماخس
سماه بهذا الاسم اعنى الفاروق فيما كتبه من شعره ومعناه فى اللغة
اليونانية ما ترجمته بالعربية المسكن ووجه الاشتقاق فيه ان
الامواج الهائجة فى البحر اذا هدأت يسمى ذلك السكون غالينوس
وغاليبيس قال جالينوس وكذلك يفعل هذا المعجون فى الاعضاء
عند هيجان الاوجاع ونقل ابن المطران ان هذا الاسم هو الذى سمى به جالينوس فانه يقال
فى لغة اليونان غالينوس وجالينوس وغلينوس بالجيم والغين وكلها معناه المسكن
ومما لقب به هذا المعجون المخلص الاكبر والحافظ والمفيد للحياة والمنقذ وهذه
الاسما كلها مترادفة على معنى واحد وهو الغاية المطلوبة منها وهى الصحة
والسلامة وقد يختلف الحافظ والمخلص بان يراد بالحافظ ما تقدم شربه فحفظ
البدن مما يرد عليه من نهش الهوام المهلكة وشرب الادوية القتالة وفساد جوهر الهواء
واستحالة الاخلاط الى مادة رديئة مهلكة للبدن ويراد بالمخلص ما يستعمل بعد
وقوع اخذ هذه فى البدن فيخلص البدن مما وقع فيه ومما سمى به هذا الترياق معجونا

وهذا الاسم يعمّه وجميع الادوية التى تركب بالعجن وهذه التسمية بطريق الا
شتقاق ووجه الاشتقاق فيها ظاهر بسبب ان ادويته تجمع وتركب بالعجن والعجن
من مقومات تركيبه والظاهر من صورته عند الحس والله اعلم ٥ ٥

الباب الثانى فى شرف الترياق

وعموم نفعه بطريق كلى جالينوس لو علم انّ الترياق لا يبرى الّا من السم فقط
لكان كاحد ادويته اى ان ادوية المفردة يكون احدها كافيًا فى دفع ضرر
السم لكن هو نافع من جميع السموم الحيوانية والنباتية الحارة منها والباردة
والادوية القاتلة ومنبه الحرارة الغريزية الكامنة سيما فى
سن الشيخوخة ومن غلب مزاجه المرة السوداء والبلغم ويعين
الطبيعة على تمام افعالها ويجلب اليها كل مفترقٍ ويقيم كلّ
طبيعة على عملها ويمنع اعراض الوبا وتغيير المياه وبخاراتٍ
الحوش والملاحم والاهوية ويصفى الذهن والدم ويغزّره ويلطّفه
ويلطف الفضول وينفع عضّ الكلب عند خوف الما المعنوض
والسموم الحارّة والباردة والجذام والبرص وامراض العصب ويحفظ
افاعيل الحواس الخمس على المجرى الطبيعى وينفع الباه وكل وجع
مجهول والذوبان البدن من غير علة تعرف وكثير ما ينفع
هذا الدّاحيث لا ينفع دوا آخر وقال من لم يقبض على
شرب هذا الدّوا فى اليوم مرة بل شربه مرتين او ثلاثا كما فعل هذا الملك
الذى فى عصرنا المسمى انطوس وكما كان يشربه مثرودیطوس فلما اراد
يقتل نفسه بدواءٍ قتال لم يجد دواءً يقوى على وهذا ما اُخبرنا
به من قصة مثروديطوس وسمعناها واما قصة انطوس فانا شاهدناها

ومن ذلك ما نقله عن ديمقراطيس وقال جالينوس لتقدم ما
قاله ديمقراطيس فانه كتب منفعة هذا الدواء بشعر ليسهل حفظه وقد يحتاج
في تغييره من كتابه في الادوية المقابلة للادواء التي تعم جميع الادوية
وتخص الترياق فقد ينبغي ان يكون قبلك معجونا يقاوم جميع الادوية
القتالة فان وحده كان بسبب هذه الادوية فاسق منه كل
من خفت عليه ان يتناول في طعامه دواء قتالا ومن توهمت
انه تناول ذلك ومن تناوله وبعد ان يتقيا طعامه واسقهم ذلك مرتين
او ثلاثا واسق منها كل من لقيته شيء من الهوام ونهشته افعى
او الحيات التي تاوي الما والثعبان واسق ايضا متى اردت مقاومة شيء من
العلل والامراض التي لا يؤمن منها ان تحدث على طول الزمان فساد سحنة
البدن والحميات التي تنوب غبا والنافض وخاصة المزمن الذي يكون
مع المرة متى خفت ان يحدث ببعض الاعضاء الرئيسة ورم وقال
ديمقراطيس فاما صنعة الترياق وهو الدواء الذي كان مثراداطيس يستعمله
وانه شرب دواء قتالا فلم يضره ذلك الدواء شيئا فقتل نفسه بالسيف
وقال جالينوس في رسالته الى قيصر ان الناس قد عرفوا من امر
هذا المعجون ما وصفته القدماء من افعاله ووثقوا بذلك وصدقتهم
فيه التجربة وذلك انهم لما كانوا يستكثرون من تجربته وجدوه
حقا لا يخالف ما ذكروه من فعله وقوته انهم لم يسقوا احدا
نهشته افعى او بعض الهوام الخبيثة اعني هذا المعجون فمات ولم ارانا ذلك
ايضا ولا من كان قبلي ولا تقدم احد فشرب ثم نهشته افعى بعد ذلك
فمات لكن بقوى بدنه على مقاومة سم الهوام وقد امتحن ذلك قوم

من السلاطين والولاة لما ارادوا التجربة هل يفعل ما قيل فيه انهم كانوا
يعمدون الى قوم قد وجب عليهم القتل فيسقوهم هذا المعجون ثم ينهشوهم
بالافاعي فلا موت فيهم ولا يموت منهم احد قال ومن الاصحا قوم يدمنون
اخذ هذا المعجون في ساير اعمارهم سيما من به رياض بل يلزم الحفض والدعة
وليس لهم ما يهمهم ولا يشغلهم البتة والذين يتخوفون اعداهم ان يغتالوهم
ومن الناس من يستعمل هذا المعجون كل يوم ليحفظ به بدنه كما فعل
مرقس الملك الذي ملك بالسير الجميلة الفاضلة فانه كان معتنيا بصحة
بدنه واستعمل هذا المعجون دايما ومن ذلك ايضا عظم شانه عند الناس وانكشفت
لهم منفعته لما راوا الملك ينتفع به ويزيد فيه بصيرة وصدقوا بقوته
قال واما ملوك زماننا هذا فانهم اباحوا الناس معرفة هذا المعجون
وصنعوه صنعة محكمة واعدوه في خزاينهم ولم يمنعوا منه شريفا ولا
دنيا فظهرت منافعه واشتهر اكثر مما سلف وانما فعلت ملوكنا
هذا الفعل لان الله تعالى وهبهم الملك باستحقاق وبما كافوا به
غيرهم من الاثار والرياضة فانما ثبات ملكهم بحب الناس اياهم لخيرهم وهم
قادرون على جمع الادوية من ساير النواحي وقال وليس فيما ينال
الناس ويعرض لهم اضر عليهم من الادوية القتالة والهوام الخبيثة فربما
اتفق على الانسان ان يتناول دواء لا يعرفه فيقتله وربما يبلى ببعض
الهوام القاتلة فتنهشه فيموت من ساعته ولقد حدثني رجل ان رجلا كان
يحارب الروم استجاش عليهم فلم يكن له بهم طاقة فعمد الى هوام كثيرة
فملا منها قدورا ورمى بها داخل مدينة اعدايه وجعلوا اما فعل
ولم ينتبهوا على خبث تلك الهوام لانهم لم يظنوا انها مما يستعمل في الة الحرب

بمنزلة السهام فنهشتهم تلك الهوام وقتلت منهم خلقا كثيرا فلذلك ينبغي
لقايد الجيش ان لا يخلوا من هذا حاضرا كان او غايبا فانه ان ابتلي بشي من
ذلك يكون قد استعد لمقاومته وقال جالينوس ايضا في رسالته لقيصر
انه ينفع من فساد حال البدن كله لانه ينفش الفضول ويقوي الاعضا
على افعالها وينعش الروح ويردها الى حالتها الطبيعية ويحرك الاعضا
لافعالها الاولى ويعدل امزجة البدن ويجذب المواد الرديه ويسخن
الاعضا البارده ويقوي افعال البدن من قبل ان الطبيعة اذا قويت
عملت اعمالها باستكمال فتنضج المعدة وتعد للكبد ما يصلح الدم وتهيي
الكبد الصفو من الدم الى القلب وتغذي حينئذ البدن كله وتدفع عنه
الطبيعة الفضول الى المعا والمسام ومما يتعجب من هذا المعجون انه كما
تراه ينفع البدن كذلك ايضا تراه ينفع من الافات العارضة للنفس وذلك
ان النفس اذا احدثت بها اعراض من المرة السودا يكفها ويقاوم المرة
السودا ويذهب بادتها كما يذهب بخبث سموم الهوام وينفع من الوبا
من غير ان يحتاج الى دوا اخر بل يكفي هذا المعجون في الخلاص من الوبا
والوبا فساد يعرض لجوهر الوبا فيستحيل الى السم ويستنشقه الناس
فيرى في ابدانهم كما يسري الدوا القاتل ويعرق في عاديته
ولهذا امدح الفاضل بقراط الذي لطف للوبا الذي عرض من بلاد
الحبشة الى بلاد اليونان فانه امر اهل بلده ان يوقدوا في احوال
المدينة النار ويكثروا من احراق الاشجار الطيبة الرايحة ويلقوا
على ذلك الجمر طيبا وادهانا فخلصوا من الهلاك فكذلك الترياق
التي ياتي بفعله لانه يشبه النار التي تنفي وتصفي جميع الاوساخ وتغير

الشي الذي فسد من شربه في الوبا قبل ان يمرض لم يمرض ومن شربه
بعد ان مرض نجا مالى وقد تبين لي انه ينفع جميع حالات خبث النفس
لانه يحفظ نفس الانسان وحواسه ويمنع البخار المترقي الى الراس من فساد
العقل وبالجملة هو نافع لجميع البدن بجملته لان لا نعلم شيا من الادوية
القتالة ان ما يفسد الحكم والادوية الكثيرة التي الف منها هي التي تفيده
هذه المنفعة قال جالينوس ولو كان الانتفاع بشرب هذا الدوا انما
هو من نهش الهوام وشرب الادوية القتالة فقط كما قد ظن ذلك كثير من الناس
لوجب ان يتخذ ويصير في الخزاين ويستعد به ويحفظ على طول الزمان
الى ان تدعوا اليه الحاجة ولكن لما كان قد تضمن مع هذا
الفعل حفظ الصحة وطول العمر وبقا الحواس وشفا الامراض التي قد
حدثت ومنع ما لم يحدث منها من الحدوث قدرايتنا ان لا نغفل استعماله
في وقت الصحة فانه مع اشفايه من العلل المزمنة قد يمنع من ان تقبل
الاعضا الرديه فاني شهدت خلقا كثيرا من روسا رومية يستعملون
هذا الدوا راس كل شهر واخرين بعد اربعة ايام ينقضي منه بعد ان
يتبرزوا طعامهم ويتقدمون ويعنون بالتبرز عنايه صالحة والمقدار
الذي ياخذون منه باقلاة في الساعة الثالثة مع ملعقة من عسل
ومقدار ثلث اواق ما حار واخذهم له ليس لشفا مرض فقط بل لحفظ صحة
ابدانهم لا لفضل فيها ومتى فعلوا هذا وصلوا الى ذلك الغرض لانه
يصفي الدم ويخرج ما فيه من الرداة ويصلح ما قد فسد ويعين الطبيعة
على ابطال الكيفية الخارجة عنها ويستعملونه في الاسفار على هذا الطريق
عند احساسهم بمادة ردية تحدث في البدن لا تومن منها ان تحدث

عليهم مرضا ومتى كان الما الذى يشربونه رديا حفظ على ابدانهم صحتها
فيكون استعمالهم لهذا الدوا بمنزلة السلاح الموقى واذا فعلوا ذلك بقيت
ابدانهم دايما لا ينالها الضرر ولـــــــ وخبرنى شيخ من معلى وكان من
الحذق فى الطب والسكون والهدو بحال لم يكن عليها احد انه عرض ببلاد
انطاليا مرض وبا فى قتال جزع من ذلك المرض الاطبا والروسا فاشار
عليهم ان يستعملوا الترياق اذ كان ساير الادوية لا فعل لها فى ذلك
المرض فاستعمله قوم كانت اصابتهم تلك العلة فانتفعوا وبروا من ذلك المرض
ومن لم يستعمله منهم هلك ومن استعمله قبل حدوث العلة عليه سلم من
الوقوع فى المرض فضلا عن الخطر وليس هذا الا ان هذا الدوا لما كان
قادر على مقاومة شرب الادوية القتالة قدر ايضا ان يقاوم الادوية
القتالة وقدر ايضا ان يقاوم فساد الهوا المضر بالناس وبالجملة فاى علة
ضعفت عنها ساير الادوية فان هذا الدوا ينفع منها منفعة عجيبة
ولذلك انا شفينا قوما ممن كانت بهم هيضة قد يأس منها ومن حياة
صاحبها ومن وجع الفواد الذى فى الغاية وليس يمكن ان نصف جميع
الاوجاع التى ينفعها هذا الدوا ولا يحسن ايضا والانسان يقدر من صفته
على ساير العلل الباقية فيستعمله فيها وينجح واما من قصد لوصف
هذا الدوا باكثر مما يسع فينبغى ان يدع ذكره اذ كان يحرض
من حد الطب بكثرة ما ينسبا ليه وهم الذين يصفونه بانه ينفع من
وجع الاذن وظلمة البصر وثقل السمع واعتقال اللسان والقلاع
فان هذه المدايح لان مديحها هذا الدوا اقرب من ان يمدح اذ يمكن شفا
هذه بادوية حقيرة واقول لما كان الشرف يطلق على الشى

امّا لعموم نفعه وامّا لشدة الحاجة اليه وامّا لكونه يقينيّ لاشك فيه وامّا
لشرف معلوم وهذه الخواص موجودة في الترياق فثبت له الشرف
على غيره امّا بيان الملازمة فظاهر وامّا بيان ان هذه الخواص موجودة
في الترياق فمن وجوه احدها انه عام النفع وانما قلنا انه عام النفع لانه
يحفظ صحة الانسان ويزيل المرض ويخلص من اهلاك الادوية القاتلة
وسموم الحيوانات ذوات السموم وبه يقال لا نسلم ان هذه الخواص
موجودة فيه لان التجربة قد اظهرت ذلك والاطبا مجمعون مع الفلاسفة
المتقدمين والمتاخرين على انه قد اختص بهذه الخواص دون سائر المركبات
وغيرها وانه لم يبلغ جهدهم ولا استطاعة قدرهم على تركيب دواء اشرف
منه قدرا واعظم نفعا وقد اتفقت على هذا ايضا اكثر الفضلاء من
سائر الامم على اختلاف طبقاتهم واعصارهم واماكنهم
وثانيها ان الحاجة شديدة اليه لان الانسان شديد الحاجة
الى وصوله الى كماله والصحة شرط في ذلك فهو شديد الحاجة
الى الصحة وانما تحصل له الصحة بما يحفظها او يزيل المرض الذي هو
ضدها او يدفع الافات الواردة على البدن من خارج كالسموم وفساد
الهواء الوبي فهو اذا شديد الحاجة الى ما هو مختص بهذه المعاني
وذلك هو الترياق فثبت ان الحاجة شديدة الى الترياق لاسيما
وقد ظهر فيه من سر حكمة الله تعالى انه ينجي من كل ضرر كسم
قاتل ومرض مهلك او نهش ذوات النهش ومن شرب الادوية
القاتلة ولذلك اشتدت اليه حاجة شرفا الانفس كالرؤساء والملوك
لشرف قدرهم وكثرة اعداهم وحسدتهم فاضا بهم الحيلة في التوصل

الى اذايهم فى المطاعم والمشارب والملابس وتعذر احترازهم من ذلك لا
سيما فى الاسفار وورود المناهل والابار وثالثها انه يقينى وانما
قلنا انه يقينى النفع لان العدد الذى نقل شرفه ونفعه من الفلاسفة
والاطبا والروسا والفضلا بل وعامة الناس من جميع الامم قد بلغوا
مبلغ التواتر والتجربة لمن اراد امتحانه يظهر ذلك للعيان ولم يزل الملوك
الى عصرنا هذا يمتحنونه بارسال الافاعى المهلكة واسقا الادوية القاتلة
اما لمن استحق القتل او الحيوان عينا لا انسان ثم يسقونه الترياق
فينجيه من ذلك فثبت انه يقينى النفع ورابعها شرف معلومه
اى شرف علم معلوم الترياق وانما قلنا ان معلوم علم الترياق
شريف لان الناظر فى علم الترياق انما ينظر فيه من جهة انه يفيد بدن
الانسان الذى هو اشرف مركب اشرف صفاته التى هى الصحة
بوجه لا يقوم مقامه مثله فيكون حينئذ اشرف ولا يقال
انكم تثبتون ان للترياق الشرف بجهة اشرف وذلك دور لانا
انما اثبتنا للترياق الشرف بشرف معلومه وقبل بيانه بدلائل
قال ومن ذلك ما حكاه جالينوس عن معلمه انه دخل الى بلد
قد اهلك اهلها الوبا فاجتمع اليه اشراف اهلها واطباوهم ووجوههم
وسالوه ان يشير عليهم مشورة يجدون فيها النجاة من الهلاك
فامرهم بشرب الترياق ورفض ما سواه ففعلوا ذلك فشفوا بر
من امراضهم باذن الله تعالى ولم ينج من لا شربه منهم من الهلاك
قال وليس ذلك بعجب من فعله اذ من شانه ان يغلب فساد الهوا
كما يغلب الادوية القتالة ومن ما حكاه جالينوس ايضا قال وانما

رجل اخر لم يكن من اهل بلدنا لكن من سرا في لوسطي اصابته هذه العلة

يعني الجذام فراى في منامه ان الله تبارك وتعالى امره ان يصير الى سرماهين

ويشرب من الدوا المتخذ بلحوم الافاعي في كل يوم وهو الترياق الاكبر

ويمسح بدنه من خارج ففعل ذلك فعرض عليه الى العلة التي تقشر فيها

الجلد ثم برا من هذه العلة بالادوية التي ارشده الله تعالى اليها

في المنام حنين واعلم ان من الادوية ما يحفظ الابدان الصحيحة

على صحتها ومنها ما يبرى الاوجاع اذا هي حدثت ومنها ما يكمل

الحليتين جميعا مثل الترياق لانه ليس انما ينفع من سموم الهوام والكلاب

التي تنهش وتلسع ومن السموم القاتلة التي تشرب فقط ولكن اذا

تقدم الانسان فشرب منه حفظ صحة جسده من ان يضره

شي من هذه السموم والاوجاع التي تتخوف حدوثها وليس انما

تدفع ما من هذه من خارج فقط ولكن تشفي ما في البدن من الامراض

الكثيرة اذا هي حدثت وان شرب انال معا فاصحيا حفظه

من كثرة الامراض وافات السموم المشروبة ولدغ الهوام ودفع ما

يتخوف منه وقد ينتفع بمعرفة هذا الترياق او لا العليلو

الحريص على علم تركيب الادوية وعلل ذلك ثم المتطبب لانه يهتدي

بتركيب هذا الترياق الى تركيب الادوية واذا عرف باي قوة

يفعل ذلك قدر ان يداوي ويعالج كما سمع ويصدق بمنافعه

ولا يزدريه ويتوانا عن العلاج ابن سمحون قد اجمع الفلاسفة

المتقدمون والحكما ان الترياق لا يعادله شي من الادوية

لانه اكثر والتجربة على طول الدهور في الابدان المتباينة والاسنان

الحلقه والامراض المهلكه فوجدوه شفا وحرزا من السموم وانه لم يتق
قط منه لدبغ افعى او حيوان مهلك الابا ولم يت ولا تقدم بشرب احد
ثم نهش او سقي سم فعرض له سبب من الاسباب بل يجد الشارب
له يقوى على دفع شر جميع السموم ونحن فقد اكثرنا تجربته
في هذه الامور فرانيا ه حقا لا يخطي ما ذكروه من فعله ك
ابن التلميذ وجميع ما ان يصدر من خاصية تتبع صورته
الحاصله عن امتزاج بسائطه بتقوية الحار الغريزي والروح فيقاوم
المفسدات حارة كانت او باردة ويدفع الفضول الرديه ويحفظها و
يحفظ الصحة ويخلص من الوبا ويبري من السي وحده مثل انه ينفع
من عسر البول ومن سلسله وكثرة خروجه وينفع من العلل الحارة
والباردة ويقطع شدة الشهوة وينفع من عدم الشهوة ويقطع الاسهال
وينفع احتباس البطن ٥ والله اعلم ٥ ٥

الباب الثالث في بيان الحاجه والسبب الموجب الى تاليفه

الى تاليفه ولنقدم على ذلك مقدمة عامة في بيان الحاجة الى التركيب
مطلقا وذلك من وجوه احدها مقدار سوا المزاج حيث لم
يوجد دوا مفردا يقابله في مقدار خروجه مثال ذلك ان حصل
في بدن علة باردة مقدار خروجها الى البرد عن المزاج الطبيعي اربعة
اعداد ويجب ان يكون الدوا المقابل لهذه العله مقدار
خروجه الى الحرارة عن المزاج المطلوب مساو لهذا المقدار ولم يوجد
في المفردات فيحتاج اذا نحن وجدنا دواين مفردين احدهما
اسخن من المزاج المعتدل ثلثة اعداد والاخر اسخن من المعتدل

خمسة اعداد فاذا اسخن خلطناهما جميعا لجعلنا الدوا
بينهما فيكون اسخن من المعتدل باربعة اعداد وثانيها
الدواء المفرد ضعيفا فيخلط معه قوى بعينه كخلط السقمونيا مع الصمغ
والقيس وطى بالزنجار وثالثها ان يكون الدواء قويا
بشدة قوته فيخلط معه ما يكسر قوته كما خلط بقراط الخربق
الاسود ببزر الكرفس الجبلى وخلط الصمغ فى شياف الزعفران
ورابعها اصلاح كيفية الدواء السمع كخلط الافاويه مع الصبر
والسكر مع السفوفات الكرهية فتطيب ويقبلها الطبع ٥
وسادسها اختلاط اجزاء الادوية حتى يصح استعمالها فى الجهة
المرادة كخلط الادوية المفردة اذا استعملت فى المراهم بالدهن
وسابعها ان يكون كسر عادية الجوهر السمى الذى للدواء كخلط الجند
بيدستر بالافيون وثامنها حفظ قوة الدواء المركب
زمانا طويلا كخلط الافيون بالمعاجين الكبار وتاسعها
احداث حال المريض ومقتضى مزاجه يحتاج فيها الى دوا فيه
افعال متضادة مثل الجلاء والتمليس فى امراض الصدر والتحليل والردع
فى الاورام فيخلط بها رادع ومحلل اوجال وململس وعاشرها
بعد العضو الالم من المعدة فيخلط بالدواء ما يبدرقه وينفذه بسرعة
كالزعفران مع الكافور والشراب فى الترياق والحادى عشر
ان يكون العضو رئيسا او شريفا كثير المنافع فيخلط بالدواء المحلل
للاورام والملطف لاخلاطه ما يحفظ قوته عليه من الادوية القابضة
الثانى عشر ان يكون بعض الاعضاء مريضا مرضا

وخامسها
دفع مضرة الدواء كخلط
المصلحات بالمسهلات
صح صح

للدواء ويكون بعض الادوية يخص طبيعة ذلك العضو الالم وشانها ان
تحدث ذلك الدواء وشان ذلك الدوا سرعة النفود الى ذلك العضو
يحتاج الى خلطه مع الدواء المقابل لمرضه كخلط الادويه
المدرة مع الادوية المفتتة للحصاة ليوصل الى مكان الحصاة
الثالث عشر تقوية العضو عند اختلاف
التاثيرات فيه واختلاف الحركات عليه فيخلط مع الدواء الوارد
له من الفادزهريات والعطريات والرابع عشر ان يكون
العضو شديد الالم فيخلط مع الدواء الوارد له مخدر مسكن للوجع صيتحا
والطبيعة باذن خالقها استعمل كلاً من اجزاء المركب فيما يليق به
والخامس عشر ان يكون الدوا المطلوب بعيداً عن طبيعة
بدن الانسان مباينا لها فيخلط معه ما يقربه لطبيعة البدن ويعدل
كيفية جوهره ومناسبا لطبيعة اجسادنا كالقاء السميد مع
لحوم الافاعى والسادس عشر يكون في الدواء المطلوب
اختصاص بالاذا لاحد الاعضا وضرر فعله فيخلط به ما يزيل
ذلك الضرر ويقوى ذلك العضو ويجود فعله كالسقمونيا
فانه مضر بالمعدة وفيه قوة مكربة معشية مذهبة لشهوة
الطعام فيخلط به ما يقوى المعدة ويجدد الشهوة ويدفع ضرره
كالانيسون وكشحم الحنظل فانه يلتصق بالامعا ويجردها
فاذا خلط به الكثيرا ازال ذلك الضرر
السابع عشر ان يكون الدوا سريع الذهاب والخروج
عن البدن للطافته وحرارته كالفربيون فيخلط معه ما يلبثه في الجسد

ويمسكه

ويمسكه حتى يعمل عمله ويظهر نفعه ولذلك يخلط بالادوية النفاذة
بزر الخطمي ليبسطها في الكبد وما يحرك الى الفى مدة ما يستتم فيها
عمله وبالادوية المفتتة للحصاة ما يثبتها في الكلى والمثانة فلا تخرج بسرعة
ويتم عملها **الثامن عشر** ان يكون عند الانسان دواء واحدا
يستعين به على استفراغ اخلاط مختلفة كحب القوقويا الذى ركبه
جالينوس **التاسع عشر** ان كثيرا من الادوية التى تفعل فعلا
قد تفعل ذلك الفعل في بعض الابدان اكثر وفي بعضها اقل ويكون
الاخر على العكس فيؤلف منها دواء يفعل ذلك الفعل لتلك الابدان
على العموم ويكون قوى التاثير في جميع الامر الاكثر
العشرون ان يكون الاختصاص في غرض العلة التى لاجلها
ركب ذلك الدواء المركب فهي فيه كلحوم الافاعى في الترياق **الحادى
والعشرون** ان من الادوية ما لا يوافق اذا افرد وحده واذا الف
مع غيره اكتسب من التاليف قوة اخرى موافقة لمداواة المرض
والبرء وكالدواء المؤلف من الزنجار والشمع المذاب
لانبات لحم القرحة فان كل واحد من هذه اذا انفرد وحده كان
مضر القرحة اما الزنجار فيحدث فيها وجعا ولذعا
ولهيبا وتاكلا واورااما وتشنجا ويجفف كثيرا واما الزيت
فيجلبها وضرة وربما احدث فيها تعفنا واما الشمع فهو متى استقل
وحده اومع الزيت احدث في القرحة عفنا
الثاني والعشرون وهو اشرفها واجلها ان يستفيد المركب
بالمزاج والتركيب صورة وقوى وخواص ومنافع فينبغى عدة

مقاومة سموم ذوات النهش والادوية القتالة وامراض شتى وتفيد
البدن صحة وقوة يقويها على دفع ما يضره وهذا هو اشرف المركبات
وهو الترياق حنين ولما السبب الذي دعا القدماء الى عمل الترياق
وتركيبه فهو لما راوا المضار الشديدة التي تعرض الابدان من شرب
السموم القاتلة وما يصيبها من لسع الهوام ذوات السموم التي تتقدم
فتحفظ منها شديدة عسرة وابراوها اشد واعسر وراوا عامة من يبلى
بها يهلك ويموت ففكروا في دواء يحفظ من هذه المضار وليشفي
الذين ابتلوا باللسع والعض وشرب السموم فعملوا الترياق والفوه
وهذه العلة الاولى الوبية التي من اجلها عمل الترياق والعلة الثانية
انه ليشفي ويبرئ كثيرا من الامراض والاوجاع التي تعرض الابدان

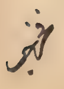
الباب الرابع في السبب المرشد الى تاليفه

اعلم ان القول في بيان الحاجة الموجبة لتاليفه قد افردنا له
بابا في مقالتنا هذه وبينا فيه وجه الحاجة لتركيبه واما في هذا
الباب فنبين كيف اهتدى المركبون الى تركيبه ونقدم ما
وجدناه من قول جالينوس في هذا الباب قال جالينوس
في رسالته الى قيصر الملك في الترياق وانا اظن ان الاطبا القدما
انما اقتدوا ببقراط والفوا الادوية تاليفا موافقا من قبل
انهم عمدوا الى الادوية الشديدة القوة فخلطوها بالادوية
اللينة لتكسر قوتها بعد ان تفقدوا الالام والفوا لكل
الم دواء موافقا فانجحوا في اعمالهم وكذلك فعلوا
في هذا المعجون اعني الترياق الذي من اجله كثرنا القول

فانهم

فاتهم القوة من ادوية كثيرة فاضلة وذلك انهم لما فكروا في
الهوام الخبيثة وفي نهشها وانها قاتلة وفكروا ايضا في الادوية
القاتلة وفي طبايع الناس فعلموا انها مختلفة وعلموا ايضا ان لكل
بدن دواء ملائما فمن اجل ذلك كثروا الادوية في تاليف الترياق
ولذلك صار الترياق مقاوما لجميع السموم والادوية القتالة
فهذا ما قاله جالينوس في ما يتعلق بهذا الباب واما انه كيف اهتدا
المركبون الى هذا التركيب حتى عملوه او كيف يتوصل
الى هذا التركيب فلذلك وجوه احدها الوحي السماوي
وهو ان الله تعالى اوحى الى الانبياء عليهم الصلوة
والسلام منافع ادوية وعلموا الانبيا الناس والثاني
المنام فان كثيرا ما راى الاطبا والمرضى من يعلمهم تاليف ادوية
في النوم فاستعملوها فصح لديهم اثرها وتحقق فعلها والثالث
البحث والايقاف كما يتفق لمن استعمل شيئا مركبا ولو اتباعا
لشهوة فبرا من علته فاستعمله اخر فاثر فيه ذلك الاثر فاستعمله
اهل التجارب فصحت تجربته الرابع الفكر العام الموجود في
جميع الناس بمنزلة ما يهتديا ان تكون ادوية كثيرة تفعل فعلا
واحدا الا ان كل واحد منها فعله في بعض الناس اكثر وفي بعض
اقل او في بعض الازمان او الاسنان فيعلم ان كل دواء ليس
يصلح لكل بدن ولا يستعمل في كل وقت ولا في كل من هو اقل فيركب
منه دواء حاله هذه الحال ويعالج به لينتفع بالدواء المركب من هذه
الادوية التي من نوع واحد دوا واحدا لينال كل بدن من ذلك الدواء

ما ينفعه اذ تكون مفرداته وموافقة لطبيعة ذلك الانسان **الخامس**
الهام كما يتفق الاولياء عليهم السلام **السادس**
القياس وهو ان يعلم طبيعة المرض والبدن وطبيعة الدواء واختلاف
قواه وتفاوت الامزجة بالاقل والاكثر وان الدواء يركب لمزاج كذا
اولسن كذا ولعلة كذا او في وقت كذا وان هذا الدواء ينفع في هذه
العلة لهذا ويضر من هذه العلة لهذا وبهذا الطريق يتمسك
افاضل الاطباء مثل بقراط وجالينوس والحصر ناهذا
السابع ان القدماء كانوا يرون بعض الحيوان غير الناطق
يتداوى من علل ببعض الادوية فاستعملوها في الانسان لعلمهم
ان بين بدن الانسان والحيوان قدر مشترك في الحيوانية والانسان
انما يعالج بما هو حيوان فاستعملوها في الانسان فنفعته وان بقراط
انما استخرج علم الحقنة من طير يكون في البحر يستكثر من اكل السمك
فاذا امتلى منه وتاذى به اخذ من ماء البحر في فيه ووضع منقاره في دبره
وزجه في امعائه فيستفرغ ما كان اكله فلما راى بقراط ذلك
من الطير استعمله في الانسان فصح له استعماله وحمد اثره
فيمن يستفرغ من معائه شيئا ومنهم من راى غير ذلك كما راى بعضهم
الافاعي التي اضرها برد الشتاء في اجحرتها حتى ضعفت
حرارتها واظلم بصرها تخرج في الربيع وتطلب الرازيانج فتستعمله
فتبرا فاستعملوه في الانسان فحمدوه في هذا
واما السبب الخاص المرشد الى تاليف الترياق فهو ان **اندروماخس**
اجتاز ببعض الجزائر فراى غلاما يبول في اصل حايط لبستان



فخرجت على ذلك الغلام حية ولدغته فقام الغلام مبادرا
اليها فقتلها ثم عمد الى شجرة الغار فاخذ ياكل من حبها فقال له
اندروماخس لم تاكل حب الغار فقال له اوما علمت ان هذا مضاد
لسموم الحيوانات قال لا قال بلى ان ابي تاجر وهو ذو معروف ياخذ
حب الغار فيعجنه بمثله عسلا منزوع الرغوة ويرفعه ويسقي منه
اربع مثاقيل لمن لسعه شيء من الحيوان ويسقيه وقت اللسع قبل ان يصل
السم عضو رئيس وانا بعيد عن الموضع فانا استعمل هذا في الطريق فلما
رجع اندروماخس الى مدينته جرب هذا الدواء فوجده يعمل عملا
جيدا في لسع الشيء الصغير من الحيات والعقارب فاحب ان يؤلف
دواء تكون منافعه اقوى من منافع هذا الدواء المفرد فاضاف اليه
هذه الادوية جنطيانا ومر وقسط فخرجت ادويته اربعة وخرج في
غاية الجودة واحكام الصنعة وظهر فيه منافع تسع الاول عضة الكلب
الكلب الثاني نهش السباع الثالث لسع العقارب الرابع لسع
الحيات الخامس للمرة السوداء السادس اختلاط الذهن
السابع الحمى الربعية والمواظبة الثامن اورام الطحال التاسع
لذع الرتيلا ولم تزل الناس تستعمل ذلك مائة واحد وثلاثين
سنة فلما راى ابن قليدس فضله احب ان يزيد فيه ادوية
ليكثر نفعه فزاد فيه اربعة ادوية اخر وهو فلفل ابيض
دارصيني . زعفران . سليخة . فزادت منافعه على ذلك
سبع منافع وهي هذه الاول الادوية القتالة الثاني ينفع من
السرطان الثالث ينفع من الخنازير الرابع ينفع من الوسواس

السوداوی الخامس ینفع من الریاح فی المعدة السادس یحد الذهن
السابع من لذع استرخاء الاعصاب وبقی الناس یستعملون
هذا التریاق مدة مائة اثنان وسبعین سنة ثم ان افلاغورس
لما رای هذا المعجون محکم الصنعة وانه محتاج ادویة اخر فزاد فیه
دوائین اخرین وهما دقیق الکرسنة والبصل واسقط منه العسل وجعل
بدله شرابا فزادت منافعه علی تلک الاول اثنا عشرة منفعته وهی هذه
الاول ینفع الراس من البخارات الردیة الثانی ینفع من الماء فی العین
الثالث الصفار فی الوجه الرابع یزید فی الباه الخامس السادس یقوی البدن
ویسمنه السابع یذهب حزن القلب الثامن ینفع من البواسیر التاسع
ینفع رخاوة المفاصل العاشر لخفقان القلب الحادی عشر القولنج ثم ان
اورولیس لما کان فیه من الحذق وجودة الذهن نظر الی فضل
هذا المرکب ووجده شریفا غیر انه ناقص الترکیب واحب ان یحتال
للشراب ان لا یحمض حتی تنقص عنه مائیته التی یخاف منها الفساد
ویزید العسل لانه هو المخلل لادویة بعضها البعض ونظر الی
دقیق الکرسنة والبصل وانهما مرتبة من الاغذیة فجمعها وعملها
اقراص الاسقیل بان طبخ البصل حتی تهرا وجفف عصارته فی الظل
وسحقها واخذ منها جزءا ومن دقیق الکرسنة جزءا عجنهما بشراب
وجففهما فافادهما الشراب التالیف واستفاد بالتحقیق معها ذهاب
مائیته وبقیت هذه الاقراص الی عصرنا هذا تستعمل فی التریاق
والغذ فزادت منافعه علی الاول باربع منافع الاول ینفع من البلغم
ویضعف البدن الثانی ینفع من ضربان المفاصل الثالث ینفع



الخنازير الرابع ينفع من عرق النسا ثم ان بوثاغورس رجع
به النظر الى الفكر في حال الترياق الاول الذي الفه اندروماخس وراه
على غاية الجودة الا انه نظر الى القسط والمر فراهما متقاربين من
طبيعة واحدة وان تاليفهما ربما اخطا ونظر ان الزراوند ابلغ
في التاليف من القسط فزاده وبلغت منافعه عشرة الاول
يقوي الصلب ويزيد الباه الثاني لوجع المفاصل الثالث
داء الحية والثعلب الرابع الربع الخامس للنسيان ويذكي
السادس للصرع والاعما السابع للطرش الثامن للقوة
التاسع للسع اكثر الحيوان العاشر ينفع السعفة ثم ان مارينوس
نظر الى تراكيب هؤلاء الفضلاء المتقدمين وكان ذا فضل جامع للتجربة
والقياس فعلم ان ما من رجل منهم الا وقد اتى بشئ قوي المنفعة
حسن التاليف فلم ينقص من ادوية هؤلاء شيئا بل زاد فيه سبعة
ادوية مثل. فقاح الاذخر. والمقل. والفراسيون. والمشكطرامشيع
والحرمل. والاسطوخودس. فبلغت منافعه تلك المنافع
الاول وزادت عليها بهذه الاول ينفع من السموم المشروبة
الثاني الادوية القتالة الثالث يقوي الرحم
الرابع ينفع من الخلط البارد الخامس اورام الطحال
السادس الدوار السابع ينفع اللقوة الثامن
ينفع نواصير العين والمقعدة ثم ان مغنيس بعد ذلك لما راى
شرف هذا المركب احب ان يجتهد فيه ويزيد شيئا ليزداد فضلا
وشرفا وكان ممن له نظر ومعرفة وراى فيه اقراصا محكمة الصنعة

احب ان يضع فيه مثلها فوضع فيه اقراص اندروحورن المنسوبة الى
رجل من مدينة اندروحورن من جزائر المشرق لما فيها من مناسبة هذا
الغرض واحكام الصنعة وحسن التجربة فوضعها فيه ونظر الى ما
كان كثير المقدار من مفرداته انقص منها وما كان قليل المقدار
زاد فيه فخرج في غاية الجودة وزادت منافعه على منافع الاول بهذه
الاول ينقي البدن من المرة السوداء الثاني يقوي الصلب
وقت الجماع الثالث ينفع اوجاع اللثة والاسنان الرابع
ميل الارحام الخامس الجذام السادس من فساد المزاج
السابع يسهل خروج الاجنة الثامن من الفالج
التاسع من كثرة الشيب ثم ان اندروماخيس القرب لما
راى فضيلة هذا الدوا وكثرة حمد الناس لتجربته وشروذ بقي زمانا
متفكرا في اصلاح شيء وهو تقدم ويوخر الى ان وقعت له تجربة بالبحث
الشديد فلما تبين له امر الحيات نشط لعمله وصاد الحيات وعرف
جيدها من رديها وجربها وميزها وجرب العقاقير الاخر واضافها
الى ترياق مغنبس فصيره ترياقا واحدا ولقبه بالفاروق لان جميع
الترياقات المتقدمة تفرق ادويتها فيه وكانت التجارب التي اتفقت
وحكيت عنه بلفظه انه قال كان يعمل معي في ضياعي بالموضع
المعروف ببورس حراثون يحرثون الزرع وكان بيني وبين الموضع
مقدار فرسخين وكنت ابكر الى الضياع حتى انظر ما يعملون
وارجع اذا فرغوا وكنت احمل لهم معي على البغل الذي تحت
الغلام زادا او شرابا فحملت لهم يوما بستوقا فيه شراب

مطيب

مطيب وزاد فلما اكلوا الزاد فتحوا وعا الشراب فاذا فيه افعى
قد تهرت ففزوا منه وقالوا عندنا في هذه القرية رجل مجذوم
تمنا الموت والمصلحة ان نسقيه من هذا الشراب الذي قد تهرا فيه
الافعى فلعله يموت وليستريح من هذا العذاب ونستريح
نحن ايضا منه فسقوه ذلك الشراب وظنوا انه لا يلبث يوما
حتى يموت فلما كان قريب الليل انفخ نفخة عظيمة وبقي
عليها الى الصبح ثم انكشط الجلد الخارج عنه وصلح وصلب
جلده وعاش دهرا طويلا لا يشكو الما حتى مات الموت
الطبيعي الثانية كان للملك ببولوس غلام وكان رديا
غمازا همازا فيه كل بلاء وكان حسن الوجه جميل
الخلقة وكان كثيرا عند الملك لما فيه من الدها وكان
جماعة الملك ارادوا هلاكه فسقوه افيون وتركوه
في بيت ومضوا ليعلموا الملك انه مات فجاة فدخل على الغلام
افعى فنهشته فاذا هو يصيح فوجدوه قد لسع ولم يضره
قال فعلمت ان الافاعي فيها نفع ايضا من الادوية القتالة
فزدتها في ترياق معيس وزدت فيه ادوية اخر كثيرة
مما شاكل الادوية والتجربة الثالثة قال كان اخي
ملوبس مساحا على الضياع وكان كثيرا ما يخرج اليها في
الاوقات الوعرة فقعد يوما ليستريح عن دابته تحت شجرة
وكان حرا شديدا فنام واجتاز به افعى فنهشه على يده فابتلته باآفة
عظيمة ولم يكن له قدرة على القيام واخذه الموت والعنش والكرب

فكتبت وصيّة معها اسمه وعلّقها على الشجرة واستسلم للموت وكان
بقرب شجرة فيها ما فغلبه العطش فشرب منها شربا كثيرا فسكن
ما كان به فتعجّب لذلك وفتّش الجرّة التي للماء فاذا فيه افعوانان
قد اقتتلا وتما وتا في الماء وامتلا اخي صحيحا وعاش زمانا طويلا
قال والحديث في مثل هذا يطول وحكى عن رجل اخر مجذوم
من الاكابر قد هيا له بعض المتطببين منقعا يستنقع فيه
ويتجرّع منه من مايه وكانت له جارية تكرهه وتهوى اخر
فتحيّلوا في وضع افعى في مستنقعه فتفسّخت فيه واتى الرجل كعادته
نزل فيه وشرب منه فاحسّ في اسفله بشئ فامر غلمانه نظر
وانا ذا الافعى وقد تهرّت فعلم انهم تمّموا عليه واقرّت له الجارية
واصابه كما اصاب الرجل الاول من انتفاخ بدنه وسقوط جلده
وصحّته وهذا دليل على انه ينفع لذوات السموم والادوية
القتّالة ولما تيقّنت عندي الاشياء في الترياق عن معتبس الحمصي
زدت لحم الافاعي وادوية كثيرة مما تشاكل تلك الادوية

فخرجت منافعه ثلاثة وتسعون منفعة

على ما يذكر في باب منافعه ولما رجع **جالينوس**
من دخلته الاولى الى رومية وقد اتت له من السنين احد
وثلاثون سنة فكان هو ايضا يستعمل هذا الترياق ويصفه
لكل الناس بالصفات والمنافع التي ذكرها اندروماخس
فراه جليل الخطر عظيم القدر وادويته في نهاية الجودة

وَاحسن مايكون من التاليف فلم يجد سبيلا الى التغيير فى شئ
من ادويته اذهو فى غاية الجودة ورأى رأى اندروماخس فى
تركيبه وتاليفه ومقدار ما يستعمل منه فى كل مرض وبماذا يُشرب فرآه قد
احسن فى ذلك كله ووقف على انّ فى اوزان بعض ادويته فى
تاليف بعضها الى بعض تفاوتا وخللا فاصلح تلك الاوزان
وَاحسن تاليفها ورأى انّ فضيلة المركب تكون بوجهين
احدهما فضيلة الادوية البسيطة التى ركب منها
والاخر تناسب قواها بعضها عند بعض فتناسبت قوى هذه
المفردات لهذا الترياق بعضها عند بعض فخرج هذا المعجون لما
كمله جالينوس فى غاية لا يمكن ان يكون فوقها غاية
وظهر عند الفلاسفة واهل هذا الشان انهم لم يبلغ جهدهم
ولا استطاعتهم تاليف دواء احسن منه وكان من حسن نظر
جالينوس فيه انه رأى انّ اوزان بعض ادويته عند بعض فيها
تفاوتا وخللا فاصلح ذلك الخلل لانّ المركب ينبغى ان يكون بعض
ادويته يلقى منه المقدار الكثير وبعضه المقدار اليسير
وبعضه المتوسط ففعل ذلك جالينوس على القانون القياسى
وعلى ذلك حرّر جالينوس اوزان مفردات الترياق لانّه
فحص عن الادوية التى توجب كثرة الكمية فوجدها كلها
او اكثرها فى دواء واحد اكثر منه جدا وانّه
وجد الاسباب التى توجب النقص كلها او اكثرها فى دواء
واحد قلل منه جدا وان وجد الاسباب متعادلة فى دواء

جعل منه مقدارا متوسطا وان مال عن الوسط الى حد يكثر فيه
او قلّ منه على حسب درجات مثله بحسب القرب والبعد الى
احد الطرفين وهذا انما نقل ان جالينوس فعله فى الترياق نقل
ذلك حنين بن اسحق فى مسائله ويحيى
النحوى وغيرهما والشيخ الرئيس ابن سينا
يقول رادّا على من حاول زيادة فى نسخة اندروماخس او نقصانا
ما هذا اضته وقد حاول كثير من الاطباء مثل جالينوس
وغيره ان يزيدوا وينقصوا اشياء فى الترياق لا لضرورة اوحيت
ذلك عليهم ولا لداع قوى دعاهم ولكن التماسا للذكر وليبقى
عنهم اثر فيه كما بقى لاندروماخس وكان الرأى فيه ان لا
يحركوا اشيئا اخرجته التجربة منجحا فلعل المزاج بذلك الوزن
هو اقتضى ما اخرجته التجربة والنجاحة بالخاصية وانه اذا حرّك
عن وزنه لم يستبلغ تلك الخاصية وان ادعى مدّع منهم انه عارف
بسبب حصول تلك الخاصية لتلك الاوزان او انه تحقق
كيفية حصول هذه الافاعيل لهذه الاوزان من هذا الدواء
فقد ادعى كذبا مردودا عليه كما لو ادعى معرفة اوزان العناصر
فى الفرس والانسان وغير ذلك والله اعلم بالصواب
واعلم انك اذا طالعت الباب الذى ذكرنا فيه كيفية
تركيب الترياق من كلام جالينوس من مقالتنا هذه ووقفت على
حقيقة ذلك علمت ان جالينوس لم يغير من النسخة التى عملها
اندروماخس شيئا ولا زاد فيها ولا نقص بل مدحها وحرّص

على انها هي النسخة التي ينبغي ان يكون المعول عليها وان النسخ التي ذكرها
عين تلك النسخة انما ذكرها التماسا للقول الصحيح المنقول عن
اندروماخس حتى لا يزاد فيه ولا ينقص ومدح النسخ المنقولة عن
بسعر عن اندروماخس وما نقله ديمقراس بسعر وما ذلك
المدح الا لاجل ان ما نقل بسعر لا يتطرق اليه التغير ولا الزيادة
ولا النقصان فالصحيح ان جالينوس لم يغير من نسخ اندروماخس
شيئا ولا زاد فيها ولا نقص وانما كان اصلاحه لهذا الترياق بحسن
اجتهاد في اختيار ادوية واحدة من كل جنس من الادوية افضل وحسن
ترتيبه لها بحيث لا يكون منها دواء ضعيف ولا دواء قوي لئلا تقوى
قوة القوي على الضعيف فيبطل ذلك المزاج الخاص بالترياق كما
حكى ان رجلا عمله وكان الافيون قوي وباقي الادوية عتق
ضعيفة فبقي المعجون شبيه الفلونيا واجتهد في معرفة المفردات
له في مواضعها وسافر في تحقيق ذلك بالمشاهدة حتى ظفر بتركيبه على
اتم ما ينبغي من هذا الوجه فهذا هو تكميل جالينوس لهذا المركب ولعمري
ان هذه الغاية بعد جالينوس لم يصل اليها احد من الناس
ولقد تفاقم امره حتى عدم ما شاء الله من مفرداته كالطين
المختوم وغيره واذا كان جالينوس يعيب على من ركب
الترياق وعمل بعض ادويته ضعيفا وبعضها قويا ويقول
ان ذلك يغير مزاج الترياق او يفسده ويحمد الذين نقلوا النسخ عن
اندروماخس بسعر لانها لم تتغير كيف يغيره هو او يزيد فيه
او ينقص منه وانما كان التكميل الذي كمل جالينوس لصنعة ما قلناه

الباب الخامس في ذكر طبقات الحكما

المؤلفين له واحد بعد واحد واسماهم واعمارهم ومابينهم من
التواريخ والفترات من اولهم الى اخرهم وعددهم وطبقاتهم ورتبهم
فاما عددهم فتسعة وهم اندروماخس القديم
ابراقليدس افلاغورس افرقليس
فوثاغورس مارينوس اندروماخس القريب العهد
مغنيس جالينوس فالمبتدي به
اندروماخس القديم والمتمم له اندروماخس القريب والمكمل
له والمظهر لفضا بله المناسب لمقادير السريات منه جالينوس
وجملة اعمارهم ومدة سني الفترات بينهم من ابتدا
ظهور الترياق على يد اندروماخس الى وفات جالينوس
الف واربعمائة اثنان وثمانون سنة
منها ثمان ماية وعشر سنين مدة الفترات
ستمائة اثنان وسبعون سنة مدة اعمارهم فمن ذلك
اندروماخس عاش اربعون سنة متعلما وعالما مؤلفا معلما
عشرون سنة ابراقليدس عاش ستون سنة متعلما
خمس وعشرون سنة وعالما معلما خمس وثلاثون افلاغورس
عاش خمس وثلاثون سنة متعلما عشرون سنة عالما معلما
خمسة عشر سنة افرقليس عاش ماية سنة متعلما اربعون عالما

خمسون سنة متخلفا عشر سنين فوثاغورس عاش سبعون سنة
صبيا متعلما ثلاثون سنة معلما اربعون سنة مارينوس عاش
ماة سنة صبيا متعلما عشرون سنة معلما اربعون سنة باطلا ذهنه
اربعون سنة مغنلس الحمص عاش تسعون سنة متعلما
ثلاثون سنة عالما معلما ستون سنة وقد قال حنين في مسائله
ان مغنيس هو المبدع للترياق اندروماخس المتاخر عاش
تسعون سنة صبيا متعلما عشرون سنة عالما معلما سبعون سنة
جالينوس عاش سبعة وثمانون سنة صبيا متعلما
سبع عشرة سنة عالما معلما مولفا سبعون سنة
ومدة الفترة بين اندروماخس و ابرقليدس ثمانون سنة
ومدة الفترة بين ابرقليدس وبين فلاغورس سبع واربعون سنة
ومدة الفترة بين افلاغورس وبين افرقليس ماة وعشرون سنة
ومدة الفترة بين افرقليس وبين فوثاغورس عشرون سنة
ومدة الفترة بين فوثاغورس وبين مارينوس تسعون سنة
ومدة الفترة بين مارينوس وبين مغنلس مايتى سنة
ومدة الفترة بين مغنيس وبين اندروماخس المتاخر ماة وعشر سنين
ومدة الفترة بين اندروماخس المتاخر وبين جالينوس ماة وخمسون سنة

الباب السادس في ذكر ما زاد في الترياق ومن نقص

قال جالينوس وقد كان يعمل فيما سلف الترياق ولا تلقى فيه
لحوم الافاعى فلما كثر الاطبا وتزيدوا علما في تاليفه وزاد فيه

كل واحد منهم دواء بعد دواء إلى ان انتهى امره الى اندروماخس
فانه اول من القى فيه لحوم الافاعي ويقال انه كان طبيبا متقدما
في الصناعة ولم يتقدمنا بزمان طويل لانه صحب ملكا يسمى اثارون
وقد ادركنا نحن ذلك الملك واليك كتب صنعة الترياق ومنافعه
بشعر وساكتب لك ذلك الشعر لئلا يذهب عليك شيئا مما
وضعه الرجل وذكر يحيى النحوي ان اندروماخس
القديم انما الف ترياق الاربع وكان تركيبه على هذه الصورة

صنعة ترياق اندروماخس حب غار عشرون مثقالا
حنطيانا مثله قسط مثله مر مثله عسل منزوع الرغوة
مثل الجميع وان الناس لم تزل تستعمل ذلك مائة احد وثلاثون
سنة الى ان ولد ابرقليديس وزاد فيه بامتزاج هذه الادوية منافع
اخر فزاد فيه اربعة ادوية اخر وهذه صنعة ترياق ابرقليديس

لما رأى فضله وحسن فعل ادوية احب ان يكون فيه

والمزاد فيه فلفل ابيض دارصيني زعفران سليخه
وغير اوزان الادوية عما الفها اندروماخس فجعل من المر والجنطيانا
وحب الغار والقسط من كل واحد ست مثاقيل وجعل من الفلفل
الابيض والسليخة كل واحد اربع مثاقيل وجعل من الزعفران
والدارصيني كل واحد مثقالين ومن العسل المنزوع ستا وثلاثين
مثقالا وبوزن الجميع وامران يشال في اناء رصاص ويستعمل
بعد اربعة عشر يوما فبقي هذا المركب يستعمل في عهد
ابرقليديس الى ان غيره افلاغورس وزاد فيه سبع
وتسعون سنة صنعة ترياق افلاغورس وزاد فيه

افلاغورس

افلاغورس بعد ذلك وانقص وبدل وغير اوزانه اما الزيادة فدوائين احدهما دقيق الكرسنة والاخر البصل واما النقصان فانقص منه العسل وابدله بشراب. واما تغير الوزن فلانه جعل من المر. والجنطيانا. والدارصيني. ودقيق الكرسنة من كل واحد اربعة مثاقيل وجعل من. حب الغار. والبصل. من كل واحد ثمانية اجزاء. ومن القسط. والفلفل الابيض. من كل واحد جزئين. وجعل من السليخة. والزعفران. عشرة اجزاء. وكان يطبخ البصل بالماء حتى يتهرا ثم يخرجه من الماء ويطبخه بالشراب. ويعقده حتى يصير كالعسل الخاثر وينزله عن النار ويذر عليه الادوية مسحوقة منخوله ويضربه جيدا حتى ينعقد ويرفعه في برنية شهرا الا عشية فاذا كان بعد الشهر فتحه وسقى منه لجميع ما ذكرنا خمس مثاقيل

صنعة ترياق اقرقليس

وزاد فيه بعد ذلك اقرقليس العسل لما راى من منافعه انه يحفظ المركب من الفساد والتغير ويحيل المفردات الى الامتزاج واحتال للشراب بان يحلل مايته حتى لا يحمض ويفسد ونظر الى دقيق الكرسنة والاسقيل. والشراب انها قريبة من الاغذية فجمعها وصير منها دوآء واحدا اجعله كالمفرد والركن للترياق فعمله اقراص الاسقيل وطبخ البصل بالماء حتى تهرا وجفف عصارته في الظل وسحقها واشد منها جزءا ومن دقيق الكرسنة جزءا وعجنهما بالشراب وجفف في الظل فاستفادت من الشراب التاليف واذهبت ما كان في الشراب من المائية بالتجفيف له معها في الظل والى وقتنا هذا صارت هذه

الاقراص جزا قائمًا يدخل فى التّرياق وكان يؤلفه على هذا المثال
اقراص الاسقيل . ثمانية مثاقيل . جنطيانا . حبّ الغار . مُـرّ .
قسط . ثمانية مثاقيل . سليخه . دارصينى . زعفران . اربعة
مثاقيل . ويجمع هذه الادوية مع الاقراص ويسحقها ويغلى العسل
حتّى يذهب منه الخمس وينزع رغوته ويطرح عليه الادوية ويرفعه
شهرين ويسقى منه بعد ذلك مثقالين بماء الاسطوخودوس وبقى
هذا المركب يستعمله النّاس الى ان غيّره يوثاغورس مائة
وثمان سنين **صنعة ترياق يوثاغوريس**
ثم انّ يوثاغوريس نظر الى هذا التّرياق وعمد الى التّرياق
الاوّل وهو ترياق الاربع فرأى القسط ربّما اخطا تاليفه مع المرّ لانّهما
قريبان من طبيعة واحدة ورأى انّ الزراوند ابلغ فى تاليفه من القسط
فزاده فيه وجعل هذا التّرياق من هذه المفردات الخمس والّفه على
هذه الصّفة . حبّ غار مثقالين . جنطيان اربع مثاقيل . زراوند
ستّ مثاقيل . مُرّ ثمانية . عسل عشرون مثقالًا وكان يعجنه
بنار لينة ويسقيه من يومه وبقى النّاس يستعملون هذا
الى انّ غيّره ماريتوس مائة اثنان وستّون سنة .
صنعة ترياق ماريتوس وغيّره بعد ذلك مارينوس
ولم ينقص من تراكيب هولاى لما راى من حسنها شيئًا من ادويتهم
بل زاد فيه سبعة ادوية وهى هذه . فقاح الاذخر . مقل
فراسيون . مسكطرامشيع . حرمل . اسطوخودوس . والّفه
على هذه الصّفة . اقراص الاسقيل ثلاثون مثقالًا . مُرّ . فلفل .

اسود

اسود. وابيض. ودارفلفل. من كلّ واحد اربع وعشرون مثقالا
جنطيان. حرمل. زراوند. مقل من كل واحد ثمانية عشر
مثقالا. فراسيون. زعفران. مسكطرامشيع من كل واحد اثنى عشر
مثقالا. فقاح الاذخر. اسطوخودوس. مرّ. دارصيني.
من كل واحد اربع مثاقيل. سنبل. حبّ الغار. من كلّ واحد ستّ
مثقالين. عسل منزوع الرغوه مثل الجميع سوى الاقراص فجملته
٢٠٩٤ مثقالا وكان يسقي منه لعلل الراس نصف مثقال
وعلل وسط البدن ثلثى والذي في اسفل البدن مثقالا واحدا
وبقى الناس يستعملون هذا مايتى سنة وثلثون سنة
وغيّره بعد ذلك مغنيس الحمصى محبّة ان يزداد شرفه
وفضله ولما راى فيه اقراصًا وراها محكمةً الصنعة احبّ ان يضع فيه
مثلها فنظر الى اقراصٍ كان الفها رجل من مدينة ادروحورون بعض
المداين الشرقيّة ببلاده جيّدة القوة كثير المنفعة حسنة التجربة
جامعة لهذا الغرض فاراد ان يصيّرها باجمعها احد ادوية هذا
الترياق ونظر الى ما كان مقداره كثيرًا نقصه من التاليف
وما كان قليلا زاد فيه وصنعه على هذا المثال

صنعة ترياق مغنيس دارشيشعان. عيدان
بلسان. حماما. مصطكى. دارصيني. من كلّ واحد عشرون
مثقالا. سنبل. اصل الكبر. حاشا. فراساريون الحواز.
من كلّ واحد ستّ مثاقيل. جعده. شيح. قصب الذريره.
مرّ. فقاح الاذخر. زراوند. زعفران. من كلّ واحد اثنا عشر

مثاقيل قسط سليخة من
كلّ واحدٍ صح

مثقالا لجميع ٢٢ وزاد على هذه الادوية وكان يركب
ادويته على هذا من الاوزان والمثال والله اعلم بالصواب

يوخذ من اقراص الاسقيل	فطراساليوس	راوند فلفل	انزروت
اقراص اندروخورون	انيسون سورنجان	جعده سنبل	ناردين مر
فلفل ابيض	مود وقو صمغ بطم	سوسن مقل	فراسيون
جنطيان	جاوشير قلقطار	مفتاح الاذخر	هنط مقل
دارصيني بزر كرفس	ورد يابس	مسكطرامسيع	فلفل اسود
حماماشق	زنجبيل ميعه	اسطوخودوس	سليخه حرمل
حب غار	من كل واحد	كمافيطوس	زعفران
بزر سلجم	اربعة	من كل	من كل واحد
من كل واحد		واحد من هذه	من هذه
عشرون درهما	وعشرون درهما	اثنا عشر درهما	ست دراهم

وامران ينفع ما ينفع من هذه وتطرح عليه الادوية
اليابسة مسحوقة منخولة ويدعه على النار لحظة ويطرح عليه
العسل مقدار ما يحمى ويضربه ويرفعه في اناء زجاج
مدة سنة ثم ليستعمله مقدار الشربة منه لهذه العلل مثقال واحد
وبقي هذا التياق ليستعمله الناس مدة مائة وخمس وثمانون سنة
الى ان غيره اندروماخس القريب العهد وعمل فيه لحوم الافاعي
واخرجه على احسن ترتيب واكمل تاليف وذكر حنين بن اسحق

فی مسائله انّ المبدع للتریاق کان مغنیس والکمل له اندروماخس وهو
الذی زاد فیه لحوم الافاعی وانّ المصحح له والمظهر فضائله ومحاسنه
فهو جالینوس واخذ علیه فی هذا القول لانّ المبدع للتریاق
انما هو اندروماخس القدیم حتّی ان بعضهم قال لیس هذا کلام
حنین ونسبه انّ الشبهة التی وقعت لحنین ما وقف علیه من قول
جالینوس فی رسالته الی قیصر بحیث قال له وسمعتك
تقرا کتاب رجل یسمّی مغنیس ولعمری لقد کان متقدّما
فی اعمال الصناعة ومعاناة تجربتها وعارفا بالقیاس والامور
المنطیقیّة والفلسفیّة وسبب تعاطیه لهذه الصناعة انّه
کان من مدینة اقریطس وهذه المدینة کثیرة الانبات الادویة
فانبتت هذا الرجل کما تنبت سایر الادویة لمنافع النّاس وقد بیّنّا
هذا المعنی ایضاً فی اخر الباب فی السّبب المرشد الی تالیفه ثمّ انّ هذا
التریاق بقی یستعمل الی عهد جالینوس وانّ جالینوس لمّا رجع من سفره
الی رومیّة الکبری بعد ان برع فی هذا العلم ونظر الی هذا المعجون
فراه فی غایة الجودة وحسن التركیب فلم یزد فیه شیئاً ولا نقص غیر انّه
قد قیل انّه ناسب مقادیر ادویته بعضها عند بعض وجالینوس لم یقل شیئاً
من ذلك بل قال انی اقتصرت علی ترکیب اندروماخس واما من زاد فی
التریاق من المتاخرین ومن نقص فلم یکن بنا حاجة الی ذکر ذلك فانّ زیادتهم
لا یعوّل علیها ولا یعتمد اللّهمّ الّا ان یکون انسانا یرید ان یجرّب ادویة
لنفسه لعلّه یظهر له منها نفع ولا یواخذ فیما یرید ولا یقتدی به والله اعلم

الباب السّابع فی کیفیّة ترکیبه

من كلام جالينوس ولنقدم على ذلك ذكر النسختين اللتين نقلهما ج
عن اندروماخس وابنه احدهما بشعر والاخرى
بكلام مرسل ولا يغير من الفاظها شيئا ثم تتلو ذلك بالترتيب الذي
نقله ج عن ديمقراطيس ومدحه ثم بالترتيب الذي رتبه
جالينوس نفسه وارتضاه في كتابه لقيصر ملك الروم وفي مقالته الى
فمولساس الاذكر المنافع فانا نضعه في بابه قال ج نسخة الدواء
الاول المسمى الترياق الذي الفه اندروماخس القديم بالشعر
قال اسمع ايها الشجاع قوة القوى الترياق العتيق المسمى الهادى الذى لا يهوله المربي
الاسود اللون وصفته ينبغي ان تصاد الافاعي في الوقت الذي لا
تكون فيه مختفية في اجحرتها في الارض بسبب برد الشتا وهو وقت الربيع
الذي تخرج فيه لترعى بزر الرازيانج الطري الذي ينير بصر الهوام فاذا اصيدت
فلتقطع اذنابها وروسها ويكشف عن بطونها وذلك انها تحدث اوجاعا
قتالة بلسعها من الطرفين لان لها تحت اصل الذنب سمارديا ولهذا احتيج
الى قطع الراس والذنب جميعا مقدار قبضة ثم يغسل الباقي من الدم فاذا فعلت
ذلك فالقها في قدر فخار وانصبها على النار واطبخ ذلك اللحم بعد ان تصب
عليه من الماء مقدار الحاجة والق معه شيئا من قضبان السبت فاذا تبرات
العظام من اللحم فانزله عن النار واتركه حتى يبرد ثم الق على ذلك
اللحم من الخبز اليابس الذي قد اجيدت صنعته ما يكتفى به في تجفيف
اللحم ثم اسحق جميع ذلك في هاون واتخذ منه اقراصا وضعها في
بيت معي ثم خذ من بصل العنصل بعد ان تقشره وتلبسه
عجينا وتضعه في رماد لين الى ان ينضج وتذهب عنه صلابته

فاذا

فاذا انضج فاخرجه من النار وخذ منه ثلاثة اجزاء ومن الكرسنة
جزين فالقهما في الهاون واسحقه نعما ثم اجرد الهاون واتخذ منه اقراصا
وجففها بالبعد من الشمس ثم زن من المثاقيل خمس عشرات بعد ان
تلقى منها اثنين ومن اقراص لحم الافاعي مثل ذلك ومن الدار فلفل
مثل ذلك ومن لبن الخشخاش مثل ذلك ومن اخلاط الاندرو
خورون مثله ومن الورد اليابس اثنا عشر مثقالا اصول السوسن
الاسمانجوني ورب السوس الاسود الحلو القضبان مثله ومن بزر
اللفت البري المستدير والاسقرديون الطيب الرايحه الذي يجلب
من الشام ومن دهن البلسان والدارصيني والغاريقون اجزاء
متساوية والمر الطيب الرايحة والقسط والزعفران والسنبل
الهندي والسليخة ومن الاذخر طيب العرب والكندر
الصافي والفلفل الاسود وعيدان المسكطرامشيع
والفراسيون الطري والراوند والاسطوخودس والفطراساليون
الطيب الرايحة والفودنج النهري وصمغ البطم الحريف الذي يجلب
من لبونى والحار الزنجبيل ومن حسن القضبان البنطافلن من كل
واحد ست درخميات جعده اربع درخميات ومن قضبان الكمافيطوس
والميعه والمو والحماما الحسن والسنبل الذي راعا الاطى
والطين المختوم والفوا الذي يجلب من اقريطس وبزر الكمادريوس
البري وورق الساذج والقلقديس المحرق واصل الجنطيان و
الانيسون وعصارة لحية التيس وحب البلسان والصمغ المحلول
وبزر الرازيانج والقردمانا الهندي والساساليوس وصمغ السوكة

بزر صمغ [illegible]

الاسود المعطر . و العالبقى . والهيوفاريقون . والناتخواه . من كل واحد اربع مثاقيل . ومن السكبينج . والجندبيدستر . واصل الزراوند الطويل . وبزر الجزر البرى . والحمر اليابس . الذى يحمر بازاء المواضع التى تاوى اليها الحيوانات . ذوات السموم من كل واحد مثقالين . واخلط من الجاوشير . والقنطوريون اجزاء متساوية . والقنة الدهنية اجزاء متساوية . واعجن جميع هذه فى هاون بحجر ابيض اعنى كل ما كان داخلا فى الصموغ الرطبة واسحق كل الادوية فى هاون حجر . واخلطها بعسل جبلى فهذا ما كتبه اندروماخس القديم . واما ابنه فكتب هذه النسخة فى كتابه الموسوم عليه فى الاعضاء الباطنة بكلام مطلق نسخة المعجون المقاوم لجميع الاوجاع الباطنة والادوية القتالة ونهش الهوام ونوايب الاعراض . يوخذ من اقراص بصل العنصل ثمانيه واربعون درخمى . ومن اقراص الافاعى اربعه وعشرون درخمى ومن اخلاط الاندروخورون . والفلفل الاسود . من كل واحد اربع وعشرون درخمى . ومن لبن الخشخاش . اربعه وعشرون درخمى . ومن الورد اليابس . والاسقرديون . الذى يجلب من اقريطس . ومن بزر اللفت البرى . واصل السوس الاسمانجونى . والغاريقون . التى يوتى به من قيطوس . والدارصينى . وعصارة السوسن . ودهن لبن البلسان . من كل واحد اثنا عشر درخمى . ومن المر . والزعفران . والزنجبيل . والراوند الذى يجلب من فنطس . واصل سطافلن . والنبت المسمى يافيطن . و الفراسيون . والفطرساليون . والقسط . والاسطوخودس . والفلفل الابيض

يعنى ماء الحمر اليابس المعصر من ازهار الحمر ... الذى ... الرطب البحار ... يطفو على وجه الماء ... الحمر ... البيوت

هذه النسخة التى نعول عليها فى التركيب ونختارها ونرفض غيرها لما نذكره من الدلايل الدالة على ترجيحها اخر هذا الباب

ميل الى الصين

والدار ... الفلفل

والدارفلفل. والمسكطرامسيع. الذى من اقريطس. وفقاح الاذخر.
والكندر. وصمغ البطم. والسليخة. والسنبل الهندى من كل واحد ست
درخميات. ومن الجعدة التى تجلب من اقريطس. والميعه. والساسالى.
والنانخواه. والكمادريوس. والكمافيطوس. والحرف البابلى. وعصارة لحية
التيس. والبنجوسه. والمواصل. والجنطيان. والانيسون. والساذج
الهندى. وبزر الرازيانج. والطين المختوم. والقلقديس المحرق. والحماما
والوج. والفو. الذى من قنطس. وحب بلسان. والهوفاريقون. والقاقيا
والصمغ. والقردمانا. من كل واحد وزن اربع درخميات. ومن بزر الجزر
البرى. والقنه. والسكبينج. والجاوشير. والحمو. والجندبيدستر.
والقنطوريون. الدقيق. والزراوند الطويل. من كل واحد درخمين.
ومن العسل الاطيقى عشرة ارطال ومن بصل العنصل المشوى مائه وعشرون
درخمى ومن الكرسنة ثمانون درخمى فاذ كتبت هذه النسخة اندروماخس
القريب العهد بكلام مطلق لكل من يفهم الاشياء التى قالها اندروماخس
القديم بالشعر قال ج وانا متعجب من شى واحد وهو اندروماخس القريب
العهد كتب فى الادوية مكان فالامنى وهو الفودنج النهرى بافيطن وانما
سمى بهذا الاسم الفودنج الرومى قال وكتب جميع الادوية باسماء يونانية
فلم يكن ينبغى له ان يكتب هذا الدواء باسم روى فيما بين تلك الاسماء قال
والفرق بين هذه النسخة والنسخة التى بالشعر شى واحد وهو انه يوخذ فى تلك
النسخة سته مثاقيل ولان كثيرا من النسخ كما قلت قد وقع اوزان الادوية
فيها غلط فرايت ان اكتب تلك الاوزان على ما وجدتها فهذا ما نصه جالينوس
بعبارته عن هاتين النسختين واما التركيب الذى ذكره تلوهذا انه صنعه

الساساليوس يوجد ان الزوفا

سيسالىوس السنبل الرومى

الجمو متولق البيهود

الاقراص لمذكورة فى بابها بنصه ومنه ذكر ماهيات الادوية البسيطة والمفردة
مذكورة ايضا فى بابها بنصه واما ماعدا ذلك من التركيب فهذا مبتدا
قال جالينوس فلنرجع الان الى صنعة المعجون فنذكر كل واحد من الادوية
التى تقع فيه على الترتيب الذى رتبت من كلام اندروماخس المولف بالشعر
فانه امران يلقى من اقراص بصل العنصل حسين درخمى غير مثقالين كما لو قال
ثمانية واربعون مثقالا ونصف ذلك اعنى اربعة وعشرون قال ج
قد قلت كل ما يحتاج اليه فى معرفة تركيب هذا الدواء وصنعته ولان ديمقراطيس
واوريطن مخالفان هذه النسخة والاولى عندى ان اكتب ايضا ما قاله هذان
واقدم واولا ما قاله ديمقراطيس لانه كتب ذلك بايضاح وسعر ليسهل حفظه
ولا يحتال فى تغيير المقادير والادوية التى فيه ومن ذلك تركيب ديمقراطيس
نقل ج واما صنعة الترياق فانا مبينها وصفته ان يوخذ
من اقراص الاسقيل اربعة وعشرون درخمى ومن اقراص الافاعى اثنا عشر
درخمى ومن الفلفل الاسود والافيون واخلاط الدواء الذى تسميه القدماء
اندروخويون من كل واحد اثنا عشر درخمى ومن عصارة اصل السوس اليابس
اثنا عشر درخمى ومن اللوز اليابس مثل ذلك والدارصينى ولبن البلسان الخالص
واصل السوسن الاسمانجونى من كل واحد اثنا عشر درخمى ومن الغاريقون
الابيض وبزر اللفت البرى من كل واحد اثنا عشر درخمى ومن الاسقرديون
الذى يجلب من اقريطس مثل واحد من هذه الادوية ومن المر والزعفران
والزراوند والفطرساليون والاسطوخودوس والفودنج النهرى اليابس
واصل هطافلن وبزر الراسون والفلفل الابيض والدارفلفل والسنبل
الهندى والكندر وصمغ البطم والقسط الابيض والمسكطرامسيغ وقشاخ

الاذخر. والزنجبيل. ومحا السليخة السوداء من كل واحد ست درخمي

ومن الجعدة. والفو الذي يجلب من اقريطس. والثالسفي لسيسن والكمادريوس

والميعة. والصمغ. والجنطيان. والوج. والمو والقردمانا. وبزر الرازيانج

وعصارة لحية التيس. والقلقديس المحرق. وبزر الهيوفاريقون الذي

من اقريطس. وعصارة الاقاقيا الرطب. والمنتخوبيه. والطين المختوم

والكماهطوس والنانخواه. والساماليى. وبزر الانيسون المقلو. وورق

الحاما. وورق الساذج. من كل واحد درخمين اجزاء متساوية. ومن حب

البلسان. درخمين. ومن الناس من يغلط فيلقي من كل واحد من هذه اربعة

درخمي ومن لبن الجاوشير. والقنة. وبزر الجزر البري الذي يجلب من اقريطس

والجندبيدستر. والسكبينج الحديث. والقنطوريون. الدقيق الذي يجلب

من اقريطس والزراوند الطويل الدقيق الذي قد اجيد تجفيفه من كل واحد

درخمي. ومن الخمر مثل وزن كل واحد من هذه. ومن الناس من يلقي من كل

واحد من هذه درخمين ولا ارى ذلك لاني كثيرا ما اتخذت هذا الدواء على ما

وصفت ومن الخمر المتي فالادسون مقدارا كافيا ومن العسل اللاطيقي الحديث

عشرة ارطال وبعض هذه الادوية بزور وبعضها عصارة وبعضها ورق وبعضها

صموغ وبعضها اصول وما اقل ما فيها من الادوية المعدنية فاذا اردت اتخاذه

اسحق العصارات والصموغ والادوية المعدنية بخمر فاذا صارت في غلظ العسل فالق

عليها ساير الادوية اليابسة مسحوقة منخولة بمنخل صفيق واخلط الجميع نعما واحفظ

به ويكون ذلك الاناء الذي تصيره فيه لا من خشب لكن من زجاج او قرن او فضة او

رصاص قلعي او فخار كثيف قال ج وقد تبين لك ان ما قاله ديمقراطيس

اوضح مما قاله اندروماخس لانه قد عرف الترياق نسخة اخرى

أرى اثباتها ايضا اذ كانت أوضح مما كانت قديمًا على الاوزان التي وجدناها
وهي هذه اما الترياق على هذه الصفة يمكن الانسان تاليفه بمعرفة
يؤخذ من بزر الجزر البري ومن لبن الجاوشير ومن الخمر والسكبينج
والقنة اجزآء سواء ومن الزراوند الدقيق والجندبيدستر والقنطوريون
اجزآء متساوية ومن الميعة والنانخواه والانيسون والفوه والجعدة والمو
والوج والكمافيطوس وورق الساذج والطين المختوم والقلقديس المحرق
والجنطيان والكماذريوس والهيوفاريقون وحب البلسان والحماما
وعصارة الاقاقيا وعصارة لحية التيس والصمغ والمنتخوبيد والساسالي
ليسيس وبزر الساسالي والرازيانج الذي يجلب من اقريطس والقردمانا
من كل واحد اربعة درخمي ومن المر والاسطوخودس والافراسيون
والقسط والمسكطرامسيع من كل واحد ست درخمي ومن الدارفلفل
والفلفل الابيض والراوند والزعفران واصل فطافلن والفوذنج النهري
وفقاح الاذخر وصمغ البطم واصل السنبل الهندي وعيدان السليخة والكندر
الذكر وبزر اللفت البري واصل السوسن الاسمانجوني والورد اليابس والغاريقون
وعصارة اصل السوس ودهن البلسان والدارصيني والزنجبيل الحريف من كل
واحد اثني عشر درخمي ومن لبن الخشخاش واخلاط الاندروحوريون واقراص
الافاعي والفلفل الاسود من كل واحد ضعف ذلك ومن اقراص بصل العنصل
ثمانية واربعين درخمي يخلط جميع ذلك بعسل وذلك تركيبه على راي قريطس
نقلج قال جالينوس وقد ارى انه بقي على اسم القول في الترياق ما قاله
قريطس في مقالة الثانية من كتابه في الادوية اما في مقدار
اوزان هذا الدوآء فتجده يلقي فيه من الفلفل الاسود اربع وعشرين ومن الدارفلفل

ست درخمى ومن القلقديس المحرق اربعة درخمى ومن العسل اللاطقى عشره
ارطال واما الادوية التى تدق فى الهاون فكتبها بعناية وامران يشد راس
الهاون بجلد ويثقب فيه ثقب يدخل منه دستج الهاون ويد الانسان والملعقة
اذا اردت اخراج تلك الادوية ونخلها ثم قال وينبغى ان يكون عندك جلد اخوم هيا
مثقوب ثقبا صغيرا يدخل فيه دستج الهاون دون ان يسكن الغبار
الذى يرتفع منها اذا دققتها واذا اردنا نخلها فامران يستر الدواء الذى
ينخل فاذا اسكنت الحركة رفعت ذلك الستر وكشطت الدواء بريشة
وجمعته هذا ما نقله جالينوس عن هولاء الحكماء فى كتاب الادوية
المقابلة للدواء واما النسخة التى اثبتها فى كتابه فى الترياق وهو المعروف
بمقالة جالينوس فى الترياق التى كتبها الى فيمولياس فهذا نصها بعينه قال
جالينوس وقد ينبغى ان نصف تركيب هذا الدواء اذ كنا نحتاج
فيه الى العناية يوخذ من اقراص العنصل ثمانية واربعون مثقالا
ومن اقراص الافاعى اربعة وعشرون مثقالا واقراص الاندروخورون اربعة
وعشرون مثقالا ومن الدارصينى اثنى عشر مثقالا ومن الافيون والفلفل
الاسود من كل واحد اربع وعشرون مثقالا ومن الورد اليابس وحشيش
الاسقوردريون وبزر اللفت البرى واصل السوسن الاسمانجونى والغاريقون
واصل السوس ودهن البلسان من كل واحد اثناعشر مثقالا ومن المر و
الزعفران والزنجبيل والراوند واصل بنطافلن والفوتنج الجبلى والفرا سيون
وبزر الكرفس الجبلى واسطوخودوس والقسط والمو والفلفل الابيض
والدار فلفل والمسكطرامسيع وفقاح الاذخر والكندر وعلك
البطم والمصطكى والسليخة السوداء والسنبل والجعدة من كل واحد

ست مثاقيل. ومن الاصطرك. وهو عسل اللبنى. وبزر كرفس. وساليوس.
والحرف البابلى. وبزر الانخواه. وكمادريوس. وكمافيطوس. وعصارة لحية
التيس. وسادج هندى. ومسحوسه. ومرّ. وسنبل اقليطى. وجنطيانا.
رومى. وانيسون. وطين مختوم. وقلقديس مشوى. وحماما. ووج.
وحب بلسان. وفو. وهيوفاريقون. وقاقيا. وصمغ عربى. وقردمانا.
من كل واحد اربع مثاقيل. ومن بزر الجزر البرى. والقنة. والسكبينج.
والحلتيت. والجاوشير. والجندبيدستر. وقنطوريون. وزراوند
طويل من كل واحد مثقالين. ومن العسل الصعترى عشرة ارطال. ومن المطبوخ
العتيق الريحانى فسطين ينقع ما ينقع بالمطبوخ وتدق سائر الادوية وتنخل
وتعجن بالعسل وترفع فى اناء ولا يملا وفى نسخة اخرى يوخذ
لبن الخشخاش. وهو الافيون. والمر. وعصارة لحية التيس. والسكبينج.
والاصطرك. والاقاقيا. والقنة. فتلقى فى هاون ويصب عليها من العسل
قليلا ويدعك الى ان تثخن ويصب عليها من المطبوخ الى ان تغمرها
ويترك منتقعة فى ذلك ثلاثة ايام ثم يوخذ الدارصينى. والزعفران.
والسليخة. والسنبل. والجندبيدستر. والسادج. والطين
المختوم. والقلقديس. والحماما. والحلتيت. فتدق جميعها. وتنخل
ثم تلقى فى هاون ويصب عليها بقية المطبوخ. ويعجن ذلك عجنا ناعما
ويوخذ من العسل. والعلك. والقنة. ودهن البلسان. فيغلى قليلا قليلا
ويلقى على الادوية الباقية. وتخلط بها خلطا ناعما ثم يصير ذلك جميعه فى
اناء رصاص او من زجاج ولا يملا الاناء ليكون له منفسا ويحرك مرارا فى ايام
بعد ايام ثم يرفع ويحتفظ به ويستعمل وقت الحاجة اليه واما النسخة

الى

التى اثبتها فى كتابه فى الترياق وهو الكتاب الذى الفه لقيصر ملك الروم فى
صنعة هذا المعجون قال جالينوس وانا ذاكر الان صنعة
هذا المعجون لئلا يذهب عليك ايها الملك اختلاف الاطباء فى تاليفه
وذلك ان اندروماخس الذى ذكرته فيما تقدم من مقالتى هذه
كان رجلا جيد النظر فى الادوية حسن العلم بها جعل فى هذا المعجون من
اقراص الاسقيل ثمانية واربعين درخمى ومن اقراص اندروخورون
اربعة وعشرين ومن الدارفلفل اربعة وعشرين ومن الافيون اربعة
وعشرين ومن الورد ورب السوس الاسود الحلو القضبان ومن الدواء
المسمى انوسيا والاسقرديون المجلوب من اقريطش ولبن البلسان ودهن
الدارصينى والغاريقون وبزر اللفت البرى من كل واحد اثنى عشر درخمى
ومن المر الطيب الرايحة والقسط والزعفران والسليخة والسنبل الهندى
وفقاح الاذخر والبلسان والفلفل الابيض والفلفل الاسود وطامون
وهو المسكطرامسيع والفراسيون الطرى والراوند الصينى والاسطوخودوس
والفطرساليون والفودنج النهرى والزنجبيل واصل فنتجكشت وهو البطافلن
وصمغ البطم الحريف الذى يجلب من لسوى من كل واحد ست درخميات
ومن الجعدة والكمافيطوس والميعة والمر والحماما ومن الناردين
الاقليطى وهو ساردين والطين المختوم والفو الذى يجلب من اقريطش
والكمادريوس والساذج والقلقطار المحرق والجنطيانا والانيسون والوج
والهيوفاقسيداس وهو عصارة لحية التيس وحب البلسان والصمغ العربى
وبزر الرازيانج والقردمانا الهندية والساسالى والقاقيا والحرف البابلى
والهيوفاريقون والنانخواه وبزر الكرفس من كل واحد اربعة درخميات

ومن الجندبيدستر. والزراوند المدحرج. وبزر الدوقو. والقفر اليهودی.
والجاوشير. والسكبينج. والقنطوريون الدقيق. والقنه. من كل واحد
درخميان. ومن خمر فالروس ما فيه كفاية ومن العسل اللاطيقي ما فيه
كفاية فهذه هي النسخة التي كتبها جالينوس لقيصر وذكر
تلوها خلافا في تراكيب القدماء ذكرنا في بابه وقال هذا الخلاف
بين القدماء واما انا فاني اخترت نسخة اندروماخيس واقتصرت
عليها لانها افضل وانجح وانها وامثل. اذا اردت تركيب
الترياق في خزاين الملوك قال فانا اصف لك صنعة الترياق كالم يحضرك
طبيب يحسن تاليف الادوية واثرت انت ان تعمله قدرت على ذلك مثال
ذلك اذا اردت صنعة الترياق دق ساير الادوية وانخلها بمنخل اصفق ما
يكون فان ذلك مما يعين على النفوذ لهذا الدواء في جميع البدن وما كان
ينبغي ان ينقع من هذه الادوية فانقعه بالخمر وليكن من خمر فالارينس
الحلو منه العتيق الاحمر واخلطها بعسل منزوع الرغوه وليكن
من عسل اسطيوس فانه كثير الصعتر يرعيه النحل وعسله جيد
ثم خذ الراتينج وهو صمغ البطم والقنه واسحقهما على حدتهما ثم اسحقهما
جميعا واعجنها بيدك وقد مسحت اصابعك بدهن البلسان ثم صير هذا المعجون
في اناء قواريرا وفضة ولا تملاه الانا وضعه في موضع افيح له متنفس فانك
اذا فعلت هذا اترك الادوية تختمر اثني عشر شهرا فهذا اخر كلام
جالينوس وما نقل عن القدماء في تركيب هذا المعجون وعدد النسخ
المنقولة في هذا الباب سبع نسخ احدها نسخة عن اندروماخس
القديم بالشعر الثانية عن اندروماخس المتاخر بكلام مطلق مرسل

الرابعة نسخة عن ديمقراطيس اوضح مما كانت قديما الخامسة نسخة منقولة عن اقريطس السادسة نسخة لجالينوس فى كتابه فى الترياق الى فيثوليناس السابعة نسخة لجالينوس فى كتابه فى الترياق الى يينسبها جالينوس الى اندروماخس ايضا وبين هذه النسخ خلاف ذكرناه فى بابه واعلم ان النسخة التى نعتمد عليها ونعول ونختارها فى التركيب فى مقالتنا هى النسخة الثانية من هذه السبع نسخ وهى التى نقلها جالينوس عن اندروماخس المتاخر بكلام مطلق مرسل وهى النسخة الفاضلة للفضلة على جميع النسخ المنقولة هاهنا عن المتقدمين وفى غير هذا الموضع من نسخ المتاخرين والدليل على ان هذه هى التى ينبغى ان تركب ويرفض ما عداها من وجوه احدها انها تركيب اندروماخس المتاخر وهو اولى بالاتباع فى التركيب لهذا المعجون لانه هو الذى كمله وطرح فيه لحوم الافاعى على ما هو المشهور وثانيها انها نقلت بكلام مرسل واضح لمن لم يفهم فهى اولى مما نقل بكلام مغلق غامض وثالثها جالينوس ومن يضاهيه من المتقدمين والفضلاء المتاخرين يمدحونها ويقولون هى النسخة الفاضلة ولقد كان قول جالينوس يكفينا فى ذلك حيث ذكر اختلاف النسخ وقال فاما نحن فانا اخترنا صنعة اندروماخس واقتصرنا عليها لانها افضل واجود وانجح من غيرها وعليها نجترى ورابعها ان هذه النسخة دون باقى النسخ فى ترتيبها وكمية ادويتها اشد موافقة لنسخ الفضلا والائمة العلماء واقل مخالفة من غيرها فكانت اولى بان يعول عليها دون غيرها فان قيل كان ينبغى ان يكون اعتمادكم على النسخة التى الفها

اندروماخيس القديم بسعر اولى بعين بعض ما ذكرتم من الادلة
الدالة على ترجيح النسخة التي اعتمدتم عليها مع زيادة اختصاصها
بدليلين اخيرين احدهما ان مولفها اقدم والمتقدم بالفضيلة
اولى ان يتبع الثاني انها الفت بشعر والشعر لا يتطرق اليه
التغيير ولذلك مدح جالينوس ما الف بسعر وبين هذه العلة حتى
مدح نسخة ديمقراطيس لكونها الفت بشعر فنقول اما قولكم
بعين بعض ما ذكرنا من الادلة فممنوع لان الادلة التي ذكرناها
لا تثبت للنسخة المولفة بسعر اما الاول والثاني والرابع فظاهر
واما الثالث وهو كونها قد مدحها العلماء فهو وان كان في الظاهر
مشترك بين النسختين فان النسخة التي اخترناها اولى به
لانها مشاركتها في المدح مع زيادة خصوصية متابعة اهل العلم
لها في التركيب اكثر واما زيادة اختصاصها بالدليلين الاخرين
فالجواب عن الاول ان المتقدم يكون اولى بالاتباع
اذا كان ابرع من المتاخر ولم يتطرق الوهن الى ما نقل عنه ولم
يدل لنا دليل على ثبوت هذا بل قد نقل الناس مثل يحيى النحوي وغيره
ان اندروماخس القديم انما الف ترياق الاربع وان اندروماخس
المتاخر هو الذي كمل الترياق وطرح فيه لحوم الافاعي فان قيل
هذا النقل ليس بصحيح بدليل ان جالينوس في نسخة
اندروماخس القديم اقراص الافاعي ونقل جالينوس اولى من غيره
قلنا سلمنا ان نقل جالينوس اولى ولكن جالينوس وكلهم اتفقوا
على مدح تركيب اندروماخس المتاخر واختلفوا في تركيب الاولى

والمتفق

والمتفق عليه اولى من المختلف فيه فيكون تركيب اندروماخس
المتأخر اولى والجواب عن الثانى انا لا نسلم وان الشعر
لا يتطرق اليه التغيير بل يمكن ان يبدل ويغير معناه ولفظه
ويكون اكثر اتماما انه لم يبدل اذ احفظ وزنه وقافيته
فان قيل انا لا ندعى انه يستحيل ان يبدل او يغير بل ندعى ان
ذلك فيه يعسر وهذا كافى فى الترجيح قلنا هذا الترجيح
معارض بكون الكلام المرسل ابين واوضح كما قال
جالينوس عند ذكره ما الف بسعر وبكلام مرسل ان الذى الف بكلام
مرسل يكون اوضح لمن لم يفهم وابين ويقول ايضا انه لو لم يجاب
عن هذه الادلة لقد كان يكفى فى ترجيح هذه النسخة على التى
بسعر ان التى الفت بسعر فيها ادوية مجهولة الكمية لانه قد قيل
فيها يؤخذ من اصل السوسن الاسمانجونى ورب السوس وبزر اللفت
والاسقرديون ودهن البلسان والدارصينى والغاريقون
اجزاء متساوية ولم يبين فى اى مقدار يكون ذلك التساوى وكذلك
كتب فى الجاوشير والقنطوريون والقته اجزاء متساوية
ولم يبين كمية ذلك التساوى ما هى فبقى الامر فى هذا المقدار
مهملا فى هذه الادوية واما فى النسخة التى اعتمدنا عليها
فقد بين كمية كل دواء ومقداره ولم يكن فيها شىء مهمل ولا مجهول
فظهر انها اولى بان يعول عليها ويعتمد فى التركيب ولذلك
قال جالينوس فى رسالته الى قيصر حين مدح اندروماخس
وديمقراطيس ان هذا الدواء اختلف فى صنعته فاما نحن فاخترنا

صنعة اندروماخس لانها افضل واحد وعليها نهتدى اذا اردنا ان نهيى
الترياق لخزاين الملوك فهذا ما وجدنا من كلام الفاضل
جالينوس فى تصانيفه لتركيب الترياق والله اعلم بالصواب

الباب الثامن في تركيبه من كلام المتاخرين

نسخة حنين بن اسحق هى النسخة التى اقتصرنا عليها
فى تركيب جالينوس وزاد فيها حنين مقل مثقالين ويقال
ان بعضهم يلقى من السكبينج اربعة مثاقيل ومن الجندبيدستر
اربعة مثاقيل نسخة اخرى للرازى محمد بن ابى زكريا
فى المنصورى هى ايضا النسخة التى اقتصرنا عليها غير انه ذكر الجعدة
فى رتبة المستعمل منها ستة اجزاء وهى فى نسختها اربعة
نسخة اخرى للملكى هى نسخة حنين بعينها نسخة
اخرى لابن سمجون هى ايضا النسخة التى اخترناها غير انه ذكر
من بزر الكرفس اربعة اجزا نسختين اخرتين لابن سينا
من القانون هما المنقولتين فى كيفية تركيبه من كلام جالينوس لم يغير
منها شيئا سوى لفظ الدرخمى بالمثقال على انه فى بعض النسخ كذلك
وقد قيل ان ترجمة الدرخمى مثقال والصحيح ان الدرخمى ثمانية عشر قيراطا
نسخة لسابور بن سهل هى ايضا النسخة التى اخترناها الاندروماخس
القريب العهد ولذلك قال سابور فى كتابتها صنعة الترياق صفة جالينوس
عن اندروماخس وهى النسخة الرومية نسخة اخرى لابن الصورى
هى بعينها النسخة التى اخترناها ولذلك قال وتركيبنا من نسخة اندروماخس

القريب

القريب العهد اصلاح جاليبوس لنسخة اخرى لابن جميع الاسرايلي
هي ايضا النسخة التى اخترناها الانداروماخس غير انه جعل فيها
من الدار فلفل اربعة وعشرين مثقالا فجعل الدار فلفل مكان
الفلفل الاسود كالنسخة المؤلفة بالشعر فى الرتبة واخر الفلفل
الاسود فى رتبة الادوية المستعمل منها ستة اجزاء مع الفلفل
الابيض واخذ من المو اربعة اجزاء ولم يذكر الفو لنسخة
اخرى لامين الدولة من التلميذى النسخة التى اخترناها غير انه
زاد فيها بسباسة ست مثاقيل وجعل الجعدة فى رتبة الادوية
المستعمل منها ست درخميات وقال فى امر الزراوند نظر وذلك
ان القدما كلهم يلقون الزراوند المعروف بكسكسى ونحن نرى الزراوند
المدحرج اولى ونقل الخلاف فى امر السكبينج والجندبيدستر بين
اربع مثاقيل ومثقالين من كل واحد لنسخة اخرى
للتيمى زاد فى النسخة التى اخترناها من المخلصة اثنى عشر مثقالا
وزاد فيها من لحا عود البلسان عشرة مثاقيل وزاد فى الجعدة
مثقالين فجعل منها ستة مثاقيل وزاد مصطكى اربعة مثاقيل
وزاد سعد كوفى اربعة مثاقيل وزاد قشور اصل الكبر اربعة
مثاقيل وزاد سورنجان ابيض اربعة مثاقيل وزاد حندقوقى اربعة
مثاقيل وزاد انفحة الارانب والضبى اربعة مثاقيل وزاد حب الاترج
الحامض اربعة مثاقيل وجعل من الجندبيدستر
اربعة مثاقيل وجعل من السكبينج اربعة مثاقيل وزاد
من البنج اربعة مثاقيل وجعل الزراوند مدحرج وزاد مقل

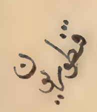
وزاد من قلوب الشيح الجبلي اربعة
مثاقيل صح صح

قلوب صح

ازرق مثقالين. وجعل من الشراب خمسة ارطال ونصف. وكان
عدد ادوية النسخة خمسة وسبعون عقارا زيادة على النسخة
المختارة ثلاثة عشر عقارا. وزيادة في الخمر رطلان ونصف

نسخة اخرى للزهراوي زاد على النسخة التي اخترناها
طراثيث. اربعة مثاقيل. وجعل من الغار ستة مثاقيل. ومن الشيح
الجبلي. والحرمل. والحمر. والقنة. والساذج. من كل
واحد اربع مثاقيل. ومن المقل. والصبر. وعود البلسان من كل واحد
مثقالان

نسخة اخرى لابي العلا بن زهر. اقراص الاسقيل.
ثمانية واربعون مثقالا. اقراص الافاعي. واقراص الاندروخورون.
ودار فلفل من كل واحد اربعة وعشرون مثقالا. افيون. ورد احمر. ايرسيا
ثوم بري. غاريقون. دهن البلسان الاثني من كل واحد اثني عشر مثقالا.
بزر شلجم. رب سوس. حب غار. صمغ بطم من كل واحد عشر مثاقيل. مر.
زعفران. زنجبيل. راوند. فودنج جبلي. نواسيون. فطراساليون. اسطوخودس.
قسط. فلفل ابيض. فلفل اسود. مسكطرامسيع. كندر. فقاح الاذخر.
سليخة. سنبل هندي. جعدة من كل واحد ستة مثاقيل.
ميعة. بزر كرفس. ساساليوس. حرف بابلي. نانخواه. كمادريوس.
كمافيطوس. هيوفاقسطيداس. سنبل رومي. ورق ساذج هندي.
جنطيانا. بزر رازيانج. طين مختوم. قلقطار. حماما. اصل كبر.
خردل ابيض. وج. حب بلسان. هيوفاريقون. شيح جبلي.
صمغ عربي. حرمل. قردمانا. قرنفل. انيسون. اقاقيا. من كل
واحد اربع مثاقيل. دوهاماريرد. قفر يهودي. جاوشير. سكبينج



قنطوريون مقل زرق زراوند مدحرج عود بلسان جندبيدستر
من كل واحد مثقالين عسل عشرة ارطال ميبختج ثلثة ارطال
هذا ما وجد من كلام المتاخرين والفضلاء من المتقدمين في هذه الصناعة

الباب التاسع في كيفية تركيب الاندروخورون ومقدار ما يستعمل منه

هذا الدواء دواء جليل القدر عظيم النفع وهو في هذا المعجون ركن
عظيم ووضعت في الترياق لاحكام صنعتها وشرف نفعها
وتحصيلها للغرض الذي لاجله ركب الترياق كان قد الفها
رجل حكيم من مدينة اندروخورون وهي من بعض مداين المشرق
قوتها كثيرة المنفعة حسنة التجربة ونحن مبتديون بما قاله فيه
الفاضل جالينوس ثم نتلوا ذلك بذكر النسخ التي للمتاخرين
والذي يختاره من هذه النسخ كلها هي نسخة جالينوس الاولة وقد
ذكرنا الدليل على اختيار نسخة الترياق وهي الدلايل الموجبة
ايضا للتعويل على هذه النسخة دون غيرها مع قول جالينوس فيها
جالينوس قال في الادوية المقابلة الادواء اما كيف
ينبغي ان تتخذ اقراص الافاعي والعنصل فقد وصف ذلك اندروماخس
في صنعة الترياق الذي له واما تركيب الاندروخورون فلم يقل
فيه شيئا ذلك على خلق كثير حتى ان بعض الاطباء رومية ظنه
حشيشة او دواء مفردا بسيطا فالتمسه من الصيادلة فاما
انا فاني واصف كيف كان نتخذ هذا الدوا لقيصر الى هذه الغاية
وبعد اندروماخس ولان يعسر تغييره اصفه بالسعر وهذا

هو تركيب الاندروخورون يقع فيه من المرماحون ومن الاسارون
مثل ذلك ومن الاخوان والدارشيشعان والاذخر وقصب الذرين
والفو الذي يجلب من فنطس وعيدان البلسان اجزاء متساوية ومن
دهن البلسان ثلاثة درخمي ومن الدادصيني مثله ومن القسط مثله ومن المر
ستة درخمي ومن ورق الساذج الهندي مثله ومن السنبل الهندي
مثله ومن الزعفران مثله ومن السليخة مثله ومن الحماما ضعف ذلك
ومن المصطكي درخمي واحد يعجن جميع ذلك بالخمر المسمى قاليرس
فاذا خلطت جميع ذلك فاتخذ منه اقراصا شبيه باقراص الافاعي
واقراص العنصل وجففها كما جففت تلك وهذا التركيب وصل
الينا عن اندروماخس حكاية واحد بعد واحد وقد تركت
تراكيبا مختلفة كتبها قوم عن قوم ممن عني بتجربة الادوية
ومحنتها بعد ان ميزوا اوزان ما يقع فيه وقد نجد له نسخا الاخوان
فيها ولا مرماحون ونسخا اخر فيها احدهما فقط وذلك
انك لا تجد جميع الصيادلة يعرفون هذين الدوائين لانهم انما
يشترون الحشايش مع بزورها وعصاراتها التي تجلب من اقريطس
وقيل انه امر من يتخذ هذا الدواء ان يلقي فيه في مقدار صنعته
من الاخوان مقدار ما يلقي فيه من المرماحون فوجدت ما يجد
منه على هذه الصفة اقل من طيب رايحة الاول فهذا ما نصه
جالينوس في صنعة هذه الاقراص في الادوية المقابلة الادواء ونقل
في هذا الكتاب ايضا عن ديمقراطيس نسخة اخرى من النسخة
التي نشكرها الله وذكر انها الفت بسعر واضح ما قال

فامّا الاخلاط الاندرحورون فيقع فيها من المرماحون درخمين ومن
الاسارون مثله ومن الاقحوان والدّارشيشغان والاذخر و
قصب الذرّيرة والفو الذى يجلب من فنطس وعيدان البلسان
ومن دهن البلسان ثلاثة درخمى ومن الدّارصينى مثله ومن القسط
مثله ومن المرّستة درخمى ومن ورق السّادج مثله ومن سنبل
الطّيب والزعفران مثله ومن السّليخة مثله ومن الحماما ضعف
ذلك ومن المصطكىّ درخمى يعجن جميع ذلك بالخمر المسمّى فاليرس
وامّا النسخة التى اثبتها فى مقالته فى التّرياق الى قيموليانس
فهذا نصّها قال صنعة اقراص اندروحورون يوخذ من اصل
الدّارشيشغان ومن قصب الذرّيرة ومن القسط ومن الاسارون
ودهن البلسان والفو والاقحوان ومصطكى من كلّ واحدٍ
ستّ مثاقيل فقاح الاذخر اثنا عشر مثقالا دارصينى وسليخة
وزراوند من كلّ واحد عشرون مثقالا سنبل هندى وسادج
هندى من كلّ واحدٍ ستة عشر مثقالا زعفران اثنا عشر
يدق الجميع وينخل ويعجن بمطبوخ ريحانى عتيق ويتخذ اقراصا
بعد مسح اليد بدهن البلسان ويجفف فى الظّل وامّا النسخة
التى كتب بها الى قيصر ملك الرّوم قال اذا اردت صنعة
التّرياق فابدا اوّلا بعمل الاقراص التى تسمّى اندروحورون
فتاخذ من قشور اصلا لونس[٣] وهو الدّارشيشغان ومن قصب
الذّريرة والقسط والاسارون وعيدان البلسان ومصطكى وفو والدّواء
المسمّى ماريقون وهو الاقحوان ستّة درخميات

ومن قفتاح الاذخر والدارصيني والزعفران من كل واحد درخمي ومن
السنبل الهندي والسادج ومن الدواء المسمى مالابترن من كل واحد
ستة عشر درخمي ومن الحاما والسليخة من كل واحد عشرون درخمي ومن
المر اربعة وعشرون درخمي يدق الجميع وينخل ويعجن بخمر قالاديس
ويعجن بالاصابع بعد مسحها بلبن البلسان وتسمية العرب دهن
البلسان ويقرص ويجفف في الظل واما نسخة
الرازي المثبوتة عنه في المنصوري فهي هذا نصها
نسخة اقراص اندروخرون دارشيشعان قصب ذريرة
قسط عيدان بلسان اسارون جعدة موحماما مصطكي
زهر الخوان ابيض فومن كل واحد ستة مثاقيل فقاح
الاذخر عشرون مثقالا راوند صيني وسليخة ودارصيني من
كل واحد عشرون مثقالا سنبل الطيب سادج من كل
واحد ستة عشر مثقالا مر اربعة وعشرون مثقالا زعفران اثنا
عشر مثقالا الجميع بعد النخل بهذا الوزن ويعجن بشراب
ريحاني ويقرص ويجفف في الظل واما نسخة حنين
ابن اسحق في كتابه في الترياق فهو هذا القول واما
اقراص اندروخورون فمنافعه كثيرة عظيمة وله فعل
بعيد اي يفعل من بعد وله منافع لا توجد الا في القليل
من الادوية لانه ينفع من لسع الهوام وينقي الاحشاء ويقويها
اما منفعته للسع الهوام فمن اجل الدارصيني وعيدان البلسان
والزراوند ومنفعته الاحشاء من اجل ساير الادوية

التي فيه وقولنا له منافع لا توجد الا في القليل من الادوية
لانه يقوى الاحشاء بحرارته ولطافته وهذه انما توجد في القليل
من الادوية التي في الترياق ويحتاج اليها حاجة شديدة
صفة اقراص اندروخورون لحنين قال اعلم انها تعمل
عملا مختلفا والنسخة التامة التي وزن ادويتها معتدل
هو ان تاخذ من فقتور اسقليبايوس وهو دارشيشعان ومن
عيدان السنبل وقصب الذريرة وقسط وعود بلسان
واسارون وكبابه ومصطكى واماريون وهو الاقحوان وحماما
ومو وفو من كل واحد ستة مثاقيل وفقاح الاذخر عشرون
مثقالا وزراوند وسليخة ودارصيني من كل واحد عشرون مثقالا
سنبل هندي ستة عشر مثقالا يافلول مثله موجيد اربعة
وعشرون مثقالا زعفران اثنى عشر مثقالا يدق كل
واحد من هذه الادوية على حدته وينخل وتخليط
جميعها ويعجن بمطبوخ عتيق وتحمل اقراصا ويجفف
في الظل كما تجفف اقراص الافاعي والعنصل
ويرفع في اناء زجاج ويستعمل عند الحاجة واما النسخة
التي اثبتها الرئيس ابن سينا في القانون فهي هذه نسخة
اقراص اندروخورون للرئيس بن سينا يوخذ فقتور اصل
دارشيشعان فقاح اذخر اثنا عشر مثقالا قصب الذريرة قسط
عيدان بلسان اسارون موحاما جعدة من كل واحد اربعة
وعشرون مثقالا مصطكى واقحوان ابيض وفو من كل

واحد ستة مثاقيل فقاح اذخر عشرون مثقالاً داوندصيني اثنا عشر
مثقالا سليخة ست مثاقيل دارصيني اربعة وعشرون مثقالاً سنبل
هندي ستة عشر مثقالاً ساذج مثله مر اربعة وعشرون
مثقالا زعفران اثنا عشر مثقالا يدق الكل وينخل على حدته
ويعجن بشراب ريحاني عتيق يضرب الى الحلاوة ويقرص ويجفف
في الظل **واما النسخة** التي اثبتها ابن الصوري في كتابه
فهذا نصها يوخذ على بركة الله وعونه من المرماحون والاسارون
من كل واحد مثقالان زهر الاقحوان والدارشيشعان وقفاح
الاذخر وقصب الذريرة والفو وعيدان البلسان ولبن البلسان
والدارصيني والقسط من كل واحد ثلاث مثاقيل ومن المر
الصافي والساذج الهندي والسنبل الهندي والزعفران و
السليخة من كل واحد ست مثاقيل ومن الحماما اثنا عشر
مثقالا ومن المصطكي مثقال وزاد غيرها لينوس من الزراوند
ستة مثاقيل وجملة ادوية القرص بغير هذه الزيادة ثمانية
عشر دوا يدق كل واحد على حدته كما تدق ادوية الترياق
بعد تحريرهما وتخلها سوى المر والزعفران فانهما يحلان
بالمطبوخ ويسحقان به ثم يطرح عليهما وعلى لبن البلسان الادوية
المدقوقة وتعجن حتى يستحكم عجنها وتدخل بعض اجزائها
في بعض وتقرص وتدهن عند تقرصها بدهن البلسان الفائق
وتجفف في الظل وترفع في اناء زجاج قد استحكم سد راسه
واما النسخة الملكي فهي النسخة التي لحنين بن اسحق فانه

ارتفاعها

ارتضاها ونقلها ولا نطيل باعادتها واما نسخة يوحنا بن سرابيون
في كناشه قال نعمل مختلفة لان نسخ صنعتها مختلفة في كمية
الادوية وفي كمية الاوزان الا انا برسم اتم النسخ واحسنها
اعتدالا يوخذ قشر اصل دارشيشعان ستة مثاقيل
قصب ذريرة وقسط وعيدان بلسان واسارون ومو واقحوان
احمر وحماما وفو على هذا الوزن فقاح الاذخر ومن الزراونده
والسليخة والدارصيني على هذا الوزن سنبل هندي وهو سنبل
الطيب اثنا عشر مثقالا ومن السادج مثله مرصافي اربعة وعشرون
مثقالا زعفران اثنا عشر مثقالا اذا وقفت كلا من هذه الادوية
ونخلته على حدته ورتبت منه على هذه الاوزان ثم تخلطها
وتعجنها بخمر عتيق ريحاني حلو واعملها اقراصا وجففها
في الظل واما نسخة التميمي قال اني وجدت الاقراص مختلفة
النسخ وفيها زيادات ونقصان واختلاف في الاوزان فاجودها
تركيبا واحمدها تاليفا واعدلها مقدارا هي النسخة التي انا ذاكرها
تاخذ من الدارشيشعان الخراساني وهو اصول الرمان الهندي
المعروف بمرم بالنارمشك الذي قدمنا نعته ثلاثة مثاقيل
ورايت حنين بن اسحق يزعم في رسالته انه قشور السنبل الاقليطي
وذلك ما لا حقيقة له ويوخذ من الاسارون ثلاثة مثاقيل ومن
قصب الذريرة ثلاثة مثاقيل ومن لحا عيدان البلسان ومن المصطكي
ثلاثة مثاقيل ومن الكبابة ثلاثة مثاقيل ومن القسط المر با
ثلاثة مثاقيل ومن الفو المعقد مثله ومن الاقحوان البري الابيض

الملتقط لعامه ثلاثة مثاقيل اذخر مجرد قصبا نه ستة مثاقيل
زعفران المانى جيّد ستة مثاقيل سنبل عصافير احمر ثمانيه
مثاقيل مر املس ثمانيه مثاقيل راوند صينى اصمّ اصفر عشر مثاقيل
قشور السليخة السوداء الساء ستة عشر مثاقيل دارصينى
الصّين عشر مثاقيل حماما ذهبيّة اثنا عشر مثقالاً مرّ احمر
دسم اثنا عشر مثقالا لحتمع هذه الادوية مدقوقة منخولة كل
واحد على حدته وليحقق وزنها بعد نخلها سوى المرّ والزعفران فانهما
يحلان بالشراب العتيق الريحانى الذكى الرايحة الاحمر اللون
ويسحقان حتى يماعا ثم تطرح عليهما الادوية المدقوقة المنخولة
شيئا بعد شئ ويسحق حتى يعجن ويستحكم عجنها
ويدخل بعض اجزائها فى بعض ثم تقرص اقراصا محرّفة
حسنة رقيقة الاوساط ولتمسح الاصابع عند تقريصها بدهن
البلسان وتجفف فى الظل وترفع فى اناء قد احكم سدّ
راسه لوقت الحاجة نسخة اخرى لابن سمجون دارشيشعان
قصب دزيرة قسط اساورن عود بلسان فو الحوان ابيض مصطكى
سادج هندىّ من كلّ واحد مثقال فقاح اذخر زعفران
من كلّ واحد مثقالان سنبل هندى مثقالان ونصف حماما
وسليخة ودارصينى من كلّ واحد ثلاثة مثاقيل
وثلث مرّ احمر وزراوند صينى من كل واحد ثلاثة مثاقيل
يسحق الجميع وينخل ويعجن بشراب عتيق ويعمل منه
اقراصا شبه الاقراص المتقدمة بدهن البلسان ٥٥

نسخ

33

نسخة اخرى لسابور بن سهل دارشيشعان ستة مثاقيل فقاح
اذخر اثنا عشر مثقالا قصب ذريرة جعدة فو مصطكى اسارون
سليخة عيدان بلسان من كل واحد ستة مثاقيل دارصيني
الصين وحماما من كل واحد اربعة وعشرون مثقالا اقحوان ابيض
عشرون مثقالا سنبل هندى ستة عشر مثقالا مر اربعة وعشرون
مثقالا زعفران اثنا عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة
منخولة بحريرة وتعجن بشراب صافي وهو الاصل او جمهودى او مثلث
او نبيذ زبيب وعسل ويقرص اقراصا مثقال ويمسح اليد عند
تقريصها بدهن بلسان وتجفف وتوضع فى اناء زجاج ٥ نسخة
اخرى لابن جميع نقلا عن جالينوس ٥ يوخذ من المى ماحون
اسارون اقحوان دارسيشعان اذخر قصب ذريرة فو عيدان
بلسان من كل واحد مثقالان لبن بلسان دارصيني قسط
من كل واحد ثلاثة مثاقيل مر ورق سادج هندى سنبل هندى
زعفران سليخة من كل واحد ستة مثاقيل حماما اثنا عشر مثقالا
مصطكى مثقال واحد يعجن بخمر عتيق ويقرص ويجفف على ما تقدم
نسخة اخرى لابن التلميذ قشور اصول دارشيشعان قسط
قصب ذريرة عيدان بلسان اسارون مو حماما مصطكى اقحوان
فو من كل واحد ستة مثاقيل فقاح الاذخر عشرون مثقالا
راوند صيني عشرون مثقالا سنبل ستة عشرون مثقالا سادج
هندى ستة عشر مثقالا مر اربعة وعشرون زعفران اثنا عشر مثقالا
نسخة اخرى لابى العلى بن زهر اصل كبر دارشيشعان فو

قصب ذريرة قسط مرّ اساورون جعدة مر دهن الاجذان الابيض
عود بلسان فو مصطكى مرزنجوش من كل واحد ستة دراهم اذخر
دارصيني راوند زعفران اثني عشر درهما سنبل هندى ساذج
كبابه من كل واحد ستة عشر درهما حماما سليخة من كل واحد
عشرون درهما من اربعة وعشرون درهما يدق وينخل ويجمع بشراب
ويقرص بدهن بلسان ويجفف في الظل والله اعلم نسخة اخرى للزهراوى
دارشيشعان عود بلسان الخولان اساورون جعدة قصب ذريرة
قسط حماما مصطكى فو حاشا من كل واحد ستة مثاقيل شيخ
فقاح اذخر راوند سليخة دارصيني من كل واحد عشرون مثقالا
سنبل هندى اصل كبر من كل واحد ستة عشر مثقالا مر
زعفران من كل واحد اثني عشر مثقالا يدق ويعجن بشراب ويقرص
ويجفف في الظل ويرفع ه الباب العاشر في صنعة اقراص
العنصل من ذلك ما اثبته جالينوس عن اندروماخس في الادوية
المقابلة الادواء قال نسخة اقراص العنصل خذ من بصل العنصل
بعد ان تقشره وتلبسه عجينا وتضعه في رماد لين الى ان ينضج
وتذهب عنه صلابته فاذا نضج فاخرجه من النار وخذ منه
ثلثة اجزاء ومن الكرسنة جزئين فالقهما في الهاون واسحق ذلك
ناعما ثم اجود الهاون واتخذ منه اقراصا وجففها بالبعد من الشمس
ثم زد من المثاقيل خمس عشرات بعد ان تلقى منها اثنتين
نسخة اخرى لجالينوس في الادوية المقابلة الادواء قال
اقراص العنصل تقلع من الارض كبار بصل العنصل اذا اجف

3

ورقه وقضبانه ثمّ يلبس عجينا من جيّد دقيق الحنطة ثم يشوى
في رماد حارّ الى ان يحترق العجين واذا كان هناك فرن وضع
ذلك البصل من الخبز فيه فاذا جفّ العجين الملبس على البصل
مع الخبز فيه فاذا جفّ العجين الملبس على البصل فانتزعه عنه
واسحق البصل بعد ان تعلم انّ ذلك البصل قد انشوى ناعما بان
تدخل في جرم البصل عودًا فان داخل جرم البصل علم انها قد انشوت
فاذا سحق ذلك البصل ناعما فاخلط به من دقيق الكرسنة
نسخة اخرى نقلها جالينوس عن ذيمقراطيس في الادوية
المقابلة الادواء قال امّا بصل العنصل فيتخذ على هذه الصفة
اذا كان وقت حصاد الحنطة تخذ من كبار هذا البصل من الابيض
منه فنقّه من قشرة واصله الخشبيّ والبسه عجينا وضعه
في فرنٍ فاذا علمت انه قد انشوى فخذ منه مقدار رطل واخلطه
برطل ونصف من دقيق الكرسنة التي قليت قليلا فاذا فعلت
ذلك فاتّخذ منه اقراصا نسخة اخرى نقلها جالينوس عن
وربطس في الادوية المقابلة الادواء قال فامّا اقراص بصل العنصل
فامران تعمل على هذه الصفة يوخذ من بصل العنصل
في الوقت الذى تحصد فيه الحنطه لانك تجده في غاية منتهاه
ويشوى في فرن جديد بعد ان يلبس جبسين اوطين الى ان يشوى
جيّدا ثم يوخذ فيخرج من لبّه ثم يسحق بعد خلطه بالكرسنة
الضعف ثم يتخذ اقراصا ويجفف في الظلّ ٥ نسخة اخرى
لجالينوس في كتابه في الترياق الى فيموليانس قال يوخذ بصل العنصل

فيطلى عليه طين ويصيّر في تنور قد احمى فاذا كان في اليوم الثاني

اخذ من جوف ذلك البصل ماية وعشرون مثقالا ومن دقيق

الكرسنة ستون مثقالا يسحق الجميع ويتخذ اقراصا ويجفّف

في الظلّ ه نسخة اخرى لجالينوس في كتابه في الترياق الى قيصر

ملك الروم يوخذ من الاسقيل الطرى ولا يكون كبيرا

ويلبس عليه عجينا لا طينا كما يرى بعض الناس يفعل ثم يشوى

حتى يصل الحرارة الى داخله فاذا انشوى فليوخذ من داخله ما لان

منه ويسحق سحقا ناعما ويخلط به من دقيق الكرسنة الحديث

الجيّد مثله سوا فان ديمقراطيس كذلك كان يفعل فامّا اما علس

فكان يخلط من الدّقيق جزا ومن الاسقيل جزين واندروماخس

كان يلقى من الدّقيق اثنين ومن الاسقيل جزا واحدا ثم استحقانا عما

وجففها في الظّل ه نسخة اخرى لحنين بن اسحق من كتابه في

الترّياق قال صفة اقراص العنصل وهو بصل الفار ينبغى ان يختار

من بصل الفار ما كان رطبا ليس بكبير ولا يطلى عليه الطّين

كما يفعل بعض النّاس لِيلا يفسخ لكن يطلى بعجين ويشوى

في الفرن او في التنور ناعما ثم يوخذ جوف البصل الليّن منه ويسحق

ناعما ويخلط معه دقيق الكرسنه خلطا جيدا وذكر الخلاف

في دقيق الكرسنة وقال فامّا انت فقدّر على قدر قوّة العنصل

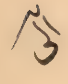
كما يعمل في اقراص الافاعى فانا نلقى من الخبز على قدر قوّة اللحم

قال اذا سحقت بصل الفار مع دقيق الكرسنة فاعمل

منه اقراصا رقاقا وامسح اصابعك عند تقريصك بدهن ورد وجففها

مثل اقراص الافاعى فاذا جففت فاعملها فى اناء زجاجة نسخة
اخرى لابن سينا من القانون يختار من الاسقيل الرطب ما كان
رزينا ولم يكن بعظيم ولا تطليه بالطين فان ذلك يوسخه ويفسد
بل بالخمير وتشويه فى قدر حتى ينضج او فى تنور قد سجر واخرج رماده
او فى المقالى التى ينضج عليها الخبز فاذا اخرج من هناك فليوخذ
جوفه اللين ويدق دقا ناعما ويخلط معه دقيق الكرسنة
الحديث بحسب قوة العنصل وحروجه اما اندروماخنين
فكان يخلط جزء الاسقيل بجزين من الدقيق وغيره بالسوية فاذا خلط
فاعمل منه اقراصا رقاقا وامسح يدك بدهن ورد واحفظها كما
تحفظ اقراص الافاعى واطباء زماننا ياخذون من الدقيق جزءا
ومن الاسقيل جزاه نسخة اخرى للتميمى الاسقيل يقلع بعمل
الترياق فى الخريف عند جفاف ورقه ونقصان رطوبته وقوة
الحرارة واليبس فيه يختار منه ما اعتدل واستدار شكله
وكان وسطا بين الصغير والكبير يذبل بعد قلعه اياما
فى شمس حارة ثم يقشر ويعمل فى عجين مختمر ثم يجعل فى فرن بحيث
يبعد عن النار لينضج على مهل فاذا اخذت النار فى العجين واسود
وكاد ان يحترق استخرج وقلع العجين عن البصل وقشر ما يلى
العجين مع ما يبس من حر النار وتشوط من جسمه فيرمى به ويوخذ
ما لان من لبه يلقى فى هاون حجارة ويدق بيد خشب ناعما
وقد استعد من دقيق الكشنا وهى الكرسنة من النوع
الاحمر القشر منها ما قد جرش ونفض قشره ونسف نسفا

جيّداً ثم يطحن طحناً ناعماً ويُنخل بمنخل صفيق ويؤخذ لكل رطل من البصل
المدقوق نصف رطل من هذا الدقيق فيجمعان في صحان صحاف بالدق
الجيّد فاذا اختلطا وتحللت جميع اجزاء البصل يقرص تقريصاً
رقيقاً وتمسح الاصابع عند تقريصها بدهن الورد وتجفّف في الظل
ويرفع في زجاج ه نسخة اخرى ليوحنا بن سرابيون يختار من بصل
العنصل ما كان متوسطاً مقداراً ولا يلطخ بطين لانه يبقى فيه
وسخ لكن بخمير ويشوى في تنور كما يجب او على طابق
الخبز ويؤخذ داخل البصل اللين جداً فتدقه بعناية وتخلط
معه دقيقاً حديثاً جيداً من دقيق الكرسنة وكان اندروماخس
يلقي من الدقيق جزين ومن العنصل جزا و ديمقراطيس يخلطهما
بالسويه وانت ينبغي ان تقسم مقاديرك على مقدار رقة العنصل
كما فعلت في لحوم الافاعي وذلك انه على مقدار شدة الافاعي
وقوتها ينبغي ان يقسم فاذا عجنت العنصل بدقيق الكرسنة
بفضل عناية عملت منها اقراصاً رقاقاً وغمست اصابعك بدهن
وردٍ وجففها ه نسخة لابن الصوري اختار من البصل المتوسط
الابيض المدوّر الذي يؤخذ في فصل الخريف كما ذكر التميمي وغيره
وكذلك قال في سببه غير انه زاد انه يلطخ بخمير دقيق حديث
ويعمل على كل بصلة ثخانة ظفر قال ومعرفة اشتوايه ان يدخل
في كل بصلة عوداً يداخل جرم البصلة فتعلم انها قد اشتوت
قال واختار دسقيرودس لها من الكرسنة البيضاء وقيل الحمراء
الظاهر البيضا الباطن ونقل الخلاف في نسبة كمية دقيق الكرسنة



الى البصل وامران يرفع بعد الدق فى اناء مغضّر واختار ان يكون
بيتها مستقبل الجنوب لا يصله شعاع الشمس ه نسخة
اخرى للملكى هى نسخة حنين بعينها ه نسخة اخرى للرازى
من المنصورى يوخذ العنصل فى اثار حصاده الحنطة ولا يعتمد
الكبار جدا ولا الصغار فيلبس عجينا ويشوى فى تنور على اجرة
بقدر ما يستوى العجين ويخرج ويرمى بالعجين وما لاصقه
ويوخذ ما داخل ذلك ويلقى عليه مثله كرسنة مسحوقة منخولة
بحريرة وتقلب بالدق مرات حتى تختلط وتعجن بشراب وتقرص
وقد مسح اليد بدهن ورد وجفف على ما ذكرناه نسخة
اخرى لابن سمحون يوخذ بصل العنصل الابيض المتوسط القدر
الكامل النضج اذا جف ورقه وقضبانه وقت حصاد الحنطة
فيقشر قشره الاعلى ويلبس عجينا محكما مختمرا سميدا من حنطة
حديثة اجود ما يكون وامران يشوى كما علم وقبل
يعتبر نضجه بعود يدخل فيه فان داخل جرمه بسرعة فقد
اشتوى ويقشر عنها العجين والقشر الملاصق له ويسحق كما
ذكرنا قبل ويعل عليه من دقيق الكرسنة البيضاء المنخول
بمنخل فى غاية الصفاقة لكل جزء من البصل ثلثا جزء من الدقيق
فيكون البصل ثلاثة اجزاء والدقيق جزان ويسحقان حتى يصير
شيا واحدا ويتخذ اقراصا كما ذكرنا قبل ه نسخة اخرى
لسابور بن سهل هى موافقه للنسخ التى قبلها فلا نطيل باعادتها
غير انه اختار دقيقة الكرسنة الحديث يكون مساوى الوزن

قال ويعجن بشرابٍ جيد صافى وهو الاصل او جمهورى او مثلث او نبيذ زبيب وعسل وذلك تمام لم يقل به سواه

نسخة اخرى لابن جميع هى موافقه للنسخ التى قبلها

الباب الحادى عشر فى كيفية

عمل اقراص الافاعى التى هى له كالاركان والمفردات وما المقدار المستعمل من تلك الاقراص من ذلك ما نصه ج نقلا عن اندروما حنين فى مقالة الادوية المقابلة الادواء قال صنعة اقراص الافاعى ينبغى ان تصاد الافاعى لا فى الوقت الصايف كما قد يفعل بعض الناس ولا بقرب الوقت الذى تخرج فيه من اجحرتها وذلك لحومها فى الوقت الصايف تكون معطنتة واما الوقت الذى تخرج فيه من اجحرتها فيكون لحما باردًا يابسًا مهزولا لكن ينبغى ان تصاد فى الوقت المتوسط بين هذين الوقتين فان هذا الوقت افضل من سائر الاوقات فى صيدها وهو الوقت الذى ينقضى فيه الربيع قبل ان يبتدى الصيف وان كان الربيع شتويا ففى اول الصيف بالقرب من طلوع الثريا ولا ينبغى ان يقرب من الافاعى ما كان حاملا فاذا اصيدت فلتقطع روسها واذنابها وذلك ان هذه الاعضا معا يقدر فيهما من السم الكثير هى ايضا صلبة قليلة اللحم وقد يكتفى فيما كانت من الافاعى عظيمة ان يقطع فى كل واحدٍ من الطرفين مقدار اربع اصابع واما سائر البدن فينبغى ان يخرج منه الاحشاء ويسلخ الجلد وان يغسل بالماء وان يلقى فى قدر فيها ماء صافى مقدار معتدل ويلقى عليه سبت طرى

قال

فان هذا النبت ينتهى فى ذلك الوقت فاذا فعلت ذلك فاطبخه
على جمر قد انتهى لهبه او بخشب يابس لا دخان له والاجود ان يكون
بخشب من قضبان الكرم واما مقدار ما يحتاج ان يلقيه
من الملح فانه ان كانت الافعى صيدت فى الوقت الذى ينبغى
ان تصاد فيه فقليل جدا وان كانت صيدت فى الوقت الصائف
فلا ينبغى ان يلقا من الملح شى اصلا وينبغى ان يحذر صيدها
من المواضع القريبه من البحر ومن مواضع فيها ماء مالح مجتمع
فان المعجون المتخذ من هذا اللحم يكون معطشا فاذا طبخت
ذلك اللحم طبخا بالغا مثل ما لو اراد انسان ان ياكله فاخرجه
من الماء ونقه من الشوك واسحقه ناعما فاذا فعلت ذلك
فاخلط به من الخبز النقى الذى قد اجيد تخميره وتجفيفه وانضاجه
فى التنور لا فى الفرن قال ومن الناس من يلقى من الخبز
مثل نصف وزن اللحم ومنهم من يلقى ثلثه واما انا فكثيرا ما القيت
ربعه وخمسه ومتى لم يحكم نضج الخبز لم يؤمن ان يحدث
فى الدواء حموضة والاجود ان يتقدم فيجفف ذلك الخبز
المتخذ على هذه الصفة فى بيت فاذا خلطت ذلك الخبز
باللحم وسحقتهما ناعما حتى لا يبقى من لحم الافاعى شى لم ينسحق
فاتخذ منه اقراصا رقاقا فان الثخان من الاقراص يعسر جفافها
ولا يؤمن على اللحم ان يعفن وعلى الخبز ان يحمض ولهذا السبب
صار الاولى ان يسحق الخبز بعد ان يجفف لا كما فعل
من تقدمنى فانهم كانوا يبلون الخبز بالماء الذى قد طبخ فيه

الافاعى وكنت انا ايضا افعل ذلك الا انى بآخره رايت
الاولى ان اسحق الخبز وهو يابس ثم اخلطه بعد ذلك بلحم
الافاعى المجاد سحقه وذلك ان جفاف الاقراص يكون اذا
خلطنا باللحم خبزا يابسا اسرع منه اذا خلطنا به خبزا رطبا
قال وهذه الاقراص تعمل وقت ابتدا الصيف فى الوقت الذى
يكون فيه لحم الافاعى على اجود ما يكون ثم يستعملها
اخر الامر بعد ان يسحقها ويخلطها فى الملح المطيب الذى
يتادم به وينبغى ان يكون البيت الذى تجفف فيه الاقراص
مستقبل الجنوب منحرفا عن الشمال حتى يكون وقوع الشمس
عليه اكثر اوقات النهار وذلك ان الاقراص فى مثل هذه
البيوت تجف بسرعة وعلى مهل بعد ترتيبها وينبغى ان
يكون موضعه من البيت فى الموضع الذى لا يقع عليه شعاع
الشمس وتقلب دايما حتى يكون جفافها من الجانبين جميعا
متساويا فانك متى لم تفعل ذلك جف احد الجانبين باكثر
من المقدار ويبقى الجانب الاخر رطبا مدة ويميل الى العفونة
واذا جف ايضا ينبغى ان يترك اياما فى ذلك البيت فى الموضع
الذى لا يقع عليه شعاع الشمس ويقلب دايما وقد يكتفى
فى ذلك بخمسة عشر يوما وارفعها الى الوقت الذى تحتاج
فيه الى اتخاذ هذا الدوا وليكن خزنك اياها فى انا رصاص
او زجاج او ذهب فان هذه الاوانى يعسر ان يقع فيها
غش واما الرصاص فيغش بالاسرب وينبغى ان تستعمل هذه

الاوانى

الأوانى فى سائر المعجونات ــــ وينبغى ان تجتنب الأوانى المتخذة
من الصفة التى لم تصفى لئلا يسرع اليها الزنجار والاولى ان تستعمل
الاقراص قبل ان يمضى عليها زمان طويل وليس يضر استعمالها
بعد ستة اشهر واكثر من ذلك ايضا فانها اذا جففت فى
اول اتخاذها جفافا جيدا لتلبث ثلاث سنين واربعة
واذا كان خزنها جيدا وتعهدتها بالمسح من الغبار الذى يتولد
عليها بخرقة نظيفة فى كل ايام وذلك ان الغبار اذا لبث
عليها فضل زمان تاكلت وبطل نفعها واذا لم يعرض
فيها ذلك بقيت بقاء نافعا نسخة اخرى لجالينوس
من كتابه الترياق الى قيصر قال ثم خذ من الافاعى بقدر
ما تريد ان تخلط من الدواء وليكن صيد الافاعى فى اول
الربيع ولتكن قريبة العهد بخروجها من اجحرتها فان سمها
حينئذ ليس يكون رديا جدا لانها كانت ساكنة
لا تتناول شيئا رديا جدا لانها كانت ساكنة لا تتناول
شيئا رديا من الغذاء وتكون حينئذ قوتها المضرة ضعيفة
وفى ذلك الوقت قد يسلخ عن كل حية جلدها لسبب ما يعرض
من فضول ابدانها ولا ينبغى ان توخذ اول خروجها بل تمهل حتى
تستنشق الهواء وتغتذى غذاء موافقا فانها تغتذى ببعض
الادوية ولتكن الوانها شقر سريعة الحركة منتصبة الاعناق
حمر العيون وحشة المنظر عراض الروس والبطون محركة
اذنابها ملتوية فهذه صفة الافاعى الاناث والاناث اكثر من نابين

فاذا اُخِذَتْ فليقطع ممّا يلي رُؤُسها مقدار قبضةٍ وكذلك ممّا يلي اذ
نابها ومتى لم يَنقطع هدين الطّرفين لم يَصلح ان تُلقى في الترياق وينبغى
ان تتفقد بعَد قطع هـٰذين الطّرفين ليلا تكون ساكنة لا تتحرّك
كانّها كانت ميّتة لا دم لها فان رايتها بهذه الصفه لا تلقها
في هذا المعجون فليس هي ممّا ينتفع بها واذا رايتها بعد القطع كثيرة الحركة
غزيرة الدم فاستعملها فانّها تكون قويّة جدا ثمّ اسلخها
بعد قطع اطرافها واخرج شحومهَا وما في اجوافها فانّها اوعيه
الفضول ثمّ اجعلها في قدر اومرجل وليكن على فحم واياك ان
توقد تحتها الّا بالفحم وليكن الماء الذى تطبخ فيه ماء عين والق فيه
مِلحًا حديثًا وسبثًا رطبًا لا يابسًا واذا انضجت لحومها نضجًا جيدًا
فانزل القدر عن النّار والق العِظامَ من لحومها ثمّ اسحق اللحم ناعمًا
مع خبز نقيّ اوسميد وليكن السميد المقدار الذى يصلح به عمل
الاقراص وامسح اصابعك بدهن بلبن البلسان وجففها في الظّل
واعزلها الى وقت الحاجة اليها ثمّ دقّ ساير الادوية وانخلها
بمنخل نسخه اخرى نقلها جالينوس عن ديمقراطيس في
الادويـة المقابلة الادواء قال ينبغى لمن اراد ان يتّخذ معجونًا
فاخرًا ان يكون قد تدرّب في معرفته ومعرفة الاخلاط
المتحنة واقراص الافاعى فان هذه الاقراص احد الاخلاط الفاخرة
وصفتها توخذ الافاعى في الوقت الصايف وليكن ما يوخذ
من كبارها مقدار عشرين او اكثر من ذلك قليلا ولتقطع اولًا
من ناحية الراس ثمّ من ناحية الذنب فاذا فعلت ذلك فاسلخ

جلودها

جلودها واخرج احشاها و ترّبها واغسلها ناعماً وصيّرها
فى قدر والق عليها من السبت اليابس جرزة ومن الماء مقدار
الحاجة واطبخ ذلك اللحم الى ان يتهرّا او يتنثر من العظام ثم انزله
عن النار واخرج اللحم منقى عن العظام ثم زن منه جزءاً ومن الخبز
النقى المتخذ من الحنطه مثله واخلطهما جميعا بعد ان تصب عليهما
فى سحقهما المرق الذى للحم قليلا واتخذ من ذلك اقراصا رقاقا
وجففها واستعملها ه نسخة اخرى نقلها جالينوس فى المقابلة
الادواء عن ورنيطن قال انه امران تصاد الافاعى اواخر الربيع
واول الصيف ومن الناس من قال انه انما فعل ذلك كراهة
لوقت الصيف وتوخذ علاظها فتطبخ مع السبت وامران يخلط فيها
تما يجتمع من لحم عشرين من الافاعى من خبز السميد عشرون اوقية
وتتخذ اقراصا ه نسخة اخرى للرازى من المنصورى توخذ افاعى
اناث وعلامتها ان يكون لها اكثر من نابين فان للذكر
نابين فقط ويختار منها ماكان يضرب الى الشقرة وكانت سريعة
الحركة تكثر رفع راسها خصبة سمينة حمر العيون عريضة
الرؤس ادبارها بالقرب من اواخر اذنابها وتصاد فى وسط الربيع
ولا تصاد من شط بحر ولا سبخة ولا موضع بقربه ماء مالح واذا صيدت
فليقطع على المكان من رؤسها واذنابها قدر اربع اصابع فاذا قطع منها
ذلك فان كانت تتحرك بعد ذلك وتضطرب ويجرى منها دم
كثير فانها موافقه وان كانت بالضد فلا تستعملها ثم تسلخ
جلودها وينقى ما فى باطنها ويرمى به وتنظف غسلا بماء عذب

وتقطع وتطبخ في برمة نظيفة بماء وملح وما سبت حتى تتهرا
ويتنثر اللحم من العظام ثم تنقى العظام وتصفى المرق عن
اللحم ولتكن نار فحم بلوط متناجح واعصر اللحم مما فيه من الرطوبة
ثم دقه والق عليه مثل ربعه كعكا قليل الخمير قريب من
الفطير لاحموضة فيه اصلا جيد التجفيف مسحوقا مثل الكحل
ويدق مع اللحم ويبل بشي من المرق ويقلب بالدق مرات
حتى يختلط ناعما ثم يتخذ اقراصا رقاقا ويمسح المقرص لها اصبعه
بدهن البلسان ويجفف في الظل ويقلب كل ساعة ويكون في بيت
يابس لاندى فيه فاذا استحكم جفافه رفعت في اناء زجاج
نسخة اخرى صفة صيد الافاعي وعمل اقراص نقل يحيى
النحوي واذا حضر اوقات صيدهن ينبغي ان يوخذ جلود غنم مسلوخة
فيصير صوفها الى داخل وتكون رطبه وتحشى تبنا وتسوى لها
شي على هيئة وجوه الناس واعينهم وتقعد كقعود الناس وتساق
الافاعي اليها فتحسبها ناسا جلوسا فتلسعهن وفي ذلك فوايد كثيرة
احدها ان الافاعي تستفرغ سمها وثانيها ان تكون قد تعبت
فتوخذ سريعا وثالثها ان تكون قد تحلل من فساد جوهر ابدانها
واحتراق ما يحدثه السم في البدن فاذا اصيدت فليصير كل واحد
منهن في موضع ضيق لاتقدر ان تتحرك وهذا يكون على سلك
الانبوب الكبير ويغطى راسه ويكون على قدر ليلا يضطرب
فتفسد كيفيته وينبغي ان يطرح عليه في ذلك الانبوب
شي من الخبز السميد الذي يطرح معه في القرص ومن جميع اقراص

٤٢

اندروحورن مدقوقة منخولة لفايدتان احديهما انه ينشق هذه
الادويه ويدخل الى لهواتها وحواسه فيمازجه وقال لا ينبغي ان
تصاد في الخريف لانه تبقى فيها بقية سم قد احترقت في الصيف ولا في
الشتا لانها تكون ضعيفة قليلة الحركة وقد اجتمع فيها فضول كثيرة
وسا مزاجها للبرد واما يصاد في الربيع فيختلف فيه لانها ان صيدت
قبل ان ترمي الجلد الذي عليها كان ذلك رديا لانها ما نقيت
وان صيدت قبل اعتدال الهواء كان رديا لانها لم يعتدل
مزاجها ولم تتحلل فضولها وان صيدت ولم تكن قد اغتذت
بالغذاء الذي يلايمها اعني النبات الذي ينبت في الوقت الدواب
التي تتولد في الربيع بمنزلة الحدب كان ذلك رديا لانها بعد
لم تنق من الذي تغذت به داخل مساكنها في الشتاء وقد
المواضع التي تصاد منها الافاعي تختلف وذلك ان صيدها
من الموضع الذي فيه الشجر والنبات اجود من جميع ما تصاد
لانها تجد ما تغتذي به من النبات والدواب النباتية فلذلك
لحومها افرخ واما المواضع التي ليس فيها شجر ولا نبات فان
غذاها التراب فتكون لحومها ردية وما يصاد منها من شط البحر
فهو ايضا ردي لانها تكون معطشة تغلب عليها كيفية
ردية محرقة والوقت الذي تصاد فيه في الربيع يختلف باختلاف
حال الهواء ان كان حارا صيدت قبل الربيع بايام وان كان باردا
صيدت بعد نصف الربيع وان كان معتدلا صيدت وسط الربيع
ولا ينبغي ان تترك بعد صيدها اكثر من يوم او يومين لمضرتين

احدبهما تغلب عليها كيفيّة ردية والثانية يحتد
سمّها ويصير رديا لقلة الغذاء كثير الحنق والغضب يعرف
ذلك من الجايع ولذلك نفثه يقتل العقارب والثالثة
انّ لحمها اذا افتقد الغذاء هضمت قوّتها السم واغتذت به
فيصير رديا فاسدًا وينبغي ان يقطع من روسها اربع اصابع لانّ السّم
في رؤسها وهو يولد كما يولّد الندى اللبن وروس الافاعي
فيها قوة تولد سائر جسدها فليس فيه سم فان كان فيكون قليلا
ومن اذنابها اربع اصابع لانّ لحم الاذناب ردي وفيه فضول
كثير لانه من اخسّ الجسد وانما يغتذى بالغذاء الناقص ولانّ
الاذناب تجذب وسخ الاجساد وفضلتها فيقطع من الطّرفين
اربع اصابع لا اقل ولا اكثر اما الراس فليتجاوز القطع حدّ القلب
لكثرة حرارته واشعاله للرّطوبة القريبة من الراس وجعله
لها سمًّا واما الذنب ليتجاوز المعا المستوى الذى تجتمع فيه العضول
الردية ثمّ يستعمل بعد القطع القطعة الوسطى وذلك بعد ان
تسلخ جلودها لانّ الجلد يقبل فضل كل جسد بطبعه ولانّ
الجلد ضعيف وفيه فضول لا يمكن ان تحلل وتشق اجوافها
وتخرج ما فيها وترمى به حتى لا يبقى فيه الّا اللحم مع العروق
والاوردة الدّقاق التى فى القطعة واما اخراج شحومها واحشايها
وجميع ما فى اجوافها فلانه موضع الفضول ومرارتها فيها مرة صفراوية
وطحالها مرة سوداوية وكبودها دم ردى غير نقى وشحومها
تغتذى غذاء رديا وان جعلت فى الترياق افسدته لان دسمها يتغير

سريعًا فاذا فعلت ذلك تصير اللحم من ساعته فى قدر فخار جديد
او نحاس وتصب عليه من الماء الصافى الذى يخرج من العيون وتجعل
فى القدر شيئًا من ملح وسبت ويطرح فيه شىء من الزيت ويوقد تحته
فحم بلوط وتترك القدر على الفحم حتى يتفسخ اللحم ويفارق العظام
ثم ارفع القدر عن النار واتركه حتى يبرد فاذا برد قليلاً نقى
العظام من اللحم فاذا انقيت اللحم فاخرجه من المرق واعصره ودقه
ورش عليه من دسمه قليلا حتى يندق ناعمًا كما ينبغى ان يكون
الخبز مندركًا جيدًا وفيه من الملح والخمير بقدر قال وليس
ينبغى ان يخلط اولاً مع اللحم لكن ينقع فى مرق الافاعى ثم يخلط
ويدق الجميع ناعمًا وتعمل منه اقراصًا وتجعل فى اناء زجاج وتجفف
وتقلبها كل يوم وتمسح ما عليها كل يوم من الاثر ثم تمسحها
بدهن البلسان ۞ نسخة اخرى اقراص الافاعى لابن الصورى نقلاً عن
اندروماخين وينبغى ان تقطع روسهن واذنابهن معًا اراد ان لا تسبق
الضربة الى ما يلى احد الجانبين فيميل الفضل الى موضع السبق
واختلف الناس فيه فمنهم من يحفر فى خشبة جدول او جدولين
وقاس ووضع حفرا فى الجانبين لسكينين ياخذان الحفر الاول
عرضًا وتضع السكينين وتامر رجلين يضربان دفعة على السكينين
فيخلص دفعة ۞ ومن الناس من تناها ووضع سكينا واحدًا
وامر انسانًا يضرب بمطرقة ۞ ل ـــــــ واما شيخى فانه ابتدع
لقطعها آلة فولاد تشبه دوحال آلة الاجوف الا ان طرف آلة
الاجوف دقيق واطراف هذه الآلة كالشفرات عريضة وسعة

مابين الطّرفين اربعة اصابع والعمود المتّرك فى هذه الالة طول
ذراع وعرضه ثخانة ساق وهو خشب سنديان اعلاه طوق حديد
حيث يقع الضرب ثم يبسط الافعى من فوق لوح خشب واللوح فوق
حوض رخام مملوّ ماء قراح وعرض اللوح ينقص عن الحوض مقدار اصبعين
ثم يامر غلاما بضربة واحدة قويّة فينفصل فى دفعة واحدة ثلاثة
اجزاء فياخذ وسطها يرميه فى الماء الذى تحت اللوح ويرفع راسها
وذنبها فى طست فيه رماد ويحرقهم عند فراغه ويدفقهم وليس يرفع الوسط
الّا ان اضطرب اضطرابا شديدا وجرى منه دم كثير فيلقيه فى حوض
الماء لانها اذا كانت قليلة الحركة والدم كانت ضعيفة ثم
تخرج وتسلخ جلودها وتخرج امعاها واحشايها حتى لا يبقى غير اللحم
مع العروق والادوية وتغسل حتى تبقى كانابيب القصب الفارسى
ويصير الماء صافيا ثم يصيّر فى قدر والفخار احبّ لانه يقبل
دسم اللحم وكيفيّته الرديّة ويوخذ من الملح الذى يوخذ فى وقته
من ملاحيه لانّ الحديث ينقّى فضلات اللحم ويمنع النتن وهو اقلّ
وسخا من العتيق وشيئا من عيدان الشبت الطرى لانه ينتهى فى ذلك
ذلك الوقت وبعض الناس راى ان يترل عليه شى من زيت
انفاق لانه يسكن حدّة السم الباقية اثارها فى اللحم لمضادته
السم ويسلق كما تقدم قال ويفرق اللحم من العظم براس
سكين صغيرة ويجعل ما ينقيه من اللحم فى ذلك المرق ليلا يجف
فاذا لم يبق من اللحم الا ما كان مشتبكا بين الاضلاع وما لا
سبيل اليه الا بالتصويل فخذ العظام واجمعها فى القدر وصب
عليها

عليها ماء ثانيا واغل حتى يتحلل لحمها وينفصل ثم صوّلها من غربال
شعر واسع ثم ترمى العظام ويعاد ما صوّل من لحمها بالمنخل ويصفى
عنه دسمه ويعصر ثم يوزن اللحم ويكتب وزنه ويدق ويرش عليه
من مرقته ليندق ناعما وتهيى له خبز سميد لا يداخله شي من الدهن
ولا من الاثار معجونا بخمير وملح قال **ومن الناس** من جعل فيه
وقت خلطه مثقالا من دهن البلسان ليذهب زفرة اللحم وسهوكته
وبعض الناس
يرى بعد جفافها ان يجعلها في اناء زجاج ويلقى عليها عسلا من
العسل الذى يعجن به الترياق منزوع الرغوة غمرها ليمنعها من الفساد
واذا احتاج اليها اخرجها من العسل وغسلها بالمطبوخ الذى
يدخل مثله فى الترياق ثم جففها في الظل وسحقها ونخلها
قال وان قال قائل ان العسل احد من قوتها فالجواب انهم
استعملوا ذلك العسل الذى حدثت قوتها **نسخة**
اخرى **للتميمي** ينبغى لمن اراد عمل اقراص الافاعى واستعمالها في
صنعة الترياق ان يفضى الى المواضع المشهورة بالافاعى المختارة
لعمل الترياق مثل بريحا من اعمال الغور وما شاكلها وتيقدم
الى صيادها بصيدها فى شهر اذار عند دخول الشمس الحمل فاذا
صيدت احضرت اليه لوقتها ولتكن في لقن واسع واختر
منها ما كان فتى السن قوى النفس سريع الحركة جامعا
للصفات المحمودة من سعة اشداقها وعرض روسها ودقة اعناقها
واعتدال اقدارها وحمرة عيونها ومهول نظرها وشقرة الالوان
وصلابة البطون ورفعها عند سعيها وتقصر احسا الاناث منها

فان الذكر له نابان والاناث لهن اربع ولا يكن كبار قدهن ولا صغار دقاق لا لحم لجسومهن فياخذهن المتولى لديحهن بكلبتين خشب قد استعدت لاخذهن ه صفة الكلبتين
ينبغي ان توخذ قطعة من الخشب السبط الذى لا موج فيه وليكن طولها ثلاثة اشبار ونصف فتدور تدويرا مستقيما على مقدار شبر وعقد ثم تقبها من راسها الواحد بمثقب ثقبا واسعا متوسطا لجرمها ثم تشق بمنشار رقيق شقا متوسطا لجرمها قاسما لها باثنين فاذا هي شقت جمعتها جمعا فى مرود قد اتخذ لها من الخشب بمنزلة مسمار المقراض مالئ لثقبها ولا يكون فى الثقب على غلظ المرود فضل فيضطرب عند الاخذ وليكن راس المرود غليظ فى هيئة المسمار المقبب وهو ينفذ من الجانب الاخر ويفضل عن جرم الكلبتين بقدر عقد وقد ثقب طرف المرود مما يلى جرم الكلبتين ثقبا دقيقا وعورض فيه بمسمار صغير من خشب او حديد يجمع الكلبتين ويمسكها ويمنعها من الانتزاع ويحدد بالقادوم طرف الكلبتين مما يلى المرود حتى يكون كهيئة راس المقراض ليمكن تناول اعناق الافاعى وتدق طرف الكلبتين مما يلى موضع الامساك تدقيقا غير كثير ليكون موضع الثقب منها اعرض بشى من جرمها فيفتحها الاخذ الحية بكفه كفتح الكان ويلبب بها عنق الافعى بالراس المحدود ويضم كفه عليها فتحصل عنق الافعى فى راس الكلبتين ثم يمدها وهو قايم على لوح من الخشب

قد اعدّ لها لذبحها ويضع ابهام رجله اليمنى فوق اللوح على ذنبها
وهو ماسك الكلبتين بيده اليسرى وراس الحيّة فيها مادًّا
الافعى على ظهر اللوح وليكن بطنها ممّا يلى اللوح ثم ياخذ
بيمينه سكّينا تامّة الطّول مرهفة الحدّ وليوقف بازائه
غلامًا بيده سكّينا اخرى كمثل السكّين التى بيده
ويمسح على ظهر الافعى بصفيحة السكّين مسحتين او ثلاثا
ثمّ السكّين على عنقها مقدار يكون بين راسها وبينه
اربع اصابع مضمومة وليامر الغلام الذى بازائه ان يضع السكّين
من ذنبها على مقدار اربع اصابع ايضًا ثمّ يقطعان جميعًا فى وقت
واحد لا يتقدّم احدهما الاخر بالقطع واذا قطع طرفيها طرح الرّاس
والذنب فى طست قد جعل فيه رمادًا ونظر الى الوسط فان
اضطرب اضطرابًا شديدًا او جرى منه دم تناوله فالقاه فى
قدر نحاس فيها ماء بارد ثم تناول حيّة اخرى يفعل بها
ذلك الفعل حتى يذبح منها احبّ فاذا فرغ من ذبحها عمد الى
تلك الرؤس والاذناب فاضرم لها نارًا والقاها فيها او حفر لها
حفرةً عميقةً ودفنها ثم يعمد الى اوساطها فيسلخها ممّا يلى
رؤسها فانّها لا تنسلخ الّا ممّا يلى الرؤس فاذا اسلخ عمد الى ما فى
اجوافها وما به ولم يترك فيها شيئا من كبودها ولا مرايرها
ولا امعائها وغسل شحومها من بطونها ناحية وغسل اجوافها
نقيًّا حتى اذا بقيت كانابيب القصب الفارسى ولينقّ عروقها
واوراد ها فاذا هى نقيت ورائ ما اهاصافنا قطع كلّ واحد

منها بثلاث قطع او اربع حتى ياتى على الجميع ثم يلقيها
فى قدر خزف ثم يصب عليها من ماء عين جارية خفيفة الماء
قدر كفايتها لطبخها او الياق فيها شيئا من السبت يسيرا
وملح عجين و يطبخها بنار الفحم طبخا محكما فاذا تناهى
نضجها و لم يبق من مرقها الا اليسير الذى مقدار ان يعجنها به مع
سحيق الكعك عند ادخاله له مع اللحم فعند ذلك فليحدرها
عن النار وليلق لحم متونها وما يتشرله من لحوم بواطنها
براس سكين صغير فاذا لم يبق على عظامها من اللحم الا ما
هو مشتبك بين اضلاعها وما لا سبيل الى جمعه الا بالتصويل
عزل اللحوم و احرزها و عمد الى العظام فجمعها فى القدر مع
العقارات وصب عليها ماء ثانيا و غلاه حتى يتهرا ويتحلل
اللحم وينفصل من عظمها ثم يصوله على غربال من الشعر
الواسع تصويلا جيدا فاذا هو استخرج ما فيها من اللحم رمى بالعظام
واعاد ما صوله من لحومها بالمنخل فى الماء الى القدر واوقد
تحته وقودا لينا حتى تنشف النار المائية كلها ثم جمع
ما بقى فى القدر من اللحم المنشف مع نقاه من لحوم متونها
وبواطنها فى مجان جاده و يدقها بيد من الخشب حتى يصير
مثل المرهم وقد عزل من امراقها مقدار ما يسقى به سحيق الكعك
عند ادخاله ثم يبل سحيق الكعك بذلك المرق بعد
ان يزن اللحم ويعرف وزنه ويلقى من سحيق الكعك على
كل اربعة اجزاء ثم يدقه بخشبة تشبه التى يدق بها

الفقاعيون

الغفّاعيونَ ابادبرا لفقّاع فاذا علم انهّا قد استحكم دقها وصار
الجميعُ شيئا واحدًا صب عليها قدر وزن درهم من دهن
البلسان حتى تذهب زهومتها ثم يقرصها رقيقًا بعد مسح اصابعه
بدهن البلسان بعد جفافها يمنع دخول الفساد عليها ان عتقت
ويدفع السوسَ عنها ويجعلها في اناء زجاج يسدّ راسه لوقت
الحاجة ذكر الكعك الذى يدخل منه الخبز على لحوم الافاعى
يؤخذ من دقيق السميد الجيّد رطلاً ويعجن بخمير قد
تقدّم اتخاذه له من دقيق الحوارى ولا يدخله شئ من الدهن ولا من الابزار
عجنًا شديدًا ثم يترك حتى يختمر ويقرص قرصًا واحدًا ويقطع
بالسكين مسمسًا كما يقطع الكعك ثم يخبز في تنور هادى
فاذا نضج قلع وجفف وسحق واخذ منه الكفاية نسخة
اخرى ليوحنا بن سرابيون اناء اذا اردنا الحيات اخترنا منها
الجنسَ المسمّى افاعى ونختار من هذه الاناث دون الذكور و
الفرقُ بين الذكور والاناث ان الذكور لها نابان والاناث
اكثر من نابين والوانها مايلة الى شقرة وحركاتها سريعة وتمدّ
رؤوسها نحو العلو واعينها مائلة الى الحمرة ومعها اقدام ونظرها
وحشى ورؤوسها عراض وبطونها مجتمعه ملززه وسائر اجسامها
على هذه الصورة ومخرج نابها خاصّة عند اخراذ نابها سعيها
مستعجلاً بغير هدوء ويكون الوقت الذى تصاد فيه
في صدر الربيع او في وسطه فاذا اصيدت لا تترك بل تقطع رؤسها
واذنابها من غير تاخير فان لم يتحرك لم يصلح ان تستعمل لانها

تكون ضعفة مريضة وان بقيت الحركة فيها بعد قطع
رؤسها واذنابها وجرى منها الدم ساعة طويلة فهى تصلح لعمل
الترياق لانها تكون قوية صحيحة وماخذ ما يقطع من كل
جانب اربع اصابع وتسلخ وتخرج شحومها وامعاوها ثم تعمل فى قدر
فخار جديد او نحاس مرصص ويصب عليها ماء العيون وملح
طبرى وعيدان السبت وقوم من المحدثين يصبون عليها زيتا
ويجعلون تحت القدر نار بلوط وينضج لحمها كما يجب
ومقدار ان تتهرا اللحوم من العظام فاذا رفعت القدر عزلت اللحم
عن العظم مستقصيا ويكون بين يديك طست فيها
مرقتها حتى تطرح اللحوم اذا خلصتها فيها لئلا تنشف فاذا
تخلص اللحم عصرته جيدا ثم دقه فى هاون حجر الطباخين
تسحقها وترش عليها من مرقة الافاعى قليلا قليلا حتى
تنسحق واخلط معها خبزا واندروماخس الذى احتال لادخال
لحوم الافاعى الترياق لم يحد مقدارا حقيقا لوزن الافاعى
والخبز فاما ذيمقراطيس وجالينوس فكان يلقيان بالسوية
وقد اختار قوم من المحدثين ان يكون ما يلقى من الخبز ربع
وزن اللحم او الخمس فهكذا يكون العمل اقوى جدا
وينبغى ان يكون الخبز من السميد النقى ويطرح فى عجينه
الملح والخمير باعتدال ويخبز فى تنور بعنايه ويجفف فى بيت
ليس فيه نداوة حتى يجف ويمكن سحقه وليس يطرحه
ساعة يجف مع اللحم بل يبله بمرقة لحم الافاعى فاذا خلطتهما

سحقهما

215

سحقتهما وعجنتهما اقراصا على الهيئة التي ذكرناها في النسخ
المقدمة ٥ نسخة اخرى لابن سينا تصاد
الافاعي عند انقضاء الربيع واقبال الصيف وان كان الربيع
شتويا دوفع به الى اوائل الصيف والافاعي هي الحيات العظيمة
الرؤس المستعرضة خصوصا عند قرب الرقبة الدقاق رقابها
جدا البتر اذنابها النجاجة الكناسة الشقر ومن الشقر
الاناث وذكر العلامات المتقدمة لها قال ويجتنب المقرنة
والرقش والضاربة الى بياض ولا تصاد من سباخ وسطوح الاودية
والانهار والبحار ولا المشجرة فان فيها البلوطية الخبيثة
والمعطشة بل تصاد من موضع بعيد من الندى ولا تصاد الضعيفة
الحركة بل السريعة المنتصبة الراس ويجب ان لا تمهل
ويحذف من جانب راسها اربع اصابع وكذلك ذنبها ودبرها
فان سال منها دم وكانت حركتها كثيرة وموتها بطيا
فهي المختارة وضد ذلك ردي ويكون نظرها نظر جراة و
قدام ومخرج نقلها اخر ذنبها فاذا ماتت اخرج احشاؤها خصوصا
المرارة وغسل بالماء والملح ثم طبخ في الماء والملح والسبت طبخا
مهرا يسهل معه لقط لحمه عن عظمه فنفض اللحم عن العظم و
يطرح في هاون ويدق ناعما ويوصي من يحاول ذلك استنشاق
دهن البلسان ومسحه باللسان ويخلط الكعك على النسخ المختلفة
ولا يوثر على نسخة اندروماخين تقديرا بل حسب الاحتمال واما
الحدث فقد جعلوا من الكعك جزا ومن اللحم اربعة اجزاء

وهذا التقدير اجود واحفظ لقوة اللحم وتعمل اقراصا رقاقا
وتجفف في الظل ويجب ان لا تقع عليها اثار الشمس البته لا في
الجفاف ولا بعده فان الشمس تثير القوة المختصة بلحوم الافاعي المقابلة
للسموم من النهش والمشروبات ٥ نسخة اخرى لحنين
ذكر صغار الافاعي والمختار منها على ما هو المشهور وذكرناه
في موضعه وكذلك قال في وقت صيدها وموضعه وكيفيته
طبخها واختار ان يجعل لحمها في فخار جديد او قدر نحاس مرصص
ويصب عليها ماء العيون وللحاحد يثا وسبت قال وقد يصب عليه
بعضهم زيتا ويوقد عليه بفحم بلوط حتى يتهرا ويبقى كما ذكرنا
اولا ويلقى عليه من مرق اللحم اذ ناشى ليلا يجف ثم يعصر بعد ذلك
ويوزن ويعمل في فنجانه حجارة ويدق ناعما ويرش عليه من دسمه
ويخلط عليه من الخبز واندروماخس لم يبين مقدار الوزن و
جالينوس ومغنيس وذيمقراطيس قالوا يكون بالسوية وقوم
بعدهم قالوا يكون من الخبز ربع الوزن من اللحم او خمسه
لانه اذا فعل هذا الفعل كان خلط الدواء قويا وينبغي
ان يكون الخبز من درمك جيد وفيه من الخمير والملح
بقدر ويخبز في تنور بعناية ويجفف في بيت ليس فيه شي
من الندا بقدر ما يمكن دقه ولا ينبغي ان يخلط اول ما يدق
بل ينقع بمرق اللحم ثم يخلط باللحم ويجعل الجميع في الفنجان
ويدقهما ناعما ويعمل اقراصا وتمسح اليد بدهن البلسان ٥
نسخة اخرى للمكي هي هذه النسخة التي لحنين بعينها

46

نسخة اخرى لابن سمحون ينبغي ان تصاد الافاعي من
المواضع القريبة من العيون العذبة الطيبة الارض الكثيرة
النبات والاعشاب وخاصة الرازيانج لنفعه لها ويجتنب ما
كان على ساحل البحر لما يتولد فيها من ماء البحر من الحدة
والعسر ويجتنب الشجراوية والذكور ويختار المائل
الى الحمرة والشقرة وليكن الوقت الذى تصاد فيه باعتدال
ولا ينبغي ان توخذ اول ما تخرج من اجحرتها حتى تستنشق الهواء
وتغتدى بالغذاء الملائم لها ولا ينبغي ان يقرب من الافاعي
ما كان حاملا وذكرنا الصفات المحمودة التي ذكرها
جالينوس وغيره لها وقال هذه الصفة المختارة للترياق
واما غير ذلك من اصناف الحيات المكروهة فلست اذكرها
وامر بقطعها على الصفة المتقدمة لجالينوس وقال لا يوخر ذلك
بعد صيدها لئلا تختد امزجتها وينقل في قطعها عن ذيمقراطيس
انه قال اقطع اولا من ناحية الراس ثم بعد ذلك من ناحية الذنب
وقد ظهر لي في قطع ذلك في زمن واحد وهو ان يتخذ عمودين
حديدا موثقين ملصقين كهيئة الف با جيم دال
ويجعل الف با باطول ما يكون من الافاعي ويكون
طرف عمود ج د الذى عليه ج ملصقا في وسط عمود الف
ويكون عرض عمود ا ب ثلاثة اصابع ويلي طرف عمود
الف ب عند نقطة الف قدر اربع اصابع الى نقطة زاى ويجعل
طرف عمود الف د عند نقطة الزاى كاحد ما تقدر عليه واسرعه

قطعًا و يدخل فى طرف عمود الف ب عند نقطة البآء قطعة
حديد طولها كطول الف زاى المبنى من العمود وهى نقطة
ط ع وعرضها كعرض عمود الف ب ويكون لها عند
نقطة ع ثقب مربع يمكن ان يدخل فيه عمود الف ب من
نقطة ب الى ج وتردها من ج الى ب متى احتجنا الى ذلك
وليكن الثقب مقدار غلاظ عمود ب ج كى تذهب قطعة
ع ط من ب الى ج ومن ج الى ب وقت الحاجة الى ذلك
ويجعل ايضا طرف قطعة ع ط الذى عليه ط كاحدّ ما يمكن
ان يقدر عليه واحسنه قطعًا وهذه صورته

فاذا اخذنا الافاعى و
وارد نا قطع رؤسها واذنابها
فى زمن واحد نمد احدها
على خشبه ونمسك العودين
الموصوفين عند نقطة د ونجعل طرف عمود الف المبنى عليه ز
عند الموضع الذى تريد قطعه وتقدر من الجهة الثانية مثل
ذلك وتذهب قطعة ع فى عمود ب ج وتردها حتى تقدر الطرف
الذى تريد قطعه وتضرب ضربةً واحدة على وسط عمود ا ب
عند نقطة ج فان الطرف الذى عليه ز والاخر الذى عليه ط
يقطعان معا فى مدة واحدة بلا زمان وذلك ما اريد باتيانه
ومن اراد ان يذكيها فليحولها عند القطع على ظهرها ويضع
السكين الموصوف على حسب ما تقدم ثم يضع سكينا اخر

على موضع الذبح ويكون ذبحا وقطع طرفيها فى وقت واحد وامر
بسلخها واخراج احشايها وطبخها كما تقدم ذكره وجعل لدقها
ساطورا وهو ان يبقى اللحم كالدماغ وامر ان يقرص على رخام
قال والواجب ان يستعمل هذه الاقراص قبل ان يمضى عليها
زمن طويل وليس يضر استعمالها بعد ستة اشهر واكثر من
ذلك لانها اذا جفت اول اتخاذها جفافا حسنا بقيت على كمالها
السنتين والثلاثة اذا تعوهدت بالمسح بخرقة نظيفة من الغبار
الذى يتولد عليها واذا عرض فيها ذلك بطلت منفعتها وقد رايت
ان الاحسن ان دعت ضرورة الى طول خزنها ان يوخذ من
العسل الصعترى المنزوع الرغوة مقدار ما يعم الاقراص ويعلم
قدر الاقراص وقدر العسل ليناسب بينها وبين ادوية الترياق
ثم يستعمل ذلك فى الترياق عند عمله ان شا الله تعالى
نسخة اخرى لسابور بن سهل ذكر فى صفة الافاعى ما
قدمنا ذكره واختار ان تكون فتية وامر بقطعها وتنظيفها
واخراج احشايها وطبخها كما تقدم ذكره ايضا وذكر
ان اندروماخس لم يقدر لها وزنا اعنى لحم الافاعى مع الخبز
وقال ذيمقراطيس وجالينوس قدروا ما يلقى من اللحم وكعك
قدروا جزين سواء لـــ وقد راى بعض الاطباء ممن كان
بعد جالينوس ان يلقى من الكعك على اللحم مقدار الربع
او الخمس ليكون اللحم اغلب فيكون فيه الخلط اقوى قال
وينبغى ان يكون الكعك من السميد فى غاية النقاء

وعجنه من الملح والخمير مقدار معتدل ويخبز بعناية ويجفف
في بيت قال فاما سابور على رايه فانه يخلط معه من الخبز الجيد
الاختمار والنضج المجفف المسحوق لكل خمسة اجزاء من اللحم
جزءا من الخبز ويدقان ويعجنان بالمرق والمصفى عن لحوم
الافاعي ويقرص كما ذكرنا قبله   اخرى
الاسرائيلي ذكر صفات الافاعي كما قدمنا ذكره
وكذلك قال في جميع ما ينبغي وقال في عمل الالات غير انه
ذكر ان هذه السكين التي تقطع بها الافاعي كانت تعمل
على هذه الصفة يتخذ قضيب حديد ويثنى كل واحد من طرفيه
على زاوية قائمة من القضيب ثم يتخذ صحيفة اخرى كعرض
القضيب ويخرج من وسطها كسيلان السكين يدخل
في نصاب خشب له مقبض ويسمر على وسط القضيب ويركب
السيلان في المقبض وعند استعمالها توضع شفرتاها على الموضعين
الذين يقطعان من الافعى ويضرب على وسطها ثم تعقب هذه
بعض الاندلسيين واصلحها بان جعل القضيب المقدم ذكره
طول ثلاثة اشبار وثقب في طرفه ليس فيه شفرة ثقب وجعل
الشفرة الاخرى في طرف قضيب اخر تدخل في ذلك الثقب
مجنب يقبل التطويل والتقصير اذا اراد ان يضع الشفرتين
على موضع القطع قال واما   فانه راى هذه الالة اجود
من الاولى غير ان الضرب وقت القطع لا يقع فيها في الوسط
بين الشفرتين ولا يقع القطع معا في [illegible] واحد اذ قوة الضربة

الضربة لا تنقسم بالسواء فلا يتم الغرض فاتخذ الالة على هذه الصفة
جعل القضيب لا ثقب فيه البتة وجعل الشفرتين منفصلتين
وجعل لكل واحدة منها في الجهة المقابلة لحدها راسا عريضا
صالح الثخن مثقوبا ثقبا مربعا بقدر ما يجوز فيه القضيب ونفسه
جوازا سلسا واثبتت الصفيحة مع القضيب بغير سمر وكان
اذا اراد استعمالها اجرى الشفرتين في طرفي القضيب على التقدير
وعلق الالة على الافعى وهي ممدودة وان احتاج ان يلسهما لسهما
بسعبين لطيفين ثم وضعهما على موضع القطع وضرب فتنقسم الضربة
على الحدين بالسوا فيفعلان فعلا واحدا نسخة اخرى لابن التلميذ
الكلام فيها كما تقدم في نسخة يوحنا ولا نطيل باعادتها

الباب الثاني عشر في وصف الحيات

وذكر اجناسها ولحومها وما الذي ينبغي ان يستعمل منها
وما الذي ينبغي ان يتقى جالينوس وقد ينبغي ان ينظر لاي سبب
اجتنب الذين تقدموا ساير الحيات وقصدوا لحوم الافاعي فالقوة
في الترياق فاقول انما اختير هذه الحية دون ساير الحيات
من قبل انه ليس في الافاعي من القوة المضرة مثل الذي في ساير الحيات
الاخر فينبغي ان تصف الحيات التي تحذر وتجتنب ٥ فمن ذلك
الحية التي تسمى سلسفن وهي الملكة هذه الحية
يخبر عنها من يعرفها انها شقر على راسها ثلاث صارع وهي قليلة
الظهور للناس اذا عاينها يموت من ساعته واذا سمع صفيرها
مات وكل دابة تاكل من ذلك الميت تموت فهي شر الحيات

والحية التي تسمى دروس هذه الحية في اصول شجر البلوط خبيثة
جدا من وطيها انسلخ جلدة قدمه وترم ساقاه ونخبر عنها بما هو عجب
من ذلك يقال المعالج الملسوع بها انسلخ يداه ومن قتلها يبطل
منه حس السم اصلا ٥ والحية التي تسمى امرس هذه الحية
اذا نهشت انسانا لا يزال ينبعث الدم من منخريه وساير جسده
حتى يهلك ٥ والحية التي تسمى دساس هذه الحية معطشة
اذا نهشت انسانا تشتعل فيه حرارة مفرطة ولا يزال يشرب
حتى ينفقئ بطنه ويموت ٥ والحية التي تسمى امطس قفازة
اذا ارادت الانسان انتصبت وقفزت عليه فان نالته اهلكته
من ساعته ٥ والحية التي تسمى اسطوس هذه الحية نوع من
انواع الافاعي اذا رات الانسان تشيل عنقها وتقدر هل تصل
الى ذلك الانسان كانها مقدرة الوثوب عليه ثم تقذف
سمها في وجهه وتقتله من ساعته واصناف هذه الافاعي ٥
ثلاثة صنف يسمى سرسا وصنف يسمى سالدويا وصنف
يسمى باسليدا وخبرنا عن قلفطرا انها لما استنكفت ان تبقى
في يد عدوها اختارت الموت فقتلت نفسها بالحية التي سميتها
انفا بان تزينت واخذت هذه الحية فادنتها الى ثديها الايسر
لعلمها ان القلب في ناحيته فماتت من ساعتها وتعجب منها
الملك كيف اختارت الموت على الرق والذل وقيل انها عضت ساعدها
حتى تبع الدم ثم اخذت سما كان عندها فالقته على العضة فماتت
وانما خبرتك بهذا الخبر لتعلم خبث هذه الافاعي وسرعة قتلها

ودر سمدرت

وقد شهدت هذه الافاعي بالاسكندرية وسرعة قتلها وذلك
انّ القاضي حكم على انسان شريف بالقتل وراى ان يعمل قتله حية
بجربوها من هذه الافاعي ثم يومر ذلك الانسان يمشي قليلاً
ثمّ ينهشوه بها في صدره فيموت من ساعته افلا ترى ان من الحق
الواجب البعد من استعمال هذا الصنف في الترياق لخبثه
وسرعة قتله وانا اذا وجدنا الافاعي لم نستعملها باسرها
في المعجون لكن نقطع رؤسها واذنابها وليس نفعل ذلك بغير سبب
اما رؤسها فيكون السم فيها فنقطعها لئلا يخالط المعجون
بشيء من السم واما اذنابها فمن قبل ان فضول غذائها هناك
ويقال انها تفتح افواهها ليقذف الذكر فيها المني فاقلت
قطعت راس الذكر ثم تعلق الانثى فاذا عظم ما في بطنها و
بلغ الوقت الذي يخرج فيه نقب الولد بطن امه وماتت فياخذ بطلا
الاب من امه وقد صدق بهذا الخبر نقدوس الحوي في
شعره وانما قطعت الاذناب للسبب الذي ذكرته آنفاً
ولانّ الذنب كثير الحركة فيجذب مع ما يجذب اليه الفضل
المسمي وليس ينبغي ان ننكر احد لحوم هذه بعد قطع الروس والاذناب
فان في لحومها قوة مقاومة للسموم جدًا وذلك ان سم هذه
انما يكون في روسها فيقطع الراس والذنب ويرمى بهما ويوخذ
الوسط وسط البدن ويعالج حتى تذهب غائلته بما فيه
من بقية السم لانهم يطبخونه بماء وشبت كما يطيبونه
ويحي حتى لا يبقى فيه شيء من السم وان بقي فانما يبقى اليسير

الذى لا يضرّ وليس يقتل لحوم الافاعى اذا خلط بها ادوية
كثيرة تقاوم قوّتها وتمنعها من افساد الانسان ومن ذلك
ما نقل عن اندروماخس واذ كنّا انّ معنا على ان تخلط
فى التّرياق لحوم الافاعى فلا بدّ ان تخبر اجناس الحيّات التى هى القتّالة
وما يتّقى وما يستعمل فنقول انّ الحيّات قاطبة ثلثة اصناف
الاوّل يقال له سورس وهو البلوطى وهو ردى السمّ يسلخ جلده
الذى يدنو منه وانّما سمّى بالبلوطى لانّه ياوى شجر البلوط
الثانى يقال له مقيس وهو الاغبر يقتل من يلسعه ويراه وسيع
صفيره الثالث يقال له يغودس وهو الاصمّ اذا لسع اسال
الدّم لا يزال الدّم يجرى مع البول حتى يموت الرابع يقال
له مقيوس اى النقاب وهو اذ السع يجرى الدم من اللسعة حتى
يموت الملسوغ الخامس يسمّى ميرس وهو العطش اذا لسع
لا يزال الملسوع يشرب الماء حتى يموت السادس يقال له
متويس لا يمكن ملسوعه القعود بل يمشى حتّى يسقط وينال
من يمشى بعده فى تلك الطريق الموت السابع يقال له
لولون وهو الموحى لا يخرج نابه من الانسان الّا وقد مات
الثامن يقال له مريقس وهو الذى كما يلسع يهرى
ملسوعه التاسع النيرانى يقال له قيعس وهو اذا دنى منه
الانسان احرقه بسمّه واما الحيّات التى يرى منها
بالتداوى والتدبير فهى ستّة احدها يقال له مقروس
وهو اسود وسمه ليس بالردى لكنّه اذا لم يحلل بالادوية

قتل بعد شهر الثانی یقال له میس وهو الاعنز اقل سما من الاول یقتل اذا لم یعالج لشهرین الثالث یقال له حویس وهو الابرش لیس کثیر السم یقتل اذا لم یعالج لاربعین یوما الرابع یقال له قامر میس وفی سمه حدة یسیرة سببه بالقتال الا اذا بادر بالادویه ان لم یعالج قتل لخمسین یوما الخامس حیات البیوت والعمارات وسمها قلیل السادس حیات الماء ولا باس بها فمنها الرئیسه وهی رمادیه اوخضر ومنها الخطافه تشبه الخطاف ومنها النحاسیه کلون النحاس ومنها الجاورسیه تشبه الجاورس ومنها ماله قرنان سما الورید ومنها مالونه کالرمل ومنها ما فیه نقط سود وبیض ومنها ماله ثلثه قرون یسمی الملك ومنها المزراقیه تثب کالمزراق ومنها حمر وهی الدبسیه ومنها ما فیه نقط سود مفرده ومنها ماله راسان ومنها ما فی بطنه صلاب واما ما یختار من هذه فیختار ما یکون حمر الاعین وما تکون منقطه بسواد وما تکون شقرا وسمن من جلودهن ویختار الاناث ویعرفن بکثرة انیابهن اذ لیس للذکور الا نابان فقط لان سمها قویا لا یحتاج الی انیاب کثیرة واما ما یجتنب وما لا یجتنب فیعلم بعلایم احدها من اللون فیجتنب السود اذا السواد دلیل کثرة الاشتغال فیهن ورداءة کیفیتهن وسمهن ویجتنب البیض اذا البیاض دلیل

مزاجهن وكثرة رطوبتهن ولذلك كانت السّقر معتدلة ليست
بردية الكيفية ولا ضعيفة الحرارة وثانيها من الحركة
ينبغي ان تكون حركتهن سريعة خفيفة مستعجلة غير بطيئة
اذ الحركة الضعيفة تدل على ضعفهن وثالثها ان تكون
كبار الاعين ترفع رؤسها الى فوق وذلك دليل على حرارتهن
وقوتهن وحسن احساسهن وانهن قليلات الفضول ليست
بغليظات الطباع ورابعها ان لا تكون اعينهن مائلة
الى صفرة او بياض لان ذلك دليل على مرض بهن بل تكون
عيونهن مائلة الى الحمرة وخامسها ان تكون بطون نفهن بطرا فانه
يدل على نقاء ابدانهن وسادسها ان تكون عريضة رؤسهن
وهذا يدل على شدة قوتهن لان كبر الرأس يدل على ذكاء الحواس
وسابعها ان تكون بطونهن صلبة مجتمعة لان كبر البطون
يدل على كثرة الفضول وثامنها ان تكون عريضة الفكين
وهذا يدل على كثرة القوة والحرارة وتاسعها ان تكون اذنابها
دقاقا وهذا يدل على كثرة الحرارة والحركة وعاشرها
ان تكون جريات وهذا يدل على صحتهن الحادي عشر ان
تكون واسعة الافواه لان ذلك دليل الحرارة والسبب في اختيار
الاناث من الافاعي ان سمها اضعف من سم الذكور وليس
له حدة ورداءة مثل سم الذكور لان الاناث من كل حيوان
ابرد وارطب والذكور اشد حرا ونشاطا واشد حنقا
وطلبا للنقمة فلذلك كثر فيهن السم الردي الكيفية والاناث

اشد برودة ورطوبة من الذكور فلذلك ضعف سمهن اذ ليس
فيه حرارة مفرطة ورطوبتهن تطفي حدة سمهن ولذلك
وجب اختيار الاناث من الافاعي فهي ثلثة
اصناف صنف قوي جدا وسمه مهلك وصنف هين
ضعيف لا باس بسمه وصنف معتدل وهو المختار وقال
جالينوس في الادوية المفردة لما كان قوم ممن اكلوا
لحم الافاعي اصابهم عطش فسموا بهذا السبب هذه الافاعي
معطشة وفي الناس قوم يزعمون ان من نهشته افعى من هذه
الافاعي لا يروى من شرب الماء وينشق بطنه قبل ان ينقطع
عطشه جعلت انا اسائل الصيادين للافاعي هل عندهم علامة
يعرفون بها كل واحد من جنس الافاعي الاخر فزعموا ان ليس
فيها جنس يحدث عطشا لكن ما تكون منها عند البحر في
ارض مالحة لحمها يعطش لست ادري اصادقين ام كاذبين
وقال جالينوس لحوم الافاعي قد نجدها
عيانا تسخن وتجفف البدن اذا هي طيبت كما يطيب اللحم
بالزيت والملح والشبث والكراث والماء بمقدار قصد
وانت تقدر ان تعلم ان لحم الافعى ينقي ويحلل من جميع البدن
شيئا يخرجه من الجلد من اشياء جربتها انا في وقت شبابي
مما حدث في بلادنا وانا مخبرك بها واحدا بعد واحد
كان عندنا رجل مجذوم فلم يزل الى وقت ما مضى تدبيره
مع قوم كان يالفهم واعتاد معاشرتهم فلما اعدت علته

غيره ممن كان يعاشرهم ونشج منظره عملوا له كوخًا يستظل به
بالقرب من القرية على تل ليس بالمرتفع عند عين من عيون
الماء وحبسوه فيه وكانوا يأتونه من الطعام كل يوم
مقدار ما يقوته فلما كان عند طلوع الشعرى العبور
حمل الى قوم من الحصادين شراب في جرة فلما ضرب شاب
منهم الجرة وجعل الشراب منها في اجانة سقط مع الشراب
افعى ميتة ففزع الحصاد ومنه وشربوا غيره ثم لرقتهم على
المجزوم ورحمته كانوا يرثون له مما هو فيه فرفعوا له ذلك
الشراب لانهم حكموا انه يموت وان الموت خير له
من الحياة بهذه الحال فلما شربه ابصرت عجبًا من البرء وذلك
انه غلظ جلده كله وسقط وصار الذي بقي من لحمه تراه من اللين
على مثال لحم الحلزون والاصداف اذا سقطت جنتها الشبيهة
بالاخزاف عنها وقد عرض مثل هذا العارض ايضًا في مرسيا
وليست بكثيرة البعد من مدينتنا وذلك ان رجلًا كان
به جذام وانطلق يستحم بماء الحمة وهو يرجون ان ينتفع بذلك
وكانت له جارية تحب غيره وكان شنوبها فلما مضى
والجارية معه نزلوا في منزل مملوا افاعي فوقعت منهم افعى في
جرة شراب كانت لهم وماتت فيها فظنت الجارية ان هذا
سبب لقتل مولاها وسقته منه فبرأ مثل ما برأ صاحب الكوخ فهذان
أمران جريا على التجارب بالاتفاق وهاهنا امر ثالث
وقع كان رجل فيلسوف مقدم على كثير من الفلاسفة

قد اصابته هذه العلة فكان ذلك يشتد عليه ويصعب ويرى
ان الموت خير له من الحياة فلم يزل يتعذب وحاله هذه الحال
حتى حدثه اناس بما كان من امر ذينك الرجلين بالاتفاق
وكان رجلا بصيرا بالتكهن نافذا فيه نفاذا كثيرا
وكان له مع هذا صديق ماهر في هذا العلم على افضل ما يكون
فاتفق هو وذلك الصديق ان تكهنا في هذا الامر على طاير
ذبحوه فعلما من ذلك انه ارشد الرجل الى الصواب بسببه
لما قد ظهر للعيان بالتجارب فشرب شرابا مسموما مثل الشراب
الذي شربه ذينك الرجلين فاعقبه ذلك في بدنه العلة
التي يتقشر معها الجلد وداوينا نحن تلك العلة بالادوية التي
جرت العادة باستعمالها لها واما رجل اخر رابع كان قد اختار
لنفسه صيد الافاعي وجعلها صناعة فوقع في ابتداء هذه
العلة وكنا نحن قد عزمنا نداويه بالعجلة وفصدناه ونقصنا
بدنه بدواء مسهل للخلط السوداوي وامرناه ان يستعمل في
طعامه الافاعي التي يصيدها بان يطبخها ويطيبها ففعل ذلك
فبرا كما برا ذانك الرجلان وتحلل ما كان به واما رجل آخر
من الاغنياء لم يكن من اهل بلدنا لكن من تراقى الوسطى اصابته
هذه العلة فراى في منامه ان الله تبارك وتعالى امره ان يصير
الى مرعاس ويشرب من الدواء المتخذ بلحوم الافاعي في كل يوم وهو الترياق
الاكبر ويمسح بدنه من خارج ففعل ذلك وتغيرت علته بعد
ايام الى العلة التي يتقشر فيها الجلد ثم برا ايضا من هذه العلة

بالادوية التى ارشده الله تعالى اليها فى المنام قال ولحوم
الافاعى تجفف وتحلل تحليلا قويا ويشبه ان تكون قوة هذا
اللحم قوة تبادر الى الصعود الى الجلد فينفض ويندفع منه
جميع ما فى البدن من الفضل ولذلك صار يتولد منه فى البدن
قمل كثير متى كان الاكل له انسان قد اجتمع فى بدنه اخلاط
ردية وتخرج ايضا من الجلد وتسقط شبيه بالقشر الا فى ما
وهى التى لها خاصية تحبس وتلج من الاخلاط التى تصير
الى الجلد ما هو منها غليظ ارضى ومنه يكون الجرب والعلة
التى تتقشر منها الجلد والجذام وقد يعمل من لحوم الافاعى
بان توخذ افعى حية وتصير فى قدر جديد ومعها ملح وشبت
وتين مدقوقا مسحوقا من كل واحد رطل ونصف مع تسع
اواقى عسل ويطين ثم القدر ويشوى فى الاتون حتى يلتهب
الملح ويصير كالجمر ثم بعد ذلك يسحق ويخزن وربما خلط به
سنبل الطيب وتجارب انه وما اخس الشبيه لهذه القصص
قد ذكرت **ديسقوريدوس** فى الثانية لحم الافاعى اذا
طبخ واكل يحد البصر ويوافق اوجاع العصب ويمنع
الخنازير فى وقت زيادتها وينبغى ان تسلخ وتقطع روسها
واذنابها لخلوها من اللحم فاما ما يقال انه ينبغى ان
يقطع على التقدير فانه باطل وينبغى ان يوخذ الباقى
ويغسل ويطبخ بزيت وشراب وملح يسير وشبت وقد
يقال ان من اكل منه يقمل وهو باطل وقوم يقولون

ان الذين يا كلون منه تطول اعمارهم **ابن سينا**
لحم الافاعي يقوي المعدة ويحفظ الحواس والشباب وان
دقت كما هي نيّة ووضعت على نهشتها سكنت الوجع وان
وان وضعت على داء الثعلب نفعته منفعة بليغة **حنين**
وتتقي منها ما يشبه لونها لون الرمل والتي لها ثلاث قرون
وتسمى ملك الحيات والتي لها قرنان وتسمى الملكة
والتي فيها نقط سود ونقط بيض وهي المعطشة والتي في اجسادها
قشور صلبة وهي التي تعطش واختار المختارة اولاً فلا نطيل
باعادة وصفها قال وتكون اجسادها صلبة وبطونها
مجتمعة ويكون مخرجها مستوي الى مواضع اذنابها واختار
لصيدها اول الربيع او النصف منه قال والمواضع التي تصاد
منها فاندروماخس يقول انهن يرتعن في الربيع على شط البحر
في مواضع البحر لانها تطلب الرازيانج لانه يحد بصرها وجالينوس
يقول اني سالت الذين يصطادون الافاعي عن التي تعطش
فقالوا ليس في الافاعي ما يعطش اذا نهش ولكن التي على
شط البحر لحومها مالحة فينبغي ان لا تستعمل من الافاعي التي
تأوي عند شط البحر بعد ان يطول مكثها وذكر كيفية
قطعها وطبخها كما ذكر جالينوس فلا نطيل باعادته
قال اجناس الحيات ثلثة منها فيه السم جدًا مهلكة سريعًا
مثل باسلقون التي بين العبرة والبلوطي والذي يخرج الدم
من عضته والمعطشة فاما قاالعبرة فليس انما تقتل الذين

تصيبهم فقط سريعًا لكن نقتل من يراها ويسمع صفيرها ايضًا
واما البلوطى فردى السم جدًا حتى انه يسلخ جلد الذى يدنوا
منه وجلد الذى يدنوا ممن دنا منه والذى يجرى الدم من عضته
والمعطش يقتل ايضًا سريع وبعض الحيات مهينه ضعيفه لا تقتل
بل يصيب الذى تعضه وجع وورم موضع العضة فقط ومن الحيات
معتدل بين هذين وهذه مثل الافاعى ولذلك اختيرت لانها
ليست بالرديه جدًا ولا بالضعيفه وجعل للذكور نابان فقط لانها
لها سم قوى لم يحتج الى انياب كثيرة قال واندروماخس امر ان
تصاد من شط البحر حيث الشجر والنبات فان التى فى شط البحر
فى الرمل هى ايبس وليس فيه فضول رطوبة كثيرة لان الفضول
والرطوبة تضعف قوة اللحم قال ويقول ينبغى ان تكون فى مواضع
الشجر فان التى ليس فيها شجر ولا نبات يكون غذاها التراب
وهى يبوس ابدًا فلحومها رديه قال واما جالينوس
فانه نهى ان تكون فى وسط البحر لانه يحذر ان تكون معطشه
ولذلك ينبغى ان تصاد من موضع يابس ليس فيه عيون ويكون
به شجر ونبات ولا ينبغى ان تترك بعد صيدها لئلا تتغير
امزجتها بالحنق والغضب ولئلا تغتذى طبيعتها بسمها
اذا فقدت الغذاء ويعرف هذا من الانسان الصائم كيف
يقتل ريقه العقارب وان عض انسانًا ابطا برء عضته
ابن سينا ان العلماء باصناف الحيات وطبائعها
قسموها ثلاثه اقسام قسم شديد الحدة لا يمهل من الحال فوق

54

ثلاث ساعات ولا علاج لملسوعها ولا ينفع منها الا قطع العضو
في الحال والكي البالغ النافذ بالنار فانه يحرق ويضيق المجاري
وقسم ضعيف قل ما يقتل وقسم متوسط الاياتي آخر عن ثلاثة الى سبعة
فاما التنين وغيره من الحيات الكبار فانما يعالج لسعه
من حيث هو قرحة فقط لا من حيث هو سم والطبقة الاولى اجناس
فمنها الحية المسماة بالملكة وهي تقتل بلحظها وباستماع صوتها
ومنها مثل الحية المسماة بالخطاف ولونها يشبه لون الخطاف
طولها قريب من ذراع وتقتل قبل ساعتين ومنها الحية المسماة
اقيس اي اليابسة لشدة يبسها وهي في قدها ما بين ثلثة اذرع
الى خمسة اذرع ولونها رمادي او الى الصفرة وعيونها شديدة
الضوء وتقتل ما بين ساعتين الا ثلاث ساعات ومنها الزراقة
فانها تقدر ان تنخ بصاقها وتزرقه فتقتل ما يقع عليه
بصاقها او رائحة بصاقها وطولها الى ذراعين ولونها رمادي
الى الصفرة وتقتل ملسوعها قبل ان يوجع وللصم المعقصة
اصناف اخرى تكثر في حدود مصر وربما كان لبعضها
قرنان ولونها مختلف بيض وشقر وحمر وعسلية ورمد وقد
وقد تكون على خلق الافعى ويكون لبعضها اسنان كالصنانين
والتغابين القتالة من هذا القبيل والطبقة الثانية
هي الافاعي ونحوها ايضا مختلف منها الافعى الاصلية
ومنها البلوطية ومنها المعطشة وقد يعرض للحيات اختلاف
ايضا في النوع بل اذا اتفقت في نوع واحد بالذكورة والانوثة

والذكور اقل انيابا واكثر سمّا واحدٌ على ان قوما قالوا
انّ الاناث اردى وايضا من قبل السنّ فان الفتى اردى من
المسن ومن قبل الجثث فان الكبار اردى من الصغار و
القصار اردى اذا كان عرضها واحد ومن قبل المكان فان التي
تأوي الى الجبال والمعاطش اردى ومن قبل حالها في الامتلاء
والخلاء فان الجياع منها اردى سمّا ومن قبل انفعالاتها النفسانية
فانّ المحرجة والمغضبة اردى ومن قبل الزمان فان سمّها في
الصيف اردى وقد ظنّ بعض الناس ان سمّ الحيّات بارد
وهو غلط والذي يعرض من البرد للسوعها فهو لموت الحارّ الغريزي
والذي يحتجّ به من انّ الحيوان البارد المزاج يكون في الشتاء ميّتا
والحارّ تزداد حرارته وحدّته فحجّة غير صحيحة ليست تصحّ في
الحشرات الصغار بل في الحيوانات الكبار الابدان والدليل
على فساد هذا القول ان الزنبور حارّ المزاج جدّا وهو ممّا يموت
في الشتاء ولا يتحرّك ولا يبعد ان تكون الحيّة مع حرارة
مزاجها لا تتحرّك شتاء وقيل في صفة الاول من السمّ و
سمّاه باسليقون قال قوم انها تسمّى ملكة لانها مكللة
الرأس طولها شبرين الى ثلثه وراسها حادّ جدّا وعيناها
حمر ولونها الى سواد وصفرة تحرق كلّ ما تنساب
عليه وينبت حول جحرها واذا حاذى مسكنها سقط
ولا يحسّ بها حيوان الاهرب فان كان من
ذلك تخدّه ولم يتحرّك وتقتل بصفيرها ومن وقع عليه بصرها

من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال
صديدًا ومات ومات كلّ ما يقرب من ذلك الميّت من الحيوان
ومن مسّ بعضها بتوسّط عصاة هلك ولذلك مسّها فارسٌ
برمح مات الفارس ودابته وهذه كثيرة في بلاد الترك
في الحيّات النازفة لندم من المسام ٥ هذه حيّات رديّه
اذا لسعت انفجرت المسام والمنافذ كلّها دمًا منبعثًا ثجّاجًا
حتّى من القروح المندملة مع وجع وقئ دمٍ وقد ذكرت العلماء
هذين الجنسين رملي الابدان وعلى ابدانها نقط سود وبيض
وطولها طول المعرّفه وقال بعضهم انّها اصغر من الافعى ورؤسها
واذنابها دقاق وهي رمل الألوان وربّما كانت سودٌ
وحمرٌ وبيض ويكون على رؤسها حدبٌ بيض متقاعصه ولاسنانها
كيس ليبوسته قشور بطونها كانّها خشبة القصب و
هي ثقال الحركة مستوية الاسنان وهذه تفجّر المسام دمًا والطبيعة
دمًا وتقئ دمًا ويخرج من المسام حتّى من ماق العين
وقال بعضهم انّ الموضع يرم ويسوّد ويسيل منه
شئ قليل مائيّ ويستطلق البطن ويضيق النفس ويعسر البول
وينقطع الصوت وتسترخي الاعصاب ويغلب على البدن
حال كالنسيان ويحدث الكزاز وتسقط الاسنان ويموت
الملسوع الحيّة المعطّشة ٥ لو طولها شبر واحدٌ وعلى
بدنها اثار سود كثيرة ورؤسها صغيرة وعنقها غليظة
يبتدى حلقها من عنق غليظ الى ذنبٍ دقيق وهذه اكثر

ما تكون ببلاد لوبيه والشام وصورتها صورة الافعى ولون
ماخيرها الى الاذناب الى السواد وتنساب مسبلة ذنبها
وقال قوم تكون فى السواحل ويعرض لملسوعها ان
يحترق بطنه ويلتهب فلا يروى من الماء بل لا يزال يشرب من
غير خروج شئ ببول او عرق حتى ينتفخ بدنه كله ويجرى الماء من
جميع عروقه العقارة والطفارة ٥ هذه حيات صغار
قصار دقاق ربما كمنت فى الاشجار راصدة ترمى بنفوسها الى من
يمر بها وتثبت متوجهة اليه اقول ان جنسا
من هذه الحيات رايتها بنواحى دهستان هى الى حمرة وهى خبيثة جدا
قالوا ويعرض لمن نهشته وجع شديد وورم حار فى جميع البدن
ويعرض منها الهلاك ٥ البلوطية وهى دروس هذه تاوى المبالط
ويعرض انسلاخ الجلد لملسوعها وانسلاخ جلد من يقرب منه
ولها رايحة خبيثة يستدل من يباشر قتلها اذا بحاه الجاورسية
هذه من جنس الحيات كان الوانها لون الجاورس لصفرتها
ويعرض لمن لسعته اعراض رديئة شبيهة باعراض الافاعى
الحية المسماة بيسطالى قالوا انها تشبه الطفارة
لكن تلك اشر ٥ الحية الرقشا ذات الالوان المختلفة
قد ذكر بعضهم انها خبيثة تقتل فى اليوم الثانى بتاكل
الكبد وتقتت الامعاء ٥ فى امونيطس ومواعروس قالوا
هذه الحيات طوال لكل واحد منها ذراع والوانها الوان الرمل
وعليها اثار ويعرض لمن لسعته وجع شديد فى موضع اللسعة

وورم عظيم ويسيل منها صديد دموي ويعرض وجع الكبد
والمثانة والمراق مبرح وهو مما يقتل في الثالث ولا يمهل الى
بعد السابع ٥ الحية المسماة سيستروهي المعفنة قد زعم قوم
انها حيات تكون في بلاد الشام ومصر عريضة الرؤس
دقيقة الاعناق قصار الاذناب مستديرة البطون ليس على
رؤسها خطوط وحدود لكن على اجسادها خطوط مختلفة
الالوان واذا اشتابت لم تستتم بل تعرنجت لمن يعرض لمن
تلدغ ورم موجع وعفن في البدن كله برضاضيته وتهلك
في الشيش قالوا اصغر ما يكون خمسه اذرع والكبار من
من ثلثين ذراعا الى فوق ذلك وللشيش عينان كبيرتان وتحت
تحت الفك الاسفل كالذقن وانياب كثير وتكثر ببلاد
النوبة والهند وهي كبيرة جدا قالوا لها وجوه صفر وسود
وافواه شديدة السعة وحواجب تغطي عيونها وعلى اعناقها
تفليس في كل الحا ثلاث انياب وقد راينا من هذا القبيل
ما على رقبتها شعر غليظ ويعرض من لسعها وجع يسير ثم يلتهب
وعلاجه علاج القروح ابن جميع يتميز الافاعي
من غيرها الافاعي هي الحيات رؤسها عظيمة عريضة
كانها مثلثة الشكل قاعدة المنكب يلي رقابها
دقاق جدا واذنابها بتر ومخارج اذنابها ما لقرب
من اواخر اذنابها وهي كشاشة ٥ التفريق بين ذكورها
واناثها ٥ سائر من وجدنا له كلاما في ذلك ان الذكر

هو الذى له نابان فقط والانثى مالها اكثر من نابين وقد
دلتنى المشاهدة وتحققت ان الامر ليس كما زعموا وذلك ان
والذى حصل عدة منها وتخير منها ماله اكثر من نابين كما
امروا به ثم قطعها فلما شق بطونها تامل اعضاوها
الباطنة فوجد منها ماله رحم وفيه بيض ومنها ماله انثيان
كخصى الديكة قدرا وشكلا وليس له شئ من اعضاء
الاناث فتعجب من ذلك وعاد الى التى لها نابان فقط فقطعها
وشرحها فوجد الامر فيها كذلك اعنى ان منها ماله انثيان
فقط ومنها ماله رحم فتيقنا ان ما ذكروه ليس يعرف واعتمد
بعد ذلك على ان قطع ما انفق منها وشق بطونها فما وجده
انثى استعمله وما وجده ذكرا طرحه وهذه فائدة عظيمة
جدا وقع عليها الاتفاق فهذا ما وجد فى هذا المعنى هذا آخر الباب

الباب الثالث عشر

فى ماهية ادوية المفردة وقواها وامزجتها ومنافعها
وصفاتها وهيأتها وطعومها وروايحها واختيار الجيد
منها واشكالها ومواضعها ووقت اختيارها بطريق
كلى فمن ذلك ما نصه ج قال وقد تيقن
صنعة هذا الانسان الذكى ولو لم يرها الا مرة واحدة
فاما تعرف حال الادوية التى نقع فيه فليس بسهل
فى ان يتقنها فى مرة او مرتين لكنه يحتاج الى ان يعاينها
مرارا كثيرة وان يعلمها من معلم فانه مضطر الى ان يريه

يريه اياها على صحتها ويصف له بالقول اجود ما يكون
منها فاما من التمس ذلك من قراءة الكتب فيحتاج الى معاناة
كثيرة لان بعض الادويه يغشه الباعة غشا
حتى يبلغ من خفائه ان يذهب امره على الحذاق والاجود
ان يعرف هذه الادويه من الاصدقاء ليثق بانه لا غش
فيها وتصدق وتقصد بنفسك الى مواضعها وتاخذ منها
ما يمكن ان يبقى عندك مدة طويلة مدة عمرك كالادويه
المعدنية وذكر انه سار الى موضع الاقليميا والزاجات
والبلسان واتخذ اصدقاء اعانوه على اخذ هذه الادوية
وقال ان هذه الادويه تغش غشا لا يقدر على
تعرف الصحيح منه فينبغي ان تجمع هذه الادويه ممن
يشخص الى تلك البلاد التي هي فيها ومن الاصدقاء من
اهلها كما رايتموني افعل فانه قد توخذ بعض الادويه
من سوريه العظمى وبعضها من فلسطين ومن مصر
ومن بلاد المغرب والسودان وقد كتب ديسقوريدوس
وغيره اي الادويه من اي البلدان اجود قال والصيادلة
برومية اذا اشتروا في كل سنة يعرفون كل واحد من
الادويه وان لم يكونوا اراده من الاوعيه المظروفه
المملوة من الادويه ثم بعد ذلك يتعلمون حال الاجود منها
من كثرة ما يرونها ويحفظون ما يشترون منها اعواما
فاذا راوا الاجود عرفوه وما كان من الحشايش يحمل ومنه

على قضبانه فانه اذا كان اكثر ثمره واغض واملا واشد تلززا
في جوهره وابقى حتى لا يفسد على طول الزمان فهموا انه اجود
واشتروه وكذلك ليس يعسر فهم الدواء من رائحته وطعمه
حتى يعلم انه اجود ما يكون منه من قد راه مرارا كثيرة
وذلك ان كل واحد من الادوية اذا كان في تلك
الحالات التي يخالفهما الدواء غيره في الرائحة وفي الطعم
اخلص فهو اجود ما يكون قال وينبغي ان يشاهد كل واحد من الادوية
المفردة مرارا كثيرة حتى يحفظ كم مبلغ مقدار حرافته
وحلاوته او غير ذلك من سائر كيفياته المحسوسة اذا كان
القول فيه لا يمكن ان يدل على المقدار من ذلك وقد يوجد
مع ذلك سبب اخر لقوة كل واحد من الادوية من يخزنه
على طول الزمان من غير معاونته من القياس لها ومن ذلك انه
قد يوتى من جزيرة يقال لها فنيدوس بعسل يخبل انه يخيل
انه اجود العسل وله عيب ليس باليسير اذا طالت مدته
تغير الى كيفية الشراب قال وكما ان التوءم من الاطفال
الذي يشبه احدهما نظيره ولا يمكن ان يفرق بينهما من لم
يالفهما واما من الفهما وسكن معهما يقدر على معرفة
احدهما من نظيره كذلك الامر ايضا في جميع الادوية وذلك
ان من نشا في البحث عنها وراها مرارا كثيرة يقدر على معرفة
الفصول الخفية التي تليها بسهولة واما من راها مرة او مرتين
فليس يمكنه ان يفرق بين احدهما ونظيره اذا كان الفرق بينهما

58

بينهما خفيًّا وقد يكفي من رآها مرارًا كثيرةً في سهولة الفرقان
بينهما بعرض واحدٍ من الاعراض قال ومن البيّن في جميع هذه
الادوية انه ينبغي ان تتقدم فتهيّها بعد ان يكون اختبارك لها
في وقت منتهاها ولاجودها مثل الورد فانه ينبغي أن يكون
اختبارك له من اطيب رائحته واشدّ حمرته ومن سائر
اصنافه ومما افاده جالينوس ايضًا في خزن الادوية قال
واحذر ان تخزن شيئًا من الادوية في السراديب وخاصّة
ما كان منها رطبًا فيتكرّج وقال قد ثبت بانطاليا اذا كانت
حال الهواء يابسة ادوية شبيهة باكبر الادوية التي تجلب
من قريطيس ولا تنقص عنها نقصانًا كثيرًا مثل الكمافيطوس
والكمادريوس والجعدة والهيوفاريقون والخبطيان
والتاليسيس والخربق الاسود وما اشبه هذه وقال في الادوية
انّ اجودها ما كانت رائحته التي تخصّ جنسه قوية جدًّا وتبيّن
ذلك برويته مرارًا كثيرةً ومن طعمه ايضًا فانه كما انّ اطيبها
رائحة في كلّ واحدٍ من الاجناس هو افضلها كذلك قد يدلّ
الطعم على الأفضل من انواع ذلك الدوآء وقد يدل ايضًا من
الادوية ما كان الطف وارقّ من سائر ما يدخل في جنسه
وذلك انّ افضل الأدوية في كلّ واحدٍ من اجناسها ما كان
ليس بسمين ولا مهزول كما انّ ما كان منها اغلظ واسمن من المقدار
المعتدل فهو انقص عن ما كان سمنه منها على الاعتدال وقوامه
ملززو لهذا قلت ينبغي ان ينظر اليها مرارًا كثيرةً وخاصّة اجودها

ولمّا قد امتحن منها زمانًا طويلًا واتفق جميع من كتب الادوية على مدحه
وقال فى الادوية المفردة للترياق سانتكلم فى كل واحد منها واو
اغفل الفضيلة التى له بالبلد وقال ينبغى ان تعلم انّ ما يجلب
الينا من الحشائش من اقريطش ملفوف فى قراطيس بعض تلك
القراطيس مكتوب عليها اسم ذلك الدّواء مطلق وبعضها مكتوب
عليها مضاف الى اسمه بقاعى ونجد البقاعى منها اقوى من غيره
على انّ اكثر الحشائش التى تنبت فى البقاع اضعف من غيرها
وقال قد قلت فيما تقدم انّه اذا راى الانسان صنعة هذا الدّواء
مرّة واحدة لم يحتج الى فى مشاهدته الى ان يراه ثانية واما تميز
اجود الادوية فلا تكفى الروية مرتين لكن ينبغى ان يرى المشهور
منها ممّا ينبت فى كل واحد من البلدان على الجودة مرارًا كثيرة
وقد ينبغى ان يكون معك فى الحكم عليها وصايا
وانا قائل فى ذلك جملًا يسيرة وذلك انّ افضل الاصول
وانفعها ايّها كان قشره ممتدًّا ليس متشنج فانه يدل ذلك
على انّ الاصل ممتلى سمين ومتى كان مكسرًا متشنجًا فانّ ذلك
يدل على انّ الاصل مهزول ضعيف واما الثمار والقضبان والا
غصان فينبغى ان تكون طرية كبيرة وكذلك ايضًا الورق
والورد واما البزور فيستدل على الاجود منها كما يستدل على الاصول
الممتلية بامتداد قشرها واما الالبان والعصارات
فالاجود منها ما لم يكن قد جف جفوفًا شديدًا لطول مكثه
ولا تكون كيفيتاه التى يمتحن بهما اعنى رائحته وطعمه ضعيفين

فاما الثمار

فامّا الثمار والاغصان والورد والورق الاتى تلقى فى الترياق
فهى هذه الادوية اسفرديون ودبج بهزى فراسيون اسطوخودس
مسكطرامشيع جعده كماد ريوس كمافيطوس
هيوفاريقون قنطوريون وامّا الاصول فهى هذه زنجبيل
اصل السوسن راوند مطافولن قسط سنبل هندى مصحوسه
جنطيانا موّوج فوق زراوند طويل واما البزور فهى بزر
اللفت البرى فطراساليون وساليس تاليسيعى وبزر الرازيانج
وبزر الجزر البرى والقردماناوان تلقى كلّه من هذه
الاجناس الثلاثه فى الهوا وين المصريه د ابن الصورى
قال لا يمكن ان يكون صحيحاً الا بعد صحة مفرداته التى بها
ركب لانها اذا كانت صحيحة غير معشوشةٍ صدق الامتحان
وليس عملها ومعرفة ماهياتها وكيفياتها واختيار
جيدها من رديها ومعرفة خواصها وكثرة اجناسها
والخلاف فيها ومعادنها وعلم اوقات اختيارها فى منابتها مع حسن
التقدير لها عند تركيبها بجزءٍ صغيرٍ من الطب بل الحاجة
اليه عند التركيب اشد فان المخاطرة بالغلط ههنا انما هى
بالانفس ه جالينوس فى رسالته الى قيصر اعذ الملوك
هذه الادوية الفاخرة النافعة وكانوا يصنعون الترياق
ويخزنون الادوية المفردة قبل ان يولفوها ولم يكن يتعذر
عليهم شئ من ذلك وقد عجبت من الرجل الذى صنع هذا
المعجون اولاً وظننت انه لم يؤلفه الّا بالقياس على غير مذهب

اصحاب التجارب اذ كانوا يعملون على غير قياس فلذلك لا يحجون
لانهم انما يعرفون من طريق الاتفاق والاحلام ونحن لا نقنع
بذلك لكنا نتعرفها بطريق القياس وعليه مبنى الامر وبه
يعرف قوى الادوية وما لا سبيل لنا الى معرفته بقياس نتعرفه
بالتجربة للقوانين ولم نقتصر على الحواس وحدها لانا لا نزعم
ان النورة لما كانت بيضا كالثلج كانت مبردة مثل الثلج ولا
الورد احمر يسخن وكما انا شيا بالنصر مما نزيد تجربته
ندنيه الى ابداننا فاذا هو سخنها حكمنا عليه انه مسخن وان
بردها حكمنا انه مبرد ونعلم بالذوق ان بعضها مالح وبعضها
حامض وبعضها مر وبعضها حلو ونتعرف بالمس فان
منها ما يسخن ومنها ما يبرد ومنها ما يجفف ومنها ما يرطب
وربما نتعرفنا اشيا كثيرة بالشم هل الدوا قوى في الرايحة
ام ضعيف فهكذا تميز الادوية التى نريد امتحانها وكذلك
يجرى الامر في القياس اذا اردنا الاستدلال منه ان ننظر
في اى المراتب يترتب الدوا حتى يصير موافقا للغرض الذى
قصدنا ثم ننظر بعد ذلك في طبايع الامراض واختلاف
الامزجة لانا من اجل ذلك نؤلف الادوية الشافية وينبغى
ان نعلم ان من الادوية ما يفعل فعله بجملة جوهره ومنها
ما يفعل فعله بقوى متضادة وقد عرفنا نحن كثرة اختلاف
قوى الادوية وجهة استعمالها واختلاف جواهرها وان قوة
المفرد منها غير القوة التى تحدث له اذا ركب مع ساير

الادوية ٥ ابن سينا ان الادوية بعضها معدنية وبعضها
نباتية وبعضها حيوانية ٥ فاما المعدنية افضلها ماكان
من المعادن المعروفة مثل القلقنت القبرسي والزاج الكرماني
ثم ان لا تكون هيئة عين الخلط الغريب بل يجب ان يكون
الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر في لونه
وطعمه ٥ واما النباتية فمنها اوراق ومنها بزور ومنها اصول
ومنها قضبان ومنها زهر ومنها صموغ ومنها ثمار ومنها جملة
النبات كما هو والاوراق يجب ان تجتنى بعد تمام اخذها من الحجم الذي
لها ونفقها عن هيئتها قبل ان يتغير لونها وينكسر فضلا
عن ان تسقط وتنتثر د واما البزور فيجب ان تلقط قبل ان يستحكم
جرمها وتفتر عنها الفجاجة والمايبه د والاصول يجب ان توخذ
قبل ان تسقط الاوراق عنها والزهر يجب ان يجتنى بعد التفتيح
التام وقبل التذبيل والسقوط والسنان يجب ان يحنى وقد ادركت
والثمار يجب ان تجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها
للسقوط د واما الماخوذ بجملته فيجب ان يوخذ على غضاضته
وعند ادراك بزره وكل ما كانت البزور اقل سمنا والقضبان
اقل تذبلا والبزور اكثر واكثرا متلا والفواكه اشد
اكتنازا وارزن فهو اجود والطعم لا يغنى مع الذبول
والانقصاف بل ان كان مع رزانته فهو فاضل جدا
والمجتنى في صفاء الهواء افضل من المجتنى في حال رطوبة
الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية اقوى من البستانية

واصغرحجما والجبلية اقوى من البرية والتى مجانبها مرواح
ومستن قات الشمس اقوى من عيرها والذى اصاب وقت
جنايها اقوى من الذى اخطا زمانه وكل ماكان لونه اشبع
وطعمه اظهر ورايحته اذكى واخلص فهواقوى فى بابه والحشايش
تضعف بعدسنتين الاما يستثنى مثل الخربقين والصموغ
يجب ان تجتبى بعدالانعقاد قبل الجفاف المعد للانفراك
وقوة اكثرها الابتدع بعد ثلاث سنين لكن الاقوى من كل
طبقه تطول مدة بقائه واذا اعوز القوى الطرى اوشك ان
يقوم العتيق الضعيف مقامه فى كل شئ ذو اما الحيوان
فيجب ان يوخذ من الحيوانات الشابه فى زمان الربيع ويختار
اصحها احسا ما واتما اعصابا وان نيزع منها ماينزع بعد ذكاته
وذبحه ويقال ان الادويه لها افعال كليه وافعال جزئيه
وافعال تشبه الكلية والكليه التسخين والتبريد والجذب
والدفع والادمال وما اشبه ذلك والافعال التى تشبه الكلية
مثل الاسهال والادرار وما اشبه ذلك منهم وان كانت والافعال التى تشبه الكلية
جزئيه وهاى الات مخصوصه تشبه الكليه لعموم نفعها
وضرها ونحن نذكرها هنا افعالا كليه فمنها ما هى
اوايل ومنها ثوانى والاوايل مثل التبريد والتسخين والثوانى
منها ماهى هذه الافعال بعينها مقدرة مثل الاحراق والعفونة
والسموم ومنها ماهى افعال اخرى لكنها صادرة عن هذه
مثل التحذير والجذب والازلاق والصفات التى هى للادويه

الضمنا

انفسها مثل الكيفيات الاربع والروايح والالوان والطعوم وصفات
اخرى كاللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجمود والسلاون و
والعسايية والدهنية والخفة والثقل ولكن هذا القدر كافي في هذا الباب
والله تعالى اعلم الباب الرابع عشر في الكلام

على كل واحد من الادوية المفردة ماهيته ومزاجه
وطعمه ورايحته وقوته وفعله ومنفعته وشكله وموضعه
واختياره ووقت اختياره واخذه بطريق جزئي اعلم انا لا نقتصر
في هذا الباب على ذكر الادوية التي في النسخة المختارة لاندرو ماخس
بل نذكر ايضا الادوية التي زادها بعض الناس لما راى من
عظم منفعتها الباهرة اولراى ترجح عنده ولم يكن ذكرنا
لها على انا نختار زيادتها في التركيب لانا انما نختار نسخة
اندروماخس التي مدحها جالينوس وجميع الفضلاء ولا نرى
زيادة عليها ولا نقصان وانما نذكر هذه الادوية مع ادوية
النسخة المختارة لان لا اختار احد ان يدخلها في تركيبه براى
ترجح عنده فيحتاج الى معرفتها لان كل واضع لمركب يحتاج
ان يكون عالما بمفرداته فاذا لم يجدها مذكورة في مقالتنا
هذه يحتاج الى كشفها من كتاب اخر ونحن قد اشترطنا
فيها انها لا تحتاج معها الى غيرها في تركيب هذا المعجون فنكون
قد اخللنا بالشرط ولم نذكر ايضا ترتيب هذه المفردات على
نسق الاقراص وهذا المعجون كما فعله بعض الناس فان ذلك
الترتيب يعلم من بابه بل ذكرناها على ترتيب حروف المعجم

وقصدنا بذلك سهولة الكشف عن اى دواء اريد الكشف عنه ولم نتعرض ايضا الى الكلام
على حروف قوى الادويه وقوانين معرفتها وامزجتها
وقواها بوجه كلى بل افردنا لذلك بابا يعرف منه بل الكلام
ها هنا كلام جزئى يختص بدواء دواء مبتدئ من الالف
على ترتيب الجد وابتدى فى كل دواء بقول جالينوس
ثم دمقيرودس اذ كانا هما المعول عليهما ثم اتلوا ذلك بقول
الايمة الفضلاء من التجارين والاطباء وبالله المستعان وعليه
التكلون حرف الالف اذخر جالينوس
قال وبعد فان الاذخر ماخر من ان يلحق فى الزيا ق
الاذخر العربى الذى يعرفه الناس فقاح الاذخر
ولا اعلم لذلك ونحن لا يسهل علينا وجود وردة لان جميع
ما يجلب الينا يوجد قد اكلت الجمال اطرافه وذلك انهما
تلد رعيه وينبت منه فى طرق بلاد العرب شئ كثير جدا
وهذا الدواء شريف ومحنته شدة رائحته لانها لا تفارقه
بسرعة ج فى النابتة زهر هذا النبات سخن اسخانا
يسيرا وتقبض قبضا يسيرا اكثر منه وليست ببعيدة عن الجوهر
اللطيف ولذلك هو دواء يدر البول ويحدر الطمث
اذا استعمل على جهة التكميد واذا شرب واذا تكمد
به وهو نافع للاورام الحادثة فى الكبد والمعدة ومنها
واصل هذا النبات اشد قبضا من زهرته وزهرته
اكثر اسخانا من اصله والقبض موجود فى جميع اجزائه

لمن ذاقه الا ان ذلك فى بعضها اكثر فى بعضها اقل بسبب
هذا القبض صار يخلط مع الادوية التى تنفع من نفث الدم ٥
دسيقوريدوس ورقه مسخنة تفتت الحصاة ملينة مفتحة
لافواه العروق مدرة للبول والطمث محللة للنفخ تورث
الرأس تثقلا وورقه قابضة قبضا يسيرا وقفاحه نافع من نفث
الدم واوجاع المعدة والرئة والكبد واصله اشد قبضا
ولذلك يعطى منه زنته مثقال مع مثله فلفل اياما لمن كانت
معدته متغثية ومن به شدخ فى عضله وطبخه موافق الاورام
الحارة الحادثة فى الرحم اذا جلس النساء فيه قال والمختار
منه ما كان حديثا وفيه حمرة كثيرة كثير الزهر فاذا انفتحت
زهرته كانت برفيرية فى طيب رائحته شئ شبيه برائحة
الورد اذا دلك يلذع اللسان ٥ ابو حنيفه اصل مندفن وقضبان
دقاق ذفر الرائحه وقلما ينبت منفردا متى رايت واحدة
ثم نظرت وجدت غيرها وهو ينبت فى السهول والحزون
واذا جف ابيض اسحق بن عمران ما ينبت فى الحجاز فهو
الحرمى وما ينبت بقفصة وساحل افريقيه فهو ادونه ٥
مسيح الاذخر حار يابس فى الثالثة البحرنان يدر البول
مطبوخا لخمر شربا ويسخن المثانة ويسكن الاوجاع ويحلل الرياح
من جميع الجسم تكميدا وشربا لا سيما للمعد وفعله مسحوقا اقوى
وشرب طبيخ اصله بالتمادى ينفع اوجاع المفاصل لباردة ٥ لى
وينفع الحميات البلغمية فى اخرها مع السكنجبين ويمسك الصبغة

بادرارة ابن سينا من الاذخر اعرابي طيب الرائحة ومنه اجامي
والاجامي قوته مبردة وعند ابن جريج كله بارد واصله اشد
قبضا وفقاحه يسخن يسيرا ويكاد يكون الاعرابي حارا
يابس في الثانية فيه قبض وانضاج وتليين بفتح افواه العروق
ويسكن الاوجاع الباطنة ينفع الاورام الحارة والباردة
والصلابات والعضل والتشنج وينفث الدم ويشهي ويسكن
الغثيان وينفع الاستسقاء والكلى والمعدة وينفع من لسع
الهوام د ابن البيطار قال قال الرازي في الحاوي انه من
الاذخر اجاميا وعزاه الجالينوس ويقول عليه ما لم يقله
وتابعه في ذلك جماعة مثل ابن سينا والمنهاج واتباع هذا
وغيرهم وغلطوا وسبب وقوعهم في هذا الاشكال ان ج ذكر
الاذخر وسماه سخينوس البحري واورد فيه ما اورده عنه وعند
انقضاء كلامه فيه يتبعه بترجمة اذخر وسماه سخينوس الاجامي
وليس هو باذخر ولا من انواعه ايضا وانما هو النبات المعروف
بالعربية الاسل وهو السمار عند اهل مصر وعند اهل المغرب
الذين يصنع منه الحصر فتوهم من لم يمعن النظر اشتراك التسمية
بوجوب اتخاذ الماهية والقوة فغلط وليس الامر كذلك
ابن الصوري يسمى طوسيس وتبن مكة وتبن حرمة وسماه
الطبري جوزحناء ويسمى نواه فقاح اذخر ينبت ببلاد
كثيرة وبانطاكية والروم احوده الحجازي قال
رايته بالعراق واربل كثيرا بمرة كانه روس القصب الفارسي

ورايت منه بجزيرة صقلية ليس له طعم ولا رائحة

ه انيسون ه جالينوس في السادسة انفع ما في هذا

النبات بذره وهو بذر حريف حتى انه في حرارته قريب من

ادوية المحرقة وهو في التجفيف في الدرجة الثالثة وكذلك

هو ايضا في الاسخان فهو بهذا السبب مدر البول محلل يذهب

النفخ الحادثة في البطن ه دسيقوريدس في الثالثة

اجود ما يكون منه ما كان حديثا كبير الحبة لا يتفتت

قشر اشبيها بالنخالة قوي الرائحة والذي بالجزيرة التي يقال

لها قريطي هو اجود وبعده المصري وقوته بالجملة مسخنة مييبسة

وهي تغش عن البدن وتسكن الوجع محللة مدرة للبول والعرق

مذيبة للفضول تقطع العطش اذا شربت وقد توافق ذوات

السموم من الهوام والنفخ وتعقل البطن وتقطع سيلان الرطوبات

التي لونها ابيض من الرحم وتدر وتهيج شهوة الجماع واذا استنشق

بخوره سكن الصداع واذا سحق وخلط بدهن ورد وقطر في الاذن

ابرا ما يعرض في باطنها من الانصداع كالسقطة والضربة

ن التجربتان الانيسون يقطع العطش والبلغم ويقي

طبيخه مع عود السوس الصدر وينفع البهر والبخر الكاين

عن عفونته والنزلات الباردة وصداع الراس البارد ه ه

ابن البيطار عن حكيم بن حنين اذا اكتحل به نفع السبل المزمن

وعن ابن ماسويه ينفع سدد الكبد والطحال ويعدل مخرج

النفس له ابن سينا انيسون هو بزر الرازيانج الرومي وهو اقتل

حرافة من النبطى وفيه حلاوة وهو احر من النبطى اجوده الحديث
الكبير الحبة لا يتقشر عنه قشر قوى الرائحة والاوربطى اجود
قال جالينوس هو حار فى الثانية يابس فى السادسة
وقال كلاهما فى الثالثة مفتح مع قبض يسير مسكن الاوجاع
محلل الرياح ينفع التهيج وورم الاطراف والصداع والدوار والسيل
والصداع والاذن يسهل النفس ويدر الفضول اللبن والبول
والطمث ويقطع العطش عن رطوبات وينفع سدد الكبد والكلى
والمثانة والرحم وينفع من السموم ونهش الهوام والحيات العتيقة
ابن الصورى الانيسون مشهور عند الناس بالحبة الحلوة
وهى معروفة عند كل احد ولا تتشكل بغيرها ولا تغش وقال
الرازى فى الجامع الكبير تنفع من الاستسقاء وتذهب القراقر
والنفخ اساورن جالينوس الذى ينفع من هذه الحشيشة
انما هو اصلها وقوة هذه الاصول شبيهة بقوة الوج الا انها
اقوى منه واذا كان الامر فيها على هذا ينبغى ان تتعرف
الحال فيها مما قلته فى الوج ديسقوريدس له
ورق شبيه بورق قسوس وهو اللبلاب وعيدانه اصغر بكثير
واشد استدارة وله زهر فيما بين الورق عند اصله لونه
فرفيرى شبيه بزهر البنفسج فيها بزر كثير شبيه بالقرطم وله
اصول كثيرة ذوات عقد دقيقة معوجة مثل اصول النيل
غير انها مربعة ادق بكثير طيبة الرائحة تسخن وتلذع
اللسان جدا وقوتها مدرة للبول مسخنة صالحة لمن به حبن ولمن به

عرق النساء ويدر الطمث واذا شرب منه سبع مثاقيل بماء العسل
اسهلت مثل الخربق الابيض ومنه نفع ويقع في اخلاط الطيب
وهو يفتح ويسكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذا
النخل به نفع من غلظ القرنية وينفع من صلابة الطحال ويقوى
المثانة وقال في اذا عمل منه شراب على هذه الصفة يوخذ
من الاسارون ثلاث مثاقيل تلقى في اثنا عشر رطوبة من عصير
وبروق بعد شهرين وهذا الشراب يدر البول وينفع المستسقين
ومن به يرقان وعلة الكبد ووجع الورك ٥ ابن الصورى
تسميه العجم اسره وبعض الاطبا يسميه ناردين
برى ويقال لها بالفارسية فرعان وقال عن حنين اذا سمعت
فرعان الايسر فهو الاسارون الابيض قال وقلت انى رايت
هذه الصفة كثيرا ببلاد الاشبرو يغلونه الافرنج ويعملون
به روسهم وهو معروف عند عطارى الاسكندرية واطباء
الشام يغلطون ويستعملون صنفا من الناردين وغلط ابو صبع
لا يحذر اللسان بل فيه عطرية على انه هو وهم في ذلك
على خطاء ٥ الزيف اذا شرب بعسل زاد في المنى ويسخن
الاعضاء ٥ النجرتان يفتت حصاة الكلية وينفع
اوجاعها وينقى مجارى البول من الاخلاط اللزجة المولدة
للحصاة ٥ مجهول ان نجربه في بيت قتل العقارب
الخضر التى تكون فيه ٥ ابن سمحون اجوده ما يوتى
به من الجزيرة الخضرا مقوى الكبد نافع اوجاعها المتقادمة

الغافقي خاصته هذا النبات النفع من السموم ونهش جميع الحيات

الزهراوي اسرو بالعجمية هو الاسارون ابن سينا حشيشة

ذات بزور كثيرة عقد الاصول معوجة طيبة الرائحة

لذاعته ولها زهر بين الورق عند اصولها ولونها فرفيري شبيه

بزهر البنج واصولها انفع مافيها وقوتها قوة الوج وهو اقوى الاجساد

اجوده الذكي الرائحة الطبع حار يابس في الثالثة وقيل رطوبته

اقل من حره نفتح ويسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا

نفعه الذي ذكر في باب الاستسقاء ويلطف ويحلل و

يسخن الاعضاء الباطنة وينفع عرق النساء ووجع الورك

وغلظ القرنية وسدد الكبد وصلابتها واليرقان و

المثانة والباه افيون هو لبن الخشخاش ولذلك ينبغي ان

يقدم ذكر الخشخاش حتى تكون الفايدة في معرفته جالينوس

الخشخاش انواع واحد يقال له المتنير لان زهرته تنير وتسقط

بالعجلة والاخر يقال له البستاني ونوعان اخران احدهما يحمل خشخاشا

مفرطا والاخر يحمل خشخاشا اطول واهزل وقوة جميع الخشخاش

قوة تبرد الا ان الذي يزرع في البساتين ينوم تنويما معتدلا

وهو حب ابيض المنظر والنوع الاول الذي قلنا ان زهرته تساقط

فبزره يبرد تبريدا اشد وليس يمكن احد من الناس ان يستعمله

وحده فيسلم من اذاه لانه ينوم تنويما شديدا واما النوع الثالث

فبزره اسود والدوائية عليه اغلب ويبرد تبريدا بليغا والنوع

الرابع اكثر دخولا في الادوية من بزره ويبلغ من شدة

تبريده انه يحدث خدرا وتماوتا ولذلك صار استعماله انما هو للطبيب
المجيد ان يخلط معه الادوية التي تكسر شدة قوته في التبريد
وتبطلها لانه في الدرجة الاخيرة وهي الرابعة من درجات
الاشياء المبردة دسيفوريدوس هذا النبات
ليس بكبير الساق وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له
اسنوس عدده نحو من عشره او اكثر وليس له ثمر ولا زهر
وله عروق دقاق سود ثقيلة الرائحة لا طعم له بين وقال صمغ
الخشخاش الاسود وعصارته اذا كان اشد من تبريد البزر وتغلظ
وتجفف واذا اخذ منه شي يسير بمقدار الكرسنة سكن الاوجاع
وارقد وانضج ونفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شي كثير ه
ايام نوما شديدا لاستغراق مثل ما يعرض للذين بهم المرض الذي يقال
له ليترغس ثم يقتل واذا خلط بدهن الورد والزعفران و
المر كان نافعا للحمرة والجراحات وبلبن امراة وزعفران صالحا
للنقرس واجود ما يكون من صمغته ما كان كثيفا رزن مر
الطعم هين الذوب بالماء املس ليس بخشن ولا محبب واذا قرب
من السراج استوقد ولم يكن لهب النار فيه لهب مظلم واذا طفي
كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به سشياف ماميثا وعصارة
ورق الخس البري وبالصمغ والذي يغش به سشياف ماميثا اذا اديف
كانت رائحته شبه الزعفران والذي يغش بعصارة الخس
اذا اديف كانت رائحته ضعيفة وكان خشن اللمس والذي
يغش بالصمغ ضعيف القوة صافي اللون ومن الناس من يبلغ به

الحنب الى ان نغيشيه بالنجم وقد نغلى على خرقة الى ان يلين ويميل
لونه الى حمرة ياقوتية ومن الناس من ياخذ روس الخشخاش وورقه
ويدقهما ويستخرج عصارتهما بلوالب وحيات ويصير العصارة في
صلاوبه ويسحقها ثم تعمل منها اقراصا ويسمى هذا الصنف من الافيون
سعرسون وهو اضعف قوة من الافيون والافيون الذي هو صمغ
الخشخاش هكذا يستخرج اذا حضر الوقت الذي يجف فيه
الندا الذي على النبات من النهار ويشق بسكين حول راس
الخشخاشه شقا رقيقا بمقدار ما ينقب ويشرط جوانب الخشخاشه
شرط ابدا وه من هذا الشق مارا على استقامة ولا يعمق الشق فينفذ
ويوخذ الصمغه بالاصبع ويجمع في صدفة فاذا جمعت فينبغي
ان يترك وقتا ما ثم تعاود وتجمع ما ظهر منها ايضا في ذلك
اليوم وقد يظهر في اليوم الثاني وينبغي ان يوخذ هذه الصمغه
ويسحق على صلاوبه ويعمل منها اقراصا ويخزن ه ابن سينا هو
عصارة الخشخاش الاسود المصري سمته لا تزيد شربته على
دانقين وقد يتخذ من الحس البري افيون ايضا وهو محدد ضعيف
والافيون يشوى على حديدة محماة ويختبر بخثارته الرزين
الحاد الرائحة الهش السهل الانحلال في الماء لا ينعقد في الذوب
ويتحلل في الشمس ولا يظلم السراج اذا اشتعل والاصفر الصابغ
للماء الخشن الضعيف الرائحة الصافي اللون مغشوش يغش بالماميثا
والحس البري والصمغ فيكون براقا هو بارد يابس في الرابعة
مخدر مسكن الوجع ينفع الاورام الحارة ويجفف القروح

ويسكن وجع النقرس والاذن وينوم ويسكن وجع الرمد
والصداع الا انه يضعف الذهن ويظلم البصر وينفع المعدة المسترخية
من حر ورطوبة ويحبس الاسهال وينفع من السحج والقروح
ترياقه جندبيدستر وبدله مثله اضعافه بزر بنج وضعفه بزر لفاح
ن التميمي ليس يعرف ببلاد المشرق ولا ببلاد العرب الا ببلاد مصر
وخاصة بالصعيد بموضع يعرف باسيوط بها يستخرج ومنها يحمل الى
جميع البلاد وقال التميمي فاما الافيون ودهن البلسان
فما رايت منهم احدا ادخلهما في الترياق بعد محنته اذ كانا
هذان العقاران ركنان عظيمان يشتملان على كثير منافع لا توجد
لغيرهما بل يستعملون فيها التقليد ولا يعلمون ان ضرر ما فرطوا
فيه من الامتحان لهذين لا يستدرك فاما محنة الافيون
فان جوهره ولونه ورايحته تغني عن محنته لمن كان عارفا
به فان اضطر الى محنته لدخول شك فليمتحنه بان يحمى مسلة
في النار حميا ثم تغمز فيه فان جرت كما تجري في الشمع
فهو جيد لا غش فيه والا فهو مغشوش واجود من هذه المحنة
ان يوخذ منه شظية تقدر الفلفلة وتلقى على جمرة فان احترقت
ولم يبق لها على ظهر الجمرة ثفل ولا اثر فهو خالص لا غش فيه ه ن
ابن الصوري ويغشيه بعض الناس بالسلجم والصنف الثاني الذي
ذكره ديسقوريدوس وسماه راوس اهل زماننا هذا الا اليسير
يجمعون على انها شقايق النعمان وهم غالطون وانما غلط لمشابهة
زهرة زهرة وكذلك الصنف الثاني من الخشخاش

المنثور وانّما سمّي منثورًا لانه تنتثر زهرته سريعا والمسمّى ارغاموني
يعتقدونه شقايق النعمان وهم غالطون في الاخر وراووس
اقل اسباغًا في الحمرة من شقايق النعّمان وظهور زهره مثل ظهور
زهره وارغاموني تخرج منه دمعة صفراء حريفة الطعّم ودمعة
راووس الى الرقّة اقرب الى البياض من دمعة ارغاموني وهي
جامدة ولهما في واسط زهرهما رووس شبيهة بالخشخاش
البرّي ورووس ارغاموني الى العرض واعلى رووس
راووس الى الرقّة وشقايق النعمّان ليست له دمعة ولا الخشخاش
لكن يكون في وسطه سود وكحلة اللون شبيهة في شكلها
برووس الهليون وهذا ليس موضع ذكرها وانّما قصدت تعريف
الغلط في الادوية كيف وقع والتشابه الضعيف الذي
يشتكوا به وهذا فيما نراه عيانا فاظنك بالمجهول
والخشخاش قوّي في التبريد وهذا اقوى في الاسخان وحاسّة
الذوق تشهد بالفرق بينهما وساير الصّفات في الماهيّة والكيفيّة
ظاهرة ٥ اسطوخودس ٥ جالينوس قال
واما الاسطوخودس فينبت منه شيء كثير في مواضع كثيرة من
سهل الارض واكثر ذلك باقريطش وجزيرة فوقولادين
وقد يسمى باسم مشتق من اسم هذه الجزيرة وافضل الذواسمنة
ما ينبت بجزيرة اقريطش وقال في الثانية طعم هذا النبّات
طعم مرّ وكانه يقبض قليلا ومزاجه مركّب من جوهر ارضي
بارد يسير بسببه صار يقبض ومن جوهر احار ارضي لطيف كثير

المقدار بسببه صار مر وبسبب هذين الجوهرين صار يمكن
فيه ان يفتح ويلطف ويجلوا ويقوى جميع الاعضاء الباطنة
والبدن كله وذلك لما قد بينا وتبين ان جميع الادوية
المركبة من مثل هذه الجوهر تفعل هذه الافعال
د يسقوريدوس سخادس ينبت ببلاد غلاطيا لجزائر تسمى
سبيخادس وسمي هذا العقار باسم واحدة من تلك الجزائر
وهو نبات دقيق الثمرة له جمة كجمة الصعتر الا انه اطول
وارق ورقا منه حريف الطعم مع مرارة يسيرة طبيخه صالح
لاوجاع الصدر مثل الزوفا وقد يقع في اخلاط بعض الادوية المعجونة
وقال في الخامسة شراب الاسطوخودس صنعته مثل شراب
الافسنتين والزوفا وهذا الشراب يحل الغلظ والنفخ واوجاع الاضلاع
والعصب المبرود ويشفي من الصرع مع عاقرقرحا وسكبينج
د الرازي يسهل السوداء والبلغم ويبرئ الصرع والماليخوليا
ولا يحتاج الى اصلاح د ابن سينا في الادوية القلبية
خاصته اسهال الخلط السوداوي وخصوصا من الراس فهو يفرح
ويقوى القلب بتصفيته جوهر الروح وفيه قبض يسير
فهو لذلك يمتن جوهر الروح ويشبه ان تكون له خاصة
خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب وتذكية الفكر
وقال في مفرداته هو نبات له سقات حمر دقيقة
كالصعتر وهو اطول ورقا وفيه قضبان كما في الافيتمون
بلا بزر وهو حريف مع مرارة يسيرة مركب من جوهر ارضي

بارد ونارى لطيف الطبع حار فى الاولى يابس فى الثانية يحلل و
يلطف ويفتح السدد ويجلو وفيه قبض يسير يقوى البدن والا
حشاء ويمنع العفونة ويسكن وجع المفاصل والعصب والصلوع
وينفع من الماليخوليا والصرع يقوى ادوات البول ويسهل البلغم
والسودا ولم يذكره جالينوس وهذا ن الشريف
واذا شرب ايا ما ابرى ارتعاش الراس والتكميد بطبيخه ويسكن
اوجاع المفاصل ويفرح النفس ويخرج الخلط الاسود ابن البيطار
نقل فى جامعه انه شديد النفع من السموم المشروبة
ولذع الهوام وينفع المعدة واذا طبخ مع الصعتر وبزر الكرفس
وشرب مع الدواء المسهل منع من معاصنه لمن كان
يصيبه ذلك وان معناه مصلح الارواح ن التميمى افضل لقاط
اسطوخودس فى شهر حزيران وافضله ما كان فى صورة سنابل
البر مكتنز الورق صغير حديث القلع ذكى الرايحة وافضل
المواضع التى يجتنى منها ما بين المواضع الجبلية والسهلية من ارض
فلسطين وما حولها فاذا تناهى زهره لقط وجفف ونشرط
فى سنابله ليتجرد من خشبه وقضبانه ودفع لوقت الحاجة
ابن الصورى معناه موفق الارواح هو نبات معروف لا يجهله
احد ولا يحتاج الى وصف اخر وافضله ما كان سنابل
كسنابل البر مكتنز الورق صغيره ذكى الرايحة وجمعه
فى شمس الجوزاء ن فى الاقرباذين ن جالينوس انا لما ذقت
هذا النبت وجدت فيه من المرارة مقدارا كثيرا ومن الحرافة

مقدارا

مقدارًا ليس بالكثير قال ـــــــــــــ ونقصان هذا النبت
عن المرماحون في طيب رائحته نقصان كثير جدًا وذلك
ان طيب رائحة المرماحون شديدة ولذلك لما ذقت هذا النبت
امرت من يتخذ الترياق ان يتخذ منه مثل المرماحون وقال اسحاق
هذا الدواء ليس بالسير الا انه ليس يجفف تجفيفًا شديدًا بل هو
من الحرارة في الدرجة الثانية ومن اليبوسة في الثالثة
وينبغي ان يستعمل رؤوسه خاصة دیسقوریدوس له ورق
شبيه بورق الكسفرة وزهر ابيض في وسط اصفر ورائحة
فيها ثقل وفي طعمه مرارة واذا شرب بسكنجبين او ملح اسهل
بلغمًا ومرة سودا واذا شرب بلا زهره نفع من الحصاة والربو وطبيخه
يجلس فيه لصلابة الرحم مسيح يلطف الغلظ
ويفتح السدد ويطيب المعدة ويفتق الشهوة البصري
يقوي على الجماع ابن سينا منه ابيض منه اصفر
والابيض اقوى وهي قضبان دقيقة عليها زهر شبيه
المرو حادة الرائحة والطعم حار في الثانية يابس في الثالثة
يفتح السدد وينضج ويحلل ورم المعدة وينفع الدم الجامد والنواصير
والقروح واوجاع الاذن وصلابة الرحم وينفع من التواء العصب
اذا بل بطبيخه صوفة ووضع عليه وشمه ينوم وهو يدر العرق
ابن البيطار الاقحوان عند العرب هو البابونج
المعروف بمصر بالكركاس وهو انواع بعض بخاري الاندلس
جعل الاقحوان نوعًا صغيرًا من انواعه وزعم قوم انه المراد تحت

هذه الترجمة وليس الامر كما زعموا لان الدوآء المذكور تحت هذه الترجمة سو المسمى باليونانية قموما ينون وانما هو على الحقيقة النبت المعروف بالاندلس بشجرة مريم ويعرف بافريقية بالكافورية ويعرف بالموصل بشجرة الكافور وهي نوعان جبلية تنبت في الجبال البارده جداً وشئ في البساتين اقاقيا

وهو عصارة القرظ جالينوس فاما هذا الدواء بشجرة شجرة قابضة وكذلك ثمرته وعصارته وهذه العصارة ان هي غسلت نقصت قوتها وصارت غير لذاعة. وذلك انها تُمحى بما فيها من الحدة في الغسل فان مسح بهذه العصارة عضو صحيح مراراً منها على المكان تجففه وتشدّده وليس يحدث فيه من حرارة بل انما تحدث برودة ليست بالشديدة وهذا انما يعلم به ان هذا الدوآء بارد ارضي ويخالطه مع هذا شي من الجوهر المائي والى لاحد من اجزاه ليست متساوية بل فيه اجزاء لطيفة حارة تفارقه اذا غسل فاما اذا لم يغسل فيوضع في الدرجة الاولى دسيقوريدوس نبت بمصر وهي شجرة لاحقة في عظمها بالشجر اغصانها وشعبها ليست بقائمة لها زهر ابيض وثمرها مثل الترمس في غلف منه تعمل العصارة ويجفف واذا كان الثمر نضيجاً كان لون عصارته اسود واذا كان نيّاً كان لون عصارته لون الياقوت ما هو اختير منها ما كان لونه كذلك طيب الرائحة وقوم يجمعون ورق الاقاقيا مع ثمره ثم يخرجون عصارتهما



والصمغ العربي هو صمغة هذه الشجرة قال وقوة الاقاقيا
توافق اذا وقعت في الاخلاط لادوية العين والحمرة
والتملة والشقاق من برد والداحس وقروح الفم ونتو العين
وتقطع الرطوبات السايلة من الرحم سيلانا مزمنا وترد نتو المقعد
والرحم اذا برزا الى الخارج واذا شرب واحتقن به عقل
البطن وسود الشعر وقد يغسل الاقاقيا وتستعمل في ادوية
العين فان سحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا
يزال يفعل به ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم يعمل اقراصا
وقد يحرق الاقاقيا في قدر من طين يصير في اتون
معما يراد ان يصير فخارا وقد يشوى على جمر وينفخ عليه
وطبيخ شوكة الاقاقيا اذا صب على المفاصل المسترخية شدها
ابن سينا اقاقيا هو عصارة القرظ يجفف وفيه لذع
يزول بالغسل لانه مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر
لطيف منه لذعه ويبطل بالغسل وبحدته يغوص ويبرد
اجوده الطيب الرائحة الاخضر الى السواد الرزين الصلب
المغسول منه بارد مجفف في الثانية وغير المغسول بارد في الاولى
ويبسه في حدود الثالثة الخواص قابض يمنع سيلان الدم يسود الشعر
الشعر ويحسن اللون وينفع الشقاق وينفع من جميع ما ذكر
الاس وينفع من الداحس والورم الحار واسترخاء المفاصل وقروح
الفم ويقوي البصر ويلطفه ولا يصلح للعين الا المصري ويسكن
الرمد والحمرة وينفع الصفرة ويعقل البطن وينفع من السحج والاسهال

الدموي ويقطع سيلان الرحم ويردّ نتو المقعدة والرحم وينفع استرخاهما
الزهراوي اقاقيا هو ربّ القرظ وشجرها تنبت بمصر تسمّى الشوكة
المصرية وبها تدبغ الجلود عندهم وقال في حرف الشين شوكة
مصرية هي امّ غيلان وقيل انها القرظ وهي السنط وشجر عظام
له شوك كامثال شجر الجوز وخشب صلب وورقه اصغر من ورق
التفاح وله قرون كاللوبيا داخله توضع في الموازين ويدفع بورقه
وثمره كما يدبغ بالعفص ابن الصوري وشجرة المعروف عند اهل
مصر بالسنط ويسمّى امّ غيلان والشوكة السوداء والشوكة اليهودية
وتعرف بالعجمية بالعسال وشوكة العنب زهرتها صفراء تنور عند طيب العنب
وغرسها النخل فلذلك سميت شوكة العنب قال وقال ابو حنيفة
وهو قول ابن جناح هي الشوكة التي لها افنان وحمل احمر خفيف
كانه تفاح وتعرف بالخروب النبطي مستدير يوكل في الجهد
ولها شوك غلاظ وخشب صلب ذا انقادم اسود كالابنوس
وحبه كالخراريب يوضع في الموازين وقيل ان منها
صنف آخر يكون بخراسان ومدينة قم وهي لا حقة
بفعل الذي بمصر لكنها اضعف والمصري اجود وربما هو
الاقاقيا وقوم يجمعون بجرة الاقاقيا مع ثمرها ويخرجون منها
عصارة واخير ما كان لونه ياقوتيا وكان اذا اضيف الى
غيره اطيب رايحه وذلك ان الثمر اذا كان نضيجا جاءت العصارة
سوداء واذا كان فجا جاءت ياقوتية وينبغي ان يختار من الصمغ
ما كان رزينا مندمجا صافيا نقيا من الاوساخ وقد يغش بصمغ

اللون

اللون ومعرفة ذلك ان الصمغ العربي صلب وغيره رخو

حرف الباء بزر الكتف

البري وهو السلجم البري جالينوس في المقابلة الادواء قد يجلب منه من مدينة اقريطش شيء في غاية الجودة وقال في الادوية المفردة انه بزر يهيج شهوة الجماع وتزيد في المني

ديسقوريدس هي شجرة كثيرة الاغصان طولها ذراع تنبت في الحروث ملسا الطرف لها ورق املس عرضه كالابهام واعرض قليلا وتظهر فيها علف اخرى في جوفها بزر اسود الظاهر ابيض الباطن لا خشونة فيه مستدير الجثة ليس فيه حرافة ولا مرارة ومنه صنف امعر يسمى بوساس اذا تقدم في شربه ابطل فعل الادوية القتالة وبزر البري ينقي البشرة واذا تقدم في شربه ابطل الادوية القتالة وقال طبيخه يصب على الشقاق والنقرس العارض من البرد وقلوب السلجم توكل فتدر البول وتحرك الجماع الفلاحة صنفا اخر ينبت في البراري المطمئنة بالقرب من الغدران واصله كالخيار ويعلو قضبه كالذراع عليه ورق معقف كلون السلجم البستاني الا انه ارق والطف وفيه تشريف املس لا خشونة فيه من اوله الى اخره ويحمل في شمس الحمل والثور بزرا شبيها ببزر السلجم الا انه اميل الى السواد اكثر من الاول والاول افضل

التميمي و بزر السلجم البري لا يفرقون بينه وبين الخردل البري فيستعملون ما وقع اليهم من الخردل البري على انه بزر السلجم البري ويجهلون التمييز والفرق بينهما وذلك ان بزر السلجم البري الى اللطف

والسّواد وفيه ما يضرب الى الحُمرة املس لاخشونة فيه حُلو الطعم وهو في صورة الخردل البرّي الا ان بزر اللفت لا حرافة فيه ولا مرارة في طعمِه وهو املس الظاهر مستدير الحبّة والخردل البرّي اكبر منه حبا وفيه مع كبره خشونة ظاهرة وحرافة شديدة تمازجها مرارة ابن الصوريّ كثيرا ما يغلطون في هذا النبات ويستعملون الجزر البرّي والجَبلي البرّي والخردل البرّي على انه هو وهو خطا وقد ذكر ديسقوريدس الوصف الصحيح فيه مما لا يُحتاج الى بيان اكثر من حفظ نقله ورايته مع شيخي واخذناه من جبل الربوة بدمشق المحروسة بزر الرازيانج يذكر في حرف الرآء ان شاء الله تعالى بزر الكرفس هو الفطراساليون يذكر في باب الفاء إن شاءَ الله تعالى بلسان قال الزهراويّ متى قيل بلسان بقول مطلق فمراده دهن البلسان ونحن هاهنا نتكلم في عيدان البلسان وحَبّه ونتلوه بدُهنه جالينوس في السادسة يُسخن ويجفف في الدرجة الثانية وهو مع هذا لطيف وللطافته صارت رائحته طيبة وقال حب البلسان قوة هذا الحب من جنس قوة دهنه بعينها الا انها اقل لطافة منه ديسقوريدس اعظم شجرته مثل شجرة الحبّة الخضرا وورقه يشبه ورق السذاب غير انه اشدّ بياضًا منه واروق وادق ورقًا وله قشران الاعلا قشر احمر رقيق وداخله قشر اخضر والاخر هو المستعمل بعد تجفيفه ونزعه من القصب بسكين حادة تقشيرًا جيدًا ولا يكون فيه من الخشب شيئًا ويكون بفلسطين ويكون ببلاد

بزر هندبري سانده فهو البزركوك وفي الثالث الهندبا انشا الله تعالى

اليهود

اليهود فقط في غورها وقد يختلف بالخشونة والطول
والدقة وقد يسمى ذلك الدقيق الذي يشبه الشعر الموجود
في شجر البلسان باراسطون ولعله يسمى عوده وحبه
هكذا الهيئة خضرته اذا كان دقيقا ويسمى قويلاسمون
واما العود الذي يقال له عود البلسان فاجوده الحديث
الدقيق العيدان الطيب الريح يفوح منه رايحة دهن البلسان
واختير من حبه ما كان اشقر ممتليا ثقيلا يلذع اللسان
ويحذوه خدرا يسيرا وتفوح منه رايحة دهن البلسان
وقد يوتى بحبه من بلاد ايطرابون شبيه الايوفاريقون
يغش به حب البلسان ويستدل عليه بانه فارغ ضعيف القوة
طعمه شبيه طعم الفلفل وحبه يوافق عرق النساء والصرع
والسعال والسدد وعسر البول والمغص ونهش الهوام
وللعود قوة الحب غير انه اضعف وينفع سوء وتشنج العصب
وقروح الرائين ويخرج قشور الطعام الرازي عوده
وحبه ينفعان لذع العقارب الاسرائيلي عصير ورقه
اذا تجرع قلع العلق المعلق في الحلق وينفع الصداع الكائن
من رطوبات غليظة ويقلع الثاليل طلا ابن سينا
هي شجرة مصرية تنبت في مواضع يقال لها عين شمس فقط
شبيه الرائحة والورق بالسذاب لكنها اضرب الى البياض
وقامتها قامة شجرة الحضض عوده حار يابس في الثالثة
وحبه اسخن منه ودهنه اسخن يفتح السدد وينفع الاحشاء

التي فوق المراق والجراح والقروح ويخرج قشور العظام
ويجلو الغشاوة وينفع وجع الجنبين والربو وضيق النفس
وحبه من ذات الرية الباردة والسعال وسوء الهضم
ينقى المعدة ويقوى الكبد ويدر وينفع من المغص ورطوبة
الرحم وبردها ووجعها ويخرج الجنين والمشيمة ولعسر
البول ويقاوم السموم وينفع من نهش الافاعى ٥
ابن البيطار شجر لا يعرف نباته بغير مصر
وخاصة بعين شمس التميمي فاما عيدان البلسان
فما رايت احدا يستعمل شيئا منها فى معجون من المعاجين
او ايارج الا بما فيها من اللب الخشبى الذي لا منفعة فيه
ولا يتحصل منه عند الدق والنخل الا الجزء الحقير والذي
اختاره انما هو اللحاء المجرد عن قضبانه حتى لا يكون فيه
شيء من الخشب البتة ثم اعاود وزنه بعد نخله ابن الصوري
نجدهم نذكرها حب البلسان واظن ان الذي كانوا يستعملون
عن هذه الشجرة فان ديسقوريدس وجالينوس يذكران
ان شجر البلسان كان اجود ما يكون على عهدهم بفلسطين
وهم مجمعون على ان له ثمر وهذا لم نجده فيما راينا ولا سمعنا به
الا ان حب البسام وهو المستعمل على انه حب بلسان ورايت
ببغداد حب بلسان شبيه بالشونيز او انبل منه وقالوا ان
شجره ينبت عندهم بواسط او قريب من بلدهم واخذت من
حبها فوجدت ريحه يشبه ريح دهن البلسان وذرعتها اول

اخذها وبليت عندي قصب طول ذراع وورقه اشبه
شي بورق جوز القي زهره ابيض ويخلفه هذا البزر في علف
ولا يشبه عود البلسان بوجه ولا سبب **الغافقي**
شجرة قدر الذراع واكثر له قضبان غضة تشبه قضبان
الشبرم لها ورق يضرب الى الحمرة دقيق شبيه ورق الخلاف
او ورق اليتوع **ابن جلجل** وغيره الحب المسمى بحب البلسان
هو حب البشام وشجرة البلسان ليس لها ثمر **ابو حنيفه** هو شجر
ذو ساق كثير غير سبطة وورق صغار اكبر من ورق الصعتر
وهو شجر طيب الرائحة يستاك بعصارته ومنابته الحزون والجبال
وورقه يسود الشعر وهو مجلوب من الحجاز وبلاد
العرب يختار منه ما كان اشقر ممتليا يلذع اللسان
ويغش بحب يشبه ثمر الهيوفاريقون ومعرفته انه صغير
فارغ ضعيف القوة ويشبه طعم الفلفل **ابن واقد** وبالجملة
فاقوى ما في البلسان دهنه ثم عوده ثم حبه وحبه موافق
لمن به شوصة او ورم حاد ومن به سعال او عرق النساء او صرع
او سدر ومن لا يمكنه النفس دون ان ينتصب ومن به مغص
وعسر بول ومن به نهش شيء من الهوام وهو موافق اذا وقع
في اخلاط الدخن التي تنفع من اوجاع الارحام واذا طبخ وجلس
في مائه فتح فم الرحم وجذب منها رطوبة وللعود قوة الحب غير
انها اضعف واذا طبخ بماء وشرب نفع من سوء الهضم ومن نهشه
شيء من الهوام ومن به تشنج في العصب ويدر ويوافق القروح

العارضة فى الراس ويخرج قشور العظام ب لى الذى اجمع عليه
اهل عصرنا هذا من جمهور الناس والاطباء ان البلسان هو الذى
ينبت بمصر بقرية تعرف بالمطرية كانت قديما تعرف بعين شمس بظاهر
مدينة القاهرة شرقيها بقرب جبل احمر اللون دون ما يجاوزه
من الجبال وعلى هذا النبات من قبل ملك مصر دواوين يحفظونه
ويقومون بزرعه وعمله واستخراج دهنه ويرفع الى خزانته واهل
الملة النصرانية يعظمون ذلك الموضع وهذا النبات حتى انهم لا
يدخلون احدا فى دينهم حتى يعمدونه بدهنه ويقولون ان مريم
الزكية ام المسيح عليهما السلام غسلت المسيح وهو طفل فى تلك البير التى
يسقى منها هذا النبت وهى بير واحد ويقولون ان هذا لا ينبت
اذا سقى من غير ماء تلك البير وله عيد عظيم فى يوم من السنة عند
النصارى يسمى بعيد البلسم يخرجون اليه ويتعبدون عنده باوضاع
ويخرج معهم خلق كثير من اهل بلاد مصر من غير ملتهم يتفرجون
ويتبركون بماء تلك البير وهذا النبات ياخذون من عيدانه وكان
لى صاحب يقال له شرف الدين ابن الموفق من عدول الشرع وكان
مشارفا من قبل السلطان ملك مصر على هذا النبات وعمله فسالته
ان يحضر لى من حوله هذا النبات عارفا فاحضر انسانا فسالته هل
تلغكم ان هذا النبات كان يزرع فيما مضى من الدهر او ان هذا
اذا بقى لم يحصد ولم يقطع وسقى مدة لم يكن ان يثمر ويعظم فقال
ان مشايخنا اخبرونا انهم ابقوا منه شجرا وداوموا بالسقى حتى عظم
وبقى بقدر الراجل جاء منهم ان يثمر او يخرج له حب فلم يثمر واخبروا

نم

انهم لما حجوا الى بيت الله الحرام ردوا بالحجاز واليمن نباتا يشبهه
وله حب فاخذوا منه ذلك الحب فلما عادوا ازدرعوه بمصر
فلم يفلح ويشبه ان يكونا هذين صنفان لحب نوع واحد
او جنس وهما نوعان ويجوز ان يكون نوع واحد فيه ذكر
وانثى كما راينا في النخل ما لا يثمر رطبا ولا بسرا ويسمى
الذكر وما يثمر البسر ورطب يسمى الانثى واما البسام الذي قيل
عنه انه حب البلسان فقد نقل ابن البيطار في جامعه عن
ابي العباس النباتي رايته بجبال مكة شرفها الله تعالى
اعضانه وورقه يشبه البلسان الان وورقه يميل الى
استدارة وشجره اكبر وزهر دقيق ما بين الصفرة والبياض
ثمره عناقيد كالمحلب والعرب تاكله وكلما شدخت
ورقه او قطعت خرج من ذلك الموضع دمعة رطبة بيضا
ثم تصير مائلة الى الحمرة لزجة عطرة والشجر كله ذكي عطر
وطعم ورقه حلوفيه يسير لزوجته وثمره هو المعروف عند جميع
الصيادلة ببلادنا بالاندلس وغيرها من جميع اقطار الارض
في زماننا هذا بحب البلسان يوتى به الى مكة ويباع بها
ويحمل الى جميع البلاد وقد يجفف ثمره وزهره على هذه الصفة
الموجودة بايدي الناس ومن الناس من زعم ان البسام لا ثمر له
والامر بخلاف ما زعم الا ان يكون كذلك في بعض الجهات كما
يكون في العبير والحنا وغيرها من الشجر ومن البسام نوع اخر
لم اقف عليه ابو حنيفة البسام لا ثمر له وله لبن ابيض طيب الريح

دهن البلسان ه جالينوس اقوى ما فيه
يعنى البلسان دهنه ثم عوده ثم حبه وقال واما دهنه
فهو الطف من النبات نفسه وليس له من الاسخان قدر ما
يظنه قوم غلطا منهم بسبب لطافته وانى لا علم بما يغش به
دهن البلسان وكيف يغش ولم ارد ذكره لئلا يطلع عليه
من لا يوثق به فيعمله وانا ارى ان لا ادنع الادوية
المضرة فيتعلمها اشرار الناس فينقلون منها الى فنون الشر
وقال افضل ما ركب هذا المعجون فى رومية لان اجود
الادوية فيها موجود ويقتدر فيها على اجود الخمور وعلى
دهن البلسان الشامى وقال لما علمت ان دهن البلسان ه
يغش بضروب كثيرة تعسر معرفتها جدا شخصت الى الموضع الذى
يستخرج منه ونظرت اليه هناك وحفظت لنفسى قانونا امتحن
به سائر دهن البلسان وانما فعلت ذلك لما وقفت على اصناف
غشه فان ذلك يذهب على الحذاق ولست ارى لمن عرف
ذلك ان يذيعه ه ديسقوريدس واما دهن البلسان
فانه يخرج بعد طلوع الكلب بان تشترط الشجرة بمشراط
من حديد والذى يسيل منه شئ يسير والذى يجتمع منه
فى كل عام من الخمسين الى ستين رطلا ويباع فى مكانه
بضعف وزنه فضة والجيد منه ما كان حديثا قوى
الرائحة خالصها ليس فيه شئ من رائحة الحموضة سريع الانحلال
بالماء ليس قابض فيلذع اللسان لذعا يسيرا وقد يغش على

ضروب لان من الناس من يخلط به بعض الادهان مثل دهن الحبة الخضراء والحناء وشجرة المصطكى والسوسن والبان ودهن القتة وبعض الناس يخلط به عسلا وشمعا والسبيل الى معرفته هذا هينة لان الخالص منه اذا قطر على صوفة وغسلت بالماء لا يوثر فيها الماء والمغشوش يبقى فيه اثر والخالص اذا قطر على لبن احمده والمغشوش لا يفعل ذلك والخالص يقطر على الماء فيتخلل ثم يصير الى قوام اللبن و المغشوش يطفوا مثل الزيت ويجتمع ويتفرق فيصير مثل الكواكب والخالص على طول الزمان يثخن ويفسد وقد يغلط من يظن ان الخالص اذا قطر على الماء يغوص في عمقه ثم يطفوا عليه وهو غير متخلل وقال قوة دهن البلسان شديدة جدا وهو حار مفرط الحرارة يجلوا ظلمة البصر و يبرئ من برد الرحم اذا احتمل مع شحم ودهن ورد و اذا دهن به ابطل النافض ينقي القروح الوسخة ويدر البول ينفع عسر البول لا بنضاجه واذا شرب وافق من شرب السم الذي يقال له اقطوس وهو خانق النمر ونهش الهوام ويحلل الاعياء واقوى ما في البلسان دهنه ثم حبه ثم عوده الرازي دهن البلسان يفتت الحصاة ويعين اذا احتمل على الحمل وان دلك به الذكر نفع استرخاه وكان عجيبا ومن خواصه اذا دهن به الحديد اشتعلت فيه النار الاسرايلي يغير البياض وينقيه ابن ابي

الاشعث دهن البلسان احد اركان الفاروق ومتى برد الدماغ حتى تحدث السكتة يستعمل منه ومن دهن الزنبق فتيلة وتحمل به نفع عجيبا وينفع ابتدا الملنخوليا وللرعشة واللقوة وبرد البدن وصغر النبض وثقل الحركة يشرب منه الى ثلاث دوانق مع اوقية دهن لوز مر وعسل التميمي فاما الافيون ودهن البلسان فما رايت احدا ادخلهما في ترياقه بعد محنته وتيقن صحته اذ كان هذين العقارين ركنين عظيمين من اركان الترياق يشتملان على كثير من المنافع الكبار لا توجد لغيرهما بل يستعملون فيهما التقليد والمسامحة ولا يعلمون ان ما قصروا او فرطوا فيه من المحنة لا يستدرك ضرره وان الغش يخفى فيهما عن كثير من البصراء حتى ان الجزء اليسير منهما يغلب على الاجزاء الكثيرة من المعض ويقهرها بقوته ولهما محنتان لا يقوم بهما الا اهل المعرفة والتقدم في الصنعة فاما دهن البلسان فيعولون في امتحانه على اشعاله بالنار في المسلة الحديد وو رقة الكراث وهاتان المحنتان لا خير فيهما ولا صحة شهادة لهما واجود ما يجرب به دهن البلسان ان يوخذ له صوفة بيضاء او خرقة جديدة او صوفة جديدة فتبل الصوفة بشئ من دهن البلسان يسيرا وتترك على الخرقة وتشعل في الصوفة النار فاذا علقت النار في الصوفة واشتعلت في كلها وكادت ان تطفى بل الممتحن له ابهامه بريقه او بماء

وغمز بها على الصوفة مع الخرقة غمزاً شديداً فان لصقت الصوفة
بالخرقة شديداً ولزمتها كلزوم الزفت فالدهن صحيح لا غش
فيه وان استدار حول الصوفة شبيه بالدهن وانقلعت ولم
تلصق بالخرقة ففيه غش لا شك فيه وهذا افضل امتحانه
ابن الصوري واما دهنه فيستخرج من عوده بان يشترط
لحاه ويجمع يسيراً الى محارات و وقت ذلك عند مغيب
نجم الكلب عند مطلع البلدة ونوء الذراع يختار منه القوي
الرائحة بلا حموضة سريع الانحلال يلذع اللسان ويغش
بدهن الحبة الخضراء والخروع والحنا والمصطكى والسوسن والناردين
ويخلط فيه عسل وشمع مع دهن الاس او دهن المر المجلوب
من بلاد السودان وامتحانه يقطر على صوفة وتغسل ثم يلبس فيه
بعد ذلك **اخر** يقطر على صوف غير مغسول كما ذكر
التميمي فان لصقت ولزمت كلزوم الزفت صلباً كالحجر لا ينتزع
من الخرقة ولا تعمل فيها الظفر فهو خالص وان استدار
وانقلع كالدهن فهو مغشوش وقلة اللصوق يدل
على كثرة الغش وكثرته على قلته **آخر** الخالص
اذا قطر على لبن احمده **آخر** اذا قطر في الماء
الخل ثم يصير الى قوام اللبن بسرعته والمغشوش يطفوا
كالزيت بسرعة ويجتمع ويتفرق ويعود طافياً كالكواكب
والخالص على طول الزمان يغلظ ويفسد وقد غلط
من ظن ان الخالص يغوص في الماء ثم يطفوا الا انه

عنز مخلّ ه بنطافولن ه جالينوس السطافولن نبتٌ
ينبت ذو خمس اوراقٍ يلقى في الترياق منه اصله وهو
دواءٌ يعرفه جميع الناس وليس بعزيزٍ وقال ايضًا
هذا الدواء يجفف تجفيفًا شديدًا وليس له حدّة ولا
حرافة اصلًا فهو لذلك نافعٌ جدًّا كنفع جميع الاشياء
التي جوهرها جوهرٌ لطيفٌ يجفف من غير لذعٍ وتجفيفه
كانه في الدرجة الثالثة وليس فيه حرارة تعرف بتّةً
ديسقوريدوس هو نبتٌ له قضبانٌ دقاقٌ طولها نحو من
شبرٍ وله ورق شبيه بورق النعناع خمسة على كل قضيبٍ
مجتمعة وعسير ما يوجد اكثر من خمسة والورق مشرّف
من كل جانب مثل تشريف المنشار وله زهرٌ لونه الى
البياض والصفرة وينبت في اماكن رطبةٍ وقرب الانهار
وله اصلٌ لونه الى الحمرة مستطيل اغلظ من اصل الخربق
الاسود وهو كثير المنافع قال وطبيخ الاصل اذا
طبخ بالماء حتى ينقص الثلث وامسك في الفم سكّن وجع
الاسنان ومنع القروح الخبيثة من ان تنقض واذا تغرغر
به منع خشونة الحلق وينفع من اسهال البطن وقروح الامعاء
ووجع المفاصل وعروق النسآء ويمنع النملة ان تسعى في
البدن ضمادًا ويحلّل الخنازير والاورام الصلبة والبلغمية
ويقرّ الشريان والدبيلة والحمرة والداحس والنواصير والجرب
ووجع الكبد والرئة وينفع من الادوية القتالة وحمى

الغب والربع والنايبة والصرع واليرقان والخراجات وقيلة
المعا ويشرب هذا النبات في الهياكل للتطهير وغير ذلك
الغافقي يلصق الجراحات الطرية بدمها ويفعل فيها
فعل دم الاخوين وورقه اذا افترش ونيم عليه منع
الاحتلام ابن البيطار سطافلن ومعناه ذو الخمسة اجنحة
ومنهم من سماه بنطاطوس ومعناه المنقسم بخمسة اقسام
ومنهم من سماه بنطا دقطولن ومعناه ذو الخمس اصابع
قال والبنجكشت تاويله بالفارسية ذو الخمس اصابع
وغلط من جعله البنطافلن ه الزهراوي بنطافلن يقال
له بالعجمية نبت ايلون وقيل انه الفنجكشت ومعنا
بنطافلن في اليوناني خمس ورقات لان بنطا خمس وفلن
ورقات وقد رايته في البساتين بقرب المياه يمتد
على الارض في كل قضيب خمس ورقات كانها كف
انسان واما الفنجكشت فهو غيره التميمي اصول
بنطافلن هو ذو الخمسة اوراق يذهب كثير من هولاء
الجهلة الى انه اصول شجرة الفنجكشت وهذه الشجرة
تنبت في بطون الاودية ذات حب يشاكل حب ه
الكشنى طيب الريح تسميه الصيادلة حب الرتيلا ويعرف
بشجرة ابرهيم فرايتهم يعمدون الى اصوله فيقشرونه عنه
لحاه ويستعملونه على انه البنطافلن وذلك خطا منهم و
جهل فاما البنطافلن المستعمل في الترياق فاصل حشيشة

تعرف بالخمسة اوراق تشبه اوراق الكرفس المافدوس
له قضب دقاق تفترش على وجه الارض واصوله اصول
سود الى التربيع ما هي في شكل قضبان الفوذنج النهري
الا انها غلاظ سود محددة الروس تشبه فروع الخرنوب
الاسود واغلظ منه والجيد منه ما غلظ اصله وليس
يستعمل في الترياق شيئ من ورقه ولا يوخذ غير اصوله
فقط ويجلب من سواحل الشام ومن ارض دمشق وحوران
وارض انطاكية وجبل اللكام وما يجلب من دمشق
هو المختار الجيد لانه اغلظ اصولا واقوى فعلا
وقال يختار منها الاصل الغليظ وسبيلها ان تجمع بعد
ان تورق لانها لا يمكن الاستدلال عليها في منابتها
الا بورقها لانها ليست بذات ساق وانما تورق
ورقا دقيقا ضعيفا يفرش على الارض بكل اصل
منها خمسة اوراق فقط وهو يورق في ايام الربيع
واخر الشتاء فعند ذلك يجب ان تقلع وتجمع
وتجفف ه ابن الصوري ويقال بنطافلون و
يعرفه بعض الناس بكف مريم وقد غلط بعض
جهال الاطباء فيه واستعمل الفنجكشت ذو الخمس اصابع
بالفارسي على انه البنطافلن ذو الخمسة اوراق والفنجكشت
نبات معروف بشجرة ابرهيم وبالشجرة الطاهرة
ويسمى حبه حب الفقد وصفته بالصفة التي يفارق
بها

بها البنطافلن من نقل ديسقوريدس وهو انه لا حق في عظمه
بالبحر وله اغصان عشرة الرض و ورقه شبه ورق
الزيتون على قضبان دقاق خارجة عن الاغصان على راس كل
قضيب خمسة اوراق مجتمعة الاسافل مفترقة الاطراف كاصابع
الانسان وعسير ما يوجد اقل او اكثر واذا فركت ظهر
منها رائحة عطرية ترتب من رائحة البسباسة وتطول
نحو القامة او اكثر ومنه ما زهره ابيض ومنه ما زهره
ازرق ومنه شبيه بلون الفرفير وله بزر شبيه الفلفل
وذكر وصف جالينوس ايضا حيث قال ورقه وحبه وهو
الفقد وقوتهما حارة يابسة يجفف كقوة السذاب
وحيث قال ان ورق الفنجكشت مشاكل لورق
القنب قال ولما ذكره مع البنطافلن الا
لغلط من استعمله عوضا عنه ولولا اني رايت
في نسخة يحيى النحوي الذي الف في الترياق
الفنجكشت وغيره ايضا من القدماء واكثر المحدثين
فانظر الفرق في كيفية كل واحد منهما الممتاز
بها عن الاخر وهذا دليل على الشبهة الضعيفة التي
تمسك بها من بدل عقاقير الترياق وغيرها والمختار من
البنطافلن ما كان حديثا واصله غليظ ويجمع في اوان
الربيع عند تكامل ورقه وزهره الاصفر فعند ذلك
يجب اقتلاعها وتجفيفها ه **حرف الجيم**

جاوشير ٥ جالينوس في الثامنة ذكر
شجرة الجاوشير من هذا النبات تكون الصمغة المسماة
جاوشير عند ما تشرط اصوله وقضبانه بالمشارط حتى
يخرج لبنها ومنافع هذا اللبن وهو الجاوشير كثيرة
لانه يسخن ويلين ويحلل فلضعه من الاسخان في
الثالثة ومن التجفيف في الثانية واما اللحا اصل
شجرة الجاوشير فهو دواء يجفف ويسخن ولكنه
في ذلك اقل من الجاوشير وفي اللحا ايضا شيء من
قوة الجلي ولذلك نحن نستعمله في مداواة العظام العارية
ومداواة الجراح الخبيثة الردية لان ما هذا سبيله من
الادوية فشانه ينبت اللحم في الجراح بليغا لانه
يجلو ويجفف ولا يسخن اسخانا قويا وهذه خصال كلها
يحتاج اليها الدواء الباني للحم كما بينا في كتاب
حيلة البرء واما ثمرة هذا النبات فهي ثمرة حارة
فهي لذلك تدر الطمث ٥ ديسقوريدس شجرة
الجاوشير قد تغرس في البساتين لعلة صمغتها ولها ورق
خشن ويثب من الارض شديد الخضرة شبيه بورق التين
في شكله مستدير مشرف ذات خمس شرف ولها ساق
شبيه بالقنا طويلة عليها زغب شبيه بالغبار ابيض وورق
صغار جدا على اطرافه اكليل شبيه باكليل الشبت وزهر
اصفر وبزر طيب الرائحة حاد وله عروق كثيرة متشعبة

من

من اصل واحد بيض ثقيلة الرايحة عليها قشر غليظ من الطعم
اجود ما يكون من ثمره ما كان منه على الساق فان
الموجود منه على الشعب شر و اجود ما يكون من الاصول
البيض الحافة المستوية التي ليست بمتشنجة و لا متاكلة تحذو
اللسان عطرة الرايحة و قد يستخرج صمغة هذا النبات
بان يشق الاصل في حدثان ظهور الساق و يجمع ما يصير
من الصمغة في ورق مفروش في حفاير في الارض فاذا جفت
اخذت و قد يشق ايضا الساق في ايام الحصاد و يجمع ما يصير من
الصمغة على ما وصفنا و لون الصمغة ابيض فاذا جفت كان
لون ظاهرها لون الزعفران واجود ما يكون منها اشدها
مرارة بيضا البطن لون ظاهرها الى الزعفران تذوب بالبديهة
الانفراك و اذا اديف انحل سريعا ثقيلة الرايحة و اما ما كان
منها لينا فانه ردي ايضا لانها تغش بوشق و موم و تمتحن بان
تدلك في الماء بالاصابع فان الخالص منها يداف و يصير بمنزلة
اللبن و قال قوة هذه الصمغة في الجاوشير مسخنة ملطفة
و لذلك توافق النافض و الحميات الدايرة و وهن العضل
و اطرافها من الضربة و ما يصدمها او وجع الجنب و المعض و
السعال و تقطير البول و جرب المثانة و يدر و يحلل النفخ في الرحم
و صلابته و قد يلطخ على عرق النسا و يقع في اخلاط الادهان
الاودية الصداع و يقلع حب النار الفارسية و يوافق النقرس
و تاكل الاسنان و وجعها و يحد البصر و ينفع عضة الكلب الكلب

ويحدر الجنين وينفع القروح المزمنة والعظام العادية ويدر
وينفع لسع الهوام ووجع الارحام الذى يعرض منه اختناق ه
ابن سينا شجرة لا تبعد عن الارض وتشبه ورق التين شديد
الخضرة مخمس مقطع الاجزا مستدير وساقه كالقنا عليه زغب
غبارية وورقه صغار جدا على اطرافه اكليل شبيه باكليل
الشبث وزهره اصفر وبزره طيب الرائحة وعروقه كثيرة
تتشعب عن اصل واحد غليظ القشر في رائحته ثقل يستخرج
صمغه يتشقق قشره في اول ظهور الساق ولون الصمغة ابيض
اذا اشق كان الى لون الزعفران اجوده الحاذى للسان
الذى لا يتشنج فيه عطر ابيض زعفرانى الظاهر هش
يتحلل في الماء والاسود اللين مغشوش بالاشق الطبع حار
يابس في الثالثة يحلل ملين جالى يلين الصلابات نافع
القروح الخبيثة ووهن العضل وعرق النساء يذهب الاعياء
وينفع اوجاع المفاصل كلها والنقرس واكال الاسنان و
وجعها والصداع والصرع وام الصبيان يحد البصر وينفع
وجع الجنب والسعال وصلابة الطحال والاستسقاء يلين صلابة
الرحم وينفع تقطير البول ويدر وينفع اختناق الرحم ويفش
نفخه وصلابته وينفع القولنج ويسهل البلغم الخام وينفع
جرب المثانة والنافض والحميات الدائرة وينفع عضة
الكلب الكلب ضمادا او مع الزراوند للسوع شربا
التميمي اجود الجاوشير المستعمل

المستعمل في الترياق ما كان صمغاً احمر صافي اللون شاكل
لون العقيق حمرة وصفا هذا الجاوشير صمغ قوى قد يحتمل
من المغشوش ما لا تحتمله الصموغ فى ايتهم تيها ونون باختباره
ويستعملون منه ما وجد من الاسود الردى والمغشوش
المعمول ببعض الصموغ والجلاوات وربما غش بالاتيج فى بلد
خراسان لانه من ثم يجلب وصورة المغشوش منه غير خافيه
على اهل البصيره لانه يتدبق ويكبب مثل الحمص واكبر منه وتكون
صورته كصورة السقمونيا المعمولة واذا كسرته لم تر له بصيصاً
بل تراه كالشئ المعجون وقد يشبه فى الصورة ما كان
من السقمونيا معمولاً فاما الجيد منه فهو ما قدمنا صفته
ونعته بالحمرة والصفا مكسره مكسر المر وكان لرايحته
ذعارة وقوة شديدة ابن الصورى جاوشير وجويشير
وقيل برودا ابن ماسويه خاصته النفع مما ينفع منه الوشوغ
والشربة منه ما بين نصف الى مثقال بعد ما ينقع فى ماء
المطبوخ جبيش حار يابس فى الثالثه فى اخرها
وبيبه اشد من حرارته وله رايحة حادة شديدة ينفع
الجراحات ويسهل وينفع من القولنج ويخرج الرياح الغليظة
ويقلع الخام والبلغم الغليظ واوجاع المفاصل المسيحى حار
يابس فى الثالثة ينفع اوجاع الارحام الباردة وصلابتها
ونفخها ويلين الاورام الصلبة وينفع القولنج البارد لانه
يسهل الخام وينفع النقرس وعرق النسا ووجع الوركين

والمغص واوجاع الجنب والرياح الغليظة وتقطير البول
وجرب المثانة جرز بری المستعمل منه بزره جالينوس
الذی ينبت من الجزر فی البرية يوكل اقل ما يوكل
ما يزرع منه فی البساتين وهو اقوی من البستانی فی كل
شیء واما البستانی فيوكل اكثر وهو اضعف من البری
وقوتهما جميعا قوة حارة مسخنة فهما لذلك يلطفان و
اصلهما فيه مع ما وصفت قوة نافخة تحرك شهوة الجماع واما
بزر البری ولا ينفخ اصلا ولذلك صار يدر البول ويحدر الطمث و
قال فی الثامنة فيه مع هذا جلاء ولذلك صار بعض الناس
يعمد الی ورقه وهو طری فيتخذ منه ضمادا او يضعه علی القروح
التی صارت فيها الاكلة لينقيها مجرب ديسقوريدس
اسطافالسوس وهو الجزر البری هو نبات له ورق شبيه بورق
الشاهترج الا انه اعرض منه وطعمه الی المرارة ما هو له
ساق حسن عليه شبيه باكليل الشبت فيه زهر
ابيض وفی وسط الزهر شیء صغير لونه فرفيری له اصل
فی غلظ اصبع طوله نحو شبر طيب الرائحة يوكل
مطبوخا قال وبزر البری اذا شربته المراة واحتملته
ادر الطمث ويوافق عسر البول والشوصة ونهش الهوام
ولسعها وزعم قوم ان من تقدم فی شربه لم يعمل
ضرر السم والهوام فيه وقد يعين علی الحبل واصل هذا
النبات يدر ويحرك شهوة الجماع ويخرج الجنين وينقی

القروح

القروح المتاكلة والبستانى افضل للاكل من البرى ويوافق
مايوافقه البرى الا انه اضعف ابن سينا الماهيه معروف
اقوى بزره بزر البرى صنف منه ورقه اصفر وله كصومعة
الكزبرة والسبت وله ثمر ابيض حاد طيب الرايحه والمضغ
وينبت فى الاماكن الصاحيه المشموسه الحجرية
والثانى يشبه الكرفس الرومى حريف محرق طيب الرايحه
والثالث ورقه كورق الكسفرة ابيض الفقاح سبتى
الصومعه والثمر وله كاقماع الجزر محشوة بزرا المتوينة
فى كيفيته وحدته الطبع حاد فى اخر الثانية رطب فى الاولى
ينفع من القروح المتاكلة ومن ذات الجنب والسعال
المزمن والاستسقاء والمغص واما شقاقل والجزر البرى ان عد
فى الجزر فهو اهيج للباه ويدر الطمث والبول ابن البيطار
جامعه عن بولص خاصة بزر الجزر البرى النفع من وجع الساقين
وعن غيره الجزر البرى اذا علق على المنازل طرد الهوام
وعن مسيح قوة البرى فى الثالثه من الحرارة والثانيه
من اليبوسه وله عن التجربتين ينفع من جمود الدم المتولد
من شدة البرد وعن البصرى يفتح السدد وينفع المعدة
والكبد ويهضم وعن ابن عمران يحرك شهوة الجماع ويزيد
فى الباه ويغزر الماء وينقى الرحم ويخرج الرياح جنطيانا
جالينوس اصل هذا النبات قوى قوة بليغة فى المواضع التى
يحتاج فيها الى التلطيف والجلاء وتفتيح السدد وليس هنا

منه بعجب ان يكون يقدر ان يفعل هذه الافعال لانه في غاية
المرارة ديسقوريدس في الثانية اول من عرف هذا الدواء
جنطس ملك الامة التي يقال لها الودوقون له ورق فيما
يلي اصله شبيه بورق الجوز او ورق لسان الحمل ولونه الى
حمرة ما والذي يلي الوسط والطرف من الورق مشرف
تشريفا يسيرا وخاصة ما يلي الطرف وله ساق جوفا
ملسا في غلظ اصبع طولها ذراعان ذات عقد والورق عليها
متباعد بعضه من بعض كثير وله ثمر في اقماع عريض
خفيف مثل النبات الذي يقال له سعدلون وله اصل طويل
قال وقوة شبيه بالزراوند غليظ مر ينبت في رؤس
الجبال الشامخة والافنا ومواضع المياه قال وقوة اصله
مسخنة قابضة اذا اسقي منه مقدار درخمي مع فلفل وسداب
وشراب نفع من نهش الهوام ويوافق وجع الجنب والسقطة
ووهن العضل والتوا العصب ووجع الكبد والمعدة ويخرج
الجنين وينفع الجراح ويبري القروح المتاكلة وورم العين
ويجلو البهق اسحق بن عمران الجنطيانا صنفان صنف ينبت
في الجبال والمواضع الباردة الندية الثلجية وهو الرومي الذي
ذكره ديسقوريدس وصنف يعرف بالجرماني يشبه
حماض البقر وعروقه سود فيها شئ من مرارة ومنابته
حيث نبات المتقدم وقال الغافقي ان الصنف الثاني بالمغرب
كثير يسمونه الروم سلقان وهو شديد المرارة ويسمى

بعجمية الاندلس شلكه ابن الصوري قال وزعم ابن وافد
ان الشلكة هي الجنطيان التي ذكرها ديسقوريدس واخطاء
الغافقي في ذلك قال قلت والذي ينبغي ان يستعمل عروق
الصنف الاول وهي شبيهة في طعمها بالايرسا صفر الجلب
من بلاد دوقونيا وما يليها والصنف الثاني بجبال لبنان كثير
خصوصا بجبل الدير مما يلي بوادس من جهة المغرب وهو الصنف
المردول ورايت الصنف الجيد بجبال بوليه ابن وافد عن
جيش الجنطيانا فيها خاصة تنفع عضة الكلب الكلب
ومقاومته السموم القتالة المشروبة والمصبوبة في ابدان الناس
باللسع واللدغ والنهش من الافاعي والحيات والعقارب ونهش
السباع ذوات السموم الكلبة ورايت علاجا انفع منه
من عضة الكلب الكلب ولا ابلغ واذا اسقي منه في كل يوم
مدقوق منخول وزن درهم مر ومعها وزن درهمين سرطان
نهري محرق في اول العلة تبـلغ فزعه من الماء نفع وهذا
العقار يقاوم السموم القاتلة وينفع مضرتها ابن سينا وصفه
بالصفة التي وصفها به ديسقوريدس وقال اجوده الرومي
وهو اشد حمرة واصلب وهو خشب وعروق كغلظ الاصبع
ولونه اصفر الى السواد ومكسره اشد صفرة يقارب
الراوند من الطبع حار في الثالثه يابس في الثانيه
مفتح وفيه قبض واصله بالغ في التفتيح والجلاء والتلطيف
يجلوا البهق يبرى الجراح والقروح المتاكلة وخصوصا عصارته

المذكورة وتنفع التوا العصب والسقطة ولطوخا للرمد وهو
جيد لذات الجنب يفتح سدد الكبد والطحال ويصلح شرب
اصله للمعدة المعتلة من برد ويدر ويخرج الجنين وهو ابلغ دواء
للدغ العقرب نافع لسع جميع الهوام وعض الكلب والسباع
الزهراوي جنطيانا هي الشلشكته وهي التي يقع في ترياق الاربع
جندبيدستر جالينوس في الحادية عشر اما خصيتا
الحيوان المسمى قاسطر او هو الجندبيدستر فهما دواء محمود
ينفع من اشياء كثيرة حتى ان اركاغانيس وضع كتابا
حشاه كله وملاه من الكلام في الجندبيدستر لكن
اركاغانيس ذكر من هذا الدواء قواه المفردة واما انا فكما فعلت
في جميع الادوية الاكذلك افعل في هذا الدواء فاذكر قوته
العامية حتى اذا تفقده الانسان واستقصى النظر فيه امكنه
ان يستخرج قوة الاجزاء اولا فاولا والا مر في هذا معلوم انه
يسخن وذلك ان ثبت تسحقه بعنايه وتخلطه بالزيت
وتدلك به العضو من الاعضاء اي عضو كان احسست ان ذلك
العضو يسخن به وكل شي يسخن فهو بسبب ما يحلله يجفف
من ساعته الا ان يكون بمنزلة الزيت والماء وتكون حرارته انما
هي كيفيته تدخل عليه من خارج بمنزلة ما يسخن بالنار داو يوضع في
الشمس في الصيف فالجندبيدستر لما كان له اسخان صار يجفف
الا ان هذا عام له ولادوية اخر فاما هو في خاصة نفسه فلطيف
لطافة بليغة فهو لذلك اقوى من الادوية الاخر التي تسخن وتجفف

لانّ جميع الادوية اللطيفة هي اقوى من الادوية الغليظة
لانها تنفذ وتصل سريعًا الى عمق الاعضاء لا سيّما اذا كان
جوهرها كثيفا بمنزلة العصب فانّ هذه الاعضاء تنتفع به
منفعةً عظيمة ولعلّ من ينظر في رائحة الجندبيدستر وطعمه
يظنّ ان جوهره مخالف مضادّ لبدن الانسان لكنّه اذا استعمله
وجده عيانا لا يفعل شيئا ممّا تفعله الادوية الاخر الشبيه
بهذا الدواء التي بعضها يضرّ بالمعدة وبعضها يضرّ الراس و
هذا الدواء ان انت داويت به بدنًا رطبًا يحتاج تجفيفًا وبدنا
باردًا تبيّنت له منفعةً عظيمةً وامّا مضرّة فليس تتبيّن له اصلًا
في شيء من الاعضاء ولا سيّما ان كان الانسان غير محموم حمّى حادّة او
كانت حمّاه ليست بشديدة الحرارة لكنها فاترة بمنزلة الحمّى
التي تكون مع السبات ومع باليسار فانا قد سقينا كثيرًا
من هؤلاء بالجندبيدستر ولم تنل احدًا منهم مضرّة والجند
بيدستر مع الفودنج يدرّ الطمث من غير ان يحدث شيئا من المضارّ
واذا شرب بماء العسل للنفخة والمغص والفواق من اخلاط باردة
فهو ينفع وجميع العلل التي ينفع فيها اذا شرب ينفع اذا وضع ايضًا
من خارج مع زيت وينفع اذا وضع على الفم واستنشق دخانه
خاصّة في جميع العلل الباردة الرطبة ديسقوريدس هو خصا
الحيوان المسمّى فاسطر وهو حيوان يعيش خارج الماء وفي الماء
اكثر ليغتذي بالسمك والسراطين فاخترمنها المزدوجة
التي مخرجها من اصل واحد وداخله شبيه الدم والعسل

كريهة الرايحة زهم هين الانفراك منعسم يجب كثيرة طبيعية
وينبغي ان يشق الجلد وتخرج الخصا مع الحجاب الذي يحويه وقد يغش
بان يوخذ الاشق او الصمغ فيعجنوه بدم وجند بيدستر ويصيروه في
مثانات وباطل ما يقال ان هذا الحيوان اذا طرد وطلب يقلع
خصاه ويطرحها لانها لاصقة بفخذيه كخصا الخنزير فهو
لا يصل اليها ويجففونه وقال الجند بيدستر ينفع من نهش
الهوام ويعطس ويهيج العطاس ويدر ويخرج الجنين والمشيمة
وينفع ليترغس والسبات شربا وشما ودهنا وبخورا وينفع
النفخ والمغص والفواق والادوية القتالة وينفع الارتعاش وجميع
اوجاع الاعضاء وبالجملة قوته مسخنة ابن سينا هو خصية
حيوان البحر ويوخذ زوجا متعلقا من اصل كما ارى بقر مخففين
وله قشر رقيق ينكسر بادنى مس المختار منه ما كان خصيتين
معا ملتزقتين مزدوجتين فان ذلك لا يكون مغشوشا بالجاوشير
والصمغ يعجن بالدم وقليل جند بيدستر ويجفف في مثانة
ومن تولى اخذ هذا العضو من الحيوان فيجب اذا شق هذا
الجلد الذي عليه ان يخرج الرطوبة مع ما يحبس فيه وهي رطوبة
كالعسل ويجففها معا الطبع هو اقوى والطف من كل
ما يجفف ويسخن ويجب ان يكون حار الى اخر الثالثة
الى الرابعة يابسا في الثانية يحلل النفخ واذا امتسح به سخن
البدن والسركمي الذي في داخله شديد التسخين ينفع
من الاورام الحارة والقروح القتالة وينفع العصب

واترغة

والرعشة والتشنج والكزاز والخدر والفالج والسبات ولسرعس
مع حمى ويحلل اصناف الصداع البارد والريحي وينفع اورام
الريه وعللها والفواق والمغص والنفخ ويدر ويخرج المشيمة
والجنين ويزيل برد الرحم وريحه وبرد الخصيه وينفع لدغ الهوام
وهو ترياق حاف الخربق والاغبر الى السواد منه سم ربما قتل
في اليوم ويوقع من تخلص منه في البرسام وفاد زهرة حماض الاترج
وايضا خل خمر وايضا ابن الاثير الزهراوي هو خصية
حيوان يعرف بالسمور ابن الصوري وحكى عنه اي عن الحيوان
الذي يوخذ هذا الدواء منه انه يخرج من الماء الى البر
وربما اخذه القناصون فيقطعون خصاه ثم يطلقونه وربما
عرض للقناصين ثانية فاذا احس بهم استلقى على ظهره وفرج
بين فخذيه ليرى انه اخذ خصاه فاذا اعلموا بذلك امسكوا
عنه وعن طلبه وينبغي ان يختار منه ما كان ثقيلا
قوي الرايحة والزهومة اصفر اللون وهو بدل المسك اذا عدم في
الطب الجعدة جالينوس في المقابلة للادواء ان ما يجلب
من الجعدة من مدينة رومية اجود من الذي ينبت بانطاليا
في المسنين التي يكون الربيع كله فيها رطبا وقال في المفردات
من ذاق الجعدة وجد فيها مرارة يسيرة ولذلك صارت تفتح
جميع سدد الاعضاء الباطنة وتدر البول والطمث وما
دامت طرية فهي تدمل الضربات الكبار وخاصة النوع الاكبر من
انواع الجعدة واذا جففت الجعدة اسقت القروح الرديه

واكثر ما يفعل ذلك الجعدة الصغيرة وهي التي تستعمل في اخلاط
الادوية المعجونة لان هذا النوع منها فيه من مرارة الطعم
والحدة اكثر مما في النوع الاكبر حتى انها قد صارت
في الدرجة الثالثة من درجات الاشياء التي تجفف وفي الثانية
ونحوها من درجات الاشياء المسخنة ديسقوريدس منه
ما هو جبلي يسمى موس وهو المستعمل وهو نبات صغير ابيض طوله
نحو من شبر وهو ملآن من البزور وعلى اطرافه راس
صغير الى الاستدارة ما هو شبيه بالشعيرة البيضاء وفي
رايحته ثقل مع شيء من طيب والكبير هو اعظم من هذا
واضعف رايحة وقال قوة الصنفين جميعاً اذا شربا نفعا
من نهش الهوام والاستسقاء واليرقان وورم الطحال وتسهل الطبيعة
ويدر الطمث واذا افترش وتدخن به طرد الهوام ويلصق
الجراح الزهراوي قيل هو الملون ورايتها وهي ثلاث
ضروب ضرب يسمى الجعدة وهي حشيشة بيضاء جعد الروس
يسميها اهل قرطبة بالجعيدة بالتصغير ومنها صنف
يقال له الجعدة الحرانية وهو نبات يعلو على الارض نحو الذراع
له روس فيها تشويك وزهر اصفر وهي حشيشة صغيرة ذات
اوراق صغار تنبت في المروج والمقابر وقيل ان الجعدة الجبلية
هي بالعجمية ترنه بليبرة او قيل ان الجعدة نبات
العظلم عن ابي حنيفة مما تدوم خضرتها ابن سينا هو نوع من الشيح
فيه مرارة وحدة والصغير احد وامر وهي قضبان

دهن

وزهر زغبي اللون ابيض الى الصفرة الى سمن مملوا بزرا ورايته
كالكزبرة فيه كالشعر الابيض ثقيل الرايحة مع ادنى طيب
والاعظم اضعف وهو مر وفيه حرافة ما والجبلي هو الصغير
الطبع الصغير حار في الثالثة يابس في الثانية والكبير حار
يابس في الثانية مفتح ملطف خصوصا الاصفر يدمل رطبه
الجراح الكبيرة ويابسه الخبيثة من القروح ينفع ورم الطحال
وصلابة المعدة وينفع اليرقان الاسود والاستسقاء ويدر
وحب القرع ويسهل وينفع الحميات المزمنة ولسع العقرب
ونهش الهوام كلها ويفرش فيطرد الهوام التميمي الجعدة
سبيلها ان تلقط بعد تكامل بزرها ويبسه وقوته فان ذلك
اقوى لفعلها وذلك يكون بين اخر شهر حزيران الى اول
شهر تموز وسبيلها ان تلقط من مواضع الجبل الكثيرة الصخر
حين الوقت الذي قدمناه وتجفف ثم تخرط فروعها فقط
ويرمى بقضبانها وساير ورقها واصولها وترفع لوقت الحاجة
ابن الصوري قال ابن الجزار هي ثلاثة اصناف
الصنفين المذكورين في كلام جالينوس وديسقوريدس
والثالث نبات معروف له زهر مختلف منه ابيض ومنه
اصفر وزهرها لطيفة الجوهر وطعمها بجملتها مرة قليل
قلت المستعمل منها ما ذكره ديسقوريدس وجالينوس
وهو المعروف عندنا وينبغي ان يرفض ما سواه لان هذين
الصنفين ليسا من اصناف الجعدة وانما ذكرناهما

لئلا يستعملهما احد والصواب ان يختار لهذا المعجون الشريف
الجعدة الملسا الصغيرة الدقيقة التي طولها نحو شبر الملانة
من البزر وعلى طرفها راس صغير الاستدارة مثل روس
الصعتر شبيه بالشعيرة البيضاء ثقيل الرايحة مع شئ من طيب
تجمع في شمس الجوزاء واوايل السرطان من الجبال والصخور
والماخوذ منها ورقها وسنابلها **حرف الدال دارصيني**
جالينوس اما الدارصيني فقد اعلم من امره ضد ما قلته
من قبل في دهن البلسان وذلك اني اعلم ان معرفته
عند من راى اجوده سهلة جدا وليس يمكن احد
ان يقبل هذا القول الا ان يكون قد راى اصناف
الدارصيني التي تخزنها الملوك وهي ستة اصناف وبين الجيد
من هذه الاصناف والردي بونا بعيدا جدا وكذلك الامر
في السليخة افضل انواعه انما ينقص عن ادنى الدارصيني
نقصانا يسيرا قليلا ومن الناس من قال ان الدارصيني
من جميع الادوية المشبهة به لا هرم ابدا وقد رايت
من الدارصيني عتيقا قد تغير مما اتت عليه من السنين اقل من مايتي
سنة ولا سابه وذلك اني لما اتخذت الترياق لانطونيس
الملك رايت اوعية خشب مملوة دارصيني بعضها خزنها
عهد طرانابوس وبعضها على عهد ادريانوس ورايت اصنافه
بفضل احدها على نظيره في القوة والضعف والطعم والرايحة
بحسب تقادمه في الزمان وجلب الينا من ناحية البربر

طوله اربعة اذرع ونصف فيه شجرة دارصيني بكليتها من الصنف
الاول من اصناف الدارصيني فاتخذت منه معجونا لمرقس
الملك فوجدته افضل من ساير المعجونات حتى ان الملك لما ذاقه
لم يدعه الى ان يستحكم كساير المعجونات فاستعمله بسرعة
ولم ينتظر به شهرين فلما افضى الملك بعده الى قومودس لم يعتن
بالترياق ولا بالدارصيني ضاع ما بقي من تلك الشجرة حتى
ان ملكنا هذا سورس لما امر ان يتخذ له الترياق اضطررت
الى ان اعمله من الدارصيني الذي خزن على عهد طربا نوس فتبينت
بيانا واضحا من ذلك الترياق انه اضعف على انه لم يكن
اتى على ذلك الدارصيني ثلاثون سنة قال وانا اريد في
قولي في الدارصيني فاقول اجوده يكون طيب الرايحة
جدا يفوق كل شيء واذا ذقته وجدته شديد الحرارة
غير موذ بلذعه واما لونه فكان قد توهمت لون اللبن قد
خلط به شيء من اللون الكمد مع يسير من اللون الاركن وقال
انك تجد في وقتنا هذا ان ما كان منه كثير الاصول والقضبان
وليس منه شيء بمنزلة شجرة قايمة ولا تمتد طولا لمسافة بعيدة
لكن انما تجده بمنزلة صغى الخربق وبالجملة طبيعة جوهره
شبيهة باجود انواع السليخة وقال هذا الدواء في غاية اللطافة
ولكنه ليس بحار غاية الحرارة بل في اول الدرجة
الثانية وليس في الادوية المصحة شيء يجفف مثل تجفيفه بسبب
لطافة جوهره وقرفة الدارصيني كانها دارصيني ضعيف

وبعض الناس يسميه دارصيني ومن الناس قوم يلقبون بدل
الدارصيني ضعف وزنه الهل لانه اذا شرب كانت قوته
تلطف وتحلل ديسقوريدس الدارصيني اصناف كثيرة
لا سيما عند اهل الاماكن التي يكون فيها اجوده الصنف الذي
يقال له فواسيوس لانه بينه وبين السليخة مشاكلة يسيرة
واجود هذا الصنف ما كان حديثا املان استود الى الرمادية
ما هو مع حمرة عيدانه دقاق ملس واغصانه قريبه بعضها
من بعض طيب الرايحه جدا واجوده هو الذي طيب رايحته
خالصه وقد يوجد لبعضه مثل رايحة الذاب او رايحة القردمانا
فيه حرافة ولدغ للسان وشي من ملوحته مع مرارة واذا حك
لا يتفتت سريعا واذا كسر كان بين اعضانه شبيها بالتراب
دقيقا واذا اردت ان تمتحنه فخذ الغصن من اصل واحد
فان امتحانه هكذا بين لان القنات تما هو خلط فيه
واجوده يملا الخياشيم من رايحته في ابتداء الامتحان ويمنع من
معرفة دونه ومنه صنف ثالث قريب من الصنف الذي يقال
له موسوليطس اسود املس منبسط ومنه صنف رابع ابيض
رخو حسن النبات له اصل هين الانفراك ومنه صنف
خامس يشبه رايحه السليخة صلب تحت المجسة غليظ الاصل
مع زهومته فما كان من هذه الاصناف قريب رايحة الكندر
او الاس او السليخة او كان عطر مع زهومته فانه دون جيد
وانقى ما يكون ابيض وما كان احوف وما كان منكمش العيدان

دما كان

وما كان املس حسنا والق الاصل فانه لا ينفع به وقد يوجد شئ شبيه
الدارصيني يقال له سورحسن النبات ليس بقوى الرايحه ضعيف
القوة واما القرفة فشبيه الدارصيني وهو دارصيني خشبي وقوة
كل دارصيني مسخنة مدرة للبول والطمث ملينة منضجة
تسقط الاجنة شربا وحمولا توافق السموم ونهش الهوام والادوية
القتالة تجلو البصر وتقلع البثور اللبنية والكلف وتنفع السعال
والحبر ووجع الكلى وعسر البول وهو كثير المنفعة وقد يسحق و
يعجن بشراب ليبقى زمانا طويلا ويجفف في الظل ويخزن ع
الرازي يسخن ويلطف وينفع المعدة الباردة واوجاعها
والربو ويعين على الانعاظ اسحق بن سليمان الدارصيني على
ضربين لان الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين
ومنه دارصيني دون وهو الدارصوص المعروف ومنه المعروف
بالقرفة ومنه المعروف بقرفة القرنفل فاما الدارصيني على
الحقيقة فمنه اسخن واكثر تخلخلا من جسم القرفة وسواد
قرفة القرنفل الا انه الى القرفة اميل وبها اشبه لان حمرته
اقوى من سواده ولون سطحه يقرب من لون سطح السليخة
واما طعمه فاقل ما يبدو للحاسة الحرافة مع يسير قبض ثم يتبع
ذلك حلاوة ثم مرارة زعفرانية مع دهنية خفية ورايحته
كالقرفه واذا امضغته ظهر منه شئ من ريح زعفران مع يسير
من رايحه النوفر واما الدارصيني الدون يقرب من جسم القرفه
في خفته وحمرة لونه ولونه اشرق وحمرته اقوى وجسمه

ادقّ واصلب واعواده ملتفة دقاق معصبة شبيه انابيب قصب
الساج الّا انها مشقوقه طولاً غير ملتحمة ولا متصلة واما القرفه
بالحقيقة فيها غلظ ومنها دقيق وكلاهما احمر املس مايل الى
الخلوفية ظاهره حسن على لون قشر السليخة وطعمها حرارة
وحرافة مع حلاوة واما قرفه القرنفل فهى رقيقه صلبة مايلة
لسواد ليس فيها تخلخل اصلا ورايحتها وطعمها كالقرنفل
التميمى ومن جوارح الترياق التى هى الامهات دارصينى الصين
وهو المعوّل عليه والماسور به لفضله وكثرة نفعه ينفع من
السموم المشروبه والكلى والمثانه ويدرّ البول ويفتح
السدد ويدرّ الحيض وله خاصية لا توجد فى غيره لانه يوصل
مع ساير الادويه الى الاعضاء الشريفة البعيدة بسرعة
كالزعفران وهو قوى لطيف الفعل غواص ولعدم وجوده
بارضنا ضرب هولاى القوم عن ذكره صفحا وعوّلوا على
الدارصينى غير الصين وهو دارصينى المطابخ وزعموا انه يقوم
مقامه ومعاذ الله ان يقارب شيئا منه غير العطرية وقد
اجتهدت فيه حتى وجدت شيئا استعملته فى الترياق فجدته
والجيد منه مارق ودق وملس ظاهره وثقل وزنه
وضرب لونه الى الحمرة قانية وكان متقصم الشكل عطرى
غير شديد الحراقة يحلّ فى الفم لما ضغه وينسمغ تحت الاسنان
وينحلّ حتى لا يبقى له فى الفم شئ ابن الصورى هو اصناف كثيرة
فمنه العالى ومنه الدون ومنه القرفة ومنه قرفة القرنفل

(ابن سينا)

ابن سينا و له خاصية تفريح يعينها عطرية ينصرانه
في المنفعة والترياقية ومنه صنف جيد الى سواد ما هو
جلي ومنه غليظ قصير وصنف ابيض رخو منفرك الاصل
وصنف اسود املس قليل العقد وصنف رايحته
كالسليخة الى الخضرة وقشرته كقشرها الحمراء وهو مما
يبقى زمانا خصوصا ان دق وعجن بشراب ومنه صنف يسمى
الدارصيني الكاذب له رايحة وهو حسن ضعيف يحل منه
دهن واجوده الطيب الرايحة الحاد المذاق بلا لذع لونه
صرف غير ممترج وهو غاية في اللطافة مفتح يصلح لكل عفونة
وكل قوة فاسدة وكل صديد يذهب الكلف والنمش
والقوابي والقروح والرعشة والكزاز وينقي الدماغ ولوجع
الاذن والعشا والظلمة والسعال مفرح ينقي الصدر ويفتح سدد
الكبد واوجاع الارحام والكلى وادرار البول والطمث
وللبواسير وسموم الهوام ولدغها ويبدل بقشر السليخة وضعفه
كبابه وضعفه الهيل ابن البيطار معناه بالفارسية شجرة
الصين سفيان الاندلسي يصفي الصوت ويحلل البلغم
في الحلق والنغانغ وقصب الرية وهو ابلغ الادوية في
تجفيف الرطوبات وينفع الاستسقاء اللحمي والزقي بتسخينه للكبد
ويحد الذهن ولاسيما اذا خلط مع الكابلي دارشيشعان
جالينوس طعم هذا الدواء طعم حريف قابض وقوته ايضا
بحسب ما يعلم من طعمه قوته مركبة من اشياء غير متشابهة

وذلك انه باجزايه الحارة الحريفيه يسخن وباجزايه القابضة
يبرد وبكليهما يجفف ولذلك صار ينفع من القروح المتعفنة
من المواد المتحلبة ديسقوريدس هي شجرة ذات غلظ
فيها شوك كثير ونستعملها في تعفيص الادهان والجيد
منه ما كان رزينا واذا اقشر كان لونه كلون الدم او
الى الفرفير كثيف طيب الرايحة في طعمه شي من المرارة ومنه
صنف اخر ابيض ذو غلظ خشبي ليت له رايحة وهو دون الصنف
الاول وقوة الدارشيعان مسخنة مع قبض
ولذلك يوافق القلاع اذا طبخ بشراب وتمضمض به والقروح
الوسخة التي في الفم والقروح الخبيثة التي تسرى في البدن
ولنتن الانف ويخرج الجنين اذا وقع في اخلاط الفرزجات
وطبيخه اذا شرب عقل البطن وقطع الدم ونفع من عسر
البول الشريف هو عود البرق وفي نباته يشبه
الدم الا انه لا يقوم على الارض اكثر من ذراع وهي قضبان
دقاق خفيفه متباعدة وله زهر اصفر فاقع عطر الرايحه واصل
خشبي اسود وهو المستعمل وزهره يطيب الدهن ماسرجويه
ينفع من استرخا العصب مسيح ينشف الرطوبات
الغليظة ابن عمران يقوى المثانة ابن سينا مركب
من اجزاء غير متشابهة قشره حريف وزهره حار
وعوده عفص فيه برد ما اجوده الرزين الذي يخرج تحت
قشره احمر الى فرفيريه الطيب الرايحه والطعم والابيض

العديم

العديم الرايحه ردى حار فى الاولى يابس فى الثانية الى الثالثة
يحلل وفيه قبض يحبس السيلان والنزوف ويصلح العفونة
ينفع القروح الساعية والعفنة واسترخا العصب ماطبيخه
يمنع نفث الدم من الصدر ويعقل البطن ابن الصورى هذا
الاسم فارسى وهو من الادويه المجهوله التى وقع فيها
الاختلاف وقيل هو اصل الرمان الفارسى وهو الصحيح ومنابته
بخراسان مما يلى الهند وثمره النارمشك ويقال له الناغشته
ويشاكل لونه لون الصندل وربما كان فيه تجزيع
بسواد وفى مذاقته وفى رايحته عطريه وحرافة قال
قلت رايته ببغداد كثيرا معروف مجلوب اليها
وشربت منه فى سنة احدى وعشرين وستمائة للهجرة النبوية
المحمدية صلى الله وسلم على صاحبها واستعمله شيخى فى ترياقه لما
حملته اليه ابن البيطار هو القندول وهو بالبربريه ازوزى
التميمى هو من انفس الادوية المستعملة فى اندروحورون
لانه نافع من السموم بخاصيته وله ايضا منافع كثيرة يختص بها
دون ساير الادويه يدر البول ويدفع اسره وينفع ضعف
الكلى وعلل المثانة ووجدت هولاى المشهورين بالجهل
وسو الراى يذهبون انه لحا شجرة القندول وهذه
الشجرة عندنا بارض القدس كثيرة وهو من اشجار الجبل
ذو شوك كثير يزهر فى شهر اذار زهرا اصفر حار الرايحة
الى رايحه الميعة وشكله يشبه شكل العصافير ويسميه

بعضهم الرمان البرى واخرون يذهبون انه السداح وهو الرمان
البرى وينبت كثيرا بموضع على ساحل البحر والدار
شيشعان الصحيح الذى لا شك فيه هو اصل الرمان الفارسى
ينبت بارض خراسان مما يلى الهند وثمره يعرف بالنار مشك
طيب الريح كجلنار الرمان اول تورده
ويسمونه ايضا الناغبث واصله هو الدارشيشعان وهو خشب
يشاكل لون الصندل الجوزى وربما فيه
تجزيع بسواد مذاقته الى عطريه ويسير حرافة الزهراوى
هو اسم هذه الشجرة بالفارسية واسمها بالرومية
اصيلا الاختلف فيه كثيرا منهم من قال حب
البان ومنهم من قال الجولق وهو بالعجمية يلاقه ومنهم
من قال شجرة الرمان الهندى له حب اصفر
صلب طيب الرايحة عطر ولها ثمر يقال له السل ومنهم من قال
شجرة السنبل الهندى ومنهم من قال شجرة ذات غلظ
تدخل بغلظها فيما يسمى خشبا فيها شوك كثير يستعملها العطارون
فى تعفيص الادهان ومنهم من قال عقار ياتى من الترو الاعلى
وهو الذى كان يجعل فى الترياق فى الدارفلفل جا
لينوس واما الدارفلفل فنقدر ان نستدل على المعمول منه
من الخالص بان تنقعه فى الماء فان المعمول منه يتحلل والصحيح
لا يتحلل وقد يجلب من بعض البلدان الغريبة وردينبت يشبه
الدارفلفل الا ان طعميته لا تشبه طعم الدارفلفل ولهذا صار الفرق

بينهما

بينهما سهلا ويقول جالينوس فى السابعة ان ثمرة الفلفل فى اول
دار فلفل و لذلك صار الدار فلفل ارطب من الفلفل المستحكم والدليل
على رطوبته انه اذا طالت به المدة قليلا تاكل ونخرت ومتى
ذقته لم تجد فيه فى اول مذاقه لذعا وانما يبتدى باللذع بعد قليل ثم يبقى
على تلذيعه مدة ليست باليسيرة وثمرته الفجة التى لم تنضج هى الفلفل
الابيض ٥ ديسقوريدس فى الثانية يقال شجرة تنبت فى بلاد
الهند لها ثمر يكون فى ابتداء ظهوره طويلا شبيها باللوبيا
وهو الدار فلفل فى جوفه حب صغار شبيه بالجاورس واذا
استحكم صار فلفلا وذلك انه يتفرق فيصير شبيها بعناقيد فيها
حب الفلفل فمنه ما يجنى نضيجا وهو الاسود ومنه ما يجنى فجا
وهو الفلفل الابيض ٥ ابن سينا هى اشيا صغار كالانامل
فى شكل زهر الخلاف المتناثر لكنه اصغر وهو صلب
متلزز وطعمه فى الحدة قريب من طعم الفلفل وهو اول
ثمرة الفلفل المختار ما ليس بمعمول ولا يخلل فى الماء ولو بقى
فيه النهار كله ويشبه الفلفل فى طعمه حار فى الثانية
محلل مزيل الاوراض نافع من العشا يهضم ويمرى ويقوى المعدة
ويزيد فى الباه ٥ المسيحى حار فى الثانيه يابس فى الثانية
يطرد الرياح وينفع من جميع العلل البارده الرطبة التميمى
وجدت دايما فى الدار فلفل غير سديد وذلك ان الدار
فلفل جنسان جنس غليظ يضرب الى الشهبة والبياض صلب
مكتنز حاد الطعم قوى الحرافة وجنس آخر ضئيل اسود ضعيف

لا خير فيه لانه يلتقط قبل بلوغه فلا تكون له قوة فعل
ولا حدة طعم فيسرع اليه السوس ورايت كثيرًا منهم اذا احتاج
الى استعمال الدارفلفل يستعمل هذا النوع ولا يميز بين
ضعيف فعله وبين قوة الاخر جهلا منه ٥ ابن الصوري
قد قدمت سوالى وبحثى عن الادوية لكل ذى لب وانى سالت
رجلا من اصحاب الامام فخر الدين بن الخطيب رضى الله عنه من
ذوى الفهم كان له مدة منقطعا فى الهند يعرف بجمال الدين
ابن عمر بن ابى بكر السمكورى الفارسى بعد ان اوتيته
الفصل المذكور المنقول فى الفلفل والدارفلفل والفلفل
الابيض فذكر انه شاهد نبات الفلفل الاسود وان شجره
كدوالى العنب وورقه كذلك اعنى مثل ورقه وان الدارفلفل
نبات شجر اخر يشبه شجر الجميز وان بين بلد الفلفل وبلد دار
الفلفل مسيرة اربعة اشهر وانهم يحملون الفلفل الى البلد الذى
ينبت فيه الدارفلفل وان الدار الفلفل الابيض يجلب اليهم
من الصين ويحمل اليهم ايضًا الفلفل الاسود لعدمه عندهم
وهذا الرجل ممن يوثق بقوله وهولاء القوم كانت مساكنهم
بالبلدان الشمالية ولا يعرفون ما فى البلدان القبلية الا سماعا
ونقلا ٥ دهن بلسان مذكور فى حرف البآء مع البلسان
فى الدوول ٥ جالينوس فى السادسة قال ذكر الحرف
الاخر وهو الدوقو بزر هذا النبات ايضًا حار حرارة شديدة حتى
انه يدر البول وفى ادرار البول من اقوى الادوية ويصلح

ايضًا لادرار الطمث واذا وضع من خارج حلّل غاية التحليل
وورقه ايضًا قوته هذه القوة بعينها الّا انه اضعف من بزره
وذلك لسبب ما يخالطه من الرّطوبة المائية التى هى ايضًا حارّة
المزاج وقال الذى ينبت من الجزر فى اليبس يؤكل اكلا اقلّ ممّا
يؤكل ما يزرع فى البساتين وهذا اقوى من البستانىّ وقوتهما
جميعًا قوة حارة مسخنة منفخة تحرّك الجماع ٥ ديسقوريدس
هو ثلاثة اصناف احدها ورقه شبيه بورق الرازيانج الّا انه
اصغر منه وادق له ساق طولها نحو شبر ينبت فى مواضع صخرية
واكليل شبيه باكليل الكسفرة وهو ابيض فيه ثمر ابيض حريف
عليه زغب اذا مضغ كان طيّب الرائحة وعرق فى غلظ اصبع طوله
نحو شبر ينبت فى مواضع صخرية واماكن يطول مكث الشمس عليها
والثانى يشبه الكرفس الذى ليس ببستانى طيّب الرائحة عطرها
يحذى اللسان والاول اجود والثالث ورقه يشبه ورق
الكسفرة وله زهر ابيض وثمر مثل راس الشبت واكليل شبيه باكليل
الجزر مملوء بزر طويل شبيه بالكمون حريف قال وبزر هذه
الاصناف كلها اذا شرب اسخن وادرّ واحدر الجنين وسكّن
المغص والسعال المزمن واذا شرب بالشراب نفع نهش الرتيلا
واذا ضمّد به حلّل الاورام البلغمية ومن اصناف الدوقوا انما
يستعمل البزر ما خلا الصنف منه الذى يقال له قرنطيقون وهو
الصنف الاول فانّ اصله ايضًا يستعمل وقد يستعمل اصله بالخمر
لضرر الهوامّ ٥ ابن الصورى دوقوا ويقال له دوقس ويسمّى

دقس بالدال المعجمة ويسمى بالقبطية سساح وبالفارسية ملهسك
وبالبربرية اطريلان ومعناه رجل طائر وبالاعرابي اسس وهو
ثلاثة اصناف فمنه صنف يسمى باللطينى سحماله ويسمى وطريقوس
وهذا الصنف الاول هو دواء للبرص الذى هو معروف به وكيفية
استعماله وضعنا فيه مقالة للجناب الاشرفى واصناف الجزر
كثيرة ذكرنا منها الدوقوا المستعمل هاهنا بشهادة الشيخين
اللذين سمياه بالدوقوا واما الجزر البرى فورقه شبيه بورق
الشاهترج الا انه اغلظ منه وطعمه حريف الى مرارة وله ساق
مستوية حسنة طول ذراعين عليها اكليل شبيه باكليل الشبت
فيه زهر ابيض وفى وسط الزهر شئ صغير شبيه بالفطر لونه
فرفيرى وله اصل فى غلظ الاصبع طوله نحو شبر طيب الرائحة
ويوكل مطبوخا ومنه صنف يشبه ورقه ورق الجزر وثمره
مستدير كالفلك ويسمونه فلاحى الشام الدريهمية ومنه
صنف زهره اصفر وصنفان اخران ثمرهما مشوكة تلصق بالثياب
رائحتهما وطعمهما شبيهه برائحة الجزر البرى وطعمه ومنه صنف
اخر صغير منتن نتنا فاحشا ومنه صنف يسمى السناخ وهو الذى
تخلل به الاسنان وهو صنف صغير طيب الرائحة له فود قنوكا
لنخواه ومنه صنف كبير كريه الرائحة حسن البزر وكثيره
وهو الذى تستخرج من صمغته القنه ويسمى بالفارسية البارد
وكلاهما يسمى بالعجمية سساه ولهما زهر ابيض نحو شبيه
النحل ويستعمل الناس نبعت اكاليلهم فى تخليل الاسنان ٥

النيمي

التميمي الدوقوا وهو بزر الجزر البري يعرف بالجكه وهي
لونان فالواحد منها هو الدوقوا الجيد وهو اللطيف الحب الكبير
الشجر الذي اصله هو البهمن الابيض الخالص لا شك فيه والنوع
الآخر منه هو الكبير الحب اللطيف الشجر يسميه قوم من الماحسين
الكماموني وفيه من حدة الريح ما ليس في الدوقوا وقد رايت كثيرًا
من اطباء زماننا وصيادلته لا يفرقون بينهما بل راتيهم يستعملون
هذا النوع الكبير الحب موضع الدوقوا ويفضلونه عليه يزعمون انه
النوع الجيد يخطئون فيه عن الصواب والجيد من الدوقوا اللطيف
الحب الكبير الشجر الذي يورد شجره وردًا ابيض واسعًا كورد الميبيه
وهي شجرة الاخله ثم ينظم ذلك الورد كانظمام الاخلة
عند جفافه على بزره هو الدوقوا فيستخرج من داخله كما
يُستخرج بزر الاخلة وقد عرفنا ان هذا الدوا نوعان وان
الافضل منه هو الصغير الحب الكبير الشجر الذي له كمم كبار
كامثال الاخلة المامونية يكون بزره الدوقوا اصوله هو الجزر
البري وهو البهمن الابيض الجيد لا شك فيه فاما مواضعه
ومنابته فينبت كثيرًا في اراضي السماق الرخوة والعماريات
والكروم واصول حيطان الكروم وكنت انا كثيرًا ما اخرج
الى ضيعة كانت لنا بقرب بيت المقدس تعرف بالعداره العليا
فالقطه من كروم كانت بها وسبيله ان يلقط عند تناهي جفاف
بزره وذلك يكون في آخر تموز وقبل ذلك بقليل فاذا القط جفف
على قطع والذي يجب ان يلتقط منه الكمم كامثال الاخلة فاذا

جفت جفا فاجيدا فركت وضربت بخشبة لينتثر ما فيها من بزر ثم يرمى
بالقضبان والكم ثم ينفض البزر بالمناخل حتى يتبرا حبه وينجرد
من حسكه وزعبه ويرفع لوقت الحاجة اليه فاما اصله
وهو البهمن الابيض سبيله يقلع ايام الخريف ٥ ابن البيطار
دوقوا قالت التراجمة اصل هذه الكلمة اليونانية
دوقس وقد ذكرته والذى يختص باسم الدوقوا فى زماننا
هو بزر الجزر وقد تقدم القول فى نوعى الجزر وقال
عند ذكر دوقس لى بزر هذا النوع هو المعروف
بالشام بالقميله تصغير قملة ويعرف بالبيت المقدس وما والاه
حشيشة البراغيث لانهم ياخذون بزرها ويفركونه بالزيت
الطيب يطرحونه فى فرشهم عند النوم فتحذر البراغيث من رايحته
ولا يكون لها قوة تلدغ بها ونقل فى هذه الترجمة اعنى دوقس
كلام ديسقوريدس فى الثانية والكلام الذى نقلناه اول
كلامنا فى ترجمة هذا الدوا تلو كلام جالينوس ونقل عن الغافقى
انه حار يابس فى الثالثة يسخن المعدة ويحلل النفخ والرياح
ويعين على الاستمرا وينفع لدغ العقارب اذا طبخ وشرب ماوه
وينقى الرحم ويعين على الحبل ويذهب شهوة الجماع وطبيخه ينقى
الصدر ويحلل المواد الغليظة وينفع المغص ونقل عن سفيان
الثورى النوع الذى بزره مقدار بزر الانيسون دقيق الا انه
مزغب حريف الطعم يطرد الرياح من المعدة والامعا وينفع الاوجاع
المتولدة عنها وينفع الاستسقا الزقى شربا ٥ ابن سينا

فی حرف الجیم جزر معروف اقوی بزره بزر البری قال

قال دیسقوریدس منه ما ورقه اصغر کصومعة الکسفرة و
السبت وله ثرابیص حاد طیب الرائحة والمضغ ینبت فی الاماکن
الصاحیة المشموسة الحجریة والثانی یشبه الکسفرة الرومیة
جریف محرق طیب الرائحة والثالث ورقه کورق الکسفرة ابیض
الفقاح سبتی الصومعة والثمر وله کاقمالج الجوز محشوة بزره لکمونیة
فی کیفیته وحدته الطبع حار فی اخر الثالثة رطب فی الاولی
بزره و ورقه اذا دق وجعل علی القروح المتاکلة نفعها
ینفع ذات الجنب والسعال والاستسقا یسکن المغص خصوصا
بزر البستانی فانه اشد نفخا واما شقاقل والجزر البری
ان عد فی الجزر فهو اهیج للباه ویدر الطمث والبول وینفع لعسر
الحبل ه ابن وافد عن دیسقوریدس جزر منه بری وبستانی
والبری له ورق شبه ورق الشاهترج الا اعرض منه طعمه
الی المرار وله ساق مستویة حسنة علیها شبه اکلیل السبت
فیه زهر ابیض وفی وسط الزهرة شی صغیر شبه بالفطر لونه
فرفیری له اصل فی غلظ اصبع طوله نحو شبر طیب الرائحة یوکل
مطبوخا بزره مدر موافق لعسر البول والحبل والشوصة ونهش
الهوام ونقدم شربه ینفع ضرر الهوام ولا تعمل فیه شیئا
ویعین علی الحمل والبستانی یوافق ما یوافقه البری غیر
ان فعله اضعف وینقل عن جالینوس واما البری فلطف
قوته الاولی مسخنة والثانیة تجلوا ولا تنفخ اصلا

دوقوا ویزر شربا وخصوصا بزر البری تهیج الباه خصوصا

والثالثه تدبر و ورقة ينفع القروح التى بدات فيها الاكلة

ه الزهراوى جزر بقالى للبرى منه حراب وهى

الاسفنارمه وهى اصطفلين وفى حرف الدال د وقوا بزد

الجزر البرى وقيل البستانى والاول اصح حرف الهاء

ه هيوفا فصطيداس قيل هو لحية التيس

جالينوس فى السابعة لحية التيس هو نبات وسط

بين الشجر والعشب فيه قبض ليس باليسير وذلك موجود فى

مذاقته وفى افعاله الجزئية اول فاول لان ورقة الغض

اذا سحق جفف وقبض تجفيفا وقبضا يبلغ به ان يدمل الجراحات

وزهرته ايضا اقوى من ورقه حتى انه من شرب شيئا منها مع شراب

ابرات ما يكون منه من قروح المعا وضعف المعدة ويجذب ما يتحلب

اليها والرطوبة الغالبة عليها واذا اتخذ منها ضمادا نفعت الجراحات

المتعفنة لان قوتها قوة التجفيف لانها فى الدرجة الثانية عند منتهاها

من اليبس وفيه من البرودة مقدار ما صارت بها حرارته حرارة

فاترة واما الذى يوخذ من هذا النبات ويقال له الهيوفا فصطيداس

فهو اشد تقبضا من ورقه جدا وهذا دوآء بليغ القوة فى شفآء جميع

العلل التى تكون من تحلب المواد مثل نفث الدم واستطلاق البطن

ونزف الطمث وقروح الامعا وان اردنا ان نقوى عضوا ضعف

من رطوبة كثيرة اكسبه اذا وضع عليه قوة ليست بالدون

وبهذا السبب صار يخلط بالاضمدة النافعة لفم المعدة والكبد

ويشرها ه ديسقوريدوس فى الاولى قسوس ومن الناس

من يسميه قسنادن وسموه ايضًا قصادن وهى شجرة تنبت فى اماكن
صخرية كثيرة الاغصان خشبية ليست طويلة لها ورق مستدير
صلب عليه زغب زهره شبيه بالجلنار وهذا هو الصنف الذكر
واما القسوس الانثى فزهره ابيض يسميه بعضهم ليذون وهو
شجر الاذن وهى شجيرة شبيهة بالقسوس غير ان ورقه اطول
واشد سوادًا ويحدث له شئ من رطوبة تلصق بيد اللامس
لها فى الربيع زهره قابض يصلح لكل ما يصلح له القسوس ومن هذا
الصنف من القسوس يعمل الاذن لان المعز ترعى من ورقه
ويلصق بها من رطوبته لانها كالدبق يلصق فى لحاها وافخاذها
فلاجل ذلك تسميه لحية التيس وهذا هو الاذن ومن الناس
من يصفيه ويعمل منه اقراصا ومن الناس من ياخذ حبالا ويمدها
على هذه الشجرة فالزق بها من رطوبتها جمعوه وعملوه اقراصًا قال
وقوة هذا الزهر قابضة واذا شُرِبَ نفع من اختلاف الدم وضعف
البطن وقروح المعا وينفع اذا تضمّد به القروح الخبيثة و
يمنع ان تسعى فى البدن واذا خلط بموم وزيت عذب ابرا حرق
النار والقروح المزمنة وقد ينبت عند اصول قسوس الدوا
الذى يقال له ابوقسطس ومن الناس من يُسميه اروسون وهو
يشبه الجلنار ومنه ما لونه ياقوتى او اشقر او ابيض ويعصر
كما يعصر الاقاقيا ومن الناس من يجففه وينغعه ويبله
ويطبخه كما يُفعل بالحُضَض ه ابن سينا فيه قليل حرارة
تفتر كانه ليس بشديد البرد بل فى اخر الاولى ويبسه

الى الثالثة قابض واصله اقوى قبضا ويقع فى الترياق لبشد الاعضا
وعصارته فى قبض بزر الورد يدمل وينفع قروح الرية العتيقة
يجلو وسخ الاذن ويجفف قروحها وينفع قروح الرية ونفث
الدم ويقوى المعدة ويمنع انصباب المواد اليها وينفع قروح
المعا ونزف الدم ضمادا او شربا وقال فى حرف الطا طراثيث
قطع خشب متعقفة فى غلظ اصبع وطوله اقل واكثر قابض الطعم اغبر
قوته كقوة الجدان وذكر فيه الافعال والخواص التى ذكرها
هاهنا قبل ه الزهراوى لحية التيس قيل هو ذنب الخيل وقيل هو الهيوفا
قاقسطيداس وهو رُبُّ ديباج وهو الطراثيث وقال
فى حرف الطاء طراثيث هو عصارة هيوفا قسطيداس وقال
فى حرف الهاء هيوفا قسطيداس هو عصارة لحية التيس وقيل
هو الطراثيث ه التميمى عصارة هيوفا قسطيداس وهى
لحية التيس ويسمى الدخ يذهب هولاء القوم على انها عصارة
الطراثيث فيغلطون غلطا ظاهرا لانا وجدنا الفلاسفة لم تنسب
عقارا من العقاقير الى شبه شى من الاشيا الا وهو يقاربه فى الصورة
والشكل ولسنا نجد بين لحية التيس والطراثيث مناسبة
ولا مشاكلة ولا شبه فما الذى اوجب تسميه لحية التيس اذ كان
بعرا ميل السودان اشبه فاما لحية التيس الصحيح فنوع من اذناب
الخيل ينبت فى الجبل تسميه الفلاحون الدخ وانما دخل الغلط على
هولاء الجهال من قبل التسمية لا من قبل الشبه فى الصورة لان
اهل ريف مصر يسمون الطراثيث الدخ فلما قيل عصارة هيوفا

قسطيداس

فضطيداس وهو الدح ظن هولاء انه الطراثيث فعرواله وعدلوا
عن اذناب الخيل وانما يشبه النوع المعروف من اذناب الخيل بلحية
التيس من اجل زهره لا من اجل ورقه وذلك ان له زهر لونه
الى التوريد والزرقة فى شكل الجود ان الا ان الجودان
اصفر وهذا اسما بخوفى واذا اتناهى وسقط نواره تضم وصار
زغبا ابيض مكسر فى صورة لحا التيوس فسمى لحية التيس وهى
شجرة لها ورق كثير دقاق فى شكل الكراث البرى ذات لبن
حلوا لطعم فيها شى يسير من قبض واذا اجمع ورقها وجففت
وسحق ونثر على العصب المنقطع وشد عليه الحمه باذن الله تعالى
وهو يقطع الدم من سائر الجراحات وينفع من السم نفعا
بينا غير ان عصارته ليست تعتق ولا تقيم اكثر من سنة
حتى يسرع اليها السوس وتنتثر لما فيها من الحلاوة واللدونة
والرطوبة فلذلك يسرع اليها السوس والعفن والانحلال وقال
هذه شجرة سريعة الجفاف وسبيلها ان تلقط فى شهر شباط وفى
اول شهر اذار فان اخر جمعها عن ذلك عسيت ولم يبق لها
ما فينبغى ان يباد لقاطها فيوخذ من النوع القليل الورق وهو
الذى يسمى الدح فيجمع منه كثير ويدق ويعصر ويصفى ويجعل
فى اوانى غضار مبسوطة ويجعل فى الشمس حتى ينشف ثم تقرص
وترفع وليس هو من العصارات التى تحتمل ان تعتق دون السوس
يحرقه ويبطل قوته لاجل حلاوته وتخلخل اجزايه ٥
ابن البيطار فى جامعه عن ابى حنيفه يسمى اذناب

الخيل وهي بقلة جعدة ورقها امثال ورق الكراث ولا يرتفع
ارتفاع ورق الكراث لكن ينسطح والناس ياكلونها ويداون
بعصرها وقال هو هذا لي هذا النبات هو لحية التيس
على الحقيقة وهو معروف بهذا الاسم عند العرب وعند اهل
الشام والشرق وديار بكر وقد ينبت منه شئ ايضا ببلاد
الفيوم من اعمال مصر واما الدوا الذى سماه حنين فى كتاب
جالينوس وديسقوريدس لحية التيس ليس هو هذا الدوا المذكور
قبل ولا من انواعه ولا شبهه لا فى ورد ولا فى صدر بل هو دوا
غيره وهو المسمى باليونانية قسوس ونحن نتبع جيلنا فى ذلك
اذ كان هو المقصود فى كتب الاطبا بهذا الاسم وهذا
النبات الذى سماه حنين لحية التيس هو المعروف عندنا
بالاندلس بالسقواص وهو مشهود بها بما ذكرته وقال
فى حرف الها هيوفا قسطيداس من زعم انه لحية التيس او
عصارة لحية التيس فقد اخطا وغلط وانما هو نوع من الطراثيث
صغير يعرف بابى سملال ينبت فى اصول شجرة لحية التيس وهو مذكور فى
حروف اللام ره ابن الصورى هيوفا قسطيداس هذا الدوا صنفان
وكلاهما يقع عليه الاذن والفرق بين القسوس والاذن ان
ورق القسوس الى الاستدارة كالابهام وزهر احمر
يشاكل نسرين البر وفى ورقه زلبحمر وا واقحمر
شديدة الحمرة كالجلنار ولا يفرق بينه وبين الاذن الا كل
مستقل بهذه الصناعة والصنف الثانى ورقه الى الطول وهو

اليق

الين وزهره ابيض وليس فى ورقه ذلب حمر وكلاهما موجود
بسواحل الشام خصوصًا بنواحى جبل طرابلس واطرابلس
الشّام ومن زعم انّه ينبت عند اصول القسوس فقد اخطا
لانّ ديسقوريدس قد عيّنه بما ذكره فلا يحتاج الى ردّ عليه
باكثر من كلام ديسقوريدس ويسمّى الفلاحون الصنفان
اللوبدنة وهذه العصارة انّما تستخرج من الصّنف الاوّل وما
رايت من استعملها ولا عرفها وقد اوضحتها واوضحت منابت
اماكن منابتها وقصدى ان اذكر ما استعمل عوضا عنها بالتشبيه و
التمويه والغلط وان كان ليس بنا حاجة الى ذلك الّا خوفًا من وقوع
الغلط بعتقد معتقد اننا جهلناه وفرقة استعملوا عصارة الدبح
وهى بقلة شبيهة بورق الكرّاث جعدة لا ترتفع كارتفاعه ولها
لبن وطعمها حلو بوكل وزهرتها تضرب الى توريد وربما كانت
صفرا واسمانجونية واذا تناهت زهرتها سقطت نوّارتها
وتضمّ وصار زغب ابيض مكسرا فى صورة لحية التّيس ويقال
انّ ورقها اذا خرج جمع وجفّف ونثر على العصب
المنقطع وشدّ عليه الحمه باذن الله وينفع من انبعاث
الدّم حيث كان فحصل لهم شبهة بالماهيّة والكيفيّة
وفرقة اخرى لمّا بلغهم انّه احمر كحمرة الجلنار وانّه شديد
القبض وان اسمه الدبح الموقع عليه لحية التّيس واهل مصر يسمّون
الطّراثيث الدبح عمدوا الى الطّراثيث واستعملوا عصارته وهو نبات
كالفطر ويسمى ربّ رياح مستطيل دقاق يضرب الى الحمرة منه مرّ ومنه

حلو وهو بارد فى الدرجة الثالثه ينفع من نزف الدم من المنخرين
والارحام والمقعدة وينبت بالسباخ وفرقة اخرى استعملوا
ذنب الخيل وسموه لحية التيس وصفته قال ديسقوريدس
فى الرابعة وذنب الخيل ينبت على سطوح الانهار وبالقرب من المياه
وله قضبان مجوفه لونها الى الحمرة والى سواد فيها خشونة وهى
صلبه معقدة والعقدة داخلة فى بعضها بعضًا وعند العقد
ورق شبيهة بورق الاذخر دقاق متكاثفة تتشبث بما
قرب منها من الشجر ولها اصل خشبى قال فيه جالينوس فى السادسة
قوته مرة قابضة يجفف غاية التجفيف ويدمل الجراحات من غير
لذع وينفع نفث الدم والفتوق ونزف النساء وقروح المعا وذكر
جالينوس ان قوما حدثوه انها ادملت جراحة وقعت فى المثانة
والمعا الدقاق وتنفع من الرعاف وتضم فتيله المعا وهى صنفان
المذكور والثانى صنف اطرافه اقصر من اطراف الاول واشد
بياضًا قال وقلت ورق الصنفين انما يشبه ورق الصنوبر لا غير
قال ولنعد الى قولنا فى ذكر العصارة المحتاج اليها من القسوس
فينبغى ان يكون استخراجها فى آخر شمس الحمل واوائل الثور لان
فى هذا الزمان تكون رطوباتها الكثر فتعصر ويغلى عليها
لينقص ثلثها ثم تترك فى الشمس مدة ما لتعقد وتثخن وترفع لوقت
الحاجة ٥ هيوفاريقون ٥ جالينوس هذا الدواء يسخن ويجفف
وجوهره جوهر لطيف حتى انه يدر البول والطمث وينبغى
لنا اذا اردنا ان نسقى منه ما يحتاج الى هذا ان نسقى من ثمره

كما هو ولا نقتصر على بزره وحده مع انه اذا اتخذ منه مع ورقه
ضماد وضمدت به مواضع حرق النار والقروح اصارها الى
الالتحام والاندمال فان جفف ودق ونثر شفى القروح
المترهلة وقد يسقى منه قوم اعرض به وجع الورك وقال
فيه فى السادسة ثمرة نوعين جميعا يسهل البطن واما ورقهما
فقوته قوة تجفف وتحلو قليلا ولذلك قد وثق الناس
منه بانه يشفى حرق النار واذا طبخ بشراب قابض صار
لذلك الشراب قوة تدمل الجراحات العظيمة ويقال انه
نافع لمن يجد مغصا واشتق اسمه من اسم الرتيلا لانه ينفع من
نهشها ⁂ ديسقوريدس فى الثالثة ابوفاريقون ومن الناس من
سماه قوريقون ومنهم من سماه خاما فيطس لمشاكلة بزره
رائحة الراتينج الذى هو صمغ الصنوبر وفيطس هو الصنوبر وهو
يتمنش يستعمل فى وقود النار له ورق شبيه بورق السذاب
وطوله نحو من شبر ولونه احمر الى حمرة الدم وله زهر ابيض شبيه
بالخيرى الابيض وبزره فى غلف مستطيلة مدورة عظيمة فى عظم
حب الشعير ولون البزر اسود وله رائحة شبيهة برائحة الراتينج
وينبت فى اماكن خشنة واماكن عامرة وعرة ويجب ان يستعمل
منه ثمرته كما هى ولا يقتصر على بزره وحده وقال فيه اذا احتمل
ادر واذا شرب بزره بالسذاب اذهب حمى الربع ويبرى عرق النسا
ويبرى حرق النار ضمادا قال واما اسقيرون فمن الناس من
يسميه اسقوريداس وهو صنف من ابوفاريقون يخالف الصنف

الاول فى العظم وذلك ان هذا اعظم من الاول واكثر اغصانا
وهو اصلح منه لوقود النار ولونه احمر قانى وله زهر اصفر وبزد
شبيه ببزر ابوفاريقون ورايحته شبيهة برايحة الراتينج واذا فرك
كان كانه يدمى الاصابع ومنه صنف يسمى اندروساوبينه وبين ابوفاريقون
فرق وهو يبيس ويستعمل فى وقود النار وله بزر دقيق واغصانه
حمر وحمرتها قانية وورق يكون قريب ثلاثة اضعاف ورق السذاب
فى العظم واذا فرك هذا الورق خرجت منه رطوبة شبيهة بالشراب
وله شعب كثيرة منقسمة الاطراف عليها زهر اصفر صغار وبزره
فى غلف شبه غلف الخشخاش كان عليها خطوط واذا فرك
هذا النبات فاحت منه رايحة تشبه رايحة الراتينج وبزده
اذا سحق وشرب منه درهمان سهل الطبيعة واخرج المرار
ويبرى عرق النسا وينبغى لمن شربه ان يتجرع بعده ماء حارا
واذا تضمد بهذا النبات ابرا حرق النار ويدر وينفع من نهش
الرتيلا ومن الفالج الذى يعرض فيه ميل الرقبة الى خلف وينفع
من الكزاز وعرق النسا ه ابن سينا قضبان وزهرة
منفركة وحب اصفر الى حمرة شبه الشكل بالسماق الا انه
ليس فى حمرته الاختيار يسقى بزره ولا يقتصر على بزره حار
فى الثانية يابس فى اخرها ملطف مفتح مذيب محلل ينفع الاورام
الباردة والصلبة العظيمة وحرق النار والجراح العظيمة
والقروح الردية والمترهلة ووجع الورك وعرق النسا
ويدر ويسهل المرة السودا ه ابن البيطار زعم اسحق بن عمران

ان

ان الهيوفاريقون هو الفاشرا وهذا من اعظم الخطا وقد
ذكرت الفاشرا فى حرف الفاء وتابعه على ذلك ابن الجزار فى
الاعتماد ٥ التميمى هذه شجرة لها قوة فعل مثل فعل المسكطرامسر
وقد زعم قوم انها نوع منه وليس الامر كذلك بل هى جنس منفرد
وهى شجرة تطلع فى اول نباتها على ساق واحدة متلبسة ورقا خضر
شديد الخضرة صغير الورق على هيئة قلوب النمام تشاكل ورق
صغير العدس ويسميها الفلاحون عندنا العون ويسميها اخرون
شجرة الكبد ثم انها تكبر وتكثر اغصانها وتستغلظ اصلها
وتعرض ورقها عن مقداره فى اول نباتها فاذا كان فى اخر حزيران
واول تموز ازهرت زهرا اصفر كثيرا ثم تنفض زهرها وتثمر ثمرا حمر
يشاكل ثمر الشجرة التى تسمى مسكطرامسر يكون ثمرها
مقدار حب الماش محدد الروس وذلك يكون فى اخر شهر اب
فعند ذلك يجب لقاطها وجميع ثمرها هذا الذى وصفناه هو المختار
لان سلطانها وقوة فعلها انما هو فى ثمرها فاذا تناهى ثمرها
لقطت وتركت فى شمس حارة وتخرط من قضبانها مما يلى قلوبها
وثمرها وينسف ويجمع ويوخذ الثمر مع ما قاربه من ورق وزوعها
فيرفع لوقت الحاجة ٥ الزهراوى يقال له بالعجمية ربه
وحسره اى عشبة القلب ويقال له النياله اى الصنوبرا الصغيرة
وهى حشيشة حمراء لها نوار اصفر ذهبى دقيق فى رايحته شى مثل
رايحة الصنوبرة الصغيرة لها غلف داخلة النوار يشبه شكلها
شكل الصنوبر واكثر ارتفاعها عن الارض نحو الذرا ع ٥

ابن الصوري قد تحقق من كلام جالينوس ان الهيوفاريقون اربعة اصناف اجودها الصنف الاول الذى زهره ابيض وقليل ما يعرف وهو كثير بنواحى بانياس وحرنبة اللصوص بالشام وصنف هو العرن الذى يضر الخيل وصنف يسمونه اهل المغرب المسه وهو المستعمل بالهيوفاريقون والصنف الرابع هو الذى سماه ورس ذكرانفا انه يستعمل مسكطرامسير وهو غلط وان لم يوجد الزهر الابيض فتستعمل المسه ه حرف الواو ه وج ه جالينوس فى السادسة هذا النبات يستعمل منه اصله فقط وهو حاد حريف وفى طعمه مرارة يسيرة وليست رائحته بالردية وكذلك فعله وقد يعلم منه ان قوته حادة حريفة وجوهره جوهر لطيف ومما يشهد على ذلك انه يدر البول وينفع من صلابة الطحال ويجلو ويلطف ما يحدث من الغلظ فى الطبقة القرنية من العين وانفع ما يكون منه لهذه عصارة اصله ومن البين انه يجفف ايضا فليوضع فى الثالثة من الاسخان والتجفيف ه ديسقوريدس فى الاولى افورون ورقه يشبه الايرس غير انه ارق منه واطول وليس ببعيد الشبه من اصوله غير انها مشتبكة بعضها ببعض وليست مستقيمة لكنها متعرقفة وفى ظاهرها عقد لونها الى البياض ما هو حريفة ليست بكريهة الرائحة واجود الوج ما كان ابيض كثيفا غير متخلخل متاكل ممتليا طيب الرائحة والذى من البلاد التى

يقال

يقال لها خاميس وهو على هذه الصفة والذى من البلاد التى تقال
لها عالاطيا ويقال له اسطلبون وهو على هذه الصفة قال وقوة
اصله حادّة واذا اسلق وشرب ماؤه ادرّ البول ونفع من اوجاع
الجنب والصدر والكبد والمغص وشدخ العضل ويحلل ورم الطحال
وينفع من نهش الهوام وتقطير البول واوجاع الارحام وعصارة
اصل الوج تجلوا البصر وتنفع فى اخلاط الادوية المعجونة ٥
ابن سينا اصول نبات كالبردى ينبت فى الحياض والمياه
على هذه الاصول عقد الى البياض فيها رائحة كريهة وقليل
طيب وهو حادّ حريف وجالينوس لا يستعمل الا اصله وقوته
قريبة من قوة الزراوند وايرسا اجوده اكثفه واملاه و
اطيبه رائحة الطبع حار يابس فى اول الثالثة والى الوسط
محلل يجلو بلا لذع يصفى اللون وينفع من البرص والبهق ينفع
السموم وشدخ العضل وجع السن وثقل اللسان يرقق غلظ
القرنية وينفع من البياض ووجع الجنب والصدر والكبد و
المعدة وصلابة الطحال وينفع من المغص والفتق ووجع الرحم
ويدرّ وينفع من تقطير البول ووجع المعا وسحجها ومن لسع الهوام
ويهيج الباه ٥ الزهراوى وج يقال له عندنا بالعجمية
لسبطاله ٥ ابن الصورى قال قال الزهراوى هو سوسن
اصفر يكون فى البرّ اصله الى البياض وصنف آخر شبيه به
وورقه كورق الاول وله زهرة لازوردية واصله الى
حمرة وهو كريه الريح وهو مجلوب من بلاد قونيه وينبت

فى وسط المياه قال وليس كما ذكر الزهراوى بل كما ذكر
ديسقوريدس ويسمونه الترك الاكمر ويسمى عود الريح ٥
ابن البيطار فى جامعه نافع من وجع الاسنان والسحج ويخفف
المفاصل ويُصَفى اللون ويزيد فى الباه جيد لثقل اللسان يحلل
الريح التى تحت الطحال خاصته طرد الرياح وتنقية المعدة وتقويه
الكبد ٥ التجربتان يسخن المعدة الباردة ويحلل ما يتولد
فيها من البلغم ويسخن الدم وينفع المبرودين والمفلوجين
والمخدورين ولثغة اللسان عن بلغم ويسخن العصب ٥ فى الورد
جالينوس فى مقالته فى الترياق ويجفف منه اجوده ويكون
ما تختار منه اطيب رائحة واشد حمرة من سائر اصناف الورد
وقال قد قلنا انه مركب من جوهر ماى مخلوط مع طعمين اخرين
اعنى مع الطعم القابض وهو ارضى غليظ بارد مع الطعم المُر
وهو لطيف حار فاما بزر الورد فهو اشد قبضًا من نفس الورد
فهو لذلك ايضًا يجفف ٥ ديسقوريدس فاما الورد اليابس
فهو اشد قبضًا من الطرى وينبغى ان يوخذ منه الطرى وتقرض
اطرافه البيض بمقراض ويدق الباقى ويحفظ وقد يجفف الورد
فى الظل ويحرك كثيرًا لئلا يتكرج صالح لوجع الراس والعين
والاذن واللثة والمقعدة والرحم والمعا والمستقيم والاورام
الحارة وبلة المعدة وادمة الجراحات والمعجونات ٥ ابن سينا
مركب من جوهر ماى وفيه حرافة وقبض ومرارة مع قليل حلاوة
وفى مائيته يسير حرارة بسبب الشيئ الذى لاجله حلاوة وتمرد

فيه

وفيه لطافة تنفذ قبضه والقوة المرة فيه تثبت ما دام طريا
فاذا ايبس قلت مرارته ولذلك يسهل والمسمى منه بالورد المنتن
حار واصله كالعاقرقرحا الطبع عن جالينوس انه قال ليس
بشديد البرد بالقياس الينا ونقول انه يجب ان يكون باردا
فى الاولى قال وتجفيفه اقوى من قبضه وهو مفتح جلا
وبزره اقوى ما فيه قبضا وكذلك الزغب الذى وسطه مقوى
للاعضاء الباطنة وقد يدعى ان فيه جذب للسلى والشوك وينفع
العرق والثاليل والقروح وينبت اللحم ويسكن الصداع ويشد
اللثه وينفع اوجاع الاذنين ووجع العين والخفقان
والغشى ملائم لجوهر الروح وفيه جوهران جوهر مزاجه البرد
فى الثانية وجوهر مزاجه الحر فى الاولى وفيه جوهر ملين مرطب
وفيه جوهر مكثف يابس وهو بعطريته ملائم لجوهر الروح وخصوصا
اذا سخن مزاجه فينفعه ببرده ويمتنه بقبضه فهو
لذلك نافع جدا العين والخفقان والاحشاء كلها وينفث
الدم والكبد والمعدة ويعين على الهضم ووجع المقعدة
والرحم والمعا وقروح المعا ابو حنيفة الورد نور كل شجرة
وزهر كل نبت ثم خص به الورد المعروف واصله فارسى
وقد جرى فى كلام العرب وهو بارض العرب كثير دوس
بن تميم ابيض واحمر وقد يكون منه اصفر وبلغنى انه يكون
ورد اسود بالعراق واجوده الفارسى ويقال انه لا يتفتح
والمختار من الورد القوى الرايحة الشديد الحمرة المندمج

اوراق الزهرة الزاري يسكن الحمى مسيح يحلوا ما في المعدة
من البلغم و يذهب بالعفونات التميمي الذي
ينبغي ان يستعمل في نسخة الترياق هو الورد الفارسي الجيد
المنزوع الاقماع لان له فضيلة ليست لسائر الورد وليس يكاد
يوجد بارض الشام في كل وقت فرأيتهم يتسامحون فيه و
يستعملون موضعه من ازرار الورد الدمشقي او المقدسي
والرملي وكل ذلك ضعيف القوة لاخير فيه وفضل الورد
الفارسي على ماء الورد الشامي جميع الورد كفضل ماء الورد الفارسي
على ماء الورد الشامي في الذكا والجوهر والقوة ابن الصوري
الورد صنفان احمر وابيض ويكون منه اصفر واسود ودون الاحمر نوع
من لون الشحم يعرف بالشحمي واجوده الفارسي المعروف في زماننا
هذا بالنصيبي وفضله على سائر اصناف الورد كفضل مائه
وشرابه على غيره في الذكا والقوة والجوهر وقوة الورد تختلف
باماكن منابته فما كان نباته على الانهار فهو اضعف
واقل قوة وما ينبت على المياه المخالطه للعمارة والزبل فقوته
اقوى واختر منه الحديث القوي الرائحة ونق منه بزره وغلفه
الملبسة على زهره قبل انفتاحه ويقال ان من الفارسي صنف
لا يتفتح ابدا ورايت بحلب صنفا عديم الرائحة اطراف ورقة
الزهرة اصفر وظاهرها احمر حرف الزاء
زيت لما كان الزيت ايضا من الادوية المستعملة في الترياق
لانه يطبخ مع لحوم الافاعي وتدهن به الاقراص واليد اذا قرصت

الاقراص ولانّ دهن الورد ايضا معمول به فوجب انّ تذكره
كيلا يشذ عن مقالتنا هذه شئ ممّا يتعلق بها قال جالينوس
فى السادسة امّا الدهن المتخذ من الزيتون وهو الذى يسمّى
بالحقيقة زيتا فقد بيّنّا فى المقالات من هذا الكتاب انه
يرطب ويسخن اسخانا معتدلا والذى هذه صفته هو الزيت
العذب المتخذ من الزيتون فامّا الزيتون المعتصر من زيتون غض
فبمقدار ما فيه من القبض فيه ايضا من البرودة وامّا
الزيت العتيق الذى يكون من الزيت العذب اذا عتق فهو
اشد اسخانا واكثر تحليلا وامّا الزيت العتيق ومن الانفاق
فما دام قبضه قايما فيه فقوّته قوّة مجففة حتى اذا اسلخ عنه
القبض صار شبه المتخذ من الزيتون العذب والذين يلقون
مع الزيتون اغصان الشجر ويعصرونها معه يجعلون الزيت
بفعلهم هذا قريبا من الزيت الانفاق فى قوّته وليس ينبغى لنا
ان نقتصر على المسئلة هل الزيت يفعل به هذا عند ما يعتصر
دون ان نذوقه فان وجدنا فيه شيئا من القبض فلنظن به
انّ فيه مثل ذلك المقدار والزيت المجلوب من اسر ما هو
على هذه الصفة فان انت ذقته زيتا ولم تجد فيه قبضا
اصلا بل تجده عذبا صادقا العذوبة فينبغى ان تعدّه
حارا باعتدال فان وجدته مع هذا لطيفا صافى صفا
اذا اخذ منه شئ امتد على موضع اليد من البدن كثيرا من غير ان
ينقطع ويتبلعه وينشفه البدن فينبغى ان يظن به انه فائق

جدا وان فضيلة الزيت الواجبة له موجودة والزيت المسمى
سايليون هو على هذه الصفة وقد قلت قبل ان الزيت اذا
غسل صار لا يلذع بتة قال والزيت المتخذ من الزيتون البري قوة
قوة مركبة تجلو وتقبض معلو هو زيت يابس جدا اتخذ على
قياس الزيت والادهان ديسقوريدس الزيت الذي يعمل
من الزيتون الغض الذي لم ينضج هو زيت الانفاق وهو اوفق
الاصحاء وخاصة ما كان حديثا غير لذاع طيب جيد للمعدة
لما فيه من القبض ويشد اللثة ويقوي الاسنان ويمنع من
العرق والزيت والعتيق الذي من الزيتون النضيج يصلح الادوية
وجميع اصناف الزيت حارة ملينة البشرة تمنع من البرد ان يسرع
الى الابدان ويلين الطبيعة ويضعف قوة الادوية ويسقى
منه الادوية القتالة ويقيا ويكون ذلك دايما واذا شرب
تسع اواق بماء الشعير او بماء حار اسهل البطن ويسكن المغص و
يخرج الدود وينفع اذا احتقن به من القولنج عن ورم الامعا
او سدة عارضة او وجيع يابس والعتيق اشد اسخانا وتحليلا
ويحد البصر فان لم يجد عتيق فخذ اجود زيت تقدر عليه
الزيتون فاطبخه حتى يثخن ويصير مثل العسل فانه يبقى مثل قوة العتيق
وزيت البري قابض منفعته في الطب دون منفعة الزيت الذي
ذكرناه وينفع من الصداع كدهن الورد ويخفف العرق و
يمنع الشعر من السقوط ويجلو النخالة من الراس والقروح
الرطبة ويمنع الشيب ان يسرع اذا دهن به كل يوم واذا تمضمض

ويشد الاسنان المتحركة ويصلح اللثه ان يقصر اليها
الفضول ابن سينا زيت الزيتون قد يعتصر من الزيتون الفج و
هو الانفاق وقد يعتصر من الزيتون المذكور وقد يعتصر
من زيتون اخر متوسط بين الفج والمذكور وفعله بين الامرين
والذى يكون من البستانى ومن البرى والعتيق من الزيت فى قوة دهن
الفجل والخروع اجود الزيت للاصحاء الانفاق واجود الصمغ الذى
ما يلذع اللسان فان لم يلذع فلا فائدة فيه الطبع زيت الانفاق
بارد يابس فى الاولى يعقل ودوس فيه رطوبة وزيت الزيتون المذكور
حار الى الرطوبة فان غسل فهو معتدل فى الرطوبة واليبوسة
واقل حرارة والزيتون النضيج حار وديه الى الرطوبة المعتدلة
والفج بارد وخشبه وورقه بارد واذا عتق زيت الانفاق صار
فى طبع زيت الزيتون الحلو الافعال والخواص جميع انواع الزيت
مقوى للبدن منشط للحركة والزيت المغسول يوافق وجع
الاعصاب وعرق النساء والعتيق ينفع النقرس زنجبيل
ج قال اندروماخس اما ان يلقى فى الترياق زنجبيل قال
واصل هذا النبات مجلوب الينا من الهند وهو الذى ينفع به
واسخانه اسخان قوى لكنه ليس من ساعته كما يفعل الفلفل و
لذلك لا ينبغى ان يتوهم عليه انه فى لطافة الفلفل ولولا ذلك
لكان سيستحيل سريعا الى اجزاء صغار ويصير حارا بالفعل مثل
الفلفل لكنا نجد عيانا ان فيه بعد شيئا من جوهر لم ينضج وهذا
الشئ ليس هو يابس ارضى بل الاحرى ان يكون رطبا ومن اجل ذلك

صار الزنجبيل تياكل وتيفتت سريعا بسبب ما فيه من رطوبة
الفضل وهذا الشئ لا يعرض الاشياء المحصنة اليبس والرطبة
برطوبة نضيجة وقد عرض هذا بعينه لدار فلفل ومن اجل ذلك صارت
الحرارة الحادثة عن الزنجبيل ولدار فلفل تبقى لابثة دهرا طويلا
اكثر من لبث الحرارة الحادثة عن الفلفل وكما ان النار اذا اخذت
فى الحطب اليابس تشتعل اسرع وتلبث مدة اقل والحرارة الحادثة
عن الادوية الرطبية على مثال الحطب الرطب مسستا طفا
فاذا اشتعلت لبثت مدة طويلة ولذلك صارت منفعة
كل جنس من الادوية غير منفعة الاخر فاذا اردنا ان نسخن البدن
بالعجلة اعطينا الاشياء التى سا[عة] تلقى البدن تسخنه
على المكان ومتى اردنا ان نسخن عضوا واحدا اى الاعضاء
كان فينبغى لنا ان نفعل خلاف ذلك اى ان نعطى هذه
الاشيا التى تبطئ فى السخونة حتى اذا سخنت بقيت مدة
طويلة دسيقوريدس هو نبات مجلوب الينا من بلاد
العرب ويستعمل اهل تلك البلاد ورقه ما نستعمل
نحن السداب فى بعض الاشربة التى يشربونها وفى الطبيخ وهو
اصول صغار بيض مثل السعد وطعمه شبيه بطعم الفلفل طيب
الرائحة وينبغى ان يختار منه ما لم يكن متاكلا ومن الناس من
يربيه بعسل ومنهم من يعمله بماء وملح لسرعة عفنه ويحمل فى انية
خزف الى بلاد انطاليا وقال قوة الزنجبيل مسخنة معينة
فى هضم الطعام ملين للبطن تليينا خفيفا جيد للمعدة

وظلمة البصر ويقع فى اخلاط الادوية المعجونة وبالجملة قوته
شبيهة بقوة الفلفل ابن ماسويه الزنجبيل نافع سدد الكبد
معين على الجماع هاضم للطعام محلل للرياح والمربا بالعسل حار
يابس لان العسل اذهب رطوبته مهيج الباه مسخن للبدن ينفع
من سموم الهوام ويذهب للبلغم ابو حنيفة هو مما ينبت ببلاد العرب
فى ارض عمان وهو عروق تسرى تحت الارض نباته مثل نبات
الراسن وهم ياكلونه رطبا كما يوكل البقل ويستعمل يابسا
وقد اكثر الشعراء من ذكره ونطق القران به ابن سينا
حار فى اخر الثانية يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية حارة
ولا تسخن الا بعد زمان لكن اسخانه قوى ملين يحلل النفخ يزيد
فى الحفظ ويجلو الرطوبة ويجلو ظلمة البصر ويهضم ويوافق
المعدة والكبد ويهيج الباه وينفع سموم الهوام ابن الصورى هو
اصل يضرب الى البياض حريف وربما تشعب وطعمه شبيه بطعم
الفلفل والمختار منه الاملس الظاهر الابيض المدمج الحاد الطعم
الطيب الرائحة ويجتنب منه المسوس الضعيف الحرافة الناقص القوة وهو
ذو شعب وخشونة ويغش بالراسن وهو الزنجبيل الشامى وهو اعظم اصلا
واقل حرافة من الهندى التميمى فاما ما يجب ان يستعمل
فى الترياق من الزنجبيل فهو الصينى الاملس الظاهر الابيض الاصفر
المكسر الحاد الطعم الطيب الرائحة فاما ما كان من الزنجبيل
الزنجى فهو ضعيف الحرافة ناقص القوة وفى ظاهره شعب وخشونة
ليست توجد للصينى وقد يستعمله من لا يميز له مكان الصينى

ولا يفرق بين افعليهما جهلا كبيرويرى انهما فى القوة والفعل
بمنزلة وليس الامر كذلك بل بينهما فى الحدة والذكا وقوة الفعل
بون بعيد وكذلك فى لفيتهم فى الزعفران جالينوس
اما الزعفران والذى يكون بقورقوس فقد مدحه جميع القدماء
حتى الشعراء وقد رايت الموضع المسمى قورقوس والزعفران
الذى ينبت فيه وليس يقوى ساير الزعفران فى قوة رايحته
اذا شممته ولا فى بقائه وبها يتبين اشيرعليك ان تمتحن اجود
الزعفران لا بتزهيف ذكره ومن البين ان الاجود منه مشبع
الصفرة طيب الرايحة يلبث مدة طويلة على قوته ولانه قد يغش
ايضا غشا لا تسهل معرفته على من لم ير الجيد منه مرارا كثيرة
فالاولى عندى لك ان تشتريه قبل حاجتك بزمان طويل وتجربه
فان المغشوش منه يضعف لونه ورايحته وقال فى ٧ فى الزعفران
شىء قابض يسير وهذا منه ارضى بارد ولان الاغلب عليه
الكيفية الحارة فتكون جملة جوهره فى الاسخان فى الثانية ومن
التجفيف فى الاولى ولذلك صار ينضج بعض الانضاج وانما يعينه
على ذلك القبض واليسير الموجود وذلك انما كان من الادوية التى لا
تسخن اسخانا قويا وكان فيه قبض فهو فى قوته متساوى
الادوية التى تغرى وتلحج اذا كان معها حرارة ليست بالشديدة
فى الادوية وقال فى الميامر قابض منضج مصلح للعفونة
ديسقوريدس اقروقس وكان حديثا اقواه فعلا فى
الطب ما كان من البلاد التى يقال لها قورقس وكان حديثا خشن

الوجه على شعره بياض يسير طويل ضخم صحيح ليس بمتفتت يمس ممتلى
واذا اديف صبغ اليد سريعا ليس بمتكرج ولا ساطع الرائحة
حادها وما لم يكن على هذه الصفة فلا فانه اما ان يكون عتيقا
او قد انقطع وبعد هذا الصنف الذى من قروفس من بلاد
لوقيا والذى من الجبل الذى يقال له لوميس الذى بلوقيا وبعد
الصنف الذى بالبلاد التى يقال لها مرنى والمدينة الذى يقال
لها فنطوريس الذى بصقلية فانهما ضعيفا القوة وهما فى حد
الفعل فى الاكثر وحسن لوانهما وصبغهما للصلاية التى يسحقان
عليها ومن اجل ذلك ثمنهما كثيرة وقد يغش بالدواء الذى يقال
له قروفس منغما مدقوقا بمرداسنج وبولبدما لسعر ويلطخ وبالبسل
لمعرفة ذلك من الشئ الظاهر الى الزعفران كانه غبار ومن ان فى
رائحته مثل الطلى وقوة الزعفران منضجة ملينة قابضة
مدرة للبول تحسن اللون وتذهب الخمار وتمنع الرطوبات السائلة
الى العين والاوجاع الباطنة والقرحات والضمادات المستعملة
لاوجاع الرحم والمقعدة وشهوة الجماع والاورام الحارة فى
الاذن الرازى وكانت امراة تطلق اياما فشربت منه درهمين فولدت
من ساعتها وجرب ذلك مرات فكان كذلك وبدل الزعفران
اذا عدم وزنه من السنبل وسدس وزنه من السليخة ابن سينا
حار فى الثانية يابس فى الاولى قابض محلل منضج لما فيه من
قبض معه وحرارة معتدلة قالت الخوز انه لا يعين خلطا
البتة بل يحفظها على السوية ويصلح العفونة ويقوى الاحشا

ويحسّن اللون ويجلو البصر مفرح مقوى للقلب ويسهل النفس و
هو مقوى للمعدة والكبد بالحرارة والدبغ والقبض جيد للطحال يهيج
الباه وينفع صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة وبدله
وزنه قسط وربع وزنه قشر سليخة وقال فى الادوية القلبية
له خاصة عظيمة فى تقوية جوهر الروح وتفريحه لما
لما يحدث فيها من نورانية وانبساط مع متانة وتعينها العطرية
الشديدة فاذا استكثر منه افراطا فى بسط الروح الى خارج حتى
يعرض انقطاع المادة العاذية ويتبعه الموت **اسحق بن**
عمران دابغ للمعدة مقو لها وللكبد منقى للمثانة والكليتين
ابن البيطار من اسماء الحادى والحساد والرهمان والكركم
ابن الصورى هو الحساد والحسد والحادى والعرو والرهان ويسمى
بالسريانية كركما وبالرومية قروقو واجود ما يكون رأينا
فى زماننا المجلوب من الرها وبعده الجنوى واحسنه الذى
ذكره ديسقوريدس **زراوند جالينوس** فى مقابلة للادواء
قال وكذلك ايضا الزراوند يعنى ان اندره وماخس ذكر منه الطف
وذلك انه يوجد منه صنف اخر اصله غليظ وصنف اخر ثالث
مدحرج وقال فى السادسة ذكر الزراوند انفع ما فى هذا
لما يحتاج اليه فى الطب اصله وهو مر حريف قليلا والطف
انواع الزراوند فالشبيه منها بقشر الكرم ورائحته اطيب
حتى ان العطارين يستعملونه فى اخلاط الادهان
الطيبة واما الزراوند الطويل فهو اقل لطافة من المدحرج

الا انه ليس بالضعيف بل قوته قوة تجلو وتسخن وجلاه وتجليه
اقل من المدحرج فاما اسخانه فليس بدون اسخانه بل عساه
اكثر اسخانا ولذلك اذا احتجنا الى دوا يجلو كان الزراوند
الطويل انفع بمنزلة ما يحتاج اذا اردنا ان ننبت فى القروح كما او نداوى
قرحة تكون فى الرحم فاما الموضع الذى نحتاج فيه الى تلطيف
خلط غليظ تلطيفا اشد واقوى فنحن الى المدحرج احوج ولذلك
صار الوجع الحادث من قبل السدة او من قبل ريح غليظة انما
يسقيه المدحرج خاصة وهو مع هذا يخرج السلا ويذهب العفونة
وينقى القروح الوسخه ويجلو الاسنان واللثه وينفع الربو والفواق
والصرع والنقرس والفسوح فى اطراف العضل واوساطها من كل
دوا اخر ديسقوريدس ارسطولوحياس وهو الزراوند اشتق له هذا
الاسم من ارسطو وهو الفاضل ومن لوحس وهو المراة النفسا
يراد بذلك الفاضل فى المنفعة للنفسا ومنه الذى يقال له
المدحرج وهو باليونانية الانثى له ورق شبيه بالنبات
الذى يقال له قسوس طيب الرائحة مع شى من حدة الى الاستدارة
وهو فى شعب صغيرة مخرجها من اصل واحد واغصانها طوال وزهرها
ابيض كانه برطل وما كان من الزهر احمر فانه منتن الرائحة واما الزراوند
الطويل فانه يقال له باليونانية الذكر ويقال له دوقولوطيس له
ورق طوال اطول من ورق المدحرج واغصان دقاق طولها
نحو شبر لون زهره مثل الفرفير منتن الرائحة اذا ظهر كان شبيها
بزهر النبات الذى يقال له قسوس واصل الزراوند المدحرج

مستدير شبيه بالسلجم واصل الزراوند الطويل طوله شبر واكثر
منه فى غلظ الاصبع فامّا داخل الاصلين اكثر ما يكون شبيه
بلون الخشب الذى يسميه اهل الشام بقس وهو السمّار وطعمها
مرّ ذهمان ومن الزراوند صنف ثالث يقال له قليما طيطس
شبيه بزهر السداب له اغصان دقاق عليها ورق كبير الاستدا
ما هو شبيه بورق الصنف من حى العالم زهر شبيه بزهر السداب
له اغصان دقاق عليها ورق كبير الاستدارة واصله
مفرط الطول له اصول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرائحة يستعمله العطارون
فى تربيب الادهان وقال اذا شرب وتضمد به كان صالحا فى دفع
ضرر السموم والهوام والادوية القتالة وينقى الفضول المجتمعة
فى الرحم ويدر ويخرج الجنين وقد يفعل المدحرج ما يفعله الطو
ويفضل عليه فى منفعته الربو والفواق والنافض وورم الطحال و
ورم الطحال ووهن العضل ووجع الجنب متى شرب بالماء واذا ضمد
اخرج السلا وقشور العظام ويقلع خبث القروح العفنة وينقى اوساخها
ويملا القروح مع سوسن ويجلو الاسنان واظن الصنف من الزراوند
الذى يقال له اقليمطس يفعل ما يفعله الطويل والمدحرج غير انه
اضعف ابن سينا زراوند منه طويل ومنه مدحرج ومنه شبيه
يشفش الكرم وهو ايضا الطويل والطويل اذا شرب نفع السموم والهوام
والادوية القتالة والصرع والكزاز عجيبا والمدحرج الانثى و
يشبه ورق نبات يقال له فنوس طيب الرائحة مع حدة الى
استدارة ناعم ذو شعب كثيرة من اصل واحد وداخل زهره احمر

منتن الرائحة فاما الطويل فورقه اطول كل غصن له قدر شبر وفي
الزهر منتن يظهر عليه زهر الكمثرى اصله طول شبر وغلظ ابهام
والزّرجوني هو الشبيه بقضبان الكرم من الطويل اغصانه
دقاق وورقه شبيه ورق حي العالم زهره كزهر السّذاب
اصله مفرطح عليه قشر يستعمله العطّارون في تربيب الادهان
الطّبع جميع اصنافه حار الى الثانية يابس في الثالثة جلا
ملطف مفتّح مرقق جذاب يخرج الشوك والسلا والطويل اولى
بالانبات والقروح لانه اجلى واسخن وفي سائر الافعال المدحرج
لانه اشد تفتيحا وتلطيفا وقوة الطويل مثل قوة المدحرج
في الاسخان بل عسى ان يفضله الا في اللطافة فان المدحرج الطف
والثالث ضعفها في الرّتبة ينفع البهق ويجلو الاسنان وينقي
اوساخها ويصفي اللون وينقي القروح الخبيثة الوسخة ويمنع خبثها
وينبت اللحم خصوصا الطويل وينفع النقرس ويقوي السمع وينقي وسخ
الاذن ويمنع المدة تولد وينقي فضول الدماغ وينفع من الصرع
ويشد اللثة وهو جيد للربو والفواق والطحال ويسهل بلغما
ومرارا وينقي فضول الرحم ويدر ويخرج الجنين جيد للناقص ينفع
من لسع العقرب خصوصا الطويل واذا شرب الطويل وتضمد به
نفع لسع الهوام والسموم ابن البيطار زراوند هو المسقورة
بعجمية الاندلس ويقال مسمقار ومسمقرا ايضا وشجرة رسم
بافريقيه ادبيان جميع اصنافه حارة يابسة في الثالثة ابن عمران
يبوسته معتدلة ابن سمحون الطويل ينقي البواسير

والسحج واسترخاء العصب ويصفي اللون وينقي الصدر ابن بختيشوع
امّا الطويل فخاصته النفع من الرياح واذا بتر ما في الكبد الطبري
الطويل ينفع من الصرع والكزاز نفعا عجيبا وينفع الاحشا
التميمي ومما يغلط فيه من عقاقير التّرياق الزراوند وهو ثلاثة
اجناس الطويل والمدحرج والادرار وادناها واضعفها فعلا
الطويل ووجدت كثيرا منهم يوثرون استعمال الزروند الطويل على
المدحرج في عمل التّرياق ويزعمون انه الافضل والاجود ويحتجون
بما رسمه سابور بن سهل في نسخة الترياق في اقراباذين وان اختار
الطويل ويرون خلاف الفاضل جالينوس وهو مقدم اندروماخس
وغيره ومن تاخّر عنه من اهل العلم والفضل الذين اقربهم الى
عصرنا حنين بن اسحق يقول سابور وهو من اصاغر العلماء وانما
كان صيدلانيا لجندي سابور فكانت تخرج اليه النسخ من البيمارستان
وغيره المتخبات من كتاب اهرن القس فيجمعها عنده وينسخها الى
ان جمع من ذلك شيئا كثيرا ثم بعثه ذلك الى ان جمع ما في كناش
اهرون من التراكيب فانتزعها واودعها كناشه وادعى انه
الّفها وكلها منقولة من كناش اهرون لا تغادر منه حرفا ومع
ذلك فان هذا الرجل لا يعرف له في الطب غير هذا وقد ذكر
حنين بن اسحق في المقالتين له في صنعه التّرياق ان المتقدمين
كانوا يختارون المدحرج على الطويل في عمل التّرياق مع ما ان
تلك المقالتين يدعي حنين انهما له وجدناها باسرها لفظا واحدا
ونسقا واحدا لاندروماخس ادعاها حنين ونسبها الى نفسه ولم يغير منها

حرفا غير ان زاد فيها شيئا لعمرى حسنا ابن الصورى الزراوند
يسمى بالعجمية ممقورة منه طويل ومنه مدحرج ويقال للطويل
الذكر والمدحرج الانثى وورق الطويل اطول من ورق المدحرج
يميل الى الاستدارة واصل الطويل طوله شبر واكثر وداخل الاصلين
كالميشار وطعمهما مران ورايحتهما زهمة ونقل عن دسقوريدس
ان الطويل ينفع السموم والهوام والاد وتير القتالة قال واحسب
ان الطويل مما افضل واستعمل فى الترياق لهذه الفضيله ورايت
المدحرج ثلاثة اصناف وورق الجميع متساوى وصنف استدارته
الى الطول يسير وصنف مستدير قدر البندق وهو متصل واحد
باخرى فى عرق وصنف رايته سولينه بقدر راوس السلجم
والمستعمل فى الدرياق الطويل الزهراوى يقال لشجرة
برسم بلغة اهل افريقية وسقورة ايضا وبعجمية الاندلس فلنجوله
وتفسيره القويه بالعربية حرف الحاء
الحرف البابلى ويقال له ناسعى وبالسس جالينوس فى الادوية
المقابلة الادواء والذى بقى علينا فيما يجب ان نقول فيه الدوا
المسمى ناليسقى لان اكثر الاطباء انما تلقى فى الترياق الذى يجلب
منه ومن قريطش ويكون بمواضع كثيرة ولونه بين الشقرة والصفرة
وشكله مدور صغير جدا ويبلغ من صغره انك تراه بمنزلة جزء
من اجزا الحاورس والاولى ان يلقى فى الترياق من الذى يجلب
من بلاد فافادوقيا الذى يكون لونه مائلا الى اللون
الاسود ميلا شديدا وشكله ليس بخالص الاستدارة ومقدار

جرمه ايضًا اكبر من الذى تقدّم ذكره ويجد فى بعض اجزائه
شبيها بالشّدخ ومن سمّى بالسعى ولا يظن ان الّذى يجلب
من بلاد فافا دوقيا اجود انواع هذا الدّواء لكن الّذى ينبت
فيها خاصة وقال بعد ذلك حين عدد الاجناس الادوية واما
البزور التى تلقى فى هذا الترياق فهى بزر لبيس بالسعى فعدّه من
جملة البزور وقال جالينوس فى السادسة بزر الحرف قوّته
تحرق مثل الخردل ولذلك تسكن برا اوجاع الورك المعروفة
بالنسا واوجاع الراس والعلل والتى تحتاج الى التجميد وتخلط
مع ادوية اصحاب الربو لانه يقطع الاخلاط الغليظة
تقطيعا قويا كما يقطعهما بزر الخردل وبقل الحرف ان جفف كانت
قوته مثل قوة بزره وما دام طريا بسبب ما يخالطه من الرطوبة
ناقص القوة عن البزر كثيرا وبلغ من قوة تلذيعه ان الانسان
ياكله مع حسن وقال جالينوس فيه ايضا قوته الاولى حارة
والثانية ملطفة والثالثة قوة تفجر الدبيلات التى تكون
فى الجوف اذا شرب منها وقال وتنفع النسا وتخرج من فوق ومن
تحت اخلاطا مرارية بزره حريف مسخن يخرج المرة الصفرا
بالاسهال والقى وقد زعم فراطوس انه يكون منه صنف
اخر يسميه بعض الناس كردلا فارسيا وهو عريض
الورق كبير الاصل يقع فى اخلاط الحقن
ديسقوريدس فى الثانية هو نبات دقيق الورق طوله
نحو اصبع منبسط على الارض مشرف الاغصان فيه رطوبة

لزجة وله قضيب في وسطه دقيق طوله شبران فيه شعب كثيرة
على كل شعبة ثمر واسع الطرف فيه بزر عريض شكله على شكل
الفلكة كان شيء قد عصر من جانبين وله زهر لونه الى البياض
ينبت في الطرق وعلى الحيطان ومنه الحرف المشرقي وهو
نبات طوله ذراع له قضبان دقاق عليها الورق من الجانبين
متقابلين فيه مشابهة من ورق الشيطرج وهو انعم واشد
بياضا وعلى اطراف اغصانه اكليل شبيه باكليل النبات الذي
يقال له افطى وله زهر فرفيري ابيض طيب الرائحة وقد
يطبخ هذا النبات خاصة بالبلاد التي يقال قيادوقيا
وثمره اذا جف يستعمل في الطعام مكان الفلفل ابن وافد
الثفا بالعربية ومقليا تا بالسريانية منه الحرف المعروف
ومنه حرف السطوح ومنه الحرف المشرقي فاما المعروف اجود
ما رايناه ما كان من بابل ابن سينا قوته
شبيهة بالخردل وبزر الفجل مجتمعين وتقصر في افعاله
عنه لرطوبته فاذا يبس قارب به الطبع حار يابس في الثالثة
محلل منضج مع تليين ينشف فيح الجوف جيد للورم البلغمي
ومع الماء والملح ضماد الدماميل والخراج والقروح ينفع من
الجرب المتقرح والقوابي والتهديتر والنار الفارسي وينفع
من النسا شربا وضمادا بالخل وحقنه وينفع استرخا جميع الاعضا
ينقي الرية وينفع من الربو ويقع في دوية الربو وفي جميع الاحسا
المتخذة لما فيه من التقطيع والتلطيف يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ

الطحال وهو مشهّى للطعام يسهل الصّفراء والدّود ويزيد فى الباه
ويدّر والمقلو منه يحبس البطن خصوصا اذا لم يسحق وينفع القولنج
والبابلى يسهل المرّة ويفنيها وينفع من نهش الهوامّ شربا
وضمادا واذا دخن به طردها **التميمى** الحرف البابلى
ويسمّى اسعيدا سعيد هذا النوع من الحرف وان كان منسوبا
الى بابل فانّه موجود عندنا بارض الشام والقدس والاجود
منه ما اتى من ارض بابل وقيل انّه ينبت فى بابل على سطوح الحمامات
والازاج القديمة العهد ويلقط منها فى اوانه رأيت
هولاء الجهلة يذهبون الى انّه حرف يلتقط من سطوح الدور
والمساكن من بيت المقدس والطرقات له شجرة
قصيرة ذات قضبان مملوّة غلفا مستديرة فى شكل
حبّ العدس فى كلّ غلاف منها حبّة من الحرف ولونه يضرب
الى التوريد وقد يوافقهم على ذلك كثير من جهلة الصيادلة
والمباحيّين فيغلطون فيه غلطا كثيرا ويجهلون رداءة فعله
اذ ليس هو بالحرف الذى ذكره ديسقوريدس واختاره اندر
وماخس وجالينوس وغيرهما لعمل الترياق وذلك انّ ذلك
الحرف المختار بازهر للسّم نافع له وهذا الجنس الوردىّ اللون
ردىّ الكيفيّة موافق لفعل السّم زائد فى قوّته والحرف
المختار دقيق الحبّة الى الطول فى شكله يضرب لصفرة
اشبه الاشياء بحبّ الخبّة الذى يشربها النسا للسمنة مشاكلة
لطعمها بل هى اصغر وليس حبّه بشديد التدوير يكون فى غلف مثلّثة

الشكل على صورة جسم الذباب بجناحها لكل غلاف منها
ثلاث قرن احديهن متعلقة بالساق وبالقضيب والقرنان
الاخران الى فوق هذا الشكل كل غلاف منها يضم حبتين من الحب
ولها نوار ابيض بربميت اسعد اسعيد وشجرتها ربما طالت شبرا
واكثر تنبت على حروف السواقي ومواضع مجاري الماء وفي الحقول
وبمسجد بيت المقدس منها شئ كثير ومن غيرها من عقاقير
الترياق الفلاخنر هو صنفان احدهما دقيق الورق والاخر
ورقه الى الاستدارة مع تشقق وتشريف وهو قضيب يعلو
ذراعا وتيفرق منه عدة قضبان حولها ورق يشبه ورق
الشيطرج وتنشق القضبان وتيعطف بعضها على بعض وورقه
ليس ناعم تضرب خضرته للبياض وله زهر ابيض ووسطه اخضر
وفيه حرافة وحدة يلذع الفم واللسان ويسمى بابل
الفلفل وبزره حريف جدا وهو الذي وصفه ديسقوريدس
والمحدثون مجمعون على ان الحرف البابلي وهو حرف السطوح
وهو راى فيه وقيل انه يبذر ببابل على اسطحة المساكن والحمامات
والازاج القديمة والطرق ابن الصوري قلت الحرف البستاني
هو الرشاد وهو كالبابلي منظرا وطعما وبابل بالعبرانية هي
العراق وبابلون الفسطاط ورايته بالعراق كثيرا بارض الحائر
وبقاع طفرود توقتا والبوارج على نزصورة البستاني وفي
رايته ايضا بالسعارى الشامية ورايت حرف السطوح الذي
ذكره ديسقوريدس باسطحة بعلبك ذات قضبان وشعبو ما

يليها وهي شجرة طولها شبر عليها ورق الى العرض والاستدارة
عرضه كالابهام ذات قضبان وشعب مملوة غلفا مستديرة في
شكل العدس في كل غلاف منها حبة كانها عصرب مستديرة
تضرب لصفرة مشعبة تشبه بزر المنثور لونا وقدرا ويسمى
الحرف الابيض خردلا وقيل انه شبيه الحبة وليس كذلك
ويسمى اسعدا سعيدونا لسس وما لسفرونا لسمس ودار
وما لامرقوق الزهراوي بالسمس قيل هو الحرف البابلي وقيل
هو حرف السطوح حرف بابل منه احمر ومنه ابيض وهو
عندي الاحمر وهو الثفاء حرف السطوح يقال انه الاحمر
وقيل هو الابيض وهو الذي تعرفه العامة بحجير الكلاب
وهو الحرف البابلي حاما جالينوس قوته
شبيهة بقوة الوج الا انه اكثر تجفيفا والحاما اكثر انضاجا
وقال ان مزاجها من جوهر مائي وجوهر ارضي وقد لطف ولذلك
صارت قوته مركبة دبسقوريدس هي شجرة
كانها عنقود من خشب مشتبك بعضه ببعض وله زهرة
صغيرة مثل الدو الذي يقال له لوفاين وله الحضض صفرا
ولها ورق شبيه بورق الكرنب المسماه بالسريانية الفروفاسين
شبيه بلون الذهب ولون خشبه لون الياقوت ما هو طيب
الرائحة جدا واجوده ما كان من ارمنيه والمجلوب من ماه
فانه ضعيف وهو عظيم لونه الى الخضرة لين تحت المجسة
وخشبه كالشظايا في رائحته شئ شبيه برائحة الشراب والذي

قرمطس

من فرطيس لونه لون الياقوت ليس بطويل ولا عريض وهو ملآن
من ثمرته وخلقته كخلقة العنقود ورائحته ساطعة اخيرمنه
ماكان حديثا وماكان لونه لون الدم لامتطاغط ولامشتبك
متخلخل متفرق ملآن بزرحبه عنا قيد صغارطا لريح ليس فيه
رائحة التكنج حريف يلذع اللسان لونه واحد غير مختلف ويغش
الحماما بالدوآء الذي يقال له اموميس لانه يشبه الحماما وليست
له رايحتها ولا ثمرتها ويكون بارمينيه زهرته شبيهة
زهر الفوتنج وينبغي ان يجتنب المفتت ويستعمل ما كانت
اغصانه تامه ثابتة من اصل واحد ابن سينا شجرته
كعنقود مشتبك وله زهر صغير يشبه الساذج الهندي
في اللون واوراقه كاوراق الفاشرا ولونه كالذهب ولون خشبه
كالياقوت طيب الرايحة ومنه صنف اخر اخضر غليظ ينبت في
المواضع الرطبة رايحة كالسذاب وصنف ليس بطويل ولا عريض
ولاصعب الانكسار اجوده الاول الذهبي الطري الارمني
الممتلي الطيب الرايحة والثاني الاخضر العودي ضعيف الرايحة
ينبت في الاماكن الندية والثالث اجوده الحديث مايلي الى البياض
والحمرة والكثيف الاملس المنبسط من غير التوا مكتنز لاذع حاد
ويجتنب الفتات ويختار ما اغصانه من اصل واحد ليلا يكون
مغشوش الطبع حار يابس في الثانية يرقق وينضج وفيه
قبض قوته كقوة الوج ينضج الاورام اذا ضمدت به
وينفع من لسع العقرب الجرارة وينفع النقرس والشوصة يفتح

سدد الكبد ويشرب لعلل الكبد ويدره وينفع اوجاع
الارحام والكلى ولدغ العقرب المسبحى حار يابس فى الثانية
يطرد الرياح ويقوى المعدة والكبد ويفتح السدد وينضج الاورام اذا
ضمدت به وينفع من لسع العقرب واوجاع الارحام التميمى
ومنها الحماما الذهبية وهى من انفس الحشايش واطيبها واشدها
واذكاها رايحة واقواها فعلا فى دفع ضرر السم قال وذكر
حنين فى كتابه فى الحشايش ان الحماما ثلاثة اجناس جنس جيد وهى الحماما
الذكية الذهبية الحماما العود والنوعان الاخران فلا خير
فيهما وادناهما قدرا الذى يضرب الى بياض كبير الورقة
لا ريح له ولا قوة رايت جماعة من الجهلة ركبوا فى الترياق
من الحماما النوع المذموم الذى لا ريح له ولا قوة لانه
ينبت فى منافع المياه فيضعف ويسمج شجره ويبيض ويكثر
ورقه وكان سبب استعماله جهلهم بالجيد من الردى
ومعدنه الذى يجلب منه بلد انطاكيه وجبل اللكام
د ابن الصورى قوله المختار يعنى ما جلب من بلاد ارمينيه
هو المجلوب الينا اليوم من بلاد انطاكيه وهو اجودها وانطاكيه
فى حد بلد الارمن ورايت منه شيئا يوجد الحجر بسواحل بحر
طرابلس الشام وهو ايضا اجودها ورايت منه ببلد صهيون
من اعمال انطاكيه وقول ديسقوريدس الذى من ماه
فبلاد الفرس وهو المزدوك ورايته ببغداد مجلوب من مكان
يسمونه النجف وقد اخطا من توهم ان الكوميا هما

الحماماں حرف الطاء الطين المختوم

ويقال له طين رومى لانه يؤتى به من بلاد الروم ويسمى
ايضا طين كاهنى لانه اول من اخرجه امراة كاهنة
فى سالف الدهر يقال لها ارطمس وسمى ايضا طين مختوم
لانه يطبع عليه بختم على صورة الهيكل الذى كان فى موضعه
وقيل بل كان الملك لذلك الموضع قد احتكره فصار لا
يعمل منه شى الا وختمه عليه د جالينوس فى
التاسعة ان الارض اذا ابتلت وصارت طينا رقيقا
رسب ما فيها من الحجر الحجرى والرملى وبقى ما هو معلق
فوق ذلك رضا وهذا شى نجده نعمل الارض المجلوبه من لمنوس
وهى التى يسميها قوم معره طسه ويسميها قوم اخر
خواتيم بسبب الطابع الذى يطبع به المراة الموكلة
بالهيكل الذى هناك المسمى ارطامس فان تلك المراة تاخذ
هذه الارض بضرب من الاجلال والاكرام قد جرت به
عادة اهل ذلك البلد وليس تذبح لها ذبايح لكنها تقرب
قرابين توصلها الى ذلك الموضع بسبب ما تاخذ منه من تلك الارض
ثم تاتى بما تاخذه من ذلك التراب الى المدينه فتبله بالماء وتعمل
منه طينا رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد
ذلك حتى يسكن ويرسب فاذا رسب صبت اولا ما يكون
فوقه من الماء واخذت ما هو منه سمين لزج وتركت
ما هو حجرى رملى مما قد رسب اسفل الطين وحده وهو

الذى لا ينتفع به ثمّ يجفّف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حدّ
السّمع ثم تاخذ منه قطعًا صغارًا فتختمها بالخاتم المنقوش
عليه صورة ارطامس وتجفف تلك الخواتيم وفي الظل حتّى يذهب
عنها الندى وتجف فيصير منها دواء يعرفه جميع الاطباء
ويسمّون الخواتيم المسه وهي خواتيم البحيرة والطين المختوم
وانما سمي بهذا الاسم لمكان الطابع الذى يطبع به وقوم
يسمونه لمكان معرته لمسه ولون هذا الطين يشبه لون
المغرة انه لا يلطخ بدم بقلبه وبمسه كما تفعل المغرة
وذلك ان ذلك التل الذى فيه يمس احمر اللون كلّه
وليس فيه شجرة ولا نبات ولا حجارة بل انما هو هذه التربة
وحدها وهذه التربة الموجودة هناك ثلاث اصناف
احدها الصنف الذى ذكرنا وقلنا انّه لمتولّي الام
لهيكل ارطامس لا يقربه سوى تلك المراة والصّنف الثّاني
مغرة وهي التي يستعملها النجارون خاصّة في ضرب الخيوط
على الخشب والصّنف الثالث تراب ارض ذلك التل وهو
تراب يحلوا يستعمله كثير ممن يعمل الكتّان والثياب فلمّا
قرات انا كتاب دسقيرودس وغيره انه يخلط في ذلك
الطين المنسوب الى الميوس دم التيوس وانّ تلك المراة
الموكّلة بالهيكل هناك تاخذ من هذا التراب المعجون بهذا
الدم فتجمعه وتجعل منه هذه الخواتيم المعروفة بالطين المختوم
تاقت نفسي الى مباشرة هذا الخلط وتعرّف مقدار ما يخلط
مع التراب من الدم والوقوف عليه وكما عنتني نفسي الى المضي

جزيرة

جزيرة قبرس بسبب المختصرات التي هناك والى الغون بفلسطين
بسبب فقر اليهود وغيره من الاشياء التي تستحق المباشرة
كذلك لم اكسل عن المسير الى ليموس لانظر كم مقدار ما يخلط
من الدم لهذا الطين فلما تهيأ لي ان اصعد في المرة الثالثة
من اسيا الى روميه سرت في البحر من اسكندريا التي في طرو
واتيت الجزيرة المسماه ليموس وذلك اني صادفت مركبا
يريد سالونيقي فقاطعه ريس الملاحين في ذلك المركب وشارطه
ان يقدمني اولا الى ليموس ففعل ذلك وقدمني الى هذه الجزيرة
الا انه سار بي الى غير المدينة التي كنت اريدها ولم اكن بعد
علمت ان في تلك الجزيرة مدينتين بل كنت اظن انه كما ان
سامس وكس ومانذرس وطنيس وجميع جزاير البحر
المسمى اجاوس ايضا كل واحد منها اينة تسمى باسم جملة الجزيرة
وكذلك القصة في ليموس ولكني لما صعدت من المركب علمت
ان المدينة التي ارشدت اليها انما تسمى موهنيا ونظرت فاذا
ليس في موضع من تلك المدينة الا الاشيا التي ذكرها وخبر
عنها فياسطيس ولا التل المعروف بتل الكهان المنسوب
الى انعطس واستخبرت فاذا التل انما هو في مدينة اخرى
يقال لها انفسطاس وان تلك المدينة ايضا ليست بالقرب
من المدينة التي ارشدنا اليها ولم يكن ريس الملاحين ان ينتظرني
فيتعطل عن مسيره فاخترت الذهاب الى الموضع وجعلت في
نفسي ان امر بانعطاس في رجعتي من روميه الى اسيا ففعلت

ذلك على ما قدرته في نفسي وعزمت عليه وقلت اني ما كنت ارجوه
لاني لما خرجت من انطاليا وسرت الى مافودونيه وجزت هذا البلد كله
صرت الى المدينة المعروفة بعلس وهي مجاورة لبرقي ثم انحدرت
من هاهنا ايضا الى البحر القريب من هذا البلد وبعد هذا
وبعد هذا البحر عن ذلك الموضع نحو من مائة وعشرين ميلا
ثم انحدرت من هناك وجلست في مركب وصرت اولا الى ماسوس
فسرت نحو من مائتي ميل اخر ثم سرت من ذلك الموضع ايضا
الى الجزيرة المسماة لمنوس نحو من سبع مائة ميل اخر وسرت
من هذه الجزيرة الى سكندرية التي في طروا سبع مائة ميل
اخر ولم اذكر هذا السير وهذه الاميال هاهنا جزافا بل انما
وصفت ذلك كيما اذا اراد انسان المسير الى المدينة المسماة
انفسطاس لينظر كما نظرت انا علم من قولي هذا في اي موضع
تلك المدينة واستعد للمسير اليها استعدادا جيدا يبلغه
اليها بجميع هذه الجزيرة المسماة موزنيا والذي قال له
اوميرس الشاعر في انعسطوس انه وقع في لمنوس جسمه انما
ضربه مثلا بسبب جوهر ذلك التل الذي هناك وذلك انك تراه يشبه
شيء محترق لمكان لونه ولانه ليس ينبت فيه شيء وفي الوقت الذي
صرنا انا الى هذه الجزيرة جاءت تلك المراة القيمة بامر هيكل ارطامس الى
هذا التل فالقت هناك عددا معلوما من الحنطة والشعير وفعلت
اشياء اخر على عادة اهل ذلك البلد في دينهم ثم حملت من تلك التربة
وقر عجلة كما هي وصارت بها الى المدينة وعجنت ذلك الطين

وعملت

وعملت منه طينا مختوما وهو هذا الطين المعروف في كل موضع
فلما نظرت الى ذلك رايت ان اسال هل كان فيما مضى من الدهر
يخلط في ذلك الطين دم التيوس والمعز فبلغهم ذلك عن قوم
رووه عن غيرهم بالتقليد فضحك مني جميع من سمع مسئلتي
هذه وكانوا قوما ليسوا بالسوا ذج من الرجال بل قوم قد تادبوا
بجمل الحديث عن اخبار بلدهم المتقادمة ورواية قصصه
وباشيا اخر كثيرة واخذت ايضا من واحد منهم كتابا وضعه
رجل كان في بلدهم على قدم الدهر يذكر فيه وجوه استعمال
هذا الطين الماخوذ من ليموس ومنافعه كلها فدعاني ذلك
الى الجد في تجربة هذا الدواء واترك التكاسل عنه واخذت
منه عشرين الف خاتم وكان ذلك الرجل الذي دفع الي الكتاب
من روساء مدينة انفسطياس يستعمل هذا الدوا في وجوه
شتى كان يداوي به الجراحات الطرية بدمها والقروح العتيقة
العسرة الاندمال وكان يستعمله في مداواة نهش الافاعي وغيرها
من الهوام ويسقي منه من يخاف ان يسقى شيا من الادوية
القتالة ومن شرب منها شيا بعد شربه وكان يزعم ان هذا
الدوا المتخذ يجلب العرق وهو الذي ينفع فيه من هذا الطين
مقدار ليس باليسير قد محنته فوجدته يهيج القي اذا شربه
الانسان والسم الذي تناوله في معدته بعد ثم جربت انا
ايضا ذلك فيمن شرب ارنبا بحريا وفيمن شرب الذراريح بالحدس
مني عليهم انهم قد شربوا هذين السمين فقيوا من ساعتهم السم

كلّه بعد شربهم الطين المختوم ولمّا تفقوايبس في القي ماكان قد
سقوه من الادوية القتالة وليس عندي انا علم من هذا الدوا المتخذ
بجبال العرم والطين هل معه هذا الذي القوة من الادوية
الاخر فاذا ذلك الرجل الذي من اهل لمسطياس الذي دفع الي
الكتاب كان يضمن عن هذا الطين ذلك وزعم ايضا انه شفي به
من عضّه الكَلْبُ الكَلِبُ عند ما سقي منه بشراب ممزوج
وزعم انه يُطلى على القرحة الحادثة منه بخل ثقيف وزعم ان
الطين اذا اديف بالخل شفى من نهش جميع الهوام بعد ان يوضع
فوقه اذا طلى ورق بعض العقاقير التي علمنا انها مُضادّة
المعفونة وخاصّة الاسقرديون او القنطوريون الدقيق
والافراسيون واما الجراحات الخبيثة فاستعملنا
في مداواتها هذا الطين نفعها منفعة عظيمة وقال التربة
الماخوذة من ليموس التي تاخذها من المراة القيمة لهيكل
ارطامس مغسولة غسلة واحدة لا يحتاج معها الى غسلة
ثانية د: دسقوريدس في الخامسة هذه التربة
تستخرج من مغارة ذاهبة في الارض شبيهة بالسرب
وتخلط بدم عتر يسمونها سفراجيس ومعناه علامة الخاتم ان تاثير
الخاتم في الشي المختوم وللطين المختوم اذا شرب قوة يضادّ
بها الادوية القتالة مضادّة قويّة واذا تقدم في شربه
وشرب بعده الدوا القتال اخرجه بالقي ويوافق لدع
دوات السموم القتالة من الحيوان ونهشه وقد يوتيقع في اخلاط

ملاواتها

بعض الادوية

بعض الادوية المركبة واخلاط الترياق ابن وافد

هو خواتم البحيرة وخواتم لمينه وهي الارض المحلوبة من لمنوس ويشبه بلون المغرة والفرق بينهما انه لا يلطخ يد من قلبه ومسكه كما تفعل المغرة وفيه من العلوكة واللزوجة شي يسير وتصنع هذه الخواتم في لمنوس من تربة لونها احمر تحتفر هناك من تل ليس فيه شجر ولا نبات ولا حجر بان توخذ تلك التربة فتبل بالماء ويعمل منها طين رقيق ولا يزال يضرب ضربا شديدا ثم يترك بعد ذلك حتى يسكن ويرسب فاذا رسب صب ما كان فوقه من الماء واخذ ماهو لزج سمين وترك ما هو حجري رملي مما قد رسب اسفل الطين ثم جفف ذلك الطين للدسم حتى يصير في حد السمع فيوخذ منه قطع صغار فتختم وتجفف حتى تذهب النداوة وجوهره شي يسير من هوايية وفيه شي من القبض وقوته الاولى قوة تجفف من غير لذع وقوته الثانية قوة تشفي الجراحات الخبيثة المتعفنة وقرحة الامعا وعضة الكلب الكلب ونهش الافاعي وجميع الهوام ونقل عن الخوز انه اذا دمنه في الغم الذي يسيل منه الدم قطعه وليس دوا اقطع منه ابن سينا

هذا الطين يجلب من تل احمر من موضع يسمى بحيرة وانما سميت بحيرة لانها ارض ملسا قلع ليس بها حشيشة البتة ولا صخرة وقد حدثني من راها بجديثها ويقال له المغرة الكاهنية

لانه بالحقيقة مغرة تاخذها الكاهنة المسماة بارطمس وذكر
صفة عمله كما تقدم قول جالينوس قال اجوده الذى له
رايحة السبت يحبس الدم اذا استيك به من الفم ويلصق باللسان
ويتعلق به قال قال بولس ليس دوا اقطع منه للدم وهو مبرد مغرى
ينفع الاورام الحارة ويدمل الجراح والقروح العسرة
ويمنع الحرق من التقرح ويشفى قرحته ويحفظ الاعضا
عند السقطة ويجبر ويمنع انصباب الموا والتاكل
والنزله وسيلان الدم من الفم واللثة ويحفظ الاحشا
عند السقطة ويمنع من السل ونفث الدم لتجفيفه قرحة
الرية وينفع السحج الخبيث فى المعا ويقاوم السموم والنهوش
واذا استفى لازال الغشى حتى يقذف السم وقال فى الادوية
القلبية الطين المختوم معتدل المزاج فى الحر والبرد مشاكل
لمزاج الانسان الا ان يبسه اكثر من رطوبته وفيه
رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه لزوجة
وتغرية ولان اليبوسة فيه اكثر ففيه مع ذلك تنشف
وله خاصة عجيبة فى تقوية القلب وتفريحه ويخرج
الى حد الترياقية المطلقة حتى يقاوم السموم كلها واذا
شرب على السم او قبله حمل الطبيعة على قذفه ويشبه
ان تكون خاصيته تشويه الروح وتعديله ويعينها ما فيه
من اللزوجة والقبض ويزيد الروح مع ذلك متانة فيجتمع
الى التفريح التقوية ابن البيطار عن بولس اذا حقن

به الدوسنطار

به الدوسنطاريا المناكل بعد ان يغسل المعاقيل ذلك
بما العسل ثم بماء مالح ابراه ونقل عن مسيح انه ينفع شربه من الوبا في
زمن الوبا التميمي ومنها خواتيم البحيره وهو الطين المعروف
بخواتيم الملك وهو من اجل ما يدخل في الترياق وانفعه للسمومات
واحسنها فعلا ومن شرفه وفضله انه يسقى منه بسيطا عند لدغ
الهوام وشرب السموم المهلكة فينوب عن الترياق في دفع الضرر
السم وسلامة النفوس مع ماله من كثرة المنافع الجليلة والفضائل
الشريفه فذهب هولاء الى ان الطين الذي يوتى به من جزيرة النولي هو يختم
الملك بديرورازيخ طين يوتى به من بلد الروم له ذلك الفعل وتلك
القوة وليس الامر كذلك بل لهذه التربة فضيلة لا توجد لغيرها وخاصة
لا تدرك في سواها لان اليسير منها يفعل في ابطال السم فعلا قويا ويدفع
ضرره فعلا بينا بالخاصية التي جعلها الله في طبعه ومن افضل منافعه
انه يسقى عند فساد الهوا فيدفع ضرره عن الاجساد وينقذ من الحميات
الطواعين الغاشية ويمنع وصولها الى نفوس الحيوان ويدفع
الموتان سريا وتطلى به المواضع التي فسدت وخبثت وتاكلت
فيبريها ويمنع من تاكلها وسقوطها وله في قطع الدم المنبعث
من باطن الجسد بالنفث او القيام احسن فعل حتى انه
يبرى سحوج المعا وينفع من ضعف الكبد وقد الاوراد الباطنة
ويجبر الكسر كالموميا وله كثير منافع يمنع ذكرها اطالة
الكتاب وموضعه بجزيرة من جزاير البحر تعرف بجزيرة
نامس من موضع بها يعرف بالمحركة ويزعم قوم انها جزيرة قبرس

وبالموضع الذى هو معدن الطين منها قوم موكلون به من قبل
الملك لا يخرج منه شئ لا بختوم ما بخاتم الملك صونا له واجلالا
لقدرة وقد ذكر قوم ممن لا تحصيل لهم ان تجربته التى يختص بها
عن غيره ويعرف بها الخالص منه ان يلقى الرجل قطعة
فى فمه وهو جالس بين يدى الحجام فلا يخرج من دمه عن الشرط
شى ما دام الطين فى فمه وهذا ما لا يجوز قبوله ابن الصورى
قال عقيب حكاية كلام جالينوس انه انفع الادوية
واشرفها للسموم لانه يفعل بمفرده كفعل الترياق ويسقى
عند فساد الهوا فيدفع ضرره عن الاجساد وينقذ من الطواعين
عند شربه وتطلى به المواضع التى فسدت وتاكلت فيبريها
وقيل ان ما كان سبب تحضير البحيرة وحفظ الطين الا انه
سقط الملك الجزيرى فرس من اشرف مراكبه واجلها
عنده وكانوا ينزلون اليه العلف والما فلما طال ذلك به
انجبر كسر الفرس لملامسة الطين وقام ومشى فحينئذ
حظرت وحفظ الطين قال ولم اطول بذكر منافعه
الا ليطلبه الناس ويجتهدوا فى طلبه وكان شيخى لما ركب
السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب
رحمه الله نسخة من الترياق بمحروسة القاهرة سنة
عشر وستماية احضر له من هذا الطين من خزانته ما كان احضر
اليه السلطان الدروب وهو عين الطين الموجود الان بايدينا
وفضل عند الشيخ بعد عمل النسخة منه فضلة فلما ركب الملك

المعظم عيسى ولد الملك العادل المكور رحمه الله نسخة الترياق
وضع ما كان تخلف عنده من ايام والده من الطين في النسخة
هذا عاينته عيانا ورايت عند الحكيم رشيد الدولة بن الفارس
بدمشق في سنة ست واربعين وستمائه قرصا من هذا الطين
والموجود في ايدي الناس من الطين الان وهو انما شارك هذا الطين
في الاسم فقط واني كنت كثير الاسفار الى البلاد الروم وغيرها
وكثيرا ما اتطلب الادويه واسال عنها ولما اقمت في اسكندرية
كان دابي ذلك دايما فاجتمعت بالناس الكثير ممن لهم معرفة
وفطنه بالبحر وباماكنه من الروسا والبحارة وغيرهم
وسالتهم عن هذه الجزيرة التي مسافتها من الاسكندرية سبعمائة
ميل وشرحت عليهم حديث الهيكل المعروف بارطامس والتل
وغير ذلك مما تقدم فذكروا ان هذه الجزيرة من جزائر
رودس وان هذا الهيكل الى وقتنا هذا يعرف
بهيكل ارطامس وقالوا اسم جزيرة تعرف الان بجزيرة
ليندس وليمين هي المينا قدام البابرة وقال ان جزيرة رودس اثنا
عشرة جزيرة والمذكورة احدها وذكروا ان صورة التل
الموضوعة في كتاب جالينوس عندهم والمغرة ولم يعرفوا
شيا اخر وكان حديث الطين عمي عنهم لتقادم الدهور وغابت
تلك الحكم بغيبة القوم ثم وجدت اخر خبيرا فسالته
ما شرحت اولا فقال ان طاون معروفة شرقي رودس وموريا
بحري طاون وان قسطاس من جهة العرب من طاون وقال

ويسمى الان بلسانهم انكسير واوذكروا ان قرطينا يحملونه الى
الاسكرى ملك القسطنطينية ولوان لى قوة على النهوض اليه
لسرت لمنفعة الناس خاصية لا للدنيا اتبعها وارجوا ان الله تعالى
يقيض له من يفحص عنه وعن امره قال ورايت فى مدينه صيدا ترابا
احمرا يسقونه لمن انكسر له عضو من اعضائه فينجبر وجربته
انا بان كسرت سلق دجاج وسقيتها اياه فجبرها وبقيت
مدة ثم ذبحتها واكلتها ورمت كسر المكان المكسور فوجدته
اقوى من سائر اعضائها وحملت من التراب معى لاجرب فى ذوات
السموم والنهش فزلق البغل الذى كان تحتى فى نهر ماء حار يسمى
يسمى نهر لبطى فذهب التراب وما قدر الله العودة الى ثم وهو
مجلوب الى صيدا من قرية من عملها بالجبل تعرف بسفتا فمن
وجد من ذلك الطين شيا فليجربه فلعله يكون مثل الطين ا
لمختوم الزهراوى طين البحيرة وخاتم البحيرة وخاتم الملك وطين
وحيث ما وقع فهو الطين المختوم قيل انه يستخرج من مغا
ر تحت الارض من بلاد الروم فانه يعجن بدم العنز و
ويطبع بطابع ملك المواضع وقيل ان هذا الطين
اذا احرق استحال مغرة حرف اليا ليس فيه شئ

حرف الكاف كماديطوس جالينوس

فى المقابلة للادوية والذى ينبغى ان احبر من امر
هذا الدواء انه يوجد نبيته فى مواضع كثيرة من الارض و
تفوح رائحة ما ينبت منه بافريطش فيدعوا ذلك من يجتنه

هذا الدوا لقبض ان يستعمل منه دائما ما يجلب من هناك
على انهم يستعملون ما يوجد بارض رومية منه وقال في الثا
منة الطعم المرّ اقوى في مذاقته من الحريف ويفعله ينقى ويفتح
ويحلو الاعضا الباطنة اكثر مما يستحقها ولذلك صار من
انفع الادوية لمن به برقان وبالجملة لمن في كبده سدد
وهو مع ذلك يجدر الطمث اذا شرب مع العسل واذا احتمل
من اسفل وينفع ادرار البول وبعض النا يسقى منه لمن به
وجع الورك بعد طبخه بما العسل ومادام طريا يقدر يلزق
ويدمل الجراحات الكبار وينقي الخراجات المتعفنة ويحلل الصلابة
التي تكون في الثديين لانه في التجفيف في الدرجة الثالثة
ومن التسخين في الثانية دیسقوریدس في الثامنة هو
من النبات المستانف كونه في كل عام وقد يسعى في نباته له
ورق شبيه باوراق اكليل الجبل ولذلك سماه قوم الا
كليلي اي الابخنا وله ورق شبيه وورق الصغير
منه حتى العالم الا انه ادق وفيه رطوبة تدبق اليد وعليه
زغب وورقه كثيف على اعضائه فيه نشح ورائحته تشبه
برائحة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر واصل يشبه اصل
بنات فنخوريون وقال اذا شرب من ورقه
سبعة ايام متوالية ابرا اليرقان ومع ادرومالي اربعين
يوما يبرى عرق النسا وينفع علل الكبد ووجع الكلى والمعص
وضرر السم الذي يقال له اقونيطون وهو خانق النمر

وقد يها ضماد افينفع ويحلل الطبيعة وبول النجاس يسهل
الفصول من الرحم ويحلل الجسا ويلصق الجراحات ويمنع
النملة تسعى في البدن وصنف اخر منه كمانيطوس له اغصان
طول ذراع في خلقته الاذخر وهو دقيق التشعب وورق
وزهر ويشبها بزهر ورق الصنف الاول فبزر استو ورائحة
شبيهة برائحة الصنوبر وقد يكون صنف اخر منه يقال له
الذكر له ورق صغار دقاق بيض عليها زغب وساق حسنة
بيضا وزهر صغير اصفر على اغصانه ورائحة شبيهة
الصنوبر وقوة الصنفين شبيهة بقوة الصنف الاول غير ان
قوة الاول اشد من قوتهما ابن سينا قضبانا وزهر حمر الى
الى السواد والخضرة دقاق وزهرية مر الطعم مع قبض يسير
وحراقة دون المراة وورقه حسنة تدور على الارض ويشبه
البهار الا انها ادق وادهن واكثر زهرا وبها صفرة طبعة حار
في الثانية يجفف في الثالثة جلا وجلا الاعضا الباطنة اكثر من
اسحانه وفيه قوة مسهلة ينفع الاورام والصلابات والنملة يمنعها
من السعي ويدمل الجراحات والقروح العفنة وينفع عرق النسا والطحال
ويفتح السدد للكبد وينفع اليرقان السوداوية وينفع السدد
الرمل الرحم ويزيل عسر البول ووجع الكلى وينقي الرحم واذا اتخذ من
مثقالين منه شياف بعسل احدر بلغما وينفع السموم والسمي
اوفطو ابن البيطار اصله باليونانية خمافيطس ومعناه
صنوبر الارض ومنهم من زعم ان معناه المفترشة على الارض والاول

اصح ونقل انه يسهل بلغما غليظا وينفي المعا العليا **التميمي**
الكمافيطوس مما يجب ان يتقدم لقاطه عند سقوط زهره
الاصفر من قبل ان يسقط بزره فان له عند لقاطه ببزره
قوة فعل وذلك عند الصيف في ايار الى اخره ويلتقطه منه
عند ذلك الوقت مقدار الحاجة من المواضع الصخرية لخفف
وتوخذ سنابله فقط وترمي اصوله **الزهراوي** هو حشيشة
تفترش على الارض وتسمى بالعجمية عاله افرسيه **ابن الصوري**
ابن الله الذي ذكراو لا موجود بالشعرا من بانيا وخربه اللصوص من
اعمال دمشق وهو المرغوب اليه والمطلوب والاخران موجودان
بالقدس ونابلس وصيدا ولبنان واهل المغرب ينسبون اليهم صنفا
رابعا يسمونه على افرسته وهو الضبط وبالبربريه باما لاي
وما ابعد وصفه من وصف ديسقوريدس لكمافيطوس وما
اقربه الى الهيوفاريقون وقال حسن الاندلسي لعا را فرسته
من السطاح له ورق مقدار اصبعين طولا وعرضه قليل مكرش
يطلع عسلوجا بين الخضرة والحمرة مربع اجوف يشبه عسالج المرو
نواره سماي اتباعه كاتباع المرو يخلعه برصعيزوال **وقال**
ابو حنيفة يشبه بنات الدخن وله حب كحب المرو والصحيح ما
تقدم ذكره عن اماي هذا الضا وانما ذكرنا اختلاف المتا
خرين على خطاهم لئلا يعتقد معتقد انه على صواب وانه
راي ومذهب فغبناه لبعده عنه وقد تحقق الرد عليهم
بقول ديسقوريدس وينبغي ان تجمع اوراق هذا الشجر وزهره

فى شمس السنبور والجوزاء الكمادريوس ٥ جالينوس فى
المقابلة الادوائية مع هذا حدة وذلك مما
ايضا ما يجلب من روميه اجود مما ينبت بانطاليا اذا كان الربيع رطبا
رطبا وقال فى الثامنة الاكثر فى هذا الدوا الكيفية المرة وفيه
مع هذا حدة وذلك مما يدل على انه دواء حقيق بيد ويته الطحال
وادرار الطمث والبول وتقطيع الاخلاط وتفتيح السدد الحادثة
فى الاعضا فليوضع فى الدرجة الثالثة من التجفيف والاسخان على
سخانته اكثر من تجفيفه دسقوريدس فى الثالثة ومن الناس
من يسميه طوفوريون ايضا لان فيه شبها يسيرا من طوقو
ريون قد ينبت فى اماكن خشنة صخرية وهو شجرة
صغيرة طولها نحو من شبر ولها ورق صغار شبيهة فى
شكلها وتفريقها بورق البلوط من الطعم وزهره لونه فرفيرى
ان تجمع هذه العشبة وثمرتها فيها بعد وقال انها وقال
ايضا واذا شرب طريا او مطبوخا بالماء نفع من شدخ اطراف
العضل والسعال وجسو الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقا
ستسقا وقد يدر الطمث ويحدر الجنين ويحلل ورم الطحال وهو
اصالح لنهش الهوام شربا وضمادا ويمكن ان يسحق ويعجن ويستعمل للعلل
التى ذكرنا واذا خلط بالعسل نقى القروح المزمنة وقرحة
العين التى يقال لها احلوس وهى الناصور كحلا واذا مسح بها
اسخنت البدن وقال دسقوريدس شراب الكمادريوس
مسخن محلل ينفع من التشنج واليرقان ونفخ الرحم وبطوء

الهضم وابتدا الاستسقاء ابن البيطار اصله باليونانية
خامادريوس ومعناه بلوط الارض ونقلنا ايضا عن مجهول
ينفع اوجاع المزمنة في نواحي الصدر والدبيه والكمافيطوس
يفعل ذلك ابن سينا قضبان ذو ورق منقسم في غلظ الرجان
واكثر الى الخضرة عشبة عند اليونانيين يسمى بلوط الارض له
ورق شبيه ورق البلوط واصلها الى الارجوانية يجب ان
يلقط اذا برزت مفتح مقطع ملطف ينقي القروح المزمنة وينفع
شدخ العضل والتشنج كلما عتق كان اجود يتخذ منه
حبوب ويجفف تنفع لقروح العين ومن العرب والسعال
المزمن والطحال واليرقان السوداوي وسوا الهضم وابتدا
الاستسقاء ويدر ويحدر الجنين وينفع نهش الهوام التميمي
هذا نغار جليل قوي الفعل ذكي الرائحة سبيله
ان يلقط وزهره فيه وله زهر يضرب الى الحمرة منابته
بجبال بيت المقدس كثير هو كمافيطوس واكثر ما ينبت في وسط
نوع من الشوك يسمى البس وهو اذا تكامل زهره
فيه وقوي في علفه جيد الفعل والوقت الذي يجب
لقاطه بين النصف من حزيران الى اخره فليقطع في ذلك الوقت
ويجمع ويجفف في الشمس تجفيفا جيدا ويجمع قلوبه وزهره والرخص
من ورقه ويرمى بقضبانه واصوله ويرفع لوقت الحاجة
ابن الصوري رايت من هذا النبات ما زهره ابيض والصنف ان
عطران وهو بجبال بيت المقدس ونابلس وجبال صيدا كثيرة

ورايت البتلاول الابر ورصنفا اقل عبرقة منهما وشكله
شكلها الا انه انعم ورقا ويختلف باختلاف اراضيه
ونواحيه الموجود فيها واكثر ما وجود هذا النبات في شولث
يعرف بالبلان وينبغي ان يجمع منه بزره وورقه وزهره في اخر شمس
الجوزاء وقد سماه الزهراوي وابن الجناح البيرقة

كندر جالينوس ثم ان دروماخس كتب وزنا
من الكندر واخلط من الصا قال وليس ينبغي ان يتوهم قوله
واخلط من الصافي ذو الاخر الانا لم نجد دوا يسمى بالصافي
يقع في هذا المعجون في نسخة اندروماخس القريب العهد
ولا غيرها من سائر النسخ قال جالينوس جميع هذه الادوية
التي تلقى منها في الترياق اثنا عشر مثقالا لا اندروماخس القريب
العهد والقديم متفقين فيها وليس ها هنا دوا يشذ عنهما
ولا يجوز لاحد ان يتوهم الصافي يقع عليه وخليق ان قوله
الصافي انما نعت به الكندر وقال في الادوية المفردة هذا
يسخن في الثانية ويخفف في الاولى وفيه مع هذا قبض يسير
الا ان الكندر الابيض ليس يبين فيه قبض البتة واما
قشار الكندر فقوته قابضة قبضا بينا فهو لذلك يخفف تخفيفا
شديدا وهو اغلظ من الكندر وليس فيه حدة ولا حرافة
ولما كانت له هذه الكيفيات والقوى صار الاطبا
يستعملونه في مداواة نفث الدم ومن معدته رخوة ومن به
درب ومن به قرحة في الامعاء ولا يقتصرون على خلطه في الا صمدة

من خارج دون ان يلصق فيما يرد داخل البدن ودخان الكندر
ايبس واسخن من الكندر حتى ان يعد فى الثالثة وفيه مع هذا
شئ من الجلاء ولذلك يقال انه وقال فى حيلة البرو
دقاق الكندر فيه قبض قليل فهو بهذا السبب افضل
من الكندر فى كثير من العلل اذ كان الكندر انما فيه
قوة تفتح بسبب انه لا قبض فيه وخاصة ما يكون منه اكثر
دسومة وكان لونه احمر فانه اشد تجفيفا من الشديد
البياض ودقاق الكندر يخالطه من قشر الكندر شئ يسير
يكسبه قبضا وقال مرة اخرى دقاق الكندر اشد قبضا
من الكندر والكندر ابلغ فى الالصاق والتغرية وقال فى
قاطاجانس دقاق الكندر يحلل ويلين ويجلو مع قبض يسير
وقال فى الميامر الكندر ينضج ويحلل من غير ان يقبض
ودقاق الكندر ما ينزل من المنخل اذا نخل الكندر غير المسحوق
وهو ما يلبث فيه فى الاعدال الكبار ويخالط اجزاء صغار
جدا من قشور الكندر واذا كان الامر كذلك فاذا بينه
وبين الكندر فرق بان فيه مع ماله كما للكندر من الانضاج
والتسكين قبضا قليلا ديسقوريدس ولسان ثور وهو الكندر
قد يكون ببلاد العرب المعروفة عند اليونان بمسمه الكندر واجود
ما يكون منه هناك الذكر الذى يقال له مطاغوس وهو
مستدير الحبة وما كان منه على هذه الصفة هو صلب لا ينكسر
سريعا وهو ابيض واذا كسر كان ما فى داخله يلزق اذا مس

واذا دخن به احترق وقد يكون كندر بالهند الى اللون الياقوتى ماهو
ولون الباذنجان ويحتال له حتى يصير شكله مستديرا بان ياخذه
ويقطعونه قطعا مربعة ويجعلوه فى جرة ويدحرجوه حتى يستدير
وهو بعد زمان يصير لونه الى الشقرة والكندر الذى ببلاد
العرب هو الثانى من بعده فى الجودة مع الكندر الذى يسميه
بعض الناس يوفسفس وهو اصغر حصا واميل الى لون الياقوت
ومن الكندر لون يسمى ابوقبطس وهو ابيض فاذا فرك فاحت
منه رايحة المصطكى وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر والعربى
ومعرفته هينة وذلك لان الصمغ العربى لا يلتهب فى النار
وصمغ الصنوبر يدخن والكندر يلتهب ويستدل ايضا بانه ليس فيه
ظلمة البصر ويملا القروح العميقة ويدملها ويلصق الجراحات
ويقطع نزف الدم ويسكن ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار
والعارضة من حرق النار وقال قوة قشر الكندر مثل الكندر
غير ان القشر اقوى واشد قبضا ينفع النقاق من البرد
ويتخذون غسولا للقروح الرطبة فى الراس ويبرى
الداحس بغسل وينفع الاورام مع طين قيموليا ودهن
ورد ينفع قصبة الرية ابن البيطار فى جامعه يهضم
الطعام ويطرد الرياح جيد للحمى والخلفة والقى
واختلاف الاعراس وياكل البلغم ويذهب بحديث
النفس ويزيد فى الذهن وتذكيه وينفع الزحير و
اعتقال اللسان ابن سينا يغشى بالصموغ

والكندر

والكندر يلتبت وكل مغشوش لا يلتهب ومن الكندر هندى خضر
ومنه مدحرج يقطف ثم يضرب فى جرار حتى يتدحرج ومنه ابيض
كالمصطكى اجوده الذكر الابيض المدحرج النقى الدبقى الباطن
الدهنى الطبع قشاره يجفف فى الثانية وهو ابرد يسيرا من الكندر
والكندر حار فى الثانية يجفف فى الاولى وقشره يجفف فى
حدود الثالثة وفيه انضاج لا فى قشاره ولا حدة فى قشاره
ولا لذع ودخانه اشد تجفيفا وقبضا وقوة الدقاق اضعف
من الكندر ينفع الداحس والاثار والقروح وينفع بالخل والزيت
لطوخا من الوجع المسمى مركبا وهو وجع يعرض منه فى البدن
كالثاليل وشئ كدبيب النمل ويحلل اورام الاحشاء مع ضماد
ويدمل ويمنع الخبيثة من الانتشار وللعوابى بشحم البط او
الخنزير وينقى الكوار يطرون ويجفف قروحه ويقطر فى
الاذن الوجعة بالشراب ويقطع طرف الدم الرعافى الجانى وينضج
الورم المزمن ويقطع سيلان رطوبات العين ويدمل القروح الردية
وينفع من السرطان فى العين وبقيموليا ودهن الورد ينفع من
الاورام فى ندى النفساء وينفع قصبة الرية ويحبس القى ويسخن
المعدة ويجففها وينفع فى الهضم ويحبس الخلقه والذرب ونزف
الدم ويمنع انتشار القروح الخبيثة وفى المقعدة فتيله وقال
فى الادوية القلبية الكندر مفرح للروح الذى فى القلب والدماغ
فهو لذلك نافع البلادة والنسيان وحاله مناسب لحال البهمن الا
انه اضعف منه فى تقوية القلب واقوى عطرية وبالترياقية التى

فيه تنفع دخنه من الوبا ابو حنيفه هي شجرة صغيرة نحو
ذراعين منابتها الجبال لها ورق مثل ورق الاس وثمر مثل
ثمره وحرارة في الفم وعلكه الذي يمضغ يسمى الكندر يظهر في المكن
منه بعقر القوس ويترك ويظهر في اثار القوس هو اللبان وقيل
ان الكندر اربعة اصناف احدها المجلوبة من بلاد الهند
وهو اجودها والثاني من بلاد العرب وهو اقل جودا من الاول
وهو ابيض لا ينكسر سريعا والثالث يابس المجلوب من بلاد
العرب وهو اقرب الى الاول والرابع ابيض اللون اذا فرك
فاحت منه رائحة المصطكى وطعمها كلها قابض كرسنه
جالينوس يجفف في الثالثة يسخن في الاولى ويجب
ما فيه من المرارة كذلك يقطع ويجلو ويفتح السدد ديسقوريدس
هي شجرة صغيرة دقيقة الورق والاغصان لها ثمر في غلف
يختار منها السمينة البيضاء وقيل الحمراء الظاهر البيضاء
الباطن ينفع من عضة الكلب ونهش الافعى وعض
الانسان وقال يطحن منه دقيق نافع في الطب والدقيق
الذي يطحن منه على هذه الصفة يوخذ من الكرسنة ما كانت
سمينة بيضاء وصب عليها ماء وحركها ودعها اوقاتا كثيرة
لتشرب ثم اخرجها من الماء ثم اقلها الى ان ينقشر قشرها
ثم اطحنها واخرج دقيقها بمنخل صيق واخزنه وهذا الدقيق مسهل
البطن مدر البول مسخن ويغسل ينقي القروح والبثور والكلف
والاثار الظاهرة في الجلد من الكيموسات وينقي ساير البشرة

ويمنع

ويمنع القروح الخبيثة ان تسعى فى البدن ويلين الاورام الخبيثة
التى تسمى علا نوعانانا والاورام الصلبة ويقلع النار الفارسية والقروح
الشهدية وينفع من عسر البول ويسكن الزحير والمغص وتوافق
المهازيل مقلوة بغسل التجربتان اذا اعلفها الدجاج نفع
لحمها للمحذورين واصحاب الامزجة الباردة واذا عجنت بالخل مع
افسنتين وضمد بها لسع العقارب نفعت وتنبت اللحم فى الجراحات العائرة
ومع الزراوند المدحرج تنبت اللحم فى الثلثة المتاكلة المسيحى
حارة فى الاولى يابسة فى الثانية تنقى الصدر والرية
والرطوبات الغليظة وتفتح سدد الكبد وتنقى البثور والكلف
والقروح الشهدية ابن وافد وتعرف بالكشنى طعمها
مر ومن اكثر منها ارعفته ابن سينا حب فى عظم
العدس غير مفرطح بل مضلع ولونه ما بين الحمرة والصفرة
كما قيل وقد يكون بين طعم الماش وطعم العدس وزعم الخوز ان حبه
يشبه السفرجل وعندى انه الملك او البرى خاصة وانه قد يكون الى
الصفرة كما قيل وقد يكون الى الحمرة حار فى الاولى الى الثانية يابس
فى الثالثة حلا مفتحا والمايل الى بياض اقل داويه
من الاحمر واذا طبخت مرتين بطل جلاوها وبقيت اضيتها
فتغذ غذا يابسا هوط لاجيد للبهق والكلف والبرش
والاثار يحسن اللون ويتخذ منه سويق للمهازيل فيزول
الهزال وينفع شقاق البرد وحكمه والبسه والاورام والبثور
والسعفة والصلابات والنار الفارسى والشهدية ويسهل

النفث ويبول الدم لقوة ادراره ويطلق الطبع ويسكن الزحير
والمغص ويضمد بالشراب على نهش الافعى وعضة الكلب
الكلب والانسان الصائم **حروف اللام**
ليس فيه شئ سوى الدواء المسمى لحية التيس وهو
الهيوفاقسطيداس وقد ذكر في حرف الهاء **حرف**
الميم مالابرن هذا الدواء قد اختلف الناس
فيه **فمنهم** من يقول انه الساذج الهندي **ومنهم**
من يقول انه غيره **فمنهم** من يقول انه دوا هندي يكون
في المياه الراكدة بالهند على هيئة الطحلب **ومنهم** من يقول
انه نوع من الرياحين **ومنهم** من يقول المخلطة التي ذكرناها
في مفردات هذه المقالة **ومنهم** من يقول هو غيرها **وجا**
لينوس لم يذكره في سوى كتابه في الترياق الى قيصر الملك
ذكره في تركيب اندروخون وهو تلوا الساذج الهندي فوجد في
بعض النسخ يوخذ من الساذج الهندي ومن الدواء المسمى مالا
برن فوقع من ذلك الخلاف وفي هذا الدواء لم اجد لجالينوس
ولا ديسقوريدس في هذا الاسم قولا فنقلت فيه كلام من
ذكره من المتاخرين ووجدت في بعض النسخ لدسقوريدس
على ترجمة الساذج مالابرن هو الساذج الهندي وقد ذكرنا
الساذج الهندي في حرف السين **التميمي** في كتابه في الترياق ومن الادوية المعدودة
عند الصيادلة المالابرن وهو دواء شريف الفعل جليل قائم بنفسه في
دفع ضرر السم زعم كثير من هولاء الجهلة لما جهلوه وقلة معرفتهم به انه الساذج

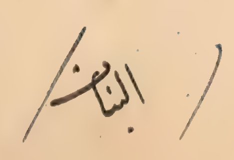
الهندي

للهندى فكان الدليل على ابطال قولهم وغلطهم ان جالينوس فى رسالة
الى قيصر فى صنعة الترياق بدا بذكر الساذج الهندى ثم اتبعه
بذكر ما الاسن فقال يوخذ من الساذج الهندى ستة مثاقيل
ومن ماء الاسن ستة مثاقيل فلو كان هو الساذج الهندى لم
يجهل فهل رايت اشد جهلا وانقص معرفة من هولاء واخرون
ذكروا انه نوع من الطحلب يوتى به من بلاد الهند يكون بها
على وجه المياه فياخذه السباحون بالابر فى خيوط وهذا
امتنع لان المياه الراكدة التى يركب وجوهها الطحلب لا يمكن
فيها السباحة لانها ليست ذات اعماق ولو كان لها اعماق
لاضطربت وظهر لها موج يقطع الطحلب ويمنعه ان ينتسج
على وجوهها والدليل على ان ماء الاسن غير ما ذكره انه
من العقاقير التى تنبت بارض الشام وارض الروم وغيرهما
واسمه اذا كان من الاسماء اليونانية ذكر ذلك لى رجل حسن
المعرفة بترجمة اللسان الرومى ومن المحال ان يكون مثل هذا
الشريف الفاضل الفعل لم يذكره دسقوريدس فى كتاب الانجا
وينعته كما نعت غيره وانى لمتعجب من الفاضل جالينوس
كيف اغفل ذكره فى كتابه فى الادوية المفردة ووجدت كل
مركب ترياقا من عصرنا ومن قبلهم يضربون عن طلبه وادخاله
فى نسخهم ويزعمون انه معدوم وكان طبيبا يهوديا بارض
فلسطين من افضل اطبائهم فى خلافة جعفر المقتدر وانه بعث الى عامله
بفلسطين بالاجتهاد فى عمل الترياق وتجويده واختيار رجل

من اهل البصيرة فاختار ذلك الطبيب ودفع اليه مالا جزيلا
وتقدم بجمع ادويته وتركيبه فلجا الى ان جعل موضع
المالاسرن ريحانا يسمى الاسرن وهو الاو بجمسك نوع من
الريحان دقيق الورق دقيق القضب تؤدى رايحته
رايحة القرنفل فاستعمله مكان مالاسرن وزعم انه
يقوم مقامه واحسب ان الذى دعاه الى ذلك مقاربة الاسمين
بعضها من بعض ولقى جماعة من الاطباء منهم ابرهيم بن نوح الطبيب
ويعرف بالالهاحام وكان من افاضل الاطباء قال
كانوا يرون ان مالايرن هو النمام وليس الامر
كذلك ولقد رايت من زعم انه شجرة شبيهتها الحـ
المخلطة ذات ساق دقيق ليس على قضبها شى من الورق وخضرة
الساق مستقيمة القضيب تزهر فى اوان حصاد البزر
زهرها اسمانجونى له اذناب على صورة العقارب
يلتبس بفروعها وهذه الشجرة وحدها مقاومة لسم الافاعى والحيات
والعقارب اذا سقيت بسيطة بل احسن منه تقوم بذا
تها مقام الترياق فى لسع الحيات والعقارب اذا سقيت بسيطة بل احسن
منه فعلا وابين تاثيرا حتى انهم يزعمون ان من شرب منها لم يعمل
فيه سم حولا كاملا ولا يحتاج لشرب شىء منها الى راس الحول ولو
نهشته الافاعى كل يوم وقد اتانى بعض السياحين منها
بشىء جربته فوجدت له فعلا قويا وركبت فيه فى بعض
نسخ الترياق لما رايت من فوق فعلها ودفع ضرر سموم الهوام

لانّ من شرب منها تناول الحيّات بيده ولا يضرّه لسعها
وتنبت كثيرا الجبال القدس وجاني بها قوم من اهل
عسقلان وكتب الى قاضيها محمد بن حسّان تشهد بصحّة
نفعها ويذكر انّه لا يضرّ مع شربها شئ من الهوام وهي تسمّى
المخلطة موجالينوس ٧ اصول هذا الدواء هي
التي ينتفع بها وهي حارّة في الدرجة الثالثة يابسة في الثانية
تدرّ البول وتحدر الطمث وان كثر استعمال هذه
الاصول حدث صداعًا من طريق انّها تسخن اكثر ممّا تجفف
لانّ فيها رطوبة نافخة فاذا اصعدت الحرارة هذه الرطوبة الى
الرأس وجعته ديقوريدس اميون وقد يسمّى ليا ميطوقون
وهو المو يكون كثيرًا في البلاد التي يقال لها مافادونيا
وساقه شبيهة بالسّبت وورق شبيه بورق وساقه غليظ
من السّبت وقد يعلو نحو من ذراعين متفرّق الاصول واصوله
دقاق بعضها معوجة وبعضها مستقيمة طوال طيّبة
الرائحة تسخن اللسان واذا غليت بالماء او لم تغل وشربت
مسحوقة سكّنت الوجع العارض من اختناق الفضول
في المثانة والكلى وهي صالحة لعسر البول ويغسل تنفع من
الرّيح في المقعدة والمغص واوجاع الارحام واوجاع المفاصل
والصّدر الّذي تنصبّ اليه الموادّ واذا اسلقت وجلس النّساء
في مائها ادرت الطمث واذا ضمّدت بها عانة الصّبي ادرت
البول الشريف المو ينفع ضعف الكبد وبردها ونفخها شربا

كان اوضماد ا ابن سينا قطع مختلفة الشكل في لون غاريقون له عيار يضرب الى قبض ومرارة وهو طيب الرايحة يحذو اللسان وهو اصل نبات انما يستعمل منه اصله حار في الثالثة فيه رطوبة غريبة غير نضيجة لطيف جلا مفتح شبيه بالسنبل لكنه اسخن واقبض ينفع اوجاع المفاصل وينفع الكبد الباردة ونفخها وعسر البول واوجاع المثانة واحتقان الفضول فيها ويدر وينفع اوجاع الرحم والمغص والقراقر والنفخ التميمي المو الاصفر المستعمل في الترياق الاكبر هذا النوع من المو جنس جيد قوي الفعل حاد الطعم ذكي الريح غليظ الاصل وفيه خواص قوية من تفتيح السدد وطرد الرياح واصلاح الكلى والكبد والمثانة ولذلك نختاره على غيره من انواع المو في تركيب دوية الترياق وله ثمرة ياكلها الفلاحون ويسمونها المسمونة طاردة الرياح مطيبة للنكهة وسبيلها ان تقلع في اول الشتاء والتشارين قبل ان يرمي بفروعه فتضعف قوته واذا اقتلع فليقتلع من المواضع الجبلية والكروم والتربة الحمراء ويفتش لحاه من عروقه ويرمي بالعروق ويجفف اللحا وينشال لوقت الحاجة ابن الصوري قال قال ابن جلجل انه السنبل الجبلي ويسمى سدروا وورقه اغلظ من ورق الرازيانج وله جمة كالشبت صفرا فيها حب شبيه بالرازيانج وساقه جوار مصمتة هو حريف الطعم عطر الريح وقال هو قلت هذا



النبات كثير الوجود بجبال الشام على هذه الصفة المذكورة
بكلام القدماء والمحدثين وقد يغلط بعض جهال الصيادلة
فيه فيعتقد انه من اصناف الجرز البرى وذلك خطاء
لان الجرز البرى ليس له رايحة السنبل ولا طعمه بحد ومثل جذو
هذا النبات بلدو ونزلان هدا ربما احدث فى اللسان خدرا
بكثرة جدوة المستعمل منه لحاء و فتور فض ما فى باطنها
وذلك بعد جفاف قضيه ميعه جالينوس فى المقابلة
الادوا، واما الميعه فينبغى ان يلقى فى الترياق ما يجلب فى العصب
من بلاد قاموليا فان كثيرة بقدم هذه المعية فى الجودة
على ساير المعية مثل تقدم الخمر المسمى قاليريس على ما يباع
فى الحانات وقد ينبغى ان يختار منها ما كان شديد
الشقرة ومن البين ان رايحة هذه اقوى وطعمها ايضا
ولعلى بن رضوان على حاشيه هذه عدمت هذه المعيه
فى زمانى حتى ليس احد من الصيادلة يعرفها وصح عندى
ان لها عدمت سبعون سنة وقال جالينوس فى مفرداته
المعيه تسخن وتلين وتنضج ولذلك صارت تسقى للسعال
والزكام والبحوحه وتحدر الطمث ديسقوريدس
اصطفى وهى المعية السايلة وهى دم المر الطرى وتستخرج
من المر بان يدق بماء يسير ويعصر بلولب وهى طيبة الرايحة
جدا سريا من الطيب وعلى انفرادها طيبة من غير ان يخالطها
شىء واجودها ما لم يخالطه شى من دهان وكان القليل

منها عظيم القوة يسخن كاسخان المرّ والادهان المسخّنة
وقال واما ركس ويقال له بالسريانية اصطرك وهو
صمغ شجرة تشبه السفرجل واجودها ما كان اشقر دسما
شبيها بالراتينج في خمسة اجزاء لونها الى البياض صافيا
طيب الرائحة زمانا طويلا اذا ابعثت منه رطوبة كانها
العسل والذى من البلاد الذى يقال لها فسطانا على هذه الصفة
واما ما كان منه اسود هشا كالنخالة فهو ردى وقد يغش
بصمغة شبيهة بالصمغ العربي صافية اللون رايحتها شبيهة
برايحة المر وقل ما يوجد هذه الصمغة وقد تغش بان يسحق
نشارة الخشب التي منها الصمغة اذا تاكلت وتفتتت من
الدود وخلطت بعسل ودخان وثفل الايرسا او بشي آخر
ومن الناس من يطيب الشمع ويعجنه بالاصطرك في شمس حارة
ويصفيه بمصفاة واسعة الثقب في ماء بارد فيصير
شكله كشكل الدود ويبيعه وقد يختاره الجهال
على انه غير مغشوش ويعجلون تحته بقوة الرائحة لان الذي
هو منه غير مغشوش حادة الرائحة جدا قال وقوة الاصطرك
مسخنة ملينة منضجة وتصلح للسعال والنزلات والزكام
وبحوحة الصوت وانقطاعه وينفع انضمام الرحم ويدر
الطمث ويلين البطن مع صمغ البطم ويحلل مع الادهان المحللة
الاعياء اسحق بن عمران المعية شجرة جليلة لها خشب كخشب
التفاح ولها ثمرة بيضاء اكبر من الحدر وجمع هذه الشجر فهو

ا هو اللبنى

اللبنى وهو معيه الرهبان وهو صمغ ابيض شديد البياض
ابو جريج الراهب هى صمغة تسيل من شجر ببلاد
الروم ويوخذ ويطبخ ويعتصر ايضا من لحاء تلك الشجرة فما
عصر سمى معيه سايله والثخين يسمى معيه يابسة
ابن سينا الرطبة منها ما يتحلب بنفسها صمغا
ومنها ما يستخرج بالطبخ والمتحلب بنفسه اصفر واذا عتق ضرب
الى الدهنيه وهو عزيز والمستحلب بالقشر هو الاسود وذلك انه
يستحلب بطبخ لحاء تلك الشجرة فما تحلب من الرطوبة فهو المعية الرطبة
وما بقى كالفعل فهو اليابسة قال بعضهم انها حارة
يابسة تنزل الرطوبة من الدماغ وتنفيه وهذا خلاف المعتقد
فيها انها مصدعة التميمى عسل اللبنى وهو المعية الخالصة
البياض وهو شئ يوتى به من المعية من بلد الروم فى انابيب
قصب وانابيب القنا ابيض فى صفاء عسل النهد الابيض
وربما كان يضرب الى الحمرة صافى اللون ذكى الرايحه
يسميه اهل مصر اصطراجنس له على جميع انواع المعية فضل
فى القوة والذكاء ونفاد الفعل فيستعمل هولاء فى ترياقهم
جميع انواع المعية السايلة السواد او البياض الكدرة جهلا
بفضل هذا النوع وقلة معرفة به ابن الصورى اللبنى
وهى المعية وهى صمغة اضراس واسمها بالرومية سطوركين
وبالسريانية سطوما وهى العبهر وهو معروف فى زماننا
بماء بقلة ابن سينا وهى شجرة بالشام وبلاد الروم

وكيفية عملها كما ذكر الا ان اجتمعت باهل رودس ومن
وقف على صنعتها ونقل ما ذكره الشيخ الرئيس وما هنهنا
كما ذكر الا ان ثمرتها كالبنق عليها قشر خارج كانه
اجاص زجاجي اللون بتصويف يسير كزهر الخوخ داخله
نوى مستدير احمر الظاهر ويكون اسود يعمل منه سبح
وداخل النوى شئ ابيض مر الطعم وهو قيل انه يخرج
منه دهن واجود المعية ما غلظ قوامها ونخن وكان
لونه صاف يضرب الى الشقرة وامتحان الجيد منه
الصحيح ان يقطر في الظفر فان سالت فيها الغش ببعض
الادهان ويظهر من نقصان رائحتها ايضا وان وقفت
وكان لها قوام وصفاء كالياقوت فهي سليمة ملح
ومما ينبغي ايضا ان يذكر في مقالتنا هذه الملح فانه
هو ايضا من الادوية المستعملة في الترياق لان لحوم
الافاعي انما تطبخ به فيجب اذا ان يعرف جوهره وطبعه
ومزاجه ومنافعه وجيده قال جالينوس في التاسعة
الملح شئ يتولد من ماء البحر في المواضع المعروفة بالملاحات
وسنذكر ذلك في الموضع الذي يذكر فيه ما يستخرج
من البحر ومنه شئ يقال له الملح المحتفر وهو يدخل في
الاعداد الادوية المحتفرة وطعم البورق الافريقي مر واما
طعم الملح فهو اقل جلاء منه بحسب ما هو فيه الملح في القبض
لانه مركب من كيفية تجلو وكيفية تقبض وهاتان

كليهما مجففتان واما طعم البورق فهو وسط وقال الملح الحفر
والبحرى قوتهما قوة واحدة وانما تختلفان فى ان الملح الماخوذ
من الارض اشد اكتنازا ولذلك صار اغلظ واشد قبضا
ولهذا السبب صار الملح الماخوذ من البحر ساعة يصيب الماء
ينحل والماخوذ من الارض لا يعرض له ذلك والملح المتولد
فى البحيرات والنقايع التى فيها ملوحة نوعه شبيه وتولد الملح فيه
فى النقايع بما يكون عند ما يبقى الماء فى الصيف بمنزلة الملح
المتولد فى طراعيسون فانه يجتمع فى مياه الحماة الشديده و
مجتمعها واستنقاعها فى موضع ليس بواسع ولا يزال هذا
الماء فى وقت يبقى ويجف بحرارة الشمس ولا فاولا ولان فى
الموضع بقية ملوحة طبعية يصير جميع ما بقى من الماء هناك
وقد كنت قلت ان فى الملح الذى بسدوم والبحيرة المنية
قولا متى عرفته ووصفت لك كيفية الملح فى المرارة والطعم عرفت
قوته على المكان ومن شان الكيفية المالحة ان يجمع ويحلل جوهر
الجسم الذى تدنو منه وانما الاختلاف بين الملح والبورق الا وفى
الغالب عليه طعم واحد وقوة ما هو من قوة محللة وليس قوته
يجمع جوهر الجسم الذى يلقاه ما هو منه رطب حتى لا يدع فيه
شيئا البتة ويجمع ما فى جوهر الصلب بقبضه ولذلك صار
الملح يجفف الاجسام التى تعفن وانما تعفن من قبل رطوبة فيها
فضل وجوهر ينحل وبهذا السبب صارت الاجسام التى ليس
فيها رطوبة فضل بمنزلة العسل الفايق ليس يمكن ان يعفن

والملح ليس يمكن ان يستعمل فى الاجسام التى لا يخاف عليها ان
يعفن لكن فى الاجسام التى يخاف عليها ان يعفن فامّا الملح
المحترق فله التحليل وجوهره يصير الطف بسبب القوّة التى كسبها
من النار كما يعرض لسائر ما يحرق وقال وامّا
الملح المتولّد فى البحيرة المنتنة المعروفة ببحيرة الزفت وهو
بغور الشام ويسمى بسدوم باسم الجبل المحيط بالبحيرة فقوّته
قويّة تجفف اكثر من سائر انواع الملح وهى مع ذلك
ملطفة لانّ هذا الملح قد ناله احراق الشمس وهو مرّ المذاق لانّ
موضع هذه البحيرة غاير تحرقه الشمس وهو بهذا السبب فى الصيف
اشدّ مرارة من الشتاء وان القيت فى ماء هذه البحيرة لم يذب
لانّ الذى خالط ذلك الماء مقدارًا كثيرًا من الملح وان اغتمس
فيه انسان تولّد على بدنه عند خروجه منه غبار ولذلك صار
ماء هذه البحيرة اثقل من كلّ ماء من مياه البحار ومقدار
زيادة ثقله على ماء البحار كمقدار زيادة ماء البحر على مياه
الانهار ولذلك ان انت فى ماء البحيره ثمّ رمت
تغوص الى اثقله لم تقدر وان رميت فيها حيوانا مربوطا
لم يغرق ولم يرسب لكثرة ما يخالط ماء هذه البحيرة من جوهر
الملح ديسقوريدس وقوّة الملح قابضة تجلو وتنقى وتحلّل
وتقلع اللحم الزايد وتختلف هذه الافعال فيه بالشدّة
والضعف على اختلاف قوّة اصنافه ويمنع القروح الخبيثة
من الانتشار ويقلع اللحم النابت والظفرة ويذهب الاعياء

مسوحا والحكة وصالح للذين بهم استسقاء واذا تكمد به سكن
الوجع والجرب المتقرح وينفع ورم اللهاة والنغانغ وقد
يضمد به مع الشعير محرقا وللاكلة والقلاع ومع بذر الكتان للدغ
العقرب ومع دبح لنهش الافاعي ومع الزفت للحية التي لها
قرنان والحيوان الذي يقال له اربعة واربعون والزنابير
والبنور والدماميل ونهش التمساح واذا سحق وصير في خرقة
كتان وصر في خل حاذق وضرب منه ضربا رقيقا للعضو
المنهوش من بعض الهوام نفع من النهش وينفع من مضرة
الافيون والفطر القتال والتوا العصب واذا وضع مع زيت
على حرق النار لم يدعه ينفط وينفع النقرس ويمنع الحمرة
والنملة وقال ان اقوى ما يكون منه المعدني وزعم بعض
الناس ان المعدني هو الاندراني واقوى المعدني ما كان
متحجرا صافي اللون كثيف متساوي الاجزاء واقوى ما
كانت فيه هذه الصفه ما كان من مواضع امونيا ابن البيطار
في جامعه عن حنين ملح امونيا هو النادر المعدني والجري
يستعمل منه ما كان ابيض مساوي ويكون منه شي جيد
في فرس ويكون بصلقيه منه شي جيد وينبغي ان يختار
الموجود في المياه القايمة وعن غيره الملح انواع ثمانية منه
ملح العجين ومنه نوع اخر يحتفر من معدن ومنه الاندراني
الشبيه بالبلور ومنه اسود نفطي سواده من جهه نفطيته واذا دخن
حتى طارت عنه النفطية صار كالاندراني ومنه اسود سواده

لا النفطية فيه بل في جوهره ومنه الهندي الاحمر اللون لو
عن البصري ملح العجين حار في الثانية واما الملح الاسود الذي
ليس سواده شديدا ولا له رايحة النفط حار يسهل البلغم والسواد
واما الاندراني فحار يابس في الثالثة وهو يسهل السوداء بقوة وا
الهندي الاحمر فحار يابس في الدرجة الثانية يسهل الكيموسات
المختلفة التجربتان اذا تمضمض به بالخل قطع الدم من اللثة
واللهاة والمنبعث بعد قلع الضرس وينفع وجع الضرس وورم
النغانغ وينقي الدماغ ويقطع دم الجراح وينفع الاكلة والنملة
ونتو الاعضاء ومع الادوية المسهلة يقطع الاخلاط ويهيئها
الاندفاع وينفع النزلات والوثي والرض والورم الرخو
ويفتح السدد ويوخذ منه الى درهمين ابن سينا في الملح
مرارة وقبض والموروب من البوارق ومنه هش ومنه محتفر ومنه اندرا
كالبورق ومنه نفطي ومنه هندي والبحري يذوب كما
يصب الماء ولا كذلك البري الطبع حار يابس وكلما كان امر
فهو احر الافعال جلا قابض مجفف نافع من العفونة
وزهره الطف منه والمحتفر اقل تحليلا ولطفا ينفع القروح
وياكل اللحوم الزايدة والحكة والجرب ويضمد به النقرس
ويمسح به الاعياء ونتو الراس ويحلل كهيئة الدم وينفع الخناق
وورم اللهاة وهو غاية للدوسنطاريا وسمع لسع العقرب والمقرنة
والزنابير والافيون والفطر على ما قلناه قبل مصطفى
جالينوس هذه الشجرة مركبة من جوهرها اي حاد

قيلا

قليلا ومن جوهر ارضى يابس ولبس بكثير المقدار وبسببه صارت
تقطر قليلا بخفف فى الدرجة الثانية عند انقضائها وحالها فى
الحرارة والبرودة حال وسط والقبض فى اجزاء هذه الشجرة كلها
على مثال واحد اعنى عروقها وورقها وقضبانها وثمرها ايضا
ونحاوها قال واما الابيض من المصطكى المسمى علك الروم فهو
مركب من قوى متضادة قوة تقبض وقوة تلين فهو بهذا السبب
نافع اورام فم المعدة والامعاء والكبد ويسخن ويجفف واما المص
المصطكى الاسود المعروف بالقبطى فتجفيفه اشد من تجفيف الابيض
وقوة القبض فيه اقل ديسقوريدس هذه الشجرة كلها
قابضة وقوة ثمرها وورقها وقشر اصلها متساوية تنفع نفث الدم
واستطلاق البطن وقروح المعا والنزف وظهور الرحم والسرة
وتنفع سيلان الرطوبات من الرحم وتمنع القروح الخبيثة
ان تسعى وتدر البول وتنفع الاسنان وقد يكون من هذه
الشجرة صمغة يقال لها سحبيس وهى المصطكى منها شئ جيد
بالجزيرة التى يقال لها حبوس واجودها ما كان يبرق مثل
بياض الموم الذى من بلاد طوريانقيلة الحصا مفرط اليبس
هشة الانفراك طيبة الرائحة واما الصفراء فهى دونها
وقد تغش بكندر وصمغ صنوبر قال والمصطكى ينفع من نفث
الدم والسعال المزمن جيد للمعدة محرك للجشا وقد يخلط فى
اخلاط السنونات الحالية ويطيب النكهة ويشد اللثة
الغافقى يسرع انجبار الكسر ويسكن وجع العظام

وينفع الوثى والرض والفسخ والصداع واوجاع الامعاء

ابو رايج يسخن المعدة والكبد له فعل فى الراس وجذب

البلغم مسيح يقوى الشهوة ويطيب المعدة ويحسن البشره

ويسكن وجع اللثة التجبيتان يسخن المعدة يفتح السدد

ينفع وجع المعدة الباردة يحسن الكبد وينفع من عللها البارده

كلها يسهل نفث الفضول يدر البول يشد اللثة ينفع اوجاع

الاضراس ابن سينا منه رومى ابيض ومنه قبطى اسود

شجرته مركبة من مائية قليلة وارضية كثيرة اجوده الابيض

الحلال النقى حار يابس فى الثانية وفيه تسخين اكثر مما فى

شجره قابض محلل وشجرته تقوم مقام قاقيا وهيوفاقسطيداس

وهو لطيف جدا يذيب للطافته وحرارته الرقيقة وتليينه

البلغم وهو اقل حدة وكثافة من سائر الصموغ ينفع الاسنان

والعمور والاورام والبثور والاسود الاقبطى انفع للثلاث

ابن الصوري هى نبات معلوم يشبه شجر السرو وشجر

الحبة الخضرا وهى البطم او ورق السوسن وخروج صمغها

كذلك وتسمى الكنه وسمى نسكسا وتسمى علك الروم

مرماحون وهو مر والجبل ابن الصوري يسمى بالبربرية

امنهور ونفسيره رجل صالح وقيل هو المسمى باليونانية

ارطمسا وقيل ارطمسا هو القيصوم ديسقوريدس

هو فى الثانية وان ارطمسا هو البحر حاسف والمرماحون

هو من اصناف المرو المرو سبعة اصناف وكلها متشابهة

فى الصورة

في الصورة نباتها قوي والمرماحون اشرفها وانفعها وهو نبات
يرتفع من الارض شبرا واكثر وساقه حرار خشبي وعروقه قريبة
من مقدار فرعه ويرتفع ورقه على ذلك الساق شيء يمتد
منه وفي ورقه خشونة كخشونة ورق الفجل البري وهي قريبة المقدار من
ورق الخبازي الا انها مستطيلة والخبازي مستديرة وفيها حروشة
وفي راسها ادنى تحديد منكسر الخضرة وفيها تشريف
وريح ورقه طيب وفي طعمها اول مباشرة الفم مرارة يسيرة
وله باعاليه زهر ابيض صغير يخلفه بزر كبزر الكتان يلفظ في شمس
السرطان **الغافقي** قال صاحب الفلاحة المر سبعة
اصناف **منها** المرماحون وهو اجودها وانفعها
المجوف واكثرها دخولا في الادوية **والثاني** التالي
له في المنفعة مرديقتلونس **والثالث** مرواطوس **والرابع** مرماواهان
والخامس مرومديان **والسادس** مرالهوم **والسابع** مرد
كالاول وهو اصغرها وكلها متشابه في الصورة والمرماحون
اشرفها وطعمه مر فيه ادنى بشاعة وبزر جميع اصنافه ينضج
الاورام الصلبة والدماميل والخراجات ويصلح المعدة الضعيفة
والكبد مزيل لضرر الرطوبات وفساد المزاج مذهب
الرياح واذا ادمن المستقي اقتماح درهمين منه كل يوم من ورقه
وبزره مع مثله سكر على الريق خفف الماء واخرجه با
البول والعرق **ابن الصوري** قال الزهراوي وابن عمران
انه حبق الشيوخ وفيما نقل ان حبق الشيوخ البرنجاسف وهو القيصوم

وقال ايضا انه حار يابس في الدرجة الثانية والمنقول
عن المرماحون انه ملطف باعتدال مفرح جدا من الخفقان
وضعف الكبد والمعدة والاستسقا وفساد المزاج ويفتح سدد
الاحشا وبزره اذا قلي نفع من قروح المعا والسحج د اسحق
بن عمران المرو اربعة اضرب وهو حبق الشيوخ وورقه
اغبر فبعضه يسمى مرداردون وهو حار يابس ذو صنف
يسمى اردسيران ذو صنف يسمى دارما وهو المرو الابيض
وهو معتدل في الحرارة والرطوبة ذو صنف يسمى مرماحون
وهو مرو الجبل ويسمى بالفريقيه ارمنهونه وتفسيره
رجل صالح وكلها تجمع في الربيع ولها عود جواب عليه
زريعة تشبه ذريعة الحبق وهو حار يابس في الثانية نافع
من الخفقان الكائن في القلب من المرة السوداء مفتح للسدد التي
في الراس نافع اوجاع الرحم والنسا الحوامل لاسيما اذا كانت
العلة من برودة وهو اجود شي لاوجاع الارواح ابن سينا
قالت الهند ان المرو اربعة انواع ذنوع طيب الرايحة
وهو المرماحون وقال تحت ترجمته هو معروف زهرة اغبر
الى الخضرة طيب الرايحة عطر وقال قال الدمشقي ان المرماحون
اسخن من المرزنجوش واقوى وهو حار في الثالثة
يابس في الثانية لطيف محلل مسكن الرياح مفتح السدد يقوي
المعدة وينشف رطوبتها د الزهراوي هو مرو ابيض ذ في
المرجالينوس في المقابلة للادوا وقد ينبغي ان يعلم

(انار دوف)

ان اوفق المرّ المستعمل فى هذا المعجون المسمّى طرعلود وينبغى
ان تكون رائحته رائحة طيبة جدا وقال هذا فى الدرجة
الثانية من درجات الاشياء التى تسخن وتجفف ولذلك صار
اذا انثر على الشجح الحادثة فى الراس امكن ان يلزقها وفيه
من المرارة امر ليس باليسير وبسبب هذه المرارة صار يقتل
الديدان والاجنة ويخرجها وفيه جلا ولهذا صار ينفع السعال
القديم والربو وليس يحدث فى قصبة الرية خشونة ومنه
صنف تخلط بشجرة فارقارس وهى شجرة قتالة من قتله
ديسقوريدس هو صمغ شجرة تكون ببلاد العرب شبيه بالشجرة
التى تسمى باليونانية بالشوكة المصرية تشرط فتخرج منها هذه
الصمغة وتسيل على حصر وبوارى قد بسطت لها ومنها يحمل
على ساق الشجرة ومنه ما يسمّى عاسدا وهو دسم جدا وشجرته
تكون بارض طيبة دسمة واذا اعتصر ماؤه خرج معه اجود المرّ الذى
يقال له طرعلود وطبعى ولونه الى الخضرة لذاع صافى اللون ومنه
ما يقال له لطى وهو بعد الاول وفيه لين بحت الجس مثل مقل
اليهود ورائحته زهمة وشجرته تكون بمواضع شمسية ومنه
ما اسمه قوفالس وهو حسن جدا اسود كان فيه اثر تلويح النار
واردا ما يكون من المرّ المسمى ارعاس وهو هش لس بدسم حريف
يشبه الصمغ فى المنظر والقوة والمرّ الذى يقال له الاى
وهو ايضا مرذول وقد يغش المرّ بان يخلط به صمغ قد
نقع فى ماء المرّ ويختار من المرّ ما كان حديثا هشا خفيفا

لونه واحد واذا كسر ظهر في الكسر منه شيء ابيض شكله شكل الاظفار طيب الرائحة حار مسخن وما كان ثقيلا لونه كلون الزفت فلا خير فيه وقوة المر مسخنة يلين فم الرحم المنضم واذا استعمل ادر الطمث واخرج الجنين بسرعة وينفع السعال المزمن وعسر النفس ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة المعا وسكن النافض وخشونة قصبة الرية ويصفي الصوت ويقتل الدود ويطيب النكهة ويشد الاسنان واللثة ويبرئ صداع الاذان للشدوخة والتي يسيل منها القيح واورامها الحارة ويملك الشعر ويقطع النزل ويملا القروح التي في العين ويجلو بياضها وظلمتها ه الغافقي يجفف البلغم وينقي الاعضا الباطنة ويفتح السدد واذا شربت المراة منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت وقد اشرف عليها ترف الدم امسكه عنها ه الرازي ينفع اوجاع الكلى والمثانة ويذهب نفخ المعدة والمغص ووجع الارحام والمفاصل وينفع السموم واورام الطحال ولدغ العقارب ويحلل ويخرج الديدان ه ابن سينا صمغ منه خالص ومنه ضرب مغشوش اجوده ما هو الى البياض والحمرة طيب الرائحة وقد يغش ببعض اليتوعات القتالة فيصير قتالا وهذا اليتوع يسمى بادسس وهو حار يابس في الثالثة الافعال مفتح محلل للرياح وفيه قبض والزاق يقع في الادوية الكبار لكثرة منافعه ويمنع العفونة التعفن حتى انه يمسك الميت ويمنعه من التغير والنتن ويجفف

الفضول والمجلوب من الاقليط اشد تسخينا وانضاجا يقوى
الثغر ويجلوا القروح ويطيب النكهة نافع الاورام و
الثاليل والبثور والقروح والقوابى والجراح المتعفنة
والاسنان ويحلل المآء فى العين وللسعال المزمن والربو ونفس
الانتصاب ووجع الجنب ويصفى الصوت وينفع استرخاء قروح الا
معاء والسحج والاسهال والناقص والسموم بدله نصف وزنه
فلفل ٥ النجربتان ينفع القروح اليابسة وبياض
العين ويحد البصر وينفع ابتدا المآء والسعفة والكلف
والجرب والنزلة والاسنان ووجع الجوف وقروح المثانة و
وصلابة الرحم والورم وشدخ العضل ويزيل
النتن ٥ الميحى حار يابس فى الثالثة نافع الرياح الغليظة
والماء الاصفر يلصق شجاج الراس ٥ مرهافلن ومعناه
ذو الف ورقة جالينوس فى السابعة قوة هذا
الدوا قوة تحلل وتجفف ويبلغ من تجفيفه انه يدمل الجراحات
٥ ديسقوريدس فى الرابعة هو نبات له ساق صغيرة
غضة ليس لها اغصان ولا شعب وله اصل واحد
عليه ورق املس شبيه ورق الرازيانج لونه مختلف
وهو مع الارض لاصق كان طارئا طرحه بالتعمد
ما ينبت فى الاجام واذا اتضمر به يابسا او رطبا منع الجراحات
فى ابتدا كونها ما يعرض لها من الورم وقد يسقى بالمآء
والملح من السقطة ٥ ابن البيطار مريافلون احرعن الكندى

اصل
دوآ يجلب من الشام وهو عروق تشبه عروق اللفاح اذا
ناعما
دقا واخذ منه قدر درهم ونفع فى لبن حليب او نبيذ
ليلة وشرب على الريق ولم يوكل عليه شى الى نصف
النهار امن شاربه من السموم كلها سنة وقال بعض الاوايل
ينفع الدهر كله وينفع ولد الذى يشربه وكلما زيد
فى شربه كان ابلغ فى النفع ولعبد الله نفسه لى
زعم جماعة من الاطبا الشام ان هذا الدوآ هو المرياملن
او ٦ الاول وليس الامر كذلك وانما هذا الدوا هو المعروف
اليوم عند بعض المحققين لصناعة النبات بارض الشام
بالحرسل والطرقيون يسمونه الحرمانا د ابن الصورى
تفسيره ذو الالف ورقة وله عن مجهول قيل
ان حشيشة ينبت بالشام يشبه ورقها ورق اليبروح و
اصله يشبه اصله اذا جفف ورقه ودق ناعما واخذ
منه مثقال ونفع فى لبن حليب ليله وشرب ولم يا كل
شاربه الى نصف النهار امن من جميع السموم حولا وقيل
الدهر كله وينفع ولده بعده وكلما زيد فى شربه
كان انفع ولكثرة هذه الخواص جعل فى الترياق و
قد سمى بهذا الاسم نبات اخر ذكره ديسقوريدس
وهو سطراطيوس البرى فاما سطرطيوس الذى يقال له الف
ورقه فهو يمس طوله نحو شبر وله ورق شبه ريش فرخ
وقد يشبه فى نقصه ورق العمرى وهو اقصر منه واكليل هذا

(النبات)

132

النبات اكثف واغلظ لانّ على اطراف هـذا الاكليل
عيدان صغار وله على كلّ عودٍ اكليل وزهر ابيض
وصغار واكثر ماينبت في ارض معطّله ينفع نزف الدّم والقروح
العتيقة والنوّاصير وقال جالينوس فيه شي من القبض
وبسبب هذا صار يمكن فيه الزاق الجراحات وينفع
القروح عند انفجار الدّم والنّواصير قال هو قلتُ
امّا الذي ذكره دسقيريدس اوّلا من المرياقلن وليس
هو الذّي مجهول وامّا الثاني وهو للمطراطوس طو ايضًا
لمعدوم وانّما رايتهُ بالمسطر من اعمال جبل لبنان المشاركة
لبلد طرابلس ورايت ثم نباتا له هذه الخاصيّة واعظم وهو
نبات ينبت بالثلوج والاماكن الباردة الرطبة وعلى
سطح الانهار ورايته ببلد حارم من عمل حلب وانطاكية و
جبل صهيون يشبه ان يكون فعله فعل الموصوف وورقه
شبه ورق الشهدانج فيه شعر اصفر ولون ورقه
يضرب الى الصّفرة له قضب نحو ذراع وفي اعلاه زهر اصفر
صغار تخلفه خراريب صغار فيها ثمر شبه ثمر القرط صغار
جدا يشبه حب الجنة وله عروق خشبيّة يصبغ بها
وفي طعمها مرارة شديدة ومن اخذ منها بما شاهدناه
عيانا وزن درهم وهو قيراطان محروقان واستف
بماء بارد لم يضره شي من ذوات السّموم المهلكة ولا يوثر
فيه سمها وينفع شاربه حولا كاملا والذي لم يبلغ الحلم

دهره كله لا يحتاج الى شربة ثانية ورايت الصغار ثم
يلعبون بالافاعى المهلكة بعد شربهم له لا تؤثر فيهم
وقد رايت من اشرف على التلف من نهشة فشرب منه ثمن
درهم فبرى على المكان وينبغى لشاربه ان لا يتناول بعد شربه
الى ثلاثة ايام شيا من اصناف اللبن ولا المطبوخ ولا غيره من
اصناف النضوح لانه قيل يبطله بالتجربة مسكطرامسيغ
جالينوس فى السادسة جوهر المستكرامسيغ ملطف اكثر
من جوهر الفودنج البرى واما سائر خصاله الاخر فهو شبيه
به ديسقوريدس لما ذكر اصناف الفوذنج قال ومنه علبص
ويسميه بعضهم يابس وهو المستكرامسيغ ينبت بالجزيرة التى
يقال لها قريطى حريف جدا يشبه بعلبص الا ان ورقه اكبر
وهو شبيه بورق النبات الذى يقال له عيا ملن ابيض تحشى به
الفرش ابيض مثل الصوف وعلى علبص شى كالصوف وليس له زهر
ولا ثمر ويفعل ما يفعله العلبص الاهلى واقوى منه بكثير
لانه يطرح الاجنة حولا وقال واما النبات الذى يقال
له قسود ودقطمين وتاويله المستكرامسيغ زورا فانه
ينبت فى المواضع الكثيرة وهو شبيه بالدقطير الا انه اصغر
منه ويفعل كل ما يفعله الدقطر ومنه نوع ورقه يشبه
الصنف من النمام الا انه ان اغصانه اكبر ورائحة ورقه
فيما بين رائحة السسنبر ورائحة الاسفاقس وهى رائحة
طيبة جدا وتفعل ما تفعله الدقطير الا انه اضعف منه ويقع فى

في الاخلاط المراهم النافعة من نهش الهوام ابن سينا قضبان تشبه الساهسفرم لا يوجد فيه من اول التطعم كبير طعم ولا رائحة ثم يعقب مرارة وحدة واذا رعته الغنم حلبت دما وهو ينوب عن الفوذنج بل هو اقوى منه بكثير وهو صنفان احدهما المسكطرامسير الحق والاخر الزور الكاذب وهو يشبهه لكنه اضعف احوالا منه الطبع حار يابس في الثالثة يخرج الرطوبات اللزجة من الصدر والرية وشرابه نافع من الكرب والغشي ويدر بقوة حتى يبول الدم ويخرج الاجنة شربا وتبخيرا ويدر دم النفاس الزهراوي هو صنف من الفوذنج يقال له بالعجمية بلاليه حربونر التميمي شجرة جليلة القدر قوية الفعل حسنة النبات والزهر تنبت في الجبال والمواضع الوعرة الممتنعة والغرفان والصخور فتطلع قضيبا واحدا في الاصل وقضيبين ويستطيل قضيبها نحو ذراع وينتظم القضيب منها بورقتين متقابلتين مزاوله الى اخره وورقها على شكل ورق الياسمين وقضيبها دقيق كقضيب السعتر واذا بلغت اوان خروج زهرها خرج لها راس في كل قضيب كعنقود من الزهر كثير الفروع فتكللت منه بزهر اصفر حسن في اقماع مستديرة كهيئة الحمص فاذا هي نفضت ذلك الزهر عقدت تلك الاقماع ثمرا احمر كامثال حب الكشني او حب الماش فيه تحديد وذلك عند اوان بلوغها وحين يجب لقاطها ولها خاصية قوية

فى تخمير البان الغنم اذا هى رعتها ولها فعل قوى فى ادرار
الحيض وتفتيح السدد وغسل الكلا واسخانها وتقوية
الكبد وقوة على دفع السموم وسلطان على اسقاط الاجنة
والوقت الذى ينبغى ان تختنا فيه هو اول تموز الى النصف
منه فعند ذلك الوقت يجب ان يلتقط منها مقدار كاف
وتجفف ويعمد الى قيدها وثمرها وفروعها التى فيها الثمر
مع ما دنا منها من الورق فيخترط ويرمى بقضبانها مع ما سفل
من ورقها ويرفع لوقت الحاجة اليه ❁ ابن الصورى
ومن اصناف الفوذنجات المستكراسيغ وليس رتبة تابعة
لرتبة الفوذنج فى نسخة الترياق وانما لما كان من اصنافه
ومذكورا فى كتب الادوية معه ما رايت ان افرده عن
اصناف الفوذنجات وهو الذى يسمى علحس ودقطمير عاجوا عربا
اى الفوذنج البرى وبالعجمية ربه حربوبه وبالبربرية
ملربه روار وقيل هو نوع من الفوذنج الجبلى قال
والفوذنج اصناف ومنه المسمى باليونانية علحس اى فوذنج
برى وهو المستكراسيغ وهو يشبه النهرى وينبت فى بلاد
الروم وجزيرة اقريطش وقيل ان الصيادين اذا اصادوا
السمك حشوا به ملاهم واذا باعوا السمك وقوابه وهذا
مما يشعرك انه برى قريب من النهر لاخذهم اياه مجاورا
للنهر واقول انى ما رايت فى زمانى من ركب هذا المعجون
وعرف هذا الدوا ولا ركبه على انه هو بل مجهول منسوب



اليه وقد رايت عبد الله بن البيطار المجهون لجاعتر على فضيلته
استعمل فى دريا قد صنفا من الهيوفاريقون كثير ما يسمونه
اهل المغرب طيب الجنانين على انه هو وصفته انه نبات الجبال
الشوامخ ينبت قضيبا واحدا فى الاصل ويطول نحو الذراعين
ولون اصل قضيبه الى الحمرة ويلبس بورقة مقابل اخرى
من اعلاه الى اسفله والورقة لاصقة بالقضيب والورق
يميل الى غبرة يسيرة تشبه ورق التين فى راس كل قضيب
عنقود من زهر كثير الفروع اصفر فى اجتماع مستديرة اذا
سقط الزهر عقدت ثمرة حمرا مثل سائر اصناف
الايوفاريقون وليس له رايحة وان فاحت يسير كانت
صورة وطعم قبض ظاهر كالهيوفاريقون واذا
فرك هذا الدوا احدثت فى الاصابع منه حمرة كالدم ومن
ها هنا توهموا انه المستكراميغ وهو خطا وقد املينا فى
وصفه والعليا هو ذنج لدوا وكان المسكطراميرالزور
وقصدت تعريف ذلك لئلا يغلط فيه ابن البيطار
مستكطراميغ هو الفوذنج النسى وقد ذكرت انواعه مع
الفوذنج هذا الدوا وان كان شجار والاندلس اعرف به
من غيرهم واطبا الشام والروم يستعملون مكانه النوع
الابيض من الهيوفاريقون اذا مضغت اوراقه وهي
رطبة وعصرت خرج منها ما احمر كالدم واجل ذلك
يقول اطبا العراق والشام ان المسكطراميغ الحقيقي اذا رعته

وهو غلط وهو هذا النوع

الغنم حلبت دما والمسكطرامسيغ الحقيقي يسميه اطباء الاندلس
وشجاروها بالطسد ومنه نوع يعرف بالكادنا كثيرا ما
رايته بارض الشام ببلد حماه وهو كثير بارضها اذا فركت شيا
من ورقه ادى اليك رائحة الفوذنج المعروف بحبق التمساح وهو
مفتوش على الارض وله زهر صغير احمر قان ينبت في
العمارات والحروث وفي الجبال ايضا ورايت منه نوعا ثالثا
بجبل الرها وهو اكثر نبتا من الذي ينبت بارض حماه فاعلم
ذلك ونقل عن اصطفن انه قال وفقت على ملحس فرايت
الروم يسمونه بهذا الاسم وهو ينبت في الصحاري ونباته طاقه
طاقه وورقه مدور شبه ورق الصعتر ورائحته وطعمه
يشبه الفوذنج النهري واهل الشام يسمونه الصعتر
المخلصة ابن البيطار مخاطم اهل الاندلس يسمون بهذا
الاسم الدوا المعروف عند اطباء الشام بالمخلصة ونقل
عن ابي عبيدة البكري هو اصناف فمنه ما يطلع فزوعا
وورقه على مقدار الكرفس الا انه الين وكل ورقة منه
مشققة شقوق كثيرة فاذا اطلع الفرع وسما دقت الاوراق
وصارت على شكل ورق الكتان والفرع اخضر املس يطلع
في اقبال القيض ادرق منكوسا كانه في شكل المحاجم ومنه صنف
احرمثله سوا الا ان نوره بين الشقرة والحمرة منكوس ايضا ومنه
صنف احرصغير ينبت في الرمل وورقه هدب ونوره ابيض فيه
صفو وسمه سودا لطيف منكوس ايضا ومذاقتها كلها من سلي

هذا النوع الاخر ينبت بظاهر اسكندرية ويعرفونه براس
الهدهد **التميمي** ذكر المخلصة وهي الشجرة العقربية التي زعم
قوم انها المالاندرن هذه الحشيشة من انفس العقاقير
وافضلها فعلاً واقواها سلطانا على جميع السموم المهلكة ولم
ارا احدا من المتقدمين ذكرها واني لمتعجب من اعقاد يسقوريدس
ذكرها في كتابه الجامع لانواع الحشائش وقواها وصورها
اذا كانت بهذه القوة وبهذه المنزلة من شرف الفعل وكذلك
جالينوس الفاضل كيف امكن ان يغفل ذكر هذه الشجرة في كتبه
والان فاذا لم يتقدم احد بذكرها ولم يذكرها من طلب علم الا
شجار وتكلم على طبائع العقاقير وخواصها ثم انا وجدناها نحن بهذه
المنزلة من شرف الفعل لزمنا ان نذكرها ونصف قوتها وفعلها
وصورتها وشكلها والمواضع التي تختص بنباتها ليسهل وجودها على
طالبها ونذكر الوقت الذي يجب لقاطها فيه لانه لا ينبغي ان
يتجاوز ذلك الوقت بلقاطها ولا يتقدم عنه وهو الوقت الذي
تلتبس فروعها فيه بزهر فاما تسميتي اياها بالمخلصة فاني تفردت
بتسميتها بهذا الاسم ورايتها اهلا له للذي رايته من قوة فعلها
وتخليصها للنفوس من العطب بقوة ونفاذ فعل ليس يوجد
في شي من الاشجار غيرها ولا يناهدها الا عند اخذها فاما نسبتي لها
الى العقربية الزهر فاني نسبتها الى شكل زهرها اذ كان على صورة
العقارب ولونه ازرق فاما امتحاني فاني امتحنتها مرارا عند لسع الحيوانات
المهلكة والافاعي القاتلة والعقارب الرديئة السم فوجدتها لها

بزأن قويًا وفعلًا باهرًا لا يوجد الا في الترياق الفاضل المحكم الصنعة وكان قد
بلغني ان بحصن عسقلون رجلا قد علم علم شجرة يسقي منها لقوم
من السنة ورزانا فيلعبون بالحيات والعقارب بايديهم طول
سنتهم وتلسعهم فلا تضرهم ولا يتالمون للسعها فعجبت من ذلك
ولم اشك انها هذه الشجرة لان علمها كان قد سقط الي من قبل
ذلك بسنين وجربتها فلما بلغني من العسقلاني ذلك كتبت
الى ابي بكر محمد بن حسان قاضيها اساله عن علم هذه الشجرة و
ما الذي صح عنده من خبرها واساله ان يوجه لي شيا منها فورد
الي كتابه يذكر ان هذا الرجل سقط اليه علمها من اليمن وانه
يضيف اليها ما يدفع ضر السم ويموه بذلك ليري ان النفع ليس هو لها
وانه شح بتعريفها وان قوما يتطلعون اليه وقت لقاطها فعرفوها
وظهر امرها بعسقلان وما حولها وانها مختبرة نافعة من السم
لا شك في فعلها ووجه لي شيا منها في طي كتابه بقضبان
منها من هذه فاذا هي هي بعينها وكتاب القاضي عندي بخطه بذلك
والذي اراه من امر المتقدمين واغفالها ذكرها ان ليس
من طريق الجهل بل اري انهم كتموها وظنوا بكتبها لفضلها فلم يعنوا
بذكرها اذ ليس يجوز ان ننسبهم الى جهلها لما صح عندنا
من بحثهم عن خواص جميع الاشجار وطبائع الاشيا وقال لي
من اقبل قوله واثق بعقله انه من هذه الشجرة لجماعة وامرهم
باخذ الافاعي بايديهم والتعرض لنهشها ففعلوا ذلك فلم يضرهم
وان منهم من اقام حولا كاملا يتعرض لنهش الحيات ولسع العقارب

فلو نقضنا

فلا تضره من غير ان يشرب شيئا منها شيئا غير تلك الشربة فلما
تم عليه الحول ولسع بعد ذلك احس بدبيب فى جسده فجآ الى الرجل
وشكاه اليه فسقاه شربة فعاد الى ما كان عليه من قلة الاكتراث
بها عند لسعها له فعلمنا ان ذلك نفعها و قوتها تلبث فى الجسم فتمنع
فعل السموم و تدفعه عن النفوس حولا وهذا شى صح على المحنة
له عند من يشك فيها مثل صحته عندنا صح فعل عظيم وشرف
و قد اضفت انا برأى اليها غيرها مما وجدت يقارب فعلها من
زهر الاشجار واصول النبات فى دفع ضرر السموم وامتحنت ذلك
بعد جمعى له بان سقيت منه لجماعة لسعتهم حيات وافاعى محرقة
خبيثة السم فخلصوا من سمها فلنصف الان صورتها ونذكر منابتها ان
لهذه الشجرة ساق مستطيل لا قضبان له ولا ورق وهى
دقيقة الساق ترتفع من الارض على هذه الصورة قدر شبرين
ونصف الى ثلاثة اشبار وساقها اخضر مستدير على شكل
القضيب الذى من دون سنبلة البر وهو راس القصلة التى
تكون السنبلة متعلقة فاذا كان فى اخر حزيران وعند
اول تموز التبس فرعها بزهر متعلق من فروعها بقضيب ضئيل والزهر
فى صورة العقارب التى لها حمم ولونه اسما نجونى فعند ذلك
الوقت يجب لقاطها وجمعها فاما الموضع الذى يخص بنباتها
و توجد بارض ضيعة بجبل بيت المقدس بينها وبين بيت المقدس
فرسخ تعرف بعين كارمو بها كنيسة يعظمها النصارى ولها
عيد جليل عندهم وهذه الشجرة تنبت بارضنا كثيرا وبما حولنا

من الضياع التى تقرب منا ومنها كنت اجمعها انا عند حاجتى
اليها وقد عرفنى القاضى بالذى وجّه الىّ به انها بارض عسقلان
كثير موجودة تنبت فيما حولها من المطروع والضياع لمن احبّ
ادخالها فى الترياق ادخلها وجعلها فى ثانى طبقة من اوزان
عقاقيره وهى طبقة دهن البلسان والورد وهى اثنا عشر مثقالا
ومن احبّ استعمالها بسيطة مفردة فعل فانه يجد لها
من قوّة الفعل ما يغنى به عن الترياق بمشيّة الله وعونه ولها
من الاشجار نضارة تفعل قريبا من فعلها وقد خبّرنى ابو القاسم
ان مروه الفارسى كلاه الله ان اباه اخبره انّ اصل
البقم اى عروقه اذا دقّت وشرب منها شى دفعت ضرر السّم
وقامت مقام الترياق قال والليمويه يفعل هذا الفعل
وحكى انّ رجلا تنقّل منها وشرب مع جماعة من دون خمر
وقعت فيه افعى خبيثة فماتوا الكيك وسلم هو وانّ
الوالى اتّهمه حتّى راى الافعى وجرّب الوالى ذلك السّم فيمن
شرب الليمويه فلم يضرّه واضرّ غيره قال ولو دقّ الليمويه
باسره حماضه وحبّه وقشره واعتصر ماؤه وجمد واتخذ منه
عصاره وادخلت فى الترياق مع هذه الشجرة واشكالها
دفعت ضرر السّم ٥ حرف النون
نانخواه د جالينوس فى السادسة اكثر
ما يستعمل من هذا النبات بزره خاصّة وقوّته
مجفّفة مسخنة لطيفة وفى طعمه ايضا مرارة يسيرة وحرافة

وانزاكمان

١٣٧

واذا كان كذلك فالامر فيه انه يدر البول ويحلل
فليوضع من الاسخان والتجفيف فى الدرجة الثالثة ديسقوريدس
اى وهو النانخواه ومن الناس من يسمى هذا قوسنوس ومنهم
من سماه باسليقون قوسون ومعناه الكمون الملوكى ومنهم
من سماه انبوريقون ومعناه الكمون الملوكى ومنهم
من زعم ان الكمون الكرمانى طبيعته غير طبيعة النانخواه وبزر النانخواه
معروف عند الناس وهو اعرض من الكمون بكثير يختار
منه ما كان منه نقيا ولم يكن فيه شبه نخالة وقال ديسقوريدس
قوته مسخنة مجففة يصلح للمغص وعسر البول ونهش وتدروتقع
فى اخلاط الذراريح لمضار عسر البول وضماد العسل يقلع كمنة الدم
تحت العين وينقى الرحم ٭ لسان الدولة اذا خلط بادوية البهق
اسم فارسى معناه طالب الخبز كانه ينهى الطعام ٭ اسحق بن سليمان
اذا خلط بادوية البهق والبرص قوى منافعها وزاد تاثيرها
ابو جريج يحل النفخ ويذهب الملبلة ويصب طبيخه
على لسع العقرب فيسكن على المكان ٭ الفارسى
يقطع القيح فى الصدر ويسكن الرياح ويهضم جيد لوجع الفواد و
الغثيان ومن لا يجد طعم طعام ٭ ابن ماسويه ينقى الكلى
والمثانة ٭ التجربتان اذا طلى بها الوجع اى موضع كان
من البدن حلت ورمه وتنقى الرحم وتجفف رطوباته العفنة
وتحسن رائحته وان خلطت مع الادوية المسهلة بقعت الذين
يعتريهم اعغاص وتنفع من الزحير ابن سينا معروف فيه

مرارة يسيرة وحرافة انفع ما فيه بزره حار يابس في الثالثة مفتح للسدد فيه مع التجفيف تليين بشربه والطلا به يحيل اللون الى الصفرة وينفع البهق والبرص ويعمل منه ضماد اينفع كمنة الدم حيث كانت وينفع من قيح الصدر وبلة المعدة والغثيان وينفع المعدة والكبد البادرتين ويدر ويزيل عسر البول ويخرج الحصاة وينقي الكلا والمثانة وينفع الرياح والمغص وينقي الرحم مع الراتينج وينفع الحميات العتيقة والسموم وطبخه يصب على لدغ العقرب يسكن ويشرب لنهش الهوام ابن الصوري ويقال نانخاه ونانوخه اوقفني شيخي رحمه الله تعالى على الصنف الحقيقي من هذا النبات فاما المجلوب الينا وهو المستعمل الذي بايدينا فانني ايضا رايته وهو الشبيه بالنخالة والذي نهى جالينوس عن استعماله وصفته انه نبات له ساق طوله نحو شبر دقيق عليه اربع ورقات او خمس دقاق شبيه بورق الكسفرة والشاهترج مركبة على قضيب واحد ارق من قضيب الاخر وكنعومته وعلى طرفه روس خمس او ست مستديرة ناعمة كانها راس مسمار فيه شي كانه نخالة او دقيق التبن وليس في طعمه مرارة بل هو حريف قوي الحرافة والصنف الصحيح ينبت بالجبال المظللة بالشجر طوله نحو ذراعين له ورق قريب الشبه بالنبات المسمى بطفوس وهو صنف من الدوقوا او بورق النبات المسمى بالبربرسه اطاريلال وله زهر ابيض وثمر صغير في مقدار الحبة الحلوة وهو الانيسون

عليه زغب حريف يلذع اللسان فيه مرارة يسيرة وهذا
هو الصنف الذى ينبغى ان يستعمل فى الترياق باردين هو السنبل
الرومى يذكر فى حرف السين ان شا الله تعالى وتقدس

حرف السين ساذج ديسقوريدس

انّ قوما يتوهمون انه ورق الناردين الهندى ويغلطون
من مشابهة الرائحة وقد توجد اشيا رائحتها رائحة
الناردين مثل الفو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا
بل هو جنس احزينبت فى اماكن من بلاد الهند فيها حماه
كنبات الطحلب الطافى على وجه الما وليس له اصل واذا
عاد الما فى تلك الحماه على ذلك الموضع ظهر ورق على وجه
الما مثل عدس الما واذا جمعوه على المكان شكوه فى خيط
كتان وجففوه وخزنوه ويقال ان الما اذا جفت
فى الصيف تخترق الانهار وهناك حطبه توقد فى ذلك
المكان المالا ثم لو لم يفعل ذلك لم ينبت الورق واجوده
ما كان حديثا لونه الى البياض والسواد لا يتفقت صحيحا
ساطع الرائحة دا لم طيبها فيه من رائحة الناردين ليس
غالح واما المسترخى منه المتفتت الذى رائحته كالشى
المتفتت المتكرج فانه ردى لا ينبغى استعماله وقال
ان قوم شبيهة بقوة الناردين واشد فعلا منه ابن سينا اوراق
وقضبان كالساهسفرم وله زهر منفرك ينبت ببلاد الهند فى مياه
تستنقع فى ارض حمية فيقوم على وجه الما كالنبات المعروف

بعدس الما كما قال قال هو جاريابس يحفظ الثياب من السوس يطيب
النكهة وينفع الاورام الغير الحارة وللمعدة والكبد الباردتين
ويدر البول وبدله ونرنه ط السفراوسنبل د المسيحي ينفع المعدة ويدر
ويطيب النكهة د التميمي هو نوع من رياحين الهند ينبت في ضحاضح المياه
ومستنقعات الغدران وهو ذو ورق صغير شبيه بورق النعنع او
ورق الاس بنفرك وشبيه صورته ولونه كالاس ذكي الرائحة عطري
المذاقة وهذا الجنس قد عدمناه منذ خمسين سنة ورايت هولاء
القوم اطبا زماننا وصيادلتنا يعمدون الى ورق التاسول وهو السادج
الموجود اليوم في ايدي الناس وهو ورق الدهست و قد يغش به ويدخل
فيه لانه على شكله وصورته فيتعملونه ويزعمون انه الساذج الهندي
وان غيره لاحقيقة له يخطون ويجهلون الصواب وبينهما
في الفعل والقيمة بون د ابن الصوري انما سمي ساذج لانه
ليس لورقه تشعير بل ملس كملاسة ورق المور شبيه
بورق الرند لا اصل له ويسمى سورة الهند وتسميه قبل
انده و تاوله ورق الهند وهو الملاسون د الزهراوي
سوار الهند هو الساذج الهندي وهو ورق الرند ولا
اصل له د في الساساليوس نص جالينوس في الثامنة
اصل هذا النبات واكثر من اصله بزره قد يبلغ من اسخانه
انه يدر البول ادرارا شديدا وهو مع هذا لطيف
حتى انه ينفع يصرع ومن نفس الانتصاب
د ديسقوريدس في الثالثة

139

هو الابخذان الرقى فمنه ما ورقه شبيه بورق النبات الذى يقال له

مادابون وهو الرازيانج الا انه اغلظ منه وساقه احسن اغصانا عليه

اكليل شبيه اكليل الشبت فيه ثمر الى الطول ما هو حريف يسرع اليه

التاكل واصوله طويلة طيبة الرايحة واما الساساليوس

الذى يقال له امسعون فان لها ورقا شبيها بالورق الذى يقال له

قسوس اصغر من مقداره وشبيه بالنبات الذى يقال له قلومايق

وهو عظيم له قضبان طولها نحو من ذراعين ورؤوس شبيهة

برؤوس الشبت وبزر اسود كثيف مثل الحنطة وهو اشد

حرافة واطيب رايحة من الاول وهو لذيذ الطعم وقوته

كقوة الاول وصنف اخر شبيه بورق الفرفيون الا انه

اغلظ واحسن وعليه اكليل واسع فيه ثمر اعرض واكثر

لحما وينبت فى اماكن وعره ومواضع مائية وعلى

تلول د ابن سينا سساليوس هو الابخذان الرومى

ويشبه الابخذان لكنه اطول قليلا واشد بياضا حار

يابس فى الثانية محلل مفش للرياح وكذلك اصله وبزره

مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم ويشرب فى الشراب

فيمنع البرد وضرره وينفع اوجاع الظهر والصرع والربو

وعسر النفس نفس الانتصاب والسعال المزمن ويعين الصدر

من الرطوبات اللزجة ويحلل النفخ ويسكن اوجاع الاخلاط

وهو جيد للمعدة ويحلل المغص الريحى ويسهل الولادة

ويزيل عسر البول ويحلل اوجاع الرحم واختناق الرحم

واوجاع الاحشاد الكلى التميم الساسالوس وان كان في صورة
الاوراق فهو في الحقيقة معدود في البزور لانه بزر شجرة اصلها
اسود وهو نوع من انواع الموو وقد ذكرنا ان هذا النوع اجناس
مختلفة وذكرنا افضلها والذى يعتمد من اجناسها هو اللطيف الورق
يضرب لصفرة وفى طعمه مرارة يسيرة ورايحة ذكية يسيرة ووقت
بلوغه منتهى تموز ومنه مايقدم قبل ذلك الوقت ويتاخر حيث
حرارة المواضع وبردها ونداوتها وجفافها وما لفظ من الجبل فهو افضل
ينبت بجبال بيت المقدس وتختص به ضيعة من ضياع القدس
تعرف بعطور امما يلى شاميها في جبلها يلفظ في تموز
ويرفع واصله نوع من الموفان اراد مريد قلعه واستعماله
فى انواع الموفيقلعه اول الشتاء من قبل ان يفرع ويرمى قضبانه
لان قوته في ذلك الوقت اقوى منه اذا رمى قضبانه
وانمر وكذلك الاصفر والفو المعقد وسايرا الاصول وقال
الساسالوس بزر يشاكل الانجذان الابيض كامثال الورق
الصغار وفى طعمه شى من مرارة يسيرة ولونه يضرب الى الصفرة
يشكل على كثير ممن لايعرفه فيستعمل مكانه نوعا من بزور
الشجر يشاكله في الصورة كانه ورق الكاشم
لا طعم له ومنه نوع يضرب لونه الى السواد ومنه مايضرب لونه
الى الحمرة فيه حدة ريح وطعم يسميه المياحيون الكمون
الرومى وليت هذه الانواع من الساسالوس في شى فيستعملونه
على انه هو غلط منهم وجهل وهذا النوع الانجذان فى البزور

يكن

كثير وكثير الالوان وهو وان كثرت اجناسه وتقاربت اشكاله
وتخالفت طعومه وروايحه فان جيد المستعمل في الترياق هو
الذي في صورة الورق اللطيف قد ورق المرزنجوش الا ان فيه
في الوسط منه خط يضرب لونه الى الصفرة فيه شبيه
بالدهانة ولاجل ذلك يسرع السوس الى فساده وفي طعمه
شي من مرارة يسيرة وليس رايحته بحادة جدا ولا ضعيفة بل بين
ذلك ه الزهراوي هو كاشم رومي وهو في موضع اخر
انجذان الرومي وقيل هو السبت البري ويقال له بالعجمية طعاريه
ابن الصوري نقل عن ابن حلحل هو نبات يشبه الكلخ له ساق
كالسبت وبزر كالعدس واصله ابيض يسمى الاسرعان يقدم
على الموايد لانه يعتق شهوة الطعام وهو ضربان احدهما
ابيض ماكول ويسمى السرخس ويسمى اصله المحروث وواحدته
محروثه وصمغه انجاوشير والثاني هو الاسود الذي صمغه
الحلتيت وهو اصل غليظ يطلع منبسطا على الارض جعد
كالكف في السعة مركب من ورق صغار كمدت الحرف مثل
التي تكون تحت حلق الابواب يطلع من ذلك الورق عسلوج في
راسه جمارة كجمارة السبت الا انها اغلظ ثم تعقد حبا في غلف
دقاق مفرطحة الى طول كريهة الرايحة والحلتيت من اصله
فالطيب من الطيب والمتنن من المنتن وقال ابن الصوري
ايضا قلت هذا ببعلبك كثيرا يعملون منه الحاحق باللبن ويسمى
البسباس وينبت بالجبال الشواهق المظللة بالاشجار وله ساق

دقيق وورق شبيه بورق الشبت دو عقد وربما كان ورقه
شبيه بورق اكليل الملك والورق الذى عند الساق اذق
من ساير الورق واكثر تشريفا وثمر اسود مصمت الى طول شبيه
الرازيانج حريف المذاق فيه عطرية واصله ابيض يهضم
الطعام ويطرد الرياح وينفع من لسع الهوام والصنف الذى
ذكر ديسقوريدس اولا اجود هذه الاصناف وهو كثير
بالشام لا نحتاج نصفه اكثر من وصفه اذ كان مبينا بل نزيده
بيانا وذلك ان ثمرته فى مقدار بلجة متركبة واحدة على اخرى
تنقسم فى طولها بنصفين عليها قشر اذا كان اخضر كان يضرب
الى حمرة وداخله حبة صغيرة فى شكل حبة الحنطة الا انها
اعظم منها وهى سود الظاهر كانها شكل سوا اسمر عضر وفيه
عطره كثير يشبه الاذخر وفى طعمها لذع وحرافة والمستعمل
منها انما هى هذه البزر فقط ووالله ما رايت احدا علم هذا
الدوا على حقيقته فى زمانى هذا ولقد ركب من التریاق نسخا
وما رايت احدا عمل فيه الساساليوس اصلا بل وضعوا ما احبوا
ولقد اجتمعت بعبد الله ابن البيطار فسالته عنه فلم يعرفه د فى
السوسن اصل السوسن الاسمانجونى وهو الايرسا جالينوس
اذا اقتست ما يحلب منه الى رومية من بلد لسوى الكبيرة وبين
الذى يكون ببلاد لوديى تجد ما يجلب من لوديى ينقص عن الذى
يكون بمدينة لوديى كما ينقص البدن الميت عن الحى وليس ينقص
الذى يكون ببلد اخر عنه هذا النقصان فقد ينبغى لك ان تختار

من هذا الدوآء ما كانت منه رايحة طيبة كما يختار في
ساير الادوية وقال جميع الاطبآء فيما كتبوا في اصل السوسن
ان افضله ينبت بمدينة لوديعى ولم يذكره في مفرداته
د ديسقوريدس ورقه يشبه ورق كسعر غير انه
اعظم منه واعرض والزج وله ساق عليه زهر منحنية فيه الوان
موازبعضها لبعض وهي مختلفة فيها بياض وصفرة
وفرفيريه ولون السمآء ومن اجل اختلاف الالوان فيه
شبه بايرس وهو قوس قزح وله اصول صلبة ذات
عقد طيبة الرايحة وينبغى اذا قطعت ان تحفظها في ظل وتنظم
في خيط كتان واجود هذا النوع من السوسن ما كان من البلاد
التي يقال لها ما قدونيا والجيد من هذا ما كان اصله
كثيفا وكان قصيرا عسر الرض ولونه الى حمرة طيب الرايحة
حدا ابها لا يشوبه رايحة البدا يحذو اللسان ويحرك العطاس
اذا دق وما كان من هذا النوع من لسوبى فانه انقص قوة واذا
عتق السوسن المعروف بايرساسوس وتفتت غير انه
يكون حينئذ طيب وقوة الايرسا ملطفه مسخنة تصلح
للسعال تلطف ما عسر من الرطوبات التي تكون في الصدر واذا
سقى منه وزن سبع دخميات بمآء العسل اسهل
كيموسات غليظة بلغمية ومرة صفرآ ويجلب النوم والدموع
ويبرى من المغص وينفع من نهش الهوام والمطحولين وتشنج
العصب والبرد والناقض والذين يمنون بغير جماع ويدر الطمث

وينفع اوجاع الرحم وعرق النسا وينبت اللحم ويخرج الاجنة ويلين الخنازير
والاورام الصلبة ويكسو العظام العارية لحما وينفع الصداع
والكلف ويحلل الاعيا بالجملة فهو كثير المنافع ن
ابن سينا هو من الحشايش ذوات السوق وعليه زهرة
مركبة من الوان بياض وصفرة واسمانجونية وفرفيرية
ولهذا سمي ايرساقوس قوزح وهو حار يابس في اخر الثالثة
منضج مفتح جلا منق يزيل الصداع ويسكن وجع الاسنان
ويمنع النزلات المزمنة وينفع من التقرع ويسكن
وجع الجنب وذات الجنب وذات الرية وعسر النفس والخناق
ويدفع ما عسر دفعه من الفصول المحتبسة ويسكن وجع
الكبد والطحال وينفع الاستسقاء ويفتح افواه البواسير
ويزيل المغص والامذا وكثرة الاحتلام ويسهل الماء
الاصفر وينفع من السموم كلها وقال في القلبية هو قريب
من الزعفران وهذا اصلح لتقوية القلب فان للسوسن من
تمتين الروح وليس فيه من البسط الشديد والتحريك العنيف
ما في الزعفران لا ينفع في العين منفعته لان للسوسن تحريكا
اقل وامساك اشد التميمي هذا اصل بطي الجفاف واجود
الاوقات لقلعه شهر شباط وشهر اذار من قبل ان يرمي
قلوبه ويورق ويقرب وقت ازهاره وسبيله
ان يقلع من اصل الساق فاذا اقتلع عمد الى عروقه فقطعت
وغسل غسلا جيدا ثم شقق كل اصل منه باثنين وجعل دايا

دايما حتى يتنا سى جفافه ويرفع لوقت الحاجة ابن الصتورى
الايرسا هو السوسن الاسمانجونى لان الغالب على لونه لون السما
ذكره ديسقوريدس فى المقالة الاولى بعد وصف اصناف
السوسن وهو دوآ لا يغلط فيه ولا يحتاج الى وضع ماهية
ساير اصنافه اجود ما رايت منه ما يجلب من انطاليا لانه جامع
للشروط المذكورة وهى موجودة فيه دون سواه تغلب عليه
رايحة البنفسج وجهال الناس يعتقدون عرق البنفسج وسعه
العطارون بذلك والبنفسج ليس له عرق يغلظ وانما اصوله
شعرية دقاق د ابن البيطار السوسن اصناف فمنه ابيض
ويسمى السوسن الازاد ومنه بستانى وبرى ومنه
اسمانجونى وهو الايرسا د الزهراوى سوسن الاوريقى
هو الاسمانجونى وهو اللبلبه بالعجمية وبالبربرية تافزوت
فى السكبينج سكبينج د قال جالينوس فى المقابلة للادوآ
وقد تقدم ايضا على معرفة المعمول من السكبينج الخالص بان
سعه فى المآ او فى خمر وذلك ان الخالص منه ينحل ساعة
تلقه واما المعمول منه فيلبث غير منحل ولا فرق بين ان يسمى
السكبينج بالاسم الذى فى لسان اليونان على التانيث ولا
التذكير وبين ان يذكر فينى لبن السكبينج فانه بالحقيقة
لبن شجرة تشبه الجاوشير الا ان لبن الجاوشير لا تشبيه له به
واما السكبينج فيشبه ما كان من القنة اشد بياضا ومن القنه
صنف يستحيل فيصير سكبينج وهو ما كان منها

رديا خفيف الوزن ومنها ما يكون منه في غاية الجود يشبه التكبينج
وهذا الصنف من القنه اشد تلززا وقال ان التكبينج الذي يعمل
من القنة ليست له الرايحة التي تخص السكبينج المسمى بهذا الاسم
على الحقيقة وذلك ان النوع من الرايحة التي تسميه العلما بالادوية
النفسي السي لا يفارق السكبينج الذي يعمل من القنة الا انه ليس
بين ما كانت هذه حاله من القنه وبين السكبينج فرق عظيم
في تركيب هذا الدوا الا انهما جميعا يصلحان لذلك ويقاويان
الهوامّ ذوات السموم والادوية القتالة الا ان فعل القنه
اقل من فعل التكبينج وقال في المفردات التكبينج صمغ
شجرة ويلطف على مثال ما تفعل الصموغ وفيه جلو وبهذا صار
يجلي الاثر الحادث في العين ويلطفه ويرقه وهو من افضل
الادوية للماء النازل في العين ولظلمة البصر الحادث عن الاخلاط
الغليظ واما النبات الذي منه تخرج هذه الصمغه
فهو شبيه بالنبات المسمى باربعس وهو ضعيف
لا منفعة فيه وهذا الاسم اعني سكبينج هو اسم انما يقع اولا
على نفس النبات ثم يسمى به ايضا صمغته هذه بطريق الاستعارة
فانا نجد اشيا اخر كثيرة تسمى باسماء اشيا غيرها على طريق الاستعارة
ويجعل مجريها مجرى النقصان وذلك ان هذه الصمغة انما سميت
باسم يجرى على التمام لم تسمى سكبينج بل كانت تسمى صمغ سكبينج وقال
طعمه حريف وقوته الاولة قوة تسخن والثانية قوة تلطف وتجلو ا
والثالثة قوة تلطف تنقي الاثر الحادث في العين ديسقوريدس

143

هو صمغ نبات شبيه بالقثاء في شكله ينبت بالبلاد التي يقال لها
ماه واجوده ما كان صافيا وداخله ابيض ورايحته بين رايحة
الحلتيت والقثاء قال يصلح لوجع الجنب والصدر والسعال
المزمن ويقلع الفضول الغليظة في الرية ويشفي من الصرع
والفالج الذي يسمى السطوس وهو الذي يعرض فيه ميل
الرقبة الى خلف ووجع الطحال والفالج الذي يسمى فاراسس وهو
الذي يذهب بالحس والحركة من بعض الاعضاء والبرد العارض للاعضاء
والحميات ذوات الادوار وقد يتمسح به لهذه الاوجاع واذا شرب
ادر الطمث وينفع من نهش الهوام واذا استنشقت رايحته مع
خل لعسر النساء اللاتي عرض لهن اختناق الرحم ويجلو اثار
القروح في العين والغشاوة وظلمة البصر والماء النازل في
العين وقد يحل كما يحل الحلتيت مع لوز حلو وماء وسذاب
وحب ليناع د ابن واقد عن ارماسدوس انه يقاوم السموم
القتالة وفعله في ذلك اكبر من فعل القثاء ينفع القولنج ويسهل
البلغم الغليظ المجتمع في الوركين ويلين الطبع وينفع النواصير
ويصلح الادوية المسهلة ويخرج الريح الغليظ وينفع النافض
ويزيد في الباه وهو جيد للكبد ويسهل الماء الاصفر ويذهب
الحصا وينفع لدغ العقارب والمختار منه ما قرب لون داخله
الى حمرة ولون خارجه من البياض وكان صافيا شديد الرايحة
حريف الطعم ويصلح الادوية ويمنع ان تحمل حملا شديدا
على الطبيعة وينفع البواسير ابن سينا هو صمغ شجرة

لا منفعة فيها بل في صمغها وقد قيل ان من القنة نوع يستحيل منه
فيصير سكبينج اجوده الاكثف الاصفى يضرب لون داخله الى الحمرة
وخارجه الى بياض ويتحلل سريعا وخيره الاصفى فهاني الطبع
حار في الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف مسخن جالي
ينفع من الفالج وهتك العضل ويسهل مادة الوركين وينفع
اوجاع المفاصل البارد والصداع البارد والرياح والصرع
وظلمة البصر وغلظ الاجفان والاثر في العين وهو افضل
الادوية للماء النازل في العين ويذهب التغير طلاء وينفع
وجع الجنب والصدر والسعال المزمن وينقي الصدر بقوة
وينفع الاستسقاء ويخرج الماء الاصفر وينفع القولنج والمغص
والحصاة ويزيد في الباه وينفع اوجاع الارحام ويدر ويسهل
برفق الخلط اللزج والماء الاصفر نافع للحميات الدايرة يسقى في
الشراب للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله اقوى من
القنة وقد ينفع لطوخا في جميع ذلك د الزهراوي يقال له
بالعجمية سكه باته اي مخرج الريح ابن البيطار في جامعه
عن ابي الصلت السكبينج حار يابس في الدرجة الثالثة يسهل
البلغم والرطوبات الغليظة ويستخرج الغائص في
المفاصل وينفع من النسا الذي بسبب البلغم والريح الغليظة
وهو بالجملة د واجيد لغلبة البرد في الامعاء والظهر والوركين
والمختار منه الصافي الاحمر الظاهر الابيض الباطن الحريف
الرسم الذي فيه شيء من مرارة والشربة منه درهم الى مثقال

ينفع

ينفع من البرد في المعدة والمعا والارحام ويدر البول ويسهل الماء
الاصفر ويذيب الحصاة في الكلى وينشف بلة العين ويطلى على
ارغ الحيات والعقارب ويسعط به للصرع ابن الصوري
هو صمغ نبات يشبه الكلخ في شكله ينبت بفارس في ماه
وورقه يشبه ورق السلجم وله زهرة صفراء ويطلع عسلوجا
طويلا وورقه مقدار شبر وعرضه ثلث اصابع من غبة
واصوله حمر واجوده صمغة ما كان صافيا وكان خارجه احمر
وداخله ابيض ورايحته بين رايحة الحلتيت والعنزروت وله منافع
كثيرة مذكورة عند دسقيريدس وجالينوس وهو حار
يابس في الثالثة وقد يغش في والصحيح منه اذا انقعته في ماء او شراب
انحل من ساعته والمغشوش يلبث لا ينحل ويقال له بالعجمية
سكبينه وتفسيره مخرج الريح وبالبربرية ساعتين في
السليخة ن جالينوس قد رايت مرارا كثيرة قضبان
السليخة ما كان عالساعتي يشبه الدارصيني ومع ذلك في ساير
الدلايل الصحيحة الدالة على الدارصيني ويختار منها ما يشبه الدارصيني
بالحقيقة في المنظر ورقة القشر والطعم والرايحة وانما
تنقص السليخة عن الدارصيني اليسير وانها تستحيل كثيرا الى
الدارصيني حتى يرى ما يشبه الشجر منه السليخة ويجد منها
قضبان متصلة باغصانها دارصيني وقال واما السليخة فقد
يلزمني ان اذكر مزامرها في الكتب الموضوعة في الادوية
المفردة وهو انا وجدنا هم يشيرون بانه متى لم يوجد الدارصيني

فليلق مكانه من السليخة الضعف ومعلمنا اسطاطورس قال وهو يهزأ
بهذا القول ان من اقاويل فوسطس التي يستحق ان يضحك منها
انه امر ان يلقى من السليخة عن الدارصيني الضعف وهذا يشبه
قول من اشار على من لم يجد الخمر المسمى فاريليرس الضعف من
الخمر التي تباع في الحانات وقول من اشار على من لم يجد الخبز
الحوارى ان ياكل من الخشكار الضعف وقال في السابعة
هذا دوا يسخن ويجفف في الثالثة وهو مع هذا كثير
اللطافة وفي طعمه حرافة وقبض هو لهذه الخصال يقطع و
يحلل في البدن من الفضول وفيه مع هذا تقوية الاعضاء وينفع
احتباس الطمث ويستفرغ المقدار الكافي بسبب كثرة الاخلاط
وغلظها ه‍ ديسقوريدس افسا وهو السليخة
اصناف كثيرة تكون ببلاد العرب المنبتة للافاويه ولها
ساق غليظ القشر وورق شبيه بورق النوع من السوسن
الذي يقال له ايرسا اختيرمنها ما كان ياقوتي اللون دقيق
الثقب املس طويل غليظ الانابيب ممتلى يلذع اللسان وينقبض
عطري عفص دقيق القشر كان فيه ريح شراب ويفوق
هذا الصنف صنف اخر هو الاسود وفيه فرفيرية
رايحته تشبه رايحة الورد وهو نافع جدا في الطب وانما
قيل له اسود بالنسبة الى الصنفين اللذين لونهما لون القرفة
وذلك بين السواد والحمرة ولونهما مدول والاسود هو المختار
الجامع للشروط المطلوبة والصنف الثالث يقال له معطس

175

واما الاصناف الباقية فانها ردية مثل الصنف الذي يقال له
لسونى وهو اسود جرمه دقيق القشر وما كان متنقق القشر
مثل الذي يقال له قطور ودوانا ويوجد منه شي شبيه
جدا بالسليخة وليس هو بالحقيقة سليخة يستدل من طعمه لانه
ليس بحريف ولا عطر وقشره لاصق بشحمه وليس يلذع اللسان
وهو اقوى فعلا من الدار صيني والدارصيني بدلها اذا عدمت
وقد توجد انوبة عريضة طيبة خفيفة حسنة العشب وهي
اجود من الصنف الاخر وما كان من السليخة لونه الى البياض
اجوف يشبه رايحة الكراث احرب ويستعمل وهو مرذول د
التجربتان يسخن الاعضاء الباطنة ويفتح السدد ويخرج
الاجنة والمشيمة وينفع اوجاع الصدر والجنبين المتولد عن
الاخلاط اللزجة والرياح الغليظة ويسهل النفث وينفع من
النزلات ابن سينا هو اصناف صنف احمر طيب الطعم
وصنف يشبه طعمه طعم السداب وصنف اسود الى فرفيرية
شبيه رايحة الورد وصنف اسود كريه الرايحة دقيق القشر
مشقق وصنف الى البياض كراثي الرايحة وصنف دقيق
الانبوب اجوف وقد ذكروا انه يوجد على شجرة الدارصيني شي
شبيه بالسليخة تستحيل الى الدارصيني وقيل يوجد على
شجرة الدارصيني سليخة ربما كانت متصلة بالدارصيني نفسه
والسليخة في قوة دارصيني ضعيف والجيد منها يلحق بالدارصيني
اجوده الاحمر اللون الصافي المستطيل العود غليظ الانبوب

دقيق الثقب مستكن ممتلى ذكى الرايحة يلزع اللسان ويقبضه
والاسود ردى والمستعمل لحاو ولا خير فى خشبه حار يابس
فى الثالثة محلل للرياح الغليظة وفيه قبض رقيق ولطافة
وتقطيع بتقطيعه يعين المسهلة ويقوى الاعضاء نافع ورم
الاحشاء نافع الصدر والكبد وينفع الكلى واتساع الرحم
ورلقه شافى لسم الافعى د. التميمى السليخة جنسان اجودهما
الحمر الذكية الرايح منها جنس يضرب الى بياض رايحته زعرة
لا خير فيه وكثير من الاطباء والصيادلة لا يفرقون
بينهما بل يستعملون الجنس الادنى ويختارونه وبينهما فى الفعل
والقوة والذكاء بون ورايت جالينوس الفاضل حذر
فى رسالته الى قيصر من هذا الجنس ويختار منها ان يكون
فسو رفروعها الدقاق الحاذية من الخشب الذى يضرب
لونه الى الحمرة وسواد ذكية الرايح عند فركها وينبغى ان يستعمل
منها اذا عدم هذا النوع الدقيق من فروعها ما غلظ من قضبانها
وهو القشر الظاهر الرقيق وذلك ان فيه قوة شديدة وعطرية
غير انه يحتاج منه الى شى كثير يوخذ منه قدر الحاجة د
ابن الصورى قال هذا وصف كاف يعنى وصف
جالينوس وديسقوريدوس لمن كان له ادنى فهم بيدرك
ان الذى بايدينا الان الصنف الذى يقال له فوطو وقا وهو
الذى قالوا عنه ان قشره لاصق بشحمه وانه ليس له حرافة
ولا عطرية وانه كما قال ديسقوريدس ليس بالسليخة

ولا ما ينا كل الدارصيني في اللون والطعم والريح هذا نقل اماه
هذه الصناعة ولقد طلبت هذا الصنف بعد تركيب شيخ
للترياق فلا والله ماعدت رايته منذ سنة احدى وعشرين
وستمائة وطول زماني انهى الاطباء عن استعمالها حين كانت
واستعملت والله في الايارج الدارصيني وما رايت استعماله
لعلي بنقل الاما بين عنه ماذكرت ه سنبل روى
جالينوس ان الذي ماخش كر بعد ذلك السنبل الذي
يجلب من غالاطي وهو الذي من عادة العلما بالادوية ان يسمونه
سنجوسه وقال قوة هذا الدواء من قوة سنبل الطيب الا انه جنس
اضعف منه في جميع خصاله الا الادرار وهو اشد حرارة من
سنبل الطيب وقبضه اقل من ذلك وقوته مثل قوة الناردين
السوري غير انه ادر للبول واصلح للمعدة وينفع من الاورام
الحارة واورام الطحال والمثانة والكلى ونهش الهوام قال
والسنبل الجبلي ينبت كثيرا ببلاد قليقيا وهو اضعف
من جميع انواع السنبل ديسقوريدس يكون في البلاد
التي يقال لها بحوريا ويسميه اهل تلك البلاد ويكون بسوريا
شجرة صغيرة تقلع باصولها لها ورق طويل الى الشقرة ما
هو وزهره اصفر والمستعمل منه ساقه وعروقه وينبغي ان يتقدم
يوم قلعه فينقى من الطين ويوضع في موضع ندي ويجعل تحته
قراطيس وينقى في اليوم الثاني فانه لا يلتبس وقد يغش بعشبه
تقلع معه شبيهة به وهي اشد بياضا وليس لها ساق وورقها

اقصر من ورق ناردين قلنطى على الحقيقة وليس اصلها مر
ولا طيب الرايحة مثل اصله وانما الدواء الذى يقال له اودى ناردين
ويسميه بعض الناس بولاقطس ومرس فانه يكون معلما
وسوريا وورقه شبيه بورق الهو واغصانه شبيهة باغصانه
غير انها اصغر وليس هى خشنة ولا مشوكة ولها اصلان
او ثلاث او اكثر يشبه الخنثا غير انه اذو بكثير واصغر
وليس له ثمر ولا زهرة طيبة واصله يصلح لكل ما يصلح له
ناردين قلطى وقال قوة هذا السنبل من جنس قوة سنبل
الطيب د اسحق بن عمران السنبل مفتح
لسدد الراس مذكى للذهن مقوى المعدة والكبد مسخن
لها ولساير الاعضاء مسخن اللون يذهب عسر النفس د
التجربتين يفتح الاستسقا اللحمى منفعة بالغة ويمسك
الطبيعة ويقوى قوة الماسكة ويقطع القى ويحلل
الرياح التميمى الناردين الاقلطى وهو السنبل الرومى
هذا النوع من السنبل يوتى به من بلد الروم من مدينة
تعرف باقلطيه وله نعت سنذكره وفعل محمود لا يوجد
فى غيره يستعمل هولاء الجهله سنبلا يلقط من بعض الضياع
التى بجبل بيت المقدس شبيها باصول السعد فى اطرافه
تحديد وله فرع طول ذراع واكثر وعليه قشر يضرب الى
حمرة يشاكل قشر السليخة فيزعمون انه الناردين فيغلطون
فى ذلك فيركبون فيه الخطا لان الناردين الجيد هو الذى يوتى

به من مدينة اقليطيه له على وجه الارض فرع يشبه السنبل
الهندى على الشكل المعروف منه بالسمطا وله اصل فى الارض
فيه غلظ وتعقيد اجوف طيب الرائحة ذكى القشر فى طعمه
مرارة تشاكل طعم الاسارون فوق الفعل دفع الى ابو بكر
الكاتب شيئا منه ومن الطين المختوم كان هداه اليه
وصيف التاح حين نفذ الى قسطنطنية برسالة الاحشيد
لملك الروم فدفع اليه منها شيئا كثيرا فاستعملته فى الترياق
فحمدته ابن الصورى رايت هذين الصنفين بالشام
فى اماكنه مخصوصة وخصوصا الاول وهو المستعمل فى زماننا
هذا على انه السنبل الرومى وصفته له ورق اشقر
ناعم شبيه بورق الجرجير البستانى او ورق صغير الاسفاناخ
طيب الرائحة له فى وسطه قضيب مجوف ذو عقد
هش يرتفع نحو ذراع فيه زهر اصفر الى بياض وعروقه
شبيه بعروق الصنف الصغير المسمى خننا المستعمل اذا جفت
اشرا سا وشبهة باصول الخربق الاسود الا انها اقصر وهى
تتشعب عروق تخرجها كما ذكر من اصل واحد والصنف
الثانى ينبت بالشعارى شبيه بورق الكرفس وهو الذى
قال ديسقوريدس انه يشبه الفوعطر الرائحة واصوله
تشبه الاول الا انها اعظم واطيب رائحته كرائحة القرنفل
ويخرج منه صمغة تنعقد ولون ظاهره اسود ورايت ببلاد
روميا صنفا يشبه ورقه ورق الخردل وقضيبه كما تقدم

فى وصف قصب الاول وعروقه دقاق يكاد ورقه يقترب من ورق
السفايج الا انه اعرض ورايت فى حران صنفا اخر ينبت بجبال
الرها لا يفرق بينه وبين اصول السنبل الهندى الا انه ليست له
رايحة وفيه شقرة وطعوم جميع هذه الاصناف الى المرارة والحرارة
مع قبض يسير وهذا الصنف المسمى ناردين ويسمى بالفارسية
مسحوسه وهو بخوسة بعض الاطبا المعرب يظننه كف لحد ما وليس
بصحيح والفرخ يستعملونه سا ما بالكحل عدم العطرية على انه
ناردين فلسطى وهو خطا ثم سنبل هندى ن جاليوس
قال ان الذرو ماخسن امران يلقى من السنبل الهندى الذى يسمى
من بعسه منظره للسنبل سنبل الطيب وينبغى ان تحترز ان لا يبيعك
بعض الباعة سنبلا مغشوشا وهذا السنبل يستعمله الذين يعملون
الادهان الطيبة فيطبخونه ثم يبيعونه على انه لا عيب فيه ولهذا
السبب ينبغى ان يستعمل من السنبل الصنف المسمى ا ومغا
باسم بربرى واذا انتزعت عن اصول هذا السنبل ما عليها
من الطين وجد رايحة الطين رايحة السنبل وقال هذا
السنبل يسخن فى الدرجة الاولى ويجفف فى الثانية بخواخرها
وهو مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار ليس
بكثير المقدار ولما كان مركبا من هذه القوى كان
حقيقا ان ينفع الكبد وفم المعدة والمواد المجتمعة فى الراس
والصدر وقال جاليونس انه يغش بسنبل مغسول
استعمل فى الدهن بعد طبخه ثم اخرج وغسل ومعرفته ان

القيح منه المجلوب من معدن يكون عليه تراب يجد منه
ريح السنبل ن دليسقوريدس هو ثلثة اصناف هندى
ورومى وجبلى فلسد امنه بالسنبل الهندى وهو العصافير
والناردين هو جنسان احدهما يقال له الهندى والاخر
سورى لا لانه يوجد بسوريا لكن الجبل الذى يوخذ منه
هو مما يلى سوريا ومنه ما يلى بلاد الهند واجود السورى
الحديث الخفيف الاشقر الطيب الرائحة فيه شى من رايحة
العسل سنبله صغير مر يحفف اللسان ويمكث الطيب الرائحة
طويلا واما الذى يقال له الهندى فمنه ما يقال له
عانقيطس واشتق له هذا الاسم من اسم نهر يجرى
الى جانب الجبل الذى يقال له عانقطس ينبت بالقرب
منه وهو اضعف قوة لرطوبة الاماكن التى ينبت فيها
وهو اطوله واكبره واوفره سنبله ويخرج سنبله من اصل
واحد وهو ملتف بعضه ببعض نهم الرايحة ومنه ما هو
داخل فى الجبل وهو خير من الذى وصفناه واطيب قصيره
السنبل رايحته تشبه رايحة العسل فيه كلما وصفنا
من الناردين السورى ويوجد نبات يقال له فاردسا اشتق
له هذا الاسم من الاماكن التى ينبت فيها وله سنبل اشد
بياضا وربما كان فى وسطه ساق رايحته مثل رايحة البيش
وربما مع الناردين وقد انقطع ويستدل على ذلك بما ض السل
وتحلله ومن ان ليس فيه تراب وقد يغش بان يرش عليه

اشد بما او سكر لتيلبه وينقل وقد ينبغى عند اليه ان كان
فى اصوله طين يخل ويوخذ ترابه لغسل اليد وقال قوة ناردين
مبيسة مسخنة مدرة للبول ولذلك اذا شرب عقل البطن ويخفف
الرطوبة ويسكن الغثيان وينفع الخفقان والنفخ وعلة الكبد
واليرقان والكلى واورام الارحام والعين ابن سينا
السنبل سنبلان سنبل الطيب وسنبل العصافير والناردين
هو سنبل الرومى والاقليطى اضعف من الهندى والسورى
فى جميع خصاله الا فى الادرار والاقلطى قريب القوة من السورى
وبنجرته صغيرة تقلع بطينها وقد يغش بنبات يشبهه ويفرق
بينهما ان لك النبات زهم الرايحة اجوده الحديث الطيب الرايحة
الكثير الاصول الممتلى الذى لا ينفرك واما الذى له ساق الى
البياض خصوصا فى وسطه فليس بشى وهو حار فى الاولى
يابس فى الثانية مفتح محلل وفى الهندى قبض كثير وحرارته
اقل ويحلل الاورام ويمنع النوازل ويقوى الدماغ وينفع الخفقان
والصدر والرئه وينفع المعدة والكبد ويسكن لذع المعدة
من انصباب المواد وينفع الطحال ويدر البول وينفع اورام الرحم
واوجاع الكلى ويمنع سيلان المواد الى الامعاء وله خاصية فى
حبس ترف الدم المفرط من الرحم د المسيح حار جيد
للكبد والمعدة الباردتين يدر البول ويخفف الجراح
ن ناردين هو السنبل الرومى مذكور فى باب السين
ن سلجمرى والمستعمل بزره وقد ذكر فى حرف الباء

حرف العين

فصل العين غضل

جالينوس قوته قطاعة تقطيعًا بليغًا واسخانه قويًا في الدرجة
الثالثة ويجتنب منه البصلة النابتة في الارض مفردة لانها
قتالة ويختار منه ما لطف ويجتنب ما عظم لان الصغير
منه يتمكن النضج من داخله حالة شيه والعظيم لا تنفذ حرارة
النار الى داخله ولان الرطوبات الفضلية مجتمعة فيه كثير
وهي تحلل قوته وتضعفه وليكن ابيض لان اللون الابيض
يدل على ضعف الحرارة وقلة الحدة وليكن طريًا وينبغي ان يؤخذ
في الفصل الخريفي عند جفاف ورقه ونقصان رطوبته وقوة
الحرارة واليبس فيه لان البصل وما يجري مجراه اذا اورق في
الشتاء او في اوان الربيع كانت قوته ضعيفة لكثرة رطوبته
ومائيته وليكن مستدير الشكل ديسقوريدوس الثانية له قوة
حادة محرقة واذا شوي واكل كان كثير المنفعة واذا
اردنا شيه لطخناه بعجين او طين وصيرناه في تنور مسجور
او دفناه في جمر الى ان يجوز الشي العجين او الطين ثم يقشر
عنه فان كان قد نضج نضجًا جيدًا وكان متفسخًا والا لطخناه
ايضًا وشويناه ثانيًا فانه متى لم يشو هذا الشي واخذ منه اضر
بالجوف وقد يشوى في قدر ويغطى ويصير في تنور وينبغي اذا نضج
ان يؤخذ جوفه ويرمى بقشره ومنه ما يقطع ويسلق ويصب
ماؤه ويبدل مرارًا الى ان لا يظهر فيه مرارة ولا حرافة
ومنه ما يقطع وينظم في خيوط كتان ويفرق بين القطع

حتى لا يماس بعضها بعضًا وتجفف في الظل فالمقطع يستعمل في الخل
والشراب ويعمل منه ضمادًا للسع الافعى ويستعمل لادرار البول و
لمن يشكوا معدهم ويطفوا فيها الطعام واليرقان والمغص والسعال
المزمن والربو ونفث القيح من الرية وينقي الصدر وينفع سوء ا
لهضم ويسهل كيموسًا غليظًا لزجًا وينفع الثواليل والشقاق
العارض من برد واذا علق على الابواب كان بازدهار الهوام
وشراب العنصل ينفع من سوء الهضم وفساد الطعام والبلغم الغليظ
اللزج في المعدة والمعاء ومن وجع الطحال وعرق النسا وفساد
المزاج المودى الى الاستسقاء واليرقان وعسر البول والمغص
والنفخ والفالج العارض من الاسترخاء والسدد والنافض و
شدق العضل الغافقي حيثما وقع العنصل طرد الهوام و
الحيات والنمل والفار والسباع وخاصة الذئب وكثير من
الوحوش واذا وطى الذئب على ورق العنصل عرج وربما مات واذا
اكله الفارمات ويصير كالجلد العتيق من يومه ولا تفوح
له رائحة ولا تسيل منه رطوبة وربما اعتصر ماؤه ويعجن
بدقيق الكرسنة ويعمل منه اقراص ويخزن فيكون نافع
المستسقين وبذره يشفي من القولنج العصبي الذي لا دواء له
بان يدق ناعمًا ويعجن بخمر وقد يعمل لعوقًا ولا يصلح الا
للمبرودين والمشايخ وينبغي ان يحذر من البصلة الواحدة النابتة
في الارض وحدها فانها قتالة وبالجملة الاكثار منه يقتل
بالتقطيع ابو حنيفة هو بصل بالبرية ورقه مثل ورق الكراث

150

يظهر منبسطًا وله فى الارض ورقة غير عريضة ويسمّيه العامّة
بصل الفار ويعظم حتى يكون مثل الجمع ويقطع في الدواء و
يقال له العنصلان واصوله بيض وله لفائف اذا يبست
تفششت والمتطببون يسمّونه الاسقيل الشريف واذا
شوى العنصل وخلط بستة امثاله ملحًا وشرب منه مثقالين
اسهل خلطًا لزجًا غليظًا واذا شرب من خيوط اصله وهي
العروق التي اسفل مقدار قيراط قيّأ قيأً معتدلًا بلا مغص
ولا تنكيد ولا مشقة واذا شويت بيضتين فى جوف عنصلة
واستعملت اسهلت الخام ونفعت الامعاء ونفعت من
الاقعاد وتذهب البهق وداء الثعلب وينبت فيه
الشعر وربما لم يحتج الى عودة التجربتان ينفع
جمود الدم في الاطراف والجرب المتقرح واليابس والقروح
الشهدية والبثور اليابسة ويسكن اوجاع المفاصل والنقرس
ووجع الاذن الباردة ويفتح السدد وينقى الصدر من
الاخلاط اللزجة وينفع القوابى التميمى بصل الاسقيل
وهو بصل الفار سبيله ان يقلع لعمل الترياق في الفصل
الخريفى عند جفاف ورقه ونقصان رطوبته وقوة الحرارة
واليبس فيه لان البصل وسائر ما يجرى مجراه اذا اورق
في الشتاء او في ابان الربيع كان اضعف ما يكون قوة و
اكثر رطوبة ومائية فيعمد اليه في الخريف ويقلع منه شئ
كثير ويختار منه ما اعتدل مقداره واستدار شكله وكان

وسطًا بين الصّغير والكبير ويذبل بعد قلعه ايامًا في شمس حارّةٍ
ثمّ يُقشّرُ ما ظهر من قشره ويؤخذ **العسل** ٥ جالينوس
في المقابلة للادواء اجود ما يكون منه ما كانَ اشدّ حلاوةً و
حرافة فهو خير من جميع اصنافه فيجب ان يكونَ اجودُ العسلِ
ما كانَ فائقًا في هاتين الخلتين وهما اول الدلائل على فضله
وله دلائل اُخرُ تلزمهُ بالعرض في لونه وقوامه ورائحته
واتصال اجزائه ولونه الطبيعيّ هو اللّون الاصفر الرّقيق
الصّفرةِ وامّا قوامهُ فلا يكون رقيقًا ولا غليظًا ويكون متصلةً
متحدًا كلّه لزجًا حتى اذا اخذت منه شيئًا باصبعك امتدّ
وهو متّصلٌ بعضُهُ ببعضٍ مثل الدّبقِ لا ينقطعُ ولا يتشتّتُ
وليست جودته تكون بسبب هذه الخلالِ لكنّ العسلَ
الفائق في طبعه تلزمه هذه الاعراضُ دائمًا وقال في السّابعة
العسل يسخّنُ ويجفّفُ في الدّرجة الثّانيةِ وهو من جوهرٍ
ومزاجٍ بسيطٍ بقدر ما يمكن الّا انّه من النّوعِ الّذي
نسمّيه نحن الجلاء فاذا طبخ صار قليل الجلاءِ ولذلك
نستعمله نحن في هذه الحالِ في ادمال النّواصير والقروح و
ان وُجد عسلٌ بمنزلة الذي من مردونيا فالامرُ فيه معلومٌ
انّ قوّته مركّبةٌ بمنزلةِ ما خلط معهُ افسنتين فامّا السّكّرُ
الذي يجلبُ الينا من بلادِ الهندِ والعربُ زعموا انّه يُستخرجُ
من القصب فيجمدُ وهو نوعٌ من العسل انواعِ العسلِ حلاوةً
اقلّ من حلاوة العسل الّذي يكون عندنا وقوّته شبيهة

بقوته في انه يجلو ويجفف ويحلل ولكن من جهة ما هو
غير ضار للمعدة كمضرة هذا العسل ضار لا يعطش فهو بعيد
بعيد عن جوهر هذا وطبيعته وقال في حيلة البرء افضل
العسل الاحمر اللون الناصع الطيب الرائحة الصافي الذي
ينفذ فيه البصر لصفائه ومذاقته حريفة حارة لذيذة في
غاية اللذاذة اذا انت رفعت منه شيئا باصبعك سال الى
الارض ولم ينقطع فان انقطع فانه ارق واغلظ مما ينبغي
في الجملة لانه غير متشابه الاجزاء العسل الغليظ كثير
الموم والرقيق كثير الفضول غير نضيج عسر الانهضام وما ظهر
فيه طعم الموم ووسخ الكور فهو عسل سوء او ما سقطت منه
رائحة قوية فهو ليس بمحمود فان كانت قوية فليس بضائر
ديسقوريدس مالي ما كان منه قائما مثل العسل الذي من
بلاد اطيقي اجود ما يكون من هذا الصنف الذي يقال له افطيقون
ثم الذي من صقليه ويقال له سقليوس والجيد من كل واحد
من هذه الاصناف ما كان في غاية الحلاوة يحذو اللسان
طيب الرائحة الى الحمرة ما وليس برقيق بل متين قوي واذا
اخذ بالاصبع انجذب المتعلق منه بها اليه قال وقوة العسل
جالية مفتحة ولذلك اذا صب في القروح الوسخة العميقة
وافقها واذا طبخ ووضع على اللحم المتشقق الصقه ولحمت
به القوابي ابراها وقطر في الاذن سكن دويها وابراها
من اوجاعها ويجلو ظلمة البصر ويبرئ اورام الحلق واورام

العضل التى عن جانبى اللسان والحنك والوريدين والخناق و
يدرّ البول ويوافق السعال وينفع من نهش الهوام وشرب
عصارة الخشخاش الاسود واذا لعق اوشرب نفع من اكل
الفطر وعضة الكلب والذى لم تؤخذ رغوته فانه محرّك
السعال ويسهل البطن ولذلك ينبغى ان يستعمل وقد نزعت
رغوته واجوده الربيعى وبعده الصيفى وارداه الشتوى
لانه اغلظ وما غلظ لم يكن له تلك القوة واما العسل الذى
يكون بالجزيرة التى يقال لها سروينا المرّ الطعم لرعى الافسنتين
فانه اذا لطخ به الوجه نقى الكلف العارض فيه وساير
الاوساخ العارضة من فضول الكيموسات وقد يكون ببلاد قليا
سطيى فى بعض الازمنة لخاصة فى الزهر عسل يعرض لاكله
ذهاب عقل بغتة واذا اكلوا السذاب والسمك المالح وشربوا
الشراب المسمى ابومالى انتفعوا به وهذا العسل حريف واذا
اشتم حرّك العطاس وينقى الكلف ويذهب اثار الضرب
البادنجانية ابن سينا العسل طل خفى يقع على الزهر وعلى
غيره يلتقطه النحل وهو بخار يصعد فينضج فى الهواء فى
الجو ويستحيل ويغلظ فى الليل فيقع عسلا وقد يقع
العسل كما هو بجبال وصران ويختلف العسل بحسب ما يقع
عليه من الشجر او الحجر واكثر الظاهر منه يلقطه
الناس وما يخفى يلقطه النحل واظن ان لتصرف النحل فيه
تاثير وانما يلقطه ليغتذى به ويدخره ومن العسل جنس

حرّيفي يسمى الاختيار واجوده الصادق الحلاوة الطيّب الرائحة
المائل الى الحرافة والحمرة والمتين الذى ليس برقيق اللزج
الذى لا ينقطع اجوده الربيعى ثم الصيفى والشتائى ردى
الطبع عسل النحل حارّ يابس وعسل الطبرزد حارّ في الاولى
وليس بيابس ويجوز ان يكون رطبا فى الاولى قوّته جالية مفتّحة
لافواه العروق محلله للرطوبات جاذبة للموادّ من عمق البدن
ويمنع العفونة والفساد من اللحوم ويمنع لطوخه القمل
والصّبيان والكلف وآثار الضرب الباذنجانية وينقى
القروح الغائرة الوسخة والمطبوخ منه حتى يغلظ يلزق
الجراح الطريّة ويبرئ القوابى وينقى الاذن وينفع من
وجعها ويقوّى السمع وشمّ الحرّيف السمى يذهب العقل
فكيف اكله والعسل يجلو ظلمة البصر ويبرئ الخوانيق
ويقوّى المعدة والعسل غير المنزوع الرغوة ينفخ ويسهل
البطن بل ربما عقل المبلغمين والمطبوخ بالماء يدر البول
والعسل ان لم يمكن ان ينفذ الغذاء عقل وان راى حركة
وقلة استعداد من الغذاء للنفوذ اطلق واذا شرب سخنا
بدهن ورد نفع من نهش الهوام ومن شرب الافيون ولعقه
وعضّة الكلب الكلب واكل الفطر القتال والمطبوخ
منه نافع للسموم والمتقيئ به تخلص من العسل الحرّيف
الذى يعطس شمّه ويورث شربه ذهاب العقل المسيحى
مسخّن مجفف فى الثانية يجذب الرطوبات من المعدة ومن

القعر وينقى ويحفظ من العفونة ويقطع البلاغم وينقى الهر
القروح ويجلوا ظلمة البصر والكلف وا ثار الضرب ٥
التجربتان يحد البصر واذا تغرغر به عند انفجار اورام
الوربين نقاها وكذلك يفعل في كل جراحة وكل ما يحتاج الى
جلاء وتنقية ويفتح الاورام النضيجة وينقى المدة واذا عجن
بزراوند وكرسنه انبت اللحم واذا شرب بالماء نقى الصدر
وهيج الجماع وهو انفع ما يشرب به المفلوجون والمجذورون
ويلين البطن غير منزوع الرغوة وينقى قروح المعاء ويهيئها
لقبول الادوية ويقوى اسهال الحقن وجلاء ادوية البهق
والبرص الرازى في الحاوي العسل انفع ما يعالج اللثة
والاسنان لانه قد جمع مع التنقية والجلاء انه ينبت
لحم اللثة وقد ظن قوم انه يرخى اللثة لحلاوته ولم يعلموا
انه لا يرخى من الحلاوات الا ما كان في طباعه رطبا والعسل
يابس وانما يرخى الحلاوة اذا كانت مفردة لا حرافة معها
ولا قبض كما مع العسل المر ولا جلاء واذا كان كذلك
فهو يرخى لا محالة ويعرف يبس العسل من بعده من العفونة
ومن حفظ اجسام الموتى قال والعسل يحفظ على الاسنان
صحتها وفي المنصورى العسل جيد للمشايخ والمبرودين
الشريف العسل اذا خلط بدهن ورد ولطخ به القروح
الشهدية والبلغمية ابراها واذا حقنت به القروح والجراحات
الغائرة مع لسان الحمل نقى اوضارها وغسلها ولحمها

ابن البيطار عن البصري له جلاء وطيب ولطافة يجذب
الرطوبات وينقي اوساخ الجرح وهو صالح للمبلغمين والمر
طوبين يلين الطبيعة ويغذو الابدان الا انه ردي لاصحاب
الصفراء لاسيما الصعتري والوردي اطيب رائحة واقل
حرارة واجود العسل ما جاد جدًا وكان احمر فيه حدة يسيرة
وطيب رائحة ولم يكن سيالاً ولا منتنًا واما العسل الذي تنشو
به مرارة من رعي الافسنتين فهو اصلح من جميع ما يكون للكبد
والمعدة وفتح السدد ولمن به حصى واما العسل الذي يعمله
النحل من الحاشا فنافع للسدد ايضًا وحفظ اللحوم من ان
تفسد او تيبس قال واما العسل الغير مطبوخ فصالح للمعدة
الباردة وللاعضاء الوارمة ووجع المعدة الكائن من بلغم
وبعد فهو غذاء جيد وينفع القوة والعسل المطبوخ صالح
للقيء ملين للطبيعة يقيا به من شرب الادوية القتالة
مع دهن السمسم والطلاء وشراب الشهد ليس بجيد للمرضى
لما فيه من الشمع وجيد للاصحاء ولمن كان قوي المعدة
الزهراوي عسل لم تمسه النار هو الشهد بعينه
المعصور باليد عسل الندا هو الترنجبين ابن الصوري اختير
العسل لعجن الادوية المعجونة لاسباب منها انه يحفظ
قوى الادوية لالئلا تنحل وهو المحيل بعضها الى بعض والماسك
والمانع لها من التغير وهو يغوص في الادوية بلطافته
ويفرق اجسادها ويجاوز بعضها الى بعض ويمازجها او

يفيدها لطافة ويذهب بجلاوته كيفيات الادوية الكريهة
وفيه منافع كثيرة اولاً لما قال الله تعالى يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وما جاء عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في قوله شفاء امتي في ثلث العسل
احدى الثلث والمشهور من منافعه عند الاطباء انه ينقي الصدر
والكبد وينفع من لسع الهوام وعض الكلب الكلب و
ينفع من السموم القاتلة مثل لبن الخشخاش والبنج والفطر
والشوكران والكماه وغير ذلك قال وافضله ما نجمه فيه طعم
الحاشا واما الرائحة فلا يوقف عليها باستقصاء وقد وضع عبد
الله ابن البيطار في دياقه بدمشق عسلاً ردياً لحمض وهو
الى الان بمارستان دمشق على تلك الحال عصارة لحية التيس
هي الهيوفا فسطياس وقد ذكرت في حرف الهاء حرف
الفاء فو جالينوس في الثامنة اصله فيه عطرية وقوته
شبيهة بقوة السنبل الا انه فيه اشياء كثيرة احسن من ذلك
ويدر البول اكثر من السنبل والناردين وفعله لذلك فعل
الناردين المحسوسة واجوده ما كان حديثاً وكان لون اصله
الى البياض طيب الرائحة والمذموم منه الذي يتفتت ورائحته
متكرجة وقد يغش باصل اس بري ويعرف من انه اصلب
عسر الرض وليس بطيب الرائحة ديسقوريدس يسميه
بعض الناس سنبلاً برياً له ورق شبيه بورق النبات الذي
يقال له رعياذيلا وهو كورو البطم او ورق الدواء الذي

يقال له ايوساليون يشبه الكرفس الجبلي وطول ساقه ذراع
او اكثر املس ناعم ولونه مائل الى لون الفرفيرية ذو عقد و
له زهر شبيه بزهر النرجس الا انه اكبر منه وفي ميله الى
البياض شئ فرفيرية وغلظ اعلا موضع من اصله مثل غلظ
الخنصر ويتشعب من اسفل الارض شعب معوجة مثل الاذخر و
الخربق الاسود مشتبكة بعضها ببعض لونها الى الشقرة ما
هو طيبة الرائحة فيها شئ من رائحة الناردين مع زهومة
ابن سينا ورقه كورق الكرفس العظيم القضبان وساقه
ذراع او اكثر املس ناعم غليظ اعلاه اصبع ارجواني ذو عقد
وزهر كالنرجس في بياضه كالفرفيرية يتشعب اصله شعبا
فيه عطرية قوية شبيهة بالسنبل وقوة اصله مسخنة
ينفع وجع الجنب يدر البول والطمث التميمي ومنها الفو
المعقد عقار شريف الفعل جليل النفع يمنع الاطناب في
ذكرنا فعه كراهية الاطالة تذهب فرق من هؤلاء القوم
انه لحا اصل شجرة الساليوس وهو لحا اسود واخرون
يذهبون الى انه قشور اصول شوك يعرف بالقرضاب وقشور
اصول هذا الشوك تشبه الماحون الدارفلفل وهم فيه على
خطاء واصل القرضاب وان كان له فعل قوي في دفع ضرر
السم واثر في النفع فليس هو من الفو في شئ وكذلك اصل شجرة
الساليوس انما هي نوع من انواع المو فاما الفو فهو المعقد
الذي يشاكل في صورته اصول الخربق الاسود وهو معقد

الا انه ليس بشديد السواد وهو اغلظ من اصول الزنبق وله خاصية
ليست توجد في غيره في دفع ضرر السموم وتفتيح السدد ونفع
الكلى والكبد وادرار البول وتفتيت الحصا ابن الصورى
يسمى باللطينى سسره ويزعم بعضهم انه الحب قاطبه وهو
موجود بجبال لبنان بالشعارى المعلقة بالاسجا ويسميه
بعض الفلاحين سبلدة بريًا الزهراوى قيل هو الحب
قاطبة بالعجمية وهى التى استعملها في الطب وقال
ابن جلجل انما الفوخشيشة ذكرانها بطليطلة تسمى بالعجمية
هناك سسره فوتنج ٥ جالينوس قال في الادوية
المقابلة للادواء وقد تركت شرح الاشياء التى يظن بها ان
اندروماخس ظن بها واعمضها حذرًا من ان يطول كتابى
وتعجبت من شيء واحد وهو ان اندروماخس لقريب العهد
كتب في الادوية البسيطة التى منها تركيب هذا الدواء مكان
قالامنتى وهو الفوذنج النهرى مافسطس وهو الفودنج الرومى
ولم يكن ينبغى له ذلك وكتب جميع الادوية بالاسماء
اليونانية ولم يكن ينبغى ان يكتب هذا الدواء فقط باسم
رومى فيما بين اسماء يونانية وقال في مفرداته ذكر الفوتنج
الجبلى هذا الفوتنج اجناس والذى يعرف بالاتواقلى هو
اقوى واقوى منها جميعها المعروف ماودنعاس البرى
وجميع اجناسه قوتها قوة ملطفة قطاعه مجففة في الدرجة
الثالثة وفى مفرداته ايضًا قال ذكر الفوتنج البرى هذا النبات



لما كانت فيه حدة ومرارة يسيرة صار يلطف تلطيفا قويا و
والدليل على انه يسخن بحدة اذا وضع على البدن من خارج كالضماد
احمر له الموضع وان تركه مدة طويلة احدث قرحة ومما يعلم
انه ملطف ان الاخلاط الغليظة اللزجة التي تخرج بالنفث
يسهل به خروجها والاخر انه يدر الطمث وقال في الادوية
المفردة ذكر الفوتنج النهري طبيعة هذا الدواء طبيعة لطيفة
ومزاجه حار يابس ومرتبته في هذين النوعين كانه في الثالثة
والدليل الواضح على ذلك طعمه وما يعرف من امره بالتجربة فطعمه
فيه حرافة وحرارة بينة وشبه مرارة يسيرة ومتى يوضع على
البدن وهو مسحوق اسخن في اول الامر ولذع وسحج الجلد في
اخر الامر بحرقة وان شرب يابسا بماء العسل اسخن وادر العرق
ولذلك استعمله قوم في مداواة الناقص الكائن بدور من
خارج مطحونا بالزيت دهنا ودلوكا ومن داخل شربا على ما
وصفت ووضعا على الورك لوجع النسا على انه دواء عظيم
المنفعة يجذب من عمق البدن ويسخن المفصل الا انه يحرق
الجلد ويحدر الطمث شربا وحمولا وينفع اصحاب الجذام بتحليله
اللطيف وتقطيعه وتلطيفه الغليظ تقطيعا وتلطيفا شديدا
وهذه الاخلاط هي المولدة لهذا الوجع ويجلو الاثار السود
ويجلو اللون الحائل ولما كان على هذه الحال صار يستعمل
في مداواة سم ذوات السموم كلها فاما المرارة التي في هذا
الدواء فهي يسيرة لكنها تفعل ما تفعله المرارة الكثيرة

في غيره لانها مع حرارة كثيرة وجوهر لطيف فصار ينفع من
الديدان ويقتل الديدان التي في الاذن من خراجة قد تعفنت
ويخرج الاجنة وفيه قوة تجلوا فهو ينفع من ضيق النفس
واليرقان والفودنج الجبلي انفع في هذه الوجوه كلها من النهري
قال ومنه المسمى اوريغاس له اغصان دقاق طولها
شبر عليها اكليل شبيه باكليل الشبث وزهر ابيض وله عرق
دقيق لا منفعة فيه وورقه وزهره اذا شرب نفع من نهش
الهوام قوته الاولى قوة مجففة مسخنة في الثالثة وقوته
الثانية قوة ملطفة مقطعة واما ثراغورياس فهو صغير
في مقداره وورقه واغصانه شبه النمام ويوجد في بعض
المواضع دقيق العيدان والورق ويسميه بعض الناس فراسيا
وقال ان في طعمه شيء من قوة القبض ديسقوريدس في
الثالثة منه جبليا ومنه بريا ومنه نهري والجبلي هو المستعمل
في الترياق ويسمى اوريغانس ومالا لوطيقي وورقه شبيه
ورق الزوفا واكليل ليس على هيئة الدوارة لكن منقسم
منفصل وزهره ابيض وعلى اطراف الاغصان بزر ومنه صنف
يقال له مونيطس وورقه اشد بياضا من هذا الصنف المذكور
واشبه بالزوفا وبزره كانه رؤس متفككاتفة وقوته
قريبة من قوة الصعتر الا انها دونها بيسير ومنه صنف
يقال له امريغاليس اي البري ومنه ما اغصانه طول شبر
عليها اكليل شبيه باكليل السبت وزهر ابيض وعرق دقيق

ومنه صنف يقال له طراعوديعالس وورقه واغصانه س
شبه النمام ويوجد في بعض المواضع وهي العيدان دقيق
الورق ويسمى فراسيا ومنه صنف يقال له قالامنتي وهو
النهري فمنه مايشبه البادروج له اغصان وقضبان وزهره
فرفيري ومنه مايشبه علجين غيرانه اكبر منه ولهذا
سماه بعضهم علجين لمشابهته له في الصورة والرائحة ومنه
مايشبه النعنع الذي ليس بستاني الا انه اطول ورقا منه
وساقه اكبر من ساق النوعين الاخيرين واغصانه و
قوته اضعف وورق جميع هذه الاصناف يحذي اللسان حذيا
قليلا وقال قوة هذا النبات مسخنة ولذلك صار اذا طبخ
طبيخه مع الشراب وافق نهش الهوام ومن شرب عصارته لحي
الخشخاش الاسود والحيسين والسم الذي يقال له اقمارن
ويوافق رض لحم العضل اكلا يقينا ويسهل فضولا سودا
وية ويدر ويشفي من السعال والحكة واليرقان وورم
العضل واللهاة والقلاع ويسكن وجع الاذن ويعمل
منه دواء مع البصل والسماق بان يؤخذ الجميع ويعصر في
اناء نحاس قرشي ويشمس اربعين يوما بعد مغيب كوكب
الكلب واذا فرش هذا النبات في موضع طرد الهوام قال
وجميع هذه كلها مسخنة مدرة مسهلة ويحدر فضولا
مرية توافق المطحولين ومن شرب السم والسعال وورم الرئة
وفساد المعدة والجشاء الحامض وخبث النفس وقال هو

ملطف منضج يخرج الاجنّة والمشيمة والفضول من المعدة و
الغثيان ويسهل السوداء ويذهب الغثى شمّا ويشدّ اللثة و
يسكّن الاورام الحارّة بالخلّ ويذهب الثآليل ويوافق الريح
الغليظة والصلابة وارتفاعها وقد سماه قوم ثلغين واشتقوا
هذا الاسم من ثغاء الغنم لانّها اذا رعته كثر ثغادها ابن
البيطار اجناسه ثلاثة برّى وجبلى ونهرى فامّا البرى
فهو نبات معروف وهو الّلبلابة بعجميّة الاندلس وعامّة
مصر تسمّيه فُلَيّة بالفاء المضمومة المروسة ولام مفتوحة
ثمّ هاء بعد الياء آخر الحروف وهو المسمّى باليونانية غليجن
بالغين المعجمة وهى مفتوحة بعدها لام مكسورة ثمّ ياء آخر
الحروف ثمّ جيم مضمومة ثمّ نون ابن سينا منه نهرى
ومنه جبلىّ تشبه طعم الزوفا وكذلك ورقه يشبهه ونوع
يسمّى غليجون ونوع يسمّى فوتنج التيس حرّيف وقوّة شرابه
مثل شراب الحاشا وللفوتنج جوهر لطيف والجبلى اقوى
من النهرى يلطف قويّا بحدّته ومرارته خصوصًا البرّى
وهو محمّر مفرّح مدرّ مسخّن يجذب من عمق البدن ويقطع
ويذهب الاثار والكهبة التى تعرض تحت العين الجبلىّ ينفع
الفتق والسحج والحكّة والجرب ودهن العضل وعرق
النسا ويبدل مزاج العضو وينفع داء الفيل والدوالى
والتشنّج عن اخلاط غليظة وقروح الفم ويحدر الفضول
من المنخرين ويشدّ اللثة ويخرج الاخلاط الغليظة من

الصدر وينفع وجع الاضلاع ويشمه المغشى عليه بالخل فيفيق
وينفع قلة الشهوة وضعف المعدة والفواق والاستسقاء
ويسكن الغثيان والمغص ويدر ويسهل ويضمر الطحال وينفع
الخفقان المعدى والكرب والرحم والديدان والجبلى يسهل
مرارًا اسود وينفع النافض وينفع من نهش الهوام حتى ضمادًا
وينفع من شرب السموم القتالة ولدغ العقارب وعض السباع
التميمى الفوذنج البرى اجناس وافضله الذى تستطيل
قضبانه حتى تكون نحو ذراعين وتحكى سنابل نواره سنابل
الفراسيون وله نوار ازرق حسن وقضيبه مربع الشكل
فى هيئة قضيب الفوذنج النهرى الا انه اطول منه وورقه
فيه عرض وغبرة وله روائح قوية ينبت ببطون الاودية
وفى اصول حيطان الكروم والجبال الصخرية وقد يتخذ منه
اليهود اكاليل فى العنصرة ويسمونه شجرة العنصرة وافضل ما
يجنى منه ما كان نواره فيه مثل بعضه والوقت الذى ينبغى
ان يلتقط فيه اخر شهر حزيران فينبغى ان يلتقط منه فى
ذلك الوقت قدر الحاجة وتوخذ سنابله وما قرب منها وورقه
ولا يتعرض لما سفل ويجفف فى الشمس ثم تخرط سنابله و
زهره مع ما يليها من الورق ويرمى بالقضبان مع ما عسى
من ورقه ويرفع ابن الصورى قال قيل ان اندروماخس
ركب الفوذنج النهرى فى ترياقه واختاره على الجبلى و
اورد الفصل الذى صدرناه من كلام جالينوس عند ترجمة

الفودنج وقال انما قصدت بايراد هذا الفصل لاحقق ان
اندروماخس استعمل الفودنج النهرى عوضا من الجبلى الزهر
وى اصنافه ثلاثة احدها الذى يقال له الغبيراء وهو بالعجمية
بلاديه والاخر فودنج وهى بالعجمية النابطة والثالث المسكطرا
مسير وهو بلاديه حربوبه بالعجمية وقيل الصوران هو صنف
رابع وقد رايت اصنافها كلها وجعتها فلفل اسود
جالينوس قال ويوجد في النسخة التى صارت الينا
عن الخبز قد اضيف الى الفلفل الثقيل الوزن وهذا الصنف
اكثر اصناف الفلفل واقلها تشنجا وقال اما اصول
الفلفل فشبيهة بالقسط واما ثمرته فهى اول ما تطلع دارفلفل
واما ثمرة الفلفل التى هى كالفجة التى لم تنضج فهو الفلفل الابيض
وهو احد واشد حرافة من الفلفل الاسود لان الفلفل الاسود
من قبل انه نضج صار كانه قد احترق والنوعان من الفلفل
يسخنان ويجففان اسخانا وتجفيفا قويا ديسقوريدس
انها شجرة تنبت فى بلاد الهند لها ثمر يكون فى ابتداء ظهوره
طويلا شبيها بالجاورس واذا استحكم صار دارفلفلا لانه يتفرق
فيصير شبيها بعناقيد فيها حب الفلفل صغار والغض منه هو
الفلفل الابيض والفلفل الاسود والدارفلفل اصلح للتريا
قات والمعاجين والفلفل الاسود اشد حرافة من الفلفل
الابيض والابيض اضعف لانه لم يدرك كما ان كل نضيج من
الثمار اشد حرارة من الفج والفج اكثر قبضا لعدم الادراك

والحبة

فاختير من الفلفل الاسود ما كان حديثا وكان رزينا ممتليا
اسود غير شديد التكمّش ولا يكون فيه شئ شبيه بالنخالة لانه
يوجد فيه حب متخشف فارغ خفيف لا يجب استعماله واختير
من الابيض اللون الممتلى الذى هو انبل من الاسود اذا حككته
بيدك لم ينفرك ومنه شئ لا ينبغى استعماله الا فرع عوضا عنه
كما يعمل بعض الناس وهو وان كان خطاء الا انه ليس ببعيد
كبعد من استعمل غيره وهذا فعلى كل وجه من اجناس الفلفل
وقال قوة الفلفل مسخنة هاضمة مدرة تجلوا البصر و
توافق النافض وتنفع نهش الهوام والسعال وسائر اوجاع
الصدر والخناق والمغص ويحدر الجنين ويقلع البلغم و
يسكن الوجع ويفتق الشهوة ويحلل الخنازير ويجلوا البهق
وليس اصله الزنجبيل كما زعم قوم ولكن اصله شبطه القسط
يسخن اللسان ويجذب الرطوبة ويحلل ورم الطحال ابن
سينا واما قوم فيقولون ان الفلفل الاسود قد جف وسقطت
قوة حدته وبقيت فى الابيض الذى لم يبلغ شدة الجفاف الطبع
حار يابس الى الرابعة فيه جذب وتحليل وجلاء يستاصل
البلغم اللزج ويسكن الوجع ويسخن العصب وهو اوفق
للاصحاء يجلوا البهق ويحلل الخنازير وينفع الاسنان
واوجاع الصدر والسعال وينقى الرية هاضم مشهه
ينفع من المغص والنفخ وورم الطحال يدر ويحدر الجنين
وينفع النافض ونهش الهوام المسيحى حار يابس فى

الرّابعة والابيض اشدّ حرافةً وحدّةً والدّار فلفل اقلّ
يبوسةً منهما وثلاثتها تشفي الرّياح الغليظة في المعدة و
تقطع البلغم اللزج وتسخن العصب والابيض انفع للمعدة
الباردة انفع والاسود ابلغ في طرد الرّياح ابن الصوري
قد ظن قومٌ انّ الفلفل الابيض المستعمل في التريا قي هو الفلفل
الاسود وذلك خطاء ويقال للفلفل بالعجمية بمسابه و
بالرّوميّة ما ترم وهو الكوبل بالباء والكومل بالميم ويقال
ايضا للابيض كولم لانه منه وهو الفج الغير نضيج والفج
اضعف حرارةً واكثر قبضًا وذكر انه سأل رجلًا عن هذا وقد
ذكرنا ذلك عند ذكر الدّار فلفل وانّه اخبره انّ شجرة الفلفل
الاسود كدوالي العنب وورقه كورق دوالي العنب وانّ الدّار
فلفل شئ اخر بين شجره وارض نبات الفلفل مسيرة اربعة اشهر
وانّ الفلفل يحمل الى البلاد التي ينبت فيها الدّار فلفل وانّ
الفلفل الابيض شئ اخر يحمل اليهم من الصّين ويحمل الى الصّين
الفلفل الاسود لعدمه عندهم قال وهذا الرّجل ممّن يوثق بقوله
وانّ هؤلاء القوم يعني ديسقوريدس وجالينوس ومن يضاهيهم
كانت مساكنهم بالبلدان الشّماليّة ولا يعرفون ما في البلدان
الجنوبيّة الّا سماعًا ونقله الرّازي في كتاب الاغذية
هاضم للطّعام كاسرٌ للرّياح موافق اصحاب المزاج البارد
فليكثروا منه وليأكلوا به اغذيتهم فانّه يلطّفها و
يحدّ هضمها ويمنع تولّد الفضول الغليظة منها ويسخن الدّم ويرقّه

حتى يحمرّ اللون ويسخن المعدة ويذهب الحشاء الحامض **التجربتان**
ينفع داء الثعلب وينبت فيه الشعر ويجلو البهق طلاء وينفع
الورم البلغمي والبهج والريحي وينفع من الفالج ويسخن الاعـ
عضاء التي غلب عليها البرد والخدر ويزيل زهومة اللحم ويهضمه
ويحفظه ويحفظ المعا من تولد القولنج ويحفظ الصدر من تولد
الاخلاط اللزجة ويعين على زوال ما كان اجتمع منها وينفع تقطير
البول للمبرودين ومن الفالج والخدر والرعشة ومن علل العصب
والابيض انفع للمعدة **فراسيون جالينوس**
كما ان طعم هذا مر كذا فعله فيمن يستعمله موافق لمرارته لانه
يفتح سدد الكبد والطحال وينقي الصدر والرية بالنفث ويحلله
الطمث وان وضع من خارج البدن جلا واذا كان كذلك
فليوضع في الدرجة الثالثة من الحرارة واليبس وعصارته
تستعمل لتحديد البصر ويسعط به اصحاب اليرقان و
يستعمل في مداواة وجع الاذن ينقي ويفتح ثقب المسامع
والاجزاء التي تجيء من عصبات السمع من الغشايين المعينين
للدماغ **ديسقوريدس** هو ذو اغصان كثيرة يخرجها
من اصل واحد وعليه يسير زغب ولونه ابيض واغصانه مربعة وله
وله ورق في مقدار اصبع الا انها الى الاستدارة وفيه تشنج
مر الطعم وزهره وورقه متفرق وهي مستديرة شبيهة بالفلك
حسنة وتنبت في الخراب من البيوت قال وورقه اذا كان
يابسا ثم طبخ بالماء مع بزره واذا كان رطبا ثم دق وعصر ماؤه و

وخلط بعسل شفى من كان به قرحة فى الرئة ومن كان به ربو وسعال
واذا خلط بعسل الايرسا قلع الفضول الغليظة من الصدر ويبدد
الطمث ويخرج المشيمة ويسهل الولادة ويشفى بعض شرب
الادوية القتالة الانها يوافق المثانة والكلى وينقى القروح الى
الوسخة ويقلع الداحس واللحم الزايد المتاكل ويسكن الم
الوجع فى الجنب وعصارته المتخذة من ورقه المجففة فى الشمس تفعل
ذلك وتحد البصر وتستفرغ الفضول اللتى تعرض منها فى العين
صفرة يرقانية من الانف **الشريف** تحلل الاورام
والخراجات واذا حفر فى الارض حفرا وفرش فيه رهلا ووقد
فيه النار حتى سخن جيدا ثم ازيلت النار عن الحفرة واخذ نبات
نبات الفراسيون كثيرا وفرش فى الحفرة ومليت به
ورقه العليل الذى قد افعدته الرياح وعجز عن المشى والتصرف فى
الحفرة والفراسيون تحته وفوقه ويغطى بالنبات ثم
يدثر بالثياب الكثيرة ويترك مقيم ولا يزال ذلك عنه الى ان يبرد فانه
يقوم صحيحا واذا رُبب ورقه مع العسل كان انفع الاشياء
للسعال والربو واذا استخرج ماء النخالة حسا وجعل معه عند الطبخ
نصف اوقية من ورقه نفع السعال المفرط وغلظ النفث اياما
متوالية فانه عجيب مجرب وينفع وجع الامعاء ويعقلها
التجربتان ينفع الرياح وضيق النفس وانتفاخ الا
عضاء والسرة والخاصرة والجنبين يحللها ويسكن المها والم الطحال
والمعدة وينفع ابتداء الماء والفالج لوجع وينفع من الاوجاع العارضة

في المعانة ومن اسر البول ومن جميع اصناف الاوجاع ابن سينا
حشيشة مرّة مفتح محلل يجلو ويفتح ويقطع وينفع وجع الاذن
المزمن وينقي بالنفث يفتح سدد الكبد والطحال يحدر الطمث
وينقي الرحم وينفع مع الملح ضمادا لعضة الكلب الكلب التميمي
يقلع اصناف جرب العين الكائن ويجلو البصر وآثار القرحات
والبياض ويقوى النوى وله قوة تجلو الفضول وينقي الصدر والات
النفس من الرطوبات المنصبة والقرحات المتكونة فيها المؤدية الى
المؤدية الى السل لانه ينقيها من الوصب وينفع السعال الرطب
والقرحات وينفع الخراجات العفنة الخبيثة وينقي ما فيها من
الوسخ ويحلل الخنازير والدماميل وينضجها ويلينها ويفتحها
بغير وجع ولا اذى وقال ذكر جنين ان الفراسيون هو الكراث
الجبلي ولا ادرى ما الذى اراد بذلك فاما الافراسيون الصحيح فانه
شجرة تعرف بشجرة الكلب ذات فروع كثيرة مجتمعة في اصل
واحد لها ورق يشبه ورق قثا الحمار اشد خضرة منه و
الطف وقضيبها في شكل قضيب الفوذنج متلبس زغب
كثير تسميه العرب عندنا صوفان يقدحون به النار كما يقدح
يقدح الحراق لها نوار شبيه بالاكليل اذا يبست تغلفت تلك
الاكاليل التى تكون فيها البزر وهي غلف البزر تعلق بالثياب
كتعلق الحسك وليس يجتمع ورقها وبزرها في
وقت واحد لانما ينتشر ورقها بعد ذلك يدخن بزرها
فسبيلها ان يلقط ما يحتاج منها في وقتين فالوقت الاول

تجتنا فيه قلوبها وذلك فى شهر ايار يوخذ منه شئ صالح
يجفف ويعزل وفى حزيران تلتقط سنابلها التى الا فيها بزرها
وتضاف الى ما لقط من ورقها واجود المواضع التى تلقط منها
الدمن العافية والمواضع الجبلية الصخرية وانما امرنا بلقاطها فى
وقتين يحصل فى الدواء من ورقها وبزرها اذ كل منهما لا يستغنى
بنفسه عن الاخر **ابن الصورى** هو السباد
وهو المرو وهو سنديان الارض وشداريطا والفراسيون الذى
شاهدناه ثلاثة اصناف **الصنف** الاول الرديل منه اعنى
اعنى الذى يقتل الكلاب وورقه يشبه العلقم الا انه اشد
خضرة قضيبه املس وعليه زغب كثير من جلبن الصوفان تقدح
به النار **والصنف** الثانى ينبت بقرب المياه اشد خضرة
وساقه نحو ذراعين وزهره فرفيرى زعم اندروماخس ان قوما يعلقونه
على العضد فيسكن المه وساقه مربع يحيل الى الحمرة **والصنف**
الثالث يشبه ورق الاسقرديون الا انه اشد استدارة عطر
يميل لون ورقه الى الصفرة زهره فرفيرى ينبت كثيرا بحجرات
حوران وهو اجود اصناف الفراسيون للاستعمال
بالطبع اعلاه الله وهو لا يعرف سوى الصنف الاول فلما ذكرت
له الصنفين سالنى توقيفه عليهما فوقفته عليهما وشكر هذا الصنف
وينبغى ان يجمع فى شمس الثور والجوزاء والمجتنى منه سنابله
وما قرب منها وورقه **فطراساليون جالينوس**
قال واما الفطرساليون فجميع الناس يعلمون وجميع الاطباء كتبوا فيه

ان

ان الموصوف منه الذى يكون ببلاد ما قال قادونيا ويجلب من مدينة
افريطش اولا الى ماقادونيا ويحمل من هناك اكثره بل لو قلت كله
الى مدينة ساسالونى ثم يخرج من هناك على ان الذى ينبت
بماقدونيا ومن البين ان الفطرساليون المسمى اسطريا
طيقون يدخل فى الترياق وخاصة ان كان حديثا وذلك انه يفضل
فى مرارته على ساير اصناف الفطراساليون كما يفضل عليها فى حدته وقال
فى الثاذ كو بزر الكرفس الجبلى انفع ما فى هذا النبات بزره وجملة
النبات مع ورقه وقضبانه شبيهة بالبزر الا ان قوة
هذا اقل من قوة البزر وكما ان طعمه حريف مر
كذلك هو فى قوته حار قطاع ولهذا السبب
صار يحدر البول والطمث كثيرا ويحل النفخ ويذ
هبها واذا كان كذلك فهو فى الدرجة
الثالثة من درجات الاشياء المسخنة المجففة واما اهل
فلفيليا فيعنون بقولهم الكرفس الجبلى الذى يكون فى الجبل
المسمى الماسن وما ذلك بكرفس جبلى ديسقوريدس
ومن الكرفس ضرب اخر يسمى باليونانية بطرساليون وتاويله
كرفس الصخر بزره شبيه بالنانخواه غير انه اطيب رائحة
منه واشد حرافة وهو عطر الرايحة وقال ديقوريدس انه
منه الرومى وهو البستانى يوافق ما توافقه الكشفرة
وينفع من نهش الهوام وصنف اخر يقال له وساليون ينبت
فى المياه اعظم من البستانى وقوته مثل قوته وصنف اخر

يقال له اوراساليون وهو نبات طوله اعظم من شبر مخرجه
من اصل واحد دقيق وعلى الساق اغصان دقاق ورؤس مثل
رؤس الفوسيون الا انها ادق بكثير وفيها ثمر مستطيل
حريف طيب الرائحة شبيه بالكمون وينبت في صخور
واماكن جبلية وصنف يقال له انوساليون وتفسيره
كرفس الجبل وهو النبطي هو اعظم من الكرفس البستاني
لونه الى البياض وله ساق اجوف طويل كان فيه خطوطه
وورقا اوسع من ورق الكرفس وبميل لون ورقه يسير
الى الحمرة القانية وحبه يشبه ثمر اسابوطس مملوة رؤسا
تفتح فيها بزر لونه اسود مستطيل مصمت طيب الطعم
في المواضع المظللة بالشجر وعند الاجام ويوكل كالكرفس
البستاني وبزره اذا شرب بالشراب الذي يقال له ابوماني
يسخن المبرودين وينفع في تقطير البول واصله يفعل ذلك
ومن البري صنف يقال له سمرنيون وهو الطبري ينبت بالجبل
الذي يقال له امانن له ساق شبيه بساق الكرفس وما يلي الارض
من ورقه منحني في الورق رطوبة تدبق اليد وهو طيب
الرائحة صلب طعمه مثل طعم الادوية لونه الى الصفرة و
وعليه اكليل كالشبت وبزر يشبه بزر الكرنب لونه
اسود رائحته كالمر يلذع اللسان قشره خارجه اسود
وداخله اصفر مدر يوافق نفخ المعدة والمعا والجنب والكلى
والمثانة ابن سينا منه جبلي ومنه بري ومنه بستاني ومنه

ماينبت

ما ينبت في الماء وبقربه وهو اعظم من البستاني ويختلف بالبلاد فمنه
رومي ومنه غير رومي وليس كل جبلي فطراساليون بل ذلك
صخري البطع حار في الاولى يابس في الثانية محلل مفتح مسكن
معرق والبري مفرح مولم ومرباه اوفق للمحرورين ينفع دآء
الثعلب والثاليل وسقوط الاظفار ويطيب النكهة البستاني
يحلل الاورام ينفع الجرب والوبا وقيل ان تعليق اصله في
الرقبه ينفع وجع السن وينفع وجع العين والسعال والربو
وضيق النفس وينفع الكبد والطحال ويحرك الجشا وينفع
الاستسقا وينقي الكبد ويسخنها وينفع عسر البول ويخرج
المشيمة ويهيج الباه وينفع من شرب السم ابن البيطار
معناه الكرفس الصخري لان بطرا باليونانية صخر وساليون
كرفس التميمي بزر الكرفس الجبلي وهو قطراساليون هذا
البزر قوي الفعل في تفتيح السدد وطرد الرياح وله
خاصية قوية في دفع ضرر السم وهو اسود حسن الظاهر
مخطط في طوله محدد احد الراسين في شكل الحب
فيه عطرية وحدة تجدها عند ذوقه واصله اسود الظاهر
فان انقشر السواد ظهر منه اصول بيض كامثال
الجمار حريفه طيبة الطعم يسميها الباحيون اشقاقل
ويربى بالعسل فيفعل فعل الاشقاقل في تقوية الباه
وتحريك الشهوة يقوى الكلى ويطيب النكهة عطري
الطعم ينبغي ان يلقط في شهر تموز وفي حزيران

ابن الصوري الكرفس اصناف منه البستاني ومنه المقدونسي
ومنه البري ومنه الجبلي وهو الفطراساليون وهو كرفس
البحر وهو الكرفس الحوري والماقدوني ويسمى المقدونس
وتسميه اهل المغرب سواك العباس وقيل سواك العباس
الطرخون وزعم ابن الجزار ان الطرخون من اصناف
الكرفس واخطا والفطراساليون صنفان صنف يشبه
ساقه ساق الكرفس فيه شعب كثيرة وعلى الساق اكليل
كالشبت فيه زهر ابيض بزره يشبه بزر الكربت لونه
اسود ورايحته بقلية ومنه صنف في هذه الصورة وبزر الى
دكنة وهو اكثر حبا وورقه اوسع من ورق الكرفس
البستاني بيسير وطعم ورايحته شبيهة به والصنف الذي
ذكر دسقوريدس يشبه رايحة المر يجلبه اهل بلاد الروم
الى الاسكندرية ويبيعونه على انه الميويزج اي حب
الراس ومنه صنف ينبت بسواحل البحر مالح الطعم وليس
به لان الميويزج نبات اخر يشبه ورقه ورق الخربق
الاسود وحبه املس وهذا مكمش ومن الكرفس صنفان
ينبتان الماء احدهما يسمى قرة العين وباليونانية برطولون وو
وورقه يشبه الكرفس الا ان فيه شهبة وسر ساقه جوفا
الى صفرة يخلفها ثمر كالدار فلفل ومنه صنف رايحته
كالجزر تو كل عنا يلجد قال وانما عددنا اصناف الكرفس
ووصفنا ماهياتها حذرا من استعمال غيرها ولا سيما هذا

القاتل

القاتل منه ولان بعض الناس ترى استعمال المقد ونس عوضا
من الفطر سا ليون لمشابهة ورقه حرف
الصاد صمغ البطم جالينوس واما صمغ البطم فلا اعلم امر
اذره وما اخر ان يلقى منه في الترياق من الذى يجلب من بلاد
النوبة ومن ذلك ما يكون بمدينة كيش وجميع الناس او اكثر
منهم قد امتحنوا هذا الصنف منه فوجدوه افضل من جميعه
وقد مدح ايضا بعض ما يجلب من النوبة اذ ليس كل ما يجلب
من هناك جيدا كالذى يجلب من مدينة كيش وقد يوجد
من مدينة قيطس وفيما بين قوم يلونهم من صمغ البطم شئ جيد
وافضله كله في الطعم والرايحه ما يكون بمدينة كيش وقالت
في ٧ لحاهن الشجرة وورقها في جميعها شئ قابض وهي مع
ذلك تسخن في الثانية وتجفف الا انها ما دامت طرية رطبة
بعد فتجفيفها اقل حتى اذا هي يبست صارت نحو الدرجة
الثالثة من درجات الاشياء التى تجفف ويبلغ من حرارتها
ان من يمضغها يعلم بحرارتها من ساعته ولذلك صارت تدر
البول وتنفع الطحال ديسقوريدس هي شجرة معروفة
قوتها قابضة فهي لذلك توافق ما يوافقه شجر
المصطكى وصمغها مثل صمغتها واستعمالها مثل استعمالها
وثمرها يوكل وهي ردية للمعدة مسخنة مدرة للبول تحرك
شهوة الجماع واذا شربت بالخل وافقت نهش الرتيلا وقال
في آ هو صمغ شجرة الحبة الخضرا يوتى به من بلاد العرب

ويكون ببلاد فلسطين وبسوريا وبقبرس وهو معروف واجوده
ماصفى لونه وكان ابيض شبيهًا بلون الزجاج مائل الى لون السما
الرائحة تفوح منه رائحة الحبة الخضراء الطبرى
يسخن الكليتين وينفع من الفالج واللقوة ابن سينا
فى ثمرتها قبض وتنفع شبيهه بمنفعة المصطكى وصمغه
اجود الصمغ بعد المصطكى والكبار منه هو الحبة الخضراء وشجرته
تسمى البطم فى دهنها تليين وقبض مسخن ملين منقى
وصمغه اكثر تحليلا من المصطكى لان فيه قبض قليل وهو قوى
قوى الجلا وفيه تفتيح جيد وتليين ويجذب من
عمق وفى كثير من الاوقات يقوم مقام المصطكى
ودخانه يبعد عن الاذى كدخان الكندر وهذا الصمغ
ينضج الخراجات الصلبة ويجلو القوابى والجرب
ويدخل فى المراهم جيد لقروح الدية والسعال المزمن
نافع من اوجاع الجنب يدر ويلين البطن ويهيج الباه
وينفع نهش الرتيلا الزهراوى قيل انه الضرو
وقيل انه شجرة الحبة الخضراء ويقال للرايضا بطم ونقل عن ابى
حنيفة انه يقال له بالعجمية ارافيه ويقال له
لسه رحبه بالعجمية ابن الصورى هو النبات
وعلك الانباط وشجرة الحبة الخضراء قال قلت هذا
الشجر يشبه ورقه ورق الضرو وهى شجرة عظيمة وبعض
الناس يزعم انها شجرة الفستق وانما الفستق يركب منها

شجر

وهى

وهي شجرة البطم فنسب اليها الفستق من هذه الجهة والمستعمل
من هذه الشجرة العلك الخام الغير مطبوخ لان المجلوب
منه جميعه مطبوخ وهو كثير بجبال الصلت ونواحي البلق
اواطراف السواد من بلاد الشام صمغ عربي قوته
جالينوس قوتہ الاولة قوة تجفف والثانية
قوة تعري والثالثة قوة تشفي وتذهب بالخشونة
وتكسر قوة الاشياء الحادة ديسقوريدس
هو دمعة تجمد على شجر الاقاقيا بمنزلة ساير انواع العلك
والجيد منه ما كان من صمغ هذه الشوكة شبيها بالدود و
لونه مثل لون الزجاج الصافي وما ليس فيه خشب
والثاني بعد الجيد ما كان منه ابيض واما ما كان شبيها
بالراتينج وسخ فانه ردي قال قوته مغرية تمنع حدة الحادة اذا
خلط بها واذا لطخ الابيض على حرق النار لم يدعه ينتفط
ابن سينا صمغ اجوده العربي الصافي القليل
الخشب الطبع انواع الصموغ كلها حارة الافعال والخواص
قابض ومغر مع نحو تجفيف وتقوية وصمغ الاقاقيا اقوى
جدا ولذلك يقع في الترياق ويلين السعال الحاد ويدفع
ضرر قروح الرية ويصفي الصوت ويقوي المعدة
الزهراوي صمغ القرظ هو الصمغ العربي ابن وافد
عن جبيش بارد قليل الرطوبة يمسك الطبيعة من كثرة الخلفة
يغري المعاء اذا وقع فيها سحج ويمسك الكسر من العظام وغيرها

الادوية

اذا ضمد به ويسكن السعال اذا وضع على الفم وامتص
ما يتحلب منه ببعض الادوية التى للسعال وينقى قروح الرية
اذا شرب منه وينفع الرمد فى العيون ويصلح الادوية التى تسهل
اذا خلط بها ويدفع حدتها ويكسر عاديتها ومقدار ما يوخذ منه
للسعال وامساك الطبيعة مثقال ويخلط بالادوية نصف مثقال
ونقل ايضا هذا عن ابى جريج يمسك البطن ويقوى الامعاء
ويجبر الكسيرة ويدفع ضرر قروح الرية وهو بارد يابس وله
سدعورس يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ابن الصورى
الصمغ العربى هو صمغ والقرظ وهى دمعة تجمد على شجرة الاقاقيا
بمنزلة انواع العلك وشجره المعروف عند اهل مصر بالصنط
ويسمى ام غيلان والشوكة السوداء والشوكة اليهودية
وشوكة العنب وينبغى ان يختار من الصمغ ما كان رزينا صافيا
من الاوساخ وقد يغش بصمغ اللون ومعرفة ذلك ان الصمغ
العربى صلب وغيره رخو حرف القاف
قلقديس جالينوس فى التاسعة قد رايت قلقديسا
استحال بضرب من العرض فصار قلقطارا لانى قدمت ومعى
من قبرس من هذا الدواء شئ كثير فصارت صفحته الخارجة
كلها عند ما اتا عليه نحو من عشرين سنة قلقطارا وكان جوفه
بعد قلقديس فاحتفظت بذلك الشئ الذى استحال وهو عندى
الى هذه الغاية وانظر اليه فى كل سنة بعناية شديدة هل يستحيل
حتى تصل العناية بالاستحالة الى باطنه ويستحيل فيصير كله زاجا وفى

هذا

هذا الدواء عجب كيف صار مع قبضه الشديد تخالطه حرارة
ليست باليسيرة وهذا مما يدل على انه يجفف اللحم الرطب اكثر
من سائر الادوية الاخر فينفي رطوبة اللحم بحرارته ويجمع جوهره
يقبضه بشدة قبضه ويفعل هذا بعنصره ايضا فيصلب جوهر
اللحم ويجمعه الى نفسه وقد رايت انا في قبرس في جبل المدينة
المسماة باليونانية موليا ساعند ما كنت سرت اليها ان هذا الدواء
يجمع على هذه الصفة كان هناك بيت كبير ليس بالكبير السمك
مبني قدام المدخل الى ذلك المعدن وفي الحائط اليسار من هذا البيت
الذي اذا دخل انسان كان عن يمينه هناك شق سرب يمر تحت
التل الذي كان يقرب البيت وكان عرض هذا البيت مقدار ما
يسع ثلاثة انفس الواحد بجنب الاخر وسمكه مقدار ما يمر فيه اطول
ما يكون من الرجال منتصب القامة وكان السرب متصاوب يمر
الى اسفل لكن تصاوبه لم يكن كثيرا فيكون كالعقبة وطوله مقدار
ربع ميل وكان في اخره بير مملوة ماء فاترا اصفر غليظ وكان في جميع ذلك
المنحدر حرارة تشبه حرارة بيت الحمام الاول الذي يسمى بيت التدلك
ومقدار ما يجتمع في تلك البير من الماء ثمان جرار بالجرار الرومية
وكان ذلك الماء يرشح ويقطر قطرا قطرا فيجتمع في اربعة وعشرين
ساعة وهو يوما وليلة هذا المقدار وكان يخرجه من ثقب في
ذلك التل الذي السرب تحته وكان اولئك القوم
يخرجون ذلك الماء في الجرار فيصبونه في احواض فيجمد ذلك الماء
في ايام يسيرة يجمد في تلك الاحواض ويصير قلقنتا ولما

ولمّا نزلت انا فى السّرب حتّى بلغت آخرة الى الموضع الّذى
يجتمع فيه الماء رايت رائحة الهواء الّذى هناك كانه يخنق
من يشمّه ويعسر على الانسان احتماله والصّبر عليه وكانت فيه
ترتفع منه رائحة القلقطار ورائحة الزّنجار وفى طعمه
شئ من ذلك فكان اولئك العبيد يبادرون فى الصّعود
والنّزول عراة فيخطفون ذلك الماء ويرفون بالعجلة وكانت
لهم فى السّرب سرج ولم تكن على ضيائها تمكث بل تطفى سريعا
وسمعت انهم حفروا ذلك السّرب فى سنين كثيرة لانهم
كانوا يرون ذلك الماء يقلّ فلا يحفروا عليه ويدخلوا فى التّل
وهذا ما كان عندى من امر القلقنت والقلقديس
وعسى هذا شئ لم يكن ذكره بالواجب ولكنه ممّا اذا عرف
كان اجود وفى الحائط الآخر من حيطان ذلك البيت تدخل
المعدن الّذى منه تخرج الزّاج الاحمر والقلقطار والزّاج
الاخضر فانّ فى المعرفة بذلك يمكن الانسان ان يعلم انّ ماء
المطر الّذى يقع على ذلك التّل يغسل تلك الارض كلها التى منها
يكون الزّاج الاحمر والقلقطار والزّاج الاخضر من قبل انفسها
واذا طبخت وشجر عليها فى الاتون صار منها التوتيا و
والنحاس والنّشادر قال ح وكان الحائط الايمن يدخل
فيه الى المعدن فدخلته ووجدت فيه ثلاث عروق
واحد فوق الآخر يذهب الى مسافة بعيدة وكان العرق الاسفل
زاج احمر والعرق الّذى فوقه قلقطار والعرق الاعلى زاج اخضر

فاخذت من هذه الثلاثة مقدارا كثيرا واتفق بعد
ثلثين سنة ان اخذت من ذلك الزاج قطعة تملا الكف
فلما كسرتها وجدت الزاج ان ماهو مستدير حول القطعة
كما يدور طين رقيق ملتبس عليه كانه دهن له وكان تحت
هذا شئ فيها من القلقطار والزاج كانه قلقطار خالص
لم يتغير الى ذلك الوقت ولما رايت ذلك وهمت ان
فى المعدن هذا هكذا يتولد الزاج فوق القلقطار كما يتولد
الزنجار على النحاس وخطر ببالى ان يمكن ان يستحيل الزاج الاحمر
فى مدة طويلة ويصير قلقطارا وذلك انى بعد عشرين سنة
وجدت الصفحة الخارجة كلها قلقطارا وكان جوفها بعد
قلقديس وانما انعقد ذلك الوقت على سهل الاستحالة والى
باطنه حتى يصير قلقطارا كما يصير القلقطار زاجا وقال فى المقابلة
للادوآء اذا اردت ان تحرق القلقديس فاحرقه على هذه
الصفة التى فى قدر صغيرة من القلقديس اربعين درهمي
لا اقل منها ثم انصبها على جمر يلتهب ولا يغط راسها فاذا
فاذا انحل القلقديس ورايت الخفيف منه الزبدى قد
علاه فانزله عن النار والقه على الارض ولا تنفخ فيه كما
من عادة من ينفخ فيها فتلقه النار فان امره عجيب فى كونه
يصير جسدا ناريا اشقرا ولا يكن القاوك اياه فى الشمس واذا
برد فخذ منه الشئ الزبدى الذى يطفوا من غير ان يكون
فيه شئ من الذى لونه اشقر او نارى اذا اصفر ثم امتحنه

بان تاخذ منه مقدارا يسيرا وتسحقه وتنظر هل فيه شئ
من الالوان التى ذكرناها فان وجدت لونه كما اخذته لونه لون
الكراث اولون الرماد فالق منه فى الترياق ديسقوريدس
فى الخامسة حلقيس وهو قلقديس وهو جنس واحد لانه انما
هو رطوبة مائية هى بعينها تنعقد وتجمد الا انه ينقسم
الى ثلثة اصناف لان منه ما يكون من هذه الرطوبة وهى
تقطر فى مجارى جوف الارض تجمد بالقطر حتى يكون له قوام
ولذلك يسميه حفار المعدن القبرسية المقطر ومنه يكون
وهى كثيرة سائلة فى مغارة من المغاير الى ابار تجمد فى تلك الابار
ومنها ما يطبخ بالبلاد التى يقال لها سباليا ويقال المطبوخ
وهذه صفته يوخذ الصنف من القلقنت وهو منه سمج
اللون ضعيف القوة مختلط بالماء ويطبخ ثم يصب ببركة
ويترك اياما معلومة ليجمد فاذا تمت الايام جمد يقطع قطعا
شبيهة بفصوص النرد الا انها متصلة بعض ببعض واجود
القلقنت ما كان لونه لون الازورد وكان رزينا كثيفا
صافيا والذى منه هذه الصفة يقال له المقطر ومن الناس
من يسميه سحرطون واشتقاق هذا الاسم من الزجاج وبعده
فى الجودة الذى يقال له الجامد وبعده المطبوخ فانه للصبغ
والتسويد افضله واما فى العلاج فانه اضعف واما القـ
القلقطا فانه يختار منه ما لونه شبيه لون النحاس هين
التفتت وليس فيه حجارة ولم يكن عتيقا وكانت شظاياه

المعادن

مستقطلة

مستطيلة لها بريق واما مسود هو الزاج فينبغي ان يختار منه
ماكان قبرسيا وكان لونه شبيها بلون الذهب له لمع شبيه
الكوكب واما المطريا وهو نوع من الزاج يجمد على رؤس معادن
النحاس بمنزلة ما يجمد الثلج ومنه ما يجمد فوق المعادن وهو
المايطريا صنف حزاجه ارضي ومنه ما يوجد في المعادن التي
يقال لها طقا واجود هذه الاصناف ماكان منها لونه شبيها
بلون الكراث وكان لين متساوي الاجزاء اذا مسه ما
اسود سريعا واما صوري وهو الزاج الاحمر فقد ظن قوم
انه صنف من المطريا بالغلط منهم وذلك انه آخر غير المطريا
الا انه يشبه وله ذهومة ريح يغثي ويهيج القيء ويوجد
بمصر وبالبلاد التي يقال لها شاسا وقبرس فينبغي ان يختار
منه ماكان من مصر واذا فت كان داخله اسود وكان فيه تحاريش
ونبث كثيرة وكانت فيه ذهبية وكان قابضا زهما في المرا
المذاق والشم واما ماكان مقتصر الفتات فرفيريا فانه جنس
آخر من الصوري اضعف من الجنس الاول وقال ان له قوة قا
بضة محرقة مسخنة تقلع الاثر واذا ابتلع منه مقدار
درخمين ويعق بعسل قتل الدود المتولد في البطن وحب
القرع واذا اذيب بالماء وقطر في الاذن نقا الراس وقد
يحرق كما يحرق القلقطار وله قوة قابضة مسخنة محرقة
تنقي العيون والماق وتقبض اللسان قبضا معتدلا وقد يصلح
لحمرة والنملة اذا خلط بماء الكراث ويقطع نزف الدم من

من الرحم ويقطع الرعاف واذا استعمل يابسًا نفع اورام
اللثة والقروح الخبيثة واورام النغانغ واذا جعل منه
فتيلة وادخلت فى النواصير قلعتها وقد يعمل منه الدواء الذى
يقال له سوريتون وقد يحرق القلقطار على هذه الصفة
يؤخذ ويوضع على خزفة جديدة ويغطى وتوضع الخزفة على جمر
يكون مقدار الحرف اذا كان القلقطار كثير الرطوبة فالى ان
تظهر منه نفخات فيكون قد جف جفافًا بالغا واذا لم تكن
الرطوبة فالى ان يتغير لونه فاذا تغير لون باطنه شبيها بلون
المغرة فينبغى ان يرفع عن النار فينفض ويرفع وقد
يستوى بان يوضع على خزف ويترك الخزف على جمر وينفخ
عليه الى ان يميل الى الصفرة ويوضع على خزف ويترك الخزف
على جمر ويحرك دائمًا حتى يصفر لونه واما الزاج المصرى فانه
فى كل ما استعمل اقوى من القبرسى ماخلا امراض العين فانه
فى علاجها اضعف اما المطريا فقوته مثل قوة الزاج و
حرقه مثل حرقه وكذلك السورى وقد يبرى وجع الاسنان
المتحركة واذا احتقن به نفع عرق النساء واذا لطخ به البثور
ذهب بها ويستعمل فى ادوية تسويد الشعر واقول قولا مجملا ان
ماكان من هذه الجواهر غير محرق فانه اقوى من المحرق خلا الملح
والنطرون والكلس وما اشبهها اذا احرقت كانت اقوى منها
غير محرقة ابن سينا الفرق بين الزاجات البيض والحمر والصفر
والخضر وبين القلقنت والقلقديس والقلقطار والسورى ان الزاجات

نفبر

تقبل الحل ومخالطة الاحجار لا تقبل الحل وهذه نفس جواهر تقبل الحل
قد كانت سيالة فانعقدت والقلقطار هو الاصفر والقلقديس
هو الابيض والقلقند هو الاخضر والسوري فانه شديد التجسد
والانعقاد والاخضر اشد انعقادا من الاصفر واشد انطباقا
وكل زاج فانه نسبة في الطبع واحدة بما نسبة لونه وقد
سبق الى وهم جالينوس ان الزاج الاحمر يتولد من القلقطار
اذ راى قلقطارا مرة قد اشتمل عليه زاج احمر فتا ثر منه وفي
هذا نظر لان اختبار الاخضر المصري اقوى من القبرسي وغير المحرق
اقوى والطف والطفها القلقديس الاخضر واعدلها القلقطار
واغلظها السوري ولذلك لا يحل في الماء وقوة الزاج الذي
فيه تلميعات ذهبية قريبة من قوة القلقطار واجود
القلقطار السريع التفتت النحاسي العين العتيق وزاج
الحبر المسمى شحيرا اجوده الصلب الذي ذهبيته تلمع وقوته
كالقلقطار واجود السوري ما يحمل من مصر ويفتت عن
سواد ويكون ذا الحارس كثيرة زهم المذاق قابض طعمه وشمه
الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص كلها محرقة
تجذب الخشكريشة قابضة والزاج الاحمر اقل لذعا من القلقطار
القلقطار وزاج الاساكفة اقبض والقلقطار معتدل القبض
القلقطار ينفع الاورام الساعية وكلها تنفع من الجرب الرطب
والسعفة وتعمل منها فتائل للنواصير والسوري ينفع عرق النسا
حقنا وتنفع كلها الاكلة والرعاف والاورام الردية في اللثة و

قروح الاذن والمدة فيها وتمنع تأكّل الاسنان وينفع مع القيروطى
وخصوصًا الاحمر للاكلة فى الفم والانف وينفع صلابة الاجفان و
خشونتها ويجفف الريه وقال فى حرف القاف قلقنت الطبع حارٌ
يابس فى الرابعة مجفف مصلب مكثف اكال فيه قبض واحراق واذا قطر
محلولة فى الماء فى الانف نقى الرأس وينقى الاذن وينفع اوجا
اوجاعها البارده ويقتل الديدان وحب القرع ويدفع
ضرر الفطر وسميته وقال فى القلقطار حار يابس فى الثالثة
فيه احراق شديد وقبض للسيلانات الدموية ويجفف و
المحرق اكثر تجفيفًا واقل لذعا وفيه مع القبض الكثير حرارة
كثيرة وينفع من النملة والحمرة بماء الكسفرة ويذر على الخبيثة
والساعية ويحرق اللحم ويجذب الخشكريشة وينفع الذعا
الرعاف واورام اللثة والنغانغ ويرقق غلظ الاجفان
ويمنع من نزف الرحم ابن البيطار لم يذكر ديسقو
ريدوس و(لا) جالينوس القلقنت فى انواع الزاج وانما ذكر
القلقديس بعينه هو الزاج الاخضر الذى سماه ابن سينا
القلقنت واسمه باليونانية ميسو واكثر الناس يزعمون ان
القلقديس غير القلقنت وهو خطاء كما قال ابن جلجل من زعم
ان القلقنت هو القلقديس فقد اخطا وذلك جهل منه بهما
وبقول ديسقوريدس وجالينوس واما الشجرة فزعم قوم
انها الزاج الاخضر المسمى باليونانية ميسو ولذلك
قال بعضهم هو الزاج العراقى المعروف بزاج الاساكفة

وقال

وقال ابن جلجل زاج الاساكفة هو المسمى باليونانية بالسطريا وقيل عن
ارسطاطاليس واجناس الزاجات كلها تقطع الدم السايل من البدن
والجراحات والرعاف غير انها تسود اماكن الجراحات وتفسد
الاعصاب للون الزهراوي قلقديس هو ما قد من الزاج
الرومي حتى ابيض وقيل هو القلقنت وانه يستحيل على مر الزمان
الى القلقطار ثم الى الزاج قلقطار هو زاج رومي في بعض التفاسير
وقال في حرف الزاي زاج قبرسي هو الزاج الاخضر زاج
اصفر هو زاج الاساكفة وهو القلقطار وهو الشحيرة زاج رومي
هو القلقنت زاج ابيض هو الشب اليماني زهر النحاس هو القلقديس
ابن الصوري وسائر في حرفه وجوه تختلف بعض
في القرن وبعض في الافاتين وبعض بالكبير ورأى جالينوس هو الافضل
قنه وهو بارزد جالينوس في المقالة
الثامنة القنه نوعان احدهما زبدي خفيف الوزن وهو
اشد بياضا والاخر اكثف واشد تلزيزا وهو اجودهما واياه نبتغي
ان يستعمل وفي الثامنة قوته محللة ملينة وهي من الاسخان
في الدرجة الثانية ديسقوريدس له قوة مسخنة
ملينة جاذبة محللة وتقطع البثور والسعال المزمن
وعسر النفس والربو اذا شرب بالشراب والمركان فاذرهما
للسم ويخرج الاجنة ويضمد به لوجع الجنب واذا استنشقت
رائحته انعشت المصروعين والنسا اللواتي عرض لهن اختناق وسدر
واذا خلط بالدواء الذي يقال له اسعد ولبوه ونيت وقرب من

الهوام قتلها واذا وضع على السن المتاكلة الوجعة سكن وجعها وقد
يظن به قوم انه يسكن عسر البول واذا اردت تنقيته من وسخه
فصيره في ماء مغلى فانه يذوب وما كان فيه من وسخ فانه يطفو
على الماء ثم ما طفا فخذه وتصيره في خرقة نظيفة رقيقة
وعلقه في انا من نحاس او فخار ولا تغمس الصره اسفل الانا وتسد فمه
وتصيره في ماء مغلى فان ما كان من القنه في الصره واذا تمسح به حفظ
المتمسح من نهش الهوام وقال هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله
وينبت في بلاد سوريا واجوده ما كان شبيها بالكندر وكان متقطعا
نقيا مندبغا باليد ليس فيه كثير من الخشب ولكن فيه شي
يسير من بزر نباته وخشبه ثقيل الرايحة ليس بمفرط الرطوبة ولا
مفرط اليبس وقد يغش براتينج يخلط به ودقيق الباقلي واشق
ابن سينا هو صنفان صنف زبدي خفيف الوزن
والاخر اكثف واجودها الاكثف حار في الثانية مجفف في الثالثة
ملين محلل مفش للرياح مسخن ملهب يقلع العدسيات وينفع
من الخنازير والقروح اللبنية والاعيا والكزاز والتشنج والفالج
والصرع وينعش وينفع من السدد ووجع الضرس والسن المتاكلة
والاوجاع الباردة في الاذن ويحلل اورامها واوجاعها بلا اذى وينفع
الربو والسعال المزمن ويدر ويخرج الاجنة وينفع اختناق
الرحم وعسر البول وهو ترياق السم الذي يسقاه التهام وسموم
الحيات والعقارب ودخانه يطرد الهوام واذا تمسح به
لم تقرب المتمسح واذا تلطخ به مع سعد لوز وزيت قل ما يقرب

من صاحبه المتمسح به من الهوام وهو يقادم كل سم التميمي رايت
من شاهدت ممن تحذق في عمل الترياق وتقدم في المعرفة به
يستعملون في نسخ الترياق من القنة نوعا محلولا مايعا في شكل العسل قد
أحيل عليه اشياء من الادهان والصموغ وغيرها حتى الخل والماء فقد
حال عن قوته وضعف فعله ولا يعلمون ان الجيد من الصمغ ما كان صمغا
ابيض صافيا يشاكل الراتينج غير محلول وان هذا هو المختار لهذا
المعجون دون غيره فيعدلون للجهل به عن الجيد وعن الصريح الى
المشوب ابن البيطار قنه هو البارد بالفارسية وباليونانية حلبانى
ولد عن حنين يدفع مضرة سم الحيات والعقارب وينفع الجراح
والخنازير ويقع في المعجونات الكبار وعن مسيح ينفع الاعيا
والحزاز ويجلو الكلف ويشفي البواسير شربا بالماء وان سقي ثلاث مرات
لم تعد البتة التجربتان اذا حلت بعسل ولعقت فتحت السدد
وفتت الحصاة وسهلت الولادة وتسقط المشيمة الرازي ولا يصلح
ان تستعمل في محرور وتحلل الرياح وتنبت اللحم ابن تصوري
القفر وهو البارد بالفارسية وقد تقدم وصفها مع الجوز وهو ثلاثة اصناف
برية وبحرية وجبلية وقال في تصفيتها وتنقيتها على
الصورة التي تقدمت ههنا في كلام ديسقوريدس القفر
اليهودي جالينوس في المقابلة للادوآء قال في القفر
اجوده اليهودي وقال في الحادية عشر هذا ايضا هو احد
من الانواع التي تتولد في ماء البحر وفي غيره من المياه المشبهة بذلك
ولذلك صار هذا الدواء يوجد طافيا على ماء الحماة في الموسا وفي اسوس

وفي غير ذلك من البلدان بمنزلة الزبد وما دام يسبح فوق المياه فهو
رطب سيال ثم انه يجف بعد ذلك حتى يصير اصلب من الزفت اليابس
وقد يتولد هذا القفر مقدارا كثيرا جدا في البحيرة المعروفة
بالمنتنة وهي بحيرة مالحة في بلاد غور الشام وقوة هذا الدوا قوة تجفف
وتسخن نحو من الدرجة الثانية ولذلك صار يستعمل في الترياق والزاق
الجراحات الطرية بدمها وفي سائر ما يحتاج الى التجفيف مع الاسخان
اليسير ديسقوريدس في الاولى القفر اليهودي بعضه اجود من بعض
والجيد ما كان لونه شبيه بلون الفرفير براقا قوي الرايحة رزينا
واما الاسود منه الوسخ فردي لانه يغش بزفت يخلط فيه وقد يكون
ببلاد قونيا ومدينة صيدون ومدينة داقيس وبلاد صقلية رطوبة
تطفوا على مياه العيون يستعملها الناس في السراج بدل الزيت و
يسمونها دهنا سقليا ويغلطون لانه انما هو نوع من القفر الرطب و
يدعا ما طالاطاليس قال لكل قفر قوة مانعة من تورم
الجراحات ملزقة للشعر النابت في الجفون ملينة محللة
واذا احتمل واشتم او تدخن به كان صالحا للاوجاع العارضة في النساء
التي يعرض فيها الاختناق وجنوح الرحم ويدر وينفع من السعال
المزمن وعسر النفس ونهش الهوام وعرق النساء واوجاع الجنب
والاسهال المزمن وعسر النفس ويذوب الدم وينفع قرحة المعا مع ماء
الشعير وينفع النزلات ويسكن وجع السن وينفع المنقرسين ومن كان
به وجع المفاصل ابن سينا منه ما ينبع من بعض
الجبال ومنه ما يطفوا في بعض ينابيع المياه والاسود الشبيه بالزفت

ردى وهو قطع سود اذا مضغت خرج منها طعم القار لكنه ينفرك
الجيد وفيرى بصاص رزين واما الوضح فردى حار فى الثانية يابس لها
الخواص قوته قريبه من قوة الزفت يقوى الاعضا يذيب الدم الجامد
فى البطن ينفع بياض الاظفار ينضج التبور والخنازير يطلى على القوابى
وعلى تورم الجراح فينفعها وينفع النقرس وعرق النسا والسعال وقروح
الرية ويعين على التفث ويخرج المدة من الصدر وينفع
اورام الورتين والخناق وصلابة الرحم وتنوه واوجاعه ويحقن
به مع ماء الشعير للدوسنطاريا التميمى القفر اليهودى
وهو لحم معدنى الذى يخرج منه بحيره يهودا من عمل
فلسطين بالقرب من بيت المقدس بالشام وهى البحيرة المبليه التى
بين الغورين غور زغر وغور ريحا يخرج فى الشتاء فى كل سنة
منه قطعة عظيمة كالبيت او كالجبل الصغير تضربه الامواج فتلقيه
بساحلها يخرج من عيون الصخور التى فى قعر هذه البحيرة من
قرارها كمثل ما ينبع العنبر فى قرار البحر ويركب بعضه
على بعض فاذا اشتدت الرياح كثرت الامواج وتحركت المياه
انقلع الاصق بالصخور وطفا وهو اسود اللون بصاص شديد البريق
فى رائحة النفط على شكل القار شديد الهشاشة قوى
الروائح نافع من الرياح الغليظة نافع اوجاع الكلى والمفاصل
ويذيب حصا المثانة ويقتل الدود يحله بعض الفلاحين بزيت
ويحمرون به الكروم فلا يعرض لها دود ولا يقربها دبيب بذهب
معرفته على كثير من الاطبا ممن لا فهم له حتى يتوهم انه المقل اليهودى

فيستعمله مكانه وذلك خطا وجهل ابن البيطار عن
التميمي القفر المحتفر عليه المستخرج من ساحل هذه البحيرة
هو افضل نوعي قفر اليهود وهو الذي يدخل في اخلاط الترياق
الاكبر الفاروق سمي بتلك الناحية الحمر لان اهل البلاد الشامية
يحمرون به الكروم ومعنى التحمير ان يحل بالزيت فاذا بروا
كرومهم وبرزت عيونها غمسوا كل عين في ذلك القفر
ويخطوا على ساق الغصن دائرة وعلى ساق الكرم ليمنع
الدود من الترقي الى عيون الكرم واكلها فان فعلوا ذلك سلمت
كرومهم وان اغفلوا ذلك لم تفعل صعد الدود الى الكروم
فرعاها وافسد الثمر والورق وليس يوجد القفر اليهودي
في جميع بلدان الارض في معدن غير هذه البحيرة والصنف المسمى
ابو طابون وهو القفر اليهودي بالحقيقة فانه يحتفر عليه في
ساحل البحيرة بالقرب من الماء ومن تكسر امواجها نحو الذراع
والذراعين من الارض فيجدونه مجتمعا في بطن الارض متولدا في
نفس تلك التربة قطعا مختلطا بالملح والحصا فيجمعونه ويصفونه
من الغش بالنار والماء الحار مثل ما يصفى الموم ثم يستخرجونه
بعد التصفية فياتي لونه كمدا ليس له بصيص فهو الذي
ترمي به البحيرة ولا روايح النفط بل كالقير العراقي قال
يحلل الاورام الباردة ويدمل القروح الرطبة ويقتل ما في الاذان
من الديدان ويدخل في المراهم المنبتة للحم ويطرد الرياح
ويدخل في سفوفات معينة على الهضم واذا بخر به طرد الهوام

والحبات وساير الهوام وقد شميه الصيادله الاسبرطم ابن
الصورى قفر ويقال بالكاف وهو القار والقير واكثر ما يتولد
بالبحيرة وبلاد اليهود ولذلك سمى باليهودى ويقال انه
يخرج من هذه البحيرة شبيه بالعجل ولا يتمكن احد من
كسره حتى يلقى عليه خرقة حايض فينفلق من ذات نفسه
والفرق بين القفر والموميای ان الموميای يوجد فی الجبال
التى تنزل عليها الصواعق وينحدر مع المياه من روس الجبال
ويطفوا على وجه الماء فاذا اجتمع وجعل على جحد
جسمد وبلاد الموصل واربل اعين من جنس الحما فتسمى
تسمى القياره يخرج منها قير ونفط وملح اعلاها نفط و
واوسطها قير يقدون فی مصابيحهم بالصنفين وحما ما تهم مبسوطة
قيرا لكثرته عندهم الزهراوى تقفر بالى هو النفط
لى هذه البحيرة بغور الشام شرقی بيت المقدس
يقال لها البحيرة الميته وبحيرة لوط عليه السلام
لان قوم لوط كانت تلك بلادهم وخسف بهم لما عصوا
رسول الله تعالى وبقيت مواضع الخسف بحيرة منها
يؤخذ القفر واخبرنی عن جماعة من اهل تلك البلاد
انهم عند خروج القفر يسمعون له وحية عظيمة يعرفها
اهل البلاد اذا سمعوها ويقولوا خرجت البقرة حينئذ
يوجد هذا القفر طافيا على الماء ترميه الامواج
الى الساحل فيؤخذ فقلت هل تعلمون انه ينبع ام يحفر

على شئ منه فى الارض فقالوا لا يعلم ذلك والذى يغلب على
ظننا ان هذا يسقط فى البحيرة من جبال شامخة مظللة
عليها لا يصل اليها احد وما هذه الوجبة التى نسمعها
وتضطرب لها هذه البحيرة وهى مسيرة ايام الا لسقوط
هذا وهو كالدار العظيمة من علا هذه الجبال ويكون
يسيل من رؤسها ويجتمع ويجمد ويسقط اذا ثقل
ولو كان يطفوا من اسفل لما سمعت له هذه الوجبة
والله اعلم قنطوريون ٥ جالينوس فى المقابلة
للادواء واما القنطوريون فليس نجده مميزا فى النسخة المؤلفة
بعد اى اضافة بد واما فى النسخة المؤلفة بكلام
مرسل فنجد قد اضيف الى اسمه الدقيق لانه قد
يوجد صنف اخر من القنطوريون غليظ وقال فى السابعة
ذكر القنطوريون الدقيق اصل هذا ليس ينتفع به اصلا
واما قضبانه وورقه وزهره فيقع كثيرا جدا والمرارة اكثر فيها
من غيرها وفيها ايضا قبض يسير وبهذا تجفف تجفيفا
لا لذع معه يدمل الجراح الطرية والعتيقة العسرة
والبواصير نبورا وىمع المداسم وينفع المواد المنصبة الى الاعضاء
وينفع عرق النسا حقنا به فيخرج خلطا غليظا مرارا لانه
يسهل واذا اسهل حتى يخرج خلطا دمويا كان اكثر
لنفعه وينفع العين كحلا بعسل ويحدر الجنين والطمث
وينفع الغدد بالتجفيف وتنقيص الاخلاط اللاحجة وهو من افضل

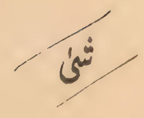
173

الادوية لسدد الكبد وينفع صلابة الطحال ديسقوريدس
في الثالثة ينبت عند المياه وهو يشبه اوفاريقون والفوذنج الجبلي
له ساق طولها اكثر من شبر وزهر احمر بونا لفرفير يشبه زهر
النبات الذي يقال له لحس وورق صغار الى الطول
شبيهة بورق السذاب وبمر شبيه بالحنطة واصل صغير
لا ينتفع به وطعمه مر جدا قابض واذا دق وهو رطب وتضمد
به الصق الجراح ونقى القروح المزمنة واد ملها واذا
شرب اسهل مرة صفرا وكيموسا غليظا وبهيا منه حقنة
لعرق النسا يسهل دما ويخفف الوجع وعصارته بعسل
تجلوا ظلمة البصر وتدر الطمث وتخرج الجنين وتوافق
اوجاع العصب وتستخرج عصارة هذا النبات وبزره فيه
بعد ان ينقع خمسة ايام ويطبخ حتى يصير في قوام العسل او يدق
وهو طري وتجعل عصارته في خزفه ويوضع في الشمس
ويحرك ابن البيطار في جامعه ينفع الصدع عجيبا وينقي الاعصاب
والدماغ تنقية بليغة وينفع الفولنج ويسهل الما الاصفر و
ينقي الابدية من الناس ويسكن الاوجاع وينفع من شرب الشراب
الصرف وينفع اورام العين لطوخا على الجفن ويحلل ورم الجفن
وغلظه والبياض في العذبة وتجلوا من كل وجع عتيق يعرض
للعين اذا اديف بماء المطر واكتحل به وله سلطان قوي في قلع
الجرب لطوخا على الجفن مقلوبا بماء الرمان الحامض وينفع استرخا الجفن
وريح السبل وقروح العذبة وضربان الاذن وصممها ودودها

وقروحها ويحبس الرعاف مداف بالخل وقد يحتقن به زجاج ويحلل الورم
في عصبة السمع وينفع من تغير رايحة الفم وقروحه المنتنة التي يسيل منها
القيح مضمضة بشراب وشقاق الشفتين طلا واللهاة الساقطة
وورم الوريدين والخوانيق بماء العوسج ونسان الحمل ولسع الزنابير طلا
والنحل ايضا وينفع نهش الافاعي والهوام ولسعها التميمي افضل
لقاط القنطوريون الدقيق في شهر ايار اذا كان مملوا زهرا لان
لزهره قوة فعل محمود فان اخر لقاطه حتى ينفض زهره وورقه
ويبس اعوده تناقصت قوته فيجفف في ذلك الوقت ويرمى
باصوله وما عسى من قضبانه ابن الصوري ويسمى قنطاريون وقرسطا
ريون وهو صنفان كبير وصغير والداخل في الترياق الصغير
والصغير صنفان صنف يعلو على قضيب واحد وزهره باعاليه
تتشعب جملة وصنف اخر يفترش على الارض وزهره مفترق
وبعض الجهلة يعتقد ان المفترش هو القنطوريون الكبير
والمرتفع هو الصغير وذلك خطا والقنطوريون الكبير معلوم
لا نحتاج الى ذكره باكثر مما ذكره ديسقوريدس وجالينوس
ابن سينا هو ضربان صغير وكبير وكلاهما نبتان احر
الربيع والغليظ منه قضبان بيض وصفر في روسها خضرة و
ساقها كبار كالمكللة والشربة منه للمحموم الى درهمين والصغير
يشبه الفودنج الجبلي وهيوفاريقون وكورق السذاب
يتخذ منه عصارة تارة من رطبه وتارة من يابسه بالطبخ حتى
ياخذ الماء قوته ويقوم وهو حار يابس الى الثالثة فيه جلا وقبض وقليل

حلاوة ويجفف بلا لذع ويقال ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه
ينقي القروح ويختم القروح الردية ويملا الناصور منه فيصلحه
وينفع الفسخ وعرق النسا والمفاصل والعصب ويمنع نفث
الدم بقبضه وينفع عسر النفس وذات الجنب البارد وسدد
الكبد وصلابة الطحال ويدر ويخرج الجنين والدود وينفع
المغص والقولنج ووجع الرحم ويسهل مع الحام صفرا فهذا
ما قيل في القنطوريون الدقيق المستعمل في الترياق واما
القنطوريون الغليظ فلم يكن بنا حاجة الى ذكره في هذا المقام
لكن ذكرناه ليكون القول مستوفا في القنطوريون مطلقا
فلا يسال الناظر في هذا الكتاب عن شي مما يتعلق بعقار منه ولا
من اصنافه ولا يحصل له التباس بشي منها قال جالينوس
في السابعة ذكرا القنطوريون الجليل اصل هذا الدواء في طعمه
مذاقة مختلفة بحسب ذلك يفعل افعالا متضادة فطعمه فيه
حرافة وحدة وقبض فالحدة والحرافة تفعل الحرارة
فيه ويخرج الاجنة الموتى ويفسد الاحيا والقبض يفعل البرودة
الارضية فيدمل الجراح وينفع نفث الدم وينفع من الهتك الفسخ
وضيق النفس والسعال لان هذه العلل يحتاج مع اخراج ما فيها
الى تقويتها واستفراغ ما يستفرغ ينتفع فيه بالحده والحرافة
اذا لم تكن مفردة لكن يخالطها شي من الحلاوة وان لم تكن حلاوة
فيخالطها على كل حال شي من المرارة لان الحدة اذا خالطها
شي من هذه الجواهر لم يكن لها شديد عنف وترنسيا

هذا الدوا فيل هو الكابة وفيل بسباسه ذكره جالينوس
في الادوية المقابلة للادوآء مع ادوية الترياق فال فيه
هذا النص واما الدواء المسمى قارفاسيون فالاولى ان صنف راى
فوبيطس فيه فاني لم اسمعه من ساطورس فقط لكن من سآير تلاميذه
وذلك انه وان كان يلقى في هذا المعجون على ما قالوا اذا لم يجد
الدارصيني من الدواء المسمى قرنسيا فدل ذلك على ان قوته عنده
لا تقصر في شيء من الاشياء عن افضل الاصناف من السليخة وقد
جلبت من هذا الدوا بهذا السبب مقدار اكثيرا مين شخوصي كان
الى نواحي المشرق للنظر الى الادوية ومشاهدتها وعندي منه الى هذا
الوقت شيء كثير حافظ لرايحته وطعمه وان كان دون ما كان عليه
اولا ويشبه في الجنس الدوآ المعروف بالفوا لا انه اقوى منه وله
عطرية وهو يبقى مدة طويلة من الزمان وهو قضبان دقاق يشبه
الطرى من الدارصيني وبنابت هذا الدوا بالجبل المسمى سندى
من بلاد قامقوليا واهل ذلك البلد يسمون احد اصنافه لاهرفعون
ويسمون الصنف الاخر عوعوبعون وهذا الصنف اجود من الاول
واسم كل واحد مشتق من الجبل الذى ينبت فيه فهذا ما ذكر
جالينوس في هذا الدوا في المقالة الاولى في الادوية المقابلة للادوآ
ولعلى بن رضوان عليه حاشية يقول هذا الدوا فيما احسب هو الدارصيني
الملفوف المعروف اليوم بدارصيني القين فان هذه صفاته وان
كان كذلك فالدارصيني قد عدم وجهل امره وبدل اسمه بهذا الدوا
فال على وقد ذكر ان الدارصيني سته اصناف وما منها اليوم



شئ موجود ابن البيطار في جامعه قرقيسيون وقرقيسيا هي الكتابة
باليونانية وقد ظن قوم انها البباسة وذلك خطا هذا قول احد المفسرين
وكذلك سمى حنين هذا الدوا في كتاب جالينوس في الادوية المقابلة
للادوا فانه ترك اسمه هكذا ولم يفسره واظنه فعل ذلك لما راى
صفته التي وصفها مخالفة للكابة وذلك ان جالينوس يقول
في هذا الكتاب ان القراقسيا هي عيدان دقاق تشبه عيدان الدار
صيني والكبابة انما هو حب فان كان هذا الدوا هو الكبابة فهو
عودها واصلها وقد ذكر قوم ان الكبابة انما هو اصل نبات
وان حبها هو حب العروس وهي الكبابة المعروفة لكن اصل الكبابة
قل من ذكره وكذلك ذكر جميع المترجمين في القرقيسيا انها الكبابة
ولا اعلم من خالفهم في ذلك الا قوم من المتاخرين عن المترجمين
زعموا انه البباسة ولا يلتفت الى قولهم فانه غلط ورايت
في بعض تفاسير القرسيا هي الفراسيون ونقل عن حنين والبطريق
وغيرهما من التراجمة انهم قالوا ان الكبابة باليونانية
تسمى قرقيسون سماه جالينوس في كتابه في ترجمة
البطريق قرقيسون سماه حنين الكبابة وقال جالينوس
في المقابلة للادواء والقرقيسون قضبان دقاق تشبه قضبان
الدارصيني والكبابة انما هو حب لكن يمكن ان تكون هذه
العيدان عيدان هذا النبات وقال جالينوس
في السابعة كبابة هذا دواء شبيه بالفلفل في طعمه وقوته الا انه
الطف منه ولذلك صار اكثر تفتيحا للسدد مدر منقي مقطع

الحصاة وليس فيه من اللطافة ما يقدر الانسان ان يستعمله مكان
الدارصيني متى لم يجد الدارصيني كما كان يفعل فواسطس
والذي ينبت من الكبابة في عابفر اهو اجود مما ينبت في
الارغنيا مع ان هذا الاجود لا يدانى الدارصيني بل هو دون السليخة
الجيدة فضلا عن الدارصيني وهذه المواضع التي قسمتها من جبال بلاد
معوليا ابن وافد لما جمعت بين قولي جالينوس وديسقوريدس
وجدت جالينوس لم يذكر الاس البري وديسقوريدس لم يذكر الكبابة
ومن صفة الاس البري اسحق بن عمران هو حب العروس ونعتها مثل
نعت الفلفل ولها اذناب ولونها اصهب او ابن الهيثم من كبير وصغير
والكبير هو حب العروس والصغير من حب الفلفل لي هذا الدواليس
من اصل مفردات الترياق ولها لكن لما كان بعض المتقدمين يعوض
به في التركيب للترياق وذكره جالينوس في تركيب الترياق
واطال فيه القول اردنا ان ننقل فيه ما قاله العلما ليكون معلوما فلا يشذ
عن الناظر في مقالتنا هذه شي مما يتعلق بهذا المعجون ولو كان مجو
عوضا او بدلا لاشده الاعضا وتقويتها عند الاستفراغ فيحتاج وينفع
فيه القبض وهذه الاشيا يفعلها اصل القنطوريون الجليل ومن
الناس قوم يستعملون عصارته مكان الحضض ديسقوريدس
في الثالثة له ورق شبيه ورق الجوز اخضر مثل ورق الكرنب اطرافها
مشرفة مثل تشريف المنشار وله ساق شبيه ساق الحماض طولها
ذراعان او ثلاثة وله شعب كثيرة من اصل واحد عليها روس
شبه الخشخاش مستديرة الى طول ما وزهر لونه كالكحل وثمر شبيه

الفرطم فی جوف الزهر والزهر شبیه بالصوف واصل غلیظ صلب
ثقیل طوله ذراعین ملان رطوبة حریف مع قبض یسیر وحلاوة لونه الی حمرة
دموية لون عصارته كالدم ينبت فی ارض سهلة يطول مكث الشمس
عليها وفی جبال وتلال وفی المواضع التی يقال لها لوقيا والذی يقال
له سطس وما سعاد فولون والذی يقال له بسمريا وقال
فی منافعه ما نقله جالینوس وانه یلصق الجراح واذا طبخ مع اللحم
المقطع جمعه فی القسط جالينوس فی السابعة
فی القسط كيفية مرارة كثيرة جدا وحرارة وحرافة كثير جدا
ولذلك صار يدلك به بدن من تاخذه النافض مادوا رمثلا وقت
النوبة ويستعمل فی ابدان اصحاب الاسترخا وعلة النسا ومتی
اريد تسخين عضو وهنا يدر البول ويحدر الطمث وينفع الهتك
والفسخ فی العضل ووجع الجنبين ويقتل حب القرع وينفع
الكلف وهو فی مزاجه مع ما وصفت رطوبة نافخة بسببها يعين
على الجماع ديسقوريدس اجوده فی بلاد العرب وكان ابيض
طيب الرايحة وبعده الهندی وهو غليظ اسود خفيف مثل القنا ومنه
صنف ثالث ينبت بالشام ثقيل لونه لون خشب البقس ورايحته
ساطعة ويغش باصول الراسن الصلب ومعرفته ان الراسن
لا يحذ اللسان لحذره وليست رايحته بقوة ساطعة واجوده
اصناف القسط الحديث الابيض الممتلی اليابس الغير متاكل
لا زهم يلذع اللسان بحذره وقوته مسخنة ابن سينا
اصنافه ثلاثة احدها عربی وهو ابيض خفيف عطر والثانی

هندى آسود خفيف والثالث هو المر ثقيل الرايحة سامى يسمى الفرنفلى ومن هذه الاصناف لدون ما رايحته رايحة الصبر وهو الى سواد وهو يغش الجيد باصول الراسن وذلك ليس له رايحة قوية ولا يحذى اللسان واجوده الابيض الحديث الممتلى غير متاكل ولا زهم يلذع اللسان ثم الهندى الاسود واجوده البحرى الرقيق القشر حار فى الثالثة يابس فى الثانية فيه كيفية مرة جدا حريفيه وحرارة نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن يجلو الكلف ويجفف القروح وينفع استرخا العصب وفسخ العضل وعرق النسا وليس عس اوجاع الصدر ويدر الطمث والبول ويقوى الباه وينفع الديدان ووجع الرحم وينفع السموم وبدله من العاقر قرحا نصف وزنه المسيحى حار يابس فى الثالثة ملطف مقرح للجلد نافع من النافض والفالج وكل ما مرض يحتاج الى جذب من عمق البدن واوفق على المنافع المتقدم ذكرها الزهراوى قسط ويقال كسط بالكاف والقسط البحرى هو المر الابيض والهندى هو الاسود وقال ديسقوريدس قوته مسخنه مدرة للبول والطمث نافعة من اوجاع الارحام فرزجات و تكميد وتنطيل واذا شرب نفع من لذع الافاعى واذا شرب بخمر وافسنتين نفع من اوجاع الصدر وشدخ العضل والنفخ ويحرك شهوة الجماع ويخرج حب القرع وينفع لطوخا بالزيت لمن به نافض ولمن به فالج باسترخا وينقى الكلف اذا

طبخ بماء وعسل ويقع فى اخلاط بعض المراهم والادوية المعجونة

ابن وافد أن تدخن به فى قمع قتل الدود وادر الحيض

قصب الذريرة جالينوس جالينوس فى الرابعة

فيه قبض قليل وحدة وحرافة يسيرة وهو مركب من

طبيعته ارضية وهوائية متمازجتين على التوسط من الحرارة

والبرودة فهو لذلك يدر البول يسيرا ويخلط كماد المعدة والكبد

والرحم والاورام ويدر الطمث واذا كان على هذا فليوضع فى الدرجة

الثانية يجفف ويسخن فى الدرجة الثانية وتجفيفه اكثر من

اسخانه وفيه شئ لطيف كما فى الافاويه الاخر وفيها اكثر وفيه

ديسقوريدس منابته بالهند واجوده ما كان ياقوتيا

متفاوت العقد اذا هشم يتهشم الى شظايا كثيرة محشو الانابيب

بشئ يشبه نسج العنكبوت لونه الى البياض ما هو لذاع اذا امضغ

قابض فيه حرافة يقع فى اخلاط بعض الدخن لطيب رايحته

ابن سينا اجوده الياقوتى اللون المتقارب العقد يتهشم

الى شظايا كثيرة وانبوبه مملوة مثل نسج العنكبوت مسحوقه

عطر الى الصفرة والبياض حار يابس الى الثانية يلطف وفيه

قبض يسير يحلل الاورام ينفع من كمودة الدم الميت وشدخ

العضل ويجلو البصر واذا الجر به فى قمع الحلق نفع السعال

وحده ومع صمغ البطم وينفع ورم الكبد والمعدة والحبس

وتقطير البول والكلى واوجاع الرحم واورامها شربا وجلوسا

التميمى نوع من لحمه القصب يؤتى بها من البصرة

وارض العراق وفارس تتخذ من قصب الطيب
ليس منها شئ بالشام الا ما جلب من العراق وهي بالشام معدومة
لا تجلب كل وقت فمن لا علم له بها من الاطباء وصناع الترياق
الجهلة يعمدون الى فتيحة تتخذ بارض غزة من الشام من
خشب يُعرف بالسكين يعالج بعلاج حتى تتخلخل اجزاه ثم يدق
وينخل ويستعمل في درياقهم عوضًا عن قصب الذريرة بل يتوهمون
انهما شئ واحد ولا بينهما من قوة الذريرة شئ ولا تشاكلها
في فعل بل هي ضارة مفسدة لما تدخل فيه ولم ار احدًا
سالته عن الذريرة التي ركب في ترياقه الا ذكر انه اخذ
من هذه الفتيحة الخشبية ابن تصوري اسمها باليونانية
ولا ليس ارما طقن ومعناه قصب ذريرة وقد وقع بعض جهال
المحدثين بتسميته فتيحة وعمد الى نبات بالشام يعرف
بهذا الاسم فاستعمله عوضا من هذا الدوا الشريف وليس
بينهما مشاكلة ولا نسبة بل هي ضارة مفسدة وهذا دوآء
معدوم في زماننا ورايته بيمارستان بغداد ودمشق
وبلغني انه ورد منه الى دمشق سنه ثلاث وخمسين
وستماية شئ صلح وبيع بها الزهراوي هو باليونانية
ولا لس اروما لسقن معناه قصب الذريرة وهو قصب
ينبت بارض فارس وبالهند ياقوتي اللون مصمت اذا كسرته
رايت داخله شبيها بنسج العنكبوت طيب الرايحه يدخل
في الطيوب وهو بالاهواز كثير يطحن ويؤتى به الى بغداد

والى البصره وذكر ابن جلجل انه ماراه احد من اطباء الاندلس
ولا من العطارين وهو بالمشرق مشهور معلوم وذلك انه كان
يستعمل الاطبا قصبا مصمتا ينبت على الاودية رقيقا غير
مجوف ويسمى بالعجمية القناله وذلك غلط وخطا وانما قصب
الذريرة ما ذكرناه وقال قحه هو قصب الذريرة ويقال لها
قمحان في اللغة وشرحنا ناه حالينوس في السابعة
قوة هذا ايضا قوة تسخن اسخانا شديدا الا انها ليست في قوة
الاسخان مثل الحرف لكن الحسب فضل طيب رايحة ولذعه
على الحرف كذلك نقصان قوته وحرارته عن الحرف الا ان هذا
ايضا ان وضع على ظاهر البدن انكاه حتى يحرقه وفيه ايضا
مرارة يسيرة بسببها صار يقتل الديدان ويجلو ويقلع الجرب
قلعا قويا اذا طلى عليه بالخل ديسقوريدس
الجيد منه مايوتى به من البلاد التي يقال لها ما عينا
وارمينيه والبلاد التي يقال لها قسقودس و
يكون ايضا ببلاد الهند وبلاد العرب فاختر
منه ما كان عسر الرض ممتليا منصمتا فان
الذى منه على غير هذه الصفة مرذول واجوده
ما كان من ارمينية وما كان على ساطع الرايحة
طعمه حريف مع مرارة قليلة وقوته مسخنة
واذا شرب نفع من الصرع ومن السعال وعسر النفس
والذين بهم الفالج والاسترخا ورض العضل وعسر البول

ولسع العقرب وبالجملة ينفع لكل من لسعه شئ من ذوات
السموم وتفتت الحصاه ويقلع الجرب ويخرج حب القرع
ابن البيطار عن ابى العباس النباتى هو كبير عندنا
بالاندلس وبجبل غرناطه لمرارة الاثر يسميه التجارون
كراويا جبلية لشبهه فى منبته بالكراويا وورقها وزهرها
وبزرها الا ان بزر القردمانا اطول واصلب وورقها ايضا
اعظم واشد خضرة وساقها اطول واحسن ومنبتها على
مجارى المياه كما ذكرنا والدقه الثمرة من النابتة فى
الجبال والصخور وهى المعروفة عندنا بالجبلية ونقل عن ابن عمران
انها حشيشة تشبه البابونج فى خلقتها ولها ورق اخضر
وقضبان مدورة معوجه صفر الى البياض ابن سينا
حار يابس فى الثانية محمر وفيه قوة مذيبه مقوى
للاعضاء الباطنة ينفع الجرب والقوبا وامراض العصب
ووجع الورك من البلغم والفالج ورض العضل والصدع
منقى للصدر مسكن للسعال ينفع المغص والديدان وحب
القرع ووجع الكلى وعسر البول والحصاة وينفع
من لسع العقرب وساير الهوام التميمى القردمانا
وهو الكراويا الهندى ويقال الجبلى ويسمى
قردغار وهو بزر مجرد كامثال القضبان الدقاق مخطط
بسواد يسير يضرب لونه الى الصفرة وان ا
مضغته وتطعمت طعم الكراويا يؤتى به من نواحى الهند

وارض عمان وسيراف وهو قوي الفعل في ضر السموم والعقارب ويده
مفتح للسدد له فعل قوي في قلع القوابي وقلع البهق والبرص و
الجرب وسائر ما يعرض في ظاهر الجلد من الامراض ورايت
كثيرا ممن يتعاطا علم الصيد له والمعرفة يستعملون مكانه في الترياق
بزرا مدورا جبليا في لون بزر الانجرة في مقدار
العدس كمن يودي طعمه ايضا الى الكراويا ويزعمون انه
القردمانا جهلا منهم به الزهراوي قرطمانا كراويا
فارسية ويقال قردمانا كراويا رومية وقيل انها كراويا برية
وبزرها مستطيل لونه كانه من مقطع ابن الصوري
قردمانا و قرطمانا وهي الكراويا البري وهي حشيشة تشبه
البابونج في خلقتها ولها ورق اخضر وقضبان مدورة بين
الاحمر والاسمانجوني وزهر ابيض شبيه بزهر الكسفرة
وهي كراويا فارسية وقيل رومية قال وقال ابن عمران
ان ثمرتها في مزاود معوجة الى البياض واجودها المجلوب
من ارمينيه ويكون ببلاد الهند وبلاد العرب وهي حارة يابسة
في اخر الثالثة وهذا انما اذا وضع على البدن من خارج اكسبه
وفيه حرارة يسيرة حرف الراء راوند
راوند ن جالينوس واما الراوند فليس نجده يغش الا ان
الباعة له ياخذونه من المواضع التي ينبت فيها ما دام طريا
ثم يطحنونه حتى يخرج عنه عصارته ثم ياخذون تلك العصارة
فيطبخونها الى ان تغلظ ويجلبونها على انها راوند صحيح لم يخالطه

شي من الماء ثم يجففون الراوند على انه لم يطبخ بشي من الماء وانما
يغش هذا النوع من الغش ليبقى الراوند بصورته فيباع على انه
لم تؤخذ عصارته وما اتخذ من الراوند من غير ان يخالطه
شي كان صحيحا وما اتخذ من عصير المستخرج بطبخه والماء كان
مغشوشا وهذا ان معرفة المغشوش من الراوند عند من راى
نباته سهلة جدا وذلك لتكاثف جوهر المغشوش منه وتماسكه
الذين يراها لا يجدها في الخالص منه لكنك تراه اشد تخلخلا
وسخافة وتجد القبض في طعمه ضعيفا جدا الا يكاد يتبين على
انا نجد ذلك قويا جدا في الراوند المعمول والتاكل يسرع
اليه وقال قوة الراوند مركبة وذلك ان فيه شيا ارضيا
باردا والدليل عليه قبضه وفيه ايضا حرارة وذلك انه اذا
مضغه انسان وجد فيه طعما كانه الى الحرافة والحدة ما هو وقد يدل
ايضا على ان فيه شي من الجوهر الهوائي اللطيف ما هو عليه من
الرخاوة والخفة والبرد واكثر دلالته على ذلك من افعاله و
بهذا السبب صار وان كان يقبض فقد يسقى مع ذلك
للفسوخ الحادثة في العصب والقروح الحادثة في العضل و
نفس الانتصاب ويشفي الحصر والقوابي ويستدل
على ان افعاله بما فيه من القبض افعال قوية من العلل التي
يشفيها وهي نفث الدم واستطلاق البطن وقروح الامعاء
وذلك ان الشي اللطيف الهوائي لا يضاد ولا يعاند الشي الارضي
بل يبذرقه ويوديه ويوصله الى العمق ويصير سببا لقوة افعاله

دیسقوریدس يكون فى البلاد التى يقال لها سعون ومن هناك
يوتى به وهو اصل شبيه القنطوريون الكبير الا انه اصغر منه
واقرب الى حمرة الدم رخو الى الخفة ما هو واقواه فعلا
ما كان غير متسوّس وكانت له لزوجة وقبض واذا
مضغ كان فى لونه صفرة وشى من لون الزعفران واذا شرب
نفع من النفخ وضعف المعدة واوجاع كثيرة ودهن العضل
وورم الطحال والمغص ووجع الكبد والكلى والمثانة والرحم
والصدر وعرق النساء ونفث الدم والتمدد للشراسيف والربو
والفواق وقرحة الامعا والاسهال والحميات الدائرة ونهش الهوام
والشربة منه مثل الغاريقون والرطوبات التى يشرب فيها
هى التى يشرب فيها الغاريقون واذا لطخ بخل على لوان اثار الضرب
والقوابى قلعها واذا اضمدت به الاورام حللها وقوة الراوند
قابضة مع حرارة يسيرة يولس ينفع الامتلا والفتق
سفیان الاندلسى الراوند يقوى الاعضاء الداخلة ويفتح سددها
ويجفف رطوبتها ويشد الاعضاء المنزهلة وفعله فى الكبد اقوى
ويطلق البطن ببلغم لزج وبالخام وينفع من الاستسقاء وضروبه
كلها الا ما كان عن ورم حار فى الكبد ويفتت حصا الكلا
والطحال من حصا المثانه وينفع من اوجاعها منفعة بالغة
ويدر البول وينفع انواع الاسهال التى تكون من سدد فى الماساريقا
والكبد وعن رطوبة كثيرة قد ارخت المعاء ومن
علل الصدر واوجاعه من سدد واورام ويسهل النفث

وينفع فتح العضل والتخم عن اكثار الطعام وينقى الدماغ ويحسن
الذهن وينفع الصداع البلغمى وعن البخرة صاعدة والخدر
والفالج وعلل الدماغ الباردة والحميات المتقادمة من البلغمية
عند النضج والقولنج البلغمى والزحير باطلاقة الطبيعة وتحليل
الرياح واقوى انواعه الصينى وبعده انواع الفارسى بحسب
جودتها والشامى خاصية النفع من علل الصدر والسدد
الكائنة فى نواحيه والاوجاع الحادثة عن ريح اوسدد
ابن سينا قد يغش بان يطبخ فوق حد مايته ويجفف
عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك ويباع كما هو لكنه
يكون متكاثفا واشد قبضا والخالص يكون اشد تخلخلا
واقل قبضا زعفرانى المضغ جوهر شجرته ممتزج بين المائية
والهوائية وفيه ارضية مرة لفعل النارية فيه والخالص منه
اقل قبضا ينفع من الكلف والاثار على الجلود طلا واستفراغا
وينفع القوبا والسقطة والضربة والفسوخ والفتق والربو
ونفث الدم والكبد والمعدة والاوجاع الباطنة والطحال والفواق
والدرب والمغص ودوسطاريا ووجع الكلى والمثانة
والرحم ونزف الدم والحميات الغبية وذوات الادوار والسموم
ونهش الهوام ابن جميع عمل فيه مقالة قال فيها ان
اسم الراوند يطلق فى زماننا هذا على اربعة اشيا ثلاثة هى راوند
بالحقيقة لانها متشابهات الماهية متقاربات الافعال والتاثير
وواحد يشاركها فى الاسمية ويخالفها فى الافعال والماهية

واصناف الرّاوند الصّحيح ثلاثة منها اثنان يعرفان بالرّاوند القديم
وواحد يعرف بالرّاوند الجديد والمعروفان بالقديم احدهما يعرف
بالراوند الصّينى والاخر يعرف بالرّاوند الزّنجى والجديد يعرف
بالرّاوند التّركى والفارسى واما الرّابع فيعرف بالرّاوند الشّامى وكان
القديم يطلق على شيئين احدهما ما ذكره ديسقوريدس فى
الثالثه وجالينوس فى الثامنة من الادوية المفرده والاخر
ما ذكره جالينوس فى الادوية المقابلة للادواء وهذا المراد ولا
لقيت من يذكر انه شاهده غير رجل من اهل المشرق ذكر انّ
عنده منه شى فلمّا احضره وجدته عصارة قد عملها من الرّاوند
الصّينى والراوند المعروف بالصّينى يحمل الينا من بلاد الصّين
يذكر جلّابوه انه اصل نبات يشبه القلقاس اذا استخرج
من الارض وهو رطب يشق الاصل قطعتين او ثلاث وتثقب
القطع وتنظم وتعلق حتى تجفّ وذكر جالينوس انّ من ياخذه
معدنه فيطبخه فى الماء الى ان تخرج عصارته وتجففه حتى تجف
وبعد ذلك يبيعه على انه بحاله والذى شاهده نحن منه انه قطع
خشب ضخمة قدر القطعة منها قدر الكف لونه ظاهرا عنبد
مع حمرة قانية ولون مقطعها اصفر خلنجى وربّما مال الى الحمرة
القانيه قليلا او الى الخضرة والغبرة وجوهرها الى الخفّة و
الرّخاوة والهشاشة واذا امضغ منه شى تبيّنت منه لزوجة
واذا اطعم وجد فيه قبض ضعيف ومرارة وحدّة وحرافة وان اخذ
شى من ممضوغه ومسح على موضع اليد صبغه بصفرة زعفرانيّة

وهو مما يتسوس وينخر سريعا ولذلك صار جلابوه يلقون في
اوعيته معه الماميران الصيني ليحفظه كما يلقون الاملح مع
الثريد والفلفل مع الزنجبيل وافضله ما كان جوهره
ليتشى بالمتكاثف وكان القبض في طعمه ليتنئ بالقوى وكان مقطعه
مصمتا سالما من السوس خلنجي اللون فيه لزوجة عند المضغ و
اليسير من الممضوغ قوى الصبغ لان المتكاثف القوى القبض
يدلان على انه قد غش بماء تقدم ذكره من استخراج عصارته
بالطبخ فقلت لذلك المائية فيه والهوائية وغلبت عليه الارضية
وسلامة مقطعه من السوس واللزوجة يدلان على حداثته وبقاء
رطوبته وقوته وخلنجيته في لون مقطعه وقوة صبغه
يدلان على بلوغه وانتهاء نضجه وميله الى الخضرة والغبرة
يدل على فجاجته واجتنائه قبل كماله واما الراوند الذى يعرف
بالزنجي فهو الذى يجلب الينا من بلاد الصين سمي زنجيا لسواد
لونه ويشابه الصيني المتقدم ذكره في مقداره وشكله وريحه
وطعمه ويخالفه في الهشاشة والخفة واللون لان هذا ثقيل
صلب عسر المضغ والرض مدمج اسود شبه قطع القرن وخشب
الابنوس وهو ايضا مما يتسوس سريعا وينخر
وافضله ما لم يتسوس وكان اقل ثقلا وصلابة واما التركى و
الفارسى فتجلب الينا من بلاد الترك وارض فارس على ما سمعته ممن يوثق
اليه من نبات بلاد الصين الا ان الصيني المشهور ينبت في
اطراف البلاد الشمالية منها وهي بلاد تركستان التى يسمونها

الفن

الفرس سين ماسين اى صين الصّين ويحمل الى البلاد التّى يلى بلاد التّرك
ولذلك سمّى تركيّا كما يقال مسك عراقىّ لانّه ممّا يلى بلاد العراق
يجلب وهو يشابه الصّينىّ فى المقدار والشكل واللّزوجة
والطّعم والصبغ والهشاشة والخفة لكن ليس الى الحدّ الذّى يوصف
بل كانّه متوسّط بين الزّنجى والصّينى ويخالفه فى اللّون لانّ هذا
اصفر ظاهرا وباطنا وهو ايضا يتسوّس وينتخر سريعا
وافضله ما لم يتسّس وكان اشد صفرة وممضوغا اقوى صبغا واما
المعروف بالشّامىّ فيجلب من نواحى عمان من الشّام وهو عرق
خشبىّ طويل مستدير فى غلظ الاصبع صلب اغبر اللّون
كمده مسكسره املس تعلوه صفره الى زرقة وقال قوم هو
اصل الانجدان المسمّى محروب وسمّى راوند الدّواب لانّ البياطرة
يلقون سحيقه فى سقيها وربّما سمّى ايضا بذلك التركى ومن
الباعة من يخلط معه التركى ويبيعه على انّه منه واما الرّاوند
الذّى ذكره جالينوس فى الادوية المقابلة للادواء وهذا
ليس هو الّا عصارة تتخذ من الرّاوند الصّينىّ مادام طريّا فى
منابته ويغلظ بالطّبخ فما اتّخذ من عصير الرّاوند وحده من
غير ان يخالطه شئ كان صحيحا وما اتّخذ من عصيره المستخرج بطبخه
والماء كان مغشوشا وانما يغش هذا النوع من الغش ليبقى
الرّاوند بصورته فيجف ويباع على انّه لم تؤخذ عصارته رغبة فى الزّيادة
وقال فى افعاله لمّا كانت اصناف الراوند الثّلث متقاربة
الافعال متشابهة القوى وانّما تختلف فى القوى مرباب الارفد

والانقص وكان للشامى بعيدا منها رايت ان اجعل القول فيهما
واحدا هربا من الاطالة وافرد للشامى بابا وذكر الصفات التي
ذكرها له جالينوس ثم قال فالاغلب على جوهره اللطافة
وعلى مزاجه الحر واليبس القريبين من التوسط ولذلك يكون من
الافعال الشبيهة بالكلية اما الاوائل فالتسخين والتجفيف
واما الثوانى فالتحليل والتلطيف والتفتيح والجلا والتنقية
وادرار البول والدم والتقوية والشد للاعضاء المسترخية
وتجفيف القروح وانما صارت افعال الجوهر البارد القابض
الذى فيه تظهر وان كان ممتزجا لان هذين الجوهرين الذى
هي فيه لا يتمانعان تظهر وان كان ممتزجا ولا يتضادان في افعالهما لكن الجوهر الحار منه
ينفذ الجوهر البارد الارضى ويوصله الى الاعماق والاقاصى فتقوى
بذلك افعاله اظهر فيه وقد اظهرت طول التجارب من الفادزهرية
والتخلص من سم ذوات السموم من الهوام ونص عليه ديسقوريدس
واما قوة الاثينها فلم يتفطن لها احد من القدماء ولا اقطع عليها جل
من اتى بعدهم وانما شهرها من كان منهم اقرب الينا عهدا وخاصة
من اهل بلادنا وليس انما ينقى الخلطين الرقيقين كما ظن
قوم من عوام الاطباء لكن ينقى البدن من الاخلاط
على اختلاف صنوفها حتى البلغم اللزج والخام وينفع من كثرة
الامراض المتولدة واما افعالها الجزئية فهو اذا شرب يقوى
الكبد والمعدة والامعاء والطحال والكلى والمثانة والرحم
وبالجملة سائر الاعضاء الباطنة تقوية بالغة ويفتح سددها

وينقيهما مما فيهما ويزيل ما يتولد فيهما من الاسترخاء والترهل
وينفع سوء القنية والاستسقاء والترياق الكائن عن السدد
والاسهال الكائن عن سدد وعن ضعف المعا ومن الاسهال المزمن
ومن الدوسطاريا المعابية اذا اضيف اليه ما يضعف قوته
المسهلة ويقوى قوته القابضة كالورد العراقي والطراثيث و
ينفع من القولنج ومن الحصر ومن النزف من الرحم والتخمة واصناف
الصداع والشقيقة وعزوب الذهن والصرع والفالج والخدر والبهر
ويسهل النفث وينفع الاورام التى قد نضجت واحتاجت الى الفتح
ومن فسخ العصب وعرق النسا ووجع المفاصل ومن الحميات
العتيقة والبلغمية والمركبة اذا نضجت موادها ومن الدائمة
المتطاولة فى اخرها عندما تبقى فضلاتها فى العروق والاورام
الحارة والكلف والقوبا واثار الضرب فهذه افعال هذه الاصناف
الثلثة من الراوند التى عرفت بالقوانين القياسية والطرق التجربية
الا ان اقواها فعلا خاصة فى تقوية الاعضاء الباطنة والدوسنطاريا
والاستطلاق والحميات هو الصنف المعروف بالصينى لانه
اعدلها مزاجا والطفها جوهرا اللهم الا فى الاسهال فان قوة التركى
اقوى واما الزنجى فينحط فى افعاله عن الصينى فى كل موضع الا ان
يكثر دعاء الحاجة الى الاسهال فان التركى يكون ابلغ واما
الراوند الشامى فهو قليل التصرف فى اعمال الطب وقل من يستعمله
ولذلك لم نعن به ابن الصورى الراوند اصناف منه
صينى ومنه فارسى ومنه تركى شبه الحافر ومنه قسطى ومنه شامى

وهو المعروف براوند الدواب قال رايت الراوند الشامي هو والمرميران
الشامي ينبتان بمكان واحد وصفته ان له ورق يشبه ورق
العنطريثا وفيه نقط حمرة وطعمه شديد الحموضة يشاكل حموضة اللوز الاخضر
وزهده اصفر فاقع الصفرة صغير بقدر ورق السداب واصغر
وثمره مستدير احمر الظاهر شبه بزر الشلجم وبزره مستدير الشكل
مضرس كاصل العنطريثا واصل اللفت عليه قشر خشن غليظ الى السواد
ما هو واذا ازيل عنه هذا القشر كان باطنه ايضا واذا قطع
وشد في خيط صار اصفر شديد الصفرة شبيه بلون
الزعفران الشعر وهو ينفع اليرقان منفعة بينة وامتحنت انا
هذا منه غير مرة فوجدته بالغا في ذلك وهو موجود بسهول
الشام وبسهل البطن ويغش بعض الصيادلة الراوند الصيني بعرق
الريباس ويعرف من شدة حمرة عرق الريباس ومرارته وعطريته
رازيانج المستعمل منه بزره جالينوس هذا دواء يسخن اسخانا
قويا حتى انه يمكن ان يكون فيه من الدرجة الثالثة واما
تجفيفه فليس على ذلك المثال بل في الدرجة الاولى ولذلك يولد
اللبن وهو نافع لمن في عينه ماء ويدر البول والطمث وقال ذكر
الرازيانج البري ومن الرازيانج نوع اخر بري يسمونه لكثرته
رازيانج الجبل اصله وبزره اقوى تجفيفا من البستاني واحسب ان
هذا الاصل وهذا البزر انما يحبسان البطن بهذه القوة اذ كان
ليس فيهما قبض بين واصل هذا الرازيانج بزره يشبهان البزر
المسمى قاحر ويكرفه تفتت للحصاة واشفاء اليرقان وادرار

الطمث

الطمث وادرار البول وهذا النوع ليس يجمع من اللبن مثل ما يجمعه
الاوّل وهاهنا رازيانج اخر كبير وبزره مدوّر شبيه ببزر الكسفرة
حاد حريف قوّته شبيهة الرازيانج الذى ذكرناه قبله الّا انّه
اضعف منه ديسقوريدس في الثامنة ماردبون اذا اكل
زاد في اللبن وفعل ذلك اذا اطبخ بالشعير ويدرّ ويوافق وجع الكلى
والمثانة ويشفى من نهش الهوام ويسكّن الغثيان والتهاب المعدة
في الحمّيات واذا انضمد باصله ابرا عضّة الكلب ويحدّ البصر
واما الرازيانج الذى ينبت بصوريا فانّه يخرج رطوبة شبيهة
الصمغ وانّ اهل تلك البلاد يقطعون ساق الرازيانج ويدلونه
في الكنار فيعرق ويخرج رطوبة شبيهة بالصمغ وهذه الرّطوبة
اقوى فعلا من الرازيانج وقال اوماردون وهو رازيانج ليس
بستانيّ لبس بزر شبه لبنا وثمر واصل طيّب الرائحة يبرى تقطير
البول ويدرّ الطمث وينفع من نهش الهوام ويفتّت الحصاة وينفع
اليرقان ويدرّ اللبن وينقى النفسا وقال قد يكون نبات يقال له
افوماردون له ورق صغار رقاق الى الطول وثمر مستدير شبيه
بالكسفرة حرّيف مسخن طيّب الرائحة قوّته شبيهة بقوة الاوّل والثاني
الاخر الّا انّه اضعف منه ابن البيطار في جامعه عن الشريف
قال صاحب النبطية عن ادم عليه السلام بزر الرازيانج اذا اقتمح منه
انسان درهم وزنه سكّر وابتدأ ذلك من اوّل نزول الشمس الحمل
واديم الى ان تحل الشمس السرطان وفعل ذلك كل عام فانّه
لا يمرض البتة ولو بلغ عمره الطبيعي وتصح حواسه الى ان يموت

التجربتان عصارة ورقه وطبيخ اصله وبزره متقاربة المنفعة
وطبيخ البزر اقواها وكلها نافع من وجع الجنبين والصدد
المتولد عن رياح غليظة ويحلل اخلاط الصدر ويسهل النفث
ويسخن المعدة ويجلو رطوبتها ويحدرها في البول وحرقتها
المتولدة عن البلغم الحامض اسحق بن عمران نافع للمعدة وثمره
مفتح للسدد ويطرد الرياح وليس يصدع كما تفعل سائر البزور
ابن سينا الذى نبت بزره قريب من قوة البرى لكنه
اضعف منه واقوى من البرى الكبير اشد حرارة ويبسا واولى
بالثالثة واما البستانى تكون حرارته فى الثانية يفتح السدد
ويحد البصر وينفع ابتداء الماء وزعم ديمقراطيس ان الهوام
رعى بزر الرازيانج ليقوى بصرها والافاعى والحيات تحك باعينها
عليه اذا خرجت من ماواها بعد الشتا استضاة للعين يدر
اللبن والطمث والبول وينفع من الغثيان والتهاب المعده والكلى
والمثانه وتقطير البول ويفتت الحصاة البرى خاصة وينقى النفسا
واذا اكل اصله مع بزره عقل وينفع الحميات والالتهاب منها
وينفع من نهش الهوام وبالماء يدق اصله ويجعل على عضة الكلب
الكلب فينفع ابن وافد منه بستانى ومنه برى فالبستانى
قوته الاولى يسخن في الثالثه ويجفف فى الاولى وقوته الثانية
والثالثة مولدة للبن ابن الصورى هو ثلاثة اصناف
وهو الماراثون وهو الشمار وهو المعروف بكل مكان والبستانى
معروف والبرى كثير الوجود بالشام والصنف الثالث

رايته ببلاد بوليه وهو شديد الحرافة لذاع للفم خشن ولم اجده
ببلاد اخر غير تلك واحسبهم انما راوه ثم الزهراوى رازيانج دومى
هو الانيسون رازيانج هو البستانى وهو ضربان منه بستانى عريض
ومنه برى رب السوس ٥ جالينوس انفع ما فى نبات
السوس عصارة اصله وطعم اصله وطعم هذه العصارة حلو كحلاوة الاصل
مع قبض فيها يسير ولذلك صارت لا تملس الخشونة فى الصدر والمرى فقط
لكن فى المثانة ايضا وذلك لاعتدال مزاجها لجوهرها مناسب
لجوهرها مشاكل له واذا كان فيها مع الحلاوة وقبض علم من ذلك
ان مزاجها فى الحر والبرد انما هو كا لسخونة الفاترة فهو لذلك قريب
من المزاج المعتدل ولما كان كل شى حلاوته معتدلة فهو مع ذلك
رطب حق لهذه العصاره ان تقطع العطش من طريق انها رطبة
رطوبة معتدلة باردة باكثر من مزاج بدن ديسقوريدس
غلوقريزا ومعناه باليونانية الحلو هى شجرة لها اغصان طولها ذراعان
عليها ورق حاسر يشبه ورق شجرة المصطكى عليه رطوبة تدبق اليد
وزهره فرفيرى اللون وثمره فى عظم ثمرة الشجرة المسمى فالاطانس
وهو احسن منه وله غلف شبيهة بغلف العدس واصول طوال
شبيهة فى لونها بالخشب الذى يسميه اهل الشام بكسين وهو التمساد
مثل اصول الخنطيان فيها قبض وهى حلوة وتخلل عصارتها مثل
الحضض قال وعصارتها تصلح لخشونة قصبة الرية واذا شربت
بطلا او قفت التهاب المعدة واوجاع الصدر وما فيه من الالات
والكبد وجرب المثانة ووجع الكلى وتقطع العطش وتصلح للجراحات

وتنفع المعدة وتنفع من الداحس ضماداً ومن الظفرة ذروراً ابن سينا
اصله معتدل فان ضرب الى شيء ضرب الى حرارة ورطوبة ينفع الداحس
والظفرة والجراحات والرئة والحلق والصوت والعطش والتهاب
المعده وحرقة المعدة البول وقروح الكلى والمثانة وجربها والحميات
العتيقة ابن التوري يسمى بالعجمية مندله وتفسيره منقى بلة
الصدر التجربتان ربه نافع السعال واذا القى في المطبوخات
والمسهلة دفع ضررها وهون على الاعضاء وهو ينفع جميع السعال
ويجب ان يوضع في علل الصدر والمثانة فانه انفع دواء للحرقة
وينفع جميع علل الكبد وهو قاطع للعطش
على اختلاف انواعه الحار السبب واليابسة والمالحة
والمتولد عن سدد بلغمية في الماساريقا وفي الكبد وعن خلط
لزج لاصق بالمعدة حرف الشين
شبت ولما كان الشبت من الادوية المستعملة في اقراص
الافاعي لانه يطبخ لحم الافاعي وجب ان تذكره مع الادوية
المفرده كيلا يشذ عن الناظر في مقالتنا هذه شيء الا وقد عرف
ماهيته ومزاجه ولاي غرض استعمل في الترياق فنقول
قال جالينوس في السادسة الشبت يسخن ويجفف الا
ان اسخانه اسخان يظن به معه انه في الدرجة الثانية
ممتده واما في الدرجة الثالثة وتجفيفه في الدرجة الثانية
عند ابتدائها وفي الدرجة الاولى عند انتهائها ولذلك صار
متى طبخ بالزيت صار ذلك مما يحلل ويسكن الوجع ويجلب

النوم وينضج الاورام اللينة التي لم تنضج ولذلك ان الزيت الذى
يطبخ فيه يصير زاجرا وتباعا الادوية المفتحة المنضجة الا انه
على حال اسخن منها قليلا والطف وهو لهذا السبب يحلل اذا احترق
الشبت صار فى الدرجة الثالثة من درجات الاسخان والتجفيف
ولذلك ينفع القروح المترهلة الكثيرة الصديد اذا انثر عليها
وخاصة ما حدث منها فى اعضاء التناسل واما القروح القديمة
التي تكون فى القلفة فهى تدملها على ما ينبغى واما الشبت الطرى
فالامر فيه بين انه ارطب واقل حرارة وذلك لان عصارته
باقية فيه وهو لذلك يسخ ويحلب النوم اكثر من الشبت
اليابس ويحلل اقل منه وبهذا السبب احسب القدماء
كانوا يتخذون منه اكاليل يضعونها على رؤسهم فى اوقات
الشرب ديسقوريدس فى الثالثة طبيخ هذا النبات
وبزره اذا ادر البول وسكن المغص والنفخ وقد يقطع
الغثى الذى يعرض من طفو الطعام على المعدة ويسكن الفواق
واذا اديم شربه اضعف البصر وقطع المنى واذا جلس النساء
فى طبيخه انتفعن به من اوجاع الارحام واذا احرق بزره و
ضمد به على البواسير الناتية قلعها الغافقى طبيخه
مع العسل ينقى البلغم والصفرا واذا سحق الشبت والعسل
وطبخ حتى ينعقد ولطخ على المقعدة اسهل اسهالا جيدا
وهو يفش الرياح اذا اكل او شرب ويدفعها الى ظاهر
البدن ابن البيطار عن ابن ماسه البصرى

بزر الشبت يدر اللبن والكامخ الذى يعمل فيه الشبت اصل الكوامخ
وانفعها للمعده واقلها ضررا الاعتدال مزاج الشبت وعن الرازى فى
دفع مضار الاغذيه الشبت حار جيد لوجع الظهر والرياح اذا
وقع فى الطبخ الا انه يبخر الراس ولا يصلح للمحرورين واما المبرودين
فينتفعون به اذا وقع فى طبيخهم وعن المسعودى وكامخ الشبت
جيد لمن اراد ان يسهل التجربتان طبيخ الشبت بجملته ينفع اوجاع
الكلى والمثانه والرياح الغليظة ابن سينا
اسخانه بين الثانية والثالثه وتجفيفه بين الاولى والثانيه
واذا احرق صار منهما فى الثالثه منضج للاخلاط مسكن
للاوجاع يفش الرياح وفيه تليين بالغ ومزاجه قريب من المنضج
المفتح لكننا سخن ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد
تحليلا منضج للاورام ورماده ينفع القروح الرهلة وينفع دهنه
اوجاع الاعصاب منوم ينفع وجع الاذن السوداوى
ويبس رطوبات الاذن ويدره وينفع فواق الامتلاء والمغص وبزره
يقطع البواسير ورماده جيد لقروح المعدة والذكر
اشقرديون ٥ جالينوس اما الاشقرديون فيجلب منه
من اقريطش شئ فى غاية الجوده وقد يوجد منه ايضا فى البلدان
الاخر شئ ليس بالردى وقد كتب فيه بعض الاطباء الموثوق بهم
ان ابدانا بقيت فى بعض الحروب اياما كثيره لم تدفن فما كان
منها اتفق له الوقوع على الاشقرديون لبث كثيرا فلم يعفن
دون تلك الابدان الاخر لا سيما ما كان من اعضا

البدن الباطنة وخاصّة الاعضا التى من تلك الاجساد التى ماست
الاشقرديون وقد عرفت من امره انه يقاوم سموم الهوام ذوات
السموم القاتله وقال فى الادوية المفردة هذا دواء مركّب من
قوى مسعه وطعوم لانه ليس فيه شى من مرارة وقبض وحدّته
وحرارته من اشد شى لجدّة الثوم وحرافته واحسبه انما سمى
ثوما بريا بهذا السبب وهو ينقى الاعضاء الباطنة ويسخنها
ويدر الطمث والبول واذا شرب شفا فسوخ العضل والعصب
ووجع الاصداغ الحادث عن السدد والبرودة ويلصق الجراحات
العظيمة وينقيها ويدمل الجراحات الخبيثة ويختمها اذا
جفف ونثر عليها وقال الثوم يسخن ويجفف فاما النبات المسمى ثوم الحيه
فهو ثوم برى وانما سمى ثوم الحية لانه يشفى من نهش الحيات وهو
اقوى من الثوم البستانى كمثل ما عليه جميع النبات الاخر البرى
ديسقوريدس هو نبات ينبت فى اماكن جبلية فى آجام له
ورق يشبه ورق الكمادريوس الا انه اعظم منه وليس له
من التشريف ما لذلك وفيه شى من رائحة الثوم وطعمه قابض
وفيه مراره وله قضبان مربعة عليها زهر لونه احمر قان
التميمى لمثنها الاشقرديون وهو الثوم البرى وهذا الدوا
من افضل عقاقير الترياق فعلا واجلها خطرا واحمدها اثرا
حتى انه يقوم فى دفع ضرر السموم ومضادتها ونفيها عن البدن
بسيطا بذاته مقام الترياق عند لسع الحيات وشرب السمومات
وله مع ذلك فضائل كثيرة قد ذكرها المتقدمون وجربها

الاطبّا الفاضلون فرايتُ هولآء القوم الفاسده عقولهم يعمدون
الى شجرة تنبت فى مواضع من جبال القدس ذات اسنان
فى راس كلّ سن منها ثلاث سنابل تشبه سنابل الرّيحان عند
تبزيره ولها ورق يشبه ورق الاوراسون و الفودنج البرّى
فيلقطونها ويزعمون انّها هى الثوم البرى وليست تشاكل
من الثوم البرى شيا ولا تقارب له فعلا والاشقرديون
الصّحيح هو الذى نعته دسقيرودس وصورته ووصف
فعله وذكر انّه ثوم فى الحقيقة والصورة والرّائحة والمذاق
وذكر انه لا ينبت كنبات الثوم البستانى الذى فى الراس منه
عدة اسنان بل ينبت سن واحد فى كلّ اصل وربما كان
سنّين وهو مستقيم مستطيل الشّكل غير معوّج كاعوجاج
الثوم البستانىّ مدمج مستقيم وقد رايته وجلب الىّ منه
من جزيره صقلية واستعملته فى الترياق وبلوت حسن فعله
وهو ثوم فى الحقيقة لكنّه اسنان طوال منتصبة مدمجة
الاوساط محددة الرؤس شديدة الرّائحة قويّة الفعل
اذا كسر احدها كان لبنيّ وبصيص وله ورق كورق
الثّوم بل هو اعرض منه وقد يدقّ ورقه ويعتصر شى من مائه
ويسقى لمن به عطش مفرط متولّد عن بلغم مالح فينتفع منه
نفعا بيّنا وقيل انّه ينبت ببلاد ارمينيّته وخراسان و
ارض الجزيره وناحيه الموصل كثيره

ابن الصورى هذا النّبات ايضا ممّا غلط

فضلا الاطبا والصيادلة والشجارين ووهموا انه الثوم
البرى لما قيل الحشيشة الثومية ولان عبارة الروم ضيقة
والمشاكل عندهم لرائحة الثوم والثوم فى مخرج اللفظ واحد
وهو بلغتهم الاشكرد واكثر ما رايته ينبت بالمروج البارده وقرب
الانهار وورقه يشبه الصنف الصغير من الفودنج النهرى
ولونه فيه شهوبة وورق الاشقرديون اشد استدارة واكثر
تشريفا وينبت بدمشق كثيرا وسقيت منه فى بعض الاسفار
عند تطلب الادوية رجلا نهشته افعى فى ساقه وورم واسود
سوادا كثيرا فما استقر فى معدته حتى تخلص ومن زعم انه
ثوم برى وانه سن واحد فقد اخطا برواية امامى هذه
الصناعة ديسقوريدس وجالينوس لانهما لم يجهلا الفرق
بينهما وقد ذكر كلا فى مكانه والماخوذ منه سنابله وورقه
يجفف ويستعمل حرف الثاء ليس فيه شى

حرف الثاء ليس فيه شئ

حرف الخاء ١ خبز وقد يستعمل جزمه
فى الترياق الخبز فينبغى ان يقال فيه قولا يعرف ماهيته
ومزاجه وقوته قال جالينوس فى المقاله للادواء عند
ذكره عمل لحوم الافاعى فالق من الخبز النقى
الذى قد اجيد تجفيفه وتخميره وانضاجه
فى التنور لا فى الفرن وقال ومن الناس من يلقى من
الخبز وزن نصف اللحم ومنهم من يلقى ثلثه

واما انا فكثيرا ما القيت ربعه وخمسه ومتى لم يحكم نضج الخبز
لم يؤمن ان يحدث فى الدواء حموضة والاجود ان يتقدم فيجفف
ذلك الخبز المتخذ على هذه الصفة فى بيت لئلا يحمض ولهذا
السبب صار الاولى ان يسحق الخبز بعد ان يجفف لا كما
فعل من تقدمنى فانهم كانوا يبلون الخبز بالماء الذى طبخ فيه
الافاعى وقد كنت انا افعل ذلك الا انى رايت ماخره ان الاولى
ان يسحق الخبز وهو جاف يابس ثم اخلطه بعد ذلك باللحم وذلك
ان جفاف الاقراص يكون اذا كان الخبز يابسا اسرع منه اذا
كان رطبا وقال فى المفردات الضماد المتخذ من خبز الحنطة
وحدها يجذب ويحلل من طريق ان فى الخبز ملحا وخميرا
لان فى الخمير قوة تجذب من عمق البدن وقال خبز الحنطة
اذا اخذ وخلط ببعض الحشاسين والعصارات الموافقة وتضمد
به سكن الاورام الحاره بتليينه وتبريده التبريد اللين والخبز
اللين اذا بل بالماء والملح ابرا القوابى المزمنة وقال الخمير
هو لطيف الاجزاء وطعمه فيه حموضة وقوته الاولى يسيرة
الحرارة لانها مركبة من قوى متضادة احدها برودة
الحموضة والثانية حراره طبيعية من الملح والدقيق وقوته
الثانية تحلل وتجذب من عمق البدن بلا اذى ولا تلذيع
وقال ديسقوريدس الخمير الذى من دقيق الحنطة
مسكن جاذب ملطف خاصة الاورام العارضة فى اسفل القدم
وقد ينضج سائر الاورام واذا خلط بالملح انضج الدماميل

وفتح افواهها وقال وقد يتضمد بدقيق الحنطة لسيلان الفضول
الى الاعصاب والنفخ وينفع البثر اذا وضع عليه واذا تضمد
بدقيق الحنطة التي يقال لها سلطاري بالخل والشراب وافق
سم الهوام واذا طبخ ولعق نفع من نفث الدم والسعال وخشونة
الصدر ويحلل الاورام الحارة لي ولما كان
الخبز المتخذ في الترياق يكون من دقيق الحنطة فينبغي ان
يعرف ايضا ماهية الحنطة ومزاجها قال جالينوس في مفرداته
اما طبع الحنطة من طريق ما هي غذا فليس هذا موضع ذكره
واما على طريق الدوا قوتها اذا وضعت على سبيل الدواء من خارج
البدن حارة في الدرجة الاولى معتدلة في الترطيب والتجفيف
وقال ان الحنطة اوفق الاغذية لابدان اليونان وفيها
مع هذا شي لزج يشدد ويغري وقال ديسقوريدس اجود
ما يستعمل منها في وقت الصحة الحديث الذي قد استحكم امتلاوه
ولونه الى الصفرة وبعد هذا الصنف من الحنطة الذي فيما
بين وقت ما يزرع ووقت ما يحصد وهي التي يسميها بعض الناس
سلطاري وقال ان الحنطة اذا مضغت وتضمد بها نفعت من
عضة الكلب الكلب ابن سينا حنطة الماهية معروف
اجودها المتوسط في السخافة والصلابة السمينة الحديثة
الملسا التي بين الاحمر والابيض والحنطة السوداء رديئة الغذا
الطبع حار معتدل في الرطوبة واليبوسة والحواري قريب
من النشا والدقيق اللزج بطبعه غير اللزج بالصنعة والحنطة

تنقى الوجه وبالزعفران دواء للكلف والحنطة مدقوقة على عضة
الكلب الكلب نافعة وقال فى حرف الحا خبز الاختيار يجب ان
يكون الخبز نقيا مملوحا مملك العجين مخمر جيد النضج فى التنور
غبابا باتا حين ماكول حار كما هو والخبز الحار غير مقبول
عند الطبيعة ويتلوا التنوري الفرنى وسايره ردى
والخبز السمين افضل من الرقيق وكل ما كان انقى فيجب ان يخمر
ويترك حتى يدرك الكثير ويملك عجنه ويملح وخبز الفرن ليس
كخبز التنور الواحد النضيج من الجانبين وخبز الملة خام
الباطن والمغسول مبرد قليل الغذاء طاف على المعدة
جيد للمحرورين لا يولد سددا وصفة غسله ان
يوخذ لبابه وينقع فى الماء الحار ثم يصب عليه الماء الذى يطفوا
ويجدد عليه الما حتى تذهب عنه قوة الخمير وغيره والسميد
اعلا لكنه ابطا نفوذا والحوارى يتبعه فى احواله والخشكار
الكثير النخالة سريع النفوذ واقل غذا والذى لم ينضج جيدا
اكثر غذا وكذلك القليل الخمير لكنه يرجع مشدود والملة
من هذا القبيل وخبز الحنطة السخيفة فى حكم الخشكار
والقطائف تولد خلطا غليظا والفتيت نفاخ بطى الهضم
ويجب ان يجفف فى الظل والخبز جيد للاورام ينضجها
ويلينها وينفع القولنج دلوكا والحار اسرع وابطى انهضاما
والخشكار والخمير يلينان البطن والفطير والملة والعتيق
اليابس والقطائف كل هذه تعقل البطن التميمى ذكر

الكعك يدخل منه الخمير على لحوم الافاعي يوخذ من دقيق السميذ
الجيد رطلا فيعجن بالخمير قد اتخذ له من دقيق الحوارى ولا
يدخله شى من الدهن ولا من الابزار عجنا شديدا ثم يترك
حتى يختمر ويقرص قرصا واحدا ويقطع كما يقطع الكعك
ثم يخبز فى تنور هادى فاذا انضج قلع وجفف د فى الخمر
جالينوس فى الادوية المقابلة الادوا يجب ان يكون
من انقى الخمور قويا قد مرت عليه فى جنسه بالحال التى قد عرفت بالتجربة
انه من انقى الخمور قويا قد مرت عليه من السنين ما امتحنه
به حتى علم انه لن يتغير فيما بعد فان اضعف الخمور ما قرب
الى المايية والعفوصة على انهما اخرج جميع الخمور الى الحموضة
واذا هما لم يحمضا فى سنتهما الاولى بقيا ساير الزمان لا يتغيران
ومدة الزمان لمحنة كل واحد من الخمور غير مدة الزمان لمحنة
غيره فالخمر التى الى المايية اقرب ويغلب عليها البياض وقوامها
الرقة واذا مزجت لم تحتمل ما كثر اليس تحتاج فى محنتها
الى سنين كثيرة واذا كانت هذه حالها وكما انها لا تخلوا
من انها لا تضر بالراس كذلك ايضا لا تخلوا من انها لا تسخن
البدن اسخانا بينا ولا تعين على الاستمرا فى المعدة والعروق
معونة قوية ولا على خصب البدن فهذه من الخمور اسرعها كلها
فى ان لا تعتق بسرعة الخمور الى العتق سرعة انقلابها الى كيفية
الشراب العتيق وتلك الكيفيات هى حرافة مع اسخان بين ثم
يعقبها ما حرة مرارة وانما تجد الخمور المايية تصير الى المرارة

بعد عشر سنين اذا لم تسبق اليها الحموضة وبعد ان مضت
عليها عشر سنين اذا لم يحتفظ بها في خزنها على ما ينبغي
وانما ينبغي لها ان تعتق في مدة من الزمان طويله جدا
ومن هذه الخمور قال وقد يعين على هاتين الاستحالتين
معونة عظيمة المواضع التي تكون فيها الخمور وذلك ان افضل
المواضع في ابتدا امر هذه الخمور المواضع البارده فاما باخره
فالمواضع الحارة قال المواضع الحارة حرارة يسيره يحمض وان
لبثت في المواضع البارده سنتين ثلاثة احتاجت الى ان تسخن بعد
ذلك سخونة شديده فاما المواضع المعتدلة فلن تحتاج الخمور
التي تكون فيها في وقت من الاوقات الى غيرها وقال فيما
نذفن فيه اوعيه الخمور وقد ينبت عندنا نبات شديد الحرارة
والحرافة وله مع ذلك رايحة عطرية سمه اهل بلادنا فقولوميس
وسميه بعضهم سوطي وهو من اصلح الاشيا لحفظ الخمور
وكان ابي يصنع تلك الدنان في ذلك النبات ويعمد الى تلك
الغرف وذكر من حال الغرف انها غرف يعمل في وسطها تنور
يوقد فيه حتى يسخن البيت اسخانا مناسبا يجود به حفظ الخمور
عن الخمر ويسرع الى التعتيق والخمرية قال الا ان هذه الخمور
مع بقائها فانها تصدع قال وليس ينبغي ان يلقى شيا منها في
الادوية المركبة التي تتناول من داخل البدن واما
في المراهم والادوية التي توضع من خارج فلا مانع قال
وينبغي ان تختار لعمل المعجونات ما كان من الخمور في طبعه

باقيا

باقيا في سائر الفضائل والذي ينبغي ان يختار من هذا
ايضا ما لم يكن حدثت فيه بسبب عتقه مرارة قال
وذلك ان اعتقها مما لم يحدث مرارة افضل من جميعها لجميع
ما اتى عليها من السنين قال المختار منها ما كان في لونه حوصه
اي سمرة وخضرة فان الخمر اذا عتق غلبت عليه هذه الصفة
وذلك ان الخمور التي يكون في لونها بيض او سودا او حمر
فجميعها لا تصلح في اتخاذ المعجونات ولتكن في قوامها رقة
ينفذها الضوء فالخمر الحوصي اللون الرقيق الطيب الرائحة
الذي لا قبض فيه البتة وفيه حلاوة يسيرة لا تخفى وهو
افضل الخمور قال والذي يجب ان يلقى في الترياق النوع
الحلو منها بسبب طعمه وهذا امر يجب العناية به في المعجونات
التي تشرب اذ فيها ادوية كثيرة مرة وقال في الادوية
المفردة الشراب في الدرجة الثانية من درجات الاشياء
التي تسخن وتجفف وما كان عتيقا جدا فهو في الدرجة
الثالثة كما ان العصير منه في الدرجة الاولى ديسقوريدس
الاشربة العتيقة تضر الاعصاب والحواس الا انها لذيذة
الطعم وينبغي ان يمنع منها اذا كان بعض الاعضاء مريضا
واما في وقت الصحة فقد يشرب منها الشيء اليسير وهو مائي
فلا يضر واما اذا كان ابيض رقيقا فهو يدر الا انه يصدع
فاذا اكثر من شربه اضر المعدة واما الشراب الحديث فانه
عسر الانهضام يري احلاما رديه ويدر والشراب الاوسط

بين العتيق والحديث فانه قد افلت من عيوبهما ولذلك ينبغي
ان يختار شربه في وقت الصحة والشراب الابيض رقيق سهل
النفوذ جيد للمعدة واجود الشراب الحوضي من الحديث
والعتيق واما مقدار ما ينبغي ان يشرب منه فينبغي بمقدار
زمان السنة والسن والعادة وقدر قوة الشراب وينبغي ان
لا يشرب الشراب العتيق على عطش ويبل به الطعام بالمقدار
الذي يحتاج اليه واما السكر كله فضار ولا سيما اذا اديم
والح عليه ضعف العصب واسترخى واذا اكثر من الشراب
واذمن لا يؤمن الامراض الحادة ومن اجود الاشيا ان ياخذ
من الشراب فيما بين بين الايام لا سيما ان جعل في شرابه في تلك
الايام شيا من الما لانه يحلل ويعل وينقي الفضول التي يظهر
خروجها للحس وينبغي بعد الشراب ان يشرب الما لانه يسكن
صولة الشراب ويكسر عاديته واما الشراب الاسود
فغليظ عسر الانهضام ويكثر التخم والاحمر متوسط بينهما
واما الابيض فهو اوفق الاشربة لشاربه في الصحة والمرض
والاشربة تختلف باختلاف الطعوم الحلو غليظ عسر الانهضام
عسر التحلل نافخ يسهل البطن مثل العصير ويوافق المثانة والكلى
والذي فيه قبض اشد ادرارا ويصدع ويسكر والعفص اشد
موافقة لايصال الغذا ويعقل ويقل سيلان المواد ومضرته
للغذا اقل وهو اقل ادرارا والذي يعمل بما البحر ردي للمعدة
معطش يضر العصب ويسهل ولا يوافق الناقهين والحسو

المتحر

والمتخذ من عصر العنب الاسود منه غليظ كثير الغذاء والابيض
ضد الاسود والمتوسط بينهما متوسط وقوة هذه الاصناف قابضة
متوسطة منهضة للقوة الساقطة وكل واحد من الاشربة
اذا شرب مع الزيت كان موافق الادوية القتالة والابيض اقرب
الى تليين البطن والشراب الذي فيه زفت او راتينج مسخن غير
موافق ولكنه ينفع من نفث الدم والشراب الذي نظن انه
يفوق اشربة انطاليا وهو الذي يقال له فالبرس فانه اذا
عتق جدا هضم الطعام وقوى الروح وشد البطن ونفع المعدة
والشراب كله بالجملة اذا كان صالحا لا يخالطه شئ وفيه
قبض فانه يسخن ويسرع الذهاب في البدن ويقوي الشهوة
والمعدة ويغذوا وينوم ويزيد في القوة ويحسن اللون وينفع
الادوية القتالة التي تقتل بالبرد وسم الهوام التي تقتل
بالبرد والتي يرخي سمها المعدة وينفع النفخة ولدع الرتيلا
واسترخا المعدة وضعفها والرطوبات التي تسيل الى المعا
وافراط التحلل لا سيما العتيق الطيب الرائحة والعتيق الحلو
نافع على المثانة والكلى والخراج والاورام ضمادا ويصوف
والقروح الخبيثة والاكلة واما الشراب الذي يعرف
بالمائي ويتخذ على هذه الصفة يوخذ من العصير شئ ومن
الما مثله فيطبخان بنار لينة حتى يذهب ثم يبرد ويصب
في الدنان بعد ان يفترذ ويتخذ قوم على هذه الصفة
ياخذون من ما البحر وما المطر وعصير العنب بمقادير

متساوية فيلقون ذلك ويضعونها في الشمس اربعون يوما و
يستعملونها بعد سنة الرازي في دفع مضار الاغذية الشراب المسكر
يسخن البدن ويعين المعدة على الهضم وينفذ الى الكبد ويجود
هضمه وينفذه من ثم الى العروق وساير البدن ويسكن العطش
اذا مزج بالماء ومن اراد به تسكين العطش فليضف اليه من الماء
بقدر ما يخفا طعمه ثم يشربه فيسكن عطشه وينفذ
الما ولا يسخن بتة ويخصب البدن اذا شرب وبعد الماء
ولا يسخن بتة ويخصب البدن اذا شرب على اغذية ويدفع الفضول
ويسهل خروجها من البدن بالنجو وبالبول والعرق
والتحلل الخفي ويخرج الصفرا ايضا في البول ويمنع ان
تكثر كميتها او سو كيفيتها فهو لذلك عون عظيم
على حفظ الصحة اذا شرب على ما ينبغي ويصلح وقتا بالقدر
المعتدل الذي تقهره الطبيعة وتستولي عليه فيطيب النوم ويثقله
وتستريح بذلك الالات النفسانية راحة اكثر من راحتها
عند النوم على غير الشراب فيكون البدن من بعد ذلك النوم
اقوى والحركات تضعف فتصير الحواس اذكى والطف واجود
وابلغ لطول النوم وقلة الحركات ومن تركه عن
اعتياد له برد بدنه وهاجت به الاخلاط والامراض السوداوية
والمقدار الذي ينتفع به من هذه الوجوه ثلاث
كميات اقلها ان يشرب بعد الطعام بعد ما يسكن
العطش سكونا تاما ولا يراد به غير ذلك من تفريح

النفس

193

النفس ولطرابها وهذا هو الجيد للمحرورين واصحاب الابدان
الملتهبة ومن به حمى والنحو الثانى ان يوخذ منه الى ان يبلغ
ان يسر النفس ويطربها باعتدال من غير ثقل الراس والحواس
ولا ميل الى النوم الشديد فاما من جاوز ذلك الى الجلجة
اللسان وفقد صحة العقل واضطراب مفاصل البدن وضعفها عن الحركات
فانها حالة السكر وينفع اذا وقع فى الشهر مرتين فانه فى هذ الحال يسخن
البدن ويرطبه ويرقق الاخلاط وينفتح مجاريها ويحلل الفضول الردية
الغليظ الحلو اكثر غذا ويولد الدم الغليظ الاسود والابيض
الرقيق اقلها غذا واوفقها للمحرورين لانه لا يسخن ويدر البول
والاحمر المعتدل فى غلظه ورقته اعدل الشراب وهو يولد
دمًا جيدًا والاصفر القوى الطعم جدا يسخن قويًا ويضر
المزاج الحار والريحانى اكثر صعودا الى الراس ولذلك
ينبغى ان يحذره من يعتريه الصداع ويدفع مضرته شم الكافور
والرياحين البارده والماورد والصندل والحديث كثير
البخار سريعه الالان بخاره رطب لا ينكى الراس نكاية
العتيق والصرف مواطن للبطن ويهضم الطعام ضار للراس
فى تبخيره والممزوج بالصرف المعتدل بينهما معتدل والغليظ
القوام اكثر غذا واوفق لمن يخصب بدنه والرقيق اجود
لمن يريد ان يلطف والقابض اوفق لمن اراد ان يعقل الطبيعة
ويقوى المعدة والقهوة من الشراب اوفق غير انه يسقط

الشهوة للباه والنبيذ يذهب مذهب الشراب الغليظ واقل
اسخانا واما العسل المشمس المعتق فيسخن وينقي الكلى وينفع
اوجاع المفاصل ونبيذ العسل لاسيما المصري المتخذ من ما
النيل فلمهب كثير التوليد للمرار ونبيذ التمر والدوشاب كثير
التوليد للدم والعكر قليل المعونة على الهضم ونبيذ السكر
مصدع مضر ينقي الكلى والمثانة ويذهب خشونة
الصدر ابن سينا في الكليات واما الشراب فالابيض
الرقيق اوفق للمحرورين ولا يصدع بل ربما رطب فيجفف الصداع
الكاين من التهاب المعدة واما الشراب الغليظ الحلو فهو
لمن يريد السمن والقوة جيد وليكن من تشديده على حذر
والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد والشراب ينفع
الممرورين بادرار المرة والمبرودين بتسخينه والمرطوبين بانضاج
الرطوبة واليابس المزاج بترطيبه وكل ما ازدادت
عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو اوفق والشراب
نعم المنفذ للغذا وهو يقطع البلغم ويخرج الصفرا بالبول
ويزلق السودا فيخرج بسهولة ويقطع عاديتها بالمضادة
ويحلل كل منعقد ومن كان قوي الدماغ ولم يقبل دماغه
الابخرة المترافية الرديه ولم يصل اليه من الشراب
الا حرارته الملايمة فيصفو ذهنه ما لا يصفو بمثله اذهان
اخرى واعلم ان الشراب العتيق في حكم الدوا ليس الغذا
والحديث ضار بالكبد موذي الى القيام بنفخه واسهاله

وخير الشراب المعتدل في الحدث والعتق الصافي الابيض الى حمرة
الطيب الرائحة المعتدل الطعم والشراب الجيد المعروف
بالمعسول هو ان يتخذ ثلاثة اجزاء من العصير وجزان من الماء
ويغلى حتى يذهب ثلثه ابن الصوري المطبوخ
اختير في هذا المعجون لانه اوفق من جميع الرطوبات ولانه
لا يفسد ولا يتغير وهو نافع من السموم ولدغ الهوام وشرب
الادوية القتالة ويعتق الشهوة ويحلل النفخ التي تكون
في البطن والامعاء ويجلب النوم ويغوص في الاجسام والادوية
ويولف بعضها ببعض وهو في ذلك اقوى من العسل لان العسل
انما يجمع اجزاءها ويولف قواها ويحفظ قواها وجواهرها ولا يقوى
على الغوص فيها كقوة هذا ويحلل الصموغ وينبغي ان يختار
منه القديم الصافي المروح والذي قد اتت عليه من السنين
عشر سنين يجتنب لانه يسخن اسخانا محكما فينتشر فيه
للوقت ويخمر ويصدع ويولم الراس ويهوس ويسكر والذي
لا يميل الى السواد ولا الى الحمرة ومثل هذا يضعف عن خصب
البدن لانه لا يوثر فيه بل يضعف ولا ينبغي ان يطرح في شيء
من المعجونات وعمل بعض الاطباء على عهد جالينوس درياقا
حمض فاخبر جالينوس فقال جالينوس ان المطبوخ كان
اكثر من المقدار الذي يحتمله وانه لم يكن عتيقا وامره
ان ياخذ مطبوخا عتيقا خمس سنين ويطبخه بنار لينة حتى يرجع
النصف واطرح الدوا في طبخين واغل عليه مثل نصف ما طبخت اولا

فاذا برد رده الى غير تلك البرنية فيرجع الى حالته بعد
شهر قال وانما ذكرت هذه الحكاية عن المطبوخ والعسل
خوفا ان يبتلى بها احد بعدى بعد الكد الطويل ولا يعرف
وجه اصلاحه ولا ينبغي ان يوخذ الرقيق المائى فانه يضرب
الى المرارة بعد عشر سنين ان لم يسبق اليه الحموضة واما القوية
العفوصة البيض مع غلظ فتسرع الى الحموضة بعد
سنتين ولا ينبغي ان يكون قديمه شديده
المرارة وينبغي ان يكون فى لونه حوصية ولا يكون فيه
قبض بتة وان وجد فيسير وحلاوة يسيرة طيب الرائحة
وليس اختيارنا الحلو على انه افضل لهذا المعجون الا ان فيه
ادوية مرة فجعل لاجلها حلو واما علة اختيار القديم
فان الحديث يحمض والقديم قد تراقت مائيته بخارا
ولا يجب ان يكون قديما اكثر من ثلاث سنين وهو الذى
يسرع اليه التجفيف مع الايام ويسمونه السرسيس اى
الاحمر اللذيذ الرائحة ○

حرف الذال المعجمة ليس فيه شى

حرف الظاء المعجمة ليس فيه شى

حرف الضاد المعجمة ليس فيه شى

حرف الغين ○ غاريقون ○

جالينوس هو دواء لا يمكن ان يغش وقد يكتفى من
امره ان يفهم من امره ما اقول فقط وقد قال من كان

قبلنا

195

قبلنا ان ما كان منه اخف وزنا فهو اجود وما كان اثقل
واكثف واترب من جنس الحب فهو اردى والمتوسط بين
هذين قوته بحسب ذلك وقال في الادوية المفردة
الغاريقون هو اما اصل شجرة واما نبات ينبت في شجرة من
الشجر وهو دوا اذا ذاقه الانسان وجد له حلاوة
في اول مذاقته ثم انه في اخر الامر يجد له مرارة وبعد ان يمضي
لذلك وقت يتبين منه حراقة وشي من قبض يسير وهو
ايضا رخو الجرم وهذه اشيا كلها يعلم منها ان هذا
مركب من جوهر ماى وجوهر هواى وجوهر ارضي قد
لطفته الحرارة وانه ليس فيه شي من المائية ومن اجل ذلك
قوته محللة مقطعة الاشيا الغليظة فهو لاجل ذلك فتاح
للسدد الحادثة في الكبد والطحال والكليتين ويشفي
من اليرقان الحادث عن سدد الكبد وينفع اصحاب الصرع
بسبب هذه القوة ويشفي اصحاب النافض التي تكون
بادوار وهي المتولدة عن الاخلاط الغليظة اللزجة وينفع
من نهشته او لسعته دابة اذا وضع من خارج او شرب
منه مثقال بشراب وهو مع هذا دوا مسهل ديسقوريدس
هو اصل شبيه باصل الانجدان ظاهره ليس بكثيف مثل
اصل الانجدان بل متخلخل وهو صنفان ذكر وانثى فاما
الانثى ففي داخله طبقات مستقيمة والذكر مستدير ليس
به طبقات بل هو شي واحد وكلاهما في الطعم متشابهان

اول ما نبذ افان وجد فى طعمهما حلاوة لم ينغير طعمهما عما كان
عليه من الحلاوة ويتزيد التغير الى ان يظهر فيه شى من
مرارة ويكون بالبلاد التى يقال لها اغاريقا من بلاد سرماطى
ومن الناس من يزعم انه اصل نبات ومنهم من قال انه
تيكون من العفوصة فى اشجار تتسوس كما يتولد الفطر
والغاريقون ايضا يكون فى الارض التى يقال لها اسيا وفى
البلاد التى يقال لها قليقيا على الشجر التى يقال لها السربين
الا انه سريع التفتت ضعيف القوة قال والاغاريقون
قابض مسخن صالح للمغض وكيموسات فجة ووهن العضل
والسقطة وينفع وجع الكبد والربو وعسر البول ووجع
الكلى واليرقان ووجع الرحم الذى يعرض فيه الاختناق
ومن فساد لون البدن وقرحة الرية وورم الطحال ووجع المعدة
والجشا الحامض ويقطع نفث الدم من الصدر ويشفى
عرق النسا ووجع المفاصل ويدر الطمث وينفع الرياح العارضة
واذا شرب قبل دور الحمى ابطل النافض ويسهل
البطن وينفع الادوية القتالة وتسع الهوام ونهشها
وبالجملة نافع من جميع الاوجاع العارضة فى باطن البدن
التجربتان ينفع النزلات الوافدة الحادثة من وباية
الهوا ووجع المعدة وينقيها من كل خلط ومن طفو الطعام
ومن حمضه والاوجاع الباطنة الباردة كلها حيث كانت
ولحصاة الكلى ومن جميع اوجاع العضل والعصب وينفع

الربو ونفس الانتصاب والسعال البلغمي ووجع الظهر من الحام
وعرور الذهن ومع جند بيدستر يبري القولنج البلغمي
والثفلي وجميع انواع ايلاوس ويبري الحميات البلغمية و
الاستسقاء ويحلل اورام النغانغ واجوده ما كان
خفيف الوزن ابيض اللون سريع الفرك ويسهل بلا غائلة
ويقال انه ان علق على احد لم تلسعه عقرب ابن واقد
عن الرازي قال اصبت لهم اجماعا على انه يسهل اخلاطا
مختلفة ابن ماسويه خاصيته اسهال البلغم واصلاح
السم ويختار لبابه ويجاد سحقه ويختار الانثى ويختار الابيض
الجوف جيش يسهل البلغم والمرتين الصفرا معا اسهالا
برفق ويقوي الادوية الكبار اذا خلط بها ويبلغ الى اقاصي
البدن ويقاوم السموم القتالة اذا سقي شارب السم منه
ابن سينا هو ذكر وانثى ومن الغاريقون ما يشبه
اصل الانجدان لكن ليس ظاهره باستصحاف اصل
الانجدان ويقول قوم انه يتولد في الاشجار المتاكلة
على سبيل العفونة وفي طعمه حرارة وحرافة وقبض وجوهره
مائي هوائي ارضي لطيف جيده الابيض الاملس التريع التفتت
الخفيف جدا الذي يوجد في غرارته حلاوة وذو شظايا
وهو الانثى والذكر ليس بجيد والصلب الاسود رديا جدا
وهو يحلل الاخلاط الغليظة مفتح ملطف نافع لجميع الاورام
والالات المفاصل وعرق النسا نيفي فضول

العصب ينفع اصحاب الصرع وينقي فضول الدماغ بخاصية
فيه وينفع الربو وقرحة الريه ونفث الدم من الصدر
واليرقان وورم الطحال ووجع المعدة والمغص وينفع
الرحم واختناقه والنافض والحميات العتيقة والسموم
ولسع الهوام ابن العتوري والذى وصل الينا من خبره
انه يتكون على الشجرة المعروفة بالسوح خاصة
وليس يجلبه في زماننا هذا سوى البندقية واهل
الجادرة وهم من عملها الزهراوي هو عقار خفيف
ابيض يوتى به من بلاد الروم ومنه انثى ومنه ذكر
والانثى اجود وقيل هو عفن شجرة وقيل هو ينبت كما
ينبت الفطر وقال ابن سينا في الادوية القلبية
له خاصية الترياق من السموم كلها وهو للطافته وحرارته
مفتح مسهل الخلط السوداوي الكدر وجميع ذلك
يفيده خاصية تقوية القلب وتفريحه غار
حب غار هذا الدواء ليس مثبوتا في نسخة اندروماخس ولكن
لما راينا بعض المتاخرين ذكره في تركيب الترياق ورانيا
انه قيل فيه انه الدوا الاول الذى قيل اول شي علم
من ادوية الترياق كما علم في الحكاية التي نقلت عن
اندروماخس القديم فراينا ان لا نترك الكلام عليه ونذكره
مع المفردات ليكون معلوما عند الناظر في مقالتنا
هذه فلا يشذ عنه شي قال جالينوس في السادسة

ذكر الغار ورق هذه الشجرة وثمرها وهو حب الغار يسخنان
ويجففان اسخانا وتجفيفا قويا وخاصية حب الغار ابلغ في ذلك
من ورق الغار ولحا اصل هذه الشجرة اقل حدة وحرافة واشد
مرارة وفيه شي قابض فهو لذلك يفتت الحصاة وينفع من
علل الكبد وقال النوع الاخر من الغار المسمى وهو نبات
صغير يسمى ايضا النبات الاسكندراني مزاجه حار حرارة
ظاهرة قوية وذلك ان من يذوقه يجده حادا حريف
الطعم كان فيه مرارة ومن جربه وجده يدر الطمث
والبول فاما النبات المسمى دامواندلس وتفسيره الشبيه بالدامي
وهو الغار فقضبانه تؤكل مادامت لينة طرية وقوته
شبه النبات الاسكندراني ديسقوريدس في
الاولى منه ما ورقه دقيق ومنه ما ورقه عريض وهذان
يسخنان ملينان ولذلك اذا اجلس في مائه وافق امراض
المثانة والرحم والطري من ورقهما يقبض قبضا يسيرا
واذا تضمد به مسحوقا نفع من لسع الزنابير واذا تضمد
به مع خبز او سويق سكن ضربان الاورام الحارة وحب
الغار اشد اسخانا من الورق واذا استعمل منه لعوق بالعسل
او بطلا كان صالحا للقرحة الرئة وعسر النفس الذي يحتاج
فيه الى الانتصاب وللصدر الذي تسيل اليه الفضول و
يشرب للسعة العقرب ويقلع البهق واذا اخلط بدهن ورد
وخمر وقطر في الاذن نفع من دويها والمها ومن عسر السمع

وقد يقع في اخلاط الادهان المحللة للاعيا وفي اخلاط
مسوحات محللة مسخنة وقشر اصل الغار اذا شرب فتت
الحصاة ونفع من كانت كبده عليلة الغافقي يسكن
المغص شربا وان رش نقيعه في البيت طرد الذباب وورقه
ينفع وجع الاسنان ووجع الراس عن البلغم والرياح الغليظة
ابو حنيفة هو شجر عظام له ورق طوال اطول من ورق
الخلاف وحمل اصغر من البندق اسود القشر له لب يقع في الدواء
وورقه طيب الريح يقع في العطر ويقال لثمره
الدهمست وهو اسم اعجمي وهو من نبات الجبال وقد ينبت
في السهول ويسمونه اهل الشام الرند ابن سينا
حب على شكل البندق الصغار عليها قشور سود دقاق
سفرك بالغمز فلقتين عن حبة سود الى الصفرة طيب الطعم
عطر ورقه كورق الاس غير انه اكبر وثمره حمر ينبت في
المواضع الجبلية وقوته في ورقه وثمره الطبع حبه
اسخن وهو بالجملة حار يابس في الثانية تجفيفه قوي ينفع
البهق ومع سويق الاورام الحارة وينفع اوجاع العصب ويحلل
الاعيا والصداع واوجاع الاذان البارده ويعيد السمع
وينفع الطنين والنزلات نافع من ضيق النفس وسيلان
الفضول الى الرية وامراض المثانة والرحم ويدر ويفتت
قشره الحصاة وحبه ايضا ينفع دهنه القشعريرة سقي للذع
العقرب بالشراب وهو ترياق السموم كلها

ابن الهري

ابن الصوري نقل عن جالينوس انما ادخله في الترياق المسمى
خاصته وان اندروماخس لم يستعمله وان كان نافعا من
ذوات السموم والادوية القتاله وانما رفضه لفساد ما يقع منه
في المعجونات لكثرة دهنيته ورطوبته فيسرع الى ما ركب فيه
الفساد والعفن والسوس وغير ذلك قال وشجرته شجر
الرند وهي معروفة وهو صنفان صنف له ثمر كالزيتون
وصنف بزره صغير كالعدس وهو المستعمل ويعرف بالدهمست

الباب الخامس عشر

في الابدال لما يبدل من ادويته عند فقده وبما ذا يبدل
ومقدار المبدل والمبدل منه من ذلك ما قاله جالينوس
واما السليخة فقد بلغني ان من امرها في الكتب الموضوعة
في الادوية المفردة وهو انا وجدناهم يشيرون بانه متى لم يوخذ
الدارصيني فليلق مكانه من السليخة الضعف ومعلمنا
اساطورس قال وهو يهزء بهذا القول ان من اقاويل فوطيس
التي يستحق ان يضحك منها انه امر ان يلقى من السليخة
عن الدارصيني الضعف وهذا يشبه قول من اشار على من لم يجد
الخمر المسمى فاريليس الضعف من الخمر الموجود في الحانات
وقول من اشار على من لم يجد الخبز الحوارى ان ياكل من
الخشكار الضعف قال واما انا فاني رايت ان هذا
الكلام متى قيل على شيء واحد مفرد في بعض الاشيا
كان قولا صحيحا ومتى قيل في اشيا كثيرة فليس الصدق

فيه مثل الصدق في الذي قبله وذلك انك متى اردت
شرب دوا واحد مثل الافسنتين والحنطيان وغيره من ساير
الادويه فاستعملت مكانه من اردى ذلك الدوا الضعف
بدلا من الجيد كان ماينا له من المضره متضاعفا ومتى احتجت
ان تخلط دوا جيدا بادويه كثيره مفردا تقوى به ساير
تلك الادويه فاستعملت مكان الدوا القوي متى لم تجده
الضعف من اشيا اخر لها من المنفعه مثل منفعته في
الجنس لم ينقص ذلك في فعله شيا وان كان ذلك الدوا الذي
استعملت الضعف مقصرا في الجوده والسليخه تشبه
في الجنس الدارصيني قال فالذي يشبه هذا القول لا المثل
بالخمور واصناف الخبز لكن في افعال الناس ونظرهم
وتصرفهم مثل عمل السفن وعمارة البيوت والحروب وكل
مايستعان في عمله من فعل واحد قوي اذا لم يوجد ذلك
الواحد استتم الفعل باثنين ضعيفين ابن سينا واعلم
ان في المركبات ادويه هي عمود واصل اذا عرف بطلت
القاعده مثل لحم الافاعي في الترياق والخربق في لوغاديا وادويه
تصلح ان تسقط وتبدل او يزاد فيها وينقص وادويه لو زيدت
لاضرت فانه لو وقع في الترياق البلادر لافسد الادويه
خصوصا لحم الافاعي وادويه لو زيدت لم تضر كما انك
لو زدت في الترياق جوز بوا ما كنت اتيت لحرمة عظيمة ابو جعفر
احمد ابن خالد الجزار انه عرض مثل الذي حداك في سلتيك

اياى الى تاليف هذا الفن ان طلب بالاسكندرية سواج القطر
لامراة قد ادبعت فلم تصبه فلولا انه استعمل بدله الزجاج
لكانت المراة هلكت واعلم ان فى العقاقير والادوية
خواص ولها افعال ليست بمجرد طبعها مثل الخاصية التى
فى حجر المقناطيس يجذب الحديد وهذه الخاصية غير موجودة
بالفعل بل تشاهد بالحس وكالطلق الذى لا تحرقه النار
والسقمونيا التى هى حارة يابسة وتسهل الصفرا ولو كانت
الادوية تفعل بطبائعها دون خواصها لوجب ان يكون
بدل كل دواء اذا عدم دواء مثل مزاجه ولما ثبت ان فعلها
بالخواص تلطف الافاضل من الاوائل ان استنبطوا خاصيتها
فان وجد بدل الدواء مثل دواء وزنه فهو غاية
المطلوب وان تعذر فى دواء واحد تلطف فى
دوائين اساروں الدازى بدله اذا عدم
وزنه ودما ما وثلث وزنه وج وثلث وزنه
حماما الزهراوى بدل اساروں وزنه ونصف
وج وسدس وزنه حماما ابو جعفر الحرارقوة و
قريبة من الوج الا انه اقوى منه ولذلك جعلوا
بدل درهم اساروں درهم ونصف وج قال وقال
آخر بدل الاساروں وهو عطر لطيف زنجبيل وهو
غليظ بقياس الاساروں وفيه رطوبة فضلية
وهما حاران يابسان فى الثالثة دارشيشعان

ابن سينا بدله ثلثي وزنه ثمرة الينبوت الزهراوي كذلك
قال وقال آخر بدله زراوند واسارون ودرونج من كل
مثل نصف وزنه اذخر ابو جعفر بن خالد الجزار والزهراوي
بدله ودمانا قال وقال آخر بدله وزن صمغ بطم وانزشت
نصف وزنه مصطكي ولة قفاح اذخر بدله فص الذريرة
فو جالينوس الكبابة كالفو في قوته وطعمه الا انها
الطف منه دهن بلسان الرازي بدله دهن الفجل ودسقو
ريدس ايضا جالينوس ابدله وزنه دهن الكادي ونصف
وزنه دهن نارجيل وربع وزنه زيت عتيق ابن الجزار يقل
بدله ميعه سائلة بلسان ابن الجزار بدل حب البلسان وزنه ونصف
من عوده وقيل نصف وزنه من قشور السليخة وعشر وزنه
بسباسة دارصيني جالينوس في تدبير الاصحاء استعملت بدل الدارصيني
سليخة فائقة فانها تقرب والفائق من الدارصيني اقوى وقال
في الميامر ان قرانيطس كان يستعمل بدل الدارصيني ضعفه كبابه
ولجالينوس ايضا ومن الناس قوم يلقون بدل الدارصيني ضعف وزنه
من الاهل الا انه اذا شرب كانت قوته تلطف وتحلل سادوق بدله
اذا عدم وزنه خولنجان ابن الجزار وقال آخر بدل الدارصيني ضعفه
سليخة الزهراوي بدله قشر سليخة قال هو قول جالينوس
وقال قال غيره بدل درهم منه درهمين كبابه قال وقال آخر بدله
وزنه خولنجان قسط ابن سينا بدله نصف وزنه عاقرقرحا
الزهراوي بدل القسط مثل وزنه من جوز

شجرة القطران ابن الجزار بدله فى الاستخان والتجفيف
القودنج وهما حارّان يابسان فى الثالثة والقودنج الطف
مرّ ابن سينا بدله نصف وزنه فلفل ابن البيطار فى جامعه
نقل بدل المرّ وزنه من صمغ اللوز المرّ او قصب الذريرة او القسط
المرّ وزهر الاذخر وكذلك الزهراوى ابن ماسويه بدله
نصف وزنه فلفل اسود ساذج ابن سينا وابن زهر
بدله وزنه سنبل هندى وطاليسفر الزهراوى بدل الساذج
سنبل رومى قال وقال آخر بدله قشر سليخه قلت وقول
جالينوس انّ قوّته قوة السنبل يشعر انه يبدل به
ابن ماسويه مثل ما نقل ابن سينا سنبل قول ديقوريدس انّ قوة
هذا السنبل شبيه بقوة سنبل الطيب يشعر انه يجوز ان يبدل
به الحاوى بدله اذخر مرتين ونصف زعفران الرازى ايضا
بدله اذا عدم وزنه من السنبل وسدس وزنه
سليخه ابن سينا بدله وزنه قسط وربع وزنه قشر السليخه
سليخه قول جالينوس انما تنقص السليخة عن الدارصينى اليسير
وانها تستحيل كثيرا الى الدارصينى حتى يرى ما يشبه الشجر سليخه
يشعر بانه يبدل به ديقوريدس والدارصينى بدلها
اذا عدمت ابن الصورى استعملت الدارصينى بدلها
فى الدياجات لعلى سقل الاماميين يعنى جالينوس
وديقوريدس حماما الزهراوى بدله كمون
ابيض وان شئت اعواد قرنفل قلت قول جالينوس

فی الادویة المفردة ان قوته شبیهة بقوة الوج لشعر انه یبدل
به غیر انه قال ان الحماما اکثر انضاجا والوج اکثر تجفیفا
سادوق بدل درهم حماما درهم اسارون ابن الجزار بدله
وزنه وج فلفل الزهراوی بدل الفلفل الابیض قرقه القرنفل
وقیل ورق الحبق القرنفلی مجفف ثلثة اوزان بوزن الحاوی
بدل الابیض زنجبیل وکذلک یبدل من الاسود ابن
الجزار بدله زنجبیل وکذلک یبدل هو بدل من الاسود
افیون ابن البیطار فی جامعه ینقل بدله ثلثة امثاله
بزر بنج وضعفه من بزر اللفاح او قشر عروق واعصارة
الزهراوی بدله بزر البنج او قشر عروق الیبروح او عصارة
او قشر عروق البنج مصطکی الزهراوی بدله
وزنه من صمغ الصنوبر وثلثا وزنا افسنتین ونقل عن
دیقوریدس ان المصطکی وصمغ الحبة الخضرا وصمغ الصنوبر
یستعمل کل واحد فیما یستعمل الآخر فیه اذا عدم قصب
ذریرة الزهراوی بدله وزنه سلیخة دهن بلسان الزهراوی
بدل درهم منه درهم من ماء الکافور وقد ذکرت صنعة ماء
الکافور فی مقالة تدبیر العقاقیر واحراقها قلت وقال الزهراوی
فی کتابه ان ماء الکافور لبن شجرة یجلب من الهند قال
واخبرنی من اثق به ان ماء الکافور ورق اعواد الصنوبر
اذا قطر بالرعة والانبیق قال وقال جالینوس
بدل دهن البلسان المر السائل قال وقال غیره بدله

201

وزنه كاربا ونصف وزنه من النارجيل وربع وزنه
زيت عتيق ورد الزهراوي بدله ورق البنج اليابس فوذنج
ابن سينا قال المسكطرمسير يتوب عن الفودنج بل هو
اقوى منه سقرديون ان صح انه الثوم البرى فللزهراوى
بدله مرة ونصف ثوم بستانى ايرسا وهو
السوسن الاسما نجونى الرازى بدله فى اسهال
الماء ثلث وزنه مازريون مع ثلاث اواق من لبن اللقاح
ولا يصلح بدله فى شئ آخر الزهراوى بدل السوسن وزنه
من الراسن الطيب وللزهراوى ايضا بدل زهر السوسن
الاسمانجونى زهر السوسن الابيض والابيض بدله منه غاريقون
الزهراوى بدله فربيون قال وقال بولس قوته قريبة من
شحم الحنظل قال وقال غيره بدله وزنه وثلث وزنه
افتيمون وعشر وزنه خربق ابيض الرازى بدله
فى اسهال البلغم والسوداء وزنه تربد وثلث وزنه افتيمون
وعشر الوزن خربق ابن الجزار بدله جزء منه وحده
فى الثالثة نصف جزء من فربيون وحده الى الرابعة اذا
كان القصد فى الابدال الاسخان والتجفيف والتلطيف
والاستفراغ سوس ابن الجزار بدله فى اوجاع الصدر
وزنه كثيرا معجونه بالشيرج الزهراوى بدله وزنه
كثيرا ونصف وزنه لوز الصنوبر زنجبيل اسحق بن عمران
بدله اذا عدم وزنه من الدار فلفل والفلفل الابيض نقله

عنه ابن البيطار قال وقال بعض الاطباء بدله وزنه ونصف
وزنه من الراسن ابن الجزار بدله عاقرقرحا الزهراوي
بدله فلفل ابيض ودار فلفل زعفران الرازي عن ديقوريدس
بدل الزعفران مثله قسط وربع وزنه سنبل وسدس وزنه
بزرقطونا ووزنه حب الاترج راوند الرازي بدله
في ضعف الكبد والمعدة وزنه ونصف وزنه ورد احمر وخمسة
اوزانه سنبل عصافير ابن الجزار بدله وزنه خمس مرات
كمون كرماني وثلث وزنه قسط بحري قال وقال اخر بدله
في ضعف الكبد والمعدة وزنه ونصف من الورد وخمس مرات
سنبل قال وقال اخر بدل الراوند الصيني عرق اصل الغافث
الكبير الزهراوي بدله مرة ونصف راوند شامي وقيل بدله
خمس مرات من السنبل الهندي ووزنه ونصف ورق ورد
احمر مسكطرامسير ابن الجزار بدله في الادرار عدس
مع ضعف وزنه مصطكي وبدله في تقوية المعدة الاذخر
الرازي بدله جوز الطيب وقول جالينوس انه مثل الفوذنج النهري
مشعر بجواز ابداله به وقوله ايضا ان جوهر المسكطرامسير
ملطف اكثر من الفوذنج البري واما سائر خصاله الاخر
فهي نسبة تقتضي جواز الابدال به فطرساليون ابن
الجزار بدله وزنه ضعف وزنه بزركرفس كندر ابن
البيطار نقلا عن اسحق بن عمران ان بدله وزنه وربع وزنه
دقاقه ونقل عنه بدل قشار الكندر وزنه منه مرتين ووزنه

من دقاقه ابن الجزار بدل الكندر قشار الكندر ابن سينا
قوله في الادوية القلبية ان حاله مناسب لحال البهمن يشعر انه
يبدل به وقوله انه اضعف منه في تفريح القلب يشعر ان يكون
الابدال اكثر من المبدل منه ان ساعد القياس التركيبين ∘
فراسيون جالينوس في الادوية المفردة ان قوة اللاعية
شبيهة بقوة الفراسيون فان لم يوجد الفراسيون في موضع
ما او في وقت من الاوقات فقد يمكن الانسان استعمالها في
كل موضع كان يستعمل الفراسيون وهو على علم من تقصيرها
في الفعل صمغ البطم قول ديقوريدس انها توافق ما توافقه
شجرة المصطكى وصمغتها مثل صمغتها يشعر بانها تبدل بها
وكذلك قال ابن سينا فيها هذا القول الزهراوي صمغ
شجرة المصطكى وصمغ شجرة الحبة الخضراء وصمغ الصنوبر و
صمغ الارز وصمغ السرو كل واحد من هذا يستعمل في كل ما يستعمل
الآخر اذا اعدم جعده ابن سينا بدله في اخراج
الدود وادرار البول والطمث وزنه قشور عيدان
الرمان الرطب وثلثي وزنه قشور عيدان السليخة
كادريوس ابن البيطار في جامعه بدله وزنه اسقلفدريون
ونقل هو عن سادروق بدله وزنه سليخه وكذلك ابن جميع عن
ابن زهر ابن سينا بدله عروق الغافت او اسقلفندريون
الزهراوي بدله مرة من وزن الحنظل وقال آخر بدله اسقلفندريون
وهو ايضا بدله منه ساساليوس الزهراوي هو كاشم بستاني

وبدله بزر سداب يابس كمافيطوس الزهراوى والرازى
وابن سينا قالوا جميعاً بدله نصف وزنه ساساليوس
وربع وزنه سامحه ابن البيطار فى جامعه بدله
وزنه كمون كرمانى طراثيث ابن سينا والرازى بدله وزنه
قشور البيض المحرق المغسول وسدس وزنه عفص وعشر
وزنه صمغ هيوفاقسطياس فى الحاوى قال ابن ماموسه
وزنه قشور اصل الكبر الزهراوى بدله صمغ الزيتون حنطانا
ابن سينا بدله مثله ونصفه اسارون ونصف وزنه
قشور اصل الكبر الزهراوى بدله اسارون الرازيانج
الزهراوى رازيانج عريض بدله انيسون طين مختوم
الزهراوى بدله الارمنى مغسول مصفى ابن جميع عن
ابن زهر بدل الطين المختوم زنته زمرد
ابن الجزار بدل جميع الاطيان فى الجملة فى التجفيف
خبث الفضه وج ابن سينا بدله وزنه كمون مع ثلث
وزنه راوند ابن البيطار فى جامعه بدله وزنه
من الكمون الكرمانى وثلث وزنه من الراوند الصينى اسحق
بن عمران بدله وزنه وربع وزنه من اعواد القرنفل الرازى وابن
الجزار كما فى جامع البيطار هيوفاريقون ابن سينا بدله
وزنه اذخر ووزنه اصول الكبر ابن البيطار بدله وزنه
اذخر ووزنه عرق كبر ابن الجزار بدله نصف وزنه شيت
ومثل نصف وزنه انيسون صمغ عربى ابن الجزار

بدله حب الآس قاقيا ابن الحرار بدله ووزنه
رامك الزهراوي بدله ووزنه من الرامك قال آخر وثلث
من الصندل ووزنه من العدس المقشر فرمانا ابن سينا بدله
حرمل واذخر الزهراوي بدله سعد وقيل بدله وزنه
حرف ونصف وزنه شيطرج ابن الحرار بدله اذخر قال
وقال بولس بدله حرمل قال وقال هو الكراويا الهندي
وبدله سعد قال وقال بولس بدله ووزنه حرف ونصف
وزنه شيطرج وثلثي وزنه عسل سكبينج الزهراوي
بدله صمغ الارز قال وقال آخر بدله صمغ شجرة الصنوبر
الذكر قال وقال آخر بدله وزنه جاوشير ونصف وزنه راتينج
وكذلك قال ابن الحرار وقال جالينوس في المقابلة الادوية ان
من الفة صنف يستحيل سكبينج وقال ان السكبينج الذي من
الفة ليست له رائحة السكبينج الا انه ليس بينه وبين ما كانت
هذه حالته فرق عظيم في تركيب هذا الدواء لانهما جميعا
يصلحان لذلك ويقاومان الهوام ذوات السموم والادوية
القتالة الا ان الفة اقل فعلا من السكبينج وهو يشعر
بجواز الابدال بين هذين الدوائين كل واحد مكان الآخر
انيسون الزهراوي بدله كراويا دوقو الزهراوي وابن الحرار
بدله انيسون قنه ابن سينا بدله سكبينج الزهراوي
بدله سكبينج وقيل بدله جاوشير وهو بدل من
الجاوشير ابن البيطار عن ابن عمران بدل القنه

وزنها سكبينج ونصف وزنها جاوشير قفر اليهودي
الزهراوي كفر يهودي بدله وزنه ونصف من علك الانباط
زراوند الرازي بدل الزراوند الطويل في النفع من الرياح
وتحليل ما في البطن والطحال وزنه من الانزروت
وبدل المدحرج وزنه زرنباد وثلث وزنه بسباسه
ونصف وزنه قسط ابن البيطار عن ابن عمران بدل المدحرج
وزنه ونصف من الزراوند الطويل زراوند طويل بدله
خشب الكرم اليابس ولا غيره بدله زرنباد ونصف وزنه
انزروت ابن الجزار بدل زراوند طويل سقس الكرم اليابس
الا انه اكثر تجفيفا منه جاوشير ابن سينا بدله لبن التين
واظن ان الاشق قريبا منه الزهراوي بدله
لبن شجرة التوت او ورقه الرازي قال قال ابن
ماسويه بدله لبن التين ابن الجزار قال قال بولس بدله
لحا شجره التوت او ورقه جند بيدستر الرازي عن
ابن ماسويه بدله فلفل نصف وزنه او من الوج
بالسويه ابن سينا بدله وج مع نصف وزنه فلفل
الزهراوي بدله الخروب وهو بدل الخروب
حب غار ابن سينا بدليه ورق الثمام بزرجزر
ابن البيطار في جامعه بدله اذا عدم وزنه
انيسون فهذا ما وجدناه من قولهم
في الابدال لهذه الادوية والله عز وجل اعلم

الباب السادس عشر في الخلاف

والغلط الواقع في مفرداته وذكر ما يغلط فيه ويغش
الاسارون فيما نقله ابن البيطار عن الغافقي الذي يستعمل
بالاندلس ليس اسارون بالحقيقة وان كان يشبه الاسارون
في منظره ونظن ان قوته كقوته وخاصة الحرري والاسارون
منه الذي يجلب الينا من بلاد الروم وقوم يجعلونه من اصناف
الزراوند الطويل وقد يظن ان قوته كقوة الاسارون
ويستعمل بدل الاسارون وقوم يظنون انه نوع من الماميران
ابن الصوري رايت الاسارون ببلاد الانبرور تغسل
الافرنج به رؤسها وهو معروف عند عطاري الاسكندرية
واطباء الشام يغلطون ويستعملون صنفا من الناردين
غلظ الاصبع لا يحذو اللسان على انه هو وهم في ذلك على خطا
الاقحوان ابن البيطار بعض شجاري الاندلس جعل
الاقحوان نوعا صغيرا من انواعه وزعم قوم انه
المراد تحت هذه الترجمة وليس الامر كما زعموا لان الدواء
المذكور تحت هذه الترجمة هو المسمى باليونانية
فوماسون وانما هو على الحقيقة النبت المعروف بالاندلس
بشجرة مريم ويعرف بافريقيه بالكافور وبالموصل شجرة
الكافور ابن الصوري الاقحوان صنفان اصفر و
ابيض فقيل الاصفر ماريطون والابيض ماريفون
وليس بصحيح لان ديقوريدس عين كلا منهم بصنفه

وعينه وعيّن الاقحوان بصنفه واهل الشام يتخذونه ويسمونه الكافور واهل مصر وغيرهم يغلطون فيه ويستعملون الكركاس على انه اقحوان وهم في ذلك على خطا وانما دخل عليهم الخطا من مشابهة الزهر الزهراوي هو عسوس بالعجمية نقل عن ابن جلجل رحمه الله قال وقيل هو البابونج قال وقال بعض المفسرين هو نبات يشبه البابونج وليس به الدارشيشعان ابن سينا منهم من زعم انه اصل السنبل الهندي وليس بثبت الزهراوي هذا العقار اختلفوا فيه اختلافا كثيرا منهم من قال حب البان ومنهم من قال الجولق ومنهم من قال هو السنبل الهندي ومنهم من قال شجرة الرمان الهندي له حب اصفر صلب عطر الرائحة لها ثمر يقال له البل وقيل عقار يأتي من المشرق الاعلى وقيل شجرة ذات غلظ تدخل بغلظها فيما يسمى حا يستعملها العطارون في تغفيص الادهان ابن الصوري هذا الاسم فارسي وهو من الادوية المجهولة والذي وقع فيه الاختلاف وزعم الغافقي انه نوع من الحولق وهو العدول ينبت بالسواحل قال رواور ويسمى بالبربرية اررو ي وزعم ابو حريس انه القتال عند العرب ومنهم من قال ان الدارشيشعان حب البان ومنهم من قال انه شجر له شوك كثير يجعله العطارون قواما للادهان التميمي وجدت المشهورين بالجهل يذهبون انه اصول العدول ورايت آخرين يذهبون انه اصل النسرين



فيغلطون جميعا فيه غلطا شنيعا قال الا ان حسن
ذكر في نسخته في صنعته الترياق انه قشور اصول
اسفلانوس وهو عيدان السنبل وليت ادرى ما الذى اراد
بذلك والدارشيشعان الصحيح اصل لرمان الفارسى اذخر
ابن البيطار قال قال الرازى ان من الاذخر اجاما
وعرا لجالينوس وتعول عليه مالم يقل وتابعه جماعة
ابن سينا والمنهاج والاقناع وغيرهم وغلطوا وسبب و
قوعهم في الغلط ان جاء ذكر الاذخر وسماه سحوس البحرى
واورد فيه ما قلت وعند انقضاء كلامه فيه تبعه بترجمة
اذخر وسماه سحرس الاحامى وليس هو باذخر ولا من انواعه
وانما هو النبات المعروف بالعربية الاسل وعند اهل مصر
السمار وعند اهل المغرب الدس يصنع منه حصر فوهم من لم
يعز النظر اشتراك التسمية بوجوب اتخاذ
الماهية والقوة فغلط وليس الا م كذلك ابن سينا
الاحامى قوته مبردة وعند ابى جريج كله بارد وعند
ديقوريدس وجالينوس قوته مسخنة وكذلك عند الاكثر
قصب الذريرة التيمى هي بالشام معدومة انما يجلب
من العراق ومن لا علم له بها من الجهلة يعمدون الى ثيحة
يعزه من الشام من خشب يعرف بالسكن يعالج بعلاج حتى
يحلل اجزاءه ثم يدق وينخل ويستعمل في ترياقهم اما عوضا عن الذريرة
او يتوهمون انها هى ولا فيها من قوة الذريرة شيء ولا تشاكلها

فى فعل بل هى ضارّة مفسدة لما تدخل فيه ولم ار احدا
سالته عن الذريرة التى استعمل فى ترياقه الا ذكر انه
اخذ من هذه القميحة الخشبية ابن الصورى قد وقع بعض
جهال المحدثين بتسميته قمحه وعمد الى نبات بالشام
يعرف بهذا الاسم فاستعمله عوضا من هذا الدواء الشريف
وليس بينهما مشاكلة ولا نسبة بل هى ضارة مفسدة وهذا
دواء معدوم فى زماننا الزهراوى قصب ينبت بارض فارس
والهند ياقوتى مصمت داخله شبه نسج العنكبوت
ذكر ابن جلجل ان ما راه احد من الاطباء بالاندلس ولا
عرفه العطارون وهو مشهور بالمشرق وكان يستعمل الا
طباء قصبا مصمتا ينبت على الادوية دقيقا غير مجوف
يسمى بالعجمية القتالة وهو غلط وخطا الدارفلفل
التميمى وجدت رايهم فى الدارفلفل غير سديد وذلك ان
الدارفلفل جنسان جنس غليظ يضرب الى الشهبة صلب حاد
الطعم وجنس آخر ضامر اسود ضعيف لا خير فيه لانه يلتقط
قبل بلوغه ولا تكون له قوة فعل وكثير منهم يستعمل هذا
النوع ولا يميز بين ضعيف فعل وقوة الآخر جهلا منه
ابن الصورى ذكر انه سال من يوثق بصدقه وحذقه
ومشاهدته فاخبره انه راى شجر الفلفل وراى الدارفلفل
وان الدارفلفل نبات آخر غير شجر الفلفل وانه يشبه
شجر الجميز والفلفل يشبه دوالى العنب وورقه كورق

العنب وانّ بين شجر الفلفل وشجر الدّار فلفل مسيرة اربعة
اشهر وكل منهم يجلب الى بلد الآخر وجالينوس وابن سينا يقولون
انّ الدّار فلفل هو اول نبات ثمر الفلفل اوّل طلوعه
وابن الصّورى يميل الى قول ذلك الرّجل ويقول انّه ممّن يوثق
بقول وهولآء القوم مساكنهم شماليّة ولا يعرفون ما في البلدان
القبليّة الاسماعا الفو التّميمى تذهب فرق من هولآء انّة
لحا اصل شجر السّالوس وآخرون يذهبون انّه
قشر اصل شوك يعرف بالقضاب الذى يسمّيه المساحون
الدّار فل وهم فيه على خطا واصل الخضاب وان كان له
فعل قوىّ في دفع ضرر السّم فليس من الفو في شيء فامّا الفو
فهو المعقد الذى يشاكل صورة اصول الخربق وله خاصيّة
لا توجد في غيره الزهراوى قيل انّه الحب فاطه بالعجميّة
وهو الذى استعملنا في الطّب وقال ابن جلجل ليس به وانما
الفو حسمشه بطلبطلة تسمى بالعجميّة هناك سسوره دار صيني
التّميمى ولعدم وجوده بارضنا اضرب هولآء القوم عن ذكره
صفحا وعوّلوا على الدّارصيني غير الصّين وهو دارصيني المطابخ
ومعاذ الله ان يقارب شيا منه جالينوس وجلب الينا
من ناحية البربران آطوله اربعة اذرع ونصف فيه شجرة
دارصيني بكليتها فاتخذت معجونا وجدته افضل المعجونات
ويقول اسحق ابن سليمان وغيره انّ الدّارصيني على الحقيقة المعروف
بدار الصّيني الصين وكذلك يقول ابن البيطار انّ هذا الاسم بالفارسيّة

معناه شجرة الصين سادج ديسقوريدس ان وربما يتوهمون انه
ورق الناردين الهندي ويغلطون من تشابه الرائحة
وقد توجد اشياء كثيرة رائحتها رائحة الناردين مثل
الفو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا بل هو جنس آخر
ينبت في اماكن من بلاد الهند التميمي هذا جنس قد عدم
بالشام ومصر منذ خمسين سنة ورايت اطباء زماننا و
صيادلتنا يعمدون الى ورق الساسول وهو السادج الموجود اليوم
في ايدي الناس ورق كبار يحكي ارجل البط وفيه طول وما صغر
يشبه ورق الدهمست فيستعملونه انه ورق السادج وغيره
لا حقيقة له ويجهلون الصواب لان بينهما في الفعل والقيمة
بون سنبل هندي ديقوريدس وقد يوجد نبات
يقال له غاردس اشتق له اسم الاماكن التي ينبت فيها
له سنبل اشد بياضا من الذي وصفناه وربما كان له
في وسطه ساق رائحته مثل السس فينبغي ان يرفض هذا
الجنس منه وربما سح الناردين وقد انقطع بالماء ويستدل
على ذلك من بياض السنبل وتحله ومن ان ليس فيه تراب
وقد يغش بان يرش عليه اثمد بماء وسكر ليتلبد وثقل اصوله
طين تحك ويوخذ ترابه فانه يصلح لغسل اليد جالينوس
يغش بسنبل مغسول استعمل في الدهن بعد طبخه ثم اخرج
وغسل ومعرفة الصحيح المجلوب منه ويكون عليه تراب
تجد فيه رائحة السنبل ابن سينا قد يغش بنبات يشبهه

ويفرق بينهما ان ذلك النبات زهم الرائحة سنبل رومي

ديقوريدس وقد يغش بعشبة تقلع معه شبيهة

به وهي اشد بياضاً وليس لها ساق وورقها اقصر من ورق

ناردين فيلطي وليس اصلها مر ولا طيب الرائحة التميمي

يستعمل هولاء سنبلاً يلقط من بعض الضياع التي بجبل بيت

المقدس شبيها باصول السعد في اطرافه تحديد طول ذراع او اكثر

عليه قشر يضرب الى حمرة يشاكل اصل السليخة فيزعمون انه

الناردين فيغلطون في ذلك ويركبون الخطا لان الناردين

هو الذي يوتى ابن الصوري المسمى ناردين ويسمى بالفارسية

سحوسه وموحوسه وبعض اطباء المغرب يظنه

كف الجذما وليس بصحيح والفرنج والروم يستعملون نه

نباتا كالبحل عديم العطرية على انه ناردين فلطي وهو خطا

زعفران جالينوس قد يغش غشا لا تسهل معرفته

فالاولى ان تشتريه قبل حاجتك بزمان طويل وتخزنه

فان المغشوش نصف لونه ورائحته وبهذا يمتحن الزعفران

لا بشريف ذكره ديقوريدس قد يغش بالدواء الذي يقال

له ورس منعما مدوفا بردا سنج والسبيل الى معرفة

ذلك ان الشئ الظاهر الى الزعفران كانه غبار وفي رائحته

مثل رائحة الطلي سليخه ديفوريدس الذي يقال له

ورد واما يوجد منه شي شبيه جدا بالسليخة وليس هو بالحقيقة

سليخة يستدل من طعمه لانه ليس بحريف ولا عطر وقشره

لاضق لشحمه ابن الصورى قال وصف جالينوس وديقوريدس
كاف لمن لا ادنى فهم يدلك ان الصنف الذى بايدينا الآن
هو الذى يقال له بوطوريقا وهو الذى قالوا عنه ان قشره
لاصق لشحمه وانه ليس له حراقه ولا عطريه وهو كما قال دسقوريدس
ليس بالسليخة ولقد طلبت هذا الصنف بعد تركيب شيخى
الترياق فلا والله ما رايته من سنة احدى وعشرين وستمائه
وطول زمانى انهى الاطباء عن استعمالها واستعملت الدارصينى
فى الايارج وما رايت استعماله لعلى بنقل الاماميين عنا التميمى
السليخة جنسان اجودهما الحمر الذكية الريح وجنس يضرب
الى بياض رايحته زعترة لا خير فيه كثير من الاطباء والصيادلة
لا يفرقون بينهما بل يستعملون الجنس الادنى ويختارونه
وبينهما فى الفعل والقوة والذكا بون كثير ورايت جالينوس
حذر منه حماما ديسقوريدس ونغش الحماما بالدوا
الذى يقال له اومس لانه يشبه الحماما وليست له
رايحتها ولا ثمرتها ويكون بارمينية زهرته شبيهة زهر
الفوتنج وللتميمى قال قال حنين فى كتابه فى الحشايش
ان الحماما ثلثة اجناس جنس جيد وهى الحمرا الذكية
الذهبية والنوعان الاخران لا خير فيهما ورايت جماعة
من الجهلة ركبوا فى الترياق من الحماما النوع المذموم الذى
لا ريح فيه ولا قوة لانه ينبت فى مناقع الماء فيضعف ويبيض
ويسمج شجره ويكثر ورقه وسبب استعمالهم له جهلهم بالجيد

من الردى ابن الصورى وقد اخطا من توهم ان الكومنان هما
الحماما فلفلا ديسقوريدس وجالينوس ومن يضاهيهم يقولون
ان شجرة الفلفل هى شجرة الدارصينى وان الدارصينى هو
الفلفل اول ما يظهر فاذا استحكم صار فلفلا ويقولون ان
الفلفل الابيض هو الفلفل النى الذى لم يستحكم نضجه ولا جفافه
وغيرهم من المتاخرين يقولون ان كل واحد من هذه شجرة غير الآخر
وانه ينبت ببلاد لا يكون بارضها الآخر من هذه الاجناس حتى
يجلب كل واحد منها الى معدن الآخر وحكى ابن الصورى
انه سئل من يثق اليه فى الصدق والحذق والخبرة
فاخبره انه عاين الامر فى هذه العقاقير الثلاث
على ما ذكره المتاخرون وان بين بعضها وبعض
مسيرة اربعة اشهر وان الفلفل الابيض انما يوتى
به من الصين وليس فيها فلفل اسود ويجلب اليها والزهراوى
يقول قيل هى الهربوم وهى ثمرة بيضا صلبة ممتلية يوتى بها
من بلاد السودان فى طعمها مرارة واقول لعل شجرة الفلفل
يكون عليها دار فلفل وهو الذى كان يجلب على عهد
ديسقوريدس وجالينوس ويكون هذا الدار فلفل المجلوب
الينا اليوم نوع منه ان صح قول المتاخرين وهو الظاهر
ويكون الدار فلفل الامر فى الذى على شجرة الفلفل
كالقول فى السليخة التى على الدارصينى كما قيل فى
موضعه وانها تستحيل الى الدارصينى فيكون الامر ههنا

كما قيل هناك والا فالفاضل جالينوس وامام هـذا
الفن ديسقوريدوس لا يقولان قولا لا يوثق بصحته
ومما يؤيد قولهما ان هذا الاسم دارفلفل معناه
شجرة الفلفل اذ بالفارسية معنى دار ما ترجمته بالعربية
شجر واذا كان كذلك فيكون معنى قولنا دارفلفل شجرة الفلفل
فيكون قول الاماميين قول حق وقول المتاخرين ايضا قول حق
افيون ديسقوريدس قد يغش بان يخلط به شياف ماميثا وعصارة
ورق الخس البرى وبالصمغ والذى يغش بشياف ماميثا اذا ادبف
كانت رائحته ضعيفة والذى شبه الزعفران والذى يغش بعصارة
الخس اذا ادبف كانت رائحته ضعيفة والذى يغش بالصمغ ضعيف
القوة صاف اللون ومن الناس من يبلغ به الخبث الى ان يغشه
بالشحم وقد يقلى على خرقة الى ان يلين ويميل لونه الى الحمرة
ياقوتية ومن الناس من ياخذ روس الخشخاش وورقه
ويدقهما ويستخرج عصارتهما ويعملها اقراصا وهذا الصنف
اضعف قوة من الافيون التميمى ما رايت احدا ادخلها
فى الترياق بعد محنته لهما يعنى الافيون ودهن البلسان
اذ كان هذين العقارين ركنين عظيمين يشتملان على منافع
لا توجد لغيرهما فى الترياق بل يستعملونهما بالتقليد ولا يعلمون
ان ضرر ما فرطوا فيهما من الامتحان لا يستدرك ومحنة
الافيون حتى مسل يسرا وتمس فيه فان خرق كما يجرى
فى الشمع فهو جيد اخرى يؤخذ منه يسيرا يلقى على جمر

فان احترق ولم يبق له ثفل فهو جيد ٥ ابن الصوري في الخشخاش
الصنف الذي سماه ديسقوريدس راوس اهل زماننا الا اليسير ٥
منهم مجمعون على انه شقائق النعمان وسمى غالطوس وانما غلط
لمشابهة زهره والخشخاش قوى في التبريد وهذا يعني الشقائق قوي
في التسخين ٥ ورد ٥ التميمي الذي ينبغي ان يستعمل في الترياق هو
الورد الفارسي الجيد المنزوع الاقماع لان له فضيلة ليست ٥
لساير الورد وليس تكاد توجد بارض الشام فرايتهم يتسامحون
فيه ويستعملون موضعه من ازهار الورد الدمشقي او المقدسي
والرملي وكل ذلك ضعيف القوة لا خير فيه وفضل الورد
الفارسي على جميع الورد كفضل ماء الورد الفارسي على ماء
الورد الشامي في الذكاء والجوهر والقوة ٥ بزر اللفت
البري التميمي بزر السلجم البري لا يفرقون بينه وبين الخردل
البري فيستعملون ما وقع اليهم من الخردل البري على انه
بزر السلجم ويجهلون التمييز والفرق بينهما من ذلك ان بزر السلجم
البري الى اللطف والسواد فيه ما يضرب الى الحمرة املس لا
خشونة فيه حلو الطعم وهو مثل الخردل البري الا ان بزر اللفت
لا حرافة فيه ولا مرارة في طعمه مستدير الحبة والخردل البري
اكبر منه حبا وفيه مع كبره خشونة ظاهرة وحرافة
شديدة تمازجها مرارة ٥ ابن الصوري كثيرا ما يغلطون
في هذا النبات ويستعملون الجزر البري والفجل البري والخردل
البري على انه هو وهو خطا وقد ذكر ديسقوريدس الوصف

الصحيح فيه مما لا يحتاج الى بيان ٥ الاسقرديون ٥ التميمي
الاسقرديون هو الثوم البرى رايت هؤلاء القوم الفاسدة
عقولهم يعمدون الى شجر ينبت بجبال بيت المقدس ذات اشخان
في راس كل شخن ثلث سنابل تشبه سنابل الريحان عند
تبزيره ولها ورق يشبه ورق الافراسيون والفودنج البرى
فيلقطونها على انها هي الثوم البرى وليست تشاكل من الثوم
البرى شيا ولا تقارب له فعلا والاسقرديون الصحيح هو الذى
لغته د يسقوريدس وذكر انه ثوم في الحقيقة
والصورة والرائحة والمذاق وانه لا ينبت كنبات الثوم
البستاني الذى في الراس منه عدة اسنان بل ينبت سن واحد
في كل اصل وربما كان سنين وهو مستطيل الشكل غير معوج
كاعوجاج الثوم البستاني مدمج الوسط مستقيم وهو ثوم
في الحقيقة له اسنان طوال محدد الروس شديد
الرايحة اذا كسر كان له بريق وبصيص وله ورق كورق
الثوم بل هو اعرض ٥ ابن الصوري هذا النبات ايضا
مما غلط فيه فضلا الاطباء والصيادلة والشجاريين وهموا
انه الثوم البرى لما قيل الحشيشة الثومية لان عبارة الروم
ضيقة والمشاكل عندهم لرايحة الثوم والثوم في مخرج اللفظ
واحد وهو بلغتهم الاسكرد واكثر ما رايته ينبت
بالمروج الباردة وقرب الانهار وورقه يشبه الصنف الصغير
من الفودنج النهري والاسقرديون اشد استدارة واكثر تشريفا

وَمن زعم انّه نوع بري وانه سن واحد فقد اخطأ بِروايةِ امامى
هذه الصناعة ديسقوريدس وجالينوس لانهما لم يجهلا الفرق
بينهما وذكر كلاّ في مكانه ۞ غاريقون
ابن سينا ويقول قوم انه يتولّد في الاشجار على سبيل العفونة
وجالينوس يتردد فيه ويقول هو امّا اصل شجرة وامّا نبات
ينبت في شجره ۞ الزهراوي قيل هو عفن شجرة وقيل هو
ينبت كما ينبتُ الفطر ديسقوريدوس ومن الناس من زعم
انّه اصل نبات ومنهم من زعم انه يتكوّن من العفونة في اشجار
تتسوّس كمثل ما يتولد الفطر ۞ زنجبيل ۞ جالينوس هو اصل
مجلوبٌ الينا من الهند ويقولُ ابو حنيفة هو ينبت ببلاد العرب
وفي ارض عمان ۞ التميمي فامّا ما يجب ان يستعمل في الترياق
من الزنجبيل فهو الصيني الحادّ الطعم الطيب الرائحة الاملس
الظاهر الابيض الاصفر المكسر فامّا ما كان من الزنجبيل الزنجي
فهو ضعيف ناقص القوة في ظاهره خشونة قد يستعمله من لا
تمييز له ولا يفرق بين فعلهما جهلا به يرى انهما بمنزلةٍ واحدة
وبينهما في الذكا والقوة والفعل والحدة والقيمة بون بعيد
راوند ۞ جالينوس الباعة له ياخذونه طريًّا ثم يطبخونه حتى
يخرج عنه عصارته ثم ياخذون تلك العصارة فيطبخونها الى
ان تغلظ ويجلبونها الينا على انها راوند صحيح لم يخالطه شئ من
الماء ثم يجففون الراوند على انّه يطبخ بشئ من الماء ولهذا ان معرفة
المغشوش من الراوند عند من راى نباته سهلة لتكاثف جوهر

المغشوش وبما سُكه الذين لا يراهما في الخالص منه لكنك تراه
اشد تخلخلا وسخافة ٥ ابن سينا قد يغش الراوند بان يطبخ
فتوخذ ما يليه ويجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك
ويباع كما هو لكنه جبيد يكون متكاثفا واشد قبضا
والخالص اشد تخلخلا واقل قبضا زعفراني المضغ فما اتخذ من
عصير الراوند وحده من غير ان يخالطه شي كان صحيحا وما اتخذ
من عصير المستخرج بطبخه وبالماء كان مغشوشا وانما
يغش هذا النوع من الغش ليبقى الراوند بصورته فيباع
على انه لم توخذ عصارته ٥ ابن جميع ما ذكره جالينوس
عن الراوند في الادوية المقابلة للادواء لم اره ولا لقيت من
يذكر انه شاهده غير رجل من اهل المشرق ذكر ان عنده
منه شي فلما احضره وجدته عصارة قد عملها من الراوند
الصيني على سبيل البرمكة ٥ ديسقوريدس هو اصل
يشبه اصل الفنطوريون الكبير الا انه اصغر منه وابن جميع
يقول ان رجلا بومه يذكر ان له شيئا يشبه باصل القلقاس اذا
استخرج من الارض رطب ويقول ان جالينوس يقول ان من
ياخذ من معدنه فيطبخه بالماء الى ان يخرج عصارته ويجففه
ونحن لم نشاهد منه الا انه قطع خشب ضخمة ٥ بنطافلن
ابن البيطار والفنجكشت تاويله بالفارسية ذو الخمس
اصابع وغلط من جعله البنطافلن ٥ الزهراوي قيل ان
الفنجكشت وقد رايته بقرب المياه يمتد على الارض في كل قضيب خمس

ورقات كانها كف انسان واما الفنجكشت فهو غيره التميمي
بنطافلن هو ذو الخمسة اوراق يذهب كثير من الجهلة انه الفنجكشت
وهذه الشجرة ذو حب طيب الريح تسميه الصياد له حب
الرتيلا وتعرف بشجرة ابرهيم يعمدون الى اصوله فيقشرون
عنها اللحا ويستعملونه على انه البنطافلن وذلك خطا
والبنطافلن قضبه دقاق تنبسط على وجه الارض وتشبه ورق
الكرفس وقضبانه شكل الفودنج النهري ابن الصوري
غلط جهال الاطباء فيه واستعملوا الفنجكشت ذا الخمس اصابع
على انه البنطافلن ذو الخمسة اوراق والفنجكشت نبات معروف
ويعرف بشجرة ابرهيم وحبه حب الفقد وهو لاحق في عظمه
بالشجر وورقه يشبه الزيتون تشبه رايحته رايحة البسباسة
ويطول نحو القامة وبزره شبه الفلفل ولم اذكره مع البنطافلن
الا الغلط من استعمله ورايت في نسخة يحيى النحوي في الترياق
الفنجكشت وغيره ايضا من القدماء واكثر المحدثين فانظر الفرق
بين كل واحد منهما وذلك الشبهة الضعيفة التي تمسك بها
من بدل اعقاقير الترياق وغيرها مسكطرامسير ابن سينا
هو صنفان احدهما الحق والاخر الزور الكاذب وهو يشبهه
لكنه اضعف منه ابن الصوري ما رايت في زماني هذا
من عرف هذا الدوا ولا ركبه في المعجون على انه هو بل
مجهول منسوب اليه ورايت عبد الله بن البيطار المجمع على
فضله استعمل في ترياقه صنفا من الهيوفار فاريقون على انه

هو صفته يطول نحو ذراع قضيبه الى الحمرة عليه من اعلاه
الى اسفله ورق اغبر كل ورقة مقابل اخرى في طعمه قبض
اذا فرك خرجت منه حمرة كالدم فمن هاهنا توهموا
انه المسكطراسيغ ابن البيطار شجاري الاندلس
اعرف به من غيرهم اطبا الروم والشام يستعملون
مكانه النوع الابيض من الهيوفاريقون وهو غلط منهم
وهو النوع من الهيوفاريقون اذا مضغت اوراقه او عصرت
خرج منها شي احمر كالدم ومن اجل ذلك يقول اطبا
العراق والشام ان المسكطراسير اذا رعته الغنم حلبت
دما والمسكطراسيغ الحقيقي تسميه اطبا الاندلس بالطبسه
ورايت منه نوعا بارض الشام كثير ومحاه بارضها اذا فركت
ورقه ادى رايحة الفودنج فراسيون ه التميمي ذكر حنين
ان الفراسيون هو الكراث الجبلي ولا ادري ما الذي اراد
بذلك فاما الفراسيون الصحيح فانه شجرة تعرف بشجرة
الكلب ذات فروع كثيرة مجتمعة في اصل واحد بها
ورق يشبه قثا الحمار عليه زغب نسميه الصوفان تقدح
النار به لها نوار شبيه الاكليل يتعلق بالثياب كا
لحسك ابن الصوري هذا هو الصنف الرذيل منه اعني الذي
يقتل الكلاب وورقه يشبه العلقم واشد خضرة عليه
زغب مثل الصوفان تقدح به النار والصنف الثاني ينبت بقرب
المياه اشد خضرة ساقه نحو ذراعين زهره فرفيري ساقه مربع

الى حمرة والصنف الثالث يشبه ورق الاسقرديون اشد
استدارة عطر وهو اجود اصناف الفراسيون للاستعمال ﻫ
فطرساليون ﻫ جالينوس واما اهل قلعلنا فيعنون بقولهم
الكرفس الجبلي الذي يكون في الجبل المسمى الماسن وماذلك
بكرفس جبلي التميمي بزر الكرفس الجبلي هو الفطر
ساليون ابن سينا ليس كل جبلي فطرساليون بل ذلك
صخري ابن الصوري زعم ابن الجزار ان الطرخون من اصناف
الكرفس واخطا وقال انا تباعدنا اصناف الكرفس حذرا
من استعمال غيرها وان لبعض الناس راى ان استعمل المقدوس
عوضا من الفطرساليون لمشابهته ورقه مو ﻫ ابن سينا
عوانما يستعمل منه اصله التميمي المستعمل منه لحاؤه ﻫ
ابن الصوري قد يغلط بعض جهال الصيادلة فيه فيعتقد
انه من اصناف الجزر البري وذلك خطا لان الجزر البري
ليس له رائحة السنبل ولا طعمه صمغ البطم
جالينوس لا اعلم لم امر اندروماخس ان يلقى منه في الترياق
الذي يجلب من بلاد النوبة واما يكون بمدينة كيسر وزول
وجميع الناس قد امتحنوا هذا الصنف فوجدوه افضل
الزهراوي قيل انه الصرو وقيل شجرة الحبة الخضرا
ابن الصوري بعض الناس يزعم انها شجرة الفستق وانما
الفستق يركب عليها وهي شجرة البطم فتنسب اليها الفستق
من هذه الجهة الجعدة ﻫ الزهراوي قيل هي العلون

ورايتها وهى ثلاث ضروب قال وقيل عن ابى حنيفة ان الجعدة
هى العظلم وهى مما تدوم خضرتها ابن الصورى المستعمل
منها ما ذكره جالينوس وديسقوريدس ويرفض ما
سواه لان هذين الصنفين يعنى الذى ذكرت عند الكلام فى
الجعدة انهما ليسا من اصناف الجعدة قال وانما ذكرناهما
لئلا يستعملهما احد غلطاً ميعه د ديسقوريدس قد يغش بصمغة
شبيهة الصمغ العربى صافية شبه رايحة المر وتغش بان
تسحق نشارة الخشب التى منها الصمغ وتخلط بعسل ودخان و
ثفل الايرسا او شى اخر ومن الناس من يطيب الشمع والشحم يعجنه
بالاصطرك فى شمس حادة ويصفيه فى ماء بارد ويبيعه و
فيختاره الجهال على انه غير مغشوش لقوة رايحة التميمى هو
شى يجلب من الروم فى انابيب قنا ذكى الرايحة له فضل فى الذكا
والرايحة والقوة والفعل فيستعمل هولا فى ترياقهم جميع انواع
الميعة السوداء والبيضاء الكدرة جهلا بفضل هذا النوع
وقلة معرفة به ابن الصورى وامتحان الجيد منه الصحيح
ان يقطر على الطعن فان سالت ففيها الغش ببعض الادهان
ويظهر النقصان من رايحتها ايضاً وان وقفت وكان
لها صفا الياقوت وقوام فهى سليمة جيدة سسالبوس
الزهراوى هو كاشم رومى قال وهو فى موضع اخر
الحدان رومى قال وقيل هو السبت البرى التميمى يشكل على كثير
ممن لا يعرفه فيستعمل مكانه نوعا من بزر الشجر يشا كله

فى الصورة كانه ورق الكاسم لا طعم له ومنه نوع يضرب لونه
الى السواد ومنه ما يضرب لحمرة يسميه الماحيون كمون رومى
وليست هذه الانواع من السا سالوس فيستعملونه على انه هو
غلط منهم ابن الصورى الصنف الذى ذكره ديسقوريدس
كثير بالشام وهو بيّن ووالله ما رايت احداً علم هذا الدوا
على حقيقته وركب من الترياق نسخاً ما رايت احداً عمل فيه
السساليوس اصلا بل وضعوا ما احبوا واجتمعت بابن
البيطار وسالته عنه ما عرفه لحرف البابلى التميمى سمى
اسفنداسعد كثير بالشام والاجود ما يوتى به من بابل
وينبت فيها على سطوح الحمامات والازاج القديمة ويلفظ
منها رايت هولاء الجهلة يذهبون الى انه حرف يلفظ من سطوح
الدور بيت المقدس له شجر ذات قضبان مملوة غلف
مستديرة فى شكل حب العدس لونه يضرب الى التوريد
ويوافقهم على ذلك كثير من جهلة الصيادلة والماجيون
فيغلطون فيه غلطا كثيرا ويجهلون فعله اذ ليس هو
الحرف الذى ذكره ديسقوريدس واخبر به اندروماخس
وجالينوس وغيرهم لعمل الترياق ولحرف المختار فاذ زهر
السم نافع له وهذا الجنس الوردى ردى الكيفية موافق
مقوى السم الزهراوى بالسمس قيل هو حرف البابلى وقيل هو
حرف السطوح وقال حرف بابلى منه احمر ومنه اسود وهو
عندى الاحمر وهو الشفا وحرف السطوح يقال له انه الاحمر

وقيل الابيض وهو يعرف بجرجير الكلاب **ناَنخواه** د ديسقوريدس من الناس من يسمي هذا موسسون ومعناه كمون كرماني ومنهم من سماه باسليقون ومعناه كمون ملوكي وقيل الحبشي ومنهم من زعم انه الكمون الكرماني طبيعته غير طبيعة النانخواه **ابن الصوري** انقل نانخه ونانوخه اوقفني شيخي على الصنف الحقيقي منه والمجلوب الينا وهو الذي بايدينا وهو الشبيه بالنحالة والذي نحى جالينوس عنه له ساق طوله نحو شبر دقيق عليه اربع ورقات او خمس دقاق شبيهة ورق الكسفرة والصنف الصحيح طوله ذراع له ورق شبه ورق اطريلال وله زهر ابيض وثمر صغير مقدار الحبة الحلوة وهو الانيسون عليه زغب يلذع اللسان مر يسير وهذا الذي ينبغي ان يستعمل في الترياق **كمافيطوس** **ابن البيطار** جانيطس ومعناه صنوبر الارض ومنهم من زعم انه المفترش على الارض والاول اصح **ابن الصوري** الذي ذكره اولا يعني الصنف الاول من الكمافيطوس الذي ذكره ديسقوريدس موجود بالشام واهل العرب ينسبون اليهم صنفا رابعا يسمونه عالي اقرسه وهو الصنط وبالبربرية مالاني وما البعد وصفه من وصف ديسقوريدس الكمافيطوس وما اقربه الى الهيوفاريقون قال قال فيه جبير الاندلسي له ورق مقدار اصبعين طولا وعرضه قليل مكرش يطلع عسلوجا بين الخضرة

214

والحمرة مربع شبيه عساليج المرو نواره سماقي قماعة كاقماع المرو
يخلفه بزر صغير قال وقال ابو حنيفه يشبه نبات الدخن وله حب كحب
المرو والصحيح ما تقدم ذكره عن امام هذه الصناعة وانما ذكرنا اختلاف
المتاخرين على خطايهم ليلا يعتقد معتقد انه على الصواب وانه راى
ومذهب فعيناه ليعدل عنه وقد تحقق الرد عليهم يقول ديسقوريدس
هيوفا فصيداس الزهراوي قيل لحية التيس هو ذنب الخيل وقيل هو
الهيوفا فصدياس وهو ربرباج وهو الطراثيث وقال في حرف الطا
طراثيث هو هيوفا فصيداس وقال في حرف الها هيوفصدياس
هو عصارة لحية التيس وقيل هو الطراثيث التميمي هيوفا فصدياس
هي لحية التيس ويسمى الدح يذهب هولاء القوم الى عصارة
الطراثيث فيغلطون لان الفد سفة لا تشبه عقار بشي الا
وهو يشابهه في الصورة وليس بين الطراثيث ولحيه التيس
مشابهة بل هو بغراميل السودان اشبه واما لحية التيس فنوع
من اذناب الخيل ينبت في الجبل يسميه الفلاحون الدح وانما
دخل الغلط على هولاء الجهال من قبل التسمية لان اهل مصر
يسمون الطراثيث الدح فلما قيل هيوفا فصدياس
وهو الدح ظن هولاء انه الطراثيث فعمدوا اليه وتركوا
اذناب الخيل الذي تسمى لحية التيس من اجل زهره لا
من اجل ورقه وذلك ان له زهر لونه الى التوريد واذا
تناهى وسقط نواره بصم وصار زغب ابيض مكسر في صورة
لحا التيوس فسمي لحية التيس ابن البيطار عن ابي حنيفة

اذناب الخيل بقلة جعدة ورقها مثل ورق الكراث لا يرتفع
ارتفاع ورق الكراث لكن يتسطح والناس ياكلونه ويداوون
بعصيره وقال هو لى هذا النبات هو لحية التيس على الحقيقة
وهو معروف بهذا الاسم عند العرب واهل الشام والشرق
واما الذى سماه حنين فى كتاب ديسقوريدس لحية التيس
فليس هو هذا الدوا ولا من انواعه ولا شبهه بل هو دوا غيره
يسمى باليونانية فسوس وهذا هو المعروف بالغرب
بالشقواص وقال فى حرف الظاء هيوفاقصداس من زعم
انه لحية التيس او عصارة لحية التيس فقد اخطا وغلط
وانما هو نوع من الطراثيث ابن الصورى هذا الدوا صنفان
وكلاهما يقع عليه اسم الاذن ولا يفرق بينه وبين الاذن الا كل
مستقل بهذه الصناعة ومن زعم انه ينبت عند اصول القسوس
فقد اخطا لان ديسقوريدس قد عينه فلا يرد عليه باكثر
من كلام ديسقوريدس وهذه العصارة تستخرج من الصنف
الاول ولا رايت من استعملها ولا عرفها وقد اوضحتها و
قصدى اذكر عوضا عنها بالشبهة والتمويه والغلط
وان كان ليس بنا حاجة الى ذلك الا خوفا من وقوع غلط او
يعتقد معتقد انا جعلناه وفرقة استعملوا عصارة الذنج
وهى بقلة شبيه بورق الكراث لها لبن وطعمها حلو و
زهرها يضرب الى التوريد وربما كانت صفرا واما لحومه اذا تناهت
سقط زهرها وتصمم وصار فى صورة لحية التيس فصار ذلك

لهم شبهة وفرقة لما بلغهم انه احمر كحمرة الجلنار شديد القبض
واسمه الذي الموقع عليه لحية التيس واهل مصر يسمون الطراثيث
الريح عدوا الى الطراثيث واستعملوها عصارة وفرقة اخرى استعملوا
ذنب الخيل وسموه لحية التيس جنطيانا ٥ الزهراوي
هي السلسكة وهي التي تقع في ترياق الاربع ابن الصوري
قال وزعم ابن وافد ان السلسكة هي الجنطيانا التي ذكرها
ديسقوريدس وخطا الغافقي في ذلك اي في قوله ان
الجنطيانا صنفان والصنف الثاني بالمغرب يسمونه
الروم سلقان قنطوريون ٥ ابن الصوري هو صنفان
كبير وصغير والصغير صنفان صنف يعلو على قضيب
واحد وزهر باعاليه شعب وصنف اخر يفترش على الارض
وزهر مفترق يعتقد بعض الجهلة انه القنطوريون الكبير
وذلك خطا والكبير معلوم لا نحتاج الى ذكره باكثر
ما ذكره ديسقوريدس كرسنه ٥ ابن سينا
وزعم الجوز ان جنبة يشبه حب السفرجل وعندي انه اللمك
او البري منه وانه قد يكون الى الصفرة او الحمرة
وهو حب في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع طين مختوم
ديسقوريدس هذه التربة تستخرج من مغارة ذاهبة
في الارض شبه السرب وتخلط بدم عنز جالينوس ذكر
انه سار الى موضعه وعاينه كيف يوخذ قال وسالت
اهل ذلك الموضع هل كان فيما مضى من الدهر يخلط في ذلك الطين

دم التيس فقد بلغ ذلك قوم روم عن غيرهم بالتقليد فضحك
منه كل من سمع مقالتي هذه وكانوا قوما ليسوا بالسواذج
بل يأذنوا بحمل الحديث عن اخبار بلدهم المتقادمة على قدم الدهر وذكر
انه عاين المراة التي تاخذه وانها تاخذه من تربة بتل هناك
وتغسله وتصوله ثم تجففه وانها لا تخلط فيه شيا التميمي
الطين المختوم اجلّ ادوية الترياق وهو ينوب عنه بسيطا في السموم
ولدع الهوام فذهب هولاء الى ان الطين الذي يوتى به من
جزيرة البولين هو مختوم الملك بل يرون ان كل طين
يوتى به من بلد الروم له ذلك الفعل وتلك القوة
وليس الامر كذلك بل لهذه التربة فضيلة لا توجد لغيرها
وخاصة لا تدرك في سواها لان اليسير منها يفعل في ابطال
السم فعلا قويا وذكر قوم انها جزيرة قبرس وذكر من
لا تحصيل له ان تجربته التي يعرف بها ان يلقي الرجل قطعة
في فيه وهو بين يدي الحجام فلا يخرج له دم من التشرط و
هذا لا يجوز قبوله ابن المصوري ذكر انه عاين
الطين المختوم لما ركبه في الترياق الملك المعظم عيسى سنة
ست وعشرين وستماية وهو غير الطين الموجود بايدينا قال
ورايت عند رشيد الدولة الحكيم بن الفارس قرصا من
الطين الموجود في ايدي الناس وهو انما يشارك هذا الطين
في الاسم فقط قلقديس ٥ ابن سينا وقد سبق الى
وهم جالينوس ان الزاج الاحمر يتولد من القلقطار اذ راى

قلقطارا

قلقطار مرة قد اشتمل عليه زنارا احمر فتاثر منه وفي هذا
نظر ابن البيطار لم يذكر ديسقوريدس ولا جالينوس
القلقنت في انواع الزاج وانما ذكر القلقديس والزاج
الذي يخص هذا الاسم هو الاخضر الذي سماه ابن سينا قلقنت
واكثر الناس يزعمون ان القلقديس غير القلقنت وهو
خطا كما قال ابن جلجل من زعم ان القلقنت هو القلقديس
فقد اخطا وذلك جهل منه بهما ويقول ديسقوريدس وجالينوس
واما الشحيرة فزعم قوم انها الزاج الاخضر المسمى باليونانية
مسو ولذلك قال بعضهم هو الزاج العراقي المعروف بزاج
الاساكفة وقال ابن جلجل زاج الاساكفة هو
المسمى باليونانية بالبطرا الزهراوي قلقديس هو ما قدم
من الزاج الرومي حتى ابيض وقيل هو القلنت وانه يستحيل
على مر الزمان الى القلقطار ثم الى الزاج وقال زاج رومي هو
القلقنت وقال زهر النحاس هو القلقديس ح ابن الصوري
قال قال الزهراوي هو سوسن اصفر يكون في البر وله
زهر لازوردي واصله الى حمرة وهو كريه الريح وليس كما
ذكر الزهراوي بل كما ذكر ديسقوريدس وهو عود الريح
ويسمونه الترك الايكر هيوفاريقون ه ابن البيطار
زعم اسحق بن عمران ان الهيوفاريقون هو الفاشرا وهذا
من اعظم الخطا وقد ذكرت الفاشرا في حرف الفاء وتابعه
على ذلك ابن الجزار في الاعتماد التميمي هذه لها قوة مثل

المسكطراسيس فزعم قوم انها نوع منه وليس الامر كذلك
بل هي جنس منفرد ابن الصوري قد تحقق من كلام ديسقوريدس
وجالينوس ان الهيوفاريقون اربعة اصناف والصنف الرابع
الذى سماه مورس ذكر آنفا انه يستعمل مسكطراسير وهو
غلط اقاقيا ابن سينا والزهروي وديسقوريدس
وغيرهم هي عصارة القرظ والشجرة التي بمصر يقال لها الشوكة
المصرية ونقل ابن الصوري عن ابي حنيفة وابن جناح
انها الخروب النبطي صمغ عربي ابن سينا الصموغ كلها
حارة ابن وافد عن ابي حنيفة صمغ عربي بارد يابس
ابن الصوري وقد يغش بصمغ اللوز ومعرفة ذلك ان الصمغ
العربي صلب وغيره رخو فردمانا الزهراوي
كراويا فارسية ويقال كراويا رومية ويقال برية
التميمي فردمانا كراويا هندي ويقال جبلي رايت كثيرا
ممن يتعاطى علم الصيدلة والمعرفة يستعمل مكانه في
الترياق بزرا جبليا مدورا الى لون بزر الانجرة وفي
مقدار العدس كبير يؤدي طعمه ايضا الى الكراويا و
يزعمون انه الفردمانا جهلا منهم به سكبينج ابن الصوري
وقد يغش والصحيح منه اذا نقعته في ماء او شراب انحل منه
ساعته والمغشوش يلبث لا ينحل دوقوا
التميمي هو بزر الجزر البري اللطيف الشجر الكبير الحب
اصله البهمن الابيض لا شك فيه والنوع الآخر تسميه

المباجون

المباحيون الكماموس فيه من حدة الريح ما ليس في الدوقوا
ورايت كثيرا من اطباء زماننا وصيادلته لا يفرقون بينهما
بل يستعملون هذا الكبير الحب موضع الدوقوا ويفضلونه
عليه ويزعمون انه النوع الجيد يخطون عن الصواب والجيد
من الدوقوا اللطيف الحب الكبير الشجر الذى تورد شجرته
وردا ابيض واسعا كورد شجرة الاخلة ينظم عند جفافه
عليه بزره هو الدوقوا ابن البيطار قالت التراجمة
ان اصل كلمة دوقوا دوقس والذى يختص باسم الدوقوا فى
زماننا هو بزر الجزر وقال ان دوقس هو المعروف بالشام بالقميلة
وبشجرة البراغيث الزهراوى دوقوا بزر الجزر البرى
وقيل البستانى والاول اصح قنه ديسقوريدوس
وقد يغش براتينج يخلط به ودقيق الباقلى واشق التميمى
وابن جميع رايت جميع من شاهدت ممن يحذق فى عمل
الترياق وتقدم فى المعرفة به يستعملون فى نسخ الترياق
من القنه نوعا محلولا مايعا فى شكل العسل قد ادخل عليه
اشيا من الدهان والصموغ وغيرها حتى تخلل واماع
فقد حال فى قوته وضعف ولا يعلمون ان الجيد من
هذا الصمغ ما كان ابيض صافيا يشاكل الاسح غير
محلول وان هذا هو المختار لهذا المعجون فيعدلون لجهلهم
عنه وعن الصريح الى المشوب الفقر اليهودى ديسقوريدوس
الجيد ما كان لونه لون الفرفير براقا قوى الرايحة واما الاسود

الوسخ فردی لانه یغش بزفت یخلط فیه وقد یکون ببلاد
صقلیة نوع رطوبة تطفوا علی وجه المیاه یستعملها الناس
ویسمونها ههنا صقلیاً ویغلطون وانما هو نوع من القفر
الرطب ٥ التمیمی القفر هو الحمر تذهب معرفته علی کثیر من
لا فهم له من الاطباء یتوهم انه المقل الیهودی فیستعمله مکانه
وذلك خطا وجهل ٥ زراوند ٥ جالینوس یقول
فی الادویة المقابلة للادواء اندروماخس ذکر منه الطویل
التمیمی ومما یغلط فیه من عقاقیر التریاق الزراوند وجدت
کثیراً منهم یرون استعمال الطویل فی التریاق علی المدحرج
ویزعمون انه الافضل ویحتجون بنسخة سابور وهو
من اصاغر العلماء وانما کان صیدلانیا ویرون بقوله
خلاف افاضل الاطباء الذین اقربهم الی عصرنا حنین ذکر
فی عمل التریاق المقالتین فی صنعة التریاق ان المتقدمین
کانوا یختارون المدحرج علی الطویل فی عمل التریاق معما
ان هذین المقالتین یدعی حنین انهما له وجدتهما بعینهما
لفظا واحدا ونسخا لاندروماخس ادعاها حنین ونسبها
لنفسه جاوشیر ٥ دوسقیریدوس اجود ما یکون
منها اشدها مرارة بیضا البطن لونه ظاهرها الی الزعفران
تذوب بالید هینة الانفراك وما کان منها لینا فانه ردی
لانها تغش بوشق وموم وتمتحن بان تدلك بالید فی الماء
فان الخالص یذاف ویصیر بمنزلة اللبن التمیمی الجاوشیر

صح

ضمغ قوي يحتمل من الغشوش ما لا تحمله الصموغ رايتهم يتهاونون
في اختياره ويستعملون منه ما وجد من الاسود الرومي والمغشوش
المعمول ببعض الصموغ وربما غش بالانتنج وصورة المغشوش غير
خافية على اهل البصيرة لانه يبندق ويكتب مثل الحمص واكبر
منه ويكون شبه السقمونيا في الصورة واذا كسرته
لم تر له بصيصا بل تراه كالشي المعجون ۞ جند بيد ستر
ديسقوريدس قد يغش بان يوخذ الاشق والصمغ فيعجنونه
بدم وجند بيد ستر ويصيروه في مثانات ويجففونه
ابن سينا يختار منه ما كان خصيتين معا ملتصقتين
مزدوجتين فان ذلك لا يكون مغشوشا وغشه الجاوشير والصمغ
يعجنان بالدم وقليل جند بيد ستر ويجفف في مثانة عنصل
ومما يغلط فيه العنصل بان يوخذ الكبير من بصل العنصل ۞
او الواحدة الكبيرة النابتة في الارض وحدها وقد حذر
جالينوس منها وقال انها قتالة وقال ايضا يجتنب ما عظم
ويوخذ ما لطف لان الصغير يتمكن النضج من داخله حالة
شيه والعظيم لا تنفذ حرارة النار فيه الى جوفه الداخل
ولان الرطوبة الفضلية تكون فيه اكثر مجتمعة وهي تحلل
قوته وتضعفه مريافلن ۞ ابن البيطار مريافلن اخبر
عن الكندي هو دوا يجلب من الشام وهو عروق تشبه اصل
اللفاح اذا شرب نفع السموم كلها سنة وقال هو لي
زعمه جماعة من اطباء الشام ان هذا الدوا هو المريافلن الاول

وليس هو وانما هذا الدوا هو المعروف اليوم عند المحققين لصناعة
النبات بالحرنيل والطرقيون يسموه لحرمانا مالا بترن وجدناه
في نسخ لدسقوريدوس هكذا مالا بترن وهو الساذج الهندي التميمي ومن
الادوية المعدومة مالا بترن وهو دوا شريف القدر عظيم قايم بنفسه
بسيطا في دفع ضرر السموم ونهش الهوام زعم كثير من هولاء الجهلة به
انه الساذج الهندي وقول جالينوس يبطل قولهم حيث يقول في
رسالاته لقيصر في الترياق يوخذ من الساذج ستة مثاقيل ومن
المالا بترن ستة مثاقيل ولو كان هو الساذج لم يجهل هذا
القدر واخرون ذكروا انه نوع من الطحلب بالهند ياخذه
السباحون من على المياه لحوط وابن والمواضع التي ينبت فيها
الطحلب لا تمكن فيها السباحة اذ ليس لها اعماق ولو
كان لها اعماق لاضطربت وظهر لها موج يقطع الطحلب
ويمنع ان ينتسج على وجه الماء والدليل على ان المالا بترن
غير ما ذكروه انه من العقاقير التي تنبت بالشام واسمه
من الاسماء اليونانية ذكر ذلك لي رجل من اهل الخبرة
بترجمة اللسان الرومي واني متعجب من جالينوس كيف
اغفله فهذا ما وجدناه من خلافهم في هذا
الباب والله اعلم بالصواب

الباب السابع عشر

في ذكر ما وقع فيه من الاختلاف في تركيبه وكيف
وقع ومن خالف فيه قال جالينوس فاما سوماطس فلاحتياطه

فی صنعة هذا المعجون رای ان یصنعه کما صنعه اندروماخس
الا انه اقتصر من القلقطار علی اقل مما القاه اندروماخس
فجعله درخمی فاما دیمقراطیس فانه کان ماهرا فی صنعة
التریاق وکتبها بشعر ورکبه علی مثال ما رکبه نظراؤه الا انه
خالفهم فی بعض اوزان الادویة فان منها ما القی فیه
اولئک وزن اربع درخمیات واقتصر هو علی درخمین
ومنها ما القوا منه درخمین واقتصر هو علی درخمی قال واما
ماغنس رئیس الاطباء الذی کان فی عصرنا فانه الف هذا
المعجون کما الفه نظراؤه الا انه خالفهم فی الدارصینی
فقط فالقی فیه الضعف مما القی فیه اولئک وخالفهم فی القلقطار
فانه القی فیه درخمین کما القی دیمقراطیس وخالفهم دیمقراطیس
فی سکبینج فالقی منه درخمی واما ماغنیس فالقی درخمین و
القی من الخمر قسطین واما دیمقراطیس الذی کان یصنا
رئیس الاطباء عصرنا فانه الف هذا المعجون کما الفه
اندروماخس الا انه خالفهم فی وزن اقراص الاسقیل فالقی
فیه من هذه الاقراص ستة واربعین درخمی والقی اولئک فیه
ثلثة واربعین قال جالینوس فهذا اختلاف القدماء
فی تالیف التریاق واما انا فانی اخترت نسخة اندروماخس
واقتصر علیها لانها افضل وانجح وکذلک فیه الخلاف الواقع
بین اندروماخس القدیم والقدیم والقریب العهد فی النسختین اللتین
احدیهما بشعر والاخری بکلام فان فی النسخة المؤلفة بالشعر

من الدار فلفل ربع مثاقيل وفي الكلام المطلق ثمانية ٭ و
الخلاف بين اندر وماخس ج قال جالينوس ثم ان اندروماخس
امر ان يلقى من اصل السوسن الاسماء نجوني مقدار مسا و يا للمقدار
الذي يلقى من الورد وليس ينبغي ان يستمع كلامه في هذا
الدواء صحيحا كما في سائر الادوية ومن ذلك الخلاف الواقع بين
اندروماخس القديم وبين ذي مقراطيس في صيد الافاعي فان
اندروماخس قال ينبغي ان تصاد لا في الوقت الصائف
كما فعل بعض الناس واما ديمقراطيس فانه قال ينبغي
ان تصاد في الوقت الصائف ومن ذلك الخلاف الواقع بين
جالينوس وغيره من المتقدمين وبين ديمقراطيس في المقدار
المتخذ من لحوم الافاعي والخبز فان جالينوس قال من الناس
من يلقي من الخبز مثل نصف وزن اللحم ومنهم من يلقي ثلثة واما
انا فكثيرا ما القيت ربعه واما ديمقراطيس فانه يقول
زن من اللحم جزءا ومن الخبز مثله واخلطهما جميعا واما فريطس
فانه امر ان يلقى مع كل عشرين افعى فيما يوخذ من لحمها عشرون
اوقية خبز ومن ذلك الخلاف الواقع بين جالينوس ومن تقدمه
في سحق الخبز قال جالينوس الاولى ان يسحق الخبز بعد ان يجفف
لا كما فعل من تقدمني فانهم كانوا يبلون الخبز بالماء الذي
طبخت فيه الافاعي وقد كنت انا ايضا افعل ذلك الا انني باخره ٭
رايت الاولى ان اسحق الخبز يابسا ثم اخلطه بعد ذلك بلحوم
الافاعي ليكون جفافهما اسرع فلا تعفن ولا تحمض واما ذيمقراطيس

فيرى ان يصبّ على الخبز واللحم حين السحق من الماء الذي للحم
قليلا وكذلك يحيى النحوي ومن ذلك الخلاف الواقع بين ذيمقراطيس
والنحوي وبين جالينوس في مقدار خلط بصل العنصل ودقيق
الكرسنة فانّ ديمقراطيس يقول خذ من بصل العنصل رطل و
اخلطه برطل ونصف من دقيق الكرسنة وجالينوس يقول من بصل
العنصل ثلثة اجزاء ومن دقيق الكرسنة جزين ويحيى النحوي
يقول من العنصل جزء من الدقيق جز ومن ذلك الخلاف الواقع بين ديمقراطيس
وبين اندر وماخس في المقدار المستعمل من اقراص الاسقيل فانّ اندر
وماخس يقول زن من المثاقيل اي من اقراص العنصل خمس عشرات
بين نعدان تلقى منها اثنين وقال اندروماخس القريب
من اقراص الاسقيل ثمانية واربعون درخمي وديمقراطيس يقول
اربعة وعشرون وفي نسخة اثنين وعشرون وكذلك
ايضا يجري بينهم الخلاف في اقراص الافاعي فانّ ديمقراطيس
يقول اثنا عشر درخمي واندروماخس القريب العهد يقول اربعة
وعشرون درخمي واندروماخس القديم يقول ومن اقراص الافاعي
مثل ذلك اي ثمانية واربعون وكذلك
ايضا يجري بينهم الخلاف في الاندروخورون فانّ
ديمقراطيس يقول من الدواء الذي تسميه القدماء اندروخورون
اثنا عشر درخمي واندروماخس القديم يقول من اختلاط الاندر
وخورون مثله واندروماخس القريب العهد يقول
من اختلاط الاندروخورون اربعة وعشرون درخمي

وكذلك ايضًا يجري الخلاف بينهم في الفلفل الاسود
والافيون فانّ اندروماخس القديم يقول مثله اى مثل الوزن الاول
وهو ثمانية واربعون درخمي واندروماخس القريب العهد يقول
اربعة وعشرون مثقالًا وديمقراطيس ويقول اثنا عشر درخمي وكذلك
ايضًا جرى الخلاف بين ديمقراطيس وبين اندروماخس في
الزنجبيل فان ديمقراطيس يلقي في الترياق منه اثنا عشر درخمي و
اندروماخس القديم يلقي منه ستة والقريب اربعة مثاقيل
وكذلك ايضًا يجري الخلاف بينهما في الجعدة والميعة
والساسالي والناخواه والكمادريوس والكمافيطوس و
لحية التيس والمحروسه والجنطيان والانيسون والرازيانج والطين
المختوم والقلقديس والحماما والوج والفو وحب البلسان و
الهوفاريقون والقاقيا وصمغ الشوكة المصرية والقردمانا
فان ديمقراطيس يلقي من هذه كلها في نسخته درخمين و
اندروماخس القريب يلقي اربعة مثاقيل والقديم يلقي
اربعة درخمي ولم يقتصر ديمقراطيس على ان يلقي درخمين
بل قال ومن الناس من يغلط فيلقي من كل واحد
من هذه اربعة وكذلك ايضًا يجري الخلاف بينهما في بزر الجزر
البري والقنه والسكبينج والجاوشير والخمر والجندبيدستر
والقنطوريون والزراوند فان اندروماخس يلقي من هذه
من كل واحد درخمين وديمقراطيس يلقي من كل واحد
من هذه درخمي وكذلك ايضًا يجري الخلاف

بينهم فان ديمقراطيس والله وما خش القريب العهد يلقى مِن
الورد والسقرديون وبذر اللفت واصل السوسن الاسمانجوني
والغاريقون والدارصيني ودهن البلسان من كل واحد
اثناعشر درخمي وفي القديم يلقى من كل واحد من هذه ستة
درخميات وامّا الخلاف الواقع بين النسختين اللتين نقلهما
جالينوس عن ديمقراطيس فمنه الخلاف الواقع في اقراص
العنصل لانه في احدهما اربعة وعشرون وفي الاخرى
ثمانية واربعون ومنه الخلاف الواقع بين النسختين في
اقراص الافاعي والفلفل الاسود والافيون اذ في النسخة
الاولى من كل واحد من هذه اثناعشر درخمي وفي الثانية
اربعة وعشرون درخمي . وكذلك في الورد ولبن
البلسان واصل السوسن والغاريقون وبزر اللفت
فانّ في الاولى من كل واحد من هذه اربعة اثناعشر
درخمي وفي الثانية اربعة وعشرون وكذلك في المر
والزعفران والراوند والكندر والفطرساليون فانّ في الاولى
اصل بطافلن والفوذنج والاذخر وصمغ البطم والسليخة والكندر
والفطراساليون فانّ في الاولى ستة درخمي وفي الثانية ستة
مثاقيل وكذلك الخلاف في النسختين في الجعدة والفو
والناسفو والميعة والجنطيان والوج والمو والقردمانا والرازيانج
والكمادريوس وعصارة لحية التيس وحب البلسان والقديس
والهيوفاريقون والقاقيا والمسحوسه والطين المختوم والكمافيطوس

والنانخواه والساسالى والانيسون والحماما والسادج فان فى النسخة الاولى من كل واحد من هذه درخمين وفى الثانية اربعة درخمى

ومن ذلك الخلاف الواقع ايضا فى العنصل بين يحيى النحوى وبين جالينوس واندروماخس فان يحيى يقول يوخذ من بصل العنصل ما كان رطبا ولين بكبير وجالينوس واندروماخس يقول فى المقالة فى الادوية المقاتلة للادواء يقتلع من الارض كبار بصل العنصل اذا جف ورقه وقضبانه وابن الصورى ايضا ينقل انه يختار ما لطف ويجتنب ما عظم لان الصغير منه يمكن النضج من داخله حالة شيه والعظيم لا تنفذ حرارة النار فيه الى جوفه ولان الرطوبات الفضلية مجتمعة فيه كثيرة وهى تحلل قوته وتضعفه فى كتاب ابن الصورى نقلا يقول ان اندروماخس يرى ان تصاد الافاعى من شاطئ البحر من مواضع كثيرة الاشجار والنبات لان رطوبتها تكون اكثر وهو دليل ضعف القوة الحارة قال واما جالينوس فيرى ان تصاد من مواضع قريبة من العيون العذبة والمياه الجارية الكثيرة لان القريبة من البحر يخاف من عطشها المودى الى رداة الكيفية ونقل جالينوس فى المكتوب فى الادوية المقاتلة للادواء عن اندروماخس هذا نصه قال وينبغى ان يحذر صيدها من المواضع القريبة من البحر ومن مواضع فيها ما مالح يجتمع فان المتخذ من هذا اللحم معطش

ومن ذلك الخلاف الواقع بين اندروماخس ومن تابعه وبين ديسقوريدس فى ما يقطع من الافاعى فان اندروماخس يقول يقطع من الراس والذنب مقدار اربع اصابع وديسقوريدوس يقول فاما ما

يقال انه ينبغي ان تقطع اطرافها على التقدير فانه باطل و
خالف في ذلك جالينوس ايضا حيث قال في الادوية المفردة
له هذا القول ولان العادة قد جرت بان يكون متى اردنا ان
تخلط اقراص الافاعي ان نقطع روسها واذنابها تفكرت مرارا كثيرة
من الناس يقطع من الافعي نحو واحب صواب لكان السم
الذي في فم الافعى فاما الذنب فليس قطعه بصواب اذ كان ليس
يمكن ان يقال ان ذلك مما ينبغي ان يفعل لموضع
فضل الغذاء الرطب منه واليابس وذلك انا اذا اسلخنا
جلودها اخرجنا ما في اجوافها حتى لا يبقى من ذلك الا جوهر
اللحم وحده مع العروق ومقدارها اذا تفقد مقدارا يسيرا
لا يراها الا من تفرس بعناية وكانت معه حدة بصر
ومن ذلك الخلاف الواقع في تركيب الاندروخورون
فيما نقل ابن الصوري قال وقد غير بعض الناس هذا التركيب
وزاد ونقص ووضع بعضهم فيه الجعدة ولم يضع المرماحوز
ووضع المر ولم يضع دهن البلسان وزاد الراوايضا
ونسب ذلك الى اندروماخس القريب العهد وجالينوس
يقول انه اجتهد في نسخة اندروماخس حتى حصلها منقولة
بشعر لتكون اصح وكذلك نسخة حنين فيها زيادات
ونقص ومن الخلاف الواقع بين حنين والرازي في الرتبة السادسة
من اوزان ادوية حب الترياق وهي التي جعلوا مثاقيلها
اثنين اثنين فان حنين ذكر فيها مقل وبزرجزر وقنه ولم يذكر

الرازي والرازي ذكر فيها الجند بيد ستر وحنين ولم يذكر مجرومًا
بوننه بل قال من الاولين من يلقي منه مثقالاً ومنهم
من يلقي اربعة وكذلك السكبينج مثل الجند بيد ستر نقل
حنين فيه الخلاف والله اعلم الباب
الثامر عشر فيما وقع من الناس فيه في تركيبه من الغلط
وكيف وقع ممن ذلك ما نصه جالينوس قال
ان اكثر الناس لا يحسن ان يمتحن كل واحد من الادوية على
حدته حتى يعلم جودته من رداته ويناسب قواها بعضها
عند بعض وكذلك ما يلقون بعض الادوية ضعيفًا
لتقادم الزمان ثم يخلطوا معها من الادوية التي هي في غاية
القوة كما كان بعض الناس يلقي من لبن الخشخاش المصري
اقوى ما يكون منه فجعله شبيها بالدواء المنسوب الى فيلن
وهو الفلونيا في طعمه وقوته واخر القى فيه من المر اقوى
ما يكون منه مع سائر الادوية واكثرها ضعيف فجعل الغالب
عليه المر واخلطى اخر في الزعفران هذا الخطا ايضًا واخر
في السكبينج واخر في الخمر وخلط بعضهم دوائي ثلاثة
قوية مع الباقي ضعيفة فبقي الغالب على الترياق قوة تلك
الادوية قال وقد القى بعض الناس مرة
من هذا العسل يعني المجلوب من رودس وذكر ان فيه عيب
ليس باليسير وهو انه اذا عتق استحال الى كيفية الترياق الشراب
في طعمه ورايحته فالقى منه في الترياق فلما مضى له

ثلاث سنين وجدته قد تغير الى الخميرة لا في طعمه فقط لكن
ومن رايحته فلما رايته خبرته بجنس العسل الذى القاه فيه فتعجب
وسالته هل قصر في طبخ ذلك العسل وانتزاع رغوته فاقر بذلك و
هذا ما جعل يتعجب كانه سمع مني علما لطيفا واستجهل نفسه
في اقدامه على عمل الترياق من نسخته واحد قال ــــــــــ
وصنع اخر ترياقا فحمض عليه ورايته وسالني عن سبب حموضته
فاخبرته انك القيت من الخمر اكثر من المقدار الذى ينبغي وانه
ليس من جيد الخمور ولا عتيقها وخليق ان الخبز الذى خلط
به لحوم الافاعي ليس محكم الصنعة فاقر بذلك واستجهل
نفسه في اقدامه على ما قدم عليه قال ــــــــــ
وقد غلط من يعمل الترياق في الخمر وذلك انهم سمعوا
كلاما يجرى بين الناس وهو انهم يقولون ان جميع الاشياء
تهرم على طول الزمان خلا الخمر فالقوا في الترياق عتق
الخمور ومن الناس من لم يلتفت الى مقدار كمية
ما ينبغي ان يلقى منه لانهم لم يجدوا رسم ذلك في الكتب
الموضوعة في الادوية قال ــــــــــ فكما
ان من يلقي في المعجون خمرا يتغير ويحمض يغلط وان كان ما
يلقيه من الادوية الاخر لا يذم منه شيا الا اذ خلط ذلك
فقد يحمضه كذلك ايضا قد يغلط في الخمر العتيق جدا
وخاصة ان القى منه فضلا فانه يمرر المعجون وذكر ايضا صفة

كيفية حفظ الخمر ومنعه من الحمض واسراعه الى التعتيق
على ما سنذكره في بابه ويقال ان
هذه الخمور ليس ينبغي ان يلقى شيء منها في الادوية المركبة
التي تتناول من داخل البدن لانها مع بقائها تصدع فاما
وقد القى بعض الاطباء ايضا في هذا المعجون عسلا قد عتق
جدا وقد كان ذلك العسل الذي عتق من اجود اصناف
العسل فراى ذلك الطبيب ان يفعل في امر العسل كما
يفعل في امر الخمر وهو ان يكون ما يلقيه في ذلك ما كان
منه قد امتحن على طول الزمان فوجد لا يفسد فاستعمل عسلا
قد عتق وكان ذلك العسل بسبب طول مكثه قد مال
الى المرارة فلما طبخ ايضا فضل طبخ ثبتت فيه تلك المرارة اكثر
وهذا امر قد يعرض لكل عسل قد عتق بطبخ وليس بعجب
المرارة على طول الزمان وان لم يطبخ وقد كان عندي عسل
بلغ من مرارته الى ان صار بمنزلة العسل الذي يجمعه النحل
من الافسنتين وحفظته بعد وفاته الى ان صار اشد مرارة
وسوادا فاما
ولان بعض الناس قد اساء
فيما كتبه يعني من نسخ الترياق وبعضهم تعمد الكذب
من قبل ان قوما سالوه دفع تلك النسخ اليهم وبعضهم افسد
تلك النسخ بعد اخذها وكانت النسخ العامية التي وجدت
في خزاين الكتب تمام الاعداد فيها مكتوبة بمثالات موقع
عليها تفسد وتتغير بسرعة بزيادة حرف او نقصانه مثل

الذى يدل انه انونا قال وانا احمد الاندر
وما خس فى كتابه نسخة الترياق بشعر وقال عن الخبز المتخذ
فى اقراص الافاعى الاولى ان يسحق الخبز بعد ان يجفف لا كما كان
من قبلى فانهم كانوا يتخذون هذا الدواء للملك
فيلتون الخبز بالماء الذى طبخت فيه اقراص الافاعى وقد كنت انا
ايضا افعل هذا مدة من الزمان الا انى باخرة رايت ان الاولى
ان يسحق الخبز يابسا ثم اخلطه بعد بلحوم الافاعى ليجفف
بسرعة وسهل ويكون البيت الذى هى فيه مستقبل
الجنوب حتى يقع عليه شعاع الشمس طول النهار ولا يصل
اليها الشعاع وتقلب دائما حتى لا يجف احد الجانبين دون
الاخر فهذه الوصايا التى ننبه عليها ها هنا قد يغلط فى
اهمال شئ منها فيسرع الى الاقراص العفن ومن نص
جالينوس ايضا فى الاقراص انه قد يغلط فيها فتستعمل
بعد ستة اشهر وقال ايضا انه اذا
اجيد تخفيفها وحفظت فى اناء زجاج او ذهب بقيت قوتها
الى ثلاث سنين الا انه نبه على غلط ايضا فى ذلك بان قال
ينبغى ان تمسح كل ايام بخرقة نضيفة وتقلب لين لا يعلوها
الغبار وتخل قوتها ونص على غلط فى الاوانى قال فقد
تتخذ من فضة لم تصفى فيسرع اليها الزنجار ونص ايضا
على غلط بعض الاطباء فى الاندر وحورون قال
بعض اطباء رومية ممن لم يقف على عمل الترياق الا من الكتب

فظن ان ندد وحورون حشيشة او دواء مفردا فالتمسه من الصيادلة
برومية وحكى جالينوس ايضا ان رجلا عمل المعجون فكان اذا سقى
منه اسبت سباتا كثيرا ولم يعلم ما سبب ذلك فشكى ذلك
بجالينوس فقال له انك غلطت فطرحت ضعف وزن الافيون
الذى فى النسخة وان توق النوم انما هى من زيادته فانظر فنظر
الرجل واعتبر النسخة التى ركبه منها فاذا هو قد اضعفه
فعاد اليه واعلمه فقال له
اضعف السنبل كما فعلت فى الافيون وقال جالينوس فى
رسالته الى قيصر قد يعرض الخطاء لمن جهل صنعته وذلك انه
ربما كانت الافاعى غير موافقة لسبب حيث صادها
او لسبب الادوية التى تخلط بلحومها فانها ربما افسدت قوته فلا
ينجح فى شئ مما قيل فيه انه يفعله وكثيرا من باعة
الادوية يوهمون ان الادوية التى تلقى فى الترياق عندهم
وليست عندهم على الصحة لكنهم يدلسون الدواء ويبغون
به بدلا منه التماسا للربح ابن الصورى رايت
جماعة من مشايخ الاطباء الذين ينسبون انفسهم بالعظمة
والمشيخة غالطين فى اكثر عقاقيره وابدالها بغيرها
مما هو مخالف لمزاج ما بدل منه وتصحيف اسمائها ومقلدين
التجارين فى غلطهم واذا غلط واحد اتبع غلطه جماعة و
يعتذرون بان فلان عمل كذا كالذى يحتج بدين
ابائه وان كان الذى تقدم اجهل الناس بعلم العقاقير

وقواها واكثر معاجينهم اصلها تقليد جهال التجارين واما
عتيقة او مبدولة حصلت من حيوانيت العطارين وربما
ادخلوا فيه لغلطهم ما ليس فيه فكان سببا لعدم نفعها وما
قرا قول جالينوس وينبغى ان لا يوثق
بادويته الموجودة عند العطارين وجهال الصيادلة والتجارين
وقد قال جالينوس ان بعض ادويته
تغشه البالغة غشا يبلغ من خفائه ان يذهب امره على الحذاق
بمعرفتها هذا في عصره ولك فما ظنك بوقتنا وليس قصد
احد منهم سوى التوسم بتركيبه ثم اذا لم يقم عند اصحابه
مبطلونه نسب الخطاء الى الاطباء المتقدمين وزعم ان
الشروط التى شرطوها لم يوف المعجون بها فثلب الفضلا
والثلب له اوفق وبه اليق اذ لم يغنهم عنهم ما قصدوا والله اعلم

الباب التاسع عشر

في ذكر سبب وقوع الغلط في الترياق والخلاف فيه وقع
واما ذكر الغلط نفسه وصفة وقوعه فقد افردنا له بابا وكذلك
الخلاف نفسه ايضا قد افردنا له بابا من مقالتنا هذه
واما سبب الغلط والخلاف فنحن ذاكروه في هذا الباب
فمن ذلك ما قاله الشيخ الرئيس بن سينا بسبب الخلاف والغلط
ان قد حاول كثير من الاطباء ان يزيدوا وينقصوا فيه لا لضرورة
اوجبت ذلك عليهم ولا لدليل قوى دعاهم اليه ولكن التماسا
للذكر وليبقى عنهم اثر فيه كما بقى لاندروماخس

وكان الرأى فيه ان لا يحرّكوا شيا اخرجته التجربة منجحا

فلعل المزاج بذلك الموزون هو اقتضى ما اخرجت بحجته التجربة وانّه

اذا حُوّل عن وزنه لم تنتتبع تلك الخاصيّة ولو ادّعى مُدّع

منهم انّى تحققت كيفيّة حصول تلك الافاعيل عن هذا

الدّواء وباىّ وزن يجب ان يكون نقد ادّعى كذبا فيه مردود

عليه كما لو قال عرف اوزان

العناصر في الفرس والانسان ومن ذلك انّ هذا المعجون

انما الّفه اليونانيون ثمّ نقل عن اليونانيين الى السّريان

ثمّ نقله الرّوم من السّريان بلغتهم ثمّ نقل الى العرب

فمن اسماء العقاقير والاوزان ما بقى على لغة اليونانين

الى يومنا هذا ومنها ما بقى على لغة السّريان

ومنها ما بقى على لغة الرّوم فوقع في العقاقير واسمائها

والاوزان اختلاف ا بسبب تعذر النطق بتلك الالفاظ على حسب

ما ينطق بها اهلها فاختلف في اثباتها في الكتب

وفي نقلها لانّ اللفظ المعجم لا يؤدى الى تعرف

حقيقته ومن ذلك انّ الاوزان هى ايضا امور

اصطلاحية كاللغات فاذا تغيّرت اهل ذلك الاصلاح

وعدموا وجاء من بعدهم غير ذلك الوزن وان بقى اسمه فيظنّ المترجم

انه هو ومثال ذلك المثقال بالعربيّة المعبّر

عنه بالدرخمى في اليونانية فانه في اصطلاح اليونانين

ثمانية عشر قيراطا وكسر وهو عند العرب اربعة وعشرون

قيراطا بل قد يختلف ذلك بحسب البلد وان كانت الامة واحدة
الا ترى ان الرطل عند اهل الشام يزيد على رطل اهل مصر
اضعاف ذلك وكذا نجد الدرهم عند اهل مصر يزيد على
الدرهم عند اهل الحجاز واليمن فقد بان ان الاصطلاح في الوزن
قد يتفق في اللفظ ويتغير الاصطلاح في معناه فوقع بسبب ذلك غلط
في تركيب هذا المعجون ومن ذلك ان اللفظ المنطوق به الدال على
المعاني مركب من حروف وتلك الحروف قد يتعذر النطق بها
عند الطائفة الاخرى على حسب ما ينطق بها اهلها
مثال ذلك الحرف المنطوق به عند
العجم بين الباء والفاء لا نجده في لغة العرب فيكتب
المترجم ما يناسبه فقوم يكتبونه بالباء وقوم بالفاء فيكون
عندهم كلمة مركبة من هذه الحروف فيكتب كل مترجم
على حسب ما يغلب على ظنه ذلك الوقت ويكتب الاخر
خلافه فيصير الكلام غير الكلام ويقع الخلاف
ومن ذلك ان اهل كل علم لهم اصطلاح خاص في صناعتهم
لا تعرفه العامة من اهل لغتهم فاذا انتقل ذلك العلم الى
لغة اخرى لم يجد المترجم له عند اهل تلك اللغة
لفظا مرادفا له فيتغير لمعناه الفاظا والقابا تشاكلها
لكن مثل هذا اللفظ لا يدل على المعنى بنصه الا بقرينة او توقيف
فيقع الناقلون لها في غلط عظيم وبسبب ذلك وقع الغلط
في صنعة هذا المعجون ومن ذلك ان يكون للدواء اوللوزن

لفظ مشترك بينه وبين معنى اخر غير نعند ما ينقل يسبق
اللفظ الى فهم ذلك المعنى الذى ليس هو مراد هذا المتكلم
وان كان مراد الواضع قبله وبسبب ذلك ايضا وقع الغلط
والخلاف فى ادوية هذا او وزانها ومن ذلك ان يصحف
الناقل الالفاظ اذا لم يقراها على شيخ يفهمه اصطلاحات
اهل الصناعة ومرادهم بالالفاظ اى المعانى وقد قال
جالينوس فى هذا المعنى انه كما ان الصناعات والمهن لا يمكن
عملها لمن اراد اقتباسه من كتاب بل بالتدرب مع معلم
فكذلك الصنايع النظرية العملية ومن ذلك ان يكون قد
تعاطى هذا العلم من ليس له حظ منه واحب ان يشتهر بتاليف
يخالف فيه لكى يحصل له عند الناس شان بكونه قد كتب
الترياق واجتهد وان نسخته بخلاف نسخة فلان وفلان
الافاضل فيجى من بعدك وبعدك من علما هذا الشان فيظن ان
بين العلماء المحققين فى الترياق اختلافا ومن ذلك
ان بعض الاشرار اراد ان يخفى ما ظهر من هذا المعجون فاخذ يحتال
فى تبديل النسخ واخفائها ويغلط من يتعاطا تركيبها من
النفع والخير لطبع شريرا وحسد منه وقد ذكر جالينوس
عن جماعة فى زمانه كانوا يفعلون ذلك
ومن ذلك ان يسبق الى وهم كثير من الناس هذا العلم
خصوصا هذا التركيب النافع ينبغى ان يظن به كى لا يقع الا
عند اهله فيحفظ النسخ التى تقع عنده واذا طلبت منه اخرجها

مبدّلة محرّفة ومن ذلك ان الصيادلة والتجّارين تغش ادوية
هذا المعجون فيقع بسبب ذلك الغلط في تركيبه ومن ذلك
ان كثيرا ممّن يدخر الادوية يعتق بعضها عنده وتخل قوّته
فيدخلها في التّركيب فيقع بسبب ذلك ايضا غلط وخلل
في فضيلته فانّ فضيلة المركّب تكون على حسب
جودة بسائطه ومن ذلك ان يكون المركّب له غير
عارف باعيان العقاقير او يكون عارفا باعيانها لا يقدر
على ان يفرق بين جيّدها من رديها ومغشوشها من
خالصها او يجهل بعضها فيغلط عند التّركيب في شيء
من ذلك فيقع بسبب ذلك خطا عظيم في هذا المعجون
عصمنا الله واياكم من الخطا والهمنا رشدنا انه على
كلّ شيء قدير الباب العشرون
في تعليل وضع مفرداته من ذلك ما نصّه جالينوس
في القطرسا ليوس فا لـــــــ ومتى لم يوجد
في وقت من الاوقات القطرسا ليوس المسمّى اصطرليطيقون
فلا يتوهّم انّه ينقص ذلك شيئا من الترياق ان القي غير
وذلك انه ليس يلقى في التّرياق على انه نافع من شرب
الادوية القتّالة او نهش الهوامّ ذوات السموم لكن انه
يدرّ البول فينتفع به اصحاب الاستسقاء ولكلّ
من مرضه نسبته مرضهم لانّه يتضمّن افضل ما في التّرياق
من العلاج واما تعليل وضع لحوم الافاعي في التّرياق

فقد يتعجب منه ويقال كيف يكون لحمها شفاء وسمها هو
الداء وهذا التعجب مما يحصل للانسان في بادي الرأي فاذا
امعن النظر علم ان لحوم هذه الافاعي لو لم يكن فيه قوة
مقاومة لسمها لكان السم مفسدا لها كما يفسد اجساد
الحيوانات اذا ورد عليها ولهذا العلة وجب ان يلقى في الترياق
شئ من لحومها ليفيد الترياق تلك القوة بعينها فاذا شربه
الانسان افاده قوة مثل قوة نفسه مقاومة للسم كاسرة من
غايلته دافعة له عنه ويوشك ان يكون اندروماخس قد كان
وقع له هذا القياس وصححته له التجارب التي ذكرناها
في باب السبب المرشد الى تاليف الترياق وهي قصة
المجذوم الذي سقي الخمر التي تهرت فيه الافعى وقصة
اخيه لما لسع وشرب الماء قبرا على اشرافه على التلف
فنفقد الماء فوجد فيه افعوان ميتان وقصة الغلام الذي
سقي الافيون فلما ضربه الافاعي تخلص من ضرره واما
تعليل اختيار الاناث فهو لقلة سمهن وضعفه اذ الاناث
ابرد وارطب واقل شرة وحنقا فلذلك كان
سمهن اقل حدة ورداءة واما تعليل اختيار الشقر فلان البيض
قليلة الحرارة باردة المزاج والسود شديدة الحرارة والاشتغال
والشقرة وسط بين هذين فتكون اقرب الى الاعتدال
واما تعليل اختيار ان تكون كبار الروس
عريضة الفكين فلان ذلك يدل على قوة القوة الحلافة

التي فيهن كانت عند الكون وعلى حسن المادة المطاوعة لحسن التخليق وحسن المزاج حتى تخلقت على اكمل غاية تليق بها فان الاكمل للسباع والحيات ان تكون كبار الروس واسعة الاشداق كبار الفكين لتكون اقوى على الافتراس وامّا تعليل اختيار القطع الوسطى من لحومها دون روسها واذنابها وجلودها واحشائها فلسلامتها عن الرداءة الواقعة في كل واحد من هذه امّا رداءة الروس فلانها فيها قوة توليد السم كما يولد الضرع اللبن ولانه اذا قطع اربع اصابع ليتجاوز القطع حد القلب الذي هو مستوقد الحرارة فتشتعل الاجزاء القريبة منه ومن الراس ويجعلها سمية وامّا الذنب فلانه قليل الحرارة مجاور للمعا المستقيم الذي هو مجمع فضلهن ولانه ليس فيه من القوة الغريزية ما يدفع اكثر فضله عن نفسه فيبقى فيه فضل ردي ولا يصل اليه من الغذاء جيد لبعده عن الاعضاء الرئيسة ولانه قد سميه وامّا الجلد فلانه من كل حيوان مغيض الفضل وامّا احشاوها فلانها مجمع الفضول وامّا مراراتها فللمرة التي فيها وكذلك الطحال وامّا الشحوم فهي ان جعلت في الترياق فسد ترلدسمها الذي يقبل التغيير سريعا ولان مزاج الشحم يبعد عن الاعتدال ولا كذلك اللحم فلمّا كانت هذه المكاره منتفية عن القطع الوسطى

من اللحم وجب ان يختار في الترياق واما تعليل اختيار
الصحيحات المزاج منهن فظاهر واما تعليل اختيار
السريعة الحركة التي ترفع روسها الى فوق فذلك يدل
على صحتهن وذكا حسهن و اما تعليل اختيار الربيع فلان
الربيع اعدل الاوقات فلا يكن قد تغير مزاجهن من بردهن
في الشتاء وقلة اغتذاهن وحركتهن ولا من حر الصيف
فاحتد سمهن واما تعليل اختيار قطع طرفي الحية معا في
زمن واحد فلان لا يسري السم فيها اذا قطع
بعضها قبل بعض واما تعليل طبخ اللحم من غير
تاخير فلان لا يفسد واما طبخه بالماء الصافي
العذب فلجودته وخلوصه عن الكيفية الرديه والعفونات
واما تعليل كون القدر تكون فخارا فلان الفخار يقبل
من اللحم كيفيته الردية وليس فيه كيفية ردية
يستفيدها منه اللحم عند الطبخ واما اذا كانت القدر
نحاس فينبغي ان ترصص حتى لا يخرج من صدا النحاس
فيه شئ واما تعليل وضع الملح مع لحوم الافاعي فلان
الملح يحفظ اللحم من النتن والعفن وينقي ما فيه من الفساد
واما تعليل اختيار الحديث منه فلانه اقل
سخا من العتيق واما تعليل ان الملح يطبخ معه ولا
يلقى وقت الدق فلان الملح اذا طبخ معه غاص في
اللحم اكثر ونقى ما فيه من السم والكيفية الرديه ان

كان يبقى لانه يختلط مع رطوبة الماء ويغوص ويخرج عن
التصفية وقد بقى جوهر اللحم واما تعليل وضع الشبث
فلما فيه من الترياقية والمضادة للسم ولانه يحلل الكيفيات الرديه من اللحم
ويميل بجوهره الى مناسبة طبيعة بدن الانسان واما
تعليل وضع الزيت عليه اعنى اللحم فى الطبخ فلان الزيت فيه
ترياقية ويفيد تعديل في مزاجه واذهاب حدة السم
ورداة كيفيته ان بقيت فى اللحم ويحفظه من التكرج
وكذلك نجد من يتخذ الخمر والمرى وماء الحصرم
اذا اراد حفظها من التكرج يضع عليها زيتا وكذلك
الخبز اذا اريد حفظه من التكرج دهن بالزيت واما
تعليل طبخه بحطب لا دخان له فلان الدخان يفيد كيفية
رديه ولذلك اختار جالينوس حطب الكرم لانه لا دخان له
وان كان اقل ويكون في ذلك معونة على الامتزاج و
تكون فيه قوة محللة لما بقى فى اللحم من فضلات السم ورداة
في كيفيته وتناسبه فى ذلك خشب البلوط ولذلك اختاره بعضهم
واما تعليل كون الطبخ على جمر قد انتهى لهبه فلخلوه عن الدخان
وليحصل ذلك الطبخ على الاستوا فلا يكون موضع قد نضج
واخر لم ينضج لان لهيب النار يميل غالبا الى احد الجوانب واما
تعليل نفس الطبخ فلان الطبخ يفيد اللحم نضجا ويحلل منه
كل كيفية رديه وسم ويفيد ملايمة لبدن الانسان ويفيد اجزاءه افتراقا

حتى اذا دقت مع الادوية داخلت اجرامها ولذلك امروا ان تطبخ حتى
تتبرى من العظم واما تعليل تصفية اللحم من المرق فليخرج
ما فيه من الخبث والدسم والسم مع المرق واما تعليل وضع
الخبز مع اللحم فيلقى معه ليجفف رطوبته حتى لا يقبل الفساد
والعفن وليحفظ قوة اللحم عليه فلا تتحلل عنه سريعا ولان
ينقل اللحم في مخالطته له الى طبيعته احساد نا ويقربه
منها اذا امازجه ولذلك امروا ان يخلط معه واما كون
الخبز بخمير وملح فليتحلل خلط الحنطة ونفخها ويلطف
الخبز وتعمل اقراصا ليستحكم مزاجها ويصير كلا قريب
الشبه بالاخر واما التعليل ان يكون الخبز خبز بر
فلان ذلك انسب من جميع الحبوب واقربها الى مزاج الانسان
واما تعليل كون الخبز ينبغي ان يكون يابسا فلئن
لا يتكرج ويعفن ويفسد ويفسد اللحم واما
تعليل انها تقرض اقراصا في بيت مستقبل الجنوب تحمى على الشمس
فيكون قليل الندا ويجف بتدريج ولا يتكرج بنداوته
ولا يتحلل ما فيها من قوة بشدة حرارة ولذلك امر جالينوس
ان يحط في ظل في بيت جنوبي تمر عليه الشمس ولانها اذا عملت
اقراصا مستديرة لم تفسد سريعا ولا تتكرج ولا تتكسر
واما تعليل كونها تقرص رقاقا ولا تعمل محكمة الاستدارة
مثل الجوز وان ذلك الشكل افضل وابعد عن قبول الافات

فان

فانّه لعظم عمقه تبقى رطوبته فلا يجف سريعًا فيجاف عليها
التكرّج والعفن ولذلك امر بتقريصها رقاقا وتجفيفها
واما تعليل دهن اصابع المقرص لها بدهن البلسان
فلين لا تلصق بيد المقرص فيعسر تقريصها وهذا المعنى موجود
في اىّ دهنٍ كان وكذلك يمنع التكرّج فاختير دهن
البلسان لفضائل احدها انّ اكثر الادهان تزنخ الثانى
انّه لطيفٌ باجزآئه كلّها ولذلك يغوص في القرص فلا
يلدع اجزاءه الدّاخلة واما تعليل وضعها في انا زجاج
اوذهب او رصاص فلانّ هذه الاوانى لا تفيدها
كيفيّة ردّية وتحفظ عليها قواها من التّحليل واما
تعليل تقليبه كلّ يوم فقد علّله جالينوس في اللين لا
تجفّ بعض اجزائه دون بعضٍ وتتكرّج مالم تجفّ
واما تعليل اتخاذ العنصل فلترياقيتّه ولكثرة منافعه للامراض
وقوّته ونفعه للسّبع الهوامّ حتّى انّه يطردها حيث كان
وبتنقيتّه للاعضاء واصلاحه المزاج الفاسد واعانته للادوية
بقوته ولطافته وله منافع ذكرت في بابها
عند ذكره في الادوية المفردة واما تعليل اجتناب
الكبار منه والاقتصار على الصّغار فلانّ الكبار فيها
رطوبة فضليّة ولا تقبل النضج جيّد ولا كذلك الصّغار و
الرطوبة تحلّل قوّته وتضعفه وتهيئه لقبول التكرّج واما

تعليل النهى عن البصلة الواحدة المنفردة فقد علله جالينوس و
قال انها قتالة واما تعليل النهى عن اخذه من ارض رطبة
كثيرة المياه فذلك لان لا يكون قد اكتسب من رطوبتها فضلا
فيكون كالكبار فى المحذور واما شيّاله فلتنحل قوته
الشديدة ورطوبته الفضلية ويبقى قابلا لنا ير حرارتنا
الغريزية فان الدواء لا ينفعل فى ابداننا حتى ينفعل عن
حرارتنا اوّلا ولان الرطوبات الفضلية فيه كثير فاذا شوى
زالت منه ولانه فيه قوة مقرحة فاذا شوى زالت
واما تعليل نا نطلى عليه عند الشىء طينا وعجينا
فلين لا يلاقى جرم النار فيحترق وتضعف قوته ويتادى
من احتراقه الى الجرم الماخوذ منه كيفية ردية
واما تعليل تفضيل العجين على الطين فلان العجين
ينفع لسع الهوام وفيه قوة مناسبة للعنصل من التلطيف والتحليل
ومناسبة لمزاج الانسان فاذا تادى شىء من قوته فى البصل
كان موافقا وفيه منافع اخر كثيرة ذكرناها عند ذكره ولان
الطين يوسخه وهو بعيد المناسبة من مزاجه وقوته بل ومن
مزاج الانسان ولا يقبل الهضم ولا الانفعال عن الحرارة الغريزية
واما تعليل ان يكون العجين خميرا فلان ذلك ابلغ فى المنافع المطلوبة
التى ذكرناها واما تعليل خلط دقيق الكرسنة معه فليجففه
ويزيد عنه التكرج فانه كثير القبول للتكرج وان العنصل فيه رطوبة فضلية

طبيعيّه ولو جُفِّف وحده تحللت قوّته وفسدت واختير دقيق
الكرسنة لهذا الغرض لغيره دون غيره لانّه فيه ترياقيّة
وهو شديد التجفيف لانّه يابس في الدرجة الثالثة وهو مقوّي
للاحشاء منقّي ينفع من عضّة الكلب الكلِب والافاعي وعضّ
الانسان والعقرب وينفع من امراض كثيرة ويدرّ ويسهل وينقّي و
ينفع الاورام الخبيثة والهزال والنار الفارسيّ ومنافع كثيرة ذكرت
في موضعه واما تعليل دهن اصابع المقرص لها بدهن فلما
ذكرنا في اقراص الافاعي واما تعليل اختيار دهن اللوز
هاهنا على البلسان فلئن لا تنفط اصابع المقرّض لها اذ كان
دهن بلسان من قوّة هذا الدواء مع قوّة الدهن ولطافتهما ودهن
الورد فيه تحصل الغرض ويومن معه هذا المحذور ولتقويته وردعه
وتعديله لمزاج الحاسّة والدوا واما تعليل اتخاذنا من هذا
اقراصًا وهيئة الاقراص وتجفيفها فقد ذكرنا علّة ذلك
عند تعليل اقراص الافاعي فلا نطيل باعادته واما تعليل
اتخاذ الاندروخورون في الترياق فلحسن ما فيها من احكام الصّنعة
المناسب للغرض الذي لاجله ركّب الترياق اذ قلنا فيه انّه دواء جليل
القدر عظيم النفع في هذا المعنى حسن التركيب كثير المنافع
فلذلك جعل من معظم اركان الترياق واما تعليل وضع الافيون
فلاجل حفظ قوى الادوية ولاجل تعديل مزاج المركّب اذ
الغالب على مفرداته الحرارة واللطف وكانّ هذا الدواء ينقله
عن الخروج في جانب الحرارة جدًّا الى ان يقرّبه الى الاعتدال و

يحفظ الادوية من التحلل لحرارتها ولطافتها فلذلك يبقى
معه عمر هذا الدواء الشريف مدة ولا يتحلل بسرعة ويبطل
ولان هذا الدواء ايضاً فيه منافع اخر مثل تسكينه الالام و
نفعه من النقرس والاورام الحارة والخراج والقروح ويسكن
اوجاع الاذن والصداع والرمد ونفعه من السحج والقولنج وحكاية
الغلام الذى سقوه الافيون ليموت فنهشته الافعى فعاش
يدل على ان الافيون قوة مضادة لسم الافاعى فلذلك كان
السبب من الادوية التى فى معناه ان تستعمل فى الترياق واما
التعليل فى وضع الفلفل فلنفعه من نهش الهوام وتحليله
الاخلاط اللزجة وانضاجه وتسكينه للاوجاع ونفعه
للخنازير وامراض الصدر والمغص والاورام والمعدة والطحال
وادراره وحسن هضمه وكسره للرياح ومنعه للفضول وتسخينه
للدم واصلاحه له حتى انه ينفع داء الثعلب والفالج والهيج والخدر
والرعشة وعلل العصب واما تعليل وضع الورد فلتقوية
الاعضاء الباطنة واصلاحه للادوية الكريهة ونفعه للمعدة
والقلب والدماغ وتفريحه واصلاحه للروح الحيوانى والطبيعى
والنفسانى ونفعه لاوجاع العين والرحم والاذن واللثة
والمقعدة والثاليل والشوك والسلى وتسكينه للصداع و
نفعه للخفقان والغشى ونفث الدم ولانه يذهب العفونات
واما تعليل وضع بزر الشلجم البرى فلانه ينفع من السموم
والادوية القتالة حتى انه اذا تقدم بشربه ابطل اثرها فى البدن

وناهيك بذلك سببا لاستعماله فى الترياق واما تعليل
وضع الششقرديون فلانه شديد النفع فى اصلاح العفونات
حتى قيل ان اجساد القتلى فى بعض الملاحم الذى وقع عليه لم
يعفن ولم يتغير وحفظها من العفن وهو ايضا شديد
النفع من الادوية القتالة والسموم والهوام حتى قيل فيه
انه يقوم مقام الترياق وله مع ذلك فضائل كثيرة واما
تعليل وضع اصل السوسن الاسمانجونى فلنفعه ايضا
من السموم ونهش الهوام وينفع امراضا كثيرة مثل المغص
والمغص والصداع وذات الجنب وذات الرية والاستسقاء
ووجع الكبد والطحال والبواسير واوجاع الرحم والصداع
والكلف والاعياء وينبت اللحم ويدر ويحدر الاجنة
وله منافع اخر جليلة كثيرة يعرفها الاطباء واما
تعليل وضع الغاريقون فلانه ينفع من السموم ونهش
الهوام ويقاوم السموم القتالة اذا شربه شارب السم ويقوى
الادوية ويصل الى اعماق البدن وينفع جميع الامراض
البلغمية ويقوى الدماغ ويفتح السدد ويشفى من امراض
شتى مثل اليرقان والصرع والناقص والسقطة ووجع
الكبد والربو وعسر البول ووجع الكلى واليرقان ووجع
الرحم والاختناق والرياح والناقص وجميع الاوجاع و
النزلات والوباء والحميات والاستسقاء والصرع ويحلل
الاخلاط والاورام ويسكن الوجع واما تعليل

وضع رب السوس فلنفعه للاعضاء الباطنة والكبد والصدر
وتسكينه للاوجاع والالتهاب ونفعه للمعدة وجرب
المثانة ووجع الكلا والجراح والريه والحلق والعطش
على اختلاف انواعه والسعال والمثانة ولانه مصلح للادوية
التي يخلط معها واما تعليل وضع الدارصيني
فلاصلاحه للعفونات وتقويته الاعضاء الرئيسة وتقويته
للارواح واصلاحه للادوية التي يخلط معها وهو شديد
المقاومة للسموم ونهش الهوام والادوية القتالة و
هو كثير المنفعة يدر وينفع الصدر والسعال وعسر البول
والمعدة واوجاعها والربو ويعين على الباه ويفتح
السدد ولاجل خاصيته التي لا توجد لغيره من توصيله
للادوية الى باطن البدن والاعضاء الرئيسة وهو
قوي لطيف الفعل غواص يصلح كل عفونة وكل
قوة فاسدة وكل صديد ويذهب الاثار الردية
وينقي وينفع الاوجاع واما تعليل وضع دهن
البلسان فلنفعه من السموم ونهش الهوام والادوية القتالة
واصلاحه ايضا للعفونات وتقويته للاعضاء الرئيسة
والارواح وتنفيذه للادوية الى اعماق البدن بلطافته
واصلاحه لها بعطريته وله منافع مثل نفعه للنافض
وتنقيه الفضول والقروح ونفعه للاعياء والحصات
والسكتة وله منافع كثيرة جمة عظيمة و

هو

هو عند الاكثر ركن عظيم في التّرياق لجلالة قدره
وعظم نفعه **واما** تعليل وضع المرّ فلاصلاحه
للعفونات ونفعه من السّموم‌ات وتقويته للمعدة و
الاحشاء والرّحم ويلذ وينقي وينفع المعدة والصّدر
وقرحة المعا ويسكّن النّافض وخشونة الرّية ويصلح
الادوية التي خلط معها وينفع السّعال وسيلان المدّة
خصوصًا من الاذن وينفع القروح ونزف الدم واوجاع
الكلى والمثانة وورم الطحال ولدغ العقارب والديدان
والسّحج والنّافض والاسهال واسداء الماء والاثار والجرب
والنّزل وشدخ الاعضاء ووجع الاسنان وله ايضًا
منافع كثيرة جليلة **واما** تعليل وضع
الزّعفران فلتقويته للقلب وتفريحه ونفعه من
العفونات واصلاحه للادوية التي خلط معها بعطريّته
وتنفيذها بسرعته للعضو الرّئيس ونفعه من السّموم
ولانّه مُدرّ محلّل مفتّح مخرج للفضول نافع من امراض
كثيرة وهو جليل المنفعة **واما** تعليل
وضع الزّنجبيل فلما قلنا في الزّعفران ولانّه ينضج
ويحلل الاخلاط اللّزجة ويهضم ويسكّن
الاوجاع والمغص وينفع الباه ويسخن الدّم ويصلحه
وينفع امراضًا بلغميّة وله منافع كثيرة جليلة
معروفة فلا نطيل بذكرها **واما** تعليل وضع

الرّاوند فلتقويته للاعضاء الرّئيسة ايضًا ونفعه للسّموم
ونهش الهوامّ وينفع الكبد والقلب والمعدة والاعضاء
الدّاخلة والاستسقا والحصا والاسهال وعلل الصّدر والاوجاع
وسنخ العضل والصّداع والخدر والفالج والحمّيات والقولنج
والرّياح والرّبو والفسخ ونفث الدّم ووجع الكلى والد و
سنطاريا واليرقان والصّرع والبهر والاورام والمفاصل
والنّسا والحمّيات العتيقة وعروب الذّهن والاورام والاثار
واما تعليل وضع بنطافلن فلكثيرة منافعه
كما قال ديسقوريدوس ينفع من السّموم كلّها الادوية القتالة
والقروح الخبيثة ويسكن الاوجاع وينفع الاورام والدبيلات
والنّواصير والعفونات وحمّى الغبّ والرّبع والصّرع واليرقان
والجراح والعبلة وله منافع اخر اختصرناها خوفا لتطويل
واما تعليل وضع الفودنج فلحفظه من العفونات ونفعه
من السّمومات وتقويته للاعضاء الباطنة واصلاحه للادوية
وتنفيذها وتوصيلها ويلطف المواد ويسهل خروجها ويدر ويفتح
وينفع النّاقص ووجع النسا ويجذب من عمق البدن وينفع الجذام
والاثار والدّيدان الّتي تكون في الاذن من جراحة وضيق النفس واليرقان
وله ايضا منافع كثيرة اخرى واما تعليل وضع
الفراسيون فلنفعه من الادوية القتالة والكلب الكلب والسّل و
الربو والسّعال ويدر ويسهل الولادة وينفع المثانة والكلى والقروح
الوسخة ويسكن وجع الجنب والانتفاخ والالام والطّحال والمعدة و

وجع العانة واسر البول ووجع الاذن وينقي ويدر واما وضع فطرساليون فلنفعه من شرب السموم وتقويته للباه ولما فيه من الخاصية في دفع ضرر السم وينفع الاستسقا والكبد والطحال والبلو وضيق النفس والسعال والسدد والرياح والباه وله منافع كثيرة اخر واما تعليل وضع القسط فلما فيه ايضا من دفع ضرر السم وله منافع اخر يدر وينفع الناقص والاسترخا والنسا والهتك والفسخ في العضل ووجع الجنبين وينفع القروح ولسر واوجاع الصدر والفالج وهتك العضل والباه والدود والكلف والاثار ولانه نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن واما تعليل وضع الاسطوخودس فلنفعه من السموم المشروبة ونهش الهوام واصلاحه للعفونة وتقويته للاعضاء الرئيسة وتفريحه واصلاحه للروح حتى قيل انه معنى هذا الاسم موفق للارواح وينفع من الماليخوليا والصرع ووجع المفاصل والعصب والاضلاع والفتح وله منافع اخر كثيرة واما تعليل وضع الفلفل الابيض فلما قلناه في الفلفل الاسود واما تعليل وضع الدار فلفل فلكثيرة منافعه قد قيل انه ينفع من جميع العلل البارد ولانه مصلح للادوية منفذلها ومحلل ومنضج ومدد ومقوى على نفض الفضول ونضجها واخراجها ويقوى الاعضاء الباطنة ويقوى المعدة وينفع من العشا وينفع الباه وله منافع

اخر كثيرة جليلة واما تعليل وضع مسكطرامسير فهو كما قلنا في
الفوذنج غير انه اكثر تلطيفا منه لما ذكر جالينوس ولقد قيل فيه
ان له قوة وسلطان على دفع ضرر السموم واما تعليل وضع
الاذخر فلنفعه من لسع الهوام وتقويته للاعضاء الرئيسة وتسكينه
للاوجاع وتحليله وينفع الاورام والصلابات والعضل والتشنج
ونفث الدم والاستسقا وافواه العروق واوجاع المفاصل والحميات
وله منافع اخر كثيرة جدا واما تعليل وضع الكندر فلما فيه
من الترياقية وتقويته الاعضا والقلب والروح ولانه ينفع من الوباء
والعفونة والجراح ونفث الدم ونزفه والقروح الخبيثة والاورام
والبلادة والاوجاع الاثار والسرطان وله منافع اخر كثيرة جدا
واما تعليل وضع صمغ البطم فلنفعه من السم ونهش الرتيلا
والفالج واللقوة والطحال ويحلل ويجلوا ويلين ويجذب من عمق البدن كثيرا
من الافات وينفع الباه ووجع الجنب وله منافع اخر كثيرة واما
تعليل وضع السليخة فلشدة نفعها للسموم ونهش الهوام ولانه قد قيل
انه شاف لسم الافعى والعفونات وتقويتها للاعضاء الرئيسة و
اصلاحها للادوية بعطريتها ولطافتها وتنفيذها للادوية الى اعماق
البدن وتنفع من اوجاع الصدر والنزلات والرياح الغليظة وورم الاحشاء
وتقوي الاعضا وتنفع الكلى والرحم ولها منافع اخر كثيرة واما
تعليل وضع السنبل فلنفعه من نهش الهوام والسموم والاورام الحارة
والاعضاء الباطنة والكلى وتقويته للذهن واصلاحه للادوية
ويدر وينفع الاسهال والخفقان والنفخ واليرقان وعلل الكبد

ويفتح ويحلل ويمنع النوازل ويقوي الدماغ وينفع الرحم ويمنع
سيلان المواد والنزف ويدر وينفع من امراض كثيرة واما
تعليل وضع الجعدة فلنفعها من نهش الهوام كلها والسموم حتى
انها تطرد الهوام وتنفع الاستسقا واليرقان ولتقويتها للاعضاء
الباطنة وتلطيفها وتفتيحها وادرارها ولانها تنفع من السل
وورم الطحال وصلابة المعدة وحب القرع والحميات
المزمنة واما تعليل وضع الميعة فلكثرة منافعها ولانها تشفى
من امراض شتى وتنضج وتحلل وتدر وتلين وتنفع السعال و
البحوحة والنزلات والزكام وانقطاع الصوت وانضمام
الرحم ولها منافع اخر كثيرة يعرفها الاطباء
واما تعليل وضع الساليوس فلنفعه من لسع الهوام
والسموم والصرع ونفس الانتصاب وهو مسكن للاوجاع مدر
محلل مفتح مذيب للبلغم مانع لضرر البرد واوجاع الاحشاء
والرحم واختناقه واوجاع الكلى وعسر البول وله
منافع اخر كثيرة واما تعليل وضع الكمادريوس
فلنفعه من نهش الهوام حتى انه ينفع ضمادا وينفع الاعضاء
الباطنة ويقطع الاخلاط ويفتح ويدر وينقي وينفع شدخ
العضل وعسر البول وابتداء الاستسقاء والاورام والقروح
والتشنج واليرقان والسعال والطحال وله ايضا منافع اخر
كثيرة واما تعليل وضع كمافيطوس
فلما قلنا في الكمادريوس وهو شديد النفع في دفع ضرر السم

ويبرى عرق النسا والمغص ووجع الكلى والجراح والقروح
العفنة واليرقان السوداوى واما تعليل وضع عصارة
لحية التيس فقد قال جالينوس والشيخ الرئيس فيه انه يقع فى
الترياق لسيدد ويقوى الاعضاء ولكثيرة منافعه لانه ينفع
من جميع العلل التى تكون من انصباب المواد وتجففها السم و
تنفع نفث الدم والاسهال والقروح والسل وتصلح الادوية
وتحفظ عليها قوتها واما تعليل وضع الساذج فلما
فيه من الترياقية والعطرية واصلاح الادوية وتقوية الاعضا
الرئيسة ويحفظ من العفونة حتى انه يحفظ الساب مقوى
للقلب والروح مفرح نافع للمعدة والكبد والاورام ويدر
وينفع منافع جمة كثيرة ويصلح الادوية التى يخلط
معها واما تعليل وضع المسحوسه فلما قلنا فى السنبل
الهندى فان قيل لم لا اكتفى بالهندى فيقول لان هذا اشد
ادرارا وحرارة وذاك اشد عطرية واقوى فى منافع باقى الافعال
فيصير المجموع منهما كانه دواء قوى فى جميع الخصال
واما تعليل وضع الخطيانا فلما فيها من الترياقية ومقاومة
ضرر السموم ونهش جميع الهوام والعقاب وعض الكلب
وينفع الاعضاء الرئيسة كالكبد والمعدة وينفع القروح
والاعصاب والعضل ووجع الجنب والسقط والالتواء والجراح
والقروح المتاكلة والاثار ويفتح ويجلوا ويقبض
وله منافع اخر كثيرة واما تعليل وضع الاسارون

فلمّا فيه من نفع جميع السّموم ونهش الحيّات وينقى الاخلاط و
يلطف ويحلل وينفع الصّلابات والطّحال والكبد ويسكن
الاوجاع الباطنة كلها ويدّ وينفع الاستسقا وله منافع
اخر كثيرة واما تعليل وضع المو فلنفعه للاعضاء
الباطنة وتسكينه للوجع وادراره ولنفعه عسر البول
والمغص والارحام والمقعدة والكبد والصّدد ولوجع
المفاصل واحتقان الفضول وعسر البول ويدر ويطرد الرياح
ويفتح السّدد ويصلح وله منافع اخر واما
تعليل وضع الانيسون فلنفعه من السّموم ونهش الهوامّ و
تقويته للاعضاء الرّئيسة واصلاحه للادوية وتقويته للرّوح
والحرارة الغريزيّة ويسكن الالام والصّداع ويعين
الادوية على سرعة النفوذ وينفع السّقطة والضربة والعطش
وينقى وينفع العفونة والبهر ويحدّ البصر ويسهل ويدرّ
وينفع سدد الكبد والكلى والمثانة والرّحم والاستسقا
واما تعليل وضع بزر الرازيانج فلانّه يشفى من نهش
الهوامّ تتراوى به وينفع الحميات ويدرّ ويقوى الاعضاء و
الارواح وينفع من اليرقان والسّدد والحصاة ويوافق الكلى
والمثانة والمعدة ويسكن الغثيان وينفع تقطير
البول ووجع الجنبين والمعدة والمغص والرّياح ويجلوا
ويسهل النفث ويحدّ البصر وينفع النفسا وينفع في حفظ
الصّحة حتّى قيل انّ من اخذ منه كل عام عند نزول الشّمس

الحمل الى السرطان امن من المرض وله منافع اخر واما
تعليل وضع الطين المختوم فلقد اشتهر من فضيلته ما يغنى عن تعليل
وضع فانه شديد النفع فى دفع ضرر السموم المشروبة ونهش الهوام
وتقوية الاعضاء الرئيسة والارواح حتى قيل عنه انه يقوم بمفردة
مقام الترياق وله منافع لا يكاد تحصى فى شفاء الامراض
واما تعليل وضع القلقديس فلما اختص به من اليبس و
للطافته والغوص الى عمق البدن لاجتذاب السم وانتشافه ومنعه
من السريان فى البدن والذهاب مع الارواح ولذلك قال
فيه جالينوس انه ينقى الرطوبة ويجمع جوهر اللحم ويقبضه
ويشده ولانه ينفع من ترف الدم والرعاف وسيلان المرار والاورام
الساعية والقروح الخبيثة والعفونة والنواصير والجرب
والسعفة وعرق النساء والاكلة وقروح الاذن والمدة
والنملة والحمرة والاورام اللثة والنغانغ والجراحات
واما تعليل وضع الحاما فلنفعها السموم حتى ضمادا
ولنفعه من الاورام والنقرس والصداع والرمد والشوصة
وعلل الكبد ووجع الارحام والكلى وله ايضا منافع
كثيرة واما تعليل وضع الوج فلنفعه من
السموم ونهش الهوام واوجاع الجنب والصدر والكبد و
المغص وشدخ العضل والاورام والطحال وتقطير البول
والارحام ويجلوا البصر والاثار والعتق والسج والباه
وله منافع اخر واما تعليل وضع الفوفل فلما قلنا

في النار دين وله ايضًا خاصة ليست توجد في غيره من دفع ضرر
السموم ونهش الهوام واما تعليل حب البلسان فلنفعه
من السموم ومقاومته لها ايضًا ونهش الهوام وينفع الاعضاء
الرئيسه ويقويها ويعين الادوية ويصلحها ويخرج قشور
العظام وينفع الاحشا والقروح والجراح والعفونات
ويصلحها والربو وضيق النفس وذات الرية والمغص ورطوبة
الرحم وله منافع جمة لا يكاد يساويه فيها
غيره واما تعليل وضع هيوفاريقون فلنفعه من
السموم وخاصه من نهش الرتيلا وينفع حرق النار والقروح
ووجع الورك ويدمل الجراحات العظيمة ويخرج المار وينفع
عرق النسا والفالج والكزاز والاورام وهو
ملطف محلل مدر مفتح وله ايضا منافع اخر
واما تعليل وضع القاقيا فلما قلناه في عصارة
لحية التيس من تشديد الاعضاء ويقويها ويحفظ قوى
الادوية ويصلحها ويعدل مزاجها وله منافع كثيرة
مثل نفعه من الحمرة والنملة والرجاج والقروح و
سيلان الفضول ويحسن اللون وينفع استرخاء المفاصل
والمقعدة والسحج ويسكن وينفع نزف الدم والاسهال
واما تعليل وضع الصمغ العربي فلاصلاحه للادوية
وكسر حدتها وعاديتها وينفع الصدر والسعال والسحج
والخلفة وكسر العظام والقروح والسل ويلين ويغري

وبعين الادوية على الملافات عند التحمين حتى يتم المزاج والتقلعل
وله منافع كثيرة وامـا تعليل وضع القرد مانا فلنفعه
من السموم ولسع العقرب خاصة وسار النهوش وينفع الصرع
والفالج والسعال وعسر البول واسترخا العضل وعرق النسا ويقوى
الاعضاء الباطنة وينفع المغص والكلى والديدان وعسر البول و
الحصاه والاثار والاوجاع وله منافع اخر كثيرة وامـا
تعليل وضع بزر الجزر البرى فلما فيه من الترياقية ودفع ضرر السموم
والهوام والسلع حتى قيل انه اذا علق فى البيوت طرد الهوام وينفع من
ذات الجنب والسعال والاستسقا ويدر وينقى وينفع الهو القروح
والمغص والباه وعسر البول ووجع الساقين وجمود الدم
والمعدة والكبد ويفتح السدد ويدر ويهضم ويغزر
المنى وله منافع اخر وامـا تعليل وضع الكبيخ
فلانه يقاوم السموم القتالة وينفع من نهش الهوام واللسع
والحميات ويقلع الفضول الغليظة ويشفى من الصرع
والفالج الشديد الذى يعرض فيه ميل الرقبة الى خلف
وبرد الاعصاب ووجع الطحال والرية والماء النازل
فى العين والقولنج ويسهل الماء الاصفر وينفع الحصا
واوجاع المفاصل وظلمة البصر والاثر واوجاع
الارحام ويدر وله منافع اخر وامـا تعليل
وضع الجاوشير فلنفعه من لسع الهوام وعضة الكلب الكلب
والحميات والنافض ووهن العضل واوجاع الجنب والمغص

والسعال وتقطير البول وجرب المثانة وصلابة الرحم والنفخ و
عرق النسا والاعيا والصلع والنار الفارسية وتاكل
الاسنان ووجعها والصرع وام الصبيان والاستسقا وتقطير
البول واختناق الرحم وله منافع كثيرة اخر واما
تعليل وضع الحمر وهو فقر اليهود فلنفعه من نهش الهوام والسموم
والقروح والاجاع والاسهال والسعال وعسر النفس والسل و
النقرس وعرق النسا والاورام والخناق وصلابة الرحم و
نتوه واوجاعه والجراح والكلى والحصا والديدان والرياح
وله منافع اخر واما تعليل وضع الجند بيدستر
فلما فيه من الترياقية ودفع ضرر السموم والهوام والادوية القتالة
حتى انه ترياق حنق الحريق وهو جليل القدر عظيم المنافع مصلح
للادوية بلطافته وينفع العصب والمغص والقولنج والرياح و
الرعشة والتشنج والكزاز والخدر والفالج والسبات
والسرغس واصناف الصلع وله منافع اخر كثيرة واما
تعليل وضع القنطوريون فلنفعه من نهش الافاعي والهوام و
لسعها واوجاع العصب وينفع الصرع وينقي الدماغ ويجلوا
البصر ويقلع الجرب ويحبس الرعاف ويحلل الاورام وينفع
تغير الفم وقروحه والهاه واللوزتين وينفع القروح الردية
والجراح حتى قيل انه اذا طبخ مع اللحم المقطع جمعه ويملا
النواصير وينفع الفسخ وعرق النسا والمفاصل ونفث الدم
وعسر النفس وذات الجنب وسدد الكبد وصلابة الطحال

ويدرّ ويخرج الجنين والدود وينفع المغص والقولنج وله منافع
كثيرة واما تعليل وضع الزراوند فلما فيه ايضا
من الترياقية ونفع السموم وضر الهوام واللسع وجذب الشوك و
السلا وينفع الخراج والقروح الخبيثة ملطف مفتح وينفع
البهق والاثار ويجلوا ويصفي اللون وينفع العفن وفتح العضل
والنفوس ويقوى السمع ويمنع المدة وينفع الربو والصرع ويشد
اللثة وينقي الفضول وينفع وجع الجنب والفواق والمعدة و
الرحم والنافض وله منافع جليلة كثيرة واما
تعليل وضع العسل فلما فيه من الترياقية وتقوية الاعضاء
وشدة الملائمة للطبيعة وحفظ الرطوبات من العفونة
وحفظ قوى الادوية الترياقية من الاستحالة والفساد والتغيير
ويعينها على التمازج والتفاعل ويقويها على افعالها
وينفذها على الاعضاء وله منافع عظيمة جمة لا يكاد
يقوم غيره مقامه في النفع ومنافعه اظهر واكثر
من ان نعددها هنا فلا نطيل بذكرها واما
تعليل اتخاذ الخمر فيه ايضا فلما فيها من اللطافة
وشدة الملاومة لمزاج الانسان وتقويتها للاعضاء
الرئيسة وتفريحها وتثويرها للارواح وتنقيتها و
تصفيتها من الفضول واعانتها الادوية على الامتزاج
بتلطيفها وغوصها وتنفيذها للادوية حتى تغوص ويلاقي بعضها
بعضا فيتم التخمير والمزاج واذا ورد هذا المعجون بدن

الاانا ن نفذته ايضا بسرعة لقوتها لطفها وشدة اجتذاب الطبيعة
لها بسرعة وبقوتها هي ايضًا للقوى ولها منافع كثيرة مطلوبة
في هذا الباب ولذلك كثير من المتطبّبين يسقون هذا
المعجون عند سقيه بالشراب لقصدهم هذه الاعراض ولذلك
اختيرت هذه الدوابن اعني العسل والشراب لعجن هذا المعجون
دون غيرهما فكان اتمّ وابلغ حنين واما الادوية
التي خلط بها الترياق فبعضها انما صيّرت فيه لييبس فقط
مثل الزاج وما اشبهه وبعضها صيّرت فيه لتقوى الاعضاء
الرئيسة مثل الاسطوخودوس وبعضها صيّرت فيه لتنقي
ولتدفع الفضول عن الاعضاء الرئيسة والالها وهذه
منها ما ينقّي ويدفع عن الاعضاء المعدنيّة مثل الذي يدرّ
البول والحيض ويفتح السدد ويحلل الاورام مثل الدوقو
وبذر الكرفس الجبلي وكمادريوس واصول الاذخر
ومنها ما ينقّي الفضول ويدفعها عن اعضاء النفس مثل
صمغ البطم واللبنى والكراث الجبلي وما اشبه ذلك ممّا
ينقّي وجع الاضلاع والرية والصدر والحجاب ومنها ما ينقي
الفضول ويدفعها عن الاعضاء الحساسة اعني الدماغ والعصب مثل
الغاريقون والقنة والسكبينج وينبغي ان تعلم ان من الادوية
التي تقع في الترياق ما له فعل واحد ومنها ما له فعلين ومنها
ما له ثلاثة افعال فما كان له فعلان مثل لحوم الافاعي ولذلك
انها تيبّس وتقوى ومثل السنبل فانه يفعل الخلتين جميعا

ومنها ما ينقى ويقوى جميعًا مثل السليخة ومنها ما له الثلاث
خصال كالسنبل ومنها ما ينقى وينفع عن الاعضاء جميعًا مثل
حب البلسان ومنها ما ينقى وينفع عن اعضاء مخصوصة مثل
السكبينج فى اعضا الصدر والمعدة وقد يجمع حب البلسان
ان يقوى ايضًا الاعضاء الرئيسة ويجفف السم اما التقوية بعطريته
واما تجفيفه السم فلانه حار يابس فى الدرجة الثالثة وله
مع ذلك خاصية انه يبرى من نهش الهوام ولذلك الطين
المختوم ينفع لسع الهوام بخاصية لا بالكيفية وكذلك الفته
هذه الادوية فى الترياق ولذلك قلنا ان الترياق يبرى
من كل وجع يكون وينبغى ان نذكر لاى علة يقع فى
الادوية المركبة ادوية مختلفة الطبايع من اغراض
اقسام شتى منها انه يلقى من اجل الوجع والمرض
خاصة ومنها ما يلقى لاجل الدواء المركب ليشد قوته
ومنها ما يلقى للطافته وتنفيذه سريعا ومنها
ما يلقى ليكسر حدته ومنها ما يلقى ليصلح الكيفية الردية
التى فى بعضها ومنها ما يلقى ليحفظ قوته على طول المكث والادوية
التى تلقى فى الترياق لتنفع من السموم هى هذه بزر اللفت
واصل السوس والبنجنكشت والفوذنج والفراسيون
والكمادريوس والدارجينى والثوم البرى
والهيوفاريقون والغاريقون والفنه ودهن البلسان
والزراوند والفلفل الاسود والسليخة وبزر الكرفس

والسنبل

والسنبل الافليطى والجنطيان والرازيانج والطين المختوم
والوج وحب البلسان والقردمانا والسكبينج والمقل
والجند بيدستر وعود البلسان والجعدة والانيسون والعسل
والمطبوخ هذه الادوية التى تنفع من السموم غير هذه
من مضار السموم وقد يوجد من الادوية المفردة ما ينفع من السموم
غير هذه التى تقع فى الترياق وانما اختيرت هذه دون ساير الادوية
للترياق لشدة قوتها وغيرها ترك اما لانه ضعيف كحب
الغار واما لكونه فيه اضرار ما مثل الشيح والانجدان
لانهما وان كانا ينفعان لسع الهوام فهما مضران بالمعدة
واما لكونه يفسد سريعا كالبندق وحب الغار
من اجل دسمها ومن الادوية ما يبطل بعضها قوة بعض
فلذلك اقتصر على هذه وانما القيت كلها ولم يكتفى ببعضها
لان الهوام التى تلسع كثيرة مختلفة والسموم المشروبة
كثيرة مختلفة فى انواعها وكل واحد منها يحتاج الى دواء خاص
فلذلك القيت هذه كلها ولم يكتفى ببعضها فالقردمانا
ينفع لسع العقارب والسليخة لسع الافاعى والغاريقون
ينفع لسع الهوام ودهن البلسان للذين يشقون خانق النمر
وبزر الكرفس لشرب المرتك ولهذه العلة صار ينفع من
جميع السموم والادوية التى تقوى وتنقى وتنفع الاعضا
الداخلة وتجفف السموم مثل لحوم الافاعى والمر وبزر الكرفس والقسط
وساساليوس والحرف والنانخواه والحماما والفو والغاريقون

وبزر الجزر والجاوشير والاسارون والاذخر واللبنى والعنصل
والزعفران والسادج والكمادريوس وضمع البطم والسنبل و
وقصب الزيرة ومصطكى وقنطوريون ودار شيشعان
ومسكطرامسير واسطوخودوس ولحوم الافاعي ينقي كل
الجسد ويدفع الفضول الى الجلد الخارج بالعرق ولذلك اذا
اخذ منه اصحاب الفضول الكثيرة تولد فيهم القمل كثيرا
وتقشرت جلودهم ويخرج من الجسد الاخلاط الكثيرة الاخبثة
التي يكون منها البهق والبرص والجذام ولذلك قلنا انه
ينفع على هذا النحو من شرب السموم والهوام لانه يدفع السم
عن الاعضاء الداخلة سريعًا ويحلله ويخرجه من مسام الجلد
ويجففه ويبطل فعل قوته واما المرقيقى لرحم ويبرى الصدا
فينفع انقطاع الصوت والفطرساليون ينقي الكبد والرحم
والكليتين ويدر وينفع الكبد والطحال لانه يفتح السدد
ويدر ويحلل واما الساساليوس فينقي الكبد والعروق
والرحم لانه يدر ويفتح المجارى وينفع الصدر والراس
لانه ينقي فضول الصدر ولذلك ينفع من الصرع والحر
ينقي الرحم لانه يدر والناغواه تنقي لانها تدر والفوتنج
لانه يدر ويفتح السدد وكذلك الهيوفاريقون وبزر الجزر
والجاوشير كذلك وينفع السعال ووجع الصدر
ويحدر الجنين وكذلك وينفع وكذلك الاسارون واللبنى والمر
واما العنصل فهو كذلك وينفع الما واليرقان والزعفران

يسهل البول والنفس ويقويه والكمادريوس ينقي وينفع من
اليرقان وعسر البول ووجع الكليتين وصمغ البطم ينقي
الصدر والرئة وينفع من اليرقان وقصب الذريرة يقوي
الاعضاء ويدر وينقي الكلى والمصطكي يحلل الورم من المعدة
وينفعها وينفع السعال والقنطوريون نفتح السدد وينقي
العصب ودارشيشعان ينفع عسر البول والمثانة
ومسكطرامسيع سي ويخرج الاحسه والاسطوخودس
ينفع من وجع الصدر واعلم ان هذه الادوية التي تنقي الاحشاء
اختيرت دون سائر الادوية لانها اقوى من سائر الادوية
التي تفعل هذا الفعل وكل واحد منها ينقي اعضا كثيرة كما
بينا انفا وانما القيت هذه كلها ولم نكتفي ببعضها
لان الاعضا الداخلة التي تحتاج الى التنقية كثيرة مختلفة
وكل واحد منها يحتاج الى دواء خاص ولذلك صار الترياق
ينقي جميع الاحشا واختيرت هذه الادوية لانها ليس لها
مع نفعها كيفية ردية واما ساير الادوية التي تنقي الاحشا
فمنها ما هو ضعيف الفعل مثل بزر الخيار فانه وان كان
يدر فان فعله ضعيف ومنها ما فيه كيفية مضرة تغلب
منفعتها مثل بزر الفجل فانه مع تنقيته وادراره يقلب ما
في المعدة ويهيج القي فلذلك لا ينبغي ان يكون في ادوية
الترياق زيادة ولا نقصان واما الادوية المقوية التي في
الترياق مثل الورد ودهن البلسان ولحية التيس فاختير الورد

لانه يقوى الاعضا بقبضه و طيب رايحته ولهمع ذلك لطف يغوص
به الى عمق البدن و يقدر ان يفعل فعله وعصارة لحية التيس
لانها تقوى الاعضا الضعيفة و تشدها والبلسان لقبضه
وعطريته وحرارته المعتدله ولطفه الذى به يغوص الى عمق البدن
فقد بان انه انما اختير من الادوية الفاضلة والادوية
النافعة من السموم تقوى الاعضا ايضا مثل الاصطوخودس
والسليخه و ساير الادوية الطيبة الريح واما الادويه
الميبسة مثل الزاج فانه مع اليبوسة حرارة يغوص بها
الى داخل البدن و لذلك يحرق ليزداد لطفا ويذهب
عنه القبض والقاقيا مع يبوسته لحدة تغوص الى قعر
البدن فهذه الادوية التى تلقى فى الترياق لتقويته واما
الادويه التى تصلح الكيفية مثل الصمغ و رب السوس وذلك ان
الصمغ يلقى ليكسر حدة الادويه واختير على الكثيرا لان فيه
يبوسه غالبة ورب السوس يكسر حدة الادويه و يلينها
برطوبته المعتدله ولذلك يمنع من العطش وهذان الدواءان
يكفيان لتسكين حدة الترياق و لذلك اقتصر عليهما ولم يلق
فيه غيرهما ليس يضعف قوته فان قال قايل لم
القى فى الترياق الفلفل الابيض والاسود ولم يقتصر على
احدهما ان كانت قوتهما قوة واحدة ولم القى الدار فلفل والفلفل
و قوتهما قوة واحدة قلنا لكل واحد منهما كيفية ليست لغيره
اما الابيض فاكثر حرارة والاسود الغالب عليه اليبوسة

والدار فلفل اكثر مكث وثبات ولذلك لقيت ثلاثتها للتحرق تيبس
كثيرا والتركيب في فعلها بالغلظ الذي في الدار فلفل ليدّه يحلل
سريعا وكذلك الزنجبيل له هذا الفعل اعني مكث الحرارة وثباتها

الباب الحادي والعشرون

في تعليل اوزان ادويه الترياق وكون بعض ادويه الترياق
جعل مقدارها كثيرا وبعضها اقلّ من ذلك وبعضها قليل
جدا وبعضها متوسّط ولنقدّم على ذلك ذكر قواعد
يرجع اليها في هذا الغرض عند التركيب وتذكر فيها علل التقا
التقليل لمفردات المركب وعلل التكثير فمن ذلك ان الدواء
المفرد اذا كان قوى القوة يلقى منه في المركب مقدار
يسير لانه يحصل به الغرض فلا فايدة في التكثير ونعني بالدواء
القوى ان يكون في القدر اليسير منه تاثير شديد كالتبريد
في الافيون ومن ذلك ان يكون المفرد ضعيف القوة فيلقى منه
في المركب مقدار كثير لان القليل المقدار تكون قوته
اضعف فلا يعمل شيا او يعمل عملا ضعيفا لا يجدى في تحصيل
الغرض ونعني بالضعيف ما يكون القدر الكثير منه يفعل
فعلا بيّنا كالتسخين الزيت فان قيل انا لا نسلم انّ الدوا
اذا كان كثير المقدار يكون عمله اقوى واذا كان قليل المقدار
يكون اضعف فالجواب انا نقول ان الجسم اذا كان يقوى على
فعل الى غاية فاذا اخذ منه مقدار النصف مثلا فالنصف
الباقي لا يخلو امّا انّ يقوى على ذلك الفعل لتلك الغاية بعينها

و يفعل ذلك الفعل بعينه او يزيد او ينقص فعله عن ذلك
لا جايز ان يكون النصف الباقى يقوى على ذلك الفعل لتلك
الغاية بعينها اذ لو كان كذلك لزم ان يكون عدم ذلك
النصف الماخوذ و وجوده بمثابة واحدة و ذلك محال ولا جايز
ان يكون ازيد والا لكان ذلك الجسم الذى هو النصف الماخوذ
من ذلك كان يكون مانعا من تقتضى طبيعته له من الفعل
فيكون الشئ الواحد هو المانع مما تقتضيه طبيعة له وهو المقتضى
لما تقتضيه طبيعة له و ذلك ايضا محال فتعين ان الجسم كل ما كان
اكثر فعله اقوى و كل ما كان اقل كان فعله اضعف
فلنرجع الى تقرير قواعد غرضنا من ذلك ان يكون
الدواء كثير المنفعة كالاندروحرون فيلقى منه
ومن ذلك ان يكون الدواء المفرد قليل المنفعة كالصمغ
فيلقى منه مقدار قليل لان الاستكثار منه قليل الفايدة لان
جل الغرض منه ان يكسر حدة الادوية ويلم اجزاها
بعضها الى بعض حتى تتمازج وتتفاعل ومن ذلك ان يكون
الدواء قوى القوة كثير المنفعة بمثابة دهن البلسان
فيجعل المقدار منه وسط فى اخلاط الترياق ومن
ذلك ان يكون الدواء كثير النفع لان قوة القوة
تقتضى التقليل وكثرة المنفعة تقتضى التكثير ومن ذلك
ان يكون ضعيف القوة قليل المنفعة فيجعل
المقدار منه ايضا وسطا لان ضعف قوته تقتضى التكثير

وقلة

وقلة منفعته تقتضى التقليل ومن ذلك ان يكون قوى القوة
قليل المنفعة فيجعل المقدار منه قليل جدا لان قوة القوة
تقتضى التقليل وقلة المنفعة تقتضى التقليل ومن ذلك
ان يكون كثير المنفعة ضعيف القوة فيجعل المقدار منه
كثيرا جدا ومن ذلك ان يكون المفرد شديد الاختصاص
بالغرض الذى لم يركب الدوا كلحوم الافاعى فى الترياق
فيلقى منه مقدار كثير فان قيل ان فى ادويه الترياق
ما هو كثير المنافع وقد جعل فى الرتبة الاخيرة من
مقدار التقليل كالجند بيدستر ولا يقال ان ذلك لقوة
قوته لانا نقول قوة القوة وكثرة المنفعة تقتضى ان
يكون مقدار متوسط وحينيذ اما ان يبطل هذه
القواعد المذكورة هاهنا او يطعن فى ترتيب ادوية
الترياق فالجواب ان الجند بيدستر كان
تقيضى ان يكون فى الرتبة المتوسطة على هذه الا
الاصول ولكنه لما اجتمع معه ادوية
قريبة بعضها من بعض فى المزاج والقوة
والفعل والغرض فكانت كانها دوا واحد
لان افاعيلها متقاربة فجعل من كل واحد منها مقدا
قليل وكان من مجموعها مقدار كثير ولهذا لجعل هذا الجواب اصلا
يرجع اليه وتلخص فى التكثير والتقليل ومن ذلك ان تنظر هل
فى الدواء مضرة بوجه من الوجوه فان كان فيه مضرة

القى منه مقدارا اقل كالزعفران فانه لمضرة فيه بالمعدة واذهاب
الشهوة ويملاء الاعصاب والراس بخارا ويذهب العقل
قلل مقداره فى الترياق ومن ذلك ان يكون الدواء خاليا
عن المضرة اصلاً وراسا كثير النفع خصوصا للاعضاء
الباطنة من غير اضرار فيكثر مقداره فى الترياق فاذا
اجتمع فى الدواء نفع وضرر وكانت الحاجة اليه شديدة
فان وجد فى المركب ما يكسر عادية تلك المضرة ويصلح
الدواء فحينئذ يستكثر منه والا فلا ومن ذلك ان تكون
منفعة المفرد وان كانت قليلة لكنها تكون عظيمة
جليلة فيلقى من ذلك مقدار كثير لاجل شرف
منفعته ومن ذلك ان يكون مع الدواء دواء اخر
تبطل قوته وتحللها فيلقى منه مقدار كثير لئلا تبطل قوته
ومن ذلك ان يكون فى الدواء خاصية لا توجد لغيره
من مفردات ذلك المركب فيلقى منه مقدار كثير ليكون
اعون على تحصيل الغرض منه ومن ذلك ان تكون منفعة
منفعة ذلك الدواء عسر عظيمة وان كان كثيرا فيلقى منه قليل
فهذه القواعد هى اسباب التكثير والتقليل لمفردات
المركب وقد يتركب بعضها مع بعض اما متساوية
او احدها اغلب فان تساوت وجب ان يكون المفرد
فى الرتبة الوسطى من الكثرة والقلة وان غلب احدها
فان الغالب اسباب التكثير جعل من المفرد مقدار

كثير وان كان الغالب اسباب لتقليل جعل مقدار المفرد
قليل وان لم يتركب بعضها مع بعض فاما ان يكون الموجود
فى المفرد اسباب الكثرة وحدها فيكون المفرد فى غاية
ينبغى ان يلقى به من الكثرة وان كان الموجود فى المفرد
اسباب القلة وحدها فليجعل المفرد فى غاية ما ينبغى ان يلبق
به من القلة فتكون حينيذ ادوية المركب على خمس مراتب
لا اقل ولا اكثر ولذلك كانت مراتب ادوية الترياق خمسة
اما مقدار كثير جدا واما كثير دون ذلك واما
متوسط واما قليل دون الغاية واما قليل جدا وقد
يوجد سبب واحد قوى وتكون الاسباب المقابلة له
كثيرة لكنها ضعيفة فيغلب حكم ذلك الواحد لقوته
فالمرتبة الاولى اقراص الاسقيل يلقى منه ثمانية
واربعون درهما لان منافعه كثيرة عظيمة دفية منافع لا توجد
فى غيره وليس فعله بذلك القوى لما اكسر من قوة العنصل
بالشى وخلطه بدقيق الكرسنه ودهن الورد وتجفيفه
وليس فيه مضرة واما المرتبة الثانية اقراص الافاعى والفلفل
الاسود والافيون والاندروخورون يلقى من كل واحد من
اربعة وعشرون درهما فجعلت فى مرتبة الكثرة دون الاكثر
جدا اما اقراص الافاعى فنافعها عظيمة جليلة فى دفع ضرر
السموم ونهش الهوام لا يكاد يقوم مقامها الا القليل من
الادوية فجعل منها المقدار الكثير وجعلت دون الغاية

فى الكثرة جدًّا كالعضل لانها قوّته القوة وليست منافعه
كثيرة فى امراض شتّى ويشاركها فى فعلها بعض الادوية
التى فى الترياق واما الفلفل الاسود فمنافعه عظيمة
وكثيرة لانه مع نفعه من لسع الهوامّ يقوّى الاعضاء
وينقى ويسكن الوجع ويسخن العصب وينفع من امراض
كثيرة كالفالج وسوء المزاج ويدخل فى حفظ الصحّة
لاصلاحه وله منافع كثيرة ذكرت فى موضعه فهذه
اسباب توجب التكثير منه لكنه لكونه قوى الفعل
والقوة وبعض مفردات الترياق تشاركه جعل دون الغاية
فى الكثرة واما اقراص اندروخون فمنافعها
عظيمة وكثيرة وجليلة وليس فيه ضرر وفيه
خواص لا توجد فى غيره من مفردات الترياق من نفعه
لانه منامع لطافته وحرارته يقوّى الاحشاء وهذه المنفعة
انما توجد فى القليل من ادوية الترياق ولانه ينفع من امراض شتّى
وما تضمنته مفرداته من المنافع الجمة وما احتوى عليه
من حسن التاليف وذلك تقتضى التكثير منه فى الترياق
لكنه لقوة فعله وعدم المركب عما يضاده ويعاوقه
من الادوية جعل دون الغاية فى الكثرة واما
الافيون فهو وحيد بكيفيته فى الترياق ليس معه دواء آخر
يشاركه ولا يعينه فى فعله بل كلها تحل قوته وتبطلها
وله منافع كثيرة مثل حبس الاسهال ونفع القروح وتسكين

الاوجاع و ينفع السحج وحسن حفظه لهذا المعجون حتى يبقى على قوته
مدّة طويلة و هذا لا يقوم غيره فيه مقامه و هذه
الاسباب تقتضى التكثير منه لكنه لقوّة فعاله وشدّة
قوته و ما يخاف من ضرره بمزاج الانسان ومضادته
اقتضى التقليل فجعل دون الغاية فى الكثرة واما
الرتبة الثالثة ففيها ورد و بزر شلجم برى و سقرديون
واصل سوسن اسمانجونى و غاريقون و دارصينى وعصارة السوس
ودهن البلسان يلقى من كل واحد مقدار متوسط بين الكثرة
والقلّة اما الورد فكونه ضعيف يقابله انّ منفعته
قليل وكونه ليس فيه مضرة يقابله ان منفعته غير عظيمة
و كونه يشاركه فى منافعه غيره من ادوية الترياق يقابله
ان الادوية التى يقع معها لا تكسر قوته و لذلك اقتضى
ان يكون فى الرتبة الوسطى من التكثير والتقليل
واما بزر الشلجم فكونه منفعته عظيمة فى السموم والادوية
القتالة تقابله كون منافعه قليلة وكون قوته ضعيفة
يقابله انه ليس فى الادوية ما يعوق قوته وكونه ليس فيه
مضرة يقابله انّ معه من المفردات ما يشاركه فى فعله
فلذلك اقتضى ان يكون فى الرتبة الوسطى واما السقرديون
فكونه منفعته عظيمة فى مقاومة السموم والهوام يقابله
انّ منافعه قليلة وكون قوته ضعيفة انّ الادوية التى يقع
معها لا تضعف قوته و كونه ليس له مضرة يقابله انّ الادوية

التی یقع معها لا تضعف قوته وتشارکه فی فعله فلذلک اقتضی ان
یکون فی الرتبة الوسطی من الکثرة والقلة واما اصل
السوس الاسمانجونی فکون منافعه کثیرة یقابله ان فیه
اسهال وکونه منافعه عظیمة جلیلة لما فیه من الزراقیة
والتفریح یقابله انه یشارکه فیها غیره وکون الادویة
التی یقع معها لا تضعف قوته ویقابله انه لیس بشدید القوة
فیقتضی ان یکون فی المرتبة الوسطی من الکثرة والقلة
واما الغاریقون فکون افاعیله عظیمة یقابله انه
لیس فی الادویة التی معه ما یعاوقه وکونه منافعه کثیرة
یقابله انه یشارکه فیها غیره وکونه لیس فیه مضرة
یقابله ان فیه قوة مسهلة تنقض عمل الزراق ولا تدعه
یبقی حتی یتم فعله فلذلک جعل فی المرتبة الوسطی فیه مضرة
من التقلیل والتکثیر واما رب السوس فکونه لیس فیه مضرة
یقابله ان الادویة التی خلط معها لا تعوقه وکون قوته
لیست بقویة یقابله ان منفعته لیست بعظیمة وکون منافعه
کثیرة یقابله انه یشارکه غیره وقد قال حنین فیه
انه لو استعمل کثیرا لاضعف ادویة الزراق واما
الدارجینی فکون منافعه عظیمة یقابله ان قوته قلیلة
قویة وکون منافعه کثیرة یقابله انه یشارکه فیها
غیره وکون الادویة التی یقع معها من الادویة لا تضعفه
یقابله انه لیس فیه فلذلک جعل فی المرتبة الوسطی

من

من التقليل والتكثير واما دهن البلسان فكون منافعه
عظيمة يقابلها ان قوته قوية وهذه القوة لشدتها وقوتها
جدا تقابل ما في اسباب الكثرة التي وجدت في دهن
البلسان وهو كونه كثير المنافع وله خاصية لا توجد
لغيره في شرب بعض الادوية القتالة مع نفعه من السموم والهوام
وشفا الامراض وتلطيف ادوية الترياق وحفظها
وتنفيذها والتي فيه مضرة كل هذه يقابلها كون قوته شديدة
جدا والادوية لا تعوقه ولا تضعف فعله فكان هذا
مقابل لهذه الاسباب كلها ولذلك جعل منه المقدار
المتوسط ولانه قد يستعمل منه شي اخر في دهن الاقراص
والاوعية وايدي المباشرين للترياق والمحابط التي تخبط
بادويته والهواوين والدسايح واما المرتبة الرابعة وهي
التي تميل باوزان الادوية التي فيها الى جانب التقليل
وفيها مر وزعفران وزنجبيل وداروند وبنطافلن وفوذنج
نهري وفراسيون وفطرساليون واسطوخودس وقسط
وفلفل ابيض ودار فلفل ومسكراميرو وفقاح اذخر
وكندر وضمغ البطم وسليخه وسنبل هندي من كل
واحد من هذه ست مثاقيل فاما المر فكونه فيه مضرة
وهو انه يمر الترياق ويصدع يقتضي التقليل يقابله
ان منفعته جليلة وكون الادوية التي يقع معها الانبطال فيه
وكونه منافعه كثيرة يقابله انه يشاركه فيها غيره فبقي

انّ قوته قوية يقتضى ان يمال بكميته الى جانب التقليل
و امّا الزعفران فكونه كثير المنفعة يقابله ان يشاركه فيها
غيره وكونه جليل المنفعة يقابله انّ قوته قوية فينبغى
انّ فيه مضرّة من ان فيه اضرار بالمعدة والدماغ
و يذهب العقل ويبطل العقل ويبطل الشهوة وينبغى انّ الادوية
التى خلط معها لا تبطل فعله و امّا الزنجبيل فكون منفعته
كثيرة يقابله انه يشاركه فيها غيره من المفردات معه
وكون منفعته جليلة يقابله ايضًا كون هذا المركب فيه
ادوية كثيرة قوتها قوة الزنجبيل كالفلافل فينبغى انّ قوته
قليلة قوية وينبغى انّ الادوية التى يقع معها لا تضعف قوته
وذلك يقتضى ان يمال بكميته الى جانب التقليل و امّا
الراوند فكون فاعلة جليلة يقابله انه قوى القوة ومنافعه
كثيرة وليس فيه مضرّة تقابلها انه يشاركه فيها
غيره فينبغى انّ الادوية التى خلط معها لا تعوقه
ولا تبطل قوته وذلك يقتضى التوسط مع ميل بكميته الى التقليل
و امّا سنبطا فلن تكون منافعه كثيرة جليلة يقابلهما
انه يشاركه فيها غيره ممّا يقع معه من الادوية فى الترياق
وكونه ليس فيه مضرّة يقابله انّ قوته قويّة فينبغى انّ
الادوية التى يقع معها لا تعوقه وذلك يقتضى التوسّط
مع ميل بكميّته الى التقليل و امّا الفودنج النهرى وبالوفيطن
فكون منافعه ايضًا جليلة وكثيرة يقابلهما انه يشاركه

فقوته

فی قوّته كثیر من الادویة التی تقع معه فی التّریاق فیبقی انّ
الادویة التی یقع معها لا تعوقه ذلك یقتضی ان یكون
متوسّط فی الكمیّة مایلا الی التقلیل واما الفطرسالیون فكونه
منفعته عظیمة جلیلة یقابله ان قویّة قویّة وكون
منافعه كثیر یقابله انه یشاركه فیها غیره وكونه
لیس فیه مضرة یقابله انّ الادویة التی خلط معها لا تعوقه
وذلك یقتضی التوسط لكن لما كان فضل قوّة قوّته
مع انّ الادویة التی خلطت معه منفعته فی كثیر منها
تفضل علی سبب التكثیر المقابل لهما اقتضی ذلك میال
الی تقلیل كمیّة یسیرًا واما الفراسیون فكون
منافعه كثیرة عظیمة یقابلها انّ قوته شدیدة وكونه
لخاصیّة لا توجد فی كثیرة الادكتنقیة الرّیة یقابله
انّ الادویة التی یقع معها لا تعوقه فیبقی انّ له مضرّة
بالكلی والمثانة وذلك یقتضی التوسط مع میل الی التقلیل
فی الكمیّة واما الاصطوخودس فكون منافعه
كثیرة یقابله انه یشاركه فیها غیره وكونها جلیلة
یقابله انه لیس فی الادویة ما یعوقه وقوّته متوسّطة
لیس لها مقابل وذلك یقتضی التوسط فی كمیته ویبقی
انّ فیه مضرّة كما ذكر حنین انه یضرّ بالراس فذلك یقتضی
ان یمال بكمیته الی التقلیل یسیرًا واما القسط فكونه
منافعه كثیر یقابله انها فی كثیر من الادویة التی معه

وكون منافعه جليلة يقابله ان الادوية التي خلط معها لاتعوقه وكون قوته قوية يقابله انه ليس فيه مضرة وذلك يقتضى التوسط من جهة العدد لكن في اسباب التقليل ما يرجح في القوة على اسباب التكثير فلذلك يمال به الى جانب التقليل واما الفلفل الابيض فكون منافعه كثيرة عظيمة يقابلها انها موجودة في كثير من الادوية التي تقع معه في الترياق وكونه ليس فيه مضرة يقابله ان قوته فينبغي كون الادوية التي يقع معها لاتعوقه وذلك يقتضى التوسط مع ميل الى تقليل واما الدار فلفل فالقول فيه كالقول في الفلفل الابيض واما المصطكي فكون منافعه كثيرة عظيمة يقابلها ايضا انه يشاركه فيها غيره وكونه ليس فيه مضرة يقابله ان الادوية التي خلط معها لاتعوقه فتبقى كون قوته قوية وذلك يقتضى الميل عن التوسط يسيرا الى التقليل واما الاذخر فكون له خاصية في اورام الكبد والمعدة وتقويتهما يقابله ان الادوية التي خلط معها لاتعوقه وكون منافعه كثيرة يقابله انه فيه مضرة كما قال ديسقوريدوس انه يورث في الراس ثقلا وكون منفعته عظيمة يقابله ان قوته قوية وذلك يقتضى التوسط لكن مراعاة مضرة بالراس في هذا المركب امر مهم لاسيما ومعه فيه الافيون ولذلك يمال به عن التوسط

التوسّط الى جانب التقليل يسيرًا واما الكندر فكون منافعه
كثيرة يقابله انّ منافعه توجد في كثير من الادوية
التي تقع معه في الترياق وكون قوته قويّة يقابله ان منفعته
جليلة عظيمة وكونه ليس فيه مضرة تقابله انّ الادوية
التي يقع معها لا تعوقه ولا تضعف قوته وهذا يقتضي ان يكون
متوسطا لكنه قد توجد فيه دهنيّة يخاف انها اذا كثرت
غيّرت مزاج الترياق فيمال بكميّته عن الوسط الى التقليل
يسيرًا ولانه معها ادوية كثيرة تناسبه وذلك يقتضي الميل
به الى التقليل في التركيب واما صمغ البطم فكون
منافعه كثيرة وجليلة يقابله انه يشاركه فيها غيره
وكون قوته قويّة يقابله انه وليس فيه مضرة ويبقى الادوية
التي خلطت معه لا تعوقه وذلك يقتضي ان يمال عن الوسط
الى التقليل يسيرًا واما السليخة فالقول فيها كصمغ
البطم واما السنبل الهندي فكون منافعه
جليلة عظيمة يقابله ايضا انه يشاركه فيها غيره من مفردات
هذا المركب وكونه ليس فيه مضرة يقابله انّ الادوية
التي خلط معها لا تعوقه ولا تضعفه ويبقى كونه قوته قويّة
فلذلك يمال بكميته عن الوسط الى جانب التقليل
واما المرتبة الخامسة فهي وان كانت دونها
رتبة اخرى في التقليل فهي قريبة منها في كونهما مقابلتين
المرتبة الاولى وهي التي في غاية الكثرة وفي هذه المرتبة

الخامسة من الأدوية جعده معه ساسالى ناخواه كادريوس
كمافيطوس عصارة لحية التيس ساذج سنبل رومى خيطيا
اساروں مُو بزر بهار زيانج انيسون طين مختوم فلعديس
حاما وج فوحب بلسان هيوفار يقون ثافسيا
صمغ فرد منا من كل واحد اربعة دراهم فهذه الأدوية
قد جعلت فى هذه المرتبة من القليل وان كانت منافعها
جليلة عظيمة ولها خواص شريفة وهى قليلة الضرر
لكنها كلها لما تقاربت فى القوة والمزاج والفعل
والخاصية وكثرة المنافع صارت كلها دواء واحدًا لان
افاعيلها متقاربة فجعل من كل واحد منها مقدار قليل
وكان مجموعها مقدار كثير فبقيت كدواء واحد جمعت
فيه اسباب التكثير واحد منه مقدار كثير ولا يبال ان هذا
فيها الطين المختوم وهو دوا جليل القدر عظيم النفع كثير المنافع
وله خواص لا توجد لغيره خصوصًا فى شدة تقوية الاعضاء
ودفع ضرر السموم والهوام وهذه الأدوية التى معه
فى الرتبة لا توافقه فى المزاج بل تعوقه لانا نقول ان هذا
اليسير منه ينفع الطين وان جمع هذه الخواص كلها الموجبة لتكثيره
فان اليسير منه ينفع فى هذه الأعراض نفعًا قويًا فلا وجه
تكثيره ومع ذلك فان الاكثار منه فى الترياق يخاف
منه انه يفسد الأدوية الأخر التى معه فى الترياق بالترابية
التى فيه او يضعفها وهذا ايضا قلل من الفاقيا والقلقديس

وعصارة لحية التيس لان هذه الادوية مع الطين قد اجتمعا
على القبض فخيف ان يشتد هذا الفعل ويفسد افعال الرياق
واما الصمغ فقد ذكرنا سبب تقليله في الاول عند ذكر
القواعد واما المرتبة السادسة وهي الغاية التي ليس
بعدها رتبة في التقليل وفيها بزر جرجير وقند وسكبينج
وجاوشير وحمر وجندبيدستر وقنطوريون وزراوند
من كل واحد درهمين وهذه الادوية ايضا وان كانت
مناونها كثيرة جليلة لكنها قريبة بعضها من بعض في القوة
والفعل والمزاج فصارت كلها كالدواء الواحد فان قال
قايل ان هذه العلة قد ذكرتموها في الرتبة التي قبل
هذه فلم لا جعلت هذه الادوية في تلك الرتبة او
تلك الادوية في هذه الرتبة فجوابه ان هذه
اشد اختصاصا بهذه العلة من تلك الادوية التي قبلها
فان تلك الادوية التي في الرتبة التي قبل هذه فيها
ما يضاد بعضه بعضا في المزاج كالطين فان مزاجه ليس
كمزاج الخنطيان والقلقديس ليس مزاجه كالجعدة والقاقيا ليست
مزاجه كالانيسون ولحية التيس ليس مزاجه كحب البلسان
والصمغ العربي ليس مزاجه كالميعة فقد وجد
في تلك الرتبة ادوية يقابل بعضها بعضا في المزاج
والفعل وهذه متقاربة في الاتفاق فلذلك جعلت في الرتبة
الاخيرة من التقليل فان قيل اذا كانت هذه قد رأيت

بمنزلة دواء واحد فما الفايدة في التكثير بهذه كلها وقد كان
يكفي في الغرض دوا واحد منها وايضا فان القاعدة انا مهما امكنا
ان نكتفي بدواء مفرد لا نركب تركيبا ومهما امكن ان نكتفي بدوائين
لا نستعمل ثلاثة فالجواب ان هذه وان اشتركت
في كون امزجتها وافاعيلها قريبة بعضها من بعض فلكل واحد
منها خاصية ومثال من ذلك هذه تنفع من السموم والقنه
لها منفعة عجيبة في دواء يطلى به السهام والجاوشير له منفعة
عجيبة في عض الكلب الكلب وعلى هذا الحد باقي الادوية
لكل منها اختصاص نفع وان تفقت في جنس المنفعة
والمزاج والقوة وتبيين ذلك على التفصيل في باب الكلام
على المفردات بطريق جزء واما العسل والخمر فقد جعل في
الترياق من العسل عشرة ارطال ومن الخمر قسطين وذلك
ايضا في غاية الكثرة لا لكون اسباب الكثرة قد اجتمعت
فيهما فقط بل لان هذه الادوية تحتاج في الامتزاج والملا
الى رطوبة جامعة لها حتى تختمر وتتعجن ولم يكن قدر الكفاية
لهذا الغرض سوى هذا المقدار من الوزن ولو جعل اقل من ذلك
لم يمكن عجن الادوية وتخميرها ولو جعل اكثر منها كانت الزيادة
بلا حاجة وكان المعجون يمتنع ولا يستحكم ملاقاة
اجزائه بعضها البعض وتتحلل قوى الادوية لرقة القوام اللطيف
سريعا وكانت رطوبة العسل والخمر اولى بهذا الغرض
لما فيهما من المنافع المذكورة في بابها ولما في العسل من حفظ

قوى

قوى الادوية عن التحلل سريعا وعن الفساد ولان الخمر
يغوص بالادوية ويعينها على الامتزاج ولانهما اذا وردا
على البدن تلقتهما الطبيعة بالقبول والمحبة فوصلت
الادوية لمواضع الغرض سريعا ولان الخمر والعسل لا يفسدان ولا
يتغيران على طول المكث فان قيل لم جعل الخمر اكثر من العسل
فنقول ان الخمر مع ما يشارك العسل في الغرض فهو الطف
منه واخف على الطبع والحاجة اليه في الممازجة اشد
لانه الطف واغوص في المعجون واكثر تبليغ للمفردات بالممازجة
والملافات والعسل انما لجمع الادوية للملاقات بلزوجته
ويحفظ قواها وليس له هذه الخاصية التي للخمر والله عز وجل
اعلم الباب الثاني والعشرون في صفة
امتحانه ومعرفة ما هو الفاضل منه وكيفية طريق اختبار
واللون المطلوب فيه من ذلك قول جالينوس قال واما
محنة الترياق التي يتعرف بها القوي منه من غير القوي فيكون
على ما اصف يسقى بعض الناس دواء مسهل بهيجا للقيء مثل
الخربق والسقمونيا او غيرهما من الادوية المسهلة القوية
الاسهال ثم يسقى في اثر ذلك من هذا المعجون مقدار باقلاه
فانه ان كان قويا منع ذلك الدواء من الاسهال منعا لا
يحس الشارب له اصلا وان لم يمنع الاسهال دل على ضعفه
وطول مدته والذي يسقى منه لمن شرب دواء قتالا او نهشه
بعض الهوام هو مقدار بندقة لجمسه اواقي ما ومن ذلك ما

نضجه ج في اللون قال واما الا يكون لونه اسود فاني لم اعلم لم جرت
به العادة حتى ان من يعتذر عليه ذلك صحّحوا به
فقد ينبغي ان يحترز منه فاعلم انه ليس تتغير قوته بسبب
لونه وانما يعرض الخطا في ذلك بسبب القلقديس المحرق
واذا كان لونه اشقر ناريا فانه وان كان ما يلقى منه في هذا
الدواء مقدارا يسيرا جدا فانه قد يغلب على لونه ولكن
لا يظن بك بهذا السبب انك قد غلطت في صنعة
الترياق فافهم ما اقول وهو ان يلقى في الترياق من القلقديس
اربعة درخمي فاذا اراد ان يحرقه فينبغي ان يحرق منه
مقدارا كثيرا على هذه الصفة التي في قدر صغير
من القلقديس اربعين درخمي لا اقل منها ثم انصبها على
جمر يلتهب ولا تغط راس القدر فاذا انحل القلقديس
ورايت الخفيف منه الزبدي قد علاه فانزله عن النار
والقه على الارض ولا تنفخ فيه كما من عادتنا ان تنفخ
فيها تلهبه النار فان امر عجيب في لونه يصير حينئذ ناريا
اشقر ولا يكون الفاولك اياه في الشمس فاذا برد فخذ
منه الشيء الزبدي الذي يطفو من غير ان يكون فيه شيء
من الذي لونه اشقر او ناري او اصفر ثم امتحنه بعد
ذلك بان تاخذ منه مقدارا يسيرا وتسحقه وتنظر هل
فيه شيء من الالوان التي ذكرناها فان وجدت لونه
كما اخذته لون الكراث او لون الرماد فالق منه في الترياق

الاربعه دراهم فانما نجد لونه هذا اللون مقدارا
يسيرًا في شي كثير من المحرق ومن ذلك ما نصّه محمد
الرّازي لتسقي فروجة او كلب شيًا من البيش وارسل
عليه افعي لتنهشه ثمّ يوجد الترياق على المكان فانه يتخلّص
او يسقى من السقمونيا فاذا اخذ بيتهل سقي من الترياق قدر بندقه
فانه ينقطع بالاسهال وكذلك نفعل بالقي الشديد وقال
جالينوس في رسالته الى قيصر قد امتحن ذلك قوم
من السلاطين والولاة فيمن يقتلون اذا ارادوا تجربة
هذا المعجون هل يفعل ام لا بان يعمدوا الى قوم قد حكم
عليهم بالقتل لجرم عظيم فيسقونهم هذا المعجون ثم ينهشوهم
بالافاعي فلا تؤثر فيهم ولا يموت منهم احد واما انا ما جربته
على الناس لكني جربته على بعض الحيوان فوجدت هذا
المعجون يفعل ما قيل فيه اخذت ديكة سراعية وعلم الانها
سراعية لانها ايبس بدانا واحف فنهشتها بالافاعي فما كان منها
لم نسقه من هذا المعجون مات من ساعته وما لم نسقه منها
قوي على مقاومة السم وانتحيا بعد النهش ولم يضرّه السّم
وينبغي اذا اردت تجربة هذا الدّواء لتعلم اخالص هو ام
مغشوش ان تجربه هكذا تعمد الى انسان فتسقيه دواءً
مسهلا ثم تسقيه الترياق بعد فان منع الدواء من الاسهال
فاعلم ان المعجون خالصًا غير مغشوش وعلى هذا المثال
ينبغي ان يجرّب هذا المعجون كيما يموّه عليك ولا يغالطك

فيما تختار منه لان الذين يولفونه يغشونه كثيراً واكثر
الناس تشتريه لشهرة اسمه فقط من غير تجربته ولا امتحان
وتبيعه الباعة كذلك التماساً للربح وقال والذين يجربون
تجربة هذا المعجون يسقون انسانا بعض الادوية المسهلة
ثم يتبعونه باخذ هذا المعجون فان منع الدواء من الاسهال
علم ان الترياق جيد قوي لان قوته غلبت قوة المسهل
وان هو اسهل علم انه لا خير فيه لانه لم يعمل عملاً مانعاً قال وان
عتق جداً وقد ذكر المتاخرون له مع ذلك في الامتحانات
طرقاً اخر منها انه يذاق ويلقى في فم حية فان ماتت لوقتها
علم انه فاضل منها انه يجعل في موضع الحيات
فان هربن منه علم انه فاضل ومنها ان يذاق وتوضع على
عقرب فان ماتت لوقتها علم انه فاضل ومنها ان يسقى
من شرب دواء مقيئاً كالخربق فان قطع فعله علم انه
فاضل ومنها ان يسقى احد ديكين او كلبين بايين
المزاج منه ثم يرسل عليهما افعى فان عاشا معاً علم ان سم
الافعى ليس بقاتل وان ماتا جميعاً علم ان الترياق ليس بنافع وان
عاش الذي سقي الترياق ومات الذي لم يسقه علم
فضل المعجون ومنها ان يرسل على هذين الحيوانين
افعى ويسقى احدهما بعد ذلك الترياق فان عاش ومات
الذي لم يسق علمت فضيلته وان ماتا معاً لم يكن نافعاً
وان عاشا معاً لم يكن سم الحية قاتلاً ومنها ان يسقى

هذين الحيوانين دواء مسهلا او قتالا ويسقى احدهما الترياق
على هذه الطريق ومنها ان يوضع من هذا المعجون
مدا فا قدر باقلاة في طست مملوء دم جامد فانه يذيبه
ان كان فاضلا والا فلا ومنها يشمم لبعض الافاعي
فان خدّرها واسبتها فهو فاضل والا فهو ضعيف
ومنها ان يستعمل في بعض الامراض التي ضمن عنه
انه يبرى منها فان نجع براؤه وكثر فهو فاضل والا فهو
ضعيف وانما اشترطنا في هذه الصورة ان يكثر نجع براؤه
من هذا الامراض لاحتمال ان يكون اخذ عقيب استعمال
دوا مخلص من ذلك المرض او عند انحطاطه من تلقاء الطبيعة
فيظن ان ذلك الامر هو من المعجون ولم يكن المعجون فاضلا
فيدخر لوقت الحاجة فلا يجدي فيكون قد حصل
من ذلك غرر ومخاطرة والله تعالى اعلم

الباب الثالث والعشرون

في منافعه الجزئية ومقدارا لشربة المستعملة في مرض مرض
من ذلك ما نصه جالينوس قال نسخة الدواء الذي لفقه
اندروماخس القديم بالشعر قال جالينوس استمع ايها الشجاع
قوة القوى للترياق العتيق العتيق المسمى الهادي
لشرب الكاس المستكرة الذي القى فيه لبن الخشخاش وعصارة
البنج والدوا الحار المسمى ثافسيا والمسرع بالموت شراب مندهاسيه
خانق الذيب والذراريح ونهش الافاعي السود والحية

ذات القرون والحية المعطشه فانه لا يكترث شاربه
بشئ من هذا واما العقرب فانها لا تروم ولا الثعبان
الذى سمه بمنزلة السهام الشديدة ولا الحية التى ماواها الى شجر
البلوط ولا الحية التى يحدث نهشها انفجار الدم ولا الرتيلا ولا
الحيه التى تاوى الماء فعلى هذا الدواء اتكل على الله عز وجل
التوكل وبه ثق ايها الملك قيصر وتنزه فى البساتين فى الوقت
الصائف واذا شخصت الى بلاد النوبة فلا تكترث للرمال التى هى
مضان الحيات ومع هذا فقد يشفى من الانتفاخ العارض
فى البطن بسرعة والرياح الجوالة فى انعطاف الامعاء التى
يولمها المًا شديدا ووجع المعا المسمى قولن والمرار المنبث
فى جميع البدن وخاصة فى العينين والاستسقا واليرقان
القوى فى ابتداء حدوثهما والعشا وغشاوة البصر والسل فى ابتداء
حدوثه ومحل التمدد والتشنج والحدبة والشوصة
وقروح المثانة وتفتت الحجارة التى تقف فى مجرى
البول ويمنع من حروفه وانتفاخ الذكر الدائم من غير لذة
بالجماع ووجع الكلى وتحلل المدة التى تجتمع فيما بين
الصدر والرئة اذا شرب اياما كثيرة ويبرى من العلل
الحادثة بحسب فساد الهواء اذا سقيت منه كل يوم ويشفى
من عضة الكلب الكلب التى يحدث جزعا من
الماء ومقدار ما يسقون منه مقدار الباقلاه مع ثلث
رطل ماء حار ويكون اسقاوك اياهم هذا

الدواوقت السمى وقد يحتاج ان يسقى ضعف هذه الشربة
لمن كانت علله تصعب نهارا نهارا ولمن كانت تصعب
ليلا ليلا ليلا وامّا من نهش الهوام فاسقه ليلا
اونهارا مقاديرا مستاويه وقد ينوّم شربه من عرض له سهر
بسبب وجع اذا شربه هدا ذلك الوجع عنه وحكى
جالينوس عن معلمه انه كان من اهل البصيرة
والتجربة وانه دخل مدينة من مداين الروم وقد غلب
على اهلها الجدرى والحصبة وهلك اكثرهم فاجتمعوا
واوجبوا عليهم صوما وصدقة وارغبوا الى الله تعالى
فى التوفيق ثم اتفقوا على شرب الترياق فسلم بعضهم باذن الله
ومات بعضهم وكان ذلك البعض من المرضى واما الاصحا
فسلموا باذن الله جميعهم ولم يعرض لهم جدرى ولا حصبة
ومن ما نقله ج عن ديمقراطيس قال قول ديمقراطيس فى
منفعة الترياق قال اسق كل من تناول دواء قتالا
بعد ان يتقيا ما تناوله من الطعام واسقهم مرتين ثلاثة
واسق من لقته شئ من الهوام ومن نهشه افعى وبعض الحيات
التى تاوى الماء والحيات المقرنة والثعبان والحيات
المعطشة والكلاب الكلبة والحيوان البحرى ذوات السموم والدواب
الصغار مثل النحل والزنابير والعقارب والدواب التى تسمى
انيدوس والرتيلا القتالة التى تسمى باليونانية موغالى
ويكون سقيهم من هذا المعجون ارجح من درهمين بمقدار

ازيد قليلا من مقدار البندقة مع خمسة عشر اوقية من الحمر
الممزوج مزاجا قريبا من الصرف ولبيس يكفي ان يسقى من
الهشنهشار ديا مرة واحدة لكن نسقى من اردت ان يذهب
عنه الخوف والجزع مرارا كثيرة واسق منها ايضا
متى اردت متى ومن شى من العلل التى تحدث في اطول
زمان ومتى خفت ان يحدث في بعض الاعضاء الرئيسة
ورم ولورم الرحم وانتفاخ المعا المسمى قولن ولكل
من يتاذى باوجاع دايمة في مثانته او في كلاه و
ان كان ذلك بسبب قرحة او بسبب حجارة واسق
ايضا من به ورم في كبده ومن ينفث الدم من صدره
مرارا كثيرة ومن ينفث المدة من اى المواضع كان
وان كان من الرية واسق من ذكرنا في بعض احشايه
هتك او انخراق تاكل قد يذهب عنهم شرب هذا الخوف
والوجع وقد ينبغي ان يسقى منها من كان لا يستمرى
طعامه وان اقل اكله لكنه يحمض في معدته سريعا
ولمن يضطره الامر في بعض اسفاره الى شرب شى من
المياه الردية ويكون ما يسقى منه هولاء مقدار باقلاة
كبيرة مع اربع اواقى ونصف وستة ماء حار قبل
تناول الطعام بثلاث ساعات والذين في مثانتهم
الم بخمر ممزوج ولمن ينفث الدم ومن في معدته قرحة
ولمن يتحدر الى صدره شى من المواد ويكون في ما

اقل

يسعهم

يسقيهم من ذلك بماء قد طبخ فيه حزمة من الجعدة واجودها
المجلوب من اونيطش وبلاد فيطس فانك قد تمنع
بسرعة ما يحدث من انصباب المواد الى الاعضاء ومن الناس
من يعالج به من وجع الاذن الصعب بعد ان يخلطه
بشئ من الخمر الحلو الذى يجلب من اونيطش بان تعمد الى شئ
من الصوف فتنقعه فى ذلك وتدخله فى ثقب الاذن و
قال فى مقالة لفتمولياس ان الذى يسقى منه لمن شرب دواء قتالا
او نهشه بعض الهوام مقدار بندقة بحبسته اواق ماء وقد ينقص
من ذلك ويزاد فيه متى توهم الشارب له انه محرور وقد
ينتفع به من كان على خطر من التلف بسبب علة لا يعرف
سببها اذا كانت شبيهته بكيفية فاسدة قد حدثت
فى البدن وقد ينتفع به ايضا من عرض له السعال قديما
كان او حديثا كان به ذلك او مزمنا ولجميع الاوجاع
التى تكون فى الصدر والاضلاع ويسقى لمن ليست به حمى
مع شراب العسل واما من كانت به حمى فينبغى ان يسقى باللبن و
ينبغى ان يكون ما يشرب هولاء من المعجون بقدر باقلاه
من الباقلا المصرى وقد ينتفع به ايضا على هذه الصفة
من عرضت له رياح فى معدته او مغص فى امعائه او
اصابه قولنج وينبغى ان يكون شرب هولاء له مع الماء و
يكون مقدار ما يشرب منه مقدار باقلاه مصرية و
يكون شربهم فى السحر وقد يمكن هولاء ان يشربوه

كما وصفنا فينتفعون به وقد يمكن هذا الدواء ان يسكن الشهوة
المفرطة وينهض الشهوة التي بطلت ويرد كل واحد من الافعال
الطبيعية اذا خرج عن الاعتدال وليكن شرب هولاء بالمقدار
الذي وصفنا بماء او مطبوخ ممزوج مقدار خمس اواق
لا اكثر من ذلك ولا اقل وقد ينتفع في تسكين الرعشة
التي تكون في الحميات ومن البرد الغالب على البدن وينفع
من يتقي المرار في ابتداء الحمى واشفاه لها ومتى استعمله
الانسان قبل نوبة الحمى ثلاث مرات او اربع يمنع حدوث
النوبة وقد علم من هذا الدوا انه يدر الطمث ويخرج
الاجنة اذا ما توانى في الرحم ولم يمكن الطبيعة لضعفها ان
تدفعهم فيسقوا بمبيختج وماء العسل بعد ان يطبخ فيه شيء
من اسطوخودوس والسذاب وينبغي ان يكون مقدار ما
يشربه هولاء بمقدار الباقلا المصري وينفع من كان به يرقان
واستسقا وينبغي ان يشرب هولاء بماء طبخ فيه اسارون ومن
الناس من يسقى صاحب الاستسقا قبل الطعام ومنهم من
يسقي من به هذه العلة باوقية ونصف من خل ممزوج فانه
دواء يقطع العطش ويصير عنه البدن اقوى مما كان وينقص
كثرة الرطوبة ويظهر من فعل الطبيعة انها احسن حالا وقد
ينفع من انقطاع الصوت وحده وبشراب العسل ويعجن بمبيختج
وقد ينبغي لمن صيره تحت لسانه ان يمتص اولا اولا ما يذوب
كما من عادتنا ان نفعل بالادوية التي تصلح لقصبة

الرئيه وقد ينتفع من كان يقذف الدم من الصدر والرئة
ان كان متقادما يسقى مع خمس اواق من ماء وينبغي ان يكون
شربه في السحر وعند النوم مقدار باقلاه وكان معلمنا يسقيه
بماء طبخ فيه   وينفع من به وجع الكلى وسحج المعا
ولمن في كلاه او مثانته حجارة ولعسر النفس والورم المتحجر في
الطحال او الكبد وغيرهما من الاوجاع المزمنه ويسقى صاحب
الورم المتحجر بعسل وخل او سكنجبين متخذ بشهد وهذا قول
كما قال ابقراط في كتابه في التدبير ويسقى من به عسر
النفس باوقيتين من خل العنصل ومن به حجارة بماء
قد طبخ فيه بزر كرفس وانيسون ومن له وجع الكلى
بشراب العسل ومن به سحج معا بماء طبخ فيه سماق ومن به علة
الصرع بعسل ممزوج اذا كان الدم الذي في ابدانهم يسيرا فان
كان الدم كثيرا وابدانهم ممتلئة سقوا بسكنجبين وقوم من حذاق
الاطبا يفرغون اولا من به هذه العلة بخربق ثم يسقونه
من هذا المعجون مقدار باقلاه وقال في كتابه الى قيصر
كان رجل حظي لبعض الملوك اكرم من اهل زمانه عرض له وجع
الكلى ولم يقدر على احتمال الالم وكان الاطبا يميلون اليه
فاجتهدوا في علاجه بالادوية الفاخرة وحذقهم في الطب فلم
ينجح فسقوه الترياق فبرا له وامراة حكيمة كانت تورث كلام
افلاطن مرضت مرضا اضر معدتها حتى بطلت شهوتها واشرفت
على الموت وعالجها الاطبا اهل التجارب والتقدم فلم ينجحوا

الصرع

امرتهم ان يتخذوا لها هذا الشراب الافسنتين ٦ ل واما ما عرض لست
انت عالم به واشفاقك من بط الاطبا اياه اذا كانوا ارادوا استفراغ
المدة من ذلك الورم نوضعت انت هذا الدوا عليه واغنيته عن
البط واستفراغ ما كان فيه من المدة فلما جعلته كالمرهم
ووضعته عليه ثقب الجلد اسرع من ثقب الحديد واخرج
الذي كان محصورا هناك من المدة وسكنت الالام عن الفتى قال
اما مقدار الشربة منه فيختلف وكذلك ايضا المياه
مختلفه فمقدار الشفا من السموم مقدار جلوزة تداف بخمر
مقدار ثلاث ملاعق ثم يسقاه المسموم واما ساير الاسقام
فيختلف مقدار المعجون والشي الرطب الذي يداف فيه لانه
نافع من لسع الهوام والسموم والادوية القتالة وساير الاوجاع
الردية فلا عرفنا ذلك بالتجربة ويسكن الصداع المزمن ويبرى من
الدوران والصمم وضعف البصر وفساد الذوق والهذيان
لانه ينوم وينفع الصرع لانه يجفف رطوبة الراس حتى يسرى
الروح النفساني وينفع من ضيق النفس اذا كان من
قبل سدد في الرية ومن الاخلاط الغليظة اللينة اللزجة
وينفع من نفث الدم واوجاع المعدة وتغيير الشهوة
ويكف الشهوة الكلبية ويخرج الدود وحب القرع
الذي يا كل ما يغتذي به الانسان ويهزل البدن وينفع اوجاع
الكبد ويبرى اليرقان لانه ينقي المرة الصفرا ويهزلها و
يخرجها ويضمر الطحال وينقيه من المادة المتحيرة فيه و

ويهزله

ويفتت الحصا الكائن في المثانة ويبري الورم العارض لها ويسهل
بعسر البول وينقي من التخم وضعف المعده ويسخن ويقوي
ويبري من القروح في المعاء واستطلاق البطن وينفع ايلاوس والقولنج
سيما اذا كان بلغميا وكان للعايش فيها ورم وينفع من النوازل
واما اجل فعله فانه يتبين في وجع القلب وربما عرض للانسان
وجع الفواد حتى يرشح بدنه بالعرق ويضعف وتسترخي اعضاوه
فلا ينفعه شرب الخمر فاذا سقي هذا ايكف العرق ويزد اليه
قوته وقد ينفع ايضا من احتباس دم الطمث لحدره اياه ويفتح افواه
العروق التي في المقعدة اذا انسدت من البواسير ويحبس
انبعاث الدم وقد يسخن بعض الفضول ويلطفها وما كان منها
حارا يحبسه بما فيه من القوى المختلفه وينفع النقرس سيما
عند شدة الالم واذا ادمن عليه صاحب هذا السقم
اباه وينفع من الماء الاصفر فانه ينفي المائيه وينعش الحرارة
العزيزيه وينفع من فساد حال البدن كله لانه ينعش الفضول
ويقوي الاعضا على افعالها وينفع الجذام والكزاز
لانه يسخن العصب ويحلل مدته وينفع حمى الربع وقد ابرات
بر علة لاني كنت انقض ابدانهم ثم اسقيهم عصارة
الافسنتين ثم بعد ذلك سقيتهم هذا المعجون قبل وقت
الحمى بساعتين فكان المحموم يبري وينفع عضة الكلب الكلب
وقد رايت خلقا من عرض لهم هذا السقم شربوا الترياق
وتخلصوا من الاعراض التي حدثت لهم اعني من الخوف

من الماء ومن الحمى المثلثة لهم وقد عمدت مرة الى هذا المعجون
فلينته بدهن الورد حتى صار كالمرهم ووضعته على الجرح
فنفع نفعا كثيرا عظيما فقد صار الترياق نافعا لعض الكلب الكلب
اذا شرب داخل البدن واذا وضع خارج وقال لقيصر اشهر
عليك ان يكون جعلك الترياق في اسفار وسيما
اذا كان شتاء فانه بمنزلة الدثار لداخل البدن وانا ارى لك
ان هذا الدوا اذا كان طعامك قد انهضم ولم تكن معدتك
ممتلية فانك اذا فعلت ذلك تبينت منفعته في بدنك وليكن
ما تاخذ منه مقدار الباقلاه المصريه بثلاث مراعق وما ينبغي
ان تنظر في الوقت الحاضر فان كان صيفا فلا تتعرض له لان الوقت
الحار والدوا الحار يلتهب البدن منه ولهذا لا
يسقى الشباب ولا المحرورون فان سقيناهم فالشي اليسير و
انا ارى للكهول ان يشربوا من هذا المعجون ويدمنوا منه
ولا ينبغي ان يشربوا بالماء لكن بالخمر الجيد كيما ينهض حرارتهم
الغريزية ويبعثها ويخصب هزال ابدانهم وينميها ويقويها
واما الغلمان فلا ينبغي ان يتعرضوا له البته لان قوة هذا
الدوا اشد من قوى ابدانهم ولا يومن ان يحل ابدانهم سريعا
ويطفي حرارتهم كما يطفي الزيت الكثير نار السراج وقد رايت
غلاما كان يستعمل هذا الدوا استعمالا كثيرا عرضت له حمى
لازمة مزمنة حتى يخف وضعفت قوته فعالجناه
زمانا طويلا فبعد جهد وكد انبعثت قوته الا انها كانت

بعد

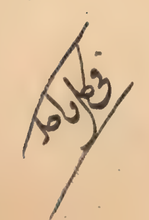
بعد ضعيفه فمنعت اهله ان يسقوه منه شيا مما علمته من
الطب القياسي وكان رجل حاضر ذكر انه ابوه ان فسره على شرب
هذا الدوا كما يفسر السلاطين المحرمين في اثناء العفونه فشرب الغلام
فلم تقو طبيعته على تغييره من قبل ان المعجون كان قوي
قوته فحلل بدنه وانطلق بطنه ومات من ليلته لشرب هذا الدوا
على غير قياس ولا معرفه فان تفق لك ان تصير الى بلد حار
فتوق استعمال هذا المعجون لان حراره البلد تضر بالابدان
وليس ينبغي ان يعان على تلف الابدان ولهذا لا ينبغي للذين
يسكنون النواحي الحاره ان يستعملوا هذا المعجون وليس يوافقهم هذا
الدوا البته وفيما نقله ج من شعر اندروماخس ليعتبر انه ينفع
عضه التمساح بثلاث ملاعق ما حار وذكر يحيى النحوي
ان اندروماخس القديم لما ركب ترياق الاربع كانت منافعه
تسع ١ لعضه الكلب ٢ لنهش السباع ٣ للسع العقارب ٤
للسع الحيات ٥ للمره السودا ٦ اختلاط الذهن ٧
حمى الربع والمواظبه ٨ اورام الطحال ٩ لدع الرتيلا
ولما زاد فيه اسقليبيوس فلفل ابيض دارصيني
زعفران سليخه بلغت منافعه ثلاثة عشر فزاد على
التسع الاول بمنافع اخر وهي هذه ١ للادويه القتاله ٢ السموم
المشروبه ٣ السرطانات ٤ الخنازير ٥ يحد الذهن ٦
للوسواس ٧ للرياح في المعده فصارت منافعه مع الاول ست عشره
منفعه ولما زاد فيه اولاغورس زادت منافعه على

فهم

ثلث الاوّل لهذه ١ ينفع الراس من البخارات ٢ تنفع من الماء
في العين ٣ الصغار في الوجه ٤ يزيد في الباه ٥ يقوى
البدن ويسمنه ٦ يذهب حزن القلب ٧ ينفع من البواسير
٨ رخاوة المفاصل ٩ وجع المفاصل ١٠ الخفقان ١١
القولنج ولما زاد فيه اورولس زادت منافعه على الاوّل لهذه
١ ينفع من البلغم وينظف البدن ٢ ينفع من ضربان
المفاصل ٣ الخنازير ٤ ينفع من عرق النسا ولما زاد فيه
يوثاغورس زادت منافعه لهذا ١ يقوى الصلب ويزيد
في الباه ٢ لداء الحية والثعلب ٣ للربع ٤ للنسيان ٥ يذكي
٦ للصرع والاغماء ٧ للطرش ٨ للقوة ٩ للسع اكثر الحيوان
١٠ للسعفه ولما زاد فيه ماريوس زادت منافعه لهذه
١ السموم المشروبة والادوية القتالة ٢ يقوى الرحم
٣ ينفع من الخلط البارد ٤ اورام الطحال ٥ الدوار
٦ نواصير العين والمقعدة ولما زاد فيه مغنيس زادت
منافعه لهذه ١ ينقي البدن من المرة السودا ٢ يقوى
الصلب وفتق الجماع ٣ ينفع اوجاع القوة والاسنان
٤ ميل الارحام ٥ الجذام ٦ فساد المزاج ٧ يسهل
خروج الاجنة وقال ايضا يحيى النحوي هذه منافع
الترياق المنسوب الى اندروماخس احد وتسعون منفعة
١ للسع الحيوانات ٢ لنهش السباع ٣ عض الكلاب
٤ لسع العقارب ٥ من عض الناس ٦ الجرب

٧ السّبل ٨ عض القرود ٩ السرطان ١٠ الاورام الصّلبه
١١ الاستسقا ١٢ اوجاع الكليتين ١٣ اوجاع المفاصل
١٤ الدّوران ١٥ الفواق ١٦ الاستفراغ ١٧ انقطاع الصّوت
١٨ اوجاع المعده ١٩ النزف العارض للنسا ٢٠ الاسهال
والدّرب ٢١ السّدر ٢٢ الهذيان ٢٣ الجذر ٢٤ انواع فساد
المزاج ٢٥ الوسواس ٢٦ لنزول الشّيب ٢٧ الاخلاط الردية في
الرئه ٢٨ لادرار الحيض وتقوية الارحام ٢٩ ينفع من شرب
خبث الحديد ٣٠ ينفع من الصّرع ٣١ دا الثعلب والحيّة
٣٢ انكسار الشّبان ٣٣ فزع الصبيان ٣٤ ميل الرحم
لبعض الجوانب ٣٥ من عسر الولاده ٣٦ الخنازير ٣٧ عرق النّسا
٣٨ الاعمى ٣٩ فساد الذهن ٤٠ تشنج المفاصل ٤١ اختلاج
الاعضا ٤٢ من السّودا وغلبتها ٤٣ السّكر ٤٤ النفخ
في الصّدر ٤٥ جساوة الطحال ٤٦ ذات الجنب ٤٧ اختلاف
الدم ٤٨ اختلاف الماده ٤٩ الثاليل ٥٠ ذهاب النّمو ٥١
الالتوا ٥٢ عسر المشيمه ٥٣ الموسرج في العين ٥٤ الجذام
٥٥ الامراض العاميه ٥٦ الحمى السّليه ٥٧ اورام الرّحم
٥٨ للنّسا اللواتي لم يحبلن ٥٩ تناثر الشعر ٦٠ انقطاع
الصّوت ٦١ يجبر الكسر ٦٢ ينفع البول الدايم ٦٣ حمّى
الرّبع ٦٤ لسع الرتيلا ٦٥ الشقيقه المزمنة ٦٦ الصّداع
المزمن ٦٧ المزاج البارد ٦٨ ضعف المعدة ٦٩ شرب الافيون
٧٠ الالام الاذن ٧١ تزعزع الراس ٧٢ استرخا المفاصل

٧٣ القولنج المستعاذ منه ٧٤ شرب البلادر ٧٥ يدر اللبن في
الضرع ٧٦ يخرج الجنين الميت ٧٧ استرخاء المفاصل ٧٨ اليرقان
٧٩ صلابة المثانة ٨٠ الفالج ٨١ الفضول التي في البدن ٨٢ صلابة
٨٣ المفاصل ٨٣ من الماء في العين ٨٤ يفتت الحصاة ٨٥ من البياض في العين
٨٦ من البرص ٨٧ من ساير الادوية السمية ٨٨ من رطوبة الحقو
٨٩ من اصناف البلغم ٩٠ الادوية القتالة ٩١ صلابة الكبد
وقال في مقادير الشربات المستعملة في هذه الامراض تجرى
على حصص تسع من اولها هذه المنافع الى اخرها الحصة
الاولى عشرة منافع من اول العدد المذكور الشربة في
كل واحد من هذه العشرة اربعة عشر قراطا بماء
الاسطوخودس المطبوخ والحصة الثانية عشرة ايضا
الشربة في كل واحد من هذه العشرة عشر قراريط بماء
الكمادريوس المغلى والحصة الثالثة عشر منافع تلو العدد
الشربة في كل واحد منها ستة قراريط بماء الانيسون والحصة
الرابعة تلو العدد عشر المنافع الشربة في كل واحد من
هذه العشرة ايضا ستة قراريط بماء الانيسون والحصة
الخامسة عشر منافع تلو العدد الشربة في كل واحد من هذه
خمسة قراريط بماء الكرفس النبطي والحصة السادسة
عشر منافع تلو العدد الشربة في كل واحد من هذه
ثمانية قراريط بماء المر والقسط المغليين
والحصة السابعة عشر منافع تلو العدد الشربة



في كل واحد من هذه عشرة قراريط بماء الكمافيطوس
المطبوخ والحصة الثامنة عشر منافع الشربة في كل
واحد من هذه سبعة قراريط بماء الفوتنج المغلي
والحصة التاسعة عشر منافع الشربة في كل واحد من هذه
العشرة قيراط واحدة بماء الورد والحصة الاخيرة
احد عشر منفعة الشربة في كل واحد منها قيراط
واحد بماء الورد الشديد الطبخ وهذا اخر
احد وتسعون منفعة ومن ما نقله ابن الصوري عن جالينوس
ويسخن الابدان الباردة سيما في سن الشيخوخة والبلد الذي
يحلب في الصدر والسعال القديم والحديث وفساد المعدة
ولزوجتها والجشا الحامض والنتن وعدم شهوة الطعام
والفواق العارض من الامتلاء وغثيان النفس والجوع
الكاذب وشدة القي عن فساد المعدة ووجع الظهر
لانسداد عروق الكبد وذات الجنب ووجع الخاصرة
والاضلاع والقولنج الريحي والاختلاف المزمن والزحير
ومشي الدم ووجع الجوف والكلى والانثيين والابردة والحصاة
وكثرة البول ومنع الولد والنقرس والجدري والحصبة
العامة ويطرح الولد الميت الذي قد ضعفت الطبيعة
عن اخراجه وطرحه باذن الله تعالى واما منافعه
عند اخراج الدم فانه يختلف باختلاف الطبايع لانه
يرق الغليظ ويسلسه ويثقله للخروج واما اذا كان

الانسان دمويًا كثيرًا وكان الدم زايدًا في كميته ومقداره
فانه يجب ان يسقى الترياق قبل اخراج الدم فيقوي
الطبيعة ويذكيها لان لا يجوز عند ما يحتاج الى اخراج
دم كثير اذا كانت الحرارة الغريزية تصحب الدم صحبة دايمة
فاذا اخرج من الدم كثير قلت وضعفت فلما كان الترياق مادة
الحرارة الغريزية سقيناه قبل اخراجنا الدم ليزيد في كميتها
ويمدها بالحرارة المعتدلة ولا ينقص ولا يجوز فاما
اذا كان المزاج معتدلا والاخلاط لطيفه وليس للغلظ
والرطوبة ظهر فانا نسقي الترياق بعد اخراج الدم بما
يحاوله من جور القوة وبما نحاوله ان ينزل بالقلب والمعدة
افة ولا سيما عند الحجامة اذ من شان الحجامة ان تضعف
القلب والمعدة بعد وتخلخل الروح وتضعف الحرارة والمعدة
اذ كانت الحرارة هي المعينة لها على الهضم ولان المعدة تضعف
بعقب كل استفراغ يعرض للبدن ذكر جالينوس
انه راى كثيرًا من فضلا رومية وحذاقهم يشربون منه
عند كل شهر ومنهم من كان يشربه بعد اربعة ايام ثم
يتعاهد شربه بعد كل ثلاثة ايام يحتمي فيها من الاغذية
الغليظ فاذا كان في اليوم الرابع شرب منه في الساعة
الثالثة قولة مضروبة بعسل وماء حار قدر ثلاث ملاعق ولم
يكونوا يريدون بذلك دفع شي من الاسقام بل التماسًا لبقاء
صحتهم ودوامها فلا تعرض لهم شي من الامراض ومن خواصه

ازالة الكيفية الغريبة من البدن ومن منافعه انه يطيب
الخراج وينضجه ويغني صاحبه عن الطب وذكر جالينوس ذلك في
رسالته في الترياق قال فاما ما اصاب ابنك الحبيب فقد
علمت وقت اصابه ورم لم ينضج فابيت ان تترك الاطبا يبطونه
لحبك له فوضعت عليه انت من هذا الدوا فنجيت ابنك من
البط وخرج ما الورم من القيح وذلك انه لما وضع الترياق على
الخراج تقب الجلد فخرج القيح وسكن الوجع :: قال ابن
الصوري اما اصحاب الجذام والبرص واختلاط العقل والفالج
واسترخا الاعضاء وتشنج الاعصاب والذين يحلمون ليلا
ويصرعون نهارا فينبغي ان يسقوا من قبله من التياد ريطس
واللوغاديا والايارجات الكبار ثم يستعملونه بعد وصاحب
الجذام يستعمله عند ابتداء اربعين يوما في طرفي النهار على خلا
المعدة بالماء الحار ويطلى بدنه كل ليلة مدة شربة
ويسعط منه كل غداة وان كان الدا مستحكما فيشرب
سنة كاملة ويطلى ويسعط ويجعل سعوطه كل شهر مرتين
وقد راى اخرون ان يسقى لهم بامراق الحيات ومما اغلى فيه
لسان الثور فيحسن شعورهم وحواجبهم وينفي الداعزاد معهم
واصحاب البرص والبهق يشربونه زمانا طويلا ويحك موضع
البرص والبهق حتى يدى ويلطخ عليه وللفالج واللقوة
وتشنج العصب يدهن السوسن الابيض ويدهن مسترخي
العصب منه زمانا بالنفط الابيض الخالص ويشربه صاحبه

البخر خمسة عشر يوماً على الريق ويشربه صاحب الاختناق
سقمونيا وصمغ عربي وينطل صاحب الارتعاش بدنه ورجليه
بماء حار ويشربه صاحب الفزع العارض بالمطبوخ ولد الفيل
بالماء البارد والخراج العفنة التي لا تقبل الدوا يلصق عليها
ويملا الموضع ولاخراج العفن من الراس يتغرغر به وللغشاوة
في العين يكتحل به بعسل ولوجع الاذن بماء فاتر يقطر
منه قليلاً ويمسك في الفم لوجع الضرس ولاصحاب القولنج
بماء طبخ فيه بسفايج ولسان ثور ورازيانج وبزر كرفس
ولايلاوس بدهن الجوز وللسكتة بماء الرازيانج والكرفس
وللفالج واللقوة بماء الكمون والحميات العتيقة وذوات الادوار
والنافض بمطبوخ حار وبماء الكمون واما مقادير الشربات
فللسع الهوام والادوية القتالة وعض الكلاب فقدر
بندقة مع مقدار اوقية ونصف عسل ومطبوخ واصحاب
السعال قدر قولة مصرية بماء طبخ فيه سبستان وعناب
وعود سوس وللقولنج ووجع المعا فولة مصرية وكذلك
اصحاب الشهوة الكلبية وذهاب الشهوة والاستسقاء واليرقان
واصحاب احتباس الطمث والاجنة الموتى فولة مع مطبوخ
واصحاب نزف الدم فولة بمطبوخ ولوجع الكلى ثلاث مثاقيل
بماء العسل واصحاب ذوسطاريا نصف مثقال بماء السماق
والحصاة الكلى فولة مصرية بما الكرفس واصحاب عسر النفس
مثله مع سكنجبين عنصلي وللهيضة بمطبوخ فيه سماق وطعم

فيه الحديد المحمى و لوجع الراس الكاين عن برد يسعط بدهن السوسن
الابيض ويسقى منه لصفرة الوجه بماء افسنتين ولضعف الكبد
واسداد عروقها قدر فولة بمطبوخ او طبيخ الكشوث والاسارون
او ما الحلبة او عصير السداب واصحاب وجع الطحال قدر فولة
بسكنجبين واصحاب اللدود ثلاث مثاقيل بعسل ممزوج واصحاب
الابردة بشراب اندرومالي والا الدام فولة بعصير كرفس وله
منافع اخرى في حفظ الصحة فاذا تقدم بشربه حفظ من اكل
الاشيا الضارة وشربها باذن الله تعالى د حنين ينفع السموم
القاتلة الماسه والمصبوبة في البدن ومن الهوام ذوات السم يسقى
مقدار بندقة باربع اوقي مطبوخ ومن علل ردية حدثت في البدن
ومن الاخلاط الردية التي تشبه السم القاتل في رداتها ومن بحة
الصوت والماء الاصفر وضيق النفس وله منافع اخر ومن تلك
المنافع انه ينفع الشي وضده لانه ان كان ينفع من الصرع فانه
ينفع وجع الراس العتيق والشقيقة وضعف البصر وان كان
يحلل الورم فانه يفتح السدد وان كان يبرئ من سلس البول
فانه يبرئ من عسر البول وان كان ينفع من الهيضة فانه
يحبس البطن ويفتح طريق الدم الذي يجرى من المتعدة ويسهله
اذا احتبس ويحبسه اذا افرط ومن فعله يخرج الحيات
العريضة من البطن ويمنع العرق الكبير الذي يضعف
القوة فهذا ما وجدناه لهم في هذا الباب والله اعلم

الباب الرابع والعشرون

في الزمان الذي يعمل فيه الترياق واما الزمان الذي يوخذ فيه
ادويته المفردة فقد ذكرنا ذلك عند ذكر المفردات
وان منها ما يوخذ في الصيف ومنها ما يوخذ في الخريف
ومنها ما يوخذ في الشتاء ومنها ما يوخذ في الربيع
واما الزمان الذي تصاد فيه الحيات فقد ذكرنا ذلك ايضا
في موضعه وكذلك الاماكن التي تصاد منها الافاعي والاماكن
التي توخذ منها الادوية واما الزمان الذي يقع التركيب فيه اما تركيب
الاقراص الافاعي فيقع في الوقت الذي يختار لصيد الافاعي وتوجد فيه
فانه لا يجوز تاخيرها بل تعمل لئلا تتغير امزجتها واما الزمان
الذي يستعمل فيه تعمل فيه اقراص الاسقيل فينبغي ان يكون عند
اخذ البصل ايضا وذلك عند حصاد الحنطة على راى وعند ابتداء
الفصل الخريفي على راى ان كان هذين الوقتين مختلفين
وبالجملة فالغرض ان يوخذ البصل وقد جف ورقه وا
وكمل وتحللت منه رطوبته الفضلية وحينئذ يشوى
وتعمل الاقراص وتخزن ولا يوخر الى مدة يطرى على
البصل فيها تغير مزاج او عفن لكثرة رطوبته الفضلية
واما الزمان الذي تعمل فيه اقراص الاندروخورون فينبغي ان
يختار لتركيبها الفصل الربيعي لانه وقت معتدل جيد
الهواء لا تكتسب الادويه منه كيفية ردية وكذلك
ينبغي ان يختار في هذا الوقت ايضا تركيب الترياق ليكون
اكثر مفرداته قد اخذت عند كمالها والوقت المناسب لها ولان

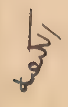
262

هو الربيع باعتداله لا ينقل هذا المعجون عند الممازجة الى كيفية
لا تليق به لانه معتدل ولا تؤثر فيه كيفية رديّة لا يحلل
قوى الادوية اللطيفة بحر هوائه كالصيف ولا يوجب فيه
كرج او يحقن ما ينبغي يتحلل ببرده كالشتاء ولا يوجب
فيه يبس او تغير احوال مانعة من حسن الممازجة
والتخمير بيبس هوائه وتغيره واختلافه كالخريف فان
قيل لا نسلم ان الربيع معتدل حتى يثبت ما قلتموه
بل الربيع حار رطب وحينئذ يكون الحرارة والرطوبة موجبة
لان يتكيف بهما ما يمتزج في ذلك الوقت ويركب ولان الحرارة
والرطوبة اقوى اسباب العفن وحينئذ فلا يكون فصل
الربيع مناسب لعمل الترياق ولا لعمل الاقراص ولا غيرها
فنقول اما قولكم ان الربيع حار رطب فنحن وان سلمنا
ذلك لكن هذه الحرارة والرطوبة التي للربيع هي معتدلة
بحسب الاعتدال الانساني وهي اعون على تمام المزاج لا انها اقوى
اسباب الكون واما قولكم انها اقوى اسباب العفن فليس كل
حرارة ورطوبة كذلك بل الحرارة المقصرة او الغريبة
والرطوبة الغالبة او الفضلية والربيع ليس كذلك وقال
التميمي ينبغي لمن اراد عجين الترياق ان يقصد لعجنه عند طلوع
الشعرى العبور وهي كلب الجبار وهي تطلع عند طلوع
النثرة وذلك بعد حلول عشرين يوما من تموز وذلك هو
الوقت المختار لعجن الشليثا والترياق والمعاجين الكبا

وليبتدئ بجمع حوايجه ودقّه وطحنه ونقع صموغه وحلّها اذا خلا
من تموز عشرة ايامٍ ليلحق عجنه في الوقت المختار ن

الباب الخامس والعشرون

في المكان الذي يعمل فيه الترياق قال جالينوس في كيفيته
بيت الاقراص وينبغي ان يكون البيت الذي تجفف فيها فيه منحرفاً
عن الشمال حتى يكون وقوع الشمس عليه في اكثر اوقات
النهار وذلك ان الاقراص في هذه البيوت تجف بسرعة على
مهل بعد تقريصها وينبغي ان تكون موضوعة في البيت
من الموضع الذي لا يقع عليه شعاع الشمس ويظل دائماً كيما
يكون جفافها من الجانبين متساوي فان لم يفعل ذلك جف
البعض وبقي البعض بلا جفاف فلا يؤمن تكرجه وعفنه
قال ولا ينبغي ان يكون في بيت يقع عليه شعاع
الشمس واقول المكان الذي يختار للترياق ينقسم الى قسمين
جزي وكلي فالمكان الكلي هو البلد الذي له عرض من
اقليم من الاقاليم السبعة بحسب ما قسموه اصحاب المجسطي في
الربع المسكون وما حكمه له الطبيعيون والاطباء
من المزاج والمكان الجزي هو الموضع الذي يكون مفرزا
من ذلك الاقليم وتلك البلاد فاما المكان الكلي فينبغي
ان يختار لعمله من الاقاليم الاقليم الرابع وما قرب من طبيعته
في الاعتدال او خط الاستواء كيلا يعرض في هذا المعجون
عند تركيبه اذا ركب في بلدٍ منحرف عن الاعتدال خروج عن



الكيفية المطلوبة له عند الممازجة واما المكان الجزئي
من هذا الموضع الكلي فينبغي ان يكون خاليا عن مجاورة اجسام
او بطايح او نقايع او اراضي سبخة او متغيرة الكيفية فان كل
بقعة لم تخل من شيء من هذه الامور لم تخل من ان تؤثر في الهواء
المحيط بها كيفية منحرفة فيؤثر ذلك في مزاج هذا المعجون امرا
ينقصه عن الكمال اللايق به والمطلوب له وان كان ذلك
لا يكاد يظهر فان له اثر عظيم في نجح الضمانات التي ضمنت
عن الترياق فلعمري لقد اوضح جالينوس ذكره لهية البيوت
حيث ذكر هية البيوت التي للخمور المختارة لعمل الترياق
حيث قال ما هذا نصه وقد يعين على هاتين الاستحالتين يعني
استحالة الخمر الى حموضة او مرارة معونة عظيمة المواضع التي
تكون فيها وذلك ان افضل المواضع في ابنيته لهذه في اول
الامر المواضع الباردة وباخرة المواضع الحارة واما المواضع
المعتدلة المزاج فليس تحتاج ما يكون فيها اي وقت من الاوقات
قال ومن الخمور ما لا يحتمل الغلبة المباينة عليها ان تكون في
اول الامر في مواضع باردة قال وانا واصف كيف تتخذ
بيتا كما كان ابي يفعل فاقول في جميع الصور التي
عن بلدنا بيوتا عظيمة والمستوقد الذي نوقد عليه النار يكون
في وسط البيت والمواضع التي نقف فيها المواشي قريبة منه
وتقف فيها جميعا يمنة ويسرة وقريبة في ناحية الباب فعلى هذا
تجد جميع البيوت التي في القرى متخذة والمواضع المتخذة بعينا

يتخذ فيها من ناحية الحايط المقابل للباب البيت من داخل رواق
وعن جنبه خزاين كالذي تراه في كثير من الخانات امّا من جوانب
البيت وامّا حوله من الاربع جوانب والبيت الذي فوق ذلك
الرواق هو البيت الذي كان يصير فيه الخمر بعد ان يغلي
في دنانه وافضل ما يكون لذلك البيوت التي تكون بازاء
الجنوب مستديرة للشمال واقول فقد بيّن جالينوس في هذا
الكلام ان هيئة بناء البيوت له اثر في ما يعمل من الادوية
وقال ان البيت المعتدل لا يحتاج الشراب فيه الى وقتين وما
ذلك الا لان البيت المعتدل لا يوثر فيه اثر يخرجه وعن صلوحه
لقبول المزاج الذي به يستعد لتاثير التبعيّة فيه الكمال
الاليق به وعلى هذا ينبغي ان يجري الامر في اختيار البيت وهيته
لهذا المعجون غير انك في اوّل خلطه تحتاج الى حرارة طابخة
فينبغ ان يكون في بيت مستقبل الجنوب منحرفا عن الشمال
كيما يستولي عليه قرع الشمس ويستتر عن ريح الشمال البارده
وامّا باخرة بعد زوال طلب هذا الغرض فينبغ ان يكون البيت
على هيئة توجب له الاعتدال بحسب البلد الذي هو فيه
ان كان باردًا فمستقبل الجنوب غير مرتفع وان كان
حارًّا فمستقبل الشمال مرتفع كيما يعتدل ٥

الباب السادس والعشرون

في انية الترياق وانيه اقراصه ومفرداته ٥ جالينوس

اياها في اناء رصاصٍ او زجاج او ذهبٍ فان هذه الاواني
يقع فيها الغشّ امّا الرّصاص فيغش بالاسرب وينبغي ان تستعمل
هذه الاواني في ساير المعجونات وينبغي ان تجتنب الاواني
المتخذة من الفضّة التي لم تصفّى لئلا يسرع اليها الزنجار واعلم
ان هذه الاواني بعضها افضل من بعضٍ وقد اختارت جماعة
ان يجعل في آنية من الغضار الصيني لانها اكثر خلوعن الكيفيات
الرديّة واللزوجة المانعة له من اليبس والتحلل الموجب لتحلل
لطيفة وليس فيه ايضا كبريتيّة كما في المعادن ولذلك
نهوا ان يوضع في اناء خزف ونهى جالينوس عن الفضة التي ليست
بنقيّة ونهى بعضهم ان يوضع في اناءٍ من زجاج لان الزجاج
يمنعه لشدة تلززه من التنفس فيسخن وربما عرض فيه عفونة
او غليان او سخونة او تغيّر وامّا الذهب فهو افضل
هذه الاواني لقربه من الاعتدال وشدة استحكام مزاجه
الموثوق لا يتحلل منه شي يخالطه المعجون ويغيّر مزاجه وان انحلّ
كان يسيرا لا اثر له وان كان له اثر كان اثر مناسب للمزاج
القريب من مزاجه ومن او مزاج الانسان مختصا بمزاج التفريح
وتقوية الروح والاعضا الرييسة وهو اوثق لحفظه ولمنعه
من الانضاع او ان يكسبه كيفية باردة كالرصاص ويتلوا
الذهب في هذه الفضيلة الفضة المصفاة لانها قريبة من جوهر
الذهب ومزاجه وخاصيته ولذلك انها اتفقت معه في الجنس
القريب والفصول لكونهما جسم معدني ثقيل ذايب منطرق

ولم يفارقه سوى في اللون وكونها اخف منه يسيراً فكانت
تلوه في الفضيلة ويتلوها القلعي وهو الذي سماه
جالينوس الرصاص لخلوه عن اكثر الكيفيات الردية ولانه
لا يزنجر كالنحاس ولا يخرج منه خبيث كالرصاص
الذي سماه جالينوس الاسرب وكالحديد ولذلك اطرح
النحاس والرصاص والحديد اصلا وذكره الزجاج واختير ما ذكرناه
ولكن اناه مجففا في وقت وضعه مطليا بدهن البلسان ويكون
المعجون فيه الى الثلثين والثلث فارغاً للتنفس ويشد راسه ويزوج في
كل شهر يوماً واحداً من الغداة الى العشاء وليكن
اناه مغلفاً بغلاف من الخوص ليمنعه من الغبار والمصادمات
ويستره عن من يلمسه فقد قيل انه لا يجوز ان تلمسه حايض
ولا جنب وقد يستهزاء بقول من ينهى عن ذلك ولعمرى لقد رايت
له اثراً مشهوراً في عمل الكوامخ انها تفسد ان مسها
حايض واذا كانت تلك هذه حالها وينبغي ان يحترز فيها
من هذا فبالحرى ان يحترز لهذا المعجون الشريف والخواص يستره
عن ذلك ولا يستره عن الهواء المحيط ولا تعد اناه كيفية ردية
وليكن معلقاً ليسلم عن بخار يتصعد من الارض لا ينته ٥

الباب السابع والعشرون

في مدة عمره واي وقت يقوى واي وقت يضعف واي وقت
تنسلخ عنه صورة الترياقية ويبقى كبعض المعاجين ٥

جالينوس واذا اعتق هذا الدواء كثيراً بطلت

منفعته وهذا امر قد ذهب على كثير من الاطباء وعلى جميع
الجهال من العامّة ولا ينبغي ان يتعجب من هذا فان هذا
الدوا تركب من صمغ الاشجار وعصاراتها والحبنها واصولها
وزهورها وبزورها وغير ذلك من اجزاء النبات وكما
انه قد تضعف قوة كل واحد من هذه الادوية على طول الزمن
كذلك ايضا قد تضعف قوة جملة هذا المعجون وهذا امر
من الامور التي يعرفها ويفهمها جميع الناس ممن عنده خبرة
بالعقاقير وتجربة لها لبعدهم ما عتق وهولاء انما يستعملون
الادوية عندما تدعوهم اليها الحاجة ما دامت طرية
قوية خوفا من ان لا ينجح الدواء اذا تقادم عهده واقوى ما
يكون هذا الدوا الى ان تاتي عليه ثلاثون سنة وذلك ان
قوته منذ تاتي عليه سنة تظهر ومنفعته تتبين في الامراض
العظيمة والعلل الصعبة الى ان ياتي عليه من السنين هذا
المقدار وينتفع به الى ان ياتي عليه ستون سنة وانا واصف
لك حدود اوقات استعماله واصناف الامراض التي يستعمل
فيها والطريق الذي اذا استعمله انسان لا يغلط فاقول
ان الحديث من هذا الدوا ينفع منفعة عظيمة من نهش الافاعي
والحيات وعضة الكلب الكلب وبالجملة جميع من نهشه
بعض الهوام ذوات السم والحديث منه ما اتت عليه ثلاثون سنة
فاما بعد هذا الوقت فيصلح لساير الامراض التي انا ذاكرها
فيما بعد الا انه ليس ينتفع به بعد الستين سنة التي حددناها

وقال عند تمام وصفه لصنعته اترك الادوية تختمر مرة
اثني عشر شهراً ومن الاطباء من يستعمل هذا المعجون بعد
سبعة اشهر من بعد فراغه فيكون قوياً في لسع الهوام
وجميع السموم وقوة هذا المعجون الى ثلاثين سنة
ومن بعد ثلاثين سنة يضعف الى ستين سنة فحينئذ
لا ينتفع به في شيء مما كان ينتفع به قبل ذلك ومن ذلك مما
قاله ديمقراطيس لا تسق من هذا الدواء في اول ما تصنعه
ولا اذا جف ومتى جف فالق عليه ايضا مقداراً من العسل
كافياً بعد ان تغليه واخلطه به ناعماً فقد تنفع به حينئذ
بعد ان كان لا منفعة فيه الا انه اقل جودة من الذي يخالطه
به العسل مرة واحدة د يحيى النحوي امتزاج الادوية يقع بحسب
قوى الادوية بعضها عند بعض ومطاوعة بعضها
لبعض ولو لم يكن كذلك لم نحتج الى الصبر على المعجونات
حتى تنضج وتختلط ويحدث عن تركيبها بطول
الزمان مزاج ولولا ذلك لقد كان ينبغي ان يمتزج في وقت
واحد ويستعمل واقل ما يبدى ويمتزج من هذه الادوية
وبعد عن بعضه بعضاً ويكسر بعضه حدة بعض ويستوى
بالممازجة والتاليف لسبعة ادوية المطبوخ دقيق الكرسنة
السميذ . دارصيني . صمغ البطم . دارفلفل . سليخة .
جعدة . عسل . فاول ما يبدى ذلك بالممازجة
وذلك بعد ستة اشهر هو المطبوخ لانه يجرى فاذا جرى

رطب معه دقيق الكرسنة فاول ما يطاوعه ويذعن معه
هو لان المطبوخ اذا سال امتزاج به دقيق الكرسنة لانه
سيال بالطبع ثم بعد ذلك بالمطاوعة يطاوعه
ويذعن معه خبز السميذ ثم الدارصيني لانه قريب الى طبيعة
الخبز ثم صمغ البطم لانه سيال ثم بعد ذلك دارفلفل ثم بعد
ذلك السليخة ثم بعد ذلك الجعدة فاذا تمازجت
هذه كلها كان فيها دوا واحد رطب والباقية يابسة
يساعدها بالرطوبة واليبوسة والامتزاج الطبيعي العسل
من وقت ابتداء امتزاج هذه الادوية الى ستة اشهر
ولذلك كان ايراس يولف من هذه التسعة ادوية معجونا
يسمى معجون السميذ يستعمله للرياح الشديدة واوجاع
القلب والحزن والحمى والناقص واوجاع الطحال ثم بعد
ذلك يمتزج عشرة المطبوخ الكرسنة خبز السميذ
السنبل الهندى سنبل الطيب مقل حب البلسان اصول
الكبر سورنجان عسل واول ما يبتدى من ذلك المطبوخ ثم
الادوية واحد بعد واحد يمازجها في اخر الامر العسل
وهذه الممازجة تكون بعد ستة اشهر وكان مرمانيدوس
يولف هذه الادوية معجونا يسمى معجون العشرة يسقيه لجميع اوجاع
الجوف ثم بعد ذلك تمتزج عشرة ادوية اخرى
وهي المطبوخ الكرسنة خبز السميذ اشق سكبينج
جندبيدستر راوند اصول الكبر فنطوريون عسل

فاول مايبتدى بالممازجة من هذه هو المطبوخ ثم يتلوه
بعد ذلك ساير الادوية ثم بعد ذلك العسل وهذه
الممازجة تكون في ستة اشهر وكان ميرولس يولف
من هذه الادوية دوا يسميه معجون السكبينج وهو مسهل
يسقيه لعلل الراس القديمة ثم بعد ذلك يمتزج هذه
العشرة مطبوخ كرسنة سميذ مر جاوشير
قافيا انيسون فردمانا عسل واول مايبدى من
ذلك بالممازجة يكون في ستة اشهر وكان ديمقراطيس
يولف من هذا دوا يلقبه معجون الجاوشير يسقيه من
الخنازير وتكون منفعة ذلك فيه ثم بعد ذلك تمتزج
جملة الادوية احد عشر دوا وهي المطبوخ دقيق الكرسنة
خبز السميذ، زعفران، صمغ، مصطكى، هيوفاريقون
حب بلسان، ورق ساذج، فقر اليهود، عسل، واول مايبتدى بالممازجة
المطبوخ ثم جميع الادوية وبعدها كلها العسل وهذه
الممازجة تكون في ستة اشهر وكان ديمقراطيس يولف
منها دوا يسميه معجون الزعفران يسقيه لعلل الطحال خاصة
ثم بعد ذلك تمتزج هذه الادوية العشرة وهي مطبوخ
عنصل، لحم الافاعي، اسارون، زاج، طين رومي، بزر رازيانج
جنطيانا، مر، عسل، واول مايبدى المطبوخ ثم بعد الادوية
ثم العنصل يطاوع بعد ذلك ثم يدعن لحم الافاعي ثم الادوية
كلها وهذه الممازجة تكون في ستة اشهر وكان موس

26

يولف منها مرهما يستعمله في الجراح المعصب ثم بعد ذلك تمتزج
هذه الادوية العشرة وهي المطبوخ عنصل لحم الافاعي
جعدة . قنه . الدوقوا . حرمل . وج . حماما . عسل . يبتدى
اولا بالممازجة المطبوخ ثم ساير الادوية وذلك في ستة اشهر
ثم تمتزج بعد ذلك لتسعة ادوية اخر وهي المطبوخ عنصل
لحم الافاعي افيون فلفل اسود لسي بزركرفس عسل
يبتدى المطبوخ ثم بعد ذلك ساير الادوية ثم العسل وذلك
في ستة اشهر ثم بعد ذلك تمتزج هذه الادوية مطبوخ
عنصل لحم الافاعي قصب الذريرة دارصيني عسل وذلك
في ستة اشهر ثم بعد ذلك تمتزج هذه الادوية وهي عنصل
لحم قسط ورد بذر السلجم ثوم عسل وهذه الممازجة
ايضا تكون في ستة اشهر ثم بعد ذلك تمتزج هذه الادوية مطبوخ
لحم حماما سوسن غاريقون وذلك في ستة اشهر ثم تمتزج
هذه الادوية مطبوخ عنصل لحم مصطكى دهن بلسان
مر عسل في ستة اشهر ثم بعد ذلك تمتزج هذه مطبوخ
لحم فو زعفران زنجبيل زراوند بنجكشت عسل
في ستة اشهر ثم بعد ذلك تمتزج هذه مطبوخ كرسنه
حاشا فوتنج حب غار عسل وهذه الادوية كان يولف
منها عورس الذي كان على عهد جالينوس دواء يلقبه
معجون الحاشا يسقيه من الادوية السمية القتالة ثم بعد
ذلك تمتزج هذه الادوية مطبوخ سميذ سيح جبلي في ستة اشهر

ايضًا وكان ايضًا غنيوس الذى على عهد جالينوس يؤلف
منها مرهمًا للسرطان ثمّ بعد ذلك تمتزج هذه الادويّة
مطبوخ كرسنه. فقّاح اذخر اسطوخودس عسل
تكون هذه في ستّة اشهر وكان نونوس يولّف منها
نطولًا للسعفة وداالثعلب والحيّة ثمّ تمتزج بعد ذلك
هذه الادويّة وهي مطبوخ كرسنة خبز سليخه
اذخر عسل يبدى بالممازجة المطبوخ ثمّ بعد ذلك ساير
الادويّة وبعدها كلّها العسل وهذه الممازجة تكون
في ستّة اشهر وكان جالينوس يولّف من هذه
ضمادًا الصلابة الطحال في جميع السنين التي تمتزج منها جميع
هذه الادويّة عشر سنين وستّة اشهر ومن الناس من يستعمل
ذلك اذا استحكمت الممازجة وذلك اذا اتت عليه عشرون
سنة وستّة اشهر وهو اجود ما يكون من الاوقات وابلغها
منفعة ومنهم من يستعمله اذا ابتدات الممازجة بلحوم الافاعي
في ساير الادويّة وهذا الوقت اقلّها منفعة واقربها وقتًا ه
ابن الصّوري وهذا المعجون يحتاج الى زمان طويل ليستحكم
فيه نضجه وطبخه واختلاطه وامتزاج قوّة بعضها ببعض وقبل
صلاحه الاستعمال والعلاج به قال امّا اندروماخس
القريب العهد فذكر ان اخذه طريًّا واستعماله بعد مضى عشر
سنين ونصف وقوم اخرون اجبوا استعماله والعلاج
به طريًّا فاستعملوه في السنة السابعة والخامسة واما

268

في زماننا هذا فاستعمل بعد ستة اشهر لا سيما لنهش الافاعي
ذوات السموم القاتلة وعض الكلاب الكلبة والعقارب
القاتلة والعلل الباردة كالفالج واللقوة خصوصا في سن
الشيوخة وعلل النسا الباردة فانهم استعملوه لذلك طريا
ويقضى عليه بالطراوة والحدة الى ثلاثين سنة من وقت عجنه
ثم يوصف بالقدم الى ثلاثين سنة اخرى ثم بعد الستين
ياخذ في النقص من قوته وفي الهرم فيكون حينئذ لا يفعل
او يفعل فعلا ضعيفا جنين هذا الدوا يحتاج ان يبقى
زمانا طويلا ثم يصلح الاستعمال لانه انما يمكن ان يستعمل
بعد اثني عشر سنة فاما بعض الناس فاختار ان يستعمله
قويا حديثا في السنة الخامسة او السابعة وخاصة لعلاج
لسع الهوام او شرب السموم لان المضرة في هذه شديدة
تحتاج الى منافع قوية لان في لسع الهوام والحيات والكلب
الكلب وساير الهوام التي لها سموم وساير السموم القاتلة انما
ينبغي ان نعالج به وهو حديث وفي ساير الاوجاع يعالج به
وهو عتيق لان ساير الاوجاع ليست تحتاج مثل هذه
القوة الشديدة في الترياق والحديث منه منذ عمل
الى ثلاثين سنة والعتيق الذي اتت عليه ستون وبعد ستين
سنة يضعف ولا يعمل شيا ابن سينا وللترياق الطفولة
والترعرع والشبا والشيخوخة والموت يصير طفلا وبعد ستة
اشهر ثم ياخذ في الترعرع والتزيد الى ان يقف بعد عشر

سنين في البلدان الحارة وعشرون سنة في البلدان البارد
ثم يقف اثنا عشر سنة واثنان وعشرون سنة ثم ينحط امّا بعد
ستّين سنة وامّا بعد اربعين سنة فيصير كاحد المعجونات
المنحطه عن درجة التّرياق واوقات صلوحه للاستعمال
بعد ستّة اشهر الى اخر شيخوخته ويجب ان يسقى للملسوع
من طرّية نصف مثقا وممّا يفرق به بين طرّيه وعتيقه
وجيّده ورديّه ان يسقى انسانا مسهلا وينظر فاذا اسهله
شرب التّرياق فان حبسه فهو طرّي جيّد والّا فهو رديّ
اقول ولمّا كان التّرياق مركّبا من الادويه معدنيّة
وحيوانيّه ونباتيّه وهذه تختلف اعمارها ومدّة بقاقوّتها
وضعفها فلذلك تختلف مدّة عمر المركّب منها فيجب
ان تذكر اعمار المفردات كي يحاط بها علما فان ذلك نافع
في معرفة عمر المركّب منها فالمعدنيّة المستعملة في
التّرياق نحو الزّاج والملح وقد قال جالينوس انّ
الزّاج بقي عنده ثلاثين سنة وبعد ثلاثين سنة اخذ منه
قطعة كسرها فوجد الزّاج مستديرا حول القطعة كما هو
وداخله قلقطار قال فكان ما هو داخل القلقطار زاج
خالص لم يتغيّر الى ذلك الوقت قال وذلك انّي بعد عشرين
سنة تفقدت الصفحة الخارجة كلّها قلقطار وجوفها
بعد قلقديس وامّا الملح فقد قال الرهراوي فيه انّ
المحتفر يبقى اكثر من الماخوذ من البحيرات قال وبقي عندي

ملح معدني نحو الخمسة عشر سنة لم يتغير واما الذهب والفضة
والرصاص فتتخذ منهما انية للترياق لطول بقائهما فانهما يبقيا
السنون الكثيرة ونقل الزهراوي ان الرصاص يبقى كالذهب
واما الادوية النباتية فمنها اصماغ وعصارات والبان
وبزور واصول وقشور وفقاع وازها فاما الاصماغ فبقاءها
اكثر وقد قال الزهراوي اني بقيت عندي اصماغ
كالصمغ العربي نحو الثلاثين سنة ما رايتها تغيرت واما
العصارات فبقاؤها اقل من بقاء الاصماغ كثيرا لانها
يسرع اليها السوس وقد قال الزهراوي انه راها
عنده بعد عشر سنين داخلها السوس وسال الذي
اشتراها منه فاخبره انها كانت عنده قبل زمان منذ اشتراها
من الذي جلبها قال وبعد ذلك دق منها اشيا وجدت قوتها
باقية واما الالبان فمنها ما يبقى مدة مديدة لا يضعف
مثل الافيون فانه يبقى سنون كثيرة ويجف ما يجاوره
ويمازجه حتى ان معظم الغرض في استعماله في الترياق وهذا
ومنها ما قيل انه وعلى طول الزمان يغلظ ويفسد مثل
دهن البلسان واما الادهان فهي اقل بقا فلذلك تتغير وتفسد
وتزنخ واشد بقا زيتا الانفاق ودهن الورد فلذلك
ايضا اختيرت لهذا المعجون واما البزور فما كان منها
كثير الدهنية مثل بزر اللفت فيسرع اليه التغير ولذلك
اختير لهذا المعجون البري لانه اشد قوة واقل دهنية

وماكان منها قليل الدهنيّة مثل بزر الرازيانج والانيسون
والحرف البابلىّ فانها يبقى مدّةً طويلةً اقلها ثلاث سنين واكثر
كثيرًا من ذلك على حسب صيانتها واما الاصول فما كان
منها مثل القسط والزراوند والوجّ فانها يبقى العشرون
سنةً واكثر بحسب صيانتها وما كان منها مثل الزنجبيل
والراوند فيسرع اليه السوس لاجل الرطوبة التى فيها
واما اللحا مثل الدارصينى والسليخه فقد قيل عن الدارصينى انه
لا يهرم ابدًا وقد قال جالينوس انه بقى فى خزانة
الملك الذى كان قد عمل له الترياق مدّةً سنين كثيرةً وانه
بعد ذهاب ذلك الملك عمل لمن بعده منه ترياقًا
وكان فى غاية الجودة وكان ذلك بعد مدّة تزيد على
مايتى سنةً واما القفاح فما كان منها كالاذخر قليل
الرطوبة بقى ما شاء الله تعالى من السنين وما كان فيه
رطوبة كالورد والاسطوخودس فانه يكون اقل نفسًا
وليكن هذا القدر كافٍ من هذا الباب والله عزّ وجلّ اعلم

الباب الثامن والعشرون

فى اختصاصه بهذه المنافع دون سائر المركبات هل
ذلك بالكيفيّة ام بصورته النوعيّة والخاصيّة قال
جالينوس فى رسالته الى قيصر ينبغى ان يعلم
ان من الادويّة ما يفعل بجملة جوهره ومنها ما يفعل
بقوى متضادة وان قوّة المفرد منها غير القوّة التى تحدث له

اذا ركّب مع سائر الادويّة ومن الادويّة ما له فعل
واحد لانّ قوّته بسيطة مثل السقمونيا تجذب الصفرآ
والافتيمون يجذب المرّة السودآ وحبّ القرطم في جذب
البلغم والخلط المائ وهذه الادويّة تستفرغ الاخلاط بجملة
جواهرها وسائر قواها الآن اسقليناذس لا يصدّق
بهذا ويزعم انّ الاخلاط تتولّد في بدن الانسان وقت شربه
الدوآء لانّ الدوا يستحيل الى ذلك الخلط لانّه يزعم انّ الجواهر
كانت عن الاجرام التي لا تنقسم وتدفع فعل الطبيعة فاضطرّ
الى هذا القول الخارج عن القياس المنكر عند جمهور الناس
ومن الذى ينكر انّ الاخلاط ليست موجودة لا سيما اذا راى
صاحب اليرقان الاصفر يستفرغ بدنه المرّة الصفرا فينقّى منه
واذا اسقي صاحب المآء الاصفر الدوا الذى يسهل المآ استفرغ
بطنه حتّى لا يبقى في بدنه منه الّا اليسير غير انّ اسقليناذس
لا يصدّق هذا ويميل لتصديق رايه وترويق الكلام وينكر
ان يكون لكلّ دوا قوّة طبيعيّة وامّا نحن فلمّا راينا الادويّة
تفعل افعالا بذاتها علمنا بالقياس انّ لكلّ دوا قوّة طبيعيّة
تجذب اليها ما لايمها من الاخلاط كما راينا حجر المقاطيس
يفعل في جذب الحديد ولانّ الطبيعة التي فينا قوّة شريفة
ملتئمة كما قال امروس الشاعر انّها تصل السببية باسة
كذلك تتبيّن اثار قواها واذا احتجنا عن ذلك وجدنا انّ بعض
الادويّة يفعل ما يفعل بجوهره وبعضها يفعل بقوّة او قوى

فتجد الشي الواحد يفعل افعالا متضادة فتعجب من ذلك كما
تفعل الديوك العتيقة والجلزونات والكرنب فان اجرام
هذه تعقل البطن وامراقها تطلقه وبمنزلة الدواء المسمى
طرنافلن وهو مما يلغز بتفسيره سوك الفار يفبت في الربيع
وله بزر كثير العصفر اذا طبخ واخذ ماوه وصب على موضع
نهش الافعي يسكن الالم من ساعته وان صب على موضع لم تنهشه
افعى احدث ما يحدث نهش الافعي فمن الذي لا يعجب من هذا
الدواء يحدث كما يحدثه نهش الهوام وينفع من نهش الهوام
قال وينبغي ان يعلم ان الادوية اذا اخلط بعضها ببعض
يستحيل قواها المفردة ولا تبقى على حالها الاولى لكنها
تتولد فيها قوة نافعة كما قد يكون ذلك ويعرض
للعسل والخمر وذلك انك اذا اخذت عسلا وخمرا فرجتها
جميعا لم تجد للعسل طعما وحده ولا للخمر لكن تجد طعمهما
متوسطا وكذا فافهم الامر في الادوية الكثيرة التي تلقى في
الترياق انها لا تبقى على الحال التي كانت لها وهي مفردة
لكن يتولد من اختلاطها قوة غير قوى الادوية المفردة
ولو كانت الادوية مركبة من اجزا لا تنقسم كما قال
ديمقراطيس وافيقورس او من الاجرام كما قال اسقلبيادس
فانه يدل الاسم فقط وخالف ديمقراطيس بتبديله الاجزا
بالاجرام ولو كان ذلك حقا لوجب ان لا تكون الابدان
ولا تستحيل ولا الادوية ايضا ولا تقبل عن قواها فقد علم

الان ان افاويلهم هذه باطلة **فنقول** ان الاجسام يجتمع
بعضها الى بعض وتستحيل وتتغير ويغلب القوى والضعيف
ولهذا السبب امكننا ان يولف الادوية النافعة تاليفا
صوابا وخلطنا الادوية بعضها ببعض ولو كان من اجزاء
لا تنقسم لم يحدث لها استحالة ولا امتزاج واني لاعجب من
ديمقراطيس وشيعته كيف قالوا هذا القول وهم يرون
الاشيا تستحيل بعضها الى بعض **جنين** اعلم ان الترياق
انما ينفع من هذه الاشياء التي ذكرناها وتدفع مضارها بثلاثة
اشيا **احدها** بما فيه من القوة المبيسة المجففة **والثاني**
بما فيه من القوة المنقية التي تدفع الفضول عن الاعضاء
الرييسة والاتها في المعابر والطرق والتي تنفذ فيها الفضول
بالاسهال والبول والبخار الذي يخرج من مسام الجلد
والثالث بما فيه من القوة التي تقوي وتشد الاعضا الرييسة
حتى تقوى ان تدفع عن نفسها مضرة سموم الهوام والسباع
وكيفيات السموم القاتلة فبهذه الثلاثة قوى تكون منافع
الترياق وليبسه يبرى قرحة الامعاء وينفع الاختلاف
ويحبس الدم ولتقويته الاحشاء ينفع من قلة الاستمراء ويقوي
ضعف الكبد ولتنقية الفضول يحلل الاورام ويفتح
السدد وينفع من السعال وعسر النفس ووجع الصدر
وبالادوية التي تنقي يدفع الفضول ويحلل الورم ويخرج
الدود ويبرى الصرع وظلمة البصر بالادوية التي تنقي الدماغ

فان قال قايل بماذا ينفع الترياق لكل واحد من هذه
الاوجاع التي وصفتم قلنا بالادوية التي ركب منها مثل
الغاريقون ومنفعته من لسع الهوام والقسط ومنفعته للكبد
والطحال او بمزاج جملة الترياق فان قلتم انه ينفع بالادوية التي
ركب منها فمن يقبل ذلك وانما يقع في الشربة من كل واحد كمية
لو صوغت مرارا لم تقدر ان تفعل ذلك الفعل وانه لقبيح ان
يقال في الاجسام المنقسمة بالاجزاء الصغار الممزوجة بعضها
ببعض بالعسل والمطبوخ كل واحد من الاجزاء يفعل
فعله واذا تغيرت ذهب المزاج من كل واحد منها على
الانفراد وصار لجملتها مزاج عامي لا يوجد في واحد منها وان
قلتم ان الترياق ينفع بمزاج له خاصي فقد يلزم قولكم العيب
الشديد ويبطل حجتكم لان هذا الكلام ينقض الكلام
الذي وصفه اولا من علة القاء كل واحد من الادوية
المفردة في الترياق فنقول انه يفعل هذه الافاعيل
بمزاج جميع ادويته العام لها ولهذا المزاج العام ان يفعل كل
فعل من الافاعيل التي وصفنا وما يفعل كل دواء من المفردة
بانفراده لان افاعيل المفردات تكثر في المركب وتزداد قوة
وفعلا كليا يتولد من مزاج كليتها وبيان ذلك ظاهر لان
كل دواء من المفردات وان كان مركبا من الاستقصات
الاربع فان اربعتها تتغير عن حالها ويصير لها مزاج كلي
وفي المزاج الكلي فعل كلي استقصي مفرد تام ومثال

ذلك الورد فيه قبض وبرد من الارض وفيه حرارة ولطف
من الهواء وانما سارت هذه فيه من الاركان التي ركب منها
وفيه من مزاجها القائم انه يقوي البطن وهذه الخلة ليست في
شي من استقصاته وكذلك الترياق له فعل الادوية
التي ركب منها وله من امتزاجها جميعها ويقبل من مزاجه
افعال خاصية وذلك انه تصير الادوية المفردة التي هي غير
معتدلة الى الاعتدال وتنقص الزيادة التي في بعض الادوية
مثل لحوم الافاعي والافيون لان هذين اذا اخلطا في الترياق
يتغيران ويمتزجان حتى يصير لحم الافاعي غير لحم الافاعي كما
ان النار ليست في الانسان نار ابن سينا قال واعلم
ان الدوا المركب المنجح كالترياق له بحسب بسايطه
اثار وقوى وبحسب صورته التي انما تخمر مدة ليحدث المزاج
لها اثارا وقوى وربما كانت افضل من البسايط فلا يلتفت
الى ما يقوله الاطبا ان الترياق ينفع من كذا لاجل السنبل
ومن كذا لاجل المر بل ينفع لذلك ولكن المعدة صورته
وقد جات بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكننا نشير اليها والى
مناسباتها لافعالها اشارة جلية وقال هذا الترياق اجل الادوية
المركبة وافضلها لكثرة منافعه وانما يفعل هذه الافعال
بخاصية صورته التابعة لمزاج بسايطه بان يقوي الروح والحار
الغريزي فتستعين الطبيعة بذلك على المتضادات الباردة
والحارة لتقهرها بقوتها وخير النسخ لهذا الدوا النسخة

الاصلية لاندروماخس وقد حاول كثير من الاطباء ان يزيدوا
وينقصوا الا لضرورة اوجبت ذلك عليهم ولا لداع قوي وعاهم
اليه لكن التماسا للذكر وليبقى عنهم اثر فيه كما بقي لاندروماخس
وكان الراي ان لا يحركوا شيئا احرجته التجربة مبححا
فلعل المزاج بذلك الموزون هو اقصى ما احرجت التجربة
انجاحه وانه اذا احرك عن وزنه لم تستتبع تلك الخاصية
وان ادعى مدع منهم انى تحققت كيف حصول هذه الافاعيل
فقد ادعى كذبا فيه مردودا عليه كما لو ادعى معرفة اوزان
العناصر في الفرس والانسان وغير ذلك وقال في
الادوية القلبية الخاصية ليست في الحقيقة شيئا غير الطبيعة
وحد الطبيعة انها مبدا الحركة ما هي فيه وسكونه بالذات
وساير افاعيله بالذات مقول على الخاصية لكن الخاصية
في الحقيقة تخالف الطبيعة مخالفة الاخص الاعم وتخالفها
عند العامة مخالفة المباين للمباين اما في الحقيقة فلان
العنصر الموضوع الاجسام الطبيعية القابلة للكون والفساد
يحدث فيه بعض القوى الفاعلة اوليا وفي حال البسايط مثل
قوى النار والارض والماء والهواء وبعضها ثانيا اذا احدث فيها
المزاج فاستعدت لقبوله على احد المذهبين الذين احدهما
مذهب من يرى ان بعض الصور اذا حصل في الهيولى
افاده استعدادا لم يكن ومذهب من يرى ان الاستعدادات
كلها لازمة للهيولى من اول الامر لكن من الصور ما

ادا صدر

اذا احدث منع بعض الاستعدادات فاذا جاءت صورة اخرى
مبطلة لتلك الصورة بطل مع بطلانها منعها فعادت الهيولى
الى مالها بالطبع من الاستعداد وكيف كان فان من الصور
والقوى ما لا يوجد في حال البسايط وانما يتم بالاستعداد له
بعد البسايط وذلك مثل القوة التي في المقناطيس لجذب الحديد
وليس وجود احدى القوتين للعنصر من ذاته بل من خارج وهو من
القبض الالهي السارى في الكل المخرج لكل ما بالقوة الى الفعل
على احدى الوجهين اما الاولى منها فبالاستعداد الاول واما
الثانية منها فبالمزاج والمزاج بعد لقبولها فقط لا هو ولا
فاعل له ومنتهى الجواب في الخاصية كمنتهى الجواب عن السؤال
في الطبيعة المعروفة وكما ان السابل اذا سال عن
احراق النار لم يكن الجواب شيئا غير كونها حارة وليس معنى
هذا الجواب الا كونها ذات قوة محرقة بالطبع كذلك
وكذلك اذا سال عن جذب المغناطيس لم يكن الجواب
شيئا الا انه ذات قوة جذابة له بطبعه وكما ان العالم
بان النار تحرق بالحرارة عالم بحقيقة الحال غير منسوب الى
الجهل كذلك العالم بان الحجر يجذب الحديد لما فيه من قوة
جاذبة طبع تلك القوة ان تجذب كما طبع هذه
المسماه حرارة ان تحرق عالم بحقيقة الحال غير منسوب
الى الجهل لكن القوة المحرقة مسماه وهذه غير مسماة وتلك مشهورة
وهذه غريبة وليس الاسم للمعنى يجعله معلوما حتى اذا لم يكن

للمعنى اسم لم يعلم ولا لشهرته يزيل جهالة توجيه العبارة وانما لا
يقنع العامى بهذا الجواب لان عنده ان كل فعل يصدر عن الجسم
يصدر عن كونه حارا او باردا او رطبا او يابسا او ثقيلا وخفيف
او حركة او شى من الامور الموجودة فى البسايط فاذا لم يضف
الفعل الى شى من ذلك حسب انه مجهول وليس كذلك بل الفعل
انما يعلم بوجه كونه بان يعلم انه عن قوة طبيعية او نفسانية
او عقلية او عرضية واما سائر ما يتكلف من ان المغناطيس
يجذب الحديد بحره او برده او بخروج اجسام كالصنانير
عنه او لان طباعه تشاكل طباع الحديد او لسبب الخلا
الذى فيه فباطل ينكشف بطلانه بادنى سعى والحق انه قد استفاد
بالمزاج قوة جاذبة كما استفاد النبات بالمزاج قوة غاذية
واما الجهل لم يوجد فى هذا الجسم دون جسم اخر
فهو جهل فى امر غير الذى فيه الكلام وهذا الجهل على
صنفين احدهما بالقياس الى المبادى الفاعلة وهو الجهل
بالمبدا الذى يفيد الوجود لهذه القوى وهذا الجهل غير
مختص بالخاصية دون الطبيعة والثانى بالقياس الى القابل
وهو التباس العلة التى لاجلها استعد لقبول هذه القوة دون
جسم اخر وهذا الجهل غير مختص بالخاصية بل هذا
الجهل موجود مثلا فى الالوان والروايح والقوى النفسانية
وغير ذلك فانا نعلم من هذه انما يحصل لها الوجود بالفعل
من المبادى الفعالة التى يسببها الله تعالى ويعلم ان ذلك باختصاص

المادة

المادة باستعداد تابع لمزاج ولكنا نجهل نسبة بسايط ذلك
المزاج ما دمنا في عالم الكون والفساد فليس جهلنا بسبب حصول
هذه القوة بالمغناطيس باعجب من جهلنا بالسبب الذي يستعد به
الشيء للحمرة والصفرة بل البدن للنفس لكن الامور المعتادة
المشهورة يسقط عنها التعجب ونغفل عن موضع البحث فيها
والنادر محلة يجلب التعجب ويستدعي البحث في سببه فالخاصية
في الجملة طبيعة الاجرام المركبة من العناصر عن الفيض العلوي
لما يحدث لها من الامزجة الخاصية المعينة الاستعدادات
خاصية فهذا هو الكلام في الخاصية بحسب التحقيق واما
بحسب المعتاد فنظن ان الخاصية تفارق الطبيعة بسبب
انها قوة موجودة في بعض الاجسام المتكونة بالامتزاج يصدر
عنها في جسم اخر فعل خارج عن المعتاد في الطبيعة المشهورة
والطبيعة هي قوة تفعل بها الاجسام البسيطة افاعيلها
بالذات والى هذا يذهب الجمهور والضعفا من اهل النظر فلو
كانت النار مما يعز وجودها وتجلب من بلاد بعيدة لكان
الجمهور يقدمون خاصيتها على ساير الخاصيات وكان
بحثهم عن سبب خاصيتها اشد فان الافعال الكاينة عن النار
عجيبة جدا وقال ان الترياق الفاروق ومترود يطوس لا يبلغ
شيء من الادوية فعلهما في ملاومة مزاج الروح الانسان
وموافقته وتقوية القلب وازالة التوحش ومقاومة السموم
وعلى هذه المعاني في هذين الدواين منها ما هو

معلوم ومنها ماهو مجهول والمعلوم ما حصل لها
من البسايط والمجهول ما حصل لها بعد الامتزاج
مثال الاول انا نعلم انهما ينفعان من السم لما فيهما من الادوية
النافعة منه وكذلك من الخفقان ومثال الثاني وهو
اشرف فعلهما انما هو بما حصل لهما بعد الامتزاج من طبيعة
ملايمة لطبيعة الانسان جدا استعداد بالمزاج لقبولهما
ومبداها من خارج ونحن لا نعرف العلة في استيجار النسبة
الى مقادير الادوية البسيطة فيهما لهذا الاستعداد لجهل
ما يحدث مثله لا بالصناعة بل بالطبيعة والعقلاء من اهل
النظر يجزمون بان الاهتدا الى تاليف هذين الدوايين كان
بارشاد وعناية الهية وامرها وحي او شبهة وحي فان القياس
لا يبلغ كنهه وانما يبلغ القدر الذي ذكرناه منه ولو كان
فعل الترياق كله انما هو من جهة بسايطه لا من جهة
ما استفاده بمزاجه لكان الطري انفع واقوى من المتخمر
والامر بخلافه بل الطري لا منفعة له الا بقدر يسير وانما
المنفعة الخاصية التي فيه موجودة للمدرك المتخمر ويستحكم
بلوغه عند المتاخرين لعشر من السنين وعند جالينوس لعشرين سنة
بحسب البلدان الحارة والباردة وانما ترجى فيه المنفعة بعد
ستة اشهر وليس هاهنا قياس عندنا ولا عند جالينوس
ومن قبله من الاطباء يوجب حدوث هذه الخاصية فيه بعد
الامتزاج نعم قد كان يرجى ان يحدث فيه التخمير خاصية جامعة

لخواص البسايط اضعف منها وتخشى ان يكون الامتزاج يسقطها
لكن الالهام الالهي والعناية ساقتنا الى ذلك فلما جرب
خرج ضعف المامول فيه وحقق الظن لا اليقين قال واما
الافعال التي تظهر عن الترياق والمترود يطوس فليس لشدة
حرارته او برودته بل بخاصية شريفة اما حاصلة من خواص
البسايط واما من خارج والله اعلم ٥

الباب التاسع والعشرون

في صفة دق ادويته وحلها وخلطه وتخميره وعجنه ومدة ذلك
من ذلك قول جالينوس قال فاما الثمار والاعصا
والورق التي تلقى في الترياق كالاسفرديون والفودنج النهري
والفراسيون والاسطوخودس والمسكطرامسيع والجعدة
والكمادريوس والكمافيطوس والقنطوريون والهيوفاريقون
واما الاصول كالزنجبيل واصل السوس والراوند
والبنطافلن والقسط والسنبل الهندي والمسوسة
والجنطيان والمو والوج والفو والزراوند الطويل واما
البزور التي تقع فيه فبزر اللفت البري والفطر اساليون
والناسلفي والانيسون والساساليوس وبزر الرازيانج وبزر الجزر
البري والقردمانا فينبغي ان يلقى كل من هذه الاجناس
الثلاث في الهواوين المصرية لانها صلبة جدا يعسر ان ينقلع
من جوهرها شي فيخالط ويدق فيها والتو معما ذكرنا ايضا
هذه الادوية وهي اقراص الافاعي واقراص بصل العنصل

واقراص الاندروحورون والفلفل الاسود والابيض والدار فلفل
والورد اليابس والغاريقون والزعفران ان كان يابسا
وفقاح الاذخر والطين المختوم والقلقديس والحماما
والداصيني وعيدان السليخة والساذج وحب البلسان
ثم الق بعد ذلك الاقاقيا الا ان يكون لينا رطبا والجندبيدستر
والخمر فاما المر والزعفران فاسحقهما بعد ان تنقعهما
في الخمر الا ان ترى ان الاجود على الزعفران لا تدقه
اذا كان رطبا واما الالبان فينبغي لا محالة ان تنقع في الخمر
حتى تنحل ويسهل سحقها مثل لبن الجاوشير ولبن السكبينج
ولبن الخشخاش المعروف بالافيون والاقاقيا اذا كان رطبا
يعسر سحقه وعصارة هيوفاقسطيداس وعصارة السوس
واما الباسليقي وبزر اللفت البري والساساليون فقد
كنت في اول اتخاذي لهذا الدوا اسحقهما في الهاون كمن
قبلي ثم باخرة لما وجدتها تلصق باسفل الهاون بسبب
اللزوجة لهما رايت ان الاصوب ان القهما على الصلاية وارش
عليهما خمرا ثم اسحقهما الى ان ينحلا جميعا ثم اخلطهما بعد مع الادوية
المنقوعة بالخمر المسحوقة وكذلك الكندر ايضا فانه
ينبغي ان يسحق وحده على صلاية بسرعة لئلا يتمدد ثم يتحلل
بعد ذلك ويهيا الى الوقت الذي يحتاج اليه لئلا ييبس على
الادوية المسحوقة بالخمر فاما الصمغ فقد يمكن فيه
ايضا ان ينقع بالخمر ويسحق على حدته ومع الكندر فجميع هذه

الادويه

الادوية ينبغي ان تهيّأ كما قلت بعضها على صلابة بالخمر
وبعضها تدقّ يابسة وتنخل فاذا احضر الوقت الذي تريد
خلطها فيه بالعسل في اناء مضاعف امّا اوّلا فضع البطم
ثمّ بعده القنه والميعة بعد ان ترضها وتدقها في الهاون
بدستج حديد ويلقى عليها من العسل قبل ان تغليه مقدارا
يسيرا ثمّ ترسها بعد ذلك باصابعك ثمّ الفها على صمغ
البطم المحلول بالعسل ثمّ غط الاناء الذي هي فيه
بغطا وخلها فان الاولى ان لا يحرّك العسل بعد طرح هذه
الادوية فيه لكن بعد ان يغمر الاناء بالماء فاذا اختلطت تلك
الادوية فالق الادوية اليابسة على الادوية المسحوقة بالخمر واخلطها
الى ان تغلظ شديدا ثمّ اسكبها بعد ذلك وهي ذايبة حارّة
قليلا على الادوية التي سحقتها على الصلاية في جرن ويخلطها
رجل قوي بدستج هاون عظيم واذا اخلطت نا عما ورايت المختلط
من جميعها قد غلظ فالق عليها من العسل المطبوخ طبخا
معتدلا المنزوع الرغوة ثمّ الق بعده الادوية المخلوله ثمّ بعد
ذلك من العسل ثمّ اخلطها بعد ذلك ما دامت تلك الاخلاط
حارّة واسحق جميعها سحقا شديدا في جرن عظيم
بدستج هاون كبير بعد ان تلقى عليها كل ما بقي من الادوية
اليابسة ومن العسل فاذا اختلطت بذلك الخابوط جميع
الادوية في الجرن فالقها حينئذ في هاون واسحقها بدستج هاون
حديد فدا استقصي جلاونه حتى لا يكون فيه شيء من الصدي

بعد ان تمسح ذلك الدستج دايمًا بلبن البلسان وذلك انه يتعلق
به الدوا بسبب لزوجته فيعسر قلعه منه ولان يتم فعلك بسهولة
ولا يعوقك عايق ويسهل لك ما تعمل فامسح دايما الدستج بلبن البلسان
حتى ينقضي ذلك كله والاجود ان تسحقه في الشمس فان خلط
جميع الادوية يكون في الشمس اسرع واذا فعلت ذلك فينبغي
ان تغطي الهاون والدوا فيه واذا كان بعد اربعة ايام او خمسة
فاسحقها في الشمس على تلك الحال والصفة وافعل ذلك كل
ستة ايام او سبعة الى ان ياتي عليها شهرين او اربعون
يومًا لا محالة وكل ما قلته من هذا ينفع في جودة هذا
الدوا واما ما نقله جالينوس وعن فريطن مما يدخل
في هذا الباب فنقل عنه واما الادوية التي تدق في الهاون
وكنها بعناية وامر ان يسد راس الهاون بجلد ويثقب فيه
ثقب يدخل منه دستج الهاون ويد الاشان والملعقة
اذا اردت اخراج تلك الادوية وحلها ثم قال وينبغي ان يكون
عندك جلدًا اخر مهيا مثقوب ثقبا صغيرا يدخل فيه دستج
الهاون فوق الجلد الاول وينبغي ان لا تخرج الادوية من الهاون
دون ان يسكن الغبار الذي يرتفع منها اذا دققتها واذا اردت
نخلها فامر ان يستر الدوا الذي تنخل فاذا سكنت الحركة
وقعت ذلك الستر وكشطت الدوا بريشة وجمعته ومن
ذلك ما كتبه يحيى النحوي صفة الترياق وعجنه
وخلطه ينبغي ان يبتدي اولا باخذ المر والافيون والحية

277

التيس والسكبينج والاشق ويلقى عليه من العسل قليلاً قليلاً
وتدق حتى تحل وتتركها يومين او ثلاثه واما الدار صيني
والسنبل والزعفران والسليخه والحرف والجنديدستر والسذاج
وطين البحيرة والحماما والزاج وقفر اليهود يدق ويحل ويلقى في
ميجار وتلقى عليها الادوية اليابسة كلها وتسحق واما
العسل وصمغ البطم والقنة ودهن البلسان فتسحق في قارورة
وتصب على التي في الميجار ثم تدق الثلاثة اقراص وتطرح
في الميجار وتسحق سحقاً ناعماً اجود ما يكون من حسن القوام
ثم يرش عليه المطبوخ ومقدار ما يطرح في كل مرة رطل ويضرب
مايتي ضربة ثم يصير في اناء فضة او رصاص او برنية صيني
او مما لا يكون له كيفية ردية ولا يملا بل يكون في ثلثيها
او الثلث ويكون الباقي فارغاً ليتنفس فيه ويسد راسها
باناء من جنس ذلك الاناء ويطبق عليه من الغبار ويروح في
كل شهر يوماً واحداً من الغدا والليل وينبغي ان يكون الاناء
جافاً ولا يكون نحاساً ولا فخاراً لان النحاس بصديه
بعض قوته ويغير كيفيته والزجاج يحمى سريعاً ويحميه
ويمنعه من التنفس فيغلي ويسخن ويتغير والرصاص والذهب
يحفظا قوته ولا يعتراه د حنين اما الافيون والمر
وعصارة لحية التيس والسكبينج وربما السوس والسعد والقاقيا
والجاوشير فيلت في الميجار ويلقى عليها من العسل قليلاً
قليلاً وتدق حتى تحل ويصب عليها من المطبوخ حتى تغمرها

ونترك يومين او ثلاثة واما الدارصيني والسنبل العصافير
والسليخه والزعفران والحرف البابلي والجندبيدستر والساذج
والطين المختوم والزاج والحماما فيدق وينخل ويلقى في المحار
ثم يلقى عليها الادوية كلها اليابسة واما العسل والقنة
وصمغ البطم ودهن البلسان فتسحق كلها في قارورة حتى تذوب
وتصب على التي في المحار وتسحق جميعا فاذا اختلطت صيرت
في اناء فضة ويترك فيه قليلا فارغا ويكشف في الاحيان
ليخرج بخاره ويتنفس ليمكن ان يستعمل عاجلا لان هذا
الدوا يحتاج الى زمان طويل واما التميمي ينبغي عند تركيب
هذا المعجون ان يبدا بالاقراص الثلاثة يحقق وزنها وليكن
فيها من الرجحان شي يسير بقدر ما يتهيا من الغبار في الطحن
فيدق في هاون نظيف وينخل بمنخل شعر واسع العين ثم يعزل
على حدة ويدق بعدها ما كان من الادوية قليل النخالة
كالراوند الصيني والزراوند والقسط والدار فلفل وحب البلسان
والبزور بعد تنقيتها وتسفها واصول سنبل الطافلن ونارديين وما
جرى مجرى هذه من دارصيني الصين والورد وبزر اللفت
كل واحد على حدته منخولة ثم يعاد وزنها فيصح ويرجح رجحان
يسير لما يتهيا من غبارها ثم تضاف الى الاقراص المدقوقة
واما الغار يفوز فلكثرة ما يتطاير منه عند دقه
ونخله فسبيله ان يرجح بعد دقه لما يطير منه في النخل

فاما

فاما فقاح الاذخر وعصافير السنبل وقشور السليخة والبلسان
والمو والجعدة فتدق على ما رسمنا وبعد النخل يعاد وزنها
ويرجح رجحانا وافيا استظهارا لما يخرج منها ثم تدق الخشخاش
مثل اسطوخوس والكمادريوس والكمافيطوس والمسكطرامسيع
والهيوفاريقون والثوم البري مفردات وترجح رجحانا وسطا
للطحن لانها قليلة التحليل وكلما صح وزن شيء اعيد الى ما في
الطست من الادوية وخلط بها ثم يجعل في شمس حارة ويحفظ
من الرياح بان يكب عليها غربالا فاذا احميت طحنت برحا
الزعفران وما يشاكلها طحنا ناعما جيدا ثم تخلط بالمنخل الصفيق
نخلا ناعما دقيقا في بيت كنين لا يخترقه الهوا حتى اذا لم يبق فيها
شيء الا النخايل التي لا خير فيها اعيد وزنها ثم صح ليعلم هل
وفا الرجحان بما خرج منها فمهما زادت يسيرا او نقصت فلا باس
ثم يجعل في صحفة غضار واسعة ثم يدق الافيون ويلقى عليه
ويدق المر ويلقى عليهما ويصب على الجميع من الشراب المذكور
الذي استعد لعجن الترياق وهو الخمسة ارطال غمرها
ويعزل ويجعل في شمس حارة ثم يعمد الى المقل الازرق
والقفر واللبان فتدق بعد تحقيق وزنها وتنخل بمنخل
متوسط بين الصفيق والواسع ويدق المصطكي مع الطين
المختوم والجندبيدستر لان لا يعلق بالهاون شيء من المصطكي
ويحل ذلك ويجمع في غضارة اخرى ويصب عليه من ذلك الشراب
كفايته وهو فوق غمره يسير ثم يعمد الى القاقيا والصمغ

العربي ورب السوس والقلقطار وعصارة هيوفاقسطيداس
اذ هي مما يدق ويصب على الجميع من الشراب المذكور غمره
ويجعل في صحفة ثم يجعل هذه الصحفات كلها في الشمس ويكب
على كل واحده منهن منخل شعر لئلا يسقط فيها غبار ولا يزال
في الشمس يوما ومن الغد يجعل ايضا في الشمس ساعة
وقد جعل المقل مع الجاوشير والسكبينج بعد دق المقتل
والباقي معه في اناء اخر عضار ويصب عليها من الشراب
غمرها فاذا كان في اليوم الثاني وسحقت المنقوعات
في حرارة الشمس ابتدى منها بالسكبينج والجاوشير والمقل
القيت في المحار وسحقت باليد الخشب التي هي كاليد
التي يسحق بها الفقاعيون ابازيرهم فان ليكد شي منها
ادخل عليه من الادوية المنحولة شي يسير وسحق به حتى
يتداخله وتنحل اجزاوه فلا يعلق بالحجر منها شي ويداوم عليه
السحق حتى يصير كالمرهم ما في الصحفة المنقوع البان
والفقر والمصطكي والجندبيدستر والطين فيسحق الجميع
دايما حتى تنحل اجزاوه وكلما نشف زيد فيه من الشراب
ما يسهل سحقه واخلاطه ويصير عليه طويلا حتى يتحلل
ويلحق بما تقدمه من السكبينج والجاوشير والمقل فان كان
المحار واسعا يحتمل ان يضاف اليه غيره اضيف اليه
الاناء الذي فيه رب السوس والصمغ العربي وهيوفاقسطيداس

وسحق

وسحق معه سحقا جيدا ناعما فاذا الحق بعضه ببعض في اللين
والاستوآء والانحلال استخرجت ما في المنحار وجعلته في اناء
غضار وصببت في المنحار الآنا الذي فيه الافيون والمر
والزعفران وسحقته سحقا جيدا بليغا حتى يتحلل
اجزاءه فان بقي شي في المنحار ادخلت عليه
الادوية المتحللة حتى تتفرق اجزاءه وتنحل فاذا انعم سحقه
رددت عليه ما قد انحل وعزلته في مز الصموغ ليصير الجميع في المنحار
شيا واحدا ثم يعمد الى العسل الذي قد اغلى قبل ذلك وانتزعت
رغوته ووزن الوزن الكافي وهو عشرة ارطال يزاد
فيها رطل او اكثر قليلا لموضع ما يخرج منه من الرغوة
وما ينقص من عقده فاذا انزعت رغوته وعقد حتى يكاد
ينصف جعل على نار فحم يسيرة الحرارة ويعمد الى السارد وقد
جعلته في الشمس الحارة قبل ذلك وتدقه وقد تجت
وزنه بمقدار ما يتلطخ بالهاون منه عند حله وتنقط عليه
نقطا من الزيت المسخن او دهن البلسان او شيء من العسل
ليندق معه وتدقه فاذا علمت ان اجزاءه قد تحللت
جمعتها في طنجير وتحله على النار حتى يغلي غلوة ثم تصب
عليه الميعة السايلة وصمغ البطم ودهن البلسان وتجمع
هذه كلها على النار نار جمر وتلين حركتها حتى يختلط
بعضها ببعض فاذا هي حميت صب عليها من العسل رطل وحركتها
على نار لينة وعدت الى الاناء الذي فيه الادوية اليابسة

مع الصموغ المحلولة ففركتها بالصموغ وكما تتفرق به
اجزاء الصموغ فى اجزاء الادوية اليابسة ثم صب عليه من
العسل المغلى نحو من نصف رطل وعجنته به عجنا جيدا فاذا تدا
خلت جميع اجزائه وصار الجميع شيئا واحدا ومنع بعضها بعضا
من التجمع والتحبب ادخلت عليه البارد ودهن البلسان
والميعة وصمغ البطم وعجنتها عجنا جيدا ملوت الاناء
الذى كان فيه البارد عسلا حارا وجعلته على نار لينة
وحركته ليستخرج العسل ما يعلق بالاناء من الادوية
وعركت الادوية المعجونة بذلك العسل المحلول به البارد
واصحابه وتصبه على المعجونة وتعجنها به حتى
يعلم ان الاناء قد تنظف من البلسان والبارد والميعة
وانه لم يبق منه شئ وتصب باقى العسل ان كان بقى منه
شى على المعجون وتعجنه به جيدا حتى يداخل بعضه بعضا
فان رايت بيس يخشى عليه نشفه بعد طول مدة
زدت عليه شيئا من الشراب وعجنته به عجنا جيدا او تربه
او يبلغ الحد المعتدل ثم تغيطه فى الاناء بمنديل شرب
خفيف وتتركه فى الشمس سبعة ايام تعجنه كل يوم عند
الظهيرة عجنا جيدا فاذا علمت انه قد استوى وانتهى
نقلته الى اناء فاضل فى المقدار عن الدواء فضلا كثيرا
بمقدار ما يتنفس بعد ان يدهن الاناء بدهن بلسان فاذا
حصل فى الاناء فادهن ايضا وجه الترياق بيسير

دهن البلسان على جميع اقطاره ثم يسد راس الاناء بجلدة
محكمة وتفتحه عند راس كل شهر ليتنفس و يدخله
الهواء فاذا مضى لوقت عجنه اربعة و عشرون شهرا
فقد تناهى اختماره و بلغ الغاية فى ربوه وانتفاخه وسبيله
عند ذلك ان يسد ويختم فلا يفتح او يمضى عليه ست سنين
او سبع فعند ذلك يستعمل للسع الهوام والله عز وجل اعلم

الباب الثلاثون

فى مقدار وزنه وزنة كل واحد من ادويته وعددها
والسبب لزيادة الناس فيه والنقصان وهل يمكن
ان يزاد فيه او ينقص اذا حفظت نسبة مقادير
ادويته وعددها بعضها عند بعض ام لا اما
مقدار عدد ادويته فالنسخة التى هى المختارة لنا فى هذه
المقالة ادويتها ثلاثة وستون دواء سوى الخمر والعسل
واذا اضيف اليها الخمر والعسل كانت خمسة وستون
دواء فى المرتبة الاولى دواء واحد وهو قرص الاسقيل
المستعمل منه ثمانية واربعون درخمى وفى المرتبة الثانية
اربعة ادوية وهى اقراص الافاعى والاندروخورون والفلفل
الاسود والخشخاش من كل واحد اربعة وعشرون تكون
زنة الجميع ستة وتسعون درخمى وفى المرتبة الثالثة
ثمانية ادوية وهى الورد ٭ بزر سلجم برى ٭ سقرديون اصل
سوسن اسمانجونى ٭ غاريقون ٭ دارچينى ٭ رب سوس ٭ دهن بلسان ٭

من كل واحدٍ من هذه اثنا عشر درهمًا يكون زنة الجميع ستة
وتسعون درهمًا وفي المرتبة الرابعة ثمانية
عشر دواء وهي مر زعفران زنجبيل داوند بنطافلن
فوذنج فراسيون فطراساليون قسط اصطوخودس
فلفل ابيض دارفلفل مسكطرامشيع كندر صمغ
بطم سليخة سنبل هندي تفاح اذخر
من كل واحدٍ من هذه ستة دراهم يكون زنة الجميع مائة
ثمانيه درهمًا وفي المرتبة الخامسة اربعة وعشرون دواء
وهي جعده ميعة سايلة ساساليي كمادريوس كمافيطوس
حرف بابلي ساذج هندي هيوفاقسطه راس سنبل رومي
مو جنطيان رومي بزر رازيانج انيسون تلقديس محرق
طين مختوم حماما وج فو حب بلسان هيوفاريقون
ثاقيا صمغ عربي فودمانا ناغخواه من كل واحدٍ من هذه اربعة
دراهم يكون وزن الجميع ستة وتسعون درهمًا وفي المرتبة
السادسة ثمانية ادوية وهي بزر جزر بري يسكبينج
جاوشير قفر اليهود جندبيدستر قنه قنطوريون رقيق
زراوند طويل من كل واحدٍ من هذه درهمين يكون زنة الجميع
ستة عشر درهمًا فهذا عدد الادوية واوزانها مفصلة واما جملة
هذه فجملة عدد الادوية كما تقدم اثنان وستون دواء
وزنها جميعا اربعمائة وستون درهمًا والدرهم ثمانية عشر
قيراطا فيكون هذا الوزن بالمثاقيل المستعملة عندنا

اوزن

الان وهو الذى زنة المثقال منها اربعة وعشرون قيراطا
ثلثمائة خمسة واربعون مثقالا ومن العسل عشرة ارطال
والرطل يكون اثنا عشر اوقية والاوقية ثمان مثاقيل فيكون
الرطل ستة وتسعون مثقالا بالمثاقيل المستعملة عندنا
فيكون المجموع مجموع العسل من المثاقيل تسعمائة
وستون مثقالا ومن الخمر قسطان والقسط رطل ونصف
فيكون القسط من المثاقيل مائة اربعة واربعون
مثقالا فالقسطين مائتان ثمانية وثمانون مثقالا فيكون جملة
الادوية والعسل والخمر الف وخمسمائة ثلاثة وتسعون
مثقالا بالمثاقيل المستعملة عندنا التى كل مثقال منها اربعة
وعشرون قيراطا القيراط زنة حبة خروبة شامى وهو
اربع شعرات ويكون بالدرهم الفى ومائة اربعة وعشرون
ادوية ٦٤ عسل ١١٨ خمر ٤٨٣ والدرهم كما قلنا
ثمانية عشر قيراطا وتكون العجنة التامة من هذا
المعجون بالرطل المصرى المستعمل فى زماننا هذا خمسة عشر رطلا
واحدى عشر اوقية ومثقال واحد فان الرطل المشهور عندنا
فى هذا الزمان بديار مصر هو مائة مثقال وفى رواية ان الرطل
الذى ذكرناه اولا وهو الاصل وقلنا انه ستة وتسعون
مثقالا انه تسعون مثقالا فعلى هذا ان كان العمل يكون
قد انحط من الجملة تفاوت العسل والخمر ثمانية
وسبعون مثقالا عن ثلاثة عشر رطل كل ستة مثاقيل

فبقي مقدار العجنة الف وخمسمائة وخمسة عشر مثقالاً يكون
بالرطل المصري خمسة عشر رطلاً واوقية ونصف وربع
ومثقال واحد وامّا انه هل يمكن ان يزاد في ذلك اي ينقص
فامّا من اعداد الادوية فلا يمكن ان ينقص منها مع
اشتراط حصول المنافع المضمونة عن الترياق لان هذه المنافع
قد اخرجتها التجربة عند تركيب هذه الادوية جميعها
فاذا نقص فقد بطل المجموع الذي كان اولاً وبقي هذا شيء غيره
فجاز ان تثبت له هذه المنافع وجاز ان لا تثبت وامّا الزيادة
على هذه الادوية فقد قال بذلك قوم وزادوا عليها وقولوا
انا لم تنقص من المجموع شيئاً وهذه زيادة شيء نافع فتزداد
المنافع والاحتمال الذي ذكرناه في باب النقصان موجود
ههنا ايضاً وامّا زيادة مقدار نقص الادوية
ونقصان مقدار بعض فان ذلك ايضاً مما لا يجوز لانه
يغير مزاج الترياق ويجعله شيئاً من المعاجين يجوز ان
يحصل عنه نفع ويجوز ان لا يحصل وقال قوم انا لا نغير
من اعداد الادوية شيئاً ولا من نسبة بعضها بل تنقص من
مقاديرها مع حفظ النسبة الفاضلة له حتى انا نستعمل
مثل ربع نسخه او نصف عجنته وهذا قال به خلق كثير
لا سيما في زماننا هذا لانهم يشق عليهم ان يركبوا منه عجنة
تامة لضيق الوقت عليهم وهذا وان كان قد يقرب
من الصواب لكنه يجوز ان تكون افعال الترياق الجليلة

امّا

انما هي صادرة عن صورته الحاصلة عن المزاج المركب بذلك
المقدار وتلك الصورة مجهولة عندنا لو لم تظهرها التجربة
لم يكن لنا سبيل الى معرفتها وقد اظهرت التجربة
افعال تلك النسخة بذلك المقدار فلم يكن لنا ان نغيرها
لاحتمال ان لا تبقى تلك الصورة فان قيل ان الصورة
تابعة للمزاج والمزاج اذا احفظت اعداد الادوية ومقاديرها
بعضها عند بعض فهو حاصل بعينه فالمادة هي هي
بعينها والمزاج هو هو فغاية ما في الباب انها اقل
مواد الاشخاص اذا قلت لم يلزم من ذلك ان لا تفاض عليها
صور الانواع والاشخاص ونحن قد نرى اشخاص الحيوان ما تكون
مادته قليلة ويتخلق منها ذلك الحيوان وتفاض عليه الصورة
لكنه يكون صغيرا والجواب انا نقول نحن لا ندعي
ان هذا التقليل يلزمه عدم افاضة صورة الترياق
بل ندعي انه يجوز ان لا تلزمه افاضة صورة الترياق
ويجوز ان يفاض فتكون قد تركنا المحقق لا من محتمل
فان قيل لا نسلم انه يجوز ان لا تفاض عليه صورة الترياقية
فانه ليس شيء من المتحيزات الا متخولا به من واهب الصور
وانما ذلك بحسب الاستعداد والاستعداد حاصل بالمزاج
فيلزمه افاضة الصورة قلنا لا نسلم تحقق وصول الاستعداد
وما ذكرتم من الصور في تخلق الحيوان الصغير فان تلك
المادة لو كانت قليلة لم تفض عليها تلك الصورة ولذلك لا يوجد

انسان في قدر النملة اصلاً وانما افيض على الحيوان الصغير
صورة نوعه اما بحفظ مادته عرض مزاج النوع
فلم قلتم ان الامر ههنا كذلك واما لانا لمادة
المتخلق منها ذلك الحيوان كانت بالمقدار الذي للصورة
عند المتخلق وافاضة الصورة وحصل لها الصغر من نقصان
الغذاء الاغير وذلك لا يوجد ههنا وعلى هذا فافهم في باب
الزيادة ولذلك لا يجوز ان يزاد في هذه النسخة لا في عدد
ادويتها ولا في مقدار ادويتها ولا في مقدار مجموعها
عند حفظ النسبة ولا ينقص في شيء من ذلك لما ذكرنا
من الادلة والله أعلم

الباب الحادي والثلاثون في التشكيك على الترياق والجواب عنه

ولقائل ان يقول قد اطنب الاطباء في مدح هذا
المركب وتعظيمه ومدح مفرداته قواها متضادة بعضها
لبعض فهي اذا الفت وخالط بعضها بعضا لا تبقى
قواها على حالها بل تفسد وتتغير واذا فسدت
زال معناها الذي لاجله وضعت في الترياق
فلم يبقى لوضعها معنى واذا لم يكن لوضع
المفردات معنى لم يكن للمجموع المركب معنى
ضرورة ان المعنى الذي تركب لاجله لا يبقى
ولا يقال لا نسلم ان قوى الادوية ادويته
يتغير ويفسد لانا نقول ذلك ظاهر للعيان

فانّا اذا خلطنا ماءً حارًا مغلى بماء باردٍ جمدٍ فانّ
كل واحد منهما يتغيّر وتفسد تلك الكيفيّة التى
كنّا نحسّها منه قبل المزاج والخلط وكذلك اذا خلطنا
صبرًا مع عسلٍ وملحٍ وخلٍّ فانّا نشاهد بحاسّة
الذوق انّ قوّة طعم كلّ واحد من هؤلاء لا يُدرك عند
الذوق ولو كان باقيا لادركناه وايضا انهم يقولون
انّ التّرياق انّما نسبت اليه هذه الافعال الشريفة
بخاصيّة فيه حصلت له بعد التّركيب وحينئذٍ فيبطل
تعليلكم انّ هذا المفرد وضع فى التّرياق لكونه
ينفع من كذا وكذا واذا ابطلت العلّة التى وضعت المفردات
لم يكن لوضعها معنىً ويلزم ذلك فيما ركب عنها وثانيها
انّ هذا التركيب لا يخلو امّا ان يكون مستندة التجربة
او القياس ضرورة انّ باقى الاقسام التى ذكرت اسباب
التاليف فى بابه لم يقل بهذا احدٌ منكم فان كان مستندة
التجربة فالاشكال عليه من وجوه احدها من قول افاضل
الاطبّاء انّ راى اهل التجربة غير صحيح اذ كان بلا قياس
فكرى اذ القياس هو الذى يرشد الى العلم بتاليف الادويّة
وثانيها وانّ المجرّب يحتاج الى ضبط جميع الاحوال التى يولف
لها الدّواء كل واحدٍ منها بالتجربة وضبط ما يقابل به
واحد منها من الادويّة وكل واحد من الامراض اذا لم
يُضبط بطريق كلّى غير متناهٍ فيتوقّف تاليف المجرّب على

ضبط غير متناه وذلك محال على ما قرب فى العلوم الحكمية
وثالثها ان المجرب اذا ركب دواء العلل ربما يقع فيه من
الدواء النافع لتلك العلل دواء واحد واكثر لكن تكون الادوية
التى لا تنفع اكثر من النافعة ويكون النافع نزر يسير
فتكون تلك الادوية فى التركيب مانعة لاشغال
القوى بتدبيرها وان كانت مضرة فبالحرى ان لا يكون
هذا التركيب نافعا ولعله يكون مضرا وان كان مستند
مستند هذا القياس فالاشكال عليه من وجوه احدها
ان الصورة التى نقلوها فى ذكر السبب المرشد الى تاليفه
وحكاية اندروماخس يقتضى ظاهرها ان ذلك وقع بالاتفاق
وطريق التجربة لا بالقياس وثانيها انا وان سلمنا ان مستند
تركيبه القياس فالاشكال باقى لان القياس يتوقف
الجزم بصحة نفع ما ركب من دوائه حتى تحققه التجربة
وكثيرا ما يتفق لاهل القياس ان يركبون دواء بقياس
ويقصر عن النفع فيبقون حيارى فى السبب الذى له
لم ينفع ولذلك اجمعوا ان بين الابدان والادوية مناسبات
لا يمكن الوقوف عليها الا بالتجربة واذا كان كذلك
فالتجربة هى العمل لا القياس والاشكال عليها معنى
وثالثها ان التركيب بالقانون القياسى الذى به يستفاد
صحة التركيب لا بد ان يكون المركب له عالما بقوى
الادوية المفردة المستعملة فى التركيب والعلم

بهذه القوى لايخلو اما ان يكون مستفاداً من التجربة او القياس
لاجائز ان يكون من القياس لان معرفة قوى الادوية
من طريق القياس ضعيف لان الاستدلال عليه اما ان يكون
بالطعم او باللون او بالرائحة او بسرعة الاستحالة
كالاستحالة الى طبيعة النار وهذه الادلة لا توجب غلبة
الظن فضلا عن العلم اما الطعم فلانكم اجمعتم
على ان المر حار وهو منقوض بالافيون والكافور
واجمعتم على اللون الابيض بارد وهو منقوض بالفلفل
الابيض والفاريقون اجمعتم على ان الدواء الحاد الرائحة
حار وهو منقوض بالافيون وبالكافور ايضا واجمعتم
على الدواء الذي يستحيل الى طبيعة النار بسرعة حار وهو
منقوض بالافيون وبالكافور ايضا وكل مستدل بهذه
الطرق لا يحصل له العلم الا اذا حققتها له التجربة
فرجع مدار الامر الى ان العمدة هي التجربة وقد
تقدم التشكيك عليها وعلى تقدير ان لا يكون
ذلك التشكيك صحيح فانتم قد شرطتم في معرفة قوى الادوية
بالتجربة ان تكون قوة الدواء متساوية لقوة المرض
فيلزم على هذا ان لا تعرف بهذا الطريق قوة الدواء حتى يعلم
ان قوته مساوية لقوة المرض فيكون تقدم العلم بقوته
مع زيادة كونها مساوية متقدم على معرفة قوته
وذلك دور فان قلتم ان ثم طريق اخر فلا بد من بيانه

حتى يبحث فيه هل هو صحيح ام لا وثالثها انكم قد ضمنتم عن
الترياق ضمانات كثيرة وذكرتم عللا كثيرة قلتم انه
يبرى منها ونحن نجدكم لا تقدمون على استعماله فيها
ومثال ذلك انكم قلتم انه يبرى من قرحة الرية وامراض
حارة ونحن لا نجد احدا من اطباء عصرنا يقدم على علاج
مسلول ولا مزاج به حار ولا نجده يستعمل في الغالب
الا في الامزجة الباردة وذلك يدل على ان منزلة
هذا انما هو كبعض المعاجين ورابعها ان الترياق
قد عز وجوده وعدم بعض مفرداته كالطين المختوم
وقصب الذريرة ودهن البلسان حتى ان تركيبه ليعز
على الملوك فضلا عن غيرهم فبقى اشتغال من هو
دونهم تضييع الوقت في طلب العسر جدا بل الممتنع
وخامسها ان هذا الترياق قد وقع فيه خلوف كثير
بين الاطباء على ما هو مذكور في بابه المذكور فيه
ما وقع فيه من الخلاف وقد خطا بعض لبعض وغلطه
على ما ذكر في باب ما وقع فيه من الغلط وذلك يقتضي
عدم الوثوق به وسادسها ان هذا التركيب كان عادة
عهد جالينوس قد جهله اهل ذلك العصر على قرب عهدهم
بالفلسفة وفضلهم حتى ان جالينوس حكى ان بعض اطباء
رومية الكبرى ظن ان اندروحورون دواء مفردا
فكان يلتمسه من الصيادلة برومية واذا كان ذلك

قد وقع فی مثل رومیة علی عظمها وعنایة ملوکها فی ذلک الوقت
بالعلم وفضل اولیک المتقدمین فما ظنک بغیرهم سیما وقد تطاولت
علیهم الاعصار وقلت عنایاتهم بالشارد الغریب من العقار
وسابعها ان هذا التریاق انما ظهرت عنه هذه الخواص والا
فعال لما افیض علیه من الصورة النوعیة والخاصیة علی
صحیح ما تقرر فی بابه من هذه المقالة واذا کان کذلک فکیف
یصح ان تبدل بعض مفرداته والدواء الذی یبدل معلوم
بالضرورة ان صورته مخالفة لصورة المبدل منه
فالمرکب مخالفا فی الصور للمرکب الذی لم یبدل منه
شئ فلا تکون له تلک الخاصیة الصورة التی افیضت علی الاول
وانتم لا تقدرون علی ترکیب حتی تبدلوا مفردا اما و
ثامنها ان الشخص الذی یداونه بالتریاق من الامراض
التی ذکرتم وغیرها لا یخلو اما ان یکون الباری
تعالی اراد ان ذلک یبرا اولم یرده فان کان الاول
وجب ان یبرا ذلک الانسان سواء استعمل التریاق او ترکه
وان کان الثانی وهو ان الباری عز وجل لم یرد برؤه
فیجب ان لا یبری ذلک ضرورة ان الواقع لا یکون
الا بارادة الباری تعالی علی ما یثبت بالبرهان
فی العلوم الحقیقیة وحینئذ فلا یفیده استعمال
التریاق وتاسعها انا نری کثیرا من الناس
یقعون فی امراض مهلکة ویستعملون سموما

وتلد عنهم حيوانات ويتخلصون منها من غير ان يكونوا
قد استعملوا ترياقا ونرى اخرين يستعملون الترياق فى امثال
هذه ويعطبون وذلك يدل على ان استعمال الترياق
مضر فلا اقل من ان يقال انه غير نافع العاشرة
انا نرى من ادوية الترياق اشياء مشهورة مستعملة
عند الناس يعرفها العوام ونرى الحذاق من الاطباء والمحاولين
لتركيب هذا المعجون قد حقيت عليهم وغلطوا فيها
واختلفوا وخطا بعضهم بعضا ومثال ذلك من الحشايش
الذى لا يكاد احد من الناس الا ويعرفه فان الصنف
منه الذى سماه ديسقوريدس دواس والذى سماه مسورا
والمسمى ارعامونى قد اجمع اكثر المتاخرين على انه شقايق
النعمان وغلطهم غيرهم وبين وجه غلطهم على ما هو مذكور
فى بابه فى هذه المقالة واذا كان هذا فى الادوية
الظاهرة للعيان والحس المشهورة المعروفة عند عامة
الناس فما ظنك بالادوية الحقية المجهولة التى يستعملها
المركبون تقليدا وعلى هذا فلا يصح الوثوق والجزم
بمعرفة دواء ولا تحقيقه فلا يوثق بالترياق المركب منه
ولا ما ضمن عنه ولانه قيل هذا الاختلاف انما يقع
لضعفاء المعرفة من الاطباء والمعتمد انما هو على قول
جالينوس وديسقوريدس فنقول ان جالينوس وديسقوريدس
قد اتفقا على ان بزر الفلفل الابيض والاسود والدارصينى

هو نبت واحد وان الدارصيني اول نبات الفلفل وان الفلفل
الابيض هو فلفل اسود لم ينضج فاذا نضج صار فلفل اسود
والمشهور المنقول ممن راى وشاهد تلك البلاد ونبات
هذه العقاقير بها ان الفلفل الابيض غير شجر الفلفل
الاسود وينبت في بلاد الصين والاسود في الهند ببعد عن
تلك البلاد ويجلب كل واحد الى بلاد الاخر وكذلك القول
في الدار الفلفل حتى ان المسافة بين موضع الدارفلفل والفلفل
مسيرة اربعة اشهر ولهذا ان من المتاخرين من رجع هذا
الراى ومنهم من اعتذر عنه بان هؤلاء لم يكونوا من
سكان البلاد الجنوبية وكانت بلادهم الشمالية وانما
سمعوا بذلك سماعا وهذا عذر غير مقنع فان من يخبر عن
ماهيات الاشياء اخبارا جزما ويعرفها للناس على سبيل
التعليم لا ينبغي له ان يخبر بشئ على خلاف ما هو عليه لاسيما
فيما هو داخل في مثل هذا المركب الذي الخطا فيه انما
هو مخاطرة ما لا نفس فان قيل لما لم يكن معرفة هؤلاء معرفة
ذلك الا بالسماع اخبروا بما سمعوه فيقول كان ينبغي لهم ان
يجتهدوا في تحقيق ما سمعوه حتى يحصل لهم النقل الذي
يفيد الجزم الصحيح وحينئذ يحكموا به فان قيل
لا يلتفت الى نقل من خالف نقل هذين لانهما
قد ثبت عنهما صحة ما يقولان فنقول هذه معاندة ظا
هرة واذا امكن المتعصب ان يعاند في هذا فكيف يعمل في خلاف هذين

فيما بينهم فى اشياء ايضا ظاهرة معلومة خلا فالا مخلص فى الجوا
عنه مثال ذلك خلافهم فى الكسفرة فان ديسقوريدس يقول فى
الثالثة قوته مبردة ولذلك اذا ضُمِدَ به مع الخبز والسويق
ابرا الحمرة والنملة ومع العسل والزبيب ابرا الشرا وورم البيضتين
الحار والنار الفارسى واذا تضمد به مع دقيق الباقلى حلل الخنازير
والخراجات هذا نصه وجالينوس يرد عليه ويقول فى السابعة
هو يزعم انها باردة وهو فى ذلك غير مصيب ويحتج بانها
اذا كانت باردة فكيف تحلل الخنازير ويستدل بمرارة طعمها
على الجوهر الحار فيها واذا كان هذا حال ائمة هذا الفن
فكيف حال غيرهم وباى وجه يعتمد على تركيب اكثر
ادوية عزيزة او معدومة مجهولة او مغشوشة او مكذوب
عليها او ماخوذة تقليدا من الصيادلة والشجارين
الحادية عشر ان العيان يشهد وجمهور الناس يعتقد ان
دواب الحيات مضادة لبدن الانسان مفسد له وانتم
توافقون على ذلك والدليل عليه انه لو وقع فى اناء من
طعام او شراب لاحدكم افعى لم يقدم على تناول ما كان
فيه ولا يامر احدا يريد نفعه يتناول شيئا منه وما ذلك
الا لجزمه بانه يفسد بدن الانسان وانما قلنا هذا
على تقدير ان يخالف احد فيه على سبيل العناد والا فالاجماع
والطباع تشهد بما قلناه اولا واما سمها المتولد فى
ابدانها فلا خلاف فيه انه قاتل مفسد واذا كان الامر كذلك

وثبت انها مفسدة لبدن الانسان ومولدة بالطبع
للسم الذي منافي لحياته وجوهره مفسد لبدن الحيوان
فكيف يقال ان الحيات نافعة وشافية للانسان من
السموم والامراض وانها من اعظم مفردات الترياق بل ومن
سمها هي ولا اقل من ان يقال انها غير نافعة اذا لم يقال
انها غير ضارة مهلكة الثانية عشر انه قد ثبت ان
شفاء الامراض بالمضادة وضررها بالمشابه وهذا الدواء
لا خلاف انه حار فيكون مضراً بالامراض الحارة ولا اقل من ان
يقال انه غير نافع لها وانتم قد ضمنتم عنه انه ينفع من علل
حارة ولا يقال انا لا نستعمله الا في علل باردة لان النقل
عنكم وعن ائمتكم في هذا ومعلميكم المركبين لهذا
انهم ضمنوا عنه انه ينفع من امراض حارة وقد نقلتم
عن جالينوس واندروماخس انه ينفع من المرار المنبث في جميع
البدن واليرقان القوي وانه ينفع من يتقيئ المرار في ابتداء
الحمى حتى انه يمنع من حدوث النوبة اذا استعمل قبل النوبة
وامر جالينوس ان يسقى من به حمى باللبن وهو مضر بالمحمومين
ولا يقال لعل هذا النقل غلط من الناسخ الاول كما يفعل
بعض المتعصبين لان الغرض العظم الذي لاجله ركب هذا الترياق
هو دفع ضرر السموم من الحيات المهلكة ولا خلاف ان
سم الحيات حار فاحد الامرين لازم وهو اما بطلان الوثوق
بهذا الترياق واما بطلان صحة قاعدة قررت في اصولكم ان

شفاء الامراض بالضد وانما كان يلزم بطلان الوثوق بهذا
المركب اما اذا كان الاول فظاهر واما اذا كان الثاني
فلانه اذا كانت قاعدة عظيمة قد ثبتت وتداولتموها على ممر
الدهور قد ظهر انها باطلة ولم يوثق بصحتها فلان لا يوثق
بمركب قد وردت عليه هذه الشكوك وهو من الفروع
المبنية على هذه القواعد والاصول بطريق الاولى ولا يقال
انا ندعي ان الترياق ينفع من هذه الامراض بالخاصية
وبصورته النوعيه لا بالكيفية وحينئذ لا يتوجه ما قلتموه
لانا نقول انكم تنقلون عن من تنقلون عنه هذا المركب
اعني الترياق ومنافعه انهم حذروا ان يعطى هذا الترياق
اصحاب الامزجة الحارة كالشباب وفي البلد الحار
والاوقات الحارة وقد نقلتم عن جالينوس انه قال
لا ينبغي للذين يسكنون النواحي الحارة ان يستعملوا هذا
المعجون وليس يوافقهم البتة وحكي ان صبيا كان
يستعمل هذا الدواء فعرضت له حمى حتى تخف بدنه فعالجه
زمانا طويلا وبعد جهد وكد قويت قوته فمنعت اهله ان
يسقوه من الترياق شيا وان رجلا كان يدعي ان ابوه
قسره على شربه فقويت قوة الدواء على قوة بدنه فحلل
بدنه وانطلق بطنه ومات من ليلته واذا كان كذلك
فيكون ضارا باصحاب الامزجة الحارة فيكون ضارا باصحاب العلل الحارة وانتم قد ضمنتم عنه انه يبري من العلل

الحارة

الحارة والسموم الحارة فما مثالكم الا كالذين قال الله تعالى
فيهم يحلونه عاما ويحرمونه عاما بل انتم اشد تحكما من اولئك
فانكم تنهون عنه في شئ وتامرون باستعماله فيه والجواب
عن الاول انا لا نسلم ان هذه المفردات واركان بعضها
يضاد بعضا انها اذا لاقت بعضها بعضا وفعل بعضها في بعض
امتزاجا انها تفسد بل يوثر كل واحد في ضده عند الممازجة
اثرا لا يبطل به صورته ولا يفسد بل تبقى قوته حاصلة
وينكسر من كيفيته بالممازجة شئ لا يكون له اثر في
ابطال صورته وقوته بل يستفيد المجموع بالممازجة قوى
اخر لم يكن كانت له من قبل الممازجة على ما يشهد
به الواقع من امر هذا المركب قوله انتم تقولون ان الترياق
نسبت اليه هذه الافعال بخاصية حصلت بعد التركيب
وحينئذ فيبطل تعليلكم ان هذا الدواء وضع في الترياق
لانه ينفع من كذا الى اخره قلنا هذه المنافع الشريفة
مضافة الى الترياق لمعنيين احدهما ما حصل من البسايط مثل
انا اردنا ان الترياق ينفع من السموم فوضعنا فيه الادوية
الفاذ زهرية وثانيها ما حصل له وافيض عليه بعد التركيب
والامتزاج من الخاصية والصورة الملائمة لطبيعة
الانسان حتى صار فاروقا مخلصا مفرحا مقوي
الاعضاء الرئيسة شافيا من جميع الامراض المجهولة
مقوي للروح الحيواني والطبيعي والنفساني

والجواب عن الثاني انا نقول لا نسلم قولكم لا يخلو اما
ان مستندة التجربة او القياس ولم لا يكون مستندة
مجموع الامرين التجربة والقياس ولا نعني بالقياس ايضا احد
وجوه القياس التي اوردتم عليها بل نعني به مجموع امور
قياسية عاضد بعضها بعضا وعضد المجموع التجربة
فكان هذا المجموع المفيد لصحة هذا المركب وصحة معرفته
ادويته وحينئذ يندفع ما قلتموه وقوله اما ان يكون مستندة
التجربة او القياس ممنوع لما ذكرنا من جواز استناده المجموع
وقوله ان راى اهل التجربة غير صحيح ممنوع وقوله ان
افاضل الاطباء يقولون راى اهل التجربة غير صحيح
قلنا انما يقال رايهم غير صحيح اذا كان رايهم ان لا
طريق الا التجربة المعضودة بالقياس فلا قوله
ان المجرب يحتاج الى ضبط جميع الامراض التي يركبها
ومعرفة كل واحد بالتجربة قلنا انما يحتاج الى ذلك اذا سلك
طريق التجربة وحدها واذا عضدها القياس لم يلزم
ذلك وقوله ان المجرب اذا ركب دواء لعلل ربما ركب
فيه دواء نافعا ويكون الباقي ضار فيكون النافع
نزر يسير الى اجزه قلنا ذلك مسلم ولا يلزم اذا ركب بتجربة
وقياس ولو ان بقولكم ربما قد جوزتم ان يكون في بعض الصور
المجموع نافعا فلم قلتم ان هذه الصورة ليست من ذلك البعض
قوله ان الصورة التي نقلتموها في السبب المرشد الى تاليفه من حكاية

الله وما خص تقتضي انه وقع بالاتفاق قلنا هذا اتفاق عاضده
قياس فقوله ان القياس يوقف الجزم بصحته حتى يحققه
التجربة قلنا ذلك يكون في بعض صور القياس الضعيف واما
القياس التام لا يكون فيه ذلك ولئن سلمنا ان هذا
التركيب مستنده قياس ضعيف حقيقته التجربة فما يلزم حينئذ
وقوله فالتجربة هي العمدة ممنوع وقوله ان التركيب
القياسي لا بد ان يكون المركب عارفا بقوى الادوية المفردة
المستعملة مسلم وقوله لا يخلوا اما ان مستنده التجربة او
القياس ممنوع لما ذكرناه وقوله اجمعتم على ان المر
حار وهو منقوض بالكافور والافيون الى اخره قلنا نحن اجمعنا
على ان الطعوم الحلوة والمالحة والمرة والالوان السود والحمر
لا تكون الا مع الحرارة والطعوم الحامضة والعفصة والقابضة
والالوان البيض والخضر لا تكون الا مع البرودة ولم نقل
بلزوم العكس اذ ليس كل ما كانت حرارة لزم ذلك
هذه الطعوم وليس كل ما كانت برودة لزم ذلك طعم حامض
او لون ابيض بل لا بد مع ذلك ان تكون المادة قابلة فاذا
علم ذلك علم ان كل ما كان مرا مثلا فهو حار وليس كل ما كان
حار فهو مر ولم يلزم ذلك نقضا علينا بالامثلة التي ذكرت
كالافيون والكافور فان هذه مركبة من جواهر متضادة
احدها وهو الضعيف قابل للطعم فاقتصر عليه الطعم والاخر
وهو القوي غير قابل للطعم فان الجوهر كل ما كانت الصرفة

وقوّة الكيفيّة الخالصة اغلب عليه كان اعدم قبولاً للطّعم
ولذلك العناصر ليس لها طعم والسّبب فى ذلك انّها اصول
تحدث عنها المركّبات القابلة للصّور جميعها فيقتضى ذلك
ان لا يكون فيها طعم معاوق لقبول صورة مّا فانّ الجوهر
اذا قبل صورة كان ذلك مانع من قبول ضدّها ضرورة انّ
الضدّان لا يجتمعان فى موضوع واحد واذا كان كذلك فكلّ
ما كان الجوهر اقرب الى الصّرفة كان اقوى واقلّ قبولاً
لطعمٍ اولونٍ اورائحةٍ وبالضدّ فيفاض الطّعم او اللّون
على الجوهر الضّعيف لقوّة استعداده ويبقى الجوهر القوىّ لغلبة
الصّرفيّة وعدم القبول بلا طعم فيبقى المركّب منهما يغلب
عليه طعم الجوهر المغلوب عند الحسّ ولونه اورايحته
فيظنّ انّ الحكم لذلك الجوهر المغلوب وهو بالضدّ
ولذلك انّا اذا خلطنا رطلاً من اللّبن مع مثقالين
فربيون كان المجموع حارًّا والحسّ لا يدرك الفربيون
ولا لونه فاذا قلنا انّ هذا البياض لجوهر بارد مثلاً
وهو اللّبن كنّا صادقين فى ذلك ولا يلزم ذلك كذب قياسنا
يكون المجموع حارّ من جهة ما هو مجموع وهكذا يجب ان
يتصوّر الحال فى مثل الكافور وجميع الصّور الّتى اوردت
وقوله انتم شرطتم فى التّجربة ان تكون قوّة الدّواء مساوٍ
لقوّة المرض فيلزم ان لا يعرف بهذا الطّريق قوّة الدّواء حتّى يعرف
انّ قوّته مساوية لقوّة المرض فيكون قد تقدّم

العلم بقوة الدواء على مع زيادة كونها مساوية على معرفة
قوة الدواء وذلك دور قلنا المراد بذلك الشرط انه شرط
في الثقة بالعلم ان الدواء انما فعل بقوته الطبيعية او لافراطه
في القوة التابعة لكثرة مقداره مثلا فان الدواء قد يكون
موافقا ويكون كثيرا فيحصل منه ضرر ويظن ان ذلك لكون
كيفيته هي الضارة فيقع غلط فشرطوا هذا الشرط حذرا من
وقوع هذا الغلط لا انه شرط في حصول العلم بكيفية قوة
ذلك الدواء حتى يلزم الدور ٥ والجواب عن الثالث وهو
قوله انكم قد ضمنتم عن الترياق ضمانات لا تقدمون
على استعماله فيها كقرحة الرية وامراض حارة مثلا ولا
تستعملوه الا في امزجة باردة فنقول ان الطبيب اذا لم يقدم
على استعمال مركب في بعض الضمانات التى لذلك المركب اما
لعدم وثوقه بصحة ذلك التركيب واما لوجود مانع من
الامور التى تراعى عند استعمال الادوية لم يكن ذلك
قادحا في صحة ما ضمن عن ذلك المركب فانهم اذا قالوا
في دواء ينفع لكذا ارادوا بعد مراعاة هذه الامور ٥ ٥
والجواب عن الرابع ان هذا الترياق اذا كان عزيزا
وحتى لا يقدر على تركيبه الا الملوك ومن يضاهيهم فذلك
يقتضى اولا الرؤسا واصحاب الهمم على الاشتغال به لشرفه
قوله وعدم بعض مفرداته كالطين قلنا ما عدم من ذلك
قد عوضه الاطباء بما تعوى عنه ووجد التركيب مع باقى على

فضيلته قوله فبقى اشتغال من هود وهم تضييع
الزمان قلنا وما تضييع الزمان فى احسن من الاشتغال
بالعلم الشريف وهب ان المشتغل به لا يقدر على تكميله فلم
قلتم ان ذلك يقتضى ان لا يشتغل به فان اكثر الصناع لا يتمّ لهم
الا بمعاونة من جميع ومع هذا الاشتغال بها لمن يقوم ببعض
اجزائها ولو لم يقدر على تكملتها مستحب طبعا وشرعا ه
والجواب عن الخامس ان الخلاف انما وقع فى صفة دواء
او مقداره او زيادة او نقصان واما فى نفس الترياق
وفضيلته وحسن اثره لم يكن فيه خلاف فهذا الخلاف الذى
فى كيفية تحصيله غير قادح فى الترياق نفسه ه و
الجواب عن السادس وهو قوله ان هذا جهل على عهد
جالينوس مع فضلهم الى اخره قلنا ذلك يدل على انه
يعسر ولكن لا يمتنع مع انه لا يلزم من جهل جماعة فى عصر
هذا المركب جهل اهل عصر اخر بل يجوز ان يكون المتاخرون
احذق من اولئك واقدر على تكميل ما نقص من الصناعة
وان كان اولئك اهل السبق والاختراع والجواب
عن السابع وهو قوله ان فعل الترياق بالخاصية
فلو يجوز ان يبدل من مفرداته شىء فتتبدل صورته
فلو يحصل تلك الخاصية لان صورته التى لزمتها تلك الخاصية
بدلت قلنا الصورة التى اقتضت على هذا الممتزج ليست
تابعة لصورة مفرداته بل تابعة للمزاج الخاص بعد

الى كبر

التركيب فلم قلتم انا اذا بدلنا مفردا بما يناسبه انه
لم يحصل للمجموع المركب ذلك المزاج فان قيل نحن لا نقول
ان تلك الصورة لا تحصل بل نقول جاز ان لا تحصل
فلم قلتم انتم انها تحصل قلنا قد تحقق حصولها لهذا المركب
بالتجربة والواقع فان الفضلاء من قبلنا لما عدموا في بعض التراكيب
احد هذه العقاقير وابدلوها بحسن نظرهم شهدت بحسن
فضيلة تركيبهم التجربة ولم يختل عليهم في منافعه
شئ مما ضمن ٥ والجواب عن الثامن انا نقول ان الله تعالى
اراد ان ذلك الشخص ان استعمل الترياق يبرء وان لم يستعمله
يعطب واراد ان استعمال الترياق مفيد كما نطق القران العزيز
في حق احد مفرداته وهو العسل انه فيه شفاء
للناس ٥ والجواب عن التاسع وهو قوله انما نرى كثيرا
من الناس يقعون في امراض مهلكة وسمومات و
يتخلصون من غير ترياق واخرين يستعملونه ويعطبون
انا نقول ان اولئك الذين تخلصوا تخلصوا باستعمال
ترياق اخر غير الفاروق او بادزهر او علاج او قوة
طبايعهم على دفع ذلك الضرر ونحن ما ادعينا ان لا طريق
الى التخليص من هذه الامور الا باستعمال الفاروق بل ثمة
طرق اخر مخلصة لكن اجلها فيما وجدناه الفاروق فاذا
تخلص احد بغير استعماله لم يكن ذلك قادحا فيه واما
قولكم ان اخرين يستعملونه ويعطبون فنحن ايضا

او ندّعی انّه یخلص کلّ من استعمله من غیر ان یکون ذلك
مستعدًّا للصحّة والخلاص فاذا استعمله غیر مستعدّ او من
کان مستعدًّا واستعمله علی غیر الواجب ولم یتخلّص لم یکن ذلك
قادحًا والسّلام ٥ والجواب عن العاشر وهو قوله
انّا نری من ادویة التّریاق اشیاء مشهورة عند العامّة
وقع الخلاف فیها کالحشایش الی اخره قلنا اذا وقع الخلاف
فی شیء لا یکون دلیلاً علی انّه لیس بحقّ ولا عدم الوثوق بقول
اهل ذلك العلم اذ لو کان الخلاف بین العلماء یقتضی عدم
الوثوق باقوالهم لم یجز لاحد ان یاخذ علماً عن عالم اذ ما من
عالم الّا وقد خالفَ وخُولِفَ ایضاً قوله إنّ الحُذاقَ غَلِطوا
فی الادویة المشهورة عند العامّة قلنا لا نسلّم انهم غَلِطوا
واذا غَلِطَ بعضهم فذلك لا یلزم منه غلط الباقین قوله
انّ من یُخبر بماهیّات الاشیاء علی سبیل التّعلیم لا ینبغی له یخبر
بشیء علی خلاف ما هو علیه قلنا هذین الرّجلین لم یُخْبِرا
بماهیّة هذا الدّواء علی خلاف ما هی علیه فانّ ما اخبروا به عن
شَکْلِه وطعمِه ورائحته وقُوّته وفعله هو کذلك لم یکن
علی خلافِ ما هو واخبارهم انّه ینبت فی بلادٍ ما رَاَوْها علی
صفة هی کذا وکذا ان کان علی ما نقل انّ الصّحیح خلاف
ما ذکرا فلیس ذلك بقادح فی قولهما علی ما سمعا لبُعْدِ
بلادهم من منبتِه ولانّا لا ندّعی انّ جالینوسَ ودیسقوریدسَ
معصومون من الغلطِ حتّی یَرِدَ ما قلتموه بل ندّعی انّهم مصیبون

فى الاكثر فى هذه الصناعة ولذلك يكون قولهم معتمد
ولا ينقض بما ذكرتم وقوله انهما وقع بينهما الخلاف قلنا
خلاف العلماء غير قادح على ما مرّ وقوله وباىّ وجه
يعتمد على تركيب اكثر ادويته معدومة او مغشوشة قلنا
لانسلّم بل اكثر ادويته موجودة ومعلومة عند اهل العلم
والعناية بهذا الشان ٥ والجواب عن الحادية عشر
وهو قوله انّ الحيّات مضادّة لبدن الانسان مفسدة
له ومولّدة بالطّبع السمّ المنافى للحياة فكيف يقال
انها شافية من ذلك الى اخره قلنا الجواب على هذا
قد ذكر فى باب تعليل وضع المفردات لكنّا نعيده
هاهنا حتّى لا نكون قد احلنا النّاظر فى مقالتنا هذه من
باب على باب فنقول انّ لحوم الافاعى فيه قوّة مقاومة
لسمّها ولولا ذلك لكان السمّ مفسد لها كما يفسد جسد
الحيوان اذا ورد عليه فلهذه العلّة امروا ان يُلقى فى الترياق
شئ من لحومها ليفيد الترّياق تلك القوّة بعينها فاذا شربه
الانسان افاده قوّةً مثل قوّة نفسه مقاومة للسّموم القتّالة
وقد حقّق هذا القياسَ التجربةُ على ما نقلناه من حكاية
القوم الذين شربوا من الانية التى فيها لحوم الافاعى وبرأوا و
كون لحوم الافاعى اذا عمل فى الترّياق يقاوم سمومها انّما
يستبعده من لم يقف على تجارب الاطبّاء ولا على معرفة اسرار
الادوية فانّهم قد نقلوا انّ شحم التمّساح يبرى من عضّته

بل قد وجد دواء شفا من نهش الهوام اذا وضع عليها وان
استعمل على تلك الصورة لمن ليس به نهش احدث فيه ما
يحدثه نهش الهوام وهو الدواء المسمّى طريا فلن فهذا جوهر
واحد يشفي من مرض ويحدثه وجوهر لحوم الحيات غير
جوهر سمها فكيف يستبعد انه يشفي منه مع مشاهدة
شفاه له بالعيان والتجربة والجواب عن الثانية
عشر وهو قوله قد ثبت ان شفاء الامراض
بالمضادة والترياق حار فكيف يشفي العلل الحارة الى آخره
انا نقول ان شفاء الامراض بالمضادة ولا نقول انه
لا شفاء لامراض الا بالمضادة بل تشفى الامراض بالمضادة وبغير
المضادة وحينئذ فاذا كان الترياق حار ويشفي من الامراض
الحارة لم يلزم من ذلك نقضا علينا وايضا فان الترياق
اذا شفا من امراض حارة ليس ذلك من طريق مزاجه الحار بل
كان شفاه لها من طريق خاصية شريفة اما حاصلة
له من خواص بعض بسايطه واما فايضة بعد التركيب
والامتزاج للمجموع حتى صار شديد الملاومة لطبيعة
الانسان مقوى للحرارة الغريزية التي هي الالة للطبيعة
على دفع ما يضاد الاعضاء الرئيسة والبدن حتى يخلص
من الموذى ٥ الباب الثاني والثلثون في مزاج الترياق
كم ذا يكون في درجه قال الرئيس بن سينا
في الادوية القلبية ثم المتخلفون من المتطببين يعتقدون

293

ان فى الترياق والمثروديطوس حرارة مجاوزة للحد فيتوقفون
فى استعمال نصف مثقال منه ولا يتوقفون فى استعمال
اربع مثاقيل من الكمونى والقاقلى والذى يوجب
القياس هوان الحرارة فى الشربة من هذين المعجونين هو
اكثر كثيرا منهما فيما يسقونه من سائر المعاجين
فانّ فى نصف مثقال منهما دانقين وطسوج عسل
وثلاث طساسيج ادوية وانما فى العسل قوة
هذا القدر وفيها ادوية باردة وكفاك بالافيون
نعم والشئ المتخمر تتضاعف قوته وكيف كانت
حارة او باردة والتخمير يوجب زيادة التسخين فى الجوهر
الرطب المعجز والترياق تقبله الطبيعة اكثر ما تقبل
المعجونين الاخرين المذكورين فيكون تاثيره فيه مساوى
لقوة مثلها فيهما اشد ولكن لا يبلغ ان يسخن عنه حا عظيما
عند ما يجسر على ذلك جسارة شديدة والمعنيان الاولان
يوجدان فى ذينك الدوائين اذا تخمرا ولا يجبن عنهما
ويجسر على استعمالهما ومثله فى جسارة هؤلاء المتخلفين
على سقى حب القوقايا وحب المنتن وتجنبهم عن ايارج لوغاديا
والادوية المجففة فيها اقل وزنا ومصلحاتها كثيرة ولما
تاملتُ فيما بينى وبين نفسى حرارة الترياقِ والمثروديطوس
وجدتُ حرارة الترياق فى اول الثالثة وحرارة مثروديطوس
دونها بقليل وهذا بحسب قوى بسايطها واوزانها واماسوهم

ان المزاج والتخمير يكون بداء اكتسابها من الحرارة الواردة من
خارج فام غير مدرك بالقياس بل بالتخمين الصناعي التجربي
والتجربة ليست ترينا من الترياق والمثروديطوس تخمينًا
ولا ترينا من الكموني والفلافلي شيئًا يعتد به
فهذا ما ذكره الرئيس بن سينا لمقدار هذا المعجون من
الدرجة في المزاج ولم ار لاحدٍ من الفضلاء المتقدمين ولا
غيرهم في هذا المعنى كلامًا سوى هذا الكلام المتقدم ونحن
فقد اخترنا ان نوردَ في هذا المعنى شيئًا نبين فيه كم ذا يكون
لهذا المركب من المزاج والدرجة ونذكر فيه كيف التوصل
الى ذلك في الترياق وغيره بادلةٍ واضحةٍ لكل ذي فطنة
ونذكر اولًا القواعدَ التي بها نستخرج درج المركب لكل من
اراد معرفة مركب ثم نعد ذلك تنزل معرفة استخراج درج
الترياق عليها فنقول ان كل دواءٍ مركب تركيبًا
صناعيًا فانما يتركب عن مفرداتٍ والادوية المفردة لهذه
المركبات ليس مراد الاطباء انها مفردة بمعنى انها بسائط
في نفس الامر بل انها بسائط عند الحس او بالنسبة لما يتركب
عنها وان كانت هي مركبة في نفسها فان البسيط الحقيقي
انما يكون في موضعه الطبيعي موجودًا وجودًا كليًا
على ما نعلم من علمٍ اخر فاذا كانت هذه المفردات
بهذا الاعتبار مفردة عند الاطباء وان كانت
مركبة عند العقل وقد اتفق الاطباء ان هذه الادوية

لها درج اربع اولى وثانية وثالثة ورابعة ولنقدم على الدليل
على هذا مقدّمة وذلك انا اذا قلنا فى الدّواء انه حارّ
او باردًا ورطبٌ او يابسٌ لا نعنى بذلك انه كذلك فى
نفسه بل باعتبار وروده على بدن الانسان وانّ الحارّ
هو الذى اذا ورد على بدن الانسان وانفعل عن حرارته
الغريزيّة اثّر فيه حرارةً زايدة على الاعتدال الذى له
ولو لم نقل بهذا وقلنا انّ الحارّ هو الذى الحارّ فى نفسه
والبارد هو البارد فى نفسه والمعتدل هو المعتدل
فى نفسه لم يكن ذلك نافعًا من وجهين احدهما
انا انّما ننظر فى الدّواء لا باعتباره فى نفسه فقط بل
باعتبار نسبته الى احوال بدن الانسان ولو نظرنا فيه
باعتباره فى نفسه فقط كان ذلك خارجًا عن الطّب
الثّانى انه كان يلزمنا اذا قلنا فى الدّوآء
انه معتدل ان يكون ذلك مثل مزاج الانسان واذا
كان مثل مزاج الانسان يكون قد استعدّ لان يفاض
عليه الصّورة التى يقتضيها مزاجه ضرورة انه لا شىء من
الخيرات مبخولا به من لدن واهب الصّور فكان الدّواء
يكون حينئذ انسان فثبت انا اذا قلنا فى الدّواء انه حارّ
او بارد انّما يكون ذلك باعتبار وروده وتاثيره
فى بدن الانسان واذا كان كذلك فيكون كلّ دوآء حارّ
او بارد او رطب او يابس على اربعة اقسام يسمّوها درج

وقسم معتدل فيكون الجميع خمسة والدليل على ذلك ان
كلّ دوآء اذا ورد على بدن الانسان فلا يخلوا امّا ان لا تؤثر
فيه كيفية زايدة او تؤثّر والاوّل هو المعتدل والثّانى
لا يخلوا امّا ان لا يظهر تاثيره للحسّ ظهورا بيّنا او يظهر
والاوّل يسمّونه الدّرجة الاولى والثّانى لا يخلوا امّا ان
لا يبلغ ذلك الضّرر ان يُفسد بدن الانسان او يبلغ
ان يفسده والاوّل يسمّونه الدّرجة الثالثة والثّانى
وهو الّذى يبلغ من ضرره ان يفسد بدن الانسان يسمّونه
الدّرجة الرّابعة وليس بعد ما يفسد تركيب البدن
غاية اخرى فهذه اربع درج وكلّ دَوآءٍ
لا يعدوا هذه الدّرج ومن النّاس من قسم هذه
الدّرج الى اقسام كثيرة وما لم يغيّر ذلك معنى فلا باس
به وهذه الاربع درج تعتبر فى الكيفيات الاربع كالاطراف
المتقابلة على وسط وهو المعتدل وقد علمت انّ المعتدل
ما تقابلت اجزآءه ولم يمل الى طرفٍ ثمّ ما زاد على ذلك التقابل
ما يميل الى طرف اخرج المعتدل اليه فان قوبل ذلك بضدٍّ
مساوٍ له ردّه الى الاعتدال وان رجح احد الضدّين على
الاخر مال المركّب اليه لكن لا الى غايته لانّ ضدّه المرجوح
ينقص من ذلك الميل بقدر ما يقتضيه فكلّ دواء تريد
تركيبه ينبغى ان تعلم مقدار درجه فى الكيفيّات الاربع
وتجمع الاجزاء الحارّة على حدةٍ والباردة على حدةٍ

وكذلك في الكيفيّتين الباقيتين ثمّ تقابل بينهما وتنسب
بعضها الى بعض على هذا الطريق التى نذكرها وكلّ
مركّب لا يخلوا امّا ان تكون ادويته متّفقتين في الكمّية
والكيف جميعًا او مختلفتين فيهما جميعا او متفقتين في الكمّ
مختلفتين في الكيف او بالعكس فهذه اربعة اقسام فامّا
الادوية المتفقة في الكيف والدّرجة فانّ المركّب منهما
يكون في تلك الدّرجة بعينها سواء اتّفقت اوزانها او اختلفت
وكذلك ما تركّب عن ادوية معتدلة فانّه معتدل
لانّ كلّ دواءٍ ركّب سواء كثر او قلّ اذا كان حافظا للنّسبة
التركيبيّة بين بسايطه فهو هو سواء قلّ او كثر اذ الزيادة
فيه لا توجب الزّيادة في احد كيفيّاته دون ضدّها
فلذلك انّا اذا خلطنا بماءٍ فاترٍ ماءً فاترا كان
المجموع فاترًا وامّا المختلفات في الكيف او الدّرج فاذا
اردنا معرفة المركّب منهما فلا يخلوا امّا ان تكون
مقاديرها متساوية او لا تكون وعلى التقديرين فلا
يخلوا امّا ان تكون كيفيّاتها كلّها متضادّة او لا
تكون وعلى هذا فلا يخلوا امّا يكون فيها معتدل او
لا يكون فهذه ثمانية اقسام الاوّل البسايط كلّها
متساوية متضادّة الكيفيّات ولا معتدل فيها فينبغي ان تجمع
درج كلّ كيفيّة على حدة فانّها ان ساوت درج ضدّها
فالمركّب معتدل فيها لانّها قد تكافات في التضادّ وفي الحزوج

عن الوسط الّذى هو المعتدل واتها فضّلت درجها على
درج مضادّتها اخرجت المركّب لا محالة اليها لكن لا تقدّر
تلك الزّيادة لانها تثبت فى الجميع اذ قد صار مجموع الادوية
حامل لتلك الكيفيّة بل نقدّر ما يخصّ الواحد من عدد
البسايط اذا قسمت الزّيادة عليها ولان الدّرجة الزّايدة
اذا جذبت ما يضادّها اليها جذبها هو ايضًا اليه فيبقى المركّب
بينهما فى الوسط مثاله دواء رُكّب من حارّ يابس فى الرّابعة
ومن بارد رطب فى الرّابعة يكون المركّب منهما معتدل
وايضًا دواء رُكب من حارّ يابس فى الرّابعة ومن بارد رطبٍ
فى الاولى فالمركّب حارّ يابس فى نصف الثّانية لانّا اذا
عدلنا الدّرجة الباردة والرّطبة بما يقابلها بقى معنا
ثلوث درج حارّة وثلاثة يابسة واذا توزّع ذلك على عدد البسايط
صار فى ضعف ما كان فيه فيصير على النّصف من القوّة
ولان الحارّ فى الرّابعة يخرج المركّب الى طرفه والبارد فى
الاولى يجذبه اليه ويمنعه من البلوغ لتلك الغاية
فيبقى بينهما والقسم الثّانى من البسايط بحالها ولكن
فيها معتدل اِمّا فى المضادّة الواحدة او فى المضادّتين وطريق
التعرّف ما قلناه لكنّ المعتدل لا درجة له فيما هو معتدل ولا
ميل له الى الطرف فلا اثر له فى ميل المركّب الى طرف لكنّه
تثبت فيه الدّرجة الزّايدة فيعتبر فى القسمة مثاله
دواء مركّب من حارّ يابس فى الرّابعة وباردٍ رطبٍ

فى الاولى ومن معتدل فاذا توزّعت فاذا قابلنا الدّرج الحارّة
واليابسة بما يقابلها يبقى من كلّ ثلوث درج فاذا توزّعت
على مجموع الادوية حمل كلّ دوآء درجة فيكون المركّب
المجموع حارّ يابس فى الاولى ٥ والقسم الثّالث البسايط
متساوية وليس كلّها متضادّة الكيفيّات وليس فيها معتدل
سوآء كانت كلّها متضادّة او بعضها فقط امّا اذا لم يكن
فيها متضادّ فانّا اذا جمعنا درج كلّ كيفية على حدة
ووزّعنا ذلك على عدد الادوية كان الخارج فى درجة
المركّب مثاله دوآء مركّب من حارّ يابس فى الرّابعة و
حارّ يابس فى الثانية فهاهنا الدّرج اليابسة ستّ والحارّة
ستّ فيكون المركّب فى الدّرجة الثالثة اذا قسمنا الدّرج على
الادوية فان كان فى البسايط متضادّة فانّا نفعل فى كلّ
نوع ما فعلناه اوّلا ٥ والقسم الرّابع البسايط كما قلنا
ولكن فيها معتدل واحدًا او اكثر فهاهنا نفعل ايضًا
كما فعلناه اوّلا ونحص المعتدل فى القسمة فقط ٥ ٥
والقسم الخامس البسايط كلّها متضادّة وليس فيها معتدل ومقا دير ها
مختلفة كلّها او بعضها فهاهنا نقسم البسايط على اعمّ
مقدار اشتركت كلّها فيه كالدّرهم والشّعير ثمّ نجعل
كلّ قسم منها كانّه دوآء براسه اذ لا فرق بين اربعة
ادوية متحدة الكيفية مختلفة الانواع وبين اربعة اجزآء
هى كذلك من نوع واحد اعنى ذلك لا يختلف فى تعرّف

درج المركب ۵ والقسم السادس البسايط مختلفة المقادير
وغير متضادة الكيفيات ولا معتدل فيهما فالعمل
كما قلناه ۵ والقسم السابع البسايط بحالها لكن
فيها معتدل والعمل ايضا كما عُرف ۵ والقسم الثامن
البسايط كلها متضادة الكيفيات وفيها معتدل وهي مختلفة
المقادير تقسم ايضا البسايط على اعم مقدار اشتركت فيه ثم
نجعل كل دواء منها قسم منها كانه دواء براسه ونحصل كل
كيفية على حدة فان ساوت درج ضدها فالمركب معتدل
وان فضل احدها اخرج المركب الى جهته وحمل ذلك الخروج
على عدد الادوية بالتقسيم اذ الادوية كلها صارت حاملة
لتلك الكيفية ويعرف حينئذ درج المركب ونحن اولا نبتدى
باستخراج درج الاقراص التى هى فى الترياق كالمفردات
ثم نجعلها كانها كل واحد منها دواء مفرد فى تلك الدرجة
ونضيفها مع مفردات الترياق اذ كنا قلنا فيما تقدم
ان هذه المفردات فى الحقيقة مركبة فلا فرق من هذه الجهة
بين التركيب الصناعى والطبيعى والمعتمد فى معرفة درج
الترياق والاقراص هاهنا انما هو على النسخة التى اخترناها
دون ما عداها ومن اراد معرفة غيرها فله ذلك بعد
ان عرف الطريق ۵ فلنبدا اولا باقراص الاسقيل
فنقول ان هذه الاقراص جملة وزنها ثمانية واربعون
درخمى وفيه من العنصل ثلاثة اجزاء ومن الكرسنة جزئين

فنكون

فيكون معنا من العضل ثمانية وعشرون درخمى ونصف
وربع وثلاث شعيرات ويسير من شعيرة ومعنا من الكرسنة
تسعة عشر درخمى وثلاث قراريط وشعيرتان ويسير من شعيرة
ونسبة الاسقيل الى الكرسنة فى هذا المركب نسبة ثلاثة
اجزاء الى جزئين والمجموع خمسة اجزاء فلنفرض المركب كانه
مركب من خمسة ادوية ثلاثة من نوع واحد واثنان من نوع
والثلاثة من نوع اسقيل حارة فى الثالثة يابسة فى الثانية
والاثنان اللذان من نوع الكرسنة حاران فى الاولى يابسان
فى الثانية ففى كل واحد من الادوية الحارة فى الثالثة
ثلاث درج حارة وهم ثلاثة فيكون مجموع الحرارة
فيهم تسعة وفى كل واحد من الدوائين الحارة
فى الاولى درجة وهما اثنان فيكون مجموع الحرارة
فيهما اثنان فاذا اسقطنا ما يواسى الاقل وهو اثنان من
الاكثر وهو تسعة فضل معنا سبعة من الحرارة فاذا
وزعناها على الخمسة اجزاء التى هى المجموع الحامل لهذه
الكيفية خص كل واحد منها جزء وثلث وشئ يسير
بالتقريب فيكون كل جزء من المركب فى درجة و
ثلث وشئ يسير من الحرارة فيكون المجموع فى الدرجة
الثالثة من الحرارة ٥ واما جهة الرطوبة واليبوسة
فالكرسنة والاسقيل قد اتفقا فيهما فى ان كل واحد
منهما يابس فى الدرجة الثانية فيكون المركب

منهما فی تلک الدّرجة والکیفیة لا یختلف ذلک سوآء اختلفت
الاوزان او اتّفقت اذ المرکّب عن حارّین فی درجة او یابسین
فی درجة هو بتلک الکیفیّة فی تلک الدّرجة وقد
تقدّم البیان لذلک فیما مضی فلتوضع اقراص الاسقیل حینئذ
حارّة فی الدّرجة الثّانیة یابسة فی الدّرجة الثّانیة
ه واما الاندروحرون فالمختار منه هذه النّسخة
صفتها ه مرماحون ٢ اساروں ٢ اقحوان ه دارشیشعان ه
اذخر ه قصب ذریره ه فو ه عیدان بلسان ه دهن بلسان ه
دارصینی ه قسط من کلّ واحد ٣ مُرّ ه سادج هندی ه
سنبل هندی ه زعفران ه سلیخه من کلّ واحد ٦ حماما ٢ مصطکی ١
فجملة هذه الادویة ثمانیة عشر وزنتها اربعة وسبعون
درخمی وهذا المرکّب من القسم الّذی اتّفقت ادویتُه
فی الکیفیة واختلفت فی الدّرجة والوزن والطّریق
فیه علی احد القواعد الّتی قرّرناها اوّلاً من انّه تقسم
البسایط علی اعمّ مقدارٍ اشترکت فیه وهو الدّرخمی
فنجعل کلّ قسم کانّه دوآء براسه ونجمع کیفیّة کلّ
درجة علی حدتها ونحسب الجمیع ویقسم علی عدد
الادویة فیکون الخروج ممّا یفضل هو درجة هذا المرکّب
ولمّا کانت جملة هذه اربعة وسبعون درخمی و
بقیت کانّها اربعة وسبعون دواء فلنجمعها فی جداول
بحسب الدّرج الّتی هی لها ونکتب علی کلّ جدولٍ

اسم درجته ليقرب حساب ذلك الى الحسّ ونجمها على هذا القانون

حارّ فی آ	حارّ فی ب	حارّ فی ج	یابس فی آ	یابس فی ب	یابس فی ج
دار شیشعان ب	زقحوان ج	مرماحون ب	قف ج	مرماحون ب	اسارون ج
قف ج	اذخر ب	اسارون ج	زعفران و	زقحوان ج	دارصینی ب
سنبل و	قصب ذریرة ج	عود بلسان ب		شیشعان ب	مرّ و
	مُرّ و	دهن بلسان ج		اذخر ج	سلیخة و
	سادج و	دارصینی ب		قصب ذریرة ب	
	زعفران و	قسط ج		عود بلسان ج	
	حماما یب	سلیخة و		دهن بلسان ب	
	مصطکی ا			قسط ج	
				سادج و	
جملتها اثنا عشر	جملتها اربعون تضرب فی	جملة وزنها اثنین وعشرین تضرب	جملتها تسعة	سنبل و	جملتها سبعة عشر تضرب فی ثلاث
	درجتین تکون جملتها ثمانون	فی ثلاث درج تکون جملتها ستّ وستون		مصطکی ا	درج تکون جملتها احد وخمسون
				جملتها ستة وثلثون تضرب فی درجتین تکون جملتها اثنان وسبعون	

فتکون جملة هذا الجمیع مائة وثمانیة وخمسون فاذا قسمت علی اربعة وسبعین وهی الاجزاء الحاملة لها اصلا وخصّ کلّ جزءٍ من الاجزاء الحاملة جزئین من الحرارة وثمن عشر جزء وکسر یسیرا بالتقریب بذلک فی الدرجة الثالثة من الحرارة فیکون کلّ واحد من الاجزاء فی الدرجة الثالثة من الحرارة فیکون المجموع منها فی اوّل الثالثة ٥ ٥

فجملة هذا الجمیع مائة واثنان وثلاثون واذا قسمت علی اربعة وسبعین وهی الاجزاء الحاملة لها اصلا وخصّ کلّ جز من الاجزاء الحاملة جزء من الیبوسة وثلثی جزء وسُبع عُشر جزء وعُشر سُبع جزء وکسر یسیر وذلک مقدار ما یخصّه من الدرجة الثانیة من الیبوسة فیکون کلّ واحد من الاجزاء فی الدرجة الثانیة من الیبوسة فیکون المجموع فی الدرجة الثانیة من الیبوسة

فليوضع الاندروحرون هذا فى اوائل الدرجة الثانية
من الحرارة وفى اواخر الدرجة الثالثة من اليبوسة
وامّا اقراص الافاعى فجملة ما يوخذ منها اربعة وعشرون
درخمى وفيها من جوهر لحم الافاعى اربعة اجزاء من الكعك
جزء لانّ هذه القسمة اختيار جالينوس والرازى وابن سينا و
غيرهم من الفضلاء على ما نقلناه فى باب تركيب الاقراص
ولحم الافاعى حارّ يابس فى الدرجة الثالثة فى اواخرها ولذلك
شهد له جالينوس انّه يسخّن ويجفّف تجفيفا قويّا ويبادر الى
الصّعود الى الجلد بما فى البدن من الفضول حتّى قال فيه بعضهم انّ
من اكثر اكله تقرّح بدنه ولا يصل بذلك الى الرابعة لانّ ما
كان كذلك لم يصلح لان يتولّد منه حيوان بل يكون مفسدًا
لمادّة الحيوان كما تقدّم والذى يكفى فى هذا المركّب من اللحم
اربعة اجزاء من خمسة وجزء من الكعك واربعة اجزاء
كلّ واحد منها فى الدرجة الثالثة يخصّ كلّ جزء ثلاثة اجزاء من
درج الحرارة فيكون مجموعها اثنا عشر جزءا من درج الحرارة وكذا
فى اليبوسة على هذا المثال اذ الماخوذ فى هذا المركّب اربعة اجزاء
يخصّ كلّ جزء منها ثلاثة اجزاء من درج اليبوسة لانّ كلّ جزء
منها يابس فى الثالثة وقد جُعِل كانّه دواء براسه فيكون ايضًا
مجموعها اثنا عشر جزءا من درج اليبوسة ومعنا من الكعك
جزء وهو فى الدرجة الاولى من الحرارة واليبس فيخصّه جزء
من درج الحرارة وجزء من درج اليبوسة فيكون مجموع

مامعنا من الحرارة ثلاثة عشر ومجموع ما معنا من اليبوسة
ايضا ثلثة عشر فيقسم على خمسة اجزا وخمسة ادوية
وهي الحاملة لها من اللحم والكعك فيخص كل جزء
جزئين ونصف وخمس نصف جزء وذلك لا يخرج المركب
من الدرجة الثالثة بل يكون حارًّا يابسًا فيها غير انه
يحط عن اواخرها الى نحو وسطها يسيرا بقدر ما هذه
الاجزاء وما يخلط معه من الملح فلا اثر له في نقل مزاج هذا
المركب لقلته ولانه موافق له في الكيفية وقريب
من حدود في الدرجة وكذلك السبب واما الماء فجميع
ما يخالطه يحرو يحلل عند التجفيف فلا اثر له فاذا هذا
المركب اعني قرص الافاعي يكون في الدرجة الثالثة
من الحرارة واليبوسة فليوضع فيهما واما الترياق
الذي هذه المركبات احد مفرداته فهو من المفردات
التي اختلفت مفرداته في الكيفية والدرجة والوزن
وفيها معتدل والطريق في معرفة استخراج ماله
من المزاج تجرى على القاعدة التي قررناها لهذا القسم
فيما مضى وهو ان تقسم البسايط على اعم مقدار اشتركت
فيه وهو درخمين ويجعل كل قسم منها كانه دواء براسه
ويحصل كل كيفية على حدة ويقابل كل قسم بضده
ان وجد ويحمل ما بقى على الادوية الحاملة اذ هو محمولا
عليها في الحقيقة والا حملت الدرج بالتقسيم على المقادير الحاملة

لها فما خصها من الخروج هو درجة هذا المركب
لان كل دواء اوقد اذا اخذ ما يخصه من هذه
الكيفية علم ان مجموعها كذلك ولما كان عدد
هذه الادوية اربعة وستون دواء واعم مقدارا اشتركت
فيه درخميين فنحن نسمي هذا القدر جزاء ونقسم الباقي
عليه وننسبها اليه حتى يبقى كل جزء مساو له كانه
دواء براسه اذ لا فرق في معرفة مزاج المركب بين ادوية
كثيرة من نوع واحد وبين دواء واحد من ذلك
النوع مساو لها في المقدار وزنة مجموع الادوية سوى الخمر
والعسل اربع مائة وستون درخمي فيكون ذلك
بالجزء الذي قسمناه مايتان وثلاثون جزأ ومن العسل
عشرة ارطال وهي تسع ماية وستون مثقالا بالمثاقيل
المتعملة عندنا وقد قلنا ان هذه المثاقيل
اربعة وعشرون قيراطا وان الدرخمي ثمانية عشر
قيراطا فيكون العسل الف ومايتي وثمانون درخمي فيكون
العسل بالجزء الذي قسمناه ستماية واربعون جزاء والخمر
قسطان والقسط مايه اربعة واربعون مثقالا فالقسطين مايتي
ثمانية وثمانون مثقالا بالمثاقيل المستعملة عندنا يكون
ثلث ماية اربعة وثمانون درخمي فيكون الخمر بالجزء الذي قسمناه
مايه وتسعون جزاء فيكون مجموع المركب بالجزء الذي قسمناه
الف واثنان وستون جزا ١٩٢ تفصيل ذلك ادوية ٦٣

ماية (؟)

مايتان وثلاثون عسل ٦٤ ستماية واربعون
خمس ٦٢ أ ماية اثنان وتسعون فلما كان جميع
هذه الف واثنان وستون جزاء بالجزء الذى
قسمناه وهو اعم مقدارا اشتركت فيه الادوية
صارت كانها الف واثنان وستون دواء فلنتخذ
لها جدولا بحسب الدرج التى لها ونكتب
على كل جدول اسم درجته ليقرب
حسابُ ذلك الى الحس ثم نجمعها ويقابل بعضها بعضا
على القانون الذى اثبتناه فتخرج
لنا درجة هذا المعجون ان شا الله تعالى



فجملة هذه الاجزا من الحرارة الفان ومايته احد واربعون

جزا

جزاء يحطّ منها اثنان وستّون جزأ وذلك مقدار الاجزاء
التى قابلتها من البرودة يبقى الفان وتسعة وسبعون
جزاء فاذا قسمت على اجزاء الادوية الحاملة لها وهى الف
واثنان وستون جزأ خصّ كل جزء جزان وقيراط
وكسر يسير من قيراط وذلك يوجب ان تكون اجزاء
الترياق كل واحد واحد منها فى اوّل الدرجة
الثالثة من الحرارة فالترياق فى اوّل الدرجة الثالثة
من الحرارة وذلك ما اردنا بيانه واما البنطافلن فقد
شهد له جالينوس انّه ليس تظهر منه حرارة فلذلك
لم نذكره فى كيفيات هذه الادوية بل خصّيناه بالقسمة
فى المقدار فقط وجعلنا له حكم المعتدل فى الحرّ
والبرد واما اعتبار الكيفيتين الاخرتين اعنى اليبوسة
والرطوبة فلما لم نجدهم وصفوا شيئا من هذه الادوية
بانّه رطب سوى ربّ السوس ووقع فيه التردد هل
هو معتدل او رطب ونحن نجعله معتدلا فلا نعدّه
سوى فى المقدار فقط ونرسل فى الحكم على قاعدته
التى اخلفت فى الدرجة والمقدار دون الكيفية و
نتخذ لها جداول يقرب حسابها
الى الحسّ على كل جدول اسم درجته



يابس في الاولى	يابس في الثانية	يابس في الثالثة	يابس في الرابعة
جملة هذه اثنان وخمسين درخمي يكون بالجزء الذي قسمناه ستة وعشرون جزء لكل جزء من درج اليبوسة لانه يابس في الاولى فيكون هنا ستة وعشرون جزء من درج اليبوسة ٢٦	جملة هذه الف وثمان مائة اثنان وسبعون درخمي يكون بالجزء الذي قسمناه تسع مائة ستة وثلاثون جزا يخص كل جزء جزان من درج اليبوسة لانه يابس في الثانية فيكون هاهنا من اليبوسة الف وثمان مائة اثنان وسبعون جزء ١٨٧٢	وجملة هذه مائة ستة وعشرون درخمي يكون بالجزء الذي قسمناه ثلاثة وستون جزء يخص كل جزء ثلاثة اجزاء من درج اليبوسة فيكون هاهنا من اليبوسة مائة تسعة وثمانون جزء ١٨٩	جملة هذه ستة وستون درخمي فيكون بالجزء الذي قسمناه جملة هذه ثلاثة وثلاثون جزء يخص كل جزء اربعة اجزاء من درج اليبوسة لانه يابس في الرابعة فيكون هنا من اليبوسة مائة اثنان وثلاثون جزء ١٣٢

فتكون اذا جملة هذه الاجزاء من اليبوسة الفان ومايتي
وتسعة عشر جزءا ٢٢١٩ فاذا اقسمت على الاجزاء الحاملة لها
وهي الف واثنان وستون جزا خص كل جزء جزان ونصف
عشر جزء وكسر من جزء بالتقريب وذلك يقتضي ان يكون
كل واحد واحد من اجزاء الترياق داخلا في الاول

الدرجة الثالثة من اليبوسة فالترياق فى اول
الدرجة الثالثة من اليبوسة فقد ثبت بهذه الطرق
التى ذكرناها والقواعد التى اوضحناها ان الترياق فى اوائل
الدرجة الثالثة من الحرارة وفى وسط الدرجة الثانية
من اليبوسة وذلك وفق الحدس الذى حدسه الشيخ الرئيس
فيما قاله فى هذا المعجون والله عز وجل واعلم انا هاهنا انما حكمنا
على الترياق بما له من المزاج باعتبار تاثير بسائطه اعنى تاثيرها
فى بدن الانسان ما توثره من الكيفيات الاربع كما تقدم
واما مزاجه الذى يختص صورته النوعية التى
صار بها هو وله تلك الخواص الشريفة بسبب ذلك فذلك
مما لا سبيل الى دراكه اللهم الا لمن يكون مؤيدا
بقوة الهية كالاولياء عليهم السلام والذين اطلعهم البارى
سبحانه وتعالى على سر الطبيعة وعالم التركيب وذلك
امر غير ما نحن فيه وقد بلغ القول بحسب الطاقة فى هذا البناء
الغاية فليكن هذا اخر الباب والله اعلم

الباب الثالث والثلاثون

فى عدد الكتب المنقول منها هذه المقالة واسماها واسماء
مصنفيها ومقدار حجمها فاما الكتب المنتزعة منها
هذه المقالة فهى الكتب المشهورة المعتمد عليها والمرجوع اليها
فى التركيب وفى ماهيات مفردات هذا التركيب واحكام ذلك
وفيها اصول وفوايد كثيرة ومصنفوها هم ائمة

هذا العلم وقد ذكرنا طبقات بعضهم في بابه وافردنا هذا
الباب بذكر كتبهم ليكون كالفهرست لمن اراد ان يرجع الى
الكشف منها عن منقول في هذه المقالة اوغير ذلك
وقد كان شعار ترتيبنا في هذه المقالة ان نجعل كلام الفاضل
جالينوس اول كل كلام ونتلوه بكلام ديسقوريدس
فكذلك قدمنا هاهنا اولاً ذكر كتبه فمنها الكتاب
المشهور المعروف بكتاب الادوية المقابلة للادواء
لجالينوس وهو كتاب جليل القدر كثير النفع
فيه تراكيب كثيرة حسنة وهو مقالتان الاولى في ما يتعلق
بصنعة الترياق خاصة والاخرى في تراكيب كثيرة
كالاقراباذين ومقدار حجم هذا الكتاب بالتقريب
ثمان كراريس تقطيع ربع الورق البغدادي ترجمة حنين
ومنها كتاب جالينوس في الترياق ايضاً وهو مقالة
واحدة كتب بها الى رجل يقال له قيموليانس وكان من
الاجلاء النبهاء ذكر حنين بن اسحق في الفهرست الذي اثبته
لما وجد من كتب جالينوس انه لم يجد لهذه المقالة الا نسخه
واحدة يونانية فيها خطا كثير فترجمها الى السرياني
ثم ان عيسى بن يحيى تلميذه ترجمها الى اللسان العربي
واصلحها عبد الله بن اسحق المعروف بابي سهل ومقدار
حجم هذه المقالة تقريب كراس واحد ومنها كتاب
جالينوس في الادوية المفردة ترجمة حنين بن اسحق وهو

كتاب

كتاب جليل القدر عظيم النفع يشتمل على احدى عشرة
مقالة كلها في قوى الادوية المفردة ومقدار حجم
هذا الكتاب تقريبا يكون خمسة وعشرون كراسا
تقطيع ربع ورق البغدادي ترجمة حنين ومنها
كتاب جالنيوس في الترياق الذي كتبه الى قيصر ملك
الروم وهو كتاب جليل القدر عظيم
النفع في هذا الغرض يشتمل على فوايد كثيرة وعلى التركيب
الذي ارتضاه جالينوس في الترياق ومقدار حجمه ثلاث
كراريس قطع ربع البغدادي تقريبا وهو ايضا ترجمة
حنين بن اسحق ومنها كتاب ديسقوريدوس
في قوى الادوية المفردة وهو كتاب جليل القدر
عظيم النفع لم يكن في الادوية كتاب افضل منه ومصنفه
امام هذا الفن وصاحب السبق في الكشف عن اسرار المفردات
وتعريف قواها وصفاتها ومقدار حجمه بالتقريب
ثلاثون كراسا ومنها كتاب ترجمة حنين بن
اسحق ومنها كتاب يحيى النحوي في الترياق وهو كتاب
مشهور ايضا وكثير النفع ومقدار حجمه نحو اثنا عشر كراسا
بالتقريب ومنها كتاب حنين بن اسحق في الترياق وهو ايضا
كتاب جليل القدر عظيم النفع كثير الشهرة
عند اهل هذا الفن وهو مقالتان ومقدار حجمه ستة
كراريس تقطيع الربع بالتقريب ومنها كتاب للتميمي

فى الترياق بسط فيه القول فى ذكر المفردات وهو حسن
الترتيب عظيم النفع مقدار حجمه عشرون كراسًا بالتقريب
ومنها كتاب ابن الصورى وهو من المتاخرين من اهل
عصرنا وهو كتاب كثير المنافع فى علم النبات والعقار المختص
بهذا المعجون وتركيبه حسن فاضل ومقدار حجمه
عشرون كراسًا بالتقريب ومنها كتاب الجامع للعشاب
عبد الله بن البيطار رحمه الله ذكر فيه علم النبات والعقار
والادويه المفردة باحسن ترتيب وعبارة وايضاح وتقريب
وهو كتاب جليل القدر عظيم النفع وصاحبه
قد اجمع المتاخرون على فضله فى علم الادويه المفردة ومقدار
حجم الكتاب هذا اربع مجلدات كل مجلد خمسه وعشرين
كراسا تقريبا فاخذنا منه ما كان يتعلق بغرضنا فى هذه المقالة
ومنها كتاب الشيخ الرئيس بن سينا المعروف بالقانون كتاب
جليل لا يكاد يحوى فضله ولا نفضل مصنفه مدح
نقلنا منه ما يتعلق بغرضنا فى هذه المقالة من اقراباذينه
وكتاب ادويته المفردة وغير ذلك ومقدار حجمه ست
مجلدات كل مجلد نحو خمس وعشرين كراسًا ومنها
كتاب الزهراوى وهو ايضا كتاب جليل القدر
يحتوى على اسرار واعمال شريفة فى هذه الصناعة
نقلنا منه ايضا ما يتعلق بغرضنا فى هذه المقالة ومقدار حجمه
نحو عشر مجلدات كل مجلد عشرون كراسا ومنها كتاب ابن وافد

في الادويه مجلدين كل مجلد عشرين كراسا ومنها كتاب
في الادويه المفردة للغافقي نحو ثلاثين كراسا ومنها كتاب
لابن جميع الاسرائيلي اربع مقالات نقلنا من الرابعه ما يتعلق بغرضنا
وهو مجلدين مقدار كل مجلد عشرين كراسا ومنها كتاب
مسائل حنين مشهور اخذنا منه ما يتعلق بالكلام في الترياق
وهو مقداره عشره كراريس ومنها شرح هذا الكتاب لابن
ابي صادق مقدار حجمه ثلاثين كراسا اخذنا منه ما يتعلق
ايضا بغرضنا ومنها كتاب الابدال لابن الجزار مقدار حجمه
كراس واحد وكذلك الابدال من الحاوي مقدار حجمه نصف كراس
ومنها كتاب الملكي اخذنا من اقراباذينه ما نحتاج اليه والكتاب
مشهور شريف مقداره اربع مجلدات كل مجلد نحو خمسه وعشرين
كراسا ومنها اقراباذين سابور كتاب مشهور مقدار
حجمه نحو خمسه عشر كراسا ومنها اقراباذين ابن سمحون مقدار
حجمه خمسه عشر كراسا ومنها اقراباذين لامين الدولة
بن التلميذ كتاب قريب الماخذ سهل المتناول حسن مشهور نقلنا
منه ما يتعلق بغرضنا ومقدار حجمه نحو اثنا عشر كراسا
بالتقريب ومنها كتاب مجربات ابي العلا بن زهر نقلنا منه
نسخة له في الترياق اختارها فهذا فهرست هذه الكتب
وطبقاتها ومقاديرها وهو كالدستور الذي
يرجع منه الى تلك الاصول

الباب الرابع والثلاثون في ذكر الخطب

التي في اوائل الكتب المنقولة منها هذه المقالة قد اردنا
ذكر هذه الخطب لانا نعرف منها مقاصد تلك الكتب
واغراضها وفوائدها فاول ذلك فاتحة كتاب جالينوس
في كتاب الادوية قال ان الاطباء يسمون الادوية التي
تشفي بها العلل لا التي توضع على البدن من خارج بل تورد عليه
من داخل الادوية المقابلة للادواء وجمع فصولها ثلاثة
لان منها ما يتناول بسبب الادوية القتالة ومنها
ما يتناول بسبب الهوام ذوات السموم ومنها ما ينتفع به
في الادواء التي تحدث عن التدبير الردي واخذ هذه متضمن
المنافع الثلاث كالدواء المعروف بالترياق الذي الفه
اندروماخس وثانيها كتاب جالينوس الى قيصر ملك الروم
فاتحته انه لما بان لي ايها الملك العالي الهمة تشوقك
الى منافع الترياق واحكام صنعته على الاستقصاء رايت
من الواجب الكتاب اليك بهذه المقالة وذلك اني دخلت
اليك مرة فرايت بحضرتك كتبا جليلة
الخطر والمنافع لان من شانك اذا قضيت اشغالك التي
تعرض لك مع الناس الاقبال وعلى النظر في تلك
الكتب التي كتبها قدماء الفلاسفة وكان فيما رايت
منها كتاب في صنعته هذا المعجون قد اكببت على
قراته فلما دنوت منك رفعت طرفك الي وتاملتني تامل المحب

واختلفت

305

واختلفت بي في السلام ثم عدت الى قرائته فحسن مني موقع ما شاهدته
من عنايتك بمعرفة ذلك وما بان لي من فهمك وايثارك هذه
الصناعة وقصدك لتعرف مناهبها وانت لست ممن غرضه الا
قتصار على حسن الالفاظ لكن فهم المعاني فكنت اذ اقرأت
الكتاب قصدت لفهم ما قال مؤلفه
وتتنبه بقريحتك على معان ليست فيه وذلك لذكاء طبعك
ولطيف فهمك فاعجبني ما شاهدت منك وعلمت انك ممن اذا
قراء كتابا لا يزايله الى ان يستوفي معانيه فما اقل من يقدر
على ذلك من الناس وذكر فضيلة الملك قيصر في العلم والمعرفة
وذكر قصة ولده حين حصل له السرح في الغشاء
المسمى باريطاون وكيف دواه بالترياق وذكر ان الملك
قيصر حصل بذكاء طبعه ما لا يقدر على تحصيله الطبيب
الذي سهر الليالي واستشهد بقول افلاطن ان علم النفس
انما هو تذكر لانه كان يرى ان معرفة جميع الاشياء غريزية
في النفس والتعلم انما هو تذكر قال فبالضرورة
تشوقا الى منافع هذا المعجون قال ومن قبل ذلك حركتني
العناية على تعرفك طريق امتحان هذا الدواء وتاليفه
ووقت شربه والمقدار الذي يشرب منه باهون سعي وثالثها
كتاب جالينوس في الترياق فاتحته هذا الكتاب مقالة جالينوس المفردة
كتب بها الى رجل من الجلة كان بمدينة رومية واوجز فيها
في الترياق وابتداء كلام جالينوس فيه اني اتوهم عليك يا ايها النبيه

قيموليانس ان السبب في مسلتك اياى مرارا اثبات صنعته هذا
المعجون المسمى الترياق ووصفت منافعه لك لان الاشياء
التي سمعتها مني في امره لا احسبك ذاكرا لها وما شافهتك به
لم يكن قصدى تدوين والان قد تفرغت له واحضرت ببالي ما
قد جربته باستعماله لك بمدينة روميه وما قد ظهر من نجحه
لك فيما استعملته من العلل فاني اضيف الى ذلك رسم الطريق في
استعماله كيما اذا استعمله مستعمل لم يخطئ فيه واما كتاب
حنين بن اسحق فهو مقالتان وفاتحتهما المقالة الاولى في
صفة الترياق ومنافعه وصفة كمية ادويته واخلاته
ان اجناس الادويه ثلاثه منها ما يحفظ الصحة
في الاصحاء وهذه هي الادوية التي تصلح العلل اليسيرة التي تحدث
في البدن قبل ان تشتد وتصعب وتضر بافعال البدن وهي
التي تحفظ البدن من السموم والاوجاع التي يتخوف ان تحدث
واعلم ان من الادويه ما يحفظ الابدان الصحيحة ومنها
ما يبرى الاوجاع اذا هي حدثت ومنها ما يكمل الخلتين جميعا
وذلك مثل هذا الترياق واما رسالة محمد بن احمد بن سعيد
التميمي في الترياق الى ابيه على بن محمد والتنبه على ما يغلط فيه
من ادويته ونعت اشجاره الصحيحة واوقات جناها وعجنه
ومنافعه فهذا الفهرست الذي على هذه المقالة واما فاتحتها
فهذه الخطبة الحمد لله الذي لا يوصف بغير الآنية اذ الاوصاف
متناهيه بموصوفاتها الى الحدود وواقعة بها يجب الوجود

واد الانية

واد الانسه مشير الى العقل دون الحواس الى الذات من حيث
وجود المصنوعات وايتلاف المتضادات الذى ابتدع الكل
لا من شئ سبق مشيته وانشاه على غير مثال تقدمت
هويته واحاط بالعوالم العاليه التى فوق الطبيعة احاطه
محدث لها بتقدم ازليته ومتقن صنعتها بلطف حكمته
ومحرك لها لا بحركة ذات ولا باستعمال الات تعالى
عن ان يوصف بالحركه والسكون اوترتقى اليه هواجس
الظنون بل بالمشية التى هى علة حركاتها لما اراد من اظهار
حكمته لبريته المتقلبين فى تظاهر نعمته فاخرجهم من العدم
الى الوجود بقدرته وايدهم بنور العقل الذى هداهم الى
معرفته ودلهم بما فيهم من اثار حكمته على الاقرار بربوبيته
والشهادة بوحدانيته ولا شريك له فى فطرته ولا ضد
له فى مملكته ولا اله الا هو جل وعز عن الامثال والاضداد
وتعالى عن الاشكال والانداد ودق عن اوهام المتفكرين
وباين اوصاف الناطقين لا اله الا هو ليس كمثله شى وهو السميع البصير
المبدع للمكان اذ لا مكان قبل ابداعه والساحن له بالاجرام
والطبايع والاجسام التى اخرجها من العدم الى الوجود واوقعها
بعد السته تحت الاوصاف والحدود فشاهدت العيون انوارها
وسارقت العقول قطارها فحدث الزمان المنفصل عن ازليته
الدهر بحركته الجرم الاعظم الذى حركته علة لحركة
الاجرام السماويه التى حركاتها سبب لنشو الجواهر

الارضية من الانفس والنبات والصم هدات الجامدات وعلة
لتغاير الازمنة والاوقات وتوالى الايام والساعات بتقدير حكيم
متقن لصنعته تشهد اثار حكمته بوحدانيته وتضطر
العقول الى الاقرار بعظيم ربوبيته وان ما عظم فى النفوس من عجايب
فطرته وغرايب حكمته صغير عند عظيم قدرته
ويسير عن كبير ملكه وجبروته الذى خلق الانسان
وكمل خلقه وانطقه فاحسن نطقه وافاده الحركة
الارادية بعد السكون بحسن النفس الحاسة المتحركة
التى وصلها به وافاضها عليه وفصل بها بينه وبين
النبات الذى لا حس له ولا حركة ارادية فيه ثم فضله
على ساير الحيوان وميز بينها وبينه بالجوهر البسيط والعقل
الشريف الذى هو معنى الانسانية فى الانسان وزينه
بالنطق والبيان وجعله مسلطا على جميع الاشياء
المحسوسة والمعقولة بقوة النفس الناطقة ومشاهدا
لما غاب عن حسه وخفى عن لمسه بنور العقل وفضيلة العلم
التى اختصه بها وجعلها سببا له الى درك منافعه ونيل
مطالبه فبالنفس الناطقة شرف الانسان وبنورها
قام له البرهان بانه مصنوع لصانع حكيم ومخلوق
لخالق عظيم وهى سبب علمه بالمعلومات الخفية ودليل
على الاخلاق المرضية ثم لم يكلنا الى نظر العقول اللفظية
وفحص الانفس الشريفة اذ كان فى لطيف ما ذراء وبديع

مابراءۃ مما يستغلق علمه على العقول الفاضلة ويدق فهمه على الآراء
الكاملة مما في غرايب نبات الارض وعجايب طبايع الحيوان
وخواص الاحجار والاشجار من سمومات القاتلة والمنافع الفاضلة
التي ليس لنا الى علمها سبيل الا بالارشاد والتوقيف
ولا لنا عن مهالكها محتد الا بالنهي والتخويف فاضطرنا
الجهل بما في لطائف مخلوقاته وجواهر مبتدعاته الى هداية
الوسائط من الرسل والمؤيدين بالوحي والمنتخبين للامر
والنهي فبعث فينا رسلا اجتباهم لوحيه واختارهم لهداية
بريته رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل فانقذنا بهم من المهالك
وهدانا بهم ارشد المسالك ووفقنا بهم الى علم ما مضى
وما هو آت لطفا بنا وتحننا علينا لا اله الا هو الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين وسبحان من ركب اجسادنا
من طبائع متعادية وعدل امزجتنا واتقن تسويتها
وجعل اعتدالها صحة وكمالا وبعالها سقما واعلالا
وانحلالها موتا طبيعيا ودآء دويا وجعل لكل داء دوآء
ولكل سقم شفاء علمه من علمه وجهله من جهله فكان
اول من علم ذلك ابونا آدم صلى الله عليه وسلم الهاما الهمه
اياه وفضل اختصه به رحمة بنا لطفا وتنافله الاخيار من ولده
والابرار من ذريته خلف عن سلف وكابر عن كابر
كلما عبر قرن نجم ناجم وان هلك عالم خلفه من بعده

عالم كيلا تخلوا الارض من عالم ومتعلم وتابع ومتقدم اتماما
لحكمته واسباغا لنعمته فبحمده فلينطق الحامدون وبآلائه
فليفصح الناطقون وهو حسبنا ونعم الوكيل اما بعد
يا اسى فاني وجدت حكماء اليونانيين ومن بعدهم من افاضل
الاطباء المحدثين الى عصرنا هذا مجمعين على فضل الترياق
الاكبر ومقدمين له في سائر كتبهم وجميع اديتهم ومعاجينهم
ومطنبين في فضائله وحق لما كان منقذ النفوس من العطب
وشافيا لها من عظيم الوصب ان يفرط بكل لسان و
يفرط وصفه بكل مكان ويدخره كل انسان لموضع فاقته
اليه وفقرها الى نفعه عند شرب السموم المتلفة ونهش
الحيوانات المهلكة ولما كانت الملوك العظماء سائر الكبراء
والمراتب العالية والاوار السامية من اكبر الناس منافسا
وحاسدا واعداهم من الطف الاعداء حيلا ومكائدا
كانوا الى ادخاره دون غيرهم احوج وباقتنائه اشد
كلفا والج ولم ار احدا من ملوك الشرف الى عصرنا غير
السادة الابرار والائمة الاطهار الذين بالمغرب من ولد الرسول
صلى الله عليه وسلم الا مغفلا لذكره مشتغلا بما كره
صده فاما الائمة الابرار فعلى سنن ابائهم من احب
الناس لحكماء الاطباء واصطناع اهل التقدم منهم
كالذي فعل المقتدى عليه السلام فانه اصطنع
اسحق بن سلمان الاسرائيلي وعني بالترياق وسائر الادويه

عنايه

عناية مثله وعلى ذلك المنهاج كان القائم والمنصور والمعز
صلوات الله عليهم وذكر فضلا كانوا بعد هؤلاء وانه
وجد كثيرا من الفضلاء ومن يتعاطا صنعته هذا المعجون
قد اخلوا بكثير منه وجهلوا تركيبه وعقاقيره وادخلوا
فيه بفساد ارائهم اشيا ليست منه ثم حرص على معرفة
المفردات وبلى ذلك بقوله باب ما يغلط فيه واما
كتاب يحيى النحوى في الترياق ايضا فاتحته الحمد لله الذى
ظهرت بدائع مصنوعاته وبهرت غرائب مبتدعاته ودل
بظواهر صنعته على لطيف حكمته وانعم على الخلائق
بضروب نعمه وعم البرايا بانواع النبات والثمار المختلفة
المنافع تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل
فتبارك الله احسن الخالقين وصلى الله على رسوله وصفيه
وخيرته خلقه سيدنا محمد النبى الامى واله الذى هدى
من الضلالة وانقذ من الجهالة وشرع الفرائض والسنن
واوضح المنهاج والسنن وشاور في الامراض والتشاكوى
واختار الصفات والتداوى وعلى اله واصحابه وشرف
وكرم وعظم هذه جوامع المقالة الاولى من كتاب
جالينوس في المعجونات وهى التى يذكر فيها معجون الترياق
خاصة بتفسير يحيى النحوى الاسكندرى على حد الجوامع
اخرجه لانه اسقط ما لا يحتاج اليه واخذ الجوامع التى
يحتاج اليها فصيرها اساسا بنى عليها كتابه واما

كتاب ابن الصوري فانه سماه الكتاب الاشرف في صنعة
الترياق المنقذ للنفوس الشريفة من التلف فاتحة قال العبد
الفقير الى الله تعالى علي بن يوسف ابن عبد الله التنوخي
المقدسي سبط الحكيم العالم رشيد الدين ابي علي منصور بن
ابي الفضل بن علي الصوري وتلميذه في علم النبات والعقار
والاشجار والادوية والمعاجين الكبار نقلا عن
احمد تلميذ الغافقي رحمه الله عليهم اجمعين
الحمد لله مدبر الامور العالم بما حدث في الازمان والدهور العلي
العظيم الرحمن الرحيم ذي القدرة التامة والنعمة
العامة الذي خلق المخلوقات من اربع طبائع مختلفات
فالف منها تاليفات متفقات ومختلفات حار وبارد
ورطب ويابس وركب منها جميع المركبات من الحيوانات
والمعدن والنبات في عالم الكون والفساد ليدل
بذلك على وحدانيته وليعرف عباده بربوبيته
وجعل اشرف الحيوان الانسان لما خصه به من العقل
والنفس الناطقة على سائر اجناس الحيوان القابل لجميع
الصنائع المؤثر فيها التاثيرات الحسنة والرديئة
بحسب قواها وانفعالها ومقاديرها وخصه بحكمته
والهمه دفع المضار عن ذاته بجهده وطاقته وجعل
الحواس الخمس منارة لهدايته وشرفه بالعقل
الذي خصه به فتسلط به وبقوة النفس الناطقة

على العلوم والمجهول والمحسوس والمعقول وعلم
ادواء الاجسام ومداواة الامراض والاسقام وذلك
بالصناعة الطبية التي هي اشرف موضوع وغاية ولشدة حاجة
الناس الى صحة ابدانهم التي هي راس النعم المنعم بها من الله تعالى
على عبيده اذ كان ليس هنا الملك ملكا ولا عيش ولا الغنى
غنا مع عدم الصحة التي هي الغاية المطلوبة وكان
الناس مضطرين الى طلبها شديدين الحاجة اليها
وكان الخير الوصول الى مطلب الخير الموجود في الاخر
واللذة المستفادة من الدنيا لا تتم الا بالصحة فعلمنا
جل وعلا من لطف ما اودعه على لسان الرسل صلوات الله عليهم
من غرائب النبات واعضاء الحيوان والمعدن الموات
من الدرياقات واجتناب السمومات المهلكات خصوصا
السر المودع في حفظ الصحة موجوده وردها مفقودة بالدرياق
الاعظم والمخلص المكرم اعني الفاروق الوفي باذن الله
الصدوق الجامع الكمال الوحي الفعال الذي ارباب الصناعات
الطبية مفتقرون اليه ومعولهم باذن الله في شفاء الامراض عليه
فسبحان من اودع فيه من فضل ما كلت العقول
والافهام عن ادراكه لانه اشرف موضوع وغاية كل مطلوب
ولما رايت معلومه عاد مجهولا والخطر اللاحق بجهل مفرداته
شديدا وبيلا والعنا اللاحق العقاقير بها هياتها
من اجل تحصيلها طويلا واكثر الحضيض من ادويته

مبدولا واسماء اكثرها غير صحيح العبارة والتصحيف
منقولا قد درست معالمه لم يبق منها سوى الاسم ومحى منها
الاثر والرسم رغبت الى الله تعالى وذلك بعد حمده على
سبوغ نعمه حمد عبد معترف بفضله ورافته طالبا
حسن توفيقه وهدايته واحيا الهام الحق بتحقيقه مصليا
على المصطفين من عباده لرسالته خصوصا محمد المصطفى اوفى
البرية نسبا وتصرفا خاتم رسله وانبيايه وعلى اله وعترته
وسلم وارغب الى الله تعالى فى بقاء من خصه الله من خلقه
بتدبير الامم الجامع الفضايل والموبر الحكم الصاحب الوزير
شرف الدين واكثر بعد ذلك من الدعاء له والثناء
عليه لانه صنفه باسم هذا الرجل اعنى شرف الدين الفايزى
ثم قال فاستخرت الله تعالى على ان اخص خزانته
بكتاب جمعت فيه لك مفترق من كلام الحكماء ونظمت
فيه كل منثر من جواهر العلماء ملتقطا من عرصات الكتب الدايرة
على مر الدهور العابرة فى صنعة الدرياق الفاروق ذى الامتحان
الصدوق ووضع الصحيح من مفرداته واقامة البرهان
على الصحيح المستعمل فى موضوعاته التى هى لتركيبه العدة
واعتمدت البرهان بقول امامى الصناعة
ديسقوريدس وجالينوس واتبعه باقاويل المتاخرين وانقل
ما وقع الغلط فيه وباى شبهة تمسك من غلط معتمدا
اجمع مفترق واختصار مطول وايضاح مشكل

وكتابى

وكتابي هذا جامع لما ذكرت مع اني في عرضه على آراء
السادة الحكماء الفضلاء الجامعين للفضائل وهم
رشيد الدولة بن الفارس وبنيه ايدهم الله تعالى
بتوفيقه وما يتميزون به من صحة خواطرهم الحاضرة
وافهامهم الذاكرة وعلومهم الباهرة كناقل التمر الى هجر
المهدي الى جهينه الخبر والله الموفق والمرشد فهذه
خطب هذه الكتب التي استوعبناها في هذه المقالة وفواتحها
واما باقي الكتب التي ذكرناها في باب الفهرست فهي كتب
مطولة وانما اخذنا منها ما يتعلق بتركيب الترياق والله اعلم

الباب الخامس والثلاثون في كيفية تركيب النسخة التي اخترناها من نسخ اندروماخس نقل جالينوس

اعلم ان هذا الباب كالنتيجة لهذا الكتاب ولذلك
جعلناه خاتمة له وانما ذكرنا ذلك في هذا الباب وان كان ايضا
قد تقدم ذكر هذا التركيب في كلام جالينوس في الباب الذي
ذكرنا فيه كيفية تركيبه من كلام جالينوس لكنا
ذكرناه هاهنا تاكيدا لما اخترناه وحتى يسهل على من اراد الكشف
عن تركيب هذا المعجون من غير تعب ولا تطويل واراد استعماله
على سبيل المصادرة والتقليد ولذلك لم نذكر الادلة التي
كنا ذكرناها قبل على انه انما ينبغي ان تستعمل هذه النسخة
وينفض ما عداها من كل تركيب للترياق ومن اراد تحقيقها
فليأخذها من موضعها مما تقدم ونحن نبتداء

هاهنا بذكر عمل الاقراص الثلاث ثم بتركيب الترياق
صنعة عمل اقراص الاندروخوروں اعلم ان الاولين
اختلفوا فى تركيب هذه الاقراص اكثر من الترياق وقد نقلنا
له نسخا كثيرة فى بابه ونحن هاهنا انما نقول على النسخة
التى اختارها جالينوس فى الادوية المقابلة للادواء ووافقتها
نسخة ديمقراطيس وفيها يقول جالينوس هذا القول
انى واصف كيف كان تتخذ هذا الدواء لقيصر الى هذه
الغاية ونقل الينا بعد اندروماخس حكاية واحد بعد واحد
ولئلا تعسر عسره اصفه بالشعر صفته مرماحون اساروں
من كل واحد درخمين القحوان دارشيشعان اذخر
قصب ذريره فو عيدان بلسان اجزاء متساويه دهن بلسان
دارصينى قسط من كل ثلاثه درخمى سُرّ ساذج هنرى
سُنبل زعفران سليخته من كل واحد ستة درخمى حماما
اثنا عشر درخمى مصطكى درخمى واحد يعجن بعد ان يدق ناعما
بشراب عتيق ريحانى ويتخذ اقراصا كاقراص الافاعى ويخفف
فى الظل كما يخفف ويمسح المقرِّص لها يده بدهن البلسان
واعلم ان المراد بقوله فى الدارشيشعان والاذخر والذريره
والفو وعيدان البلسان اجزاء متساويه ان يوخذ منها
من كل واحد ثلاثه درخمى يشهد بصحه ذلك نسخة
الفاضل ديمقراطيس التى مدحها جالينوس ونقلها
فى الادويه المقابلة للادواء وارتضاها وهى موافقه لهذه النسخه

صفة

صفته عمل اقراص العنصل يوخذ على بركة الله وعونه
من بصل العنصل الابيض المدور يقشر ويلبس عجينا خميرا
ويوضع في رماد لين او تنور هادي لين الى ان ينضج وتذهب
عنه مايته ومعرفة استوائه ان يعتبر بعود يغرز في البصلة
فان داخل جرم البصلة بسهولة علم انها قد استوت ويكون ثخن
العجين الملبس عليها مقدار ثخانة ظفر ويحذر ان تشيطها
النار او تحرقها بل بمقدار ما تنضج تخرج ويوخذ من جيد
جرمها الذي في جوفها ولم تنكه النار ثلاثة اجزاء ومن
دقيق الكرسنة جزئين ويلقى فيها وزن من حجارة المانع ويخبط
بهاون نعما وتتخذ منه اقراصا وتجفف في الظل والمقرص
لها ينبغي ان تمسح اصابعه بدهن ورد صفة
عمل اقراص الافاعي قال جالينوس عن اندروماخس ينبغي ان تصاد الافاعي
في الوقت الذي لا تكون فيه مختفية في اجحرتها
في الارض بسبب برد الشتا ولا في الوقت الصايف لان لحومها
تكون في ذلك الوقت معطشة ولا في الوقت الذي تخرج فيه
من اجحرتها لان لحومها تكون في ذلك الوقت باردة يابسة
مهزولة بل في الوقت المتوسط بين هذين الوقتين وهو في وقت
الربيع الذي تخرج فيه لترعى الرازيانج الطري الذي ينير بصرها
وان كان الربيع شتويا ففي اول الصيف قرب طلوع الثريا
واذا اصيدت فلتقطع روسها واذنابها ويكشف عن
بطونها لانها تحدث اوجاعا قاتلة بلسعها من الطرفين لان لها

تحت اصل الذنب سماردياولهذا احتيج الى قطع الراس والذنب
جميعا مقدار قبضة ثم يغسل الباقى من الدم ويلقى فى قدر فخار
على النار بعد ان يصب عليها من الماء مقدار الحاجة والق معه
شيا من قضبان السبب الطرى فانه ينبت فى ذلك الوقت فاذا اتثرت
العظام من اللحم فانزله عن النار واتركه حتى يبرد ثم الق على
ذلك اللحم من الخبز اليابس الذى اجيدت صنعته ما يكفى دى
تخفيف اللحم قال ويجتنب من الافاعى ما كان
حاملا وتخرج احشاوها ويسلخ الجلد ويطبخ على جمر هادى قد انتهى
لهبه بخشب يابس لا دخان له والاجود ان يكون حطب الكرم
واما مقدار ما يلقى من الملح فانه ان كانت الافاعى صيدت
فى الوقت الذى ينبغى ان تصاد فقليل جدا وان كانت
فى وقت صائف فلا يلقى من الملح شئ اصلا ويحذر صيدها
من المواضع المالحة والقريبة من البحر فاذا اطبخه بالغا
مثل ما لو اراد انسان ان ياكله فاخرجه ونقه من الشوك
واسحقه نعما واخلط معه خبزا نقيا قد اجيد تجفيفه
بخبزه وانضاجه فى التنور لا فى الفرن ومن الناس من يلقى
من الخبز مثل ضعف وزن اللحم ومنهم من يلقى تلثيه
واما انا فكثيرا ما القيت ربعه ومتى لم يحكم نضج الخبز
لم يومن ان يحدث فى الدواء حموضة فاذا اسحقت الجميع
ناعما حتى لا يبقى من اللحم شئ لم يسحق فاتخذ منه اقراصا
رقاقا فان الثخان يعسر جفافها ولا يومن ان يعفن اللحم

ويطفى

او يحمض الخبز ولهذا السبب صار الاولى ان يسحق الخبز بعد
ان يجفف لا كما فعل من تقدمني فانهم كانوا يبلون الخبز
بالماء الذى قد طبخ فيه الافاعى وكذلك كنت انا افعل حتى رايت
باخرة ان الاولى ان يسحق يابسا ثم يخلط ليكون جفاف
الاقراص اسرع وينبغى ان يكون البيت الذى تجفف فيه الاقراص
مستقبل الجنوب منحرفا عن الشمال حتى تقع الشمس عليه اكثر
النهار فتجفف بسرعة وعلى تمهل بعد تقريصها ويكون
موضعها من البيت الموضع الذى لا تقع عليه الشمس وتقلب
دائما حتى يكون جفافها من الجانبين جميعا متساويين فانه
ان جف احد الجانبين وبقى الاخر رطبا مال الى العفونة
واذا جفت تترك اياما فى ذلك البيت فى الموضع الذى لا يقع
عليه شعاع الشمس وتقلب دائما وقد يكتفى فى ذلك بخمسة عشر
يوما ويخزن فى ذهب او رصاص او زجاج لوقت الحاجة ويحذر
الاوانى التى تتغير كالفضة المغشوشة فاذا جفت وخزنت
جيدا لبثت ثلاث سنين وكان خزنها جيدا ومسح الغبار
من عليها بخرقة نظيفة فان الغبار اذا لبث عليها
فضل زمان تاكلت وامر لها اذا دقت لحوم الافاعى
بالخبز ان يرش عليها شئ من المرق الذى طبخت فيه ليسهل
سحقها ويمسح المقرص لها اصابعه بدهن البلسان
قال ولتكن الواها يعنى الحيات شقر مبيضة
الاعناق حمر العيون وحدة المنظر عراض الرووس ... ذنابها

ملتويه فهذه صفة الافاعى الاناث والانثى اكثر من نابين
ويجتنب منها ما كان ساكنا بعد قطع الطرفين لا تتحرك كانها
كانت ميتة لا دم لها واذا رايتها بعد القطع كثيرة الحركة غزيرة
الدم فاستعملها فهذا اخر كلام جالينوس وتجتنب
الكثيرة الهرمة والصغيرة جدا وتجتنب العظيمة الجثة
والصغيرة الحية والذكر والمريضه وغير جنس الافاعى لا يستعمل
اصلا فى الترياق والافاعى هى الموصوفه بالصفات المتقدمة
الذكر وهى الحيات العظيمة الروس المستعرض عند
قرب الرقبة كان روسها شكل مثلث قاعدته عند
رقبتها ورقابها ارق واذنابها بتر وقيل ان ذكروها
لها خصا كخصى الديكه واعضا الذكر والانثى له رحم
واعضا الذكر فيفرق الذكر من الانثى بهذا الفرق ويحتال
فى قطع طرفيها ان يقطع فى زمان واحد فانه ان سبق قطع احد
الجانبين الاخر مال الفضل اليه مع السم بسرعة فافسد مزاج اللحم
وقد عمل الناس لذلك الات كثيرة ذكرناها فى موضعها
قبل والاجود ان يستعمل لذلك شفرتين من الفولاذ
على هيئة شفرات الاساكفة فى الحدة والشكل وعلى هيئة
القادوم ويثقب الجانب المقابل لحدها ثقبا مربعا
ويدخل فى هاتين الشفرتين قضيب حديد مربع السمك
بحيث يدخل فى هذه الثقب الذى لهتين الشفرتين
دخولا سلسا وثيقا ويكون فى وسط القضيب شيا ان

لا معنى

له مقبض يمسكه انسان ويرفعه على الحية التي يراد قطعها
وهي ممدودة على لوح مثبت في الارض وتسوى الشفرتين
في القضيب قدر الافعى التي يراد قطعها بحيث ان ينقطع من
طرفيها كل طرف اربع اصابع ويكون موضع السيلان
الذي يقع عليه الضرب نسبته الى الشفرتين على السواء فيضرب
عليه برفق حتى يقع قطع الطرفين في زمن واحد
وبمقدار واحد وهذه صفته

هذه الصفات اجود اعمال هذه الاقراص المنقولة عن جالينوس
واندروماخس فاذا ركبت هذه الاقراص على هذه الصفة
فاستعملها في الترياق على هذه الصفة التي انا واصفها وهي اجود
تراكيب جالينوس المنقولة عن اندروماخس بصحة فلا ينبغي ان
يعول الا عليها ويرفض ما عداها بالادلة التي ذكرناها في
ايجاب التعويل عليها فقط في الباب في كيفية تركيبه
من كلام جالينوس قال جالينوس عن اندروماخس في كتاب
الادوية المقابلة للادواء نسخة المعجون المقاوم لجميع
الاوجاع الباطنة والادوية القتالة ونهش الهوام ونوائب
الامراض يوخذ من اقراص بصل العنصل ثمانيه واربعون
درخمي ومن اقراص الافاعي اربعة وعشرون ومن اخلاط
الاندروخورون والفلفل الاسود ولبن الخشخاش من
كل واحد اربعة وعشرون درخمي ومن الورد اليابس الاسود درين

وبزر اللفت البرّى واصل السوسن الاسمانجونى والغاريقون
والدارصينى وربّ السوس ودهن البلسان من كل واحد
اثناعشر درخمى ومن المرّ والزعفران والزنجبيل والراوند
الصينى واصل بنطافلن والنبت المسمّى باسطن وهو الفوذنج
النهرىّ والعراسون والفطرسالون والقُسط والاسطوخودس
والفلفل الابيض والدارفلفل والمسكطرامسيغ وفقاح
الاذخر والكندر وصمغ البطم والسليخة والسنبل الهندى
من كل واحد ستّ درخميات ومن الجعارة والمعيه
والساسالى وهو الانجدان الرومى والنانخواه والكمادريوس
والكمافيطوس والحُرف البابلى وعصارة لحية التيس
والمسحوسه وهو السنبل الرومىّ والمق واصل الجنطيان
والانيسون والساذج الهندى وبزر الرازيانج والطين
المختوم والقلقديس المحرق والحماما والوج والفو وحب
البلسان والهوفاريقون والقاقيا والصمغ العربى والقردمانا من
كل واحد اربع درخميات ومن بزر الجزر البرى والقنه
والسكبينج والجاوشير والحُمر وهو قفر اليهود والجندبيدستر
والعنطوريون الدقيق والزراوند الطويل من كل واحد
درخمين ومن العسل الاطليقى عشرة ارطال واعلم ان ادويه
الترياق منها معدنيات كالطين والقلقديس
ومنها نباتيات والنباتيات منها اصول ومنها
ثمار ومنها اوراق واغصان ومنها عصارات ومنها صموغ والبان

فاليابسة

فاليابسة من هذه والاقراص يسحق كلاً على حدته ناعما
ويحل ويحرر وزنه بعد ذلك واما العصارات والصموغ
فانها تنقع بالخمر حتى تنحل ثم تسحق ناعما فاذا اماعنت وانحلت
القيت عليها الادوية اليابسة وان عسر ميعانها حليتها
على النار في اناء مضاعف وما كان من الادوية اليابسة فيه
لزوجة يلتصق بالهاون كالسنبل وبزر اللفت فينبغي
ان يرش عليه شي من الخمر حتى يسهل سحقه قال جالينوس
فاذا حضر الوقت الذي تريد خلطه بالعسل اما اولا فصمغ
البطم ثم بعده القنه والميعة بعد ان ترضضهما بدستج
حديد قد جليته من الصدا وبعضهم امر ان يكون
الدستج خشب ويلقى عليه من العسل قبل ان تغليه مقدارا
يسيرا وترسهما باصابعك ثم القهما على صمغ البطم المحلول
بالعسل فاذا انحلت هذه القيت على الادوية اليابسة المحلولة
بالخمر وخلطتها بالدستج الى ان تغلظ والق عليها من العسل
والمنزوع الرغوة وبيح الدستج دائما بدهن البلسان حتى
لا يعوقك التصاق الادوية فيه ويكون سحقك له في الشمس
وينبغي ان تحترز في تغليتك له احترازا عظيما ويخلى
اربعة ايام ثم تعاد سحقه ثم تفعل ذلك بعد كل ستة
ايام او سبعة الى ان ياتي عليها شهران او اربعون يوما ونقل
جالينوس عن وبطن انه امر ان يغطى راس الهاون بجلد
ويثقب فيه ثقب يدخل فيه الدستج ويد الانسان والملعقة

اذا اردت اخراج تلك الادويه وينبغي ان يكون عندك جلد اخر
مهيا مثقوب ثقبا صغيرا يدخل فيه الدستج فقط يغطى به
فوق الجلد الاول ولا تحرك الادويه في الهاون دون ان يسكن
الغبار الذي يرتفع منها واذا اردت نخلها تستر الدوا فاذا
سكنت الحركة رفعت ذلك الستر وكشطت الدواء بريشة
وجمعته وبعضهم امر ان يدق المصطكي مع الطين المختوم
والجندبيدستر حتى لا تلتصق واعلم ان القلقديس الذي يجعل
في الترياق ينبغي ان يحرق على الصفة التي علمها جالينوس فان
له سر عجيب في تلوين هذا الترياق وكماله وحسنه وذلك
ان يلقى في قدر صغير اربعون درخمي ثم ينصب على جمر
يلتهب ولا يغطى راس القدر فاذا انحل القلقديس ورايت
الخفيف الزبدي قد علا فانزله عن النار والقه على الارض ولا
تنفخ فيه ولا يكن القاوك اياه في الشمس فاذا برد فخذ منه
الشئ الزبدي الذي يطفوا من غير ان يكون فيه شئ من الذي
لونه اشقر او ناري او اصفر وتمتحنه بان تسحقه
وجدت لونه لون الكراث او لون الرماد فالق منه
في الترياق فاذا احكمت عجن الترياق وتخميره
وتمزيجه على ما وصف بعد شهرين ترفعه في اناء زجاج او رصاص
او ذهب او فضة غير مغشوشة او صيني وبالجملة اناء لا يخرج
منه كيفية في الترياق ولا ينشف رطوبته
كالنحاس والفخار ويكون قد بقي من الاناء قدر

ثلثه

ثلثه فارغا لكى يجد المعجون متنفسا ويغطى راسه بجلد نظيف
مدبوغ ويفتح كل شهر يوما واحدا ويروح فاذا امضى عليه
سبع سنين فعند ذلك يستعمل للسع الهوام واعلم
ان للناس فى الباب كلاما كثيرا ذكرناه فى مواضعه مما تقدم
والغاية من ذلك جميعه ان تكون ادويه هذا
المعجون من اجود ما يكون ولا يكون قواها قد عتقت
وتحللت ولا بعضها عتيقا وبعضها حديثا وان يكون
سحقها فى غاية ما يكون من النعومة وتخميرها
وتمزيجها بالعجن والدهك محكما موثقا وتجتهد ان لا تخالطها
كيفيه رديه من اناء او موضع والله اعلم واحكم بالصواب
وقد آن لنا ان نختم هذا الكتاب بالحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى اله وصحبه
اجمعين صلاة دائمة الى يوم الدين وكان الفراغ من تاليفها العشر
الاوسط من المحرم سنة تسع وستين وستمائه

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

والحمد لله التواب والصلوة
على رسوله افضل
اولى فصل الخطاب
...



